





\*(فهرسة الجزء الاول من مجمع الامثال)\*

صفحة	صفحة
٢٧٧ ماجاء على أفعل من هذا الباب	٦ الباب الاول فيما أوله همزة
٢٧٩ (المولدون)	٦٩ ماجاء على أفعل من هذا الباب
٢٨١ الباب الحادى عشر فيما أوله زاي	٧٥ (المولدون)
٢٨٦ ماعلى أفعل من هذا الباب	٧٨ الباب الثانى فيما أوله باء
٢٨٨ (المولدون)	٩٧ ماعلى أفعل من هذا الباب
٢٨٨ الباب الثانى عشر فيما أوله سين	١٠٤ (المولدون)
٣٠٥ ماعلى أفعل من هذا الباب	١٠٦ الباب الثالث فيما أوله تاء
٣١٣ (المولدون)	١٢٦ ماعلى أفعل من هذا الباب
٣١٥ الباب الثالث عشر فيما أوله شين	١٣٢ (المولدون)
٣٣٠ ماعلى أفعل من هذا الباب	١٣٣ الباب لرابع فيما أوله تاء
٣٤٤ (المولدون)	١٣٦ ماعلى أفعل من هذا الباب
٣٤٤ الباب الرابع عشر فيما أوله صاد	١٣٩ الباب الخامس فيما أوله جيم
٣٥٨ ماجاء على أفعل من هذا الباب	١٥٩ ماعلى أفعل من هذا الباب
٣٦٦ (المولدون)	١٦٨ (المولدون)
٣٦٧ الباب الخامس عشر فيما أوله ضاد	١٦٩ الباب السادس فيما أوله حاء
مجمة	١٩١ ماعلى أفعل من هذا الباب
٣٧٢ ماعلى أفعل من هذا الباب	٢٠٢ (المولدون)
٣٧٥ (المولدون)	٢٠٤ الباب السابع فيما أوله خاء
٣٧٦ الباب السادس عشر فيما أوله طاء	٢١٩ ماعلى أفعل من هذا الباب
٣٨٢ ماعلى أفعل من هذا الباب	٢٢٠ (المولدون)
٣٨٨ (المولدون)	٢٣١ الباب الثامن فيما أوله دال
٣٨٩ الباب السابع عشر فيما أوله ظاء	٢٣٩ ماجاء على أفعل من هذا الباب
٣٩١ ماعلى أفعل من هذا الباب	٢٤١ (المولدون)
٣٩٣ (المولدون)	٢٤١ الباب التاسع فيما أوله ذال
٣٩٣ الباب الثامن عشر فيما أوله عين	٢٤٨ ماجاء على أفعل من هذا الباب
٤٢٧ ماعلى أفعل من هذا الباب	٢٥١ (المولدون)
٤٣٧ (المولدون)	٢٥١ الباب العاشر فيما أوله راء

جلد اول (الف - ع) .

---

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بکتاب مجمع الامثال للعلامة

آبي الفضل أحمد بن محمد بن

ابراهيم المبداني

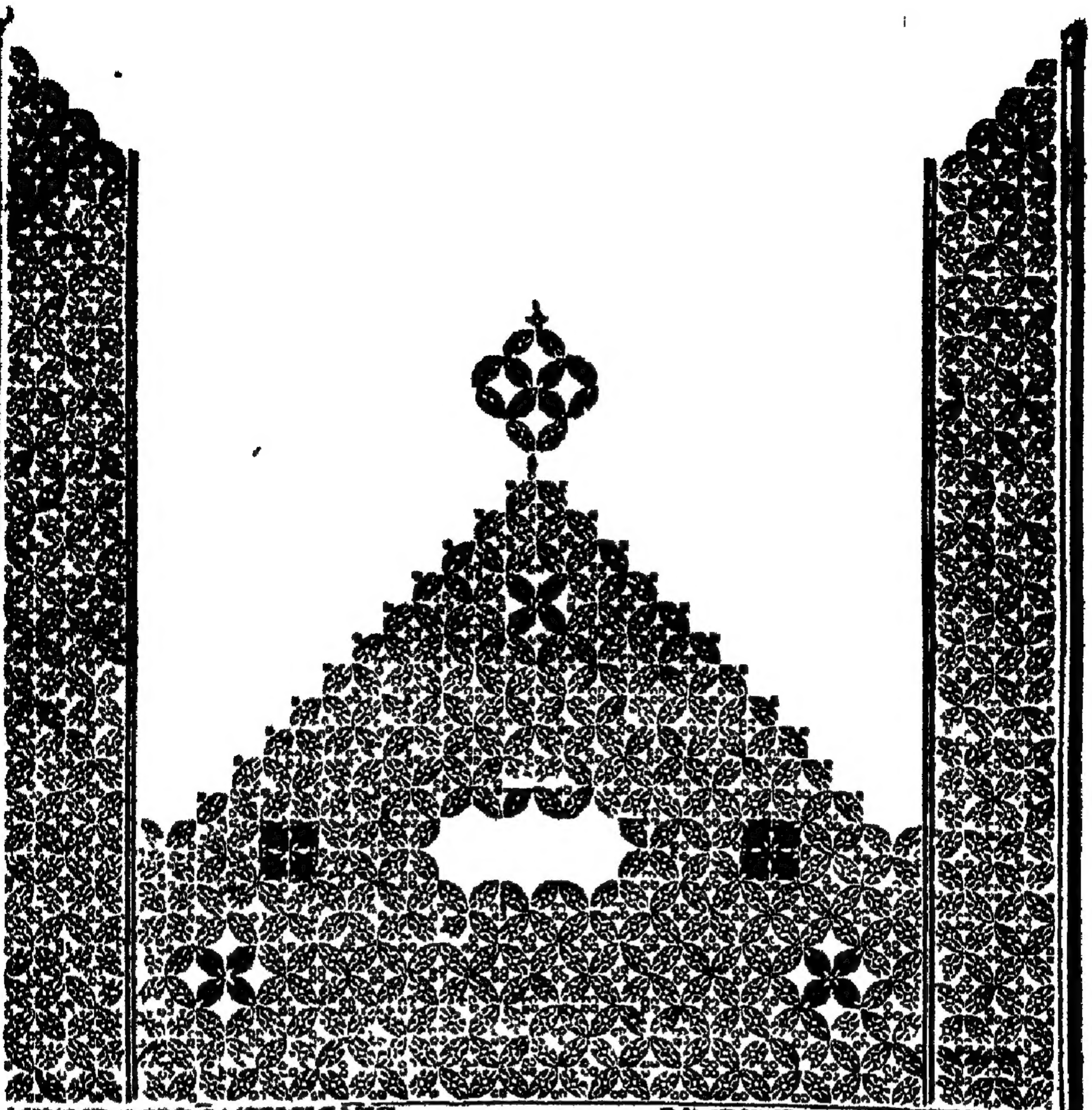
النيسابوري

رحمه الله

تعالى

امين





بسم الله الرحمن الرحيم

ان أحسن ما يوشح به صدر الكلام \* وأجل ما يفصل به عقد النظام \* حمد الله ذي الجلال  
والإكرام \* والافضال والانعام \* ثم الصلاة على خير الانام \* المبتعث من عنصر الكرام \*  
وعلى آله أعلام الاسلام \* وأصحابه مصايح الظلام \* فالحمد لله الذي بدأ خلق الانسان  
من طين \* وجعله ذا غور بعيد وشأ وبطين \* يستنبط الكامن من بديع صنعته بذكاء  
فطنته \* ويستخرج الغامض من جليل فطرته بدقيق فكرته \* غائصا في بحر نصرته على  
درر معان أحسن من أيام محسن معان \* وأبهج من نيل أمان في ظل صحة وأمان \*  
مودعا ياها أهداف ألفاظ \* اخلب للقلوب من غمزات الحماظ واهر للعقول من  
فترات أحقان نواعس أيقاظ \* ناطما من محاسنها عقود أمثال \* يحكم أمها عديمة أشباه  
وأمثال \* تتحلى بفرائدها صدور المحافل والمحاضر \* وتتسلى بفراردها قلوب المادى  
والحاضر \* وتقيد أوابدها في بطون الدفاتر والصحائف \* وتطير نواهنها في رؤس  
الشواهد وظهور التنايف \* فهي نواكب الرياح النكب في مدارج مهاتبها \* وتزاحم  
الاراقم الرقش في مضائق مداتبها \* وتخرج الخطيب المصقع والشاعر المطلق الى ادماجها  
وادراجها \* في أنشاء متصرفات وأدراجها \* لأشمالها على أساليب الحسن والجمال \*  
واستيلاتها في الخودة على أمد الكمال \* وكفاها جلاله قدر \* ونفخامة نخر \* أن كتاب الله  
عز وجل وهو أشرف الكتب \* التي أنزلت على العجم والعرب \* لم يعر من وشاحها المنفصل



ترأب طواله ومفصله \* ولا من تاجها المرصع منارق مجله ومفصله \* وأن كلام نبيه صلى الله  
 عليه وسلم وهو أفصح العرب لسانا واكملهم بيانا \* وأرجهم في إيضاح القول ميزانا \*  
 لم يخل في إيراد واحد \* وتبشيره وانذاره \* من مثل يحوز نصب السبق في حلبة  
 الإيجاز \* ويستولى على أمد الحسن في صنعة الإيجاز \* أما الكتاب فقد وجد  
 فيه هذا النهج لجبا مسلوكا \* حيث قال عز من قائل ضرب الله مثلا عبدا مملوكا \* وقال  
 ضرب الله مثلا كلمة طيبة يعني كلمة التوحيد كشجرة طيبة يعني النخلة أصلها ثابت وفروعها  
 في السماء شبيه ثبات الإيمان في قلب المؤمن بثباتها وشبهه صعود عمله إلى السماء بارتفاع  
 فروعها في الهواء ثم قال تعالى توفي أكملها كل حين فشبه ما يكتبه المؤمن من بركة  
 الإيمان وثوابه في كل زمان بما ينال من ثمرتها كل حين وأوان \* وأمثال هذه الامثال  
 في التنزيل كثير \* وهذا الذي ذكرت عن طولها قصير \* وأما الكلام النبوي من  
 هذا الفن فقد صنف العسكري فيه كتابا براسه \* ولم يأل جهدا في تهذيب قواعده وأساسه \*  
 وأما اقتصره هنا على حديث صحيح وقع لنا عاليا وهو ما أخبرنا الشيخ أبو منصور بن أبي بكر  
 الجوزي أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسن أنبأنا أبو  
 البختري أنبأنا أبو أسامة أنبأنا يزيد بن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كامل المسك  
 ونافع الكبر فخامل المسك اما أن يحسذيك واما أن يتباع منه واما أن تجدم منه ويحاطبها  
 ونافع الكبر اما أن يحرق ثيابك واما أن تجدم منه ويحاطبها عن أبي كريب  
 عن أبي أسامة فكان شيخ شيعي سمعه من البخاري (وبعد) فان من العلوم \* أن  
 الادب سلم إلى معرفة العلوم \* به يتوصل إلى الوقوف عليها \* ومنه يتوقع الوصول إليها \*  
 غير أن له مسالك ومدارج \* ولتحصيله مراقى ومعارج \* من رقى فيها درجا بعد درج \*  
 ولم تهتم شمس تشميره بعرج \* ظفرت بداه بمفاتيح أغلاقه \* وملك كفاء نفائس  
 أغلاقه \* ومن اخطأ مرقاة من مراقبه \* بقي في كد الكدح غير ملاقيه \* وان  
 أعلى تلك المراقى وأقصاها \* وأوعرها تلك المسالك وأعصابها \* هذه الامثال التي هي  
 لما ظلت حرشة الضباب \* ونفائس حلبة اللقاح وسلة العلاب \* من كل مرتفع در  
 الفصاحة يافعا ووليدا \* هر تكض في حجر الدلافة نوأما ووحيدا \* قد ورد مناهل  
 القطنه ينوعا فينبوعا \* ونزف منافع الحكمة لدودا ونشوعا \* فنطق بما يسر المعبر عنها  
 حبوا في ارتقاء \* والمشير إليها يشي في خرويدب في ضراء \* ولهذا السبب خفي أثرها \*  
 وظهر أفلها وبطن أكثرها \* ومن حام حول جمها \* ورام قطف جنها \* علم أن دون  
 الوصول إليها خطر القناد \* وأن لا وقوف عليها الا لكامل العتاد \* كالسلف الماضين  
 الذين نظموا من شملها ما تشته وجعوا من أمرها ما تفرق فلم يبقوا في قوس الاحسان  
 منزعا \* ولا في كلمة الاتقان والايقان أهزعا \* والناس اليوم كالمجعين على تقاصر رغباتهم \*  
 وتقاعدهم \* عما جاوز حد الإيجاز \* وان عزك في تلقية سلسلة الإيجاز \*  
 الا ما شاهدته من رغبة من عمر معالم العلم وأحيائها \* وأوضح مناهج الفضل وأبداها \*



وهمة من تجمعت في فؤاده هم ملء فؤاد الزمان احداها \* وهو الشيخ العميد الاجل  
 السيد العالم ضياء الدولة منتخب الملك شمس الحضرة صفى الملوك أبو علي محمد بن ارملان  
 أدام الله علوه \* وكبت حاسده وعدوه \* قانه الذي جذب بضبع الاديب من عاثوره \*  
 وغالى بقيمة منظومه ومشوره \* وأقبل عليه \* وعلى من يرفرف حوالبه \* اقبال من  
 ألقت خرائن الفضل اليه مقاليدها \* ووقفت ما تراجعه عليه اسانيدها \* فأبرز محاسن  
 الآداب في اضنى ملابسها \* وبوأها من الصدور أعلى منازلها ومجاسمها \* بعد أن  
 حلفت به العنقاء في بنات طمار \* وتضاءلت كضائل الحسنا في الاطمار \* فالحمد لله  
 الذي جعل أيامه للعسن والاحسان صوره \* وعلى الفضل والافضل مقصوره \* وجعلها  
 موقوفة الساعات \* على صنوف الطاعات \* محفوفة الساحات \* بوفود السعادات \*  
 موصوفة الحركات والسكنات \* بوفور البركات والحسنات \* حتى أصبحت حلياً على لبة  
 الدولة الغراء \* وتاجاً في قبة الحضرة الشماء \* وحصناً للثأل الشرق حصينا \* وركناً يؤولي  
 اليه ركينا \* وأمسى على معصمه ومعصمه سورا وسوارا \* ولوجه دولته وحسام سطوته  
 غرة وغرارا \* يستطر النجيم ببركات أيامه \* ويستودع الملك حركات أقلامه \* فقله دتره  
 من عالم \* زبر برداه على عالم \* وأمين بانتظام الملك ضمن \* ومطاع عند ذي الامر مكن \*  
 يزين بحضوره ديوان عماله \* ولا يشين بمحظوريه ديوان أعماله \* فعل من تنبه له الجدد \*  
 فنظرت نفسه ما قدمت لغد \* وتمكن منه الجدد \* فلا الذم منه ولا هو من دد \* وعليه  
 عينة من سيد جمع له الى القدرة العصمه \* والى التواضع الرفعة والحشمه \* فرقل من  
 السيادة في أغلى أنوابها \* وأنى بيوت المجد من أبوابها \* وبأشرأ بكار المكارم  
 فالترزمها واعتنقها \* وبأكر أقذاح المحامد فاصطبجها واعتبقها \* فأصبح لا يطرب الا على  
 معنى تكذله الافهام \* دون موثر تأتى له الايام \* ولا يعشق الابنات الخواطر والافكار \*  
 دون العذارى الخرد لا بكار \* ولا يشافن الا من أخلق جديده \* حتى ملا من الفضل  
 برديه \* وكل بأمد السهر جفنيه \* حتى اقترن بيل القرب منه عينيه \* فتبوأ من حضرنه  
 المأنوسة جنة حفت بالمكارم لا المكاره وروضة خصت بالمجد الزاهر لا بالازاهر تنثال  
 عليها أفراد الدهر من كل أوب \* وتنصب اليها آحاد العصر من كل صوب \* لاسلب الله  
 أهل الادب ظله \* ولا بلغ هدى عمره محله \* ما طلع نجم ونجم طلع بمنه وكرمه (هذا)  
 ولما تقدّر ارتحالي عن سنده \* عمرها الله بطول مدته \* أشار بجمع كتاب في الامثال \*  
 مبرز على ماله من الامثال \* مشتمل على غنها وسمينها \* محتوي على جاهليها واسلامها \*  
 فعدت الى وطني ركض المنزع شجرة الغالى \* مشمرا عن ساق جدى فى امثال أمره العالى \*  
 فطالعت من كتب الاثمة الاعلام \* ما امتد فى تقصيه نفس الايام \* مثل كتاب أبي  
 عبيدة وأبي عبيد \* والاصمعي وأبي زيد \* وأبي عمرو وأبي فيد \* ونظرت فيما جمعه المفضل  
 ابن محمد والمفضل بن سلة حتى لقد تصفحت اكثر من خمسين كتابا \* ونخلت ما فيها فصلا  
 وبابا بابا \* مفتشاً عن ضوالها زوايا البقاع \* مشدبا عنها أبنها بصارى القطاع \* علما منى أنى  
 أمت به الدينار فى كف ناقد \* وأجلومنه البدر لطرف غير ناقد \* يزيد به بالنظر فيه رونقا



وبهاء \* ويكسبه بالاقبال عليه سناوسناء \* ونقلت ما في كتاب حجة بن الحسن  
الى هذا الكتاب \* الاما ذكرته من خروجات الرقي وخرافات الاعراب \* والامثال  
المزدوجة لانها في تضاعيف الابواب \* وجعلت الكتاب على نظام حروف المعجم  
في أوائلها \* ليسهل طريق الطلب على متناولها \* وذكرت في كل مثل من اللغة والاعراب  
ما يفتح الفلق \* ومن القصص والاسباب ما يوضح الغرض ويسيع الشوق \* مما جعده عبدا  
ابن شربة وعطاء بن مصعب والشرقي بن القطامي وغيرهم فاذا قلت المفضل مطلقا فهو ابن  
سلمة واذا ذكرت الاخر ذكرت اسم أبيه وأفتح كل باب بما في كتاب أبي عبدة أو غيره  
ثم أعقبه بما على أفضل من ذلك الباب ثم أمثال المولدين حتى آتى على الابواب الثمانية  
والعشرين على هذا النسق ولا أعدت حرفي التعريف ولا ألف الوصل والقطع والامر  
والاستفهام ولا ألف الخبر عن نفسه ولا ما ليس من أصل الكلمة حائرا الا أن يكون قبل  
هذه الحروف ما يلزم المثل نحو قولهم كالمستغيث من الرمضاء بالنار او بعدها نحو  
المستشار مؤتمن والمحسن معان فاني أورد الاول في الكاف والثاني والثالث في الميم  
وأثبت الباقي على ما ورد نحو تحسبها حياء ويدين ما أورد هازئة يكتيان في بابي التاء  
والباء وجعلت الباب التاسع والعشرين في أسماء أيام العرب دون الوقائع \* فان فيها كتبها  
بجدة البدائع \* وانما عنت باسماء الكثرة ما يقع فيها من التصحيف وجعلت الباب الثلاثين  
في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام خلفائه الراشدين رضي الله تعالى عنهم  
أجمعين مما يخرط في سلك المواعظ والحكم والآداب (وسميت الكتاب بجمع الامثال)  
لاحتوائه على عظيم ما ورد منها وهو ستة آلاف مثل ونيف والله أعلم بما بقي منها فان أنفاس  
الناس لا يأتى عليها الحصر \* ولا تنفذ حتى يتقد العصر \* وانا أعتذر الى الناظر في هذا  
الكتاب من خلل يراه \* أولفظ لا يرضاه \* فأنا كالمكر لنفسه \* المغلوب على حسه وحده \*  
منذ حط البياض بعارضى رحاله \* وحال الزمان على سواده ما فأحاله \* وأطار من وكر  
هامتي خدارتيه \* وأنحى على عود الشباب فص رتيه \* وملكت يد الضعف زمام قواي \*  
وأسلمني من كان يحطب في جبل هواي \* وكأني انا المعنى بقول الشاعر

وهت عزماتك عند المشيب \* وما كان من حقها أن تهيب  
وأنكرت نفسك لما كبرت \* فلا هي أنت ولا أنت هي  
وان ذكرت شهوات النفوس \* فما تشتهي غير أن تشتهي

وأعيذه أن يرد صفوه نهله التقاطا \* ويشرب عذب زلاله نقاطا \* ثم يتحزم لتغوير  
مناجعه بالتعسير \* ويتشمر لتكدير مشارعه بالتغيير \* بل المأمول أن يستدخله \*  
ويصلح زلاله \* فقل يا اخي لو انسان من نسيان \* وقلم من طغيان \* (وهذا فصل يشتمل  
على معنى المثل وما قيل فيه) \* قال المبرد المثل ما خوذ من المثل وهو قول سائر يشبه به  
حال الثاني بالاول والاصل فيه التشبيه فقولهم مثل بين يديه اذا نصب معناه أشبه  
الصورة المنتصبة وقلان أمثل من فلان أي أشبه به بالفضل والمثال القصص  
لتشبيه حال المقتص منه بحال الاول فحقيقة المثل ما جعل كالعلم لتشبيه بحال الاول



كقول كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوبها مثلاً \* وما مواعيدها إلا الباطل

فواعيد عرقوب علم لكل ما لا يصح من المواعيد \* وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهوه بالمثل الذي يعمل عليه غيره \* وقال غيرهما سميت الحكم القائم صدقها في العقول أمثالا لا تصاب صورها في العقول مشتقة من المثل الذي هو الاتصاف \* وقال ابراهيم النظام يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكتابة فهو نهاية البلاغة \* وقال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق وأتق للسمع وأوسع لشعوب الحديث \* قلت أربعة أحرف سمع فيها فعل وفعل وهي مثل ومثل وشبه وشبه وبدل وبدل ونكل ونكل فنل الشيء ومثله وشبهه وشبهه ما يماثله ويشابهه قدرا وصفة وبدل الشيء وبديله غيره ورجل نكل ونكل للذي ينكل به أعداؤه وفعل لغة في ثلاثة من هذه الأربعة يقال هذا مثيله وشبهه وبديله ولا يقال نكيله فالمثل ما يمثل به الشيء أى يشبهه كالنكل من ينكل به عدوه غير أن المثل لا يوضع في موضع هذا المثل وإن كان المثل يوضع موضعه كما تقدم للفرق فصار المثل اسما مصرحا لهذا الذي يضرب ثم يرد إلى أصله الذي كان له من الصفة فيقال مثلك ومثل فلان أى صفتك وصفته ومنه قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون أى صفتها ولشدة امتزاج معنى الصفة به صح أن يقال جعلت زيدا مثلاً والقوم أمثالا ومنه قوله تعالى ساء مثلاً القوم جعل القوم أنفسهم مثلاً في أحد القولين والله أعلم

(الباب الأول فيما أوله همزة) \*

﴿إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا﴾

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْاَهْتَمِ وَالزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فَسَأَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَمْرُو بْنَ الْاَهْتَمِ عَنِ الزَّبْرَقَانِ فَقَالَ عَمْرُو مَطَاعٌ فِي أَمْرِهِ شَدِيدُ الْعَارِضَةِ مَانِعٌ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَقَالَ الزَّبْرَقَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنِّي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَلَكِنَّهُ حَسَدَنِي فَقَالَ عَمْرُو أَمَا وَاللَّهِ أَنَّهُ لَزِمَ الْمَرْوَةَ ضَيْقُ الْعَطَنِ أَحَقُّ الْوَالِدَيْنِ بِالْحَالِ وَاللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَذِبْتَ فِي الْأَوَّلَى وَلَقَدْ صَدَقْتَ فِي الْآخِرَى وَلَكِنِّي رَجُلٌ رَضِيتُ فَقُلْتُ أَحْسَنَ مَا عَمِلْتُ وَسَخَطْتُ فَقُلْتُ أَقْبَحَ مَا وَجَدْتُ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا يَعْنِي أَنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ يَعْمَلُ عَمَلُ السِّحْرِ وَمَعْنَى السِّحْرِ أَظْهَارُ الْبَاطِلِ فِي صُورَةِ الْحَقِّ وَالْبَيَانِ اجْتِمَاعُ الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ وَذِكَاةُ الْقَلْبِ مَعَ اللِّسَنِ وَانْمَاشِبُ السِّحْرِ لِحَدَثِ عَمَلِهِ فِي سَامِعِهِ وَسِرْعَةُ قَبُولِ الْقَلْبِ لَهُ \* يَضْرِبُ فِي اسْتِحْسَانِ الْمَنْطِقِ وَإِيرَادِ نَجْةِ الْبَالِغَةِ

﴿إِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا ابْنَى﴾

الْمُنْبِتُ الْمَنْقَطَعُ عَنْ أَصْحَابِهِ فِي السَّفَرِ وَالظَّهْرُ الدَّابَّةُ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِرَجُلٍ اجْتَهَدَ



في العبادة حتى هجمت عيناه أي غارتا فلما رآه قال له ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ان  
المنبت أي الذي يجتدي سيره حتى ينبت أخيرا سماه بما تؤول اليه عاقبته كقوله تعالى انك  
سيت وانهم ميتون \* يضرب لمن يسأل في طلب الشيء ويفرط حتى ربما ينقوته على نفسه

٣٠ ﴿ ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم ﴾

قاله عليه الصلاة والسلام في صفة الدنيا والحل على قلة الاخذ منها والحبط انتفاخ البطن  
وهو أن تأكل الابل الذرق فتنتفخ بطونها اذا اكلت منه ونصب حبطا على التميز وقوله  
أويلم معناه يقتل أو يقرب من القتل والامام النزول والامام القرب ومنه الحديث في صفة  
أهل الجنة لولا أنه شيء قنساء الله لأم أن يذهب بصره لما يرى فيها أي لقرب أن يذهب بصره  
قال الازهرى هذا الخبر يعني ان مما ينبت اذا برلم يكديفهم وأول الحديث اني أخاف عليكم  
بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وينتها فقال رجل أو يأتى الخبر بالشر يا رسول الله  
فقال عليه الصلاة والسلام انه لا يأتى الخبر بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم  
الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت خضرناها استقبلت عين الشمس فتلطت  
وبالت ثم رتعت هذا تمام الحديث قال وفي هذا الحديث مثلان أحدهما المفرط في جمع  
الدنيا وفي منعها من حقها والاخر المقتصد في أخذها والانتفاع بها فأما قوله وان مما ينبت  
الربيع ما يقتل حبطا أو يلم فهو مثل المفرط الذي يأخذها بغير حق وذلك أن الربيع ينبت  
أحرار العشب فتستكثر منها الماشية حتى تنتفخ بطونها اذا جاوزت حد الاحتمال فتشق  
أمعائها وتهلك كذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنع ذا الحق حقه يهلك في الآخرة  
بدخوله النار وأما مثل المقتصد فقوله صلى الله عليه وسلم الا آكلة الخضر بما وصفها به  
وذلك أن الخضر ليست من أحرار البقول التي ينبت الربيع ولكنها من الجنة التي ترعاها  
المواشي بعد هيج البقول فيضرب صلى الله عليه وسلم آكلة الخضر من المواشي مثلالن  
يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها فهو ينجم وبأها  
كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال عليه الصلاة والسلام فانها اذا أصابت من الخضر استقبلت  
عين الشمس فتلطت وبالت أراد أنها اذا شبعت منها بركت مستقبلة الشمس تستمرئ  
بذلك ما أكلت وتجتز وتتلط فاذا تلطته فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها لا تلط  
ولا تبول \* يضرب في النهي عن الافراط

٣١ ﴿ ان الموصين بنو سهوان ﴾

هذا مثل تحبط في تفسيره كثير من الناس والصواب ما أثبتته بعد أن أحكى ما قالوا قال  
بعضهم انما يحتاج الى الوصية من يسهو ويغفل فأما انت فغير محتاج اليها لانك لا تسهو  
وقال بعضهم يريد بقوله بنو سهوان جميع الناس لان كلهم يسهو والاصوب في معناه  
أن يقال ان الذين يوصون بالشيء يستولى عليهم السهو حتى كأنه موكل بهم ويدل على صحة  
هذا المعنى ما أنشده ابن الاعرابي من قول الراجز

ر أنشد من خوارة عليان \* مضبورة الكاهل كالبنيان



أَلَقَتْ طَلَابِلُ بَلْتَقِ الْحُومَانِ \* أَكْثَرُ مَا طَافَتْ بِهِ يَوْمَانِ  
لَمْ يَلْهَها عَنْ هَمِّهَا قَبْدَانِ \* وَلَا الْمُوصُونَ مِنَ الرِّعْيَانِ  
إِنَّ الْمُوصِينَ بَنُو سَهْوَانِ

يُضْرَبُ مَنْ يَسْهُو عَنْ طَلَبِ شَيْءٍ أَمْرِيهِ وَالسَّهْوَانُ السَّهْوُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً أَيْ بَنُو  
رَجُلٍ سَهْوَانٍ وَهُوَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ عَاهَدَ إِلَيْهِ فِئْسَهَا وَنَسِيَ يَقَالُ رَجُلٌ سَهْوَانٌ وَسَاءَ أَيْ  
أَنَّ الَّذِينَ يُوصُونَ لَا بَدْعَ أَنْ يَسْهُوُوا لِأَنَّهُمْ بَنُو آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

❦ (إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ قُرَارُهُ) ❦

الْقُرَارُ بِالْكَسْرِ النَّظَرُ إِلَى أَسْنَانِ الدَّابَّةِ لِتَعْرِفَ قَدْرَ سَنَنِهَا وَهُوَ مُصْدَرٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَبَّاحِ  
قَرَرْتُ عَنْ ذِكَاةٍ وَيُرْوَى قُرَارُهُ بِالضَّمِّ وَهُوَ اسْمٌ مِنْهُ \* يُضْرَبُ مَنْ يَدُلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ  
فَيُغْنَى عَنْ اخْتِبَارِهِ حَتَّى لَقَدْ يَقَالُ إِنَّ الْخَيْثَ عَيْنُهُ قُرَارُهُ

❦ (إِنَّ الشَّقِيَّ وَافِدُ الْبَرَا جِم) ❦

قَالَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ الْمَلِكُ وَكَانَ سُودِيًّا بَنِي رَيْبَعَةَ التَّمِيمِيَّ قَتَلَ أَخَاهُ وَهَرَبَ فَأَحْرَقَ بِهِ مَائَةَ مِنْ تَمِيمٍ  
تِسْعَةً وَتِسْعِينَ مِنْ بَنِي دَارِمٍ وَوَاحِدًا مِنْ الْبَرَا جِمِ فَلَقِبَ بِالْمَحْرَقِ وَسُتِيقَ الْقِصَّةُ بِقَامِهَا فِي بَابِ  
الْإِصَادِ وَكَانَ الْحَرْثُ بْنُ عَمْرِو مَلِكَ الشَّامِ مِنْ آلِ جُفْنَةَ يَدْعَى أَيْضًا بِالْمَحْرَقِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ حَرَّقَ  
الْعَرَبَ فِي دِيَارِهِمْ وَيَدْعَى أَمْرًا وَالْقَيْسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ اللَّخْمِيُّ مُحَرَّقًا أَيْضًا \* يُضْرَبُ مَنْ  
يُوقِعُ نَفْسَهُ فِي هَلَكَةٍ طَمَعًا

❦ (إِنَّ الرِّيشَةَ تَفْنَأُ الْغَضَبَ) ❦

الرِّيشَةُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ يَخْلُطُ بِالْحَلْوِ وَالْفَتَاءُ التَّسْكِينُ زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِقَوْمٍ وَكَانَ سَاخِطًا  
عَلَيْهِمْ وَكَانَ مَعَ سَخَطُهُ جَائِعًا فَسَقَوَهُ الرِّيشَةَ فَسَكَنَ غَضَبُهُ \* يُضْرَبُ فِي الْهَدْيَةِ تَوَرُّثُ  
الْوَفَاقِ وَإِنْ قَلَّتْ

❦ (إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ) ❦

الْبَغَاثُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ الْفَتْحُ وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ وَالْجَمْعُ بَغَثَانُ قَالُوا هُوَ  
طَيْرٌ دُونَ الرِّجَّةِ وَاسْتَنْسَرَ صَارَ كَالنَّسْرِ فِي الْقُوَّةِ عِنْدَ الصَّيْدِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مِنْ ضَعْفِ الطَّيْرِ \*  
يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَصِيرُ قَوِيًّا وَلِلذَّلِيلِ يَعْزِزُ بَعْدَ الذَّلِيلِ

❦ (إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِيَّ أَنْ تَحْوَصَهُ) ❦

الْحَوْصُ الْخَبِاطَةُ \* يُضْرَبُ فِي رَتْقِ الْفَتَقِ وَإِطْفَاءِ النَّارِ

❦ (إِنَّ الْجَبَانَ حَقَّقَهُ مِنْ فَوْقِهِ) ❦

الْحَقَّقَ الْهَلَاكَ وَلَا يَبْنِي مِنْهُ فِعْلٌ وَخَصَّ هَذِهِ الْجَهَةَ لِأَنَّ الْهَرَزَ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ غَيْرَ مُمْكِنٍ  
يَسْتَنْزِلُ إِلَى أَنَّ الْحَقَّقَ إِلَى الْجَبَانِ أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الشَّجَاعِ لِأَنَّهُ يَأْتِيهِ مِنْ حَيْثُ لَا مَدْرَجَةَ لَهُ قَالُوا

ابن الكلبي أول من قاله عمرو بن أمية في شعره وكانت مراد قلته فقال هذا الشعر عند ذلك وهو قوله

كل امرئ مقاتل عن طوقه

لقد حسوت الموت قبل ذوقه \* ان الجبان حقه من فوقه  
والشور يحمي نفسه بروقه

\* يضرب في قلبه تنفع الحذر من القدر وقوله حسوت الموت قبل ذوقه الذوق مقدمة الحسوه فهو يقول قد و طنت نفسي على الموت فكأنني بتوطين القلب عليه كن لقيه صراحا

﴿ ان المعاني غير مخدوع ﴾

يضرب لمن يخذع فلا يخذع والمعنى ان من عوفى مما خدع به لم يضرم ما كان خودع به  
\* وأصل المثل أن رجلا من بني سليم يسمى قادحا كان في زمن أمير يكنى أبا مظهر وكان في ذلك الزمن رجل آخر من بني سليم أيضا يقال له سليط وكان علق امرأه قادح فلم يرل بها حتى أجابته وواعدته فأنى سليط قادحا وقال اني علقته جارية لابي مظهر وقد واعدتني فاذا دخلت عليه فاقعد معي في المجلس فاذا أراد القيام فاسبقه فاذا انتهيت الى موضع كذا فاصفر حتى أعلم بمجيئك فاخذ حذري ولك كل يوم دينار فخذعه بهذا وكان أبو مظهر آخر الناس قياما من السادي ففعل قادح ذلك وكان سليط يختلف الى امرأه فخرى ذكر النساء يوما فذكر أبو مظهر جواربه وعصافهن فقال قادح وهو يعرض بأبي مظهر ربحا عز الوائق وخدع الوائق وكذب الناطق وملت العاتق ثم قال

لا تنطقن بأمر لا يتقنه \* يا عمرو ان المعاني غير مخدوع

وعمر واسم أبي مظهر فعلم عمرو أنه يعرض به فلما تفرق القوم وثب على قادح فخنقه وقال أصدقني فخذته قادح بالحديث فعرف أبو مظهر أن سليطا قد خدعه فأخذ عمرو بيد قادح ثم مر به على جواربه فاذا هن مقبلات على ما وكن به لم يفقد منهن واحدة ثم انطلق آخذا بيد قادح الى منزله فوجد سليطا قد افترش امرأته فقال له أبو مظهر ان المعاني غير مخدوع فتهكأ به قادح فأخذ قادح السيف وشد على سليط فهرب فلم يتركه ومال الى امرأته فقتلها

﴿ ان في الشر خبيرا ﴾

الخبر يجمع على الخبار والاختيار وكذلك الشر يجمع على الشرار والاشرار أي ان في الشر أشياء خبارا ومعنى المثل كما قيل بعض الشر أهون من بعض ويجوز أن يكون الخبار الاسم من الاختيار أي في الشر ما يختار على غيره

﴿ ان الحديد بالحديد يضل ﴾

الفلح الشق ومنه الفلاح للحراث لانه يشق الارض أي يستعان في الامر الشديد بما يشاكله ويقاويه

﴿ ان الحماة أوامت بالكه \* وأولعت كسها بالنفس ﴾



الحماة أم زوج المرأة والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ أيضا والظنة التهمة وبين الحماة والكنة عداوة مستحكمة \* يضرب في الشر يقع بين قوم هم أهل لذلك

١٥ ﴿ اِنَّ لِلّٰهِ جُنُودًا مِنْهَا الْعَسَلُ ﴾

قاله معاوية لما سمع أن الاشتر سقى عسلا فيه سم فأت \* يضرب عند الشتماء بما يصيب العدو

١٦ ﴿ اِنَّ الْهَوٰى لَيَبۡئِلُ بِاسۡتِ الرَّاۡكِبِ ﴾

أى من هوى شيأ مال به هواه فهو كاشما كان قبيحا كان أوجيلا كما قيل الى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل

﴿ اِنَّ الْجَوَادَ قَدْ بَعَثَ ﴾

يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجبل ثم تكون منه الزلزلة

١٧ ﴿ اِنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنِّ مُوَلِّعٍ ﴾

يضرب للمعنى بشأن صاحبه لانه لا يصدق به غير وقوع الحوادث كمن يظنون الوالدات بالاولاد

١٨ ﴿ اِنَّ الْمَعَاذِرَ يَشُوۡبُهَا السَّكۡدُ ﴾

يقال معذرة ومعاذر ومعاذير يحكى أن رجلا اعتذر الى ابراهيم النخعي فقال ابراهيم قد عذرتك غير معتذر ان المعاذير المثل

١٩ ﴿ اِنَّ الْخِصَاصَ يَرۡى فِى جَوۡفِهَا الرِّقۡمَ ﴾

الخصاص الفرجة الصغيرة بين الشئين والرقم الداهية العظيمة يعنى أن الشئ الحقير يكون فيه الشئ العظيم

٢٠ ﴿ اِنَّ الدَّوَاهِىَ فِى الْاَفَاتِ تَهۡتَرِسُ ﴾

ويروى تهترس وهو قلب تهترس من الهرس وهو الدق يعنى ان الآفات يموج بعضها في بعض ويدق بعضها بعضا كثرة \* يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الفتن وأصله أن رجلا تزياخرو هو يقول يارب أمامهرة او مهورا فانكر عليه ذلك وقال لا يكون الجنين الامهرة او مهورا فلما ظهر الجنين كان مشبها الخلق مختلفه فقال الرجل عند ذلك قد طرقت بجنين نصفه فرس \* ان الدواهي في الآفات تهترس

٢١ ﴿ اِنَّ عَلَيۡكَ جَرۡشًا قَتَعَهُ ﴾

يقال مضى جرش من الليل وجوش أى هزيع \* قلت وقوله قتعته يجوز أن تكون الهاء

قوله جرش ضبطه في القاموس بالفتح وبالضم وبالكسر وبالتحريك وكسره وفسره بما بين أول الليل إلى ثلثه وفسر الجوش بفتح الجيم وسكون الواو بالقطعة العظيمة من الليل أو من آخره والهزيع كأمير طائفة من الليل أو ثلثه أو ربعه اه

للسكت مثل قوله تعالى لم ينسني في أحد القولين ويجوز أن تكون عائدة الى الجرش  
على تقدير فتعش فيه ثم حذف في وأوصل الفعل اليه كقول الشاعر

ويوم شهدناه سليما وعامرا \* قليل سوى الطعن الدر الدواقله

أي شهدنا فيه \* يضرب لمن يؤمر بالاتقاد والرفق في أمر يسادره فيقال له انه لم يفتك  
وعليك ليل بعد فلا تعجل قال أبو الدقيش ان الناس كانوا يأكلون التسناس وهو خلق لكل  
منهم يد ورجل فرعى اثنان منهم ليل فقال أحدهما لصاحبه ففحك الصبح فقال الآخر  
ان عليك جر شاة عشه قال وبلغني أن قوما تبعوا أحد التسناس فأخذوه فقال للذين أخذاه  
يارب يوم لو تبعتماني \* لمتماولتم كتمانى

فأدر لئذ ينج في أصل شجرة فاذا في بطنه شحم فقال آخر من الشجرة انه آكل ضروري  
الحبة الخضراء فاستنزل فذبح فقال الثالث فأننا اذن صميميت فاستنزل فذبح

٢٣ ﴿ان وراء الأكمة ما وراءها﴾

أصله أن أمة واعدت صديقها أن تأتيه وراء الأكمة اذا فرغت من مهمة أهلها لئلا يشغلوها  
عن الانجاز بما يأمر ونها من العمل فقالت حين غلبها الشوق حبستوني وان وراء الأكمة  
ما وراءها \* يضرب لمن يفشى على نفسه أمر مستورا

١٠١ ﴿ان خصلتين خيرا مما الكذب خصلتا سوء﴾

يضرب للرجل يعتذر من شيء فعله بالكذب \* يحكى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله  
تعالى وهذا كقولهم عذره أشد من جرمه

١٠٢ ﴿ان من لا يعرف الوحي أحمق﴾

ويروى الوحي مكان الوحي \* يضرب لمن لا يعرف الالباء والتعريض حتى يجاهر  
بما يراد اليه

١٠٣ ﴿ان في المعارض لمدوحة عن الكذب﴾

هذا من كلام عمران بن حصين والمعارض جمع المعارض يقال عرفت ذلك في معارض  
كلامه أي في فحواه قلت أجود من هذا أن يقال التعريض ضد التصريح وهو أن يلفظ  
كلامه عن الظاهر فكلامه معترض والمعارض جمعته ثم لك أن تثبت الباء وتحذفها  
والمندوحة السعة وكذلك المدحة يقال ان في كذا ندحة أي سعة وفسحة \* يضرب  
لمن يحسب أنه مضطر الى الكذب

﴿ان المقدرة تذهب الحفيظة﴾

المقدرة والمقدرة القدرة والحفيظة الغضب \* قال أبو عبيد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم  
من قريش في سالف الدهر كان يطلب رجلا بذحل فلما ظفربه قال لولا أن المقدرة تذهب  
الحفيظة لانتقم منك ثم تركه

قوله المقدرة والمقدرة الخ  
الذي في القاموس أن المقدرة  
مثلثة الدال والذحل يفتح  
الذال المعجمة وسكون الحاء  
المهملة يطلق على النار  
كما في القاموس اه صححه



﴿ ١٠ ﴾ (إِنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرَكُ مَا فِيهَا) ﴿

قيل ان المثل في امر اللقطة توجد وقيل انه في ذم الدنيا والحث على تركها وهذا في بيت اوله

والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت \* أن السلامة منها ترك ما فيها

﴿ ١١ ﴾ (إِنَّ سُورَادَ هَاقَرٍ لِي عِنَادَهَا) ﴿

السواد السرار وأصله من السواد الذي هو الشخص وذلك أن السرار لا يحصل الا بقرب السواد من السواد وقيل لابنة الخس وكانت قد فحرت ما جعلت على ما فعلت قالت قرب الوساد وطول السواد وزاد فيه بعض الجمان وحب السفاد

﴿ ١٢ ﴾ (إِنَّ الْهَوَانَ لِلثِّيمِ مَرَامَهُ) ﴿

المرأمة الرثمان وهما الرأفة والعطف يعني اذا اكرمت اللثيم استحق بك واذا اهنته فكأنك اكرمته كما قال أبو الطيب

اذا أنت اكرمت الكريم ملكته \* وان أنت اكرمت اللثيم تمردا

ووضع الندي في موضع السيف بالعلا \* مضرك وضع السيف في موضع الندي

﴿ ١٣ ﴾ (إِنَّ بَنِي صَيْبَةٍ صَيْفِيُونَ \* أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ) ﴿

يضرب في التندم على ما فات يقال أصاف الرجل اذا ولده له على كبر سنه وولده صيفيون وأربع الرجل اذا ولده في قنائه وولده ربعيون وأصلهما مستعار من تاج الابل وذلك أن ربيعة التناج أولاده وصيفيته اخرا فاستعير لاولاد الرجل \* يقال أول من قال ذلك سعد بن مالك بن ضبيعة وذلك أنه ولده له على كبر السن فنظر الى أولاد أخويه عمرو وعوف وهم رجال فقال البيتين وقيل بل قاله معاوية بن قشير ويتقدمهما قوله

لبث قلب لا يلحق الداريون \* أهل الجباب البدن المكفيون

سوف ترى ان لحقوا ما يبلون \* ان بني صيبة صيفيون

وكان قد غزا اليمن بولده فقتلوا ونجا وانصرف ولم يبق من أولاده الا الا صغار فبعث أخوه سلمة الخبير أولاده اليه فقال لهم اجلسوا الى عمكم وحدوهم ليسلوفنظر معاوية اليهم وهم كبار وأولاده صغار فساء ذلك وكان عبونا فرددتهم الى أبيهم مخافة عيبه عليهم وقال هذه الايات وحكي أبو عبيد أنه تمثل به سليمان بن عبد الملك عند موته وكان أراد أن يجعل الخلافة في ولده فلم يكن له يومئذ منهم من يصلح لذلك الا من كان من أولاد الاماء وكانوا لا يعتقدون الا لابناء المهاجر قال الجاحظ كان بنو أمية يرون أن ذهاب سلكهم يكون على يد ابن أم ولد ولذلك قال شاعرهم

ألم تر للخلافة كيف ضاعت \* بان جعلت لابناء الاماء

﴿ ١٤ ﴾ (إِنَّ الْعَصَا مِنَ الْعَصَةِ) ﴿

قوله الخس هو بضم الخاء  
المهجة اسم رجل من اباد  
وهو خس بن حابس كافي  
القاموس ٨١ معججه

قوله ان القرم من الاقيل الهرم  
بالفتح الفحل او ما لم يمسسه جبل  
والاقيل كما ميرابن الحماض  
فما فوفه والمفصل اه قاموس

قال أبو عبيد هكذا قال الاصمعي وانا أحسبه العصية من العصا الا أن يراد ان الشيء الجليل  
يكون في بدء أمره صغيرا كما قالوا ان القرم من الاقيل فيجوز حيث تدعى هذا المعنى  
أن يقال العصا من العصية قال المفضل أول من قال ذلك الافعي الجرهمي وذلك أن نزارا  
لما حضرته الوفاة جمع بينه مضر وايدا وريبعة وأتمارا فقال يابني هذه القبة الجراء  
وكانت من ادم امضر وهذا الفرس الادهم والخباء الاسود لريبعة وهذه الخادام  
وكانت شطاء لا ياد وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه فان أشكل عليكم كيف  
تقسمون فأتوا الافعي الجرهمي ومنزله بنجران فتشاجروا في ميراثه فتوجهوا الى الافعي  
الجرهمي فبيناهم في مسيرهم اليه اذ رأى مضر أثر كلا قدرعي فقال ان البعير الذي رعى  
هذا الاعور قال ربيعة انه لا زور قال ايد انه لا بتر قال أنمار انه لا شرود فساروا قليلا  
فاذا هم برجل يشد جملهم فسألهم عن البعير فقال مضر أهو أعور قال نعم قال ربيعة أهو  
أزور قال نعم قال ايد أهو أبتري قال نعم قال أنمار أهو شرود قال نعم وهذه والله صفة بعيري  
فدلوني عليه قالوا والله ما رأينا قال هذا والله الكذب وتعلق بهم وقال كيف أضدقكم  
وأنتم تصفون بعيري بصفته فساروا حتى قدموا بنجران فلما نزلوا نادى صاحب البعير هؤلاء  
أخذوا جملتي ووصفوا لي صفته ثم قالوا لم نره فاخصموا الى الافعي وهو حكيم العرب فقال  
الافعي كيف وصفتموه ولم تروه قال مضر رأيته رعى جانبا وترك جانبا فقلت أنه أعور وقال  
ربيعة رأيته احدى يديه ثابتة الاثر والاخرى فاسدته فقلت أنه أزور لانه أفسده بشدة  
وطئه لا زوراره وقال ايد عرفت أنه ابتري باجتماع بعيره ولو كان ذبا لا لمصع به وقال أنمار  
عرفت أنه شرود لانه كان يرعى في المكان الملتف بنبته ثم يجوز به الى مكان أرق منه  
وأخذت ذبا فقلت أنه شرود فقال للرجل ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه ثم سأله هم من أنتم  
فأخبروه فرحب بهم ثم أخبروه بما جاء بهم فقال أحتاجون الي وأنتم كما أرى ثم أنزلهم فذبح  
لهم شاة وأتاهم بخمر وجلس لهم الافعي حيث لا يرى وهو يسمع كلامهم فقال ربيعة  
لم أركاليوم لحما أطيب منه لولا أن شاته غذيت بطن كلبة فقال مضر لم أركاليوم خرا أطيب  
منه لولا أن حبائتي نبتت على قبر فقال ايد لم أركاليوم رجلا اسرى منه لولا أنه ليس لايه  
الذي يدعى له فقال أنمار لم أركاليوم كلاما أنفع في حاجتنا من كلامنا وكان كلامهم باذنه فقال  
ما هؤلاء الاشياطين ثم دعا القهرمان فقال ما هذه الجروما أمرها قال هي من جبله غرستها  
على قبر أيلك لم يكن عندنا شراب أطيب من شرابها وقال للراعي ما أمر هذه الشاة قال هي  
عناق أَرْضعتها بطن كلبة وذلك أن أمها كانت قد ماتت ولم يكن في الغنم شاة ولدت غيرها  
ثم أتى أمه فسألها عن أيتها فأخبرته أنها كانت تحت ملك كثير المال وكان لا يولد له قالت  
نخفت أن يموت ولا ولد له فيذهب الملك فأمكنك من نفسي ابن عم له كان نازلا عليه  
فخرج الافعي اليهم فقص القوم عليه قصتهم وأخبروه بما أوصى به أبوهم فقال ما أشبه القبة  
الجرعاء من مال فهو لمضر فذهب بالدنانير والابل الجرهمي مضر الجرعاء لذلك وقال وأما  
صاحب القرم من الادهم والخباء الاسود فله كل ثي اسود فصارت لريبعة الخيل الادهم  
فقبل ربيعة الفرس وما أشبه الخادام الشطاء فهو لا ياد فصار له الماشية البلق من

قوله حبائتي هو بالضم ويحرك  
الاصل من أصول الكرم  
كافي القاموس اه يصححه



الحليق والقدسي ايد الشحطاء وقضى لانمار بالذراهم وبما فضل فسي انمار الفضل فصدروا  
من عنده على ذلك فقال الافعي ان العصا من العصى وان خشينا من خشن ومساعدة  
الخطا طيعت من الباطل فأرسلهن مثلاً وخشبن وأخشن جبلان أحدهما أصغر من  
الآخر والخطا طيعت الجاهل والخطا طيعت في الكلام اضطرابه والعصى تصغير تكبير مثل اناعدت بها  
المرجوب وجذباها المحكك والمراد أنهم يشبهون أباهم في جودة الرأي وقيل ان العصا  
اسم فرس والعصى اسم أمه يراد أنه يحكي الاتم في كرم العرق وشرف العنق

﴿ اِنَّ الْكَذَّوبَ قَدْ بَصُوقُ ﴾

قال أبو عبيد هذا المثل يضرب للرجل تكون الاساءة الغالبة عليه ثم تكون منه الهنة  
من الاحسان

﴿ اِنْ تَحْتَ طَرْبَقَتِكَ لَعِنْدَاوَةٌ ﴾

الطرق الضعف والاسترخاء ورجل مطروق فيه رخوة وضعف قال ابن أحر  
ولا تصلي بمطروق اذا ما \* سري في القوم اصبح مستكينا  
ومصدره الطريقة بالتشديد والعندآوة فعلاوة من عند يعند عنود اذا عدل عن الصواب  
أو عند يعند اذا خالف ورد الحق \* ومعنى المثل ان في لية وانقياده أحيانا بعض العسر

﴿ اِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمُنْطِقِ ﴾

قال المفضل يقال ان أول من قال ذلك أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فيما ذكره  
ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه لما أمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب خروجا وأيامه وأبو بكر قد دفعنا الى مجلس  
من مجالس العرب فتقدم أبو بكر وكان نسيابة فسلم فردوا عليه السلام فقال من القوم  
قالوا من ربيعة فقال أمن هاشم أم من لهازمها قالوا من هاشم العظمى قال فأى هاشمها  
العظمى أنتم قالوا ذهل الاكبر قال أنفكم عوف الذي يقال له لاحتربوا دى عوف قالوا لا  
قال أنفكم بسطام ذواللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال أنفكم جساس بن مرة حامي  
الذمار ومنع الجار قالوا لا قال أنفكم الحوفزان قاتل الملوك وسالها أنفسها قالوا لا قال  
أنفكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا قال فأنتم أخوال الملوك من كندة قالوا لا  
قال فأنتم ذهل الاكبر أنتم ذهل الاصغر فتقام اليه غلام قد بقل وجهه يقال له دغفل فقال  
ان علي سائلنا أن نسأله \* والعبء لا نعرفه او نحملة

ها هذا انك قد سألنا فلم نكفك شي أفنى الرجل انت قال رجل من قريش قال بئح  
أهل الشرف والرياسة فن أى قريش أنت قال من تيم بن مرة قال أمكنت والله الراى من  
صفاء النغرة أنفكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى بجعا قال لا قال  
أنفكم هاشم الذي هشم التريد لقومه ورجال مكة مستنون بجاف قال لا قال أنفكم شبة  
المسلم مطعم طير السماء الذي كان في وجهه فرائض ليل الظلام الداجي قال لا قال أنف

قوله الحليق الخ الحليق  
كعصا من غنم صغار لا تكبر  
او قصارا العزود ما مها والنقد  
بالتعريف جنس من الغنم قبيح  
الشكل هكذا في القاموس  
اه صححه

المقضي بالناس أنت قال لا قال أفن أهل الندوة أنت قال لا قال أفن أهل الرقادة أنت  
قال لا قال أفن أهل الجبابة أنت قال لا قال أفن أهل السقاية أنت قال لا قال واجتذب  
أبو بكر زمام ناقته فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعفل صادق درأ السيل  
درأ يصدعه أما والله لو ثبت لا خبرتك أنك من زمعات قريش أو ما أنا بدعفل قال قبسم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على قلت لابي بكر لقد وقعت من الاعرابي على  
باقعة قال أجعل ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق

﴿ اِنَّمَا سُمِّيَتْ هَاتَا تَهْنَا ﴾

يقال هنات الرجل أهنوه وأهنه هنا اذا أعطيته والاسم الهن بالكسر وهو العطاء اي  
سميت بهذا الاسم لتفضل على الناس قال الكسائي لهنأ أي تعول وقال الاموي لتهني  
أي لتمرئ

﴿ اِنَّهُ لِنَقَاب ﴾

يعني به العالم بمعضلات الامور قال أوس بن حجر  
جواد كريم أخو ماقط \* نقاب يحدث بالغائب  
ويروي عن الشعبي أنه دخل على الجراح بن يوسف فسأله عن فريضة من الجسد فأخبره  
باختلاف العصاة فيه حتى ذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال الجراح ان كان  
ابن عباس لنقابا

﴿ اِنَّهُ لِعُضْ ﴾

أي داه قال القطامي

أحاديث من أبا عبد وجرهم \* بثورها العضان زيد ودعفل  
يعني زيد بن الكيس النمرى ودعفلا الذهلي وكانا عالمي العرب بالانساب الغامضة والانباء  
الخفية

﴿ اِنَّهُ لَوَاهِي مِنَ الرِّجَالِ ﴾

يروي واهيا بغير تنوين أي انه محمود الاخلاق كريم يعنون انه أهل لأن يقال له هذه  
الكلمة وهي كلمة تعجب وتلذذ قال أبو النجم \* واهال يا ثم واهال واهال \* ويروي واهال بالتنوين  
ويقال لثيم انه لغير واهال

﴿ اِنَّمَا خَدَشَ الْخُدُوشَ أَنْوَشَ ﴾

الخدش الاثر وأنوش هو ابن شيث بن آدم صلى الله عليه وسلم أي انه أقول من كتب وأثر  
بالخط في المكتوب \* يضرب فيما قدم عهده

﴿ اِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعْلَمُ الْجِسْرَةَ ﴾

قوله زيد بن الكيس الخ هكذا  
في النسخ والذي في القاموس  
زيد بن الحرث الخ اه محمده



قال الكسائي لم نسمع في العوان بمصدر ولا فعل قال الفراء يقال عونت تعوي بنا وهي عوان  
بينه التعوين وانخرة من الاختار كاجلسة من الجلوس اسم للهيئة والحال أي انها لا تحتاج  
الى تعليم الاختيار \* يضرب للرجل المجرب

❦ (ان النساء لحم على وضم) ❦

الوضم ما وقى به اللحم من الارض من بارية او غيرها وهذا المثل يروى عن عمر رضي الله عنه  
حين قال لا يخلون رجل بمغيبة ان النساء لحم على وضم

❦ (ان البيع مرتخص وغال) ❦

قالوا أول من قال ذلك أحجة بن الجلاح الاوسى سيد يثرب وكان سبب ذلك أن قيس  
ابن زهير العبسي أتاه وكان صديقه لما وقع الشر بينه وبين بني عامر وخرج الى المدينة  
ليجهز لقتالهم حيث قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة فقال قيس لاحجة يا أبا عمرو نبئت  
أن عندك درعا فبعنيها أو همها لي فقال يا أخا بني عبس ليس مني بيع السلاح ولا يفضل  
عنه ولولا أنني اكره أن أستلتم الى بني عامر لو هبتها لك ولجئتك على سوابق خيلي ولكن  
اشترها يا ابن لبون فان البيع مرتخص وغال فأرسلها مثلا فقال له قيس ومائة كرهه من  
استلامك الى بني عامر قال كيف لا اكره ذلك وخالد بن جعفر الذي يقول

إذا ما أردت العز في دار يثرب \* فناد بصوت بأحجة تمنع  
وأنا أبا عمرو أحجة جاره \* بيت قري العيين غير مرقع  
ومن ياته من خائف ينس خوفه \* ومن ياته من جائع البطن يشع  
فضائل كانت للجلاح قديمة \* وأكرم بغير من خصالك أربع

فقال قيس يا أبا عمرو ما بعد هذا عليك من لوم ولهي عنه

❦ (الأحظية فلا آلية) ❦

مصدر الحظية الخطوة والخطوة والخطوة والآلية فعيلة من الالو وهو التقصير ونصب حظية  
وآلية على تقدير الا كن حظية فلا كون الية وهي فعيلة بمعنى فاعلة بمعنى آلية ويجوز  
أن يكون للازدواج والحظية فعيلة بمعنى مفعولة يقال أحظاها الله فهي حظية ويجوز  
أن تكون بمعنى فاعلة يقال حظي فلان عند فلان يحظى خطوة فهو حظي والمرأة حظية \*  
قال أبو عبيد أصل هذا في المرأة تصلف عند زوجها فيقال لها ان اخطأتك الخطوة فلا تأتي  
أن تتوددي اليه \* يضرب في الامر بجدارة الناس ليدرك بعض ما يحتاج اليه منهم

❦ (أمامها تلقى أمة عملها) ❦

أي ان الامة أينما توجهت لقيت علا

❦ (إنه لا خيل من مذالة) ❦

قوله وان كنت النخال الخ هو  
عجزيت وصدره كما في الصحاح  
فان كنت سبيلنا سبيلنا اه  
مستعمل

أخيل أفعل من خال يخال خالا اذا اختال ومنه وان كنت للخال فاذهب نخل \* والمذالة  
المهانة يضرب للمختال مهانا

١٧٤ ﴿ اِنِّى لَا أَكُلُ الرَّاسَ وَاَنَا أَعْلَمُ مَا فِيهِ ﴾

يضرب للامرئ نأية وأنت تعلم ما فيه مما تذكره

١٧٥ ﴿ اِذَا جَاءَ الْحَيُّ حَارَتْ الْعَيْنُ ﴾

قال أبو عبيد وقد روى نحوه هذا عن ابن عباس وذلك أن نجدة الطرورى اونا ناعا الازرق  
قال له انك تقول ان الهدهد اذا انقر الارض عرف مساقاة ما بينه وبين الماء وهو لا يبصر  
شعيرة الفم فقال اذا جاء القدر عني البصر

١٧٦ ﴿ اِنَّهُ لَشَدِيدُ بَقْنِ الْعَيْنِ ﴾

يضرب لمن يقدر أن يبصر على السهم

١٧٧ ﴿ اَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَاَسْفٌ فِي الْمَاءِ ﴾

يضرب للمتكبر الصغير الشأن

١٧٨ ﴿ اَنْفَكَ مِنْكَ وَاِنْ كَانَ اَذْنٌ ﴾

الذين ما يسيل من الانف من الخماط وقد ذن الرجل يدن ذنينا فهو اذن والمرأة ذناء \* وهذا  
المثل مثل قولهم انفك منك وان كان اجدع

١٧٩ ﴿ اِنَّهُ لَخَفِيفُ الشُّقَّةِ ﴾

يريدون أنه قليل المسئلة للئام تعففا

١٨٠ ﴿ اِذَا ارْجَعَنْ شَاصِيًا فَاَرْفَعْ يَدَا ﴾

وروى أبو عبيد ارجعن وهما بمعنى مال ويروى ارجعن وهو قلب ارجعن وشاصيا من شصا  
يشوشوا اذا ارتفع يقول اذا سقط الرجل وارتفعت رجلاه فاكف عنه يريدون اذا  
خضع لك فكف عنه

١٨١ ﴿ اِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِى لَيْسَتْ لَهُ عَضُدٌ ﴾

اي أنصار وأعوان ومنه قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا وقت في عضده اي كسر  
من قوته \* يضرب لمن يخذله ناصر

١٨٢ ﴿ اِنْ كُنْتُ بِي تُشْدُّ اَزْرَكَ فَاَرْخِهْ ﴾

أي ان تتكل على في حاجتك فقد حرمها



❦ (إِنْ يَدْمَ أَظْلَكَ فَقَدْ نَقِبَ خُفِّي) ❦

الاطل ما تحت منسم البعير والخف واحد الانخفاف وهي قوائمه \* يضربه المشكوا اليه  
للساكي أي أمانه في مثل ما تشكوه

❦ (أَتَتَكَ بِحَاتِنِ رَجُلَاءُ) ❦

كان المفضل يخبر بقائل هذا المثل فيقول انه الحرث بن جبيلة الغساني قاله للحرث  
ابن عيف العبدى وكان ابن العيف قد هجماء فلما غزا الحرث بن جبيلة المنذر ابن ماء السماء  
كان ابن العيف معه فقتل المنذر وتفرقت بجوعه وأسر ابن العيف فأقى به الى الحرث بن جبيلة  
فعندها قال أئتتك بحاتن رجلاه يعني مسيره مع المنذر اليه ثم أمر الحرث سياقه الدلامص  
فضربه ضربة دقت منكبه ثم برأ منها وبه خيل \* وقيل أقول من قاله عبيد بن الابرص حين  
عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه وكان قصده ليعدحه ولم يعرف أنه يوم بؤسه فلما انتهى  
اليه قال له النعمان ما جاء بك يا عبيد قال أئتتك بحاتن رجلاه فقال النعمان هلا كان هذا  
غيرك قال البلايا على الخوايا فذهبت كلمتا مثلا وسأتاني القصة بتمامها في موضع آخر  
من الكتاب ان شاء الله تعالى

❦ (إِيَّاكَ وَأَهْلَبَ الْعَضْرُطُ) ❦

الاهلب الكثير الشعر والعضرط ما بين السه والمذا كبير ويقال له العجبان \* وأصل المثل  
أن امرأة قال لها ابنها ما أجدا أحسد الاقهرته وغلبته فقالت يا بني إياك وأهلب العضرط  
قال فصرعه رجل مرة فرأى في استه شعرا فقال هذا الذي كانت أمي تحذرنى منه \* يضرب  
في التحذير للعجب بنفسه

❦ (أَنْتَ كَالْمُصْطَادِ بِاسْتِهِ) ❦

هذا مثل يضرب لمن يطلب أمرا فينال من قرب

❦ (أَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا) ❦

أي أنا عالم بها والهاء راجعة الى الارض يقال عنده بجدة ذاك أي علم ذلك ويقال أيضا  
هو ابن مدينتها وابن بجدتها من مدن بالمكان وبجد اذا أقام به ومن أقام بموضع علم ذلك  
الموضع ويقال البجدة التراب فكان قولهم أنا ابن بجدتها أنا مخلوق من ترابها قال  
كعب بن زهير

فيها ابن بجدتها يكاد يذيه \* وقد النهار اذا استنار الصبح

يعنى بابن بجدتها الحرياء والهاء في قوله فيها ترجع الى القلاة التي يصفها

❦ (إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ) ❦

يضرب في استعانة الرجل بأهله وأخوانه واللهفان التحسر على الشيء واللهيف المضطر

فوضع اللفظان موضع اللفظ وللفظ معناه تلفظ أي تحسر وانما وصل بالي على معنى يلجأ ويفتر وفي هذا المعنى قال القطامي

واذا بصيبيك والحوادث جمة \* حدث حدثك الى أخيك الاوثق

٦١ (أَمْ قَرَّشَتْ فَأَنَامَتْ)

يضرب في بر الرجل بصاحبه قال قراد

وكنت له عما لطيفا ووالدا \* رؤفا وأمامه دت فأنامت

(إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهِنَّ)

قال أبو عبيد معناه ميا سرتك صديقك ليست بضمير يركبك منه قد خلك الحجة به انما هو حسن خلق وتفضل فاذا عاينك فنامره \* وكان المفضل يقول ان المثل لهذيل بن هبيرة التغلبي وكان أثار على بن ضبة فغم فأقبل بالغنائم فقال له أصحابه أقسمها يتناق قال اني أخاف ان تشاغلتم بالانقسام أن يدرككم الطلب فأبوا فعندها قال اذا عزَّ أخوك فهن ثم نزل فقسم بينهم الغنائم وينشد لابن أحرر

ديت له الضراء وقلت أبق \* اذا عز ابن عمك أن تهونا

١١ (أَخَاكَ أَخَاكَ أَنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ \* كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَاءِ بِفِرْسَلِاحٍ)

نصب قوله أخاك بأخا مرفعل أي الزم أخاك أو أكرم أخاك وقوله أن من لا أخا له أراد لا أخ له فزاد ألفا لأن في قوله له معنى الاضافة ويجوز أن يحمل على الاصل أي انه في الاصل أخو فلما صار أخا كعصا ورحى ترك ههنا على أصله

٦ (أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ)

أول من قاله النابغة حيث قال

ولست بمستبق أخا لائله \* على شعث أي الرجال المهذب

(أَنَا عَذْلَةٌ وَأَخِي خُدَّةٌ وَكِلَانَا لَيْسَ بِابْنِ أُمِّهِ)

يضرب لمن يخذلك وتعذله

(أَنَّهُ لَحِيثُ التَّوَالِي)

ويقال لسريع التوالي يقال ذلك للفرس وتواليه ما أخبره رجلاه وذنبه وتوالي كل شيء أواخره \* يضرب للرجل الجاذا المسرع

(أَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحَةَ)

يعني النصيحة في أمر الدين والدنيا أي صدقتك في النصيحة فحذف في وأوصل الفعل وفي بعض الحديث الرجل مرآة أخيه يعني اذا رأى منه ما يكره أخبره به ونهاه عنه

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه  
وهل يهمن البازي بغير جناح



ولا يوطئه العشوة

١٦ ﴿إِنْ تَسْلَمْ الْجِلَّةُ فَالتَّيِّبُ هَدَرٌ﴾

الجللة جمع جليل يعني العظام من الابل والتيب جمع ناب وهي الناقة المسنة يعني اذا سلم ما ينتفع به هان ما لا ينتفع به

١٧ ﴿إِذَا تَرْضَيْتَ أَخَاكَ فَلَا أَخَاكَ﴾

الترضى الارضاء بجهد ومشقة يقول اذا ابلأك اخوك الى أن ترضاه وتداريه فليس هو بأخ لك

١٨ ﴿إِنْ أَخَاكَ لَيْسَ بِأَنْ يَعْتَقَلَ﴾

قوله رجل لرجل قتل له قتيلا فعرض عليه العقل فقال لا آخذه فحدث بذلك رجل فقال بل والله ان أخاك ليس بآن يعتقل اي يأخذ العقل يريد أنه في امتناعه من أخذ الدية غير صادق \* يضرب في موضع الذم للكذب

١٩ ﴿أَصُوصُ عَلَيْهَا صُوصٌ﴾

الاصوص الناقة الحائل السجينة والصوص التيم قال الشاعر  
فألفيتكم صوصا لصوصا اذا دجا بالظلام وهيا بين عند البوارق  
يضرب للاصل الكريم يظهر منه فرع ائيم ويستوى في الصوص الواحد والجمع

٢٠ ﴿أَخَذَتْ الْإِبِلُ أَشْلَحَتَهَا﴾

ويروى رماحها وذلك أن تسجن فلا يجد صاحبها من قلبه أن يخرها

٢١ ﴿إِنَّهُ يُحْمِي الْحَقِيقَةَ وَيَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ وَيَسُوقُ الْوَسِيقَةَ﴾

أي يحمي ما تحقق عليه حمايته وينسل أي يسرع العدو في شدة الحر واذا أخذ ابل من قوم أغار عليهم لم يطردوها طردا شديدا خوفا من أن يلحق بل يسوقها سوقا هي تؤدة ثقة بما عنده من القوة

٢٢ ﴿إِنْ ضَجَّ فَرْدُهُ وَقَرَأَ﴾

ويروى ان جرجر فردة ثقلا أصل هذا في الابل ثم صار مثالا لأن تكلف الرجل الحاجة فلا يضبطها بل يخسر منها فيطلب أن تخفف عنه فتريده أخرى كما يقال زيادة الابرام تدنيك من نيل المرام ومثله

٢٣ ﴿إِنْ أَعْيَا فَرْدُهُ نُوطَا﴾

النوط العلاوة بين الجوالقين \* يضرب في سؤال البخیل وان كرهه

٤٤ ﴿ إِنَّمَا يَجْزِي الْفَقِي لَيْسَ الْجَل ﴾

يريد لا الجمل \* يضرب في المكافاة أي انما يجزيك من فيه انسانية لا من فيه بهيمة و يروى  
الفتي يجزيك لا الجمل يعني الفتى الكيس لا الاحق

٤٥ ﴿ إِنَّمَا الْقَرْمُ مِنَ الْإِفِيل ﴾

القرم الفعل والافيل الفصيل \* يضرب لمن يعظم بعد صغره

﴿ إِذَا زَحَفَ الْبَعِيرُ أَعْيَتْهُ أَذْنَاهُ ﴾

يقال زحف البعير اذا أعيا جثرت فرسنه عياء قاله الخليل \* يضرب لمن يتقل عليه جملة فيضيق  
به ذرعاً

٤٦ ﴿ إِحْدَى نَوَادِي الْبَكْرِ ﴾

وروى أبو عمرو واحد نوايه النكر النده الزجر والنوايه الزواجر \* يضرب مثلاً للمرأة  
الجرية السليطة وللرجل الشغب

﴿ إِنَّمَا كُنْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرِ الْإِيْضُ ﴾

يروى أن أمير المؤمنين علياً رضي الله تعالى عنه قال انما مثلي ومثل عثمان كمثل أثوار ثلاثة  
كنت في أجنة أبيض وأسود وأحمر ومعهن فيها أسد فكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن  
عليه فقال للثور الاسود والثور الاحمر لا يدل علينا في أجنسنا الا الثور الابيض فان لونه  
مشهور ولوني على لونكما فلوتر كتماننا آكله صفت لنا الاجمة فقالا دونك فكله فأكله  
فلما مضت أيام قال للاحمر لوني على لونك فدعني اكل الاسود لتصفوا لنا الاجمة فقال دونك  
فكله فأكله ثم قال للاحمر اني آكل لا محالة فقال دعني أبادي ثلاثاً فقال افعل فنأدى  
الا اني اكلت يوم أكل الثور الابيض ثم قال علي رضي الله تعالى عنه الا اني هنت  
ويروى وهنت يوم قتل عثمان يرفع بها صوته \* يضربه الرجل يرزأ بأخيه

﴿ إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ ﴾

الرباط ما تشد به الدابة الى قطع الطريق رباطه أي حباله يقال للصائد ان ذهب عير فلم يعلق  
في الحباله فاقصر على ما علق \* يضرب في الرضا بالحاضر وترك الغائب

﴿ إِنَّمَا فُلَانٌ عَزْرٌ عَزْرُ أَهَادِرْجَمِ ﴾

العزور الضيقة الاحليل \* يضرب للبخيل الموسر

﴿ إِنَّمَا هُوَ كِبَارِحٌ الْأَرْوَى قَلِيلًا مَا يَرَى ﴾

وذلك أن الاروى مساكن الجبال فلا يكاد الناس يرونها سافحة ولا بارحة الا في الدهر مرة



\* يضرب لمن يرى منه الاحسان في الاحايين وقوله هو كناية عما يذل ويعطي هذا الذي يضرب به المثل

### ❖ (أَوَّلُ الصِّدْقِ فَرَعٌ) ❖

الفرع أول ولد تتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم تبركون بذلك وكان الرجل يقول اذا تمت ابني كذا انحرت أول تتج منها وكانوا اذا أرادوا منحرة زينة أو لبسوه ولذلك قال أوس يذكر أزيمة في شدة البرد

شبه الهيدب العمام من الاقماسوام سقيا مجالا فرعا

قال أبو عمرو يضرب عند أول ما يرى من خير في زرع أو ضرع وفي جميع المنافع \* ويروي أول الصيد فرع ونصاب وذلك أنهم يرسلون أول شيء يصيدونه يمينون به ويروي أول صيد فرعه أي اراق دمه وأول رفع على تقديره هو أو هذا أول صيد فرعه \* يضرب لمن لم يرمه خير قبل فعله هذه

### ❖ (أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةً) ❖

قال الاصمعي يعني أخذ سبعة بضم الباء وهي البوة وقال ابن الاعرابي أخذ سبعة أراد سبعة من العدد قال وانما خص سبعة لان أكثر ما يستعملونه في كلامهم سبع كقولهم سبع سموات وسبع أرضين وسبعة أيام وقال ابن الكلبي سبعة رجل شديد الاخذ يضرب به المثل وهو سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث

### ❖ (أَتَمَّا أَنْتَ خِلَافَ الضُّبُعِ الرَّابِ كَبْ) ❖

وذلك أن الضبع اذا رأت رابكا خالفتها وأخذت في ناحية أخرى هربا منه والذئب يعارضه مضادة للضبع \* يضرب لمن يخالف الناس فيما يصنعون ونصب خلاف على المصدر أي يخالف خلاف الضبع

### ❖ (إِذَا نَامَ ظَالِعُ الْكِلَابِ) ❖

قال الاصمعي وذلك أن الظالع منها لا يقدر أن يعاظم مع صاحبها الضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينأى حتى اذا لم يبق منها شيء سقط حينئذ ثم نام \* يضرب في تأخير قضاء الحاجة قال الخطيب

ألا طرقتنا بعد ما نام ظالع الكلاب وأخفى ناره كل موقف

### ❖ (أَتَمَّا هُوَ ذَنْبُ الثَّعْلَبِ) ❖

أصحاب الصيد يقولون رواغ الثعلب بذنبه يميله فتبع الكلاب ذنبه يقال ادروغ من ذنب الثعلب \* يضرب للرجل الكثير الروغان

### ❖ (إِذَا اعْتَرَضَتْ كَأَعْرَاضِ الْهَرَّةِ \* أَوْ شَكَتْ أَنْ تَسْقُطَ فِي أَفْرِه) ❖

قوله شبه الخ الهيدب والعمام كسحاب العبي الثقل والسقب يفتح السنب المهمة وسكون القاف ولد الناقة أو ساعة يولد وقوله فرعا أي جلد فرع هكذا في الصحاح والقاموس اه

معجمه قوله ونصاب من معانيه الاصل كما في القاموس ولعله المراد ههنا اه معجمه

اعترض اقتعل من العرض وهو النشاط والاقرة الشدة \* يضرب بالنشط بفعل عن العاقبة

١١ ﴿إِنْ تَكُ ضَبًّا فَاتِي حِسْلُهُ﴾

يضرب في أن يلقى الرجل مثله في العلم والدهاء

١٢ ﴿أَخْذَهُ أَخْذَ الضَّبِّ وَلَدَهُ﴾

أى أخذه أخذه شديدة أراد بها هلكته وذلك أن الضب يحرس بيضه عن الهوام فإذا خرجت أولاده من البيض فظنها بعض أحناس الأرض فجعل يأخذ ولده واحد بعد واحد ويقتله فلا ينجو منه إلا الشريد

١٣ ﴿أَنَّهُ أَصْلُ أَصْلَالٍ﴾

الصل حبة تقبل لساعتها إذا نهشت \* يضرب للدهاءى قال الشاعر  
ما ذررت نسا به من حبة ذكر \* نضاضة بالناسيا صل أصلال

١٤ ﴿إِذَا أَخَذَتْ بِذَنبِ الضَّبِّ أَعْضَبَتْهُ﴾

ويرى برأس الضب والذنب والذنب واحد وقيل الذنب غير مستعملة \* يضرب لمن يلجئ غيره إلى ما يكره

١٥ ﴿أَنَّهُ لَهْتَزُّ أَهْتَارٍ﴾

الهتر العجب والدهية \* يضرب للرجل الداهى المنكر قال بعضهم الهتر في اللغة العجب فسمى الرجل الداهى به كأن الدهر أبدعه وأبرزه للناس ليحببوا منه والهتر الباطل فإذا قيل فلان هترأى من دهائه يعرض الباطل في معرض الحق فهو لا يخلو أبدا من باطل فجعلوه نفس الباطل كقول الخنساء فأنما هي أقبال وأدبار وأضافه إلى أجناسه إشارة إلى أنه تميز منهم بخاصية يفضلهم بها ومثله صل أصلال وأصله الحبة تصكون في الصلة وهي الأرض اليابسة

١٦ ﴿أَنَّهُ لَيَقَرُّدُ فُلَانًا﴾

أى يحتال له ويخدعه حتى يستمكن منه وأصله أن يجيء الرجل بالخطام إلى البعير الصعب وقد ستره عنه لئلا يمتنع ثم يتزع منه قراد حتى يستأنس البعير ويؤدى إليه رأسه فيرمى بالخطام في عنقه وفيه يقول الخطيئة

لعمرك ما قراد بنى كليب \* إذا نزع القراد بمسطاع أى لا يخذعون

١٧ ﴿الْأَثَمُ حَرَّازُ الْقُلُوبِ﴾

يعنى ما حزن فيها وحكها أى أثر كقيل الأثم ما حك في قلبك وإن أفتاك الناس عنه واقتولا والخزاز ما يتحرك في القلب من الغم ومنه قول ابن سيرين حين قيل له ما أشد الورع فقال

قوله نضاضة قال  
في القاموس وحية نضاضة  
ونضاض لا تستقر في مكان  
أو إذا نهشت قتل من  
ساعتها أو التي أخرجت  
لسانها نضاضة أى تحركه  
اه وقوله بالناسيا فى الصحاح  
بالزاي ونسب البيت للنابغة  
الذبياني اه معجمهم

قوله والخزاز أى كسحاب  
وأما الذى فى المثل فهو على  
وزن كان كم يؤخذ من  
القاموس اه معجمهم



ما أسرته إذا شكت في شيء فدهه

﴿ أَيُّهَا الْمُتَنِّ عَلَى نَفْسِكَ فَلْيَكُنِ الْمَنُّ عَلَيْكَ ﴾

الامتنان الانعام والاحسان يقال لمن يحسن الى نفسه قد جذبت بما فعلت المنفعة الى نفسك فلا تمن به على غيرك

١١ ﴿ الْاَوْبُ اَوْبٌ نَعَامَةٌ ﴾

الايوب الرجوع \* يضرب لمن يعجل الرجوع ويسرع فيه

١٠٠ ﴿ اِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِرِ ﴾

قال الاصمعي انما يضرب هذا لمن يوصف بالحلم والوقار

﴿ اِذَا حَكَّكَتْ قَرْحَةً اَدَمَيْتُهَا ﴾

يحكى هذا عن عمرو بن العاص وقد كان اعتزل الناس في آخر خلافة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه فلما بلغه حصره ثم قتله قال انا ابو عبد الله اذا حكت قرحة ادميتها روى عن عامر الشعبي انه كان يقول الدهاة اربعة معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزيا دابن ابيه

١٠١ ﴿ اِنَّمَا هُوَ كَبْرُ الْخُلْبِ ﴾

يقال برق خلب و برق خلب بالاضافة وهما البرق الذي لا غيث معه كانه خادع والخلب ايضا السحاب الذي لا مطر فيه فاذا قيل برق الخلب فعناء برق السحاب الخلب \* يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا ينجز

﴿ اِنْ يَبِيعْ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبِيعُ عَلَيْكَ الْقَمَرُ ﴾

قال المفضل بن محمد بلغنا ان بني ثعلبة بن سعد بن ضبة في الجاهلية تراهنوا على الشمس والقمر ليلة اربع عشرة فقالت طائفة تطلع الشمس والقمر يرى وقالت طائفة بل يغيب القمر قبل ان تطلع الشمس فتراضوا برجل يجعلوه بينهم فقال رجل منهم ان قومي يبيعون على فقال العدل ان يبيع عليك قومك لا يبيع عليك القمر فذهب مثله هذا كلامه والبعي الظلم يقول ان ظلمك قومك لا يظلمك القمر فانظر يتبين لك الامر والحق \* يضرب للامم المشهور

١٠٠ ﴿ اِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ فَيْكَ مِنْ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ فَيْكَ فَلَا تَأْمَنَنَّ اَنْ يَقُولَ

فَيْكَ مِنَ الشَّرِّ مَا لَيْسَ فَيْكَ ﴾

قاله وهب بن منبه رحمه الله تعالى \* يضرب في ذم الاسراف في الشيء

﴿ اِذَا اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ رَجُلٍ يَدًا فَانْسَوْهَا ﴾



قاله بعض حكماء العرب لبنيه قال أبو عبيد أراد حتى لا يقع في أنفسكم الطول على الناس بالقلوب ولا تذكروها باللسنة وقال

افسدت بالمتن ما اصلحت من يسر \* ليس الكريم اذا أسدى بمنان

١٠١ (انه لم نجد)

اي محمك وأصله من الناجذ وهو أقصى أسنان الانسان هذا قول بعضهم والصحيح أنها الاسنان كلها لما جاء في الحديث فصحك حتى بدت نواجذك قال الشماخ نواجذهن كالحدا الوقيع وروي انه لمجد بالادال غير معجبة من التجد وهو المكان المرتفع أو من التجدده وهي الشجاعة اي انه مقوى بالتجارب

١٠٢ (أكلأ وذمأ)

أي يؤكل الكلا ويذم ذمأ \* يضرب لمن يذم شيأ قد يتقبح به وهو لا يستحق الذم

١٠٣ (ان النساء شقائق الاقوام)

الشقائق جمع شقيقة وهي كل ما يشق باثنين وأراد بالاقوام الرجال على قول من يقول القوم يقع على الرجال دون النساء \* ومعنى المثل ان النساء مثل الرجال وشقت منهم فلهن مثل ما عليهم من الحقوق

١٠٤ (اذا أدبر الأهر عن قوم كفى عدوهم)

أي اذا ساعدتهم كفاهم أمر عدوهم

١٠٥ (اذا قطعنا علما بدا علم)

الجليل يقال له العلم أي اذا فرغنا من أمر حدث أمر آخر

١٠٦ (اذا ضربت فأوجع واذا زجرت فاستمع)

يضرب في المبالغة وتزل التواني والعجز

١٠٧ (اذا سأل الخف وان سئل سوف)

قاله عون بن عبد الله بن عتبة في رجل ذكره

١٠٨ (ان كنت رجحا فقد لاقت اعصارا)

قال أبو عبيدة الاعصار ريح تهب شديدة فيما بين السماء والارض \* يضرب مثلا للمدل بنفسه اذا صلى بمن هو أدهى منه وأشد

١٠٩ (أمر نهاري قضى ليلا)

يضرب لما جاء القوم على غرة منهم ممن لم يكونوا اتاهوا له

قوله من يسر هو بضم السين لغة في اليسر بضم فسكون بمعنى الغنى لكن المحفوظ أفسدت بالمتن ما اسديت من نعم الخ ولعله الاوفق بالمصراع الثاني تأمل اه معجمه

قوله نواجذهن الخ أي نواجذ الابل الحداد الاثياب التي وصفها الشاعر المذكور وصدره كما في الصحاح بيا كرن العضاء بمقتعات أي بيا كرن هذا الشجر بأسان معطوفة الى الداخل نواجذهن الخ اه معجمه



١١٨ ﴿أَمْرٌ سَرِيٌّ عَلَيْهِ بَلِيلٌ﴾

أي قد تقدم فيه وليس فجأة وهذا ضد الأول

١١٩ ﴿أَمْرٌ مَبِيكَاتِكَ لَا أَمْرٌ مُفْحِكَاتِكَ﴾

قال المفضل بلغنا أن قتاة من بنات العرب كانت لها حالات وعمات فكانت إذا زارت خالاتها ألهنها وأضحكنها وإذا زارت عماتها أدبنها وأخذن عليهن ألقاات لا يبهان خالاتي يلفظني وإن عماتي يكيبنني فقال أبوها وقد علم القصة أمر مبيكاتك أي الزمي وأقبلني أمر مبيكاتك و يروي أمر بالرفع أي أمر مبيكاتك أولى بالقبول والاتباع من غيره

١٢٠ ﴿إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ﴾

قال المفضل كان السليك بن السلعة السعدى نائما مشغلا فبينما هو كذلك اذ جثم رجل على صدره ثم قال له استأمر فقال له سليك الليل طويل وأنت مقمر أي في القمري يعني أنك تجد غري قمتني فأبى فلما رأى سليك ذلك التوى عليه وتسخمه بضرب عند الامر بالصبر والتأني في طلب الحاجة

١٢١ ﴿إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدًا يَأْتِسُّ عِدَّةٌ﴾

يضرب مثلا في تنقل الدول على مر الأيام وكثرها

١٢٢ ﴿أَحْدَى لِيَا لَيْكِ قَهِيْسِي قَهِيْسِي﴾

قال الاموي الهيس السير أي ضرب كان وأنشد

أحدي ليا ليك قهيسي قهيسي \* لا تنعمي الليلة بالتعريس

يضرب للرجل يأتي الامر يحتاج فيه الى الجدة والاجتهاد ومثله قولهم

أحدي ليا ليك من ابن الحتر اذا مشى خلفك لم تجترى الابتيصوم وشيخ مر

يضرب هذا في المبادرة لان اللص اذا طرد الابل ضرب بها ضربا يجعلها أن تجتر

١٢٣ ﴿أَنَا ابْنُ جَلَا﴾

يضرب للمشهور المتعالم وهو من قول سحيم بن وثيل الرياحي

أنا ابن جلا وطلاع الثلثيا \* متى أضع العمامة تعرفوني

وتمثل به الحجاج على منبر الكوفة قال بعضهم ابن جلا النهار وحكي عن عيسى بن عمر أنه كان

لا يصرف رجلا يسمى بضرب ويحج هذا البيت ويقول لم يتون جلا لانه على وزن فعل

قالوا وليس له في البيت حجة لان الشاعر أراد الحكاية فحكي الاسم على ما كان عليه قبل

التسمية وتقديره أنا ابن الذي يقال له جلا الامور وكشفها

١٢٤ ﴿إِنَّهُ لَأَرِيضٌ لِلْحَبْرِ﴾



يقال أرض أراضة فهو أريض كما يقال خلق خلقة فهو مخلوق \* يضرب للرجل الكامل  
الخير أي أنه أهل لأن تأتي منه النجاسات الكريمة

### ١٢١ ﴿ أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرِيَهَا ﴾

وذلك إذا طال الثبت والتف ونخرج زهره ومكان زخري النبات إذا كان نبتة كذلك  
من قولهم زخر النبات قال ابن مقبل

زخري النبات كأن فيه جياذ العنبرية والقطوع  
يضرب لمن صلح حاله بعد فساد

### ﴿ انْجَانِبْ أَعْيَالَكَ فَالْحَقُّ بِجَانِبِ ﴾

يضرب عند ضيق الأمر والحث على التصرف ومثله وفي الأرض للعرز الكريم منادح  
أي متسع ومرتق

### ١٢٢ ﴿ أَنَا إِذْنٌ كَأَنَّا تِلْ بِالْمَرْخَةِ ﴾

المرخ الشجر الذي يكون منه الزناد وهو يطول في السماء حتى يستظل به قالوا وله ثمرة  
كأنها هذه الباقلاء \* ومعنى المثل أنا أباديك وإن لم أفعل فأنا إذن كمن يحتل قرنه بالمرخة  
في أن لها ظلا وثمره ولا طائل لها إذا اقتش عن حقيقة نها \* يضرب في نفي الجبن أي لا أخافك

### ﴿ أَنَا جَذَلُهَا الْمُحَكَّ وَعَذِيْقُهَا الْمَرْجَبُ ﴾

الجذيل تصغير الجذل وهو أصل الشجرة والمحك الذي تحك به الأبل الجرباء وهو  
عود ينصب في مبارك الأبل تترس به الأبل الجرباء والعذيق تصغير العذيق بفتح العين وهو  
النخلة والمرجب الذي جعل له رجة وهي دعامة تبنى حولها من الحجارة وذلك إذا كانت  
النخلة كريمة وطالت تخوفوا عليها أن تقع من الرياح العواصف وهذا تصغير يراد به  
التكبير نحو قول لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم \* دويبة تصفر منها الأنامل يعني الموت  
قال أبو عبيد هذا قول الحباب بن المنذر بن الجوح الأنصاري قاله يوم السقيفة عند بيعة  
أبي بكر يريد أنه رجل يستشفي برأيه وعقله

### ١٢٣ ﴿ أَيَاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدِّمَنِ ﴾

قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له وماذا يا رسول الله فقال المرأة الحسناء في منبت  
السوء \* قال أبو عبيد نراه أراد فساد النسب إذا خيف أن يكون لغير رشدة وإنما جعلها  
خضراء الدمن وهي ما تدم منه الأبل والغنم من أبو الهاء وأبعارها لانه ربما نبت فيها النبات  
الحسن فيكون منظره حسنا أيقا ومنبته فاسدا هذا كلامه قلت إن أيا كلمة تخصيص  
وتقدير المثل أياكم أخص بنهي وأحذركم خضراء الدمن ودخل الواو ليعطف الفعل



المقدر على الفعل المقدر أي أخصكم وأحذركم ولهذا لا يجوز حذفها إلا في ضرورة الشعر  
لا تقول إياك الأسد إلا عند الضرورة كما قال وإياك المحايين أن نحينا

١١٠ (إِنَّكَ لَعَالَمٌ بِمَنَابِتِ الْقَصِصِ)

قالوا القصص جمع قصصة وهي شجرة تنبت عند الكهنة فيستدل على الكهنة بها \* يضرب  
للرجل العالم بما يحتاج إليه

١١١ (إِنَّهُ لَأَجْرٌ كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ)

قال أبو زيد ليس في العضاء أكثر صغما من الطلح وصفه أجري يقال له الصربة \* يضرب  
في وصف الأحمر إذا بولغ في وصفه

(إِنْ تَرَدَّ الْمَاءُ بِمَاءٍ أَكْبَسَ)

أي مع ماء كما قال تعالى وقد دخلوا بالكفر يعني أن ترد الماء ومعه ماء أن احتجت إليه كان  
معه خير لك من أن تفرط في حمله ولعلك تهجم على غير ماء وهذا قريب من قولهم عس  
إياك ولا تغتر بضربان في الأخذ بالحزم وقالوا في قوله أكبس أي أقرب إلى الكيس قلت  
هذا لا يصح لأنك لو قلت زيد أحسن كان معناه أن حسنه يزيد على حسن غيره لأنه أقرب  
إلى الحسن من غيره ولكن لما كان الوارد منهم يحتاج إلى كس تخفاء مواردهم قالوا  
إذا كان معك شيء من الماء وقصدت الورود فلا تضع ما معك ثقة بورودك ليزيد كيسك على  
كيس من لم يصنع صنيعك هذا وجه ويجوز أن يقال انهم يضعون أفعل موضع الاسم  
كقولهم أشأم كل امرئ بين فكيه أي شؤم كل امرئ وكقول زهير فنتج لكم غلمان أشأم  
أي غلمان شؤم فيكون معنى المثل على هذا التقدير ورود الماء مع ماء أكبس أي يكاسه وحزم

١١٢ (أَتَمَّا خَشَى سَبِيلَ تَلَقَّى)

التلعة سبيل الماء من السند إلى بطن الوادي \* ومعنى المثل أني أخاف شر أقاربي وبني  
عمي \* يضرب في شكوى الأقرباء

١١٣ (أَخَذَهُ بِرُمْتِهِ)

أي بجملته الرمة قطعة من الجبل بالية والجمع رمم ورمم \* وأصل المثل أن رجلا دفع إلى  
رجل بعيرا بجبل في عنقه فقيس لكل من دفع شيئا بجملته دفعه إليه برمته وأخذه منه  
برمته والأصل ما ذكرنا

(إِنَّهُ لَمُعْتَلِكُ الزِّنَادِ)

المعتك الخلط وكذلك الغلت بالعين المعجمة والمثل يروى بالوجهين \* وأصله أن يعترض  
الرجل الشجر اعتراضا فيخذله مما وجد واعتكبت بمعنى علت والمعتك الخلط \* يضرب  
لن لم يتخير أبوه في المنكح

قوله وكك قول زهير الخ  
هو قطعة من بيت ولقطه

كافي الصحاح  
فنتج لكم غلمان أشأم كلهم  
سكاهم عاديهم ترضع قنطهم

اه صححه

قوله من السند الخ السند  
محركة ما قالك من الجبل  
وعلا عن السفح كما  
في القاموس اه



١٣٣ (أَنَّهُ لَا لَمْعِي) ❦

ومثله لو ذعي \* يضرب للرجل المصيب بظنونه قال أوس بن حجر  
اللمعي الذي يظن بك الشظن كأن قدرأى وقد سبما  
وأصله من لمع إذا اضاء كأنه لمع له ما أظلم على غيره وفي حديث مرفوع أنه عليه الصلاة  
والسلام قال لم تكن أمة إلا كان فيها محدث فإن يكن في هذه الأمة محدث فهو عمر  
قبل وما المحدث قال الذي يرى الرأي ويظن الظن فيكون صكمارأى وكما ظن وكان عمر  
رضي الله تعالى عنه كذلك

١٣٤ (أَيُّ قَتْلِهِ الدُّخَانُ) ❦

أصله أن امرأة كانت تبكي رجلا قتلته الدخان وتقول أي قتلته الدخان فاجابها مجيب  
فقال لو كان ذا حيلة لتحول \* يضرب للقليل الحيلة

١٣٥ (إِنَّ الْغَنَى طَوِيلُ الذِّلِّ مَبَاسٌ) ❦

أي لا يستطيع صاحب الغنى أن يكتفه وهذا كقولهم ابت الدراهم الآن تخرج أعناقها  
قاله عمر رضي الله عنه في بعض عماله

١٣٦ (إِنْ لَمْ تَغْلِبْ فَاخْطَبْ) ❦

ويروى فاخطب بالكسر والصحيح الضم يقال خلب يخلب خلابة وهي الخديعة ويراد به  
الخديعة في الحرب كما قيل نفاذا رأى في الحرب أنفذ من الطعن والضرب

١٣٧ (إِنْ أَخَا الْهَيَّجَاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ \* وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ) ❦

يضرب في المساعدة

١٣٨ (إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى السَّيْفِ) ❦

يضرب للمشنوء المكروه الطلعة

١٣٩ (الْأَمْرُ سُلْكِي وَلَيْسَ بِمَخْلُوجَةٍ) ❦

السلكي الطعنة المستقيمة والمخلوجة المعوجة من الخلق وهو الجذب وأتت الأمر على تقدير  
الجمع أو على تقدير الأمر مثل سلكي أي مثل طعنة سلكي وإن كان لا يوصف بها النسكرة  
فلا يجوز امرأة صغرى وجارية طولى وقد عيب على أبي نواس قوله  
كان صغرى وكبرى من فواقعها الآن يجعل أسما كقوله وإن دعوت إلى جلي ومكرمة  
قالوا الجلي الأمر العظيم فكذلك السلكي الأمر المستقيم \* والأصل في هذا قول  
أمرئ القيس نطعنهم سلكي ومخلوجة أي طعنة مستقيمة وهي التي تقابل المطعون  
فتكون أسلانا فيه \* يضرب في استقامة الأمر وتفي ضدها



## ﴿أَزِمْتُ شَجَعَاتٍ بِمَا فِيهَا﴾

الازم الضيق يقال أزم يأزم اذا ضاق والمأزم المضيق في الحسب وشجعات ثنية معروفة ولهذا المثل قصة ذكرتها عند قوله أنجز حرما وعد في باب النون

## ﴿أَنَّهُ لَا تُقْذَرُ مِنْ خَارِقٍ﴾

الخمازق والخمازق السمن النافذ \* يوصف به النافذ في الامور

## ﴿أَخَذَى حُطَيَاتٍ لَقْمَانٍ﴾

الحطية تصغير الحظوة بفتح حائه وهي المرماة قال أبو عبيد الله التي لا تصل لها \* ولقمان هذا هو لقمان بن عاد وحديثه أنه كان بينه وبين رجلين من عاد يقال لهما عمرو وكعب ابنا تقن بن معاوية قتال وكاباربي ابل وكان لقمان رب غنم فأعجبت لقمان الابل فراودهما عنها فأبيا أن يبيعا فعمدا الى ألبان غنمه من ضأن ومعزى وأنايح من أنمايح السخل فلما رأى ذلك لم يلتفتا اليه ولم يرغب في ألبان الغنم فلما رأى ذلك لقمان قال اشترياها ابني تقن \* أقبلت ميسا \* وأدبرت هيسا \* وملأت البيت أقطا وحيسا \* اشترياها ابني تقن انها الضأن تجز جفلا \* وتنج رخالا \* وتحلب كسبا ثقلا \* فقالا لا نشتريها يا لقم فاشترى الابل حلن فأتسقن \* وجرين فأعقن \* وبغير ذلك أفلتن \* يغزون اذا قطن فلم يبيعا الابل ولم يشر يا الغنم فجعل لقمان يداورهما وكانهما يانه وكان يلتمس أن يغفلا فيشتد على الابل ويطردها فلما كان ذات يوم أصابا أرنا و هو يرصد همار جاء أن يصيبهما فيذهب بالابل فأخذ اصقيحة من الصفا فجعلها أحدهما في يده ثم جعل عليها كومة من تراب قد أجماء فلا الارنب في ذلك التراب فلما أنضجهاها ففضا عنها التراب فأكلها فقال لقمان يا وليه أتيته أكلاها أم الرمح أقبلاها أم بالشيخ اشتوياها ولما رآهما لقمان لا يغفلان عن ابلهما ولم يجد فيهما مطة معالقيهما ومع كل واحد منهما جفيرة ملوءة بئلا وليس معه غير بئلين فخذعهما فقال ما تصنعان بهذه النبل الكثيرة التي معكما انما هي حطب فوالله ما أحل معي غير بئلين فان لم أصب بهما فليست يصيب فعمدا الى بئلهما فافترها غير سهمين فعمدا الى النبل فخواها ولم يصب لقمان منهما بعد ذلك غرة وكان فيما يذكرون لعمر بن تقن امرأة فطلقتها فتزوجها لقمان وكانت المرأة وهي عند لقمان تكثر أن تقول لا فتي الا عمرو و وكان ذلك يغبط لقمان ويسوء كثرة ذكرها فقال لقمان لقد اكرت في عمرو فوالله لا قتلى عمرا فقات لا تفعل وكانت لابني تقن سمرة يستطلان بها حتى تردا بئلهما فيسقيانها فصعدا لقمان واتخذ فيهما عشار جاء أن يصيب من ابني تقن غرة فلما وردت الابل تجرد عمرو وأكب على البئر يستقي فرماه لقمان من فوقه بسهم في ظهره فقال حس احدى حطيات لقمان فذهب مثلا ثم اهوى الى السهم فانترعه فوقه بصره على الشجرة فاذا هو بلقمان فقال انزل فنزل فقال استق بهذه الدلو فزعموا أن لقمان لما أراد أن يرفع الدلو حين امتلأت نهض نهضة فضرط فقال له عمرو واضرط آخر اليوم وقد زال الظهر فأرسلها مثلا ثم ان عمرا أراد أن



يقتل لقمان فتبسم لقمان فقال عمرو وأصحابك أنت قال لقمان ما أضحك إلا من نفسي أما  
 أني نهيتهم عما ترى فقال ومن نهالك قال فلانة قال عمرو وأقلى عليك ان وهبتك لها أن  
 تعلمها ذلك قال نعم فغلبني سبيله فأناها لقمان فقال لا فتى إلا عمرو وفتات أقدم لقيته قال نعم  
 لقيته فكان كذا وكذا ثم أسرنى فأراد قتلى ثم وهبني لك قالت لا فتى إلا عمرو \* يضرب  
 لمن عرف بالشعر فإذا جاءت هنة من جنس أفعاله قيل إحدى حظيات لقمان أي أنه فعلة  
 من فعلاته

﴿ أَنَّهُ لِيَكْسِرُ عَلَى أَرْعَاطِ النَّبْلِ غَضَبًا ﴾

الرعة مدخل النصل في السهم وانما يكسر إذا كلمته بكلام يغيبه فيخط في الأرض  
 يسهمه فيكسر أوعاطها من الغيظ قال قتادة البشكري يحذر أهل العراق الججاج  
 حذار حذار الليث يحرق نابه \* ويكسر أوعاطها عليك من الحقد  
 يضرب الغضبان

﴿ أَنَّهُ لِيَحْرِقَ عَلَى الْأَرَمِ ﴾

أي الاسنان وأصله من الأرم وهو الأصم كل وقال  
 بذي فرقين يوم بنو حبيب \* بنوهم علينا يحرقونا  
 ويروى هو بعض على الأرم قال الأصمعي يعني أصابعه وقال مخرج يقال في تفسيرها  
 أنها الحصى ويقال الأضراس وهو أبعدها

﴿ إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيْقِ الْعَصَا ﴾

قالوا هذا من قول غنية الأعرابية لابنها وكان عارما كثير التلفت إلى الناس مع ضعف أسمر  
 ودقة عظم فوائب يوما فتى فقطع الفتى أنفه فأخذت غنية دية أنفه فحنت حالها بعد فقر  
 مدقع ثم واثب آخر فقطع أذنه فأخذت ديتها فزادت حسن حال ثم واثب آخر فقطع شفته  
 فأخذت الدية فلما رأت ما صار عندها من الأبل والغنم والمتاع وذلك من كسب جوارح  
 ابنها حسن رأيها فيه وذكرته في أرجوزتها فقالت  
 احلف بالمروة حقا والصفاء \* أنك خير من تفاريق العصا

قيل لأعرابي ما تفاريق العصا قال العصا تقطع ساجورا والسواجير تكون للكلاب  
 وللأسرى من الناس ثم تقطع عصا الساجور فتصير أوتادا ويفرق الوتد فتصير كل قطعة  
 شظاذا فان جعل لرأس الشظاظ كالفلكة صار للبحتي مهارة وهو العود الذي يدخل في أنف  
 البحتي وإذا فرق المهار جاءت منه نواد وهي الخشبة التي تشد على خلف الناقة إذا صرت  
 هذا إذا كانت عصا فإذا كانت قناة فكل شق منها قوس بنسب فان فرق الشقة صارت  
 سهامها فان فرق السهام صارت حطاء فان فرق الحطاء صارت مغازل فان فرق المغازل  
 شعب به الشعب أقدامه المصدوعة وقصاعه المشقوقة على أنه لا يجدها أصلح منها وأليق



بها \* يضرب فيمن نفعه أعم من نفع غيره

﴿ إِنَّ الْعَصَا قَرِيعَتْ لَذِي الْحِلْمِ ﴾

قيل ان اول من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة أخو سعد بن مالك الكلابي وذلك ان سعد أتى النعمان بن المنذر ومعه خيل له فادها وأخرى عراها فتدليل له لم عزبت هذه وقدت هذه قال لم أقده هذه لا منعها ولم اعز هذه لاهيها ثم دخل على النعمان فسأله عن أرضه فقال أما مطرها فغزير وأما نبتها فكثير فقال له النعمان انك لقوال وان شئت أتيتك بما تعيا عن جوابه قال نعم فأمر وصيفاه أن يلطمه فلطمه لطمة فقال ما جواب هذه قال سفيه مأثور قال الطمة أخرى فلطمه قال ما جواب هذه قال لو أخذت بالاولى لم بعد للآخرى وإنما أراد النعمان أن يتعدى سعد في المنطق فيقتله قال الطمة ثالثة فلطمه قال ما جواب هذه قال رب يؤذ بعبده قال الطمة أخرى فلطمه قال ما جواب هذه قال ملكك فأصبح فأرسلها مثلا قال النعمان أصبت فامسكت عندي وأجبه ما رأي منه فككت عنده ما مكث ثم انه بد النعمان أن يبعث رائدا فبعث عمرا أخا سعد فأبطأ عليه فأغضبه ذلك فأقسم لئن جاءه أمانا للكلأ أو حامدا له ليقتلنه فقدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال سعد أتأذن أن أكله قال اذن يقطع لسانك قال فأشير اليه قال اذن تقطع يده قال فأقرع له العصا قال فأقرعها فتناول سعد عصا جليسه وقرع بعصاه قرعة واحدة فعرف أنه يقول له مكانك ثم قرع بالعصا ثلاث قرعات ثم رفعها الى السماء ومسح بعصاه بالارض فعرف أنه يقول له لم أجدها ثم قرع العصا مرارا ثم رفعها شيئا وأومأ الى الارض فعرف أنه يقول ولا نباتا ثم قرع العصا قرعة وأقبل نحو الملك فعرف أنه يقول كله فأقبل عمرو حتى قام بين يدي الملك فقال له أخبرني هل جدت خصبا او ذمت جدبا فقال عمرو ولم اذم هزلا ولم اجد بطلا الارض مشكلة لا خصبها يعرف ولا جدبها يوصف رائدها واقف ومنكرها عارف وأمنها خائف قال الملك أولى لك فقال سعد بن مالك يذكر قرع العصا

قرعت العصا حتى تبين صاحبي \* ولم تكن لولا ذالك في القوم تفرع  
فقال رأيت الارض ليس بمعمل \* ولا سارح فيها على الرعي يثبع  
سواء فلا جدب فيعرف جدبها \* ولا صاحبها غيث غزير فتفرع  
ففيها حوبا نفس كريمة \* وقد كاد لولا ذالك فيهم تقطع

هذا قول بعضهم وقال آخرون في قولهم ان العصا قرعت لذي الحلم ان ذا الحلم هذا هو عامر بن الطرب العدواني وكان من حكماء العرب لا تعدل بفهمه فهمما ولا يحكمه حكما فلما طعن في السن أنكروا من عقله شيئا فقال لبنيه انه قد كبرت سني وعرض لي سهو فاذا رأيتموني خرجت من كلامي وأخذت في غيره فأقرعوا الى الجن بالعصا وقيل كانت له جارية يقال لها خصلة فقال لها اذا انا خولطت فأقرعي لي بالعصا وأتى عامر بنخني ليحكم فيه لم يدري ما بالهم ففعل ففعلهم ويطعمهم ويدافعهم بالتضاء فقالت خصلة ما شأنك قد



أتلقت ماله فخيرها أنه لا يدري ما حكم الخنثى فقالت أتبعه مباله قال الشعبي تغذي ابن عباس بها قال فلما جاء الله بالاسلام صارت سنة فيه \* وعامر هو الذي يقول  
أرى شعرات على حاجبي بيضابتن جيعا تواما  
ظلت أها هو بين الكلا \* ب أحسنهن صوارا قياما  
وأحسب أنني اذا ماشيت شخصاً أما مي رأني فقاسما  
يقال انه عاش ثمانئة سنة وهو الذي يقول

تقول ابنتي لما رأني ككأنني \* سليم أفاع لبسه غير مودع  
وما الموت أفناني ولكن تسابعت \* على سنون من مصيف ومربع  
ثلاث مئين قد مررن كواملا \* وهما أنا هذا رتحي مر أربع  
وأصبت مثل السر طارت فراخه \* اذارام نظيارا يقال له وقع  
اخبر أخبار القرون التي مضت \* ولا بد يوماً أن يطار بمصرعي

قال ابن الاعرابي أقول من قرعت له العصا عامر بن الطرب العدواني وربيعة تقول بل هو  
قيس بن خالد بن ذي الجدين وتيم تقول بل هو ربيعة بن مخاشن أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم  
واليمين تقول بل هو عمرو بن حمة الدوسي قال وكانت حكاهم تيم في الجاهلية اكتم بن صيفي  
وحاجب بن زراردة والاقرع بن حابس وربيعة بن مخاشن وضمرة بن ضمرة غير أن ضمرة حكم  
فأخذ رشوة فغدر وحكام قيس عامر بن الطرب وغيلان بن سلمة الثقفي وكانت له ثلاثة أيام  
يوم يحكم فيه بين الناس ويوم ينشد فيه شعره ويوم ينظر فيه الى جماله وجاء الاسلام  
وعنده عشرين سنة فخير النبي صلى الله عليه وسلم فاخترأربعا فصارت سنة وحكام قريش  
عبد المطلب وأبو طالب والعاصي بن وائل وحكيم بن العرب صحر بنت لقمان وهند بنت  
الحلس وجعة بنت حابس وابنة عامر بن الطرب الذي يقال له ذوالحلم قال المتلمس يريده  
لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا \* وماعلم الانسان الا لبعلا  
والمثل يضرب لمن اذنبه اتبعه

﴿ أَهْلُ الْقَبِيلِ بَلْوَةٌ ﴾

قال أبو عبيد يعني أنهم أشد عناية بأمره من غيرهم

﴿ إِنِّي قَاتِلُهَا أَيُّ ثَمَرَةٍ ﴾

يروى تمام بالرفع والنصب والخفض والكسر أفصح والهاء راجعة الى الكلمة \* يضرب  
في تنابح الناس على أمر مختلف فيه والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه

﴿ إِنْ أَرَدْتَ الْحَاجِرَةَ فَقَبْلِ الْمُنَاجِرَةِ ﴾

الحاجرة الممانعة وهو أن تمنعه عن نفسك وتمنعك عن نفسه والمناجرة من التجز وهو القضاء  
يقال تجز الشيء أي فني فقبل للمقاتلة والمبارزة المناجرة لأن كلام من القرنين يريد أن يفني  
صاحبه \* وهذا المثل يروى عن اكثم بن صيفي قال أبو عبيد معناه انج بنفسك قبل لقاء

قوله وحكام قريش الخ اسقط  
منهم واحدا ذكره  
في القاموس وهو العلا بن  
جارية واسقط أيضا ربيعة  
ابن حذار لاسد وبعمر  
الشد اخ وصفوان بن أمية  
وسلي بن نوفل لكثرة هكذا  
في القاموس اه معججه



من لا تقاومه

## ﴿أَوَّلُ الْغَزْوِ أَحْرَقُ﴾

قال أبو عبيد يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر  
الحرب أول ما تكون قسيه \* تسهي بزيتها لكل جهول  
حتى اذا استعرت وشب ضرامها \* عادت عجوزا غير ذات حليل  
وصف الغزو بالخرق تلحق الناس فيه كما قيل ليل نائم لنوم الناس فيه

## ﴿إِنَّهُ نَسِجٌ وَحْدَهُ﴾

وذلك أن الثوب النفيس لا ينسج على منواله عدة أثواب قال ابن الأعرابي معنى نسج وحده  
أنه واحد في معناه ليس له فيه ثان كأنه ثوب نسج على حدثه لم ينسج معه غيره وكما يقال نسج  
وحده يقال رجل وحده ويروى عن عائشة أنها ذكرت عمر رضي الله عنهما فقلت كان والله  
احوذا ياروي بالراء نسج وحده قد أعد للامور أقرانها قال الراجز  
جاءت به معتجرا ببرده \* سفواء تردى بنسج وحده

## ﴿إِنَّ الشِّرَاءَ قَدْ مِنْ أَدِيمِهِ﴾

يضرب للشئيين بينهما قرب وشبهه

## ﴿أَتَمَّ يُعَاتِبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ﴾

المعاتبه المعاودة وبشرة الاديم ظاهره الذي عليه الشعر أي ان ما يعاد الى الدباغ من الاديم  
ماسلت بشرته \* يضرب لمن فيه مراجعة ومستعتب قال الاصمعي كل ما كان في الاديم  
محتمل ماسلت البشرة فاذا نغلت البشرة بطل الاديم

## ﴿إِنْ يَنْتَهُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةٌ﴾

العيبة واحدة العياب والعيب وهي ما يجعل فيه الثياب وفي الحديث الانصار كرشى وعيني  
أي موضع سرى ومكفوفة مشرحة مشدودة \* ومعنى المثل ان أسباب المودة بينهم محكمة  
لا سبيل الى تقفئها

## ﴿إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَأَعْلَمْ أَنَّهُ مُضَجٌّ﴾

قال الاصمعي أصله أن القين بالبادية يتنقل في مياهم فيقيم بالموضع أياما فيكسد عليه عمله  
ثم يقول لاهل الماء اني راحل عنكم الليلة وان لم يرد ذلك ولكنه يشيعه ليستعمله من يريد  
استعماله فكثر ذلك من قوله حتى صار لا يصدق \* يضرب للرجل يعرفه الناس بالكذب  
فلا يقبل قوله وان كان صادقا قال نهشل بن حري

وعهد الغانيات كعهد قين \* ونت عنه الجعائل مستذاق  
كبرق لاح يعجب من رآه \* ولا يشقى الحوائث من لماق



حدث أبو عبيدة عن روبة قال لقي الفرزدق جريرا بدمشق فقال يا باحرزة أراك تترغ في طواحين الشام بعد فقال جريرا يساه اذا سمعت بسر القين فانه مصبح قال فجمبت كيف تأتي لهم ما يعني لفظ التمرغ ولفظ القين وذلك أن الفرزدق كان يقول لجريرا بن المراغة وهو يقول للفرزدق ابن القين

١٥١ ﴿الْأَكْلُ سَلْبَانٌ وَالْقَضَاءُ لَبَانٌ﴾

السلب البلع يقال سلجت اللقمة أي بلعتها واللبان المدافعة وكذلك التي ومنه لي الواجد ظلم ولم يجئ من المصادر شيء على إعلان بالتسكين إلا اللبان والشنان \* بضرب لمن يأخذ مال الناس فيسهل عليه فاذا طوب بالقضاء دافع وصعب عليه ومثله

﴿الْأَخْذُ سَرِيْطٌ وَالْقَضَاءُ ضَرْبٌ﴾

ويروى سريطي وضريطي والمعنى واحد أي اذا أخذ المال سريطا واذا طوب أضرط

بصاحبه

﴿أَخْرَهَا أَقْلَهُمْ شَرْبًا﴾

أصله في سقى الابل يقول ان المتأخر عن الورد ربما جاء وقد مضى الناس بعفوة الماء وربما وافق منه فنادا فكن في أول من يورد فليس تأخير الورد الا من العجز والذل قال النجاشي أحد بني الحرث بن كعب يذم قوما

ولا يردون الماء الاعشبة \* اذا صدر الورد ادعن كل منهل

﴿أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ﴾

بشرب لمن طال عمره يريدون أكل وشرب دهر اطويلا وقال

كم رأيت من أناس قبلنا \* شرب الدهر عليهم وأكل

﴿أَبَى الْحَقِيقُ الْعِذْرَةَ﴾

الحقيق الابن المحقون والعذرة العذر قال أبو زيد أصله أن رجلا ضاف قوما فاستساقاهم لبنا وعندهم لبن قد حنتوه في وطب فاعتلوا عليه واعتذروا فقال أبي الحقين قبول العذرا أي أنه يكذبهم

﴿أَنَا لَرِيَّانٌ بِلِسْنِهِ﴾

بضرب لمن يعطيك ما فضل منه استغناء لا كرم الكثرة ما عنده

﴿أَزْرُ الصَّرَارِ يَأْتِي دُونَ الذِّبَارِ﴾

الصرار خيط يشد فوق الخلف والتودية ثلثا يرضع الفصيل والذبار بعرد طبلطخ به أطباء الناقة ثلثا يرضعها الفصيل أيضا فاذا جعل الذبار على الخلف ثم شد عليه الصرار فرجما

قوله ويروي الخ حاصل ما في هذا المثل أن فيه ست روايات ذكرها في القاموس بقوله وفي المثل الاخذ سريطي والقضاء ضريطي مضمومتين مشددتين ويقال سريبط وضريبط (أي بالضم والتشديد أيضا) وسريبط وضريبط (بالضم والتخفيف) وسريطي وضريطي كناية عن وسريبطاء وضريبطاء مضمومتين مخففتين وسريطان محتركة والقضاء لبان أي يأخذ الدين ويتابعه فاذا طوب للقضاء أضرط به اه ومعنى أضرط به عمل بنفسه كالأضراط وهزى به كما في القاموس أيضا

اه مصححه

قوله بعفوة الماء أي بصفوة قال في الصحاح وعفوة الشيء بالكسر صفوته اه مصححه



قطع الخلف \* يضرب هذا في موضع قولهم بلغ الخزام الطيبين يعني تجاوز الأمر حده

﴿أَمَانَةُ كَخَاقِنِ الْإِهَالَةِ﴾

يقال للشعم والودك المذاب الإهالة وليس يحقنها إلا الحاذق بها يحقنها حتى يعلم أمها قد بردت لئلا تحرق السقاء \* يضرب للعاذق بالأمر

﴿إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَوَكَّلُ الْكَتِفُ﴾

ويروى من حيث توكل الكتف \* يضرب للرجل الداهي قال بعضهم توكل الكتف من أسفلها ومن أعلى يشق عليك ويقولون تجري المرقعة بين لحم الكتف والعظم فإذا أخذتها من أعلى جرت عليك المرقعة وانصبت وإذا أخذتها من أسفلها انقشرت عن عظامها وبقيت المرقعة مكانها ثابتة

﴿أَكُلْ خَمِي وَلَا ادَّعُ لَا كِلِ﴾

أول من قال ذلك العيار بن عبد الله الضبي ثم أحد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وكان من حديثه فيما ذكر المفضل أن العيار وفد هو وحبيش بن دلف وضرار بن عمرو الصبيان على المعمران فكرمهم وأجرى عليهم نزلًا وكان العيار رجلاً بطالاً يقول الشعر ويحك الملوكة وكان قد قال

لا أذبح النازي الشبوب ولا \* أسلح يوم المقامة العنتا

وكان منزلهم واحداً وكان النعمان باديًا فأرسل اليهم بجوز فيه تيس فأكلوه غير التيس فقال ضرار للعيار وهو أحدتهم سنا أنه ليس عندنا من يسلم هذا التيس فلو ذبحته وكفيتنا ذلك قال العيار ما أبالي أن أفعل فذبح التيس وسلحه فأنطلق ضرار إلى النعمان فقال آيت اللعن أن العيار يسلم تيسا قال أبعد ما قال قال نعم فأرسل إليه النعمان فوجده الرسول يسلم تيسا فأتى به فقال له أين قولك لا أذبح النازي الشبوب وأنشده البيت فحجل العيار وصحك النعمان منه ساعة وعرف العيار أن ضرارا هو الذي أخبر النعمان بما صنع وكان النعمان يجلس بالهاجرة في ظل سرادقه وكان كسا ضرارا حلة من حمله وكان ضرار شجاعا أعرج بادنًا كثير اللحم قال فسكت العيار حتى كان ساعة النعمان التي يجلس فيها في سرادقه ووثق بطعامه عمد العيار إلى حلة ضرار فلبسها ثم خرج يتعارج حتى إذا كان بجبال النعمان كشف عنه ثغري فقال النعمان ما لضرار قاتله الله لا يها بني عند طعامي فغضب على ضرار فخلف ضرار ما فعل قال ولكني أرى أن العيار فعل هذا من أجل أني ذكرت سلحه التيس فوقع بينهما كلام حتى تشاعرا عند النعمان فلما كان بعد ذلك ووقع بين ضرار وبين أبي مرحب أخى بني ربوع ما وقع تناول أبو مرحب ضرارا عند النعمان والعيار شاهد فشتم العيار أبا مرحب وزجره فقال النعمان أتشتم أبا مرحب في ضرار وقد سمعتك تقول له شرا إنما قال له أبو مرحب فقال العيار آيت اللعن وأسعدك الهك آكل



لجى ولا ادعه لا كل فأرسلها مثلا فقال النعمان لا يملك مولى لمولى نصرانا فأرسلها مثلا

١٧٠ ﴿إِنْ أَخِي كَانَ مَلِكِي﴾

قال أبو عمرو إن أباحنش التغلبي لما أدركه شرحبيل عم امرئ القيس وكان شرحبيل قتل أخا أبي حنش قال يا أباحنش اللبن اللبن أي خذ مني الدية فقال له أبو حنش قد هزقت لبنا كثيرا أي قتلت أخي فقال له شرحبيل أملكك بسوقة أي أتقتل ملكا بديل سوقة فقال أبو حنش إن أخي كان ملكي

﴿أَنَّهُ لَا شَبَهَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَةِ بِالثَّمَرَةِ﴾

يضرب في قرب الشبه بين الشيئين

١٧١ ﴿إِنَّ الْحَيِّبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ﴾

يضرب في حفظ المال والاشفاق عليه

﴿إِنَّ فِي الْمَرْئَةِ لِكُلِّ كَرِيمٍ مَفْضَعَةً﴾

المرئعة الخصب والمفنة الغنى والفضل ويروى مفنعة من القناعة وبالقائه من قولهم من قنع فنع أي استغنى ومنه قوله

أطل يتي أم حسناء ناعمة \* حسدتني أم عطاء الله ذا الفنع

﴿إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أَبَدَعْ بِكَ﴾

يقال أبدع بالرجل إذا حسر عليه ظهره أو قام به أو عطبت راحلته وفي الحديث إنني أبدع بي فاحشني \* ومعنى المثل إذا طلبت الباطل لم تظفر بطولبك وانقطع بك عن الغرض ويروى أنفج بك أي صار الباطل ذا أنفج بك ومعناه أن الباطل يعطى الأعداء منك مرادهم وفي هذا نهى عن طلب الباطل

﴿إِذَا نَزَّ بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ بِهِ﴾

يضرب لمن يؤمر بالحلم وترك التسرع إلى الشر \* ويروى إذا قام بك الشر فاقعد

﴿إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذِرُ مِنْهُ﴾

أي لا ترتكب أمرا تحتاج فيه إلى الاعتذار منه

﴿إِذَا زَلَّ الْعَالَمُ زَلَّ بَرَّتُهُ عَالَمٌ﴾

لأن للعالم تبعافهم به يقتدون قال الشاعر

إن النفس إذا غوى وأطاعه \* قوم غووا معه فضاع وضعها

مثل السفينة إن هوت في بحلة \* تغرق ويغرق كل ما فيها معا

قوله أبدع بالرجل أي بالبناء  
للمجهول وقوله حسر هو  
بالحاء والسين والراء  
المهملات على وزن ضرب  
وفرح أي أعيا كافي القاموس  
اه



﴿ أَنْتَ أَعْلَمُ أَمَّ مَنْ غَضِبَ بِهَا ﴾

الها لثمة \* يضرب لمن جرب الأمور وعرفها

﴿ إِنَّهُ لَدَاهِيَةُ الْغَبْرِ ﴾

قال الكذاب الحرمازي

أنت لها منذر من بين البشر \* داهية الدهر وصمماء الغبر

أنت لها إذ عجزت عنها مضر

قالوا الغبر الداهية العظيمة التي لا يهتدي لها قلت وسمعت أن الغبر عين ماء بعينه تالقهها الحيات العظيمة المنكرة ولذلك قال الحرمازي وصمماء الغبر أضاف الصماء إلى الغبر المعروفة وأصل الغبر الفساد ومنه العرق الغبر وهو الذي لا يزال ينتفض فسماء الغبر بليمة لا تكاد تنتفض وتذهب كالعرق الغبر

﴿ الْآدَةُ فَلَادُهُ ﴾

روى ابن الأعرابي الآداه فلاده ساكن الهاء وروى أيضا الآداه فلاده أي ان لم تعط الاثنين لا تعط العشرة قال أبو عبيد بن عمر به الرجل يقول أريد كذا وكذا فان قيل له ليس يمكن ذاقا فكذا وكذا وقال الأصمعي معناه ان لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الآن وقال لا أدري ما أصله قال رؤبة وقول الآداه فلاده قال المنذري قالوا معناه الآداه فلا هذه بمعنى أن الأصل الآداه فلا هذه بالذال المجهمة فعربت بالذال غير المجهمة كما قالوا يهودا ثم عرب فقيل يهودا وقيل أصله الآدهي أي ان لم تضرب فأدخل التنوين فسقط الياء قال رؤبة

قال يوم قد نهني من نهني \* وأول حلم ليس بالسفه

وقول الآداه فلاده \* وحقة ليست بقول التره

يقول زجرني زواج العقل ورجوع حلم ليس ينسب إلى السفه وقول أي ورجوع قول أي نساء قول يقلن ان لم تب الآن مع هذه الدواعي لا تب أبدا وقوله حقة أي وقالة حقة يقال حق وحقة كما يقال أهل وأهله يريد الموت وقربه روى هشام بن محمد الكلابي عن أبيه عن أبي صالح عن عقيل عن أبي طالب قال كان عبد المطلب بن هاشم نديما للحرب بن أمية حتى تناقرا إلى قيل بن عبد العزيز جد عمر بن الخطاب فانفرد عبد المطلب فقصر فأومات عبد المطلب وهو ابن عشرين ومائة سنة ومات قبل الفجار في الحرب التي بين هوازن ويقال بل تناقرا إلى غزي سلمة الكاهن قالوا كان لعبد المطلب ماء بالطائف يقال له ذوالهرم فجاء الثقبون فاحتقروه فغاصهم عبد المطلب إلى غزي أو إلى نقيل فخرج عبد المطلب مع ابنه الحرث وليس له يومئذ غيره وخرج الثقبون مع صاحبهم وحرب بن أمية معهم على عبد المطلب فنفذ ماء عبد المطلب فطلب اليهم أن يسقوه فأبوا فبلغ العطش منه كل مبلغ وأشرف على الهلاك فبينا عبد المطلب يشرب بعيره ليركب إذ فجر الله له عينان تحت جرائه

قوله أنت لها منذر الخ أي  
بأنذر فهو منادى مبني  
على الضم بغير تنوين كما يؤخذ  
من الصحاح اهـ

قوله قبل الفجار هو بكسر  
الفاء كتاب اسم لا يام كانت  
بين قريش ومن معها من  
كثانة وبن قيس عيلان وهي  
أربعة فجرة في أشهر الحرم  
كما في التماموس اهـ



فحمد الله وعلم أن ذلك منه فشرب وشرب أصحابه ربههم وترددوا منه حاجتهم وتقدماء  
التقنين فطلبوا الى عبد المطلب أن يسقيهم فأنعم عليهم فقال له ابنه الحرث لا تفحن على سبقي  
حتى يخرج من ظهري فقال عبد المطلب لا سقينهم فلا تفعل ذلك بنفسك فسقاهاهم ثم انطلقوا  
حتى أتوا الكاهن وقد خبأ والده رأس جرادة في خرزة مزادة وجعلوا في قلادة كلب لهم  
يقال له سوار فلما أتوا الكاهن اذا هم بيقرتين تسوقان بينهما بخرجا كلتا هما تزعم أنه ولدها  
ولدتا في ليلة واحدة فأكل الثمر أحدهما البقرتين ففهمتا أن البقرة الباقى فلما وقفتا بين  
يديه قال الكاهن هل تدرين ما تريد هاتان البقرتان قالوا لا قال الكاهن ذهب به  
ذو جسد أريد وشهدى مر مع وناب معلق ما للصغرى في ولد الكبرى حق فقضى به للكبرى  
ثم قال ما حاجتكم قالوا قد خبأنا لك خبأ فأنبتنا عنه ثم نخبرك بما جئنا قال خبأتم لي شيئا طار  
فسطع فتصوب فوق في الارض منه يقع فقالوا الاده أى ينسبه قال هو شئ طار فاستطار  
ذو ذنب جزار وساق كالنشار ورأس كالسهم فقالوا الاده قال ان لاده فلاده هو رأس  
جرادة في خرز مزادة في عنق سوار ذى القلادة قالوا صدقت فأخبرنا فيما اختصنا  
الملك فأخبرهم واتسببوا له فقضى بينهم ورجعوا الى منازلهم على حكمه

١١ (إِذَا كَانَ لَكَ أَكْثَرُ فَتَجَافِ لِي عَنْ أَسْرِى) ﴿١﴾

بضرب للذى فيه أخلاق تستحسن وتبدر منه أحيانا سقطه أى احتمل من الصديق الذى  
تحمده فى كثير من الامور سيئة يأتى بها فى الاوقات مرة واحدة

﴿أَنَا غَرِيرٌ لِّكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ﴾ ﴿٢﴾

أى أنا عالم به فاعتزنى أى سلتنى عنه على غرة اخبرك به من غير استعداد له وقال الاصمعى  
معناه انك لست بمغرور من جهتي لكن انا المغرور وذلك أنه بلغنى خبر كان باطلا فأخبرتك به  
ولم يكن ذلك على ما قلت لك

١٠ (أَنَا مِنْهُ فَالِجُ بَنُ خِلَاوَةٍ) ﴿٣﴾

أى أنا منه برى وذلك أن فالج بن خلاوة الاشجى قيل له يوم الرقم لما قتل أئیس الاسرى  
أنصر أئیس فقال أنا منه برى فصار مثالا لكل من كان بمعزل عن أمر وان كان فى الأصل  
اسما لذلك الرجل

﴿أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مُتَّقٍ فَتَتَّقُ﴾ ﴿٤﴾

قال أبو عبيد التيق السريع الى الشر والمتيق السريع الى البكاء وقال الاصمعى هو الحديد  
يعنى التيق قال الشاعر يصف كلبا

اصمع الكعبين مهضوم الحشا \* سرطم التميمين معاج تتق  
والمأق بالحر ين شبيه الفواق يأخذ الانسان عند البكاء والنشيج كأنه نفس يقلعه من  
صدره وقد متق مأقا والتأق الامتلاء من الغضب \* يضرب للمختلفين أخلاقا

قوله بخرجا هو على وزن  
جعفر يطلق على ولد البقرة  
والصحيح أنه بالخاء المعجمة  
والراء المهملة لا بالخاء المهملة  
والزاي المعجمة وان مشى عليه  
صاحب القاموس كما به عليه  
مخشيه اه معجمه

قوله أريد أى لونه الربة  
بالضم وهى لون يضرب الى  
الغبرة وقوله مر مع مأخوذ  
من الرمعان وهو التحرك  
وقوله معاق لعله مشبه بالمعلق  
كمنبر واحد المعالق وهى  
الغلاب الصغار كما فى الصحاح  
اه معجمه



## ﴿ إِنَّهُ لَنَكِدُ الْخَظِيرَةَ ﴾

النكد قلة الخير يقال نكدت الركية اذا قل ماؤها وجع المكد أن يكاد ونكد قال الكميت

نزلت به أنف الريس \* وزايلت نكد الخطائر  
قال أبو عبيد أراه سمي أمواله خظيرة لانه حطرها عنده ومنعها فهي فعيلة بمعنى مفعولة

## ﴿ أَنْتَ مَرَّةٌ عَيْشٌ وَمَرَّةٌ بَيْشٌ ﴾

أى أنت ذو عيش مرة وذو جيش أخرى قال ابن الأعرابي أصله أن يكون الرجل مرة في عيش رخى ومرة في شدة

## ﴿ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَفْسُهُ فَنَفْسٌ ﴾

النفس الصوف قاله ابن الأعرابي يعنى ان لم يكن فعل فربا وقال غيره النفس القليل من الابن \* يضرب عند التبليغ باليسير

## ﴿ آهَةٌ وَمِهَةٌ ﴾

قال الاصمعي الآهة التأوه والتوجع قال المثقب العبدى

اذا ماقت أرحلها بليل \* تأوه آهة الرجل الحزين

وقال بعضهم الآهة الحصبة والمية الجدرى يعنى جدرى الغنم قال الفقراء هى الامية أسقطت همزها الكثرة الاستعمال كما أسقطوا همزة هو خير منى وشتر منى وكان الاصل أخير وأشتر ويقال من ذلك امهت الغنم فهى مأموهة وقال غيره مية وأميهة واحسد قال الشاعر

طبيخ نحرأ وطبيخ اميهة \* صغير العظام سبي القسم املط

## ﴿ الْبَيْكُ يَسَاقُ الْحَدِيثُ ﴾

زعموا أن رجلا أتى امرأة يخطبها فأنظروا هى تسكاه فجعل كلما تكلمه ازداد انعطافا وجعل يستحي ممن حضرها من أهلها فوضع يده على ذكره وقال البيك يساق الحديث فأرسلها مثلا وقال ابن الكلبي جمع عامر بن صعصعة بنيه ليوصيهم عند موته فكث طوبى لا يتكلم فاستحبه بعضهم فقال له البيك يساق الحديث

## ﴿ أَمَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ ﴾

قال ابن الكلبي كان من حديث النذير العريان ان أباد واد الشاعر كان جارا للمندرج ابن ماء السماء وان أباد واد نازع رجلا بالحيرة من بهراء يقال له رقية بن عامر فقال له رقية صالحنى وحالفنى قال أباد واد فبن أين تعيش أباد واد فوالله لولا ما تصيب من بهراء لهلكت ثم اقترقا على تلك الحالة وان أباد واد أخرج بين له ثلاثة فى تجارة الى الشام فبلغ ذلك رقية فبعث

قوله طبيخ النحر بالضم  
داء يصيب الابل والاميهة  
جدرى الغنم كما قال والقسم  
بالكسر الجسد والاملط من  
لا شعر على جسده فكأنه  
قال طبيخ مصاب بهذا الداء  
او مصاب بالجدرى دقيق  
العظام سبي الجسد لا شعر على  
جسده هكذا يؤخذ من  
الصحيح اه مصححه



الى قومه فأخبرهم بما قال له أبو دوداد عند المنذر وأخبرهم أن القوم ولد أبي دوداد فخرجوا الى الشام فقتلوهم وبعثوا برؤسهم الى رقبة فلما أتته الرؤس صنع طعاما كثيرا ثم أتى المنذر فقال له قد اصطنعت لك طعاما فأنا أحب أن تتغذى عندي فأناه المنذر وأبو دوداد معه فبينما الجفان ترفع وتوضع اذ جاءت جفنة عليها أحد رؤس بني أبي دوداد فقال أبو دوداد أيت اللعن أتى جارك وقد ترى ما صنع بي وكان رقبة جارا للمنذر قال فوقع المنذر منهم ما في سواة وأمر برقبة فخبس وقال لأبي دوداد ما يرضيك قال أن تبعث بكتيبتك الشهباء والدوسر اليهم فقال له المنذر قد فعلت فوجه اليهم السكتيتين قال فلما رأى ذلك رقبة من صنع المنذر قال لا أمرأتها الحق يقومك فأذريهم فعمدت الى بعض ابل البهراني فركبته ثم خرجت حتى أتت قومها فعرفت ثم قالت انا النذير العريان فأرسلتها مثلا وعرف القوم ما تريد فصعدوا الى علماء الشام وأقبلت الكتيبتان فلم تصيبا عنهم أحدا فقال المنذر لأبي دوداد قد رأيت ما كان منهم أفيسكتك عني أن أعطيك بكل رأس مائتي بعير قال نعم فأعطاه ذلك وفيه يقول قيس بن زهير العبسي

سأفعل ما بدى ثم آوى \* الى جارك رائي دوداد

وقال غيره انما قالوا النذير العريان لان الرجل اذا رأى الغارة قد فجأهم وأراد انذار قومه تجرد من ثيابه وأشار بهم اليه ليعلم أنه قد فجأهم أمر ثم صار مثلا لكل أمر يخاف مناجاته ولكل أمر لا شبهة فيه

### ﴿ اِيَّاكَ اَعْنِي وَاسْمِعِي يَا جَارَةَ ﴾

أول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك أنه خرج يريد النعمان فترى بعض أحياء طيئ فسأل عن سيد الحي فقيل له حارثة بن لأم فأتم رحله فلم يصبه شاهد اذ قالت له أخته ارنل في الرحب والسعة فنزل فأكرمته ولاطفته ثم خرجت من خباياها فرأى أجمل أهل دهرها وأكملهم وكانت عقيلة قومها وسيدة نساها فوقع في نفسه منها شيء فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس يفناء الخباء يوما وهي تسمع كلامه فجعل ينشد ويقول

يا أخت خير البدو والحضارة \* كيف ترين في فتي فزاره

أصبح يهوى حرة معطاره \* اياك أعني واسمعي يا جارة

فلما سمعت قوله عرفت أنه اياها يعني فقالت ماذا يقول ذي عقل أريب ولا رأى مصيب ولا آف نجيب فأقم ما أقت مكرما ثم ارتحل متى شئت مسلما ويقال أجابته نظما فتالت

اني أقول يافتي فزاره \* لا ابتغي الزوج ولا الدعارة

ولا فراق أهل هذي الجارة \* فارحل الى أهلك باستخاره

فاستحي الفتى وقال ما أردت منكرا واسوأناه قالت صدقت فكانت منها استحييت من تسرعها الى تهمته فارتحل فأتى النعمان فحياه واكرمه فلما رجع نزل على أخيه فبينما هو مقيم عندهم تطلعت اليه نفسها وكان جملا فأرسلت اليه أن اخطبني ان كان لك الى حاجة يوما من الدهر فاني سريرة الى ما تريد فخافها وترجها وسار بها الى قومه \* يضرب



لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئا غيره

﴿أَبِي يَغْزُو وَأَتَى تُحَدِّثُ﴾

قال ابن الاعرابي ذكرنا أن رجلا قدم من غزاة فأتاه جيرانه يسألونه عن الخبر فجعلت امرأته تقول قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلان فقال ابنها متعجبا أبا يغزو وأتى تحدث

١١٩ ﴿أَنَّمَاهُمْ أَكَّةً رَأْسٍ﴾

يضرب مثلا للقوم يقل عددهم

١٢٠ ﴿أَكَّةُ الشَّيْطَانِ﴾

قالوا هي حية كانت في الجاهلية لا يقوم لها شيء وكان يأتي بت الله الحرام في كل حين فيضرب بنفسه الأرض فلا يمتريه شيء إلا اهلكه فضرب به المثل في كل شيء ذهب فلم يوجد له أثر وأما قولهم انما هو شيطان من الشياطين فانما يراد به النشاط والقوة والبطر

﴿إِلَيْكَ أَرْزَلَتِ الْقَدِرَ بِأَحْنَانِهَا﴾

أي جوانبها هذا مثل قولهم اليك يساق الحديث

﴿الْأَمْرُ يُعْرِضُ دُونَهُ الْأَمْرُ﴾

ويروى يحدث \* يضرب في ظهور العوائق

﴿أَحْذَى عَشِيَّاتِكَ مِنْ نَوَخَى قَطْنٍ﴾

النوكة جمع أنوك وقطن هو قطن بن نهشل بن دارم النهشلي وحقاهم أشد حقا من غيرهم ولعل أبل هذا القائل أقبت منهم شرا فضرب بهم المثل وهذا مثل قولهم أحدي ليأليك من ابن الحر واحد ليأليك فهيسي

﴿أَحَدِ جَارِيكَ فَارْجِرِي﴾

أصله في خطاب امرأة \* يضرب لمن يتكلف ما لا يعنيه

﴿أَحْذَى عَشِيَّاتِكَ مِنْ سَقَى الْإِبِلِ﴾

يضرب للمتعب في عمل

﴿أَخْذُوا فِي وَادِي تَوَلَّهِ﴾

من الوله وهو مثل تضلل بضم التاء والضاد وكسر اللام في وزنه ومعناه والوله التحير \* يضرب لمن وقع فيما لا يهتدي للخروج منه



١٩٨ ﴿أَخُولاً أَمْ الذِّبْ﴾

أى هذا الذى تراه أخولاً أم الذب بمعنى أن أخاك الذى تختاره مثل الذب فلا تمانه \*  
يضرب فى موضع التعارى والشك

١٩٩ ﴿أَدَى قَدَرًا مُسْتَعْرِفًا﴾

يضرب لمن يعطى ما يلزمه من الحق

٢٠٠ ﴿إِذَا كُوبِتْ فَأَنْفُجْ وَإِذَا مَضَعَتْ فَأَذِقْ﴾

يضرب فى الحث على احكام الامر

٢٠١ ﴿إِنَّكَ أَتَمُّ بِسْرَمٍ كَرِيمٍ﴾

ويروى بشلو كريم وأصله أن رجلا امتنع من الاكل أنفة من الاستفراغ حتى ضعف  
فاقرسه الذب وجعل يأكله وهو يقول هذا القول حتى هلك \* يضرب لمن يتفخر  
بمالا افتخاره

٢٠٢ ﴿إِنَّكَ مَا وَخَيْرًا﴾

ما زائدة ونصب خيرا على تقدير أنك وخيرا مجموعان أو مقترنان \* يضرب فى موضع البشارة  
بالخير وقرب نيل المطلوب

٢٠٣ ﴿إِنَّ الْهَوَى يَنْقُطُ الْعَقَبَةَ﴾

أى يعمل على تحمل المشقة وهو كقولهم إن الهوى ليعيل

٢٠٤ ﴿إِنَّ فِي مِصْرٍ لَسِيمًا﴾

ويروى لمطمعا مض كلمة تستعمل بمعنى لا وليست بجواب لقضاء حاجة ولا رد لها ولهذا  
قيل إن فيه لمطمعا وإن فيه لعلامة قال الراجز سألت هل وصل فقالت مض وسما فعلى  
من الوسم والاصل فيه وسى فحوت الفاء الى العين فصارت سوى ثم صارت سيما فهي الآن  
عفلى \* ومعنى المثل أن فى مض لعلامة درك \* يضرب عند الشك فى نيل شيء

٢٠٥ ﴿إِنْ تَنْفِرْ لَقَدْ رَأَيْتَ نَفَرًا﴾

يقال نفر ينفر ونفرا ونفورا وأما النفر فهو اسم من الانفار \* يضرب لمن يفرع  
من شيء بحق أن يفرع منه

٢٠٦ ﴿إِنْ لَمْ يَكُنْ رِفَاقٌ قَرِاقٌ﴾

أى إن لم يكن حب فى قرب فالوجه المقارفة

قوله مض مكسورة الاولى  
مثلثة الاخر مبنية ويقال  
مض منونة كذا فى القاموس

أى

قوله قال الراجز الخ وبعده

كفى الصحاح  
وخر كتلى رأسيها بالنفوس

أى



٢٠١ ﴿إِنِّي مُنْتَزِرُ رِقِّي فَمَنْ شَاءَ ابْنِيَ وَرِقَّهُ﴾

وذلك أن رجلاً فاحراً رجلاً فاحراً أحدهما جزوراً ووضع الجفان ونادى في الناس فلما اجتمعوا أخذوا الآخرة بدرة وجعل يثر الورق فترك الناس الطعام واجتمعوا إليه \* يضرب في الدهاء

٢٠٢ ﴿أَوْمِرَ نَأْمًا أُخْرَى﴾

المرن بكسر الراء الخلق والعادة يقال ما زال ذلك مرني أي عادني وماصلة وأخرى صفة للمرن على معنى العادة ونصب مرنا بتقدير فعل مضارع كأنه جواب من يقول قولاً غير موثوق به فيقول السامع أو مرنا أي أو أخذ مرنا غير ما تحكي يريد أن الأمر بخلاف ذلك

٢٠٣ ﴿أَهْلَكَ وَاللَّيْلُ﴾

أي اذكر أهالك وبعدهم عنك واحذر الليل وظلمته فهم ما منصوبان بانتمار الفعل \* يضرب في التحذير والأمر بالحزم

٢٠٤ ﴿إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوْلِ الْعَنْبَ﴾

أي لا تجدد عند ذي المنبت السوء جيلاً \* والمثل من قولكم يقال أراد إذا ظلمت فاحذرا لا تصارقان الظلم لا يكسبك إلا مثل فعلك

٢٠٥ ﴿إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَزَازِ فَقُتْمٌ﴾

العزاز الأرض الصلبة وانما تكون في الأطراف من الأرضين \* يضرب لمن لم يتقصص الأمر ويظن أنه قد تقصاه قال الزهري كنت أختلف إلى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود فكنت أخدمه وذكر جهده في الخدمة ثم قال فقد رت أني استنطقت ما عنده فلما خرج لم أقم له ولم أظهر له ما كنت أظهره من قبل قال فنظر إلى وقال إنك بعد في العزاز فقم أي أنت في الطرف من العلم لم توسطه بعد

٢٠٦ ﴿إِنَّمَا يَصْنُ بِالصَّنِينِ﴾

أي انما يجب أن تملك بأخا من تملك بأخائك

٢٠٧ ﴿إِذَا أَخَذْتَ عَمَلًا فَتَقَعْ فِيهِ فَإِنَّمَا خَيْبَتُهُ تَوَقُّبُهُ﴾

ويروى إذا أردت عملاً فخذ فيه أي إذا بدأت بأمر فمارسه ولا تنس كل عنه فإن الخيبة في الهبة

٢٠٨ ﴿إِذَا تَوَلَّى عَقْدَ شَيْءٍ أَوْثَقْ﴾

يضرب لمن يوصف بالحزم والجد في الأمور

٢٠٩ ﴿أَوَّلُ الْعِيِّ الْإِخْتِلَاطُ﴾

قوله فمن شاء ابني ورقه  
النسخ ألقى بالدم بدل الموحدة

اه



يقال اختلط اذا غضب يعني اذا غضب الخطاب ذلك على أنه عي عن الجواب يقال عي يعيا عيا بالكسر فهو عي بالفتح

٢١٦ ﴿أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشُورَةُ﴾

ويروى المشورة وهـ ما لفتان وأصلهما من قولهم شرت العسل واشترتها اذا جنيتهما واستخرجتهما من خلاياها والمشورة معناها استخراج الرأي والمثل لا كثم بن صيفي \* ويروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال الرجال ثلاثة رجل ذو عقل ورأي ورجل اذا حزبه امر آتى ذارأي فاستشاره ورجل حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا

﴿أَنَا دُونَ هَذَا وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ﴾

قاله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لرجل مدحه نقا قافا

٢١٨ ﴿إِيَالَهُ وَأَنْ يَضْرِبَ لِسَانَكَ عَنْقَكَ﴾

أي إِيَالَهُ أَنْ تَلْفِظَ بِمَا فِيهِ هَلَاكَ وَنَسِبَ الضَّرْبَ إِلَى اللِّسَانِ لِأَنَّهُ السَّبَبُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَنْزِعُ عَنْهُمْ أَلْبَاسَهُمَا

٢٢٠ ﴿أَيْخَانُ وَجْهِ النَّاسِ سَعْدًا﴾

كان الاضبط بن قريع سيد قومه فرأى منهم جفوة فرحل عنهم إلى آخرين فرآهم يصنعون بساداتهم مثل ذلك فقال هذا القول \* ويروى في كل واحد سعد بن زيد

٢٢٢ ﴿أَنْتَ لَتَحْسِبُ عَلَى الْأَرْضِ حَيْصًا يَيْصًا﴾

وحيص يحص أي ضيقة

٢٢٤ ﴿اسْتَأْهِلِي أَهْلِي وَإِيَّائِي وَأَحْسِنِي إِيَّائِي﴾

أي اخذي صفو مالي وأحسني القيام به علي

﴿أَلَّتْ اللَّقَاحَ وَإِيْلَ عَلِيٍّ﴾

قالت امرأة كانت راعية ثم رعى لها وألت من الإيالة وهي السياسة ومثله قد ألنا وإيل علينا قاله زياد بن أبيه

٢٢٦ ﴿أَنْتَ تَمْنَنُ عُنْدِي فَأَرْسِلْ﴾

يضرب لمن يسأل عن نسبه فيلتوي به

﴿أَنْتَ الْأَمِيرُ فَطَلِّقِي أَوْ رَاجِعِي﴾

يضرب في تأكيد القدرة تهكما وهزوا

﴿ إِذَا خَرَّ أَخُوكَ فَكُلِّ ﴾

يضرب في الحث على الثقة بالآخ

﴿ أَمَّا عَلَيْهَا وَأَمَّا لَهَا ﴾

أى اركب الخطر على أى الامرين وقعت من شبح أو خيبة والها في عليها ولها راجعة الى النفس أى ائمان تحمل عليها واما أن تحصل الكد لها

٢١٤ ﴿ إِنَّهُ رَابِطُ الْجَاشِ عَلَى الْأَغْبَاشِ ﴾

الجاش جاش القلب وهو رواءه أى موضع روعه اذا اضطرب عند الفرع ومعنى رابط الجاش أنه يربط نفسه عن الفرار لشجاعته والاغباش جمع غباش وهو الظلمة \* يضرب للجسور على الاحوال

﴿ أَمَّا خَبْتُ وَأَمَّا بَرَكْتُ ﴾

الطيب والخبيب والخب ضرب من العدو وذلك اذا راح بين يديه ورجليه \* يضرب للرجل يضطرب مرة في الخير ومرة في الشر فيبلغ في الامر من الغاية

﴿ إِنَّهُ مَاعِزٌ مَقْرُوظٌ ﴾

الماعز واحد المعز مثل صاحب ومحب والماعز أيضا جلد المعز قال الشاعر  
ويردان من خال وسبعون درهما \* على ذال المقروظ من القد ماعز  
والمقروظ المدبوغ بالقرظ \* يضرب للتأم العقل الكامل الرأى

﴿ إِنْ أَضَاخَ مِنْهُلٍ مَوْرُودٌ ﴾

أضاخ بالضم موضع يذكرو يؤث \* يضرب مثالا للرجل الكثير الغاشية الغزير المعروف

﴿ أَمْرًا وَمَا اخْتَارَ وَإِنْ أَبَى إِلَّا النَّارَ ﴾

أى دع امرا واختياره \* يضرب عند الخس على رفض من لم يقبل النصيحة منك

﴿ أَنْتَ فِي مِثْلِ صَاحِبِ الْبَعْرَةِ ﴾

وذلك أن رجلا كانت له ظنة في قوم فجاءهم ليستبرئهم فأخذ بعرة فقال انى أرى يعترنى هذه صاحب ظنتى بخفل لها أحدهم فقال لا ترمنى يعترتك فأخضم على نفسه \* يضرب لكل مطهر على نفسه ما لم يطلع عليه

﴿ أَخُو الْكَطَاطِ مَنْ لَا يَسَامُهُ ﴾

الكطاطة الممارسة الشديدة في الحرب وبينهم كطاط قال الراجز اذ شئت ربيعة الكطاطا



يضرب لمن يؤمر بمشارة القوم أي أخو الشر من لا يله

﴿أَنْتَ لَهَا فَكُنْ ذَامِرَةً﴾

الهاء للعرب أي أنت الذي خلقت لها فكن ذاقوة

﴿إِنْ لَمْ أَتَفَعَّكُمْ قَبْلًا لَمْ أَتَفَعَّكُمْ عِلًّا﴾

القبل والنهل الشرب الا قول والعلل الشرب الثاني والمدخل الثالث يقول ان لم أتفعكم في أول أمركم لم أتفعكم في آخره

﴿إِنَّ الْعَرَالَ فِي النَّوْلِ﴾

العرال الزحام \* يضرب مثلاً في الخصومة أي أول الأمر أشده فعاجل باخذ الحزم

﴿إِنَّ الْهَزِيلَ إِذَا شَبِعَ مَاتَ﴾

يضرب لمن استغنى فقبح على الناس

﴿أَمْرٌ فَاتَكَ فَأَرْتَحِلْ شَاتَكَ﴾

يضرب للرجل يسألك عن أمر لا تحب أن تجبره به يريد أنك ان طلبته لا تقدر عليه كما لا تقدر أن ترتحل شاتك

﴿إِلَى ذَلِكَ مَا أَوْلَادُهَا عَيْسُ﴾

ذلك اشارة الى الموعود والهاء في أولادها للنوق وما عبارة عن الوقت \* يضرب للرجل يعدل الوعد فيطول عليك فتقول الي أن يحصل هذا الموعود وقت نصبر فاصلان النوق فيه عيساء ومثله قولهم

﴿إِلَى ذَلِكَ مَا بَاضَ الْحَمَامُ وَفَرَّخَا﴾

يضرب للمطول الدفاع

﴿إِنْ كُنْتُ غَضَبِي فَعَلَى هَذَا فَاعْظِي﴾

قال يونس بن حبيب يقال زنت ابنة رجل من العرب وهي بكر فناداها أبوها يا فلانة فقالت اني غضبي قال لها أبوها ولم قالت اني حبيبي قال ان كنت غضبي المثل اي هذا ذنبك \* يضرب في موضع قولهم يد الأوكا وقوله نفخ

﴿أَنَا أَشْغَلُ عَنْكَ مِنْ مَوْضِعٍ بِهِمْ سَبْعِينَ﴾

لان صاحب الهم اكثر شغلا من غيره لصغر تاجه

﴿أَخْوَالُ الظُّلَمَاءِ أَعْمَشَى بِاللَّيْلِ﴾

قوله من موضع الخ لعله من  
الوضع بمعنى الزام المرعي  
قال في القاموس ووضعها  
الزمتها المرعي اه وعليه  
فانما اسم الفاعل في المثل  
من المريد شاذ تأمل اه معجمه

يضرب لمن يخطئ حجه ولا يصير الخرج مما وقع فيه

﴿إِنْ كُنْتَ عَطَشًا فَقَدْ أَتَى لَكَ﴾

يضرب لطالب الثأر أي قد أتى لك أن تنتصر واني وأن لغتان في معنى حان

﴿إِنْ أَخَا الْعِزَاءِ مَنْ يَسْمَى مَعَكَ﴾

العزاء السنة الشديدة أي ان أخاك من لا يخذلك في الحالة الشديدة

﴿أَنْتَ مَنِّي بَيْنَ أَذُنِي وَعَيْنِي﴾

أي بالمكان الافضل الذي لا يستطيع رفع حقه

﴿إِنْ مِنْ الْيَوْمِ آخِرُهُ﴾

يضربه من يستبطأ فيقال له ضيقت حاجتك فيقول ان من اليوم آخره يعني ان غدوه وعشيه سواء

﴿إِلَى لَمْ أَبِيعْ وَلَمْ أَهَبْ﴾

أي لم أبيعها ولم أهبها \* يضرب للظالم يخاصمك فيما لاحق له فيه

﴿إِنْ لَا تَلِدْ يُؤَلِّدْكَ﴾

يعني أن الرجل اذا تزوج المرأة لها أولاد من غيره جزدوه \* يضرب للرجل يدخل نفسه فيما لا يعنيه فيبتلى به

﴿إِنْ مِنْ الْحُسْنِ شِقْوَةٌ﴾

وذلك أن الرجل ينظر الى حسنه فيجتال فيعد وطره فيشقيه ذلك وينغضه الى الناس

﴿إِنَّهَا الْإِبِلُ بِسَلَامَتِهَا﴾

قال يونس زعموا أن الضبع أخذت فصيلة رازما في دار قوم قدار تحلوا وخلوه فجعلت تحلبه للكل وتأتيه قنغاره اياه حتى اذا امتلأ بطنه وسمن اتته لتستاقه فركضها ركضة دقم فاهاه عند ذلك قالت الضبع انها الابل بسلامتها \* يضرب لمن تزدر به فأخلف ظنك

﴿أَخُولُ أُمِّ اللَّيْلِ﴾

أي المرقى أخول أم هو سواد الليل \* يضرب عند الارتباب بالشيء في سواد وظلمة

﴿إِنَّهَا مَنِّي لِأَصْرِي﴾

قال ابن السكيت يقال أصرتي وأصرتي وأصرتي واشتقاقها من قولهم أصرت على الشيء أي ائت ودمت والهاء في انها كناية عن اليقين والعزيمة \* بقوله الرجل

قوله قنغاره اياه أي قطعه  
اياه وقوله دقم فاهاه أي كسر  
اسانها كما يؤخذ من  
القاموس اه صحيحه  
قوله قال ابن السكيت الخ  
ذكر فيها صاحب القاموس  
سنة اوجه صرتي بكسر  
الصاد وفيها مع كسر  
الراء المشددة وبكسر هاء وفيها  
مع فتح الراء واصرتي بفتح  
الهمزة وكسر الصاد مع كسر  
الراء وفيها اه صحيحه



يعزم على الامر عزيمة مؤكدة لا يتنبه عنها شئ

٢٥٣ ﴿أَخَذَتِ الْإِبِلُ رِمَاحَهَا﴾

ويروى اسلمتها وذلك اذا سمعت فلا يجدها صاحبها من نفسه أن يجرها

٢٥٤ ﴿أَنْتَ عَلَى الْجُرْبِ﴾

يراد به على التجربة ولفظ المفعول من المنشعبة يصلح للمصدر والموضع والزمان والمفعول وعلى من صلة الاشراف أى انك مشرف على ما تجرب به \* قيل أصل المثل أن رجلاً أراد مقارنة امرأته فلما دنا منها قال أكرأنت أم ثيب فقالت أنت على الجرب أى انك مشرف على التجربة \* يضرب لمن يسأل عن شئ يقرب علمه منه أى لا تسأل فانك ستعلم

٢٥٥ ﴿إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَذَحْتَ﴾

يقال مذح الرجل اذا انسج نخداه \* يضربه الرجل مرتين متتاليتين ثم أخبر صاحبه أنه لو كان معه لقي عناء كما لقينه هو

٢٥٦ ﴿إِنَّكَ لَتَسْكُرُ الْحَزَّ وَتُحْطِي الْمَفْصِلَ﴾

الحز القطع والتأثير والمفاصل الاوصال الواحد مفصل \* يضرب لمن يجتهد في السعي ثم لا يظفر بالمراد

٢٥٧ ﴿إِنَّكَ لَتَحْدُو بِجَمَلٍ ثَقَالٍ وَتَخْطِي إِلَى زَنَاقِ الْمَرَاتِبِ﴾

يقال جمل ثقال اذا كان بطيئاً ومكان زلق يفتح اللام أى دحض وصف بالمصدر \* يضرب لمن يجمع بين شيئين مكرهين

٢٥٨ ﴿إِنَّهُ لَحَوْلٌ قَلْبٌ﴾

أى داه منكر يمتثل في الامور ويقلها ظهر البطن قال معاوية عند موته وحرمة يمكن حوله ويقلبه انكم لتقلبون حولا قلبا لوقي هول المطلاع أى القيامة ويروى ان وقى السارغدا قال الاصمعي المطلاع هو موضع الاطلاع من اشراف الى الخدار فشبه ما اشراف عليه من امر الآخرة بذلك قال الفراء يقال رجل حولة وحولة أى داه منكر وكذلك حولى وينشد

فنى حولى ما أردت اراده \* من الامر الا أن تعارف محرما

قيل كان الاصمعي يعجبه هذا البيت

٢٥٩ ﴿أَكْلٌ وَجَدَ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِ وَصَمْتٍ﴾

يضرب في الخث على جدم أحسن اليك

قوله ويروى اسلمتها وقد تقدم لفظه بهذه الرواية اه  
صححة

قوله رجل حولة أى كبروته وحولة أى كهمزة ويقال أيضا حول كسر دوسكر وحول الى يفتح الحاء وضمة وحول وحول الى احتيال كسرى ومعناه شديد الاحتياط كما في القاموس اه  
صححة

١٠٤ (أَتَمَاتُغْرُ مَنْ تَرَى وَيَغْرُلُ مَنْ لَا تَرَى) ❦

أي إذا غررت من تراه ومكرت به أو غدرت فانك المغرور ولا هو لا يكذب تجازي \* و يروى بالعين والراي يعني انك تغلب من تراه ويغلبك الله جل جلاله

١٠٥ (إِنْ تَعِشْ تَرَمَا لَمْ تَرَهُ) ❦

هذا مثل قولهم عش رجبا ترجبا قال أبو عبيدة المهلب  
قل لمن أبصر حال منكره \* ورأى من دهره ما حيره  
ليس بالمنكر ما أبصرته \* كل من عاش يرى ما لم يره  
ويروى رأى ما لم يره

١٠٦ (ابن يضع المختنوق يده) ❦

يضرب عند انقطاع الحيلة وذلك أن المختنوق يحتاط في أمره غاية الاحتياط للندامة التي نصيبه بعد الخلق

١٠٧ (إِنْ خَيْرًا مِنْ الْخَيْرِ فَأَعْلُهُ وَإِنْ شَرًّا مِنْ الشَّرِّ فَأَعْلُهُ) ❦

هذا المثل لآخ النعمان بن المنذر يقال له علقمة قاله لعمر بن هند في مواعظ كثيرة كذا قاله أبو عبيد في كتابه

١٠٨ (أَخْذُوا طَرِيقَ الْعَنْصَلَيْنِ) ❦

ويروى أخذ في طريق العنصلين قالوا طريق العنصل هو طريق من اليمامة إلى البصرة  
\* يضرب للرجل إذا ضل قال أبو حاتم سألت الأصمعي عن طريق العنصلين ففتح الصاد وقال لا يقال بضم الصاد قال وتقول العامة إذا أخطأ الإنسان الطريق أخذ فلان طريق العنصلين وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره أنسانا ضل في هذا الطريق فقال أراد طريق العنصلين فباشرت \* به العيس في نأى الصوى متشائم  
أي متبايسر فظنت العامة أن كل من ضل ينبغي أن يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس أنه وصفه على الخطا وليس كذلك

١٠٩ (إِنَّكَ لَا تَدْرِي عَلَامَ يَنْزَأُ هَرْمُكَ) ❦

ويروى بم يولع هرمك أي نفسك وعقلك قاله ابن السكيت ونزى الرجل إذا أوقع نزأ ورجل منزوء بكذا مولع به \* يضرب لمن أخذ فيما يكره له بعد ما أسن وأهتر به \* ذكروا أن بسر ابن أرطاة العامري من بني عامر بن لؤي خرف فجعل لا يسكن ولا يستقر حتى يسمع صوت ضرب فخشي له جلد فكان يضرب قدامه فيستقر وكان الغر بن ثوب خرف فجعل يقول ضيفكم ضيفكم لا يضع ابلكم ابلكم وأهترت امرأة على عهد عمر رضي الله تعالى عنه فجعلت تقول زوجوني زوجوني فقال عمر ما أهتر به النمر خير مما أهترت به هذه

قوله وقال لا يقال بضم الصاد لكن الذي في القاموس أنه بالضم على وزن قنفذ اه صححه  
قوله الصوى هو بالصاد المهملة جمع صوة بالضم وهي حجر يكون علامة في الطريق كما في الصحاح والقاموس اه صححه



٢٧٤

﴿ اِنْ الْحُشُومَ يُورِثُ الْحُشُومَ ﴾

قالوا الحشوم الدؤوب والتابع والحشوم الاعياء يقال حشم يحشم حشوما اذا اعيا  
وهذا في المعنى قريب من قوله عليه الصلاة والسلام ان الميت الحديث وقال الشاعر  
يصف قطاة

فجئت عنونا وهي صغواء مابها \* ولا بالحواف الضاربات حشوم

٢٧١

﴿ اَوَّلُ الشَّجَرَةِ النَّوْءُ ﴾

يضرب للامر الصغير يتولد منه الامر الكبير

٢٧١

﴿ آفَةُ الْعِلْمِ السِّبَانُ ﴾

قال النسابة البكري ان للعلم آفة ونكد او هجنة واستجاعة فآفة نسيانه ونكده  
الكذب فيه وهجته تشره في غير اهل واستجاعته ان لا تتبع منه

٢٤٠

﴿ آفَةُ الْمَرْوَةِ خُلْفُ الْمَوْعِدِ ﴾

يروى هذا عن عوف الكلبى

﴿ أَكَلَ رَوْقَهُ ﴾

يضرب لمن طال عمره وتحاتت اسنانه والروق طول الاسنان والرجل أروق قال لبيد  
تكلح الاروق منهم والايـل

﴿ أَلْفٌ مُجِيزٌ وَلَا غَوَاصٌ ﴾

الاجازة أن تعبر بانسان نهرا أو بحرا يقول يوجد ألف مجيز ولا يوجد غواص لان فيه الخطر \*  
يضرب لامرين أحدهما سهل والآخر صعب جدا

﴿ الْإِبْسَاسُ قَبْلَ الْإِبْسَاسِ ﴾

يقال آنسه أى أوقعه في الانس وهو نقبض أو حشه والابساس الرفق بالناقة عند الحلب  
وهو أن يقال بس بس قال الشاعر

ولقد رفقت فاحلبت بطائل \* لا يتفع الابساس بالابساس

يضرب في المداراة عند الطلب

﴿ إِذَا نُصِرَ الرَّأْيُ بَطَلَ الْهَوَى ﴾

يضرب في اتباع العقل

﴿ إِنَّا لَنُكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قُلُوبُنَا لَتَقْلِبُهُمْ ﴾

ويروى وإن قلوبنا لتلعنهم هذا من كلام ابى الدرداء

قوله تكلح الخ الضمير فيه عائد على  
السهام والايـل من اليل محركة  
وهو كالالي محركة أيضا وصم  
الاسنان العليا وانعطافها الى  
داخل الفم واختلاف منبتها كذا  
في القاموس اهـ صححه

٢٤٠

﴿ إِنَّهُ لَعُضْلَةٌ مِنَ الْعُضْلِ ﴾

أي داهية من الدواهي وأصله من العضل وهو اللحم الشديد المكتنز

﴿ إِنَّهُ لَدُوبْرَاءٌ ﴾

البرلاء الرأي القوي الجيد وقال

أني إذا شغلت قوما فمروا بهم \* رحب المسالك نهاض بيزلاء

أي بالامر العظيم وأنت على تأويل الخطئة قلت ويجوز أن يكون المعنى نهاض إلى الامر ومعنى رأي وأصله من البازل وهو القوى التام القوة يقال جل بازل وناقة بازل كذلك

﴿ أَنْكَ لَا تَسْعَى بِرَجُلٍ مِنْ ابْنِي ﴾

يضرب عند امتناع أخيك من مساعدتك

﴿ إِنْ كُنْتَ ذُقْتَهُ فَقَدْ أَكَلْتَهُ ﴾

يضربه الرجل التام التجربة للامور

﴿ يَا لَكَ وَالْبَقِيَّةُ فَإِنَّهُ عِقَالُ النَّصْرِ ﴾

قوله محمد بن زبيدة لصاحب جيش له

﴿ إِنِّهَا لَيْسَتْ بِجُدَّةِ الصَّبِيِّ ﴾

يقال أرسل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يورين عبدا لله البجلي إلى معاوية ليأخذه بالبيعة فاستعجل عليه فقال معاوية إنها ليست بجدة الصبي عن اللبن هو أمره ما بعده فأبلغني ربي والهائم في أنها البيعة والجدعة ما يخذع به أي ليس هذا الامر أمرا سهلا يتجوز فيه

﴿ إِنْ لَمْ تَهْضَ عَلَى الْقَدَى لَمْ تَرْضَ أَبَدًا ﴾

يضرب في الصبر على جفاء الإخوان

﴿ إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَاحْلُبْ فِي أَنْفُسِهِمْ ﴾

يضرب في الامر بالموافقة كما قال الشاعر

إذا كنت في قوم عدى لست منهم \* فكل ما علفت من خبيث وطيب

﴿ إِذَا أَتَلَفَ النَّاسُ أَخْلَفَ الْيَاسُ ﴾

الناس بالنون اسم قيس عيلان بن مضر والياس بالياء أخوه وأصله الياس يقطع الالف وانما قالوا الياس لزاوجة الناس \* يضرب عند امتناع المطلوب



﴿ اِذَا حَانَ الْقَضَاءُ ضَاقَ الْقَضَاءُ ﴾

﴿ اِذَا ظَلَمْتَ مِنْ دُونِكَ فَلَا تَأْمِنْ عَذَابَ مَنْ فَوْقَكَ ﴾

﴿ اِنْ لَا اَسْكَنْ صِنْعًا فَانِي اَعْتَمْتُ ﴾

أى ان لم اكن حاذقا فاني اعلم على قدر معرفتى \* يقال عثم العظم اذا أساء الجبر واعتمت المرأة المزايدة اذا خرزتها خرا غير محكم

﴿ اِنَّمَا يَبْلُكَ حِطَاءُ ﴾

الحطاء جمع الخطوة وهى المرماة \* يضرب للرجل يعير بالضعف

﴿ اِنَّهُ لَيُفْرِغُ مِنْ اِنَاءٍ ضَخْمٍ فِى اِنَاءٍ رَقِيمٍ ﴾

أى مسمى \* يضرب لمن يحسن الى من لا حاجة به اليه

﴿ اِنْ مَعَ الْكَثْرَةِ تَخَادُلًا وَمَعَ الْقِلَّةِ تَمَاسُكًا ﴾

يعنى فى كثرة الجيش وقوته

﴿ اِذَا تَسَكَّمَتْ بَلِيلٌ فَاخْفِضْ وَاِذَا تَكَلَّمَتْ نَهَارًا فَانْقُضْ ﴾

أى التفت هل ترى من تكرهه

﴿ اِذَا قَامَ جُنَاةُ الشَّرِّ فَاقْعُدْ ﴾

هذا مثل قولهم اذا نزابك الشر فاقعد

﴿ اِنَّ الْمُنَا كَحِ خَيْرُهَا الْاَبْكَارُ ﴾

المناء كج جمع المنكوحه وحققها المناء كج فحذف الباء ومعنى المثل ظاهر

﴿ اِنْ كُنْتَ مُنَاطِحًا فَنَاطِحُ بَذَوَاتِ الْقُرُونِ ﴾

هذا مثل المثل الاخر زاحم بعود او قدع

﴿ اِذَا صَاحَتِ الدَّجَاجَةُ صِيَا حِ الدِّيكِ فَلْتَذْبَحْ ﴾

قاله الفرزدق فى امرأة قالت شعرا

﴿ اِيَّاكَ وَعَقِيلَةُ الْمَلْحِ ﴾

العقيلة الكريمة من كل شئ والدرة لا تكون الا فى الماء الملح يعنى المرأة الحسنة فى منبت السوء

﴿ اِذَا جَاذَبَتْهُ قَرِيْنَتُهُ بِهَرَهَا ﴾

اي اذا قرنت به الشديدة اطاقها وعلما

﴿ اِنَّهُ لَيَسْزُؤُ بَيْنَ شَاطِرَيْنِ ﴾

احده في الفرس اذا استعصى على صاحبه فهو يشده بجبلين يضرب لمن اخذ من وجهين ولا يدري

﴿ اِذَا قُلْتَ لَهُ زِنْ طَاطَا رَأْسَهُ وَحَرِنْ ﴾

يضرب الرجل الجليل

﴿ اِذَا رَأَى رَأَى السَّكِينِ فِي الْمَاءِ ﴾

يضرب لمن يخافك جدا

﴿ اُمُّ الْجَبَانِ لَا تَفْرَحُ وَلَا تَحْزَنُ ﴾

لانه لا ياتي بخير ولا شر انما توجه بلينه

﴿ اُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتُ زُرُورِ ﴾

يضرب في قلبه الشيء النفيس

﴿ اُمُّ قُعَيْسٍ وَأَبُو قُعَيْسٍ \* كَلَاهُمَا يَحْتَلِطُ خُلَاطُ الْحَيْسِ ﴾

يقال ان ابا قعيس هذا كان رجلا صريحا وكذلك امراته ام قعيس فكان يغضي عنها وتغضي عنه والحيس عند العرب التمر والسمن والاقط غير المختلط قال الرازي

التمر والسمن جميعا والاقط \* الحيس الا انه لم يختلط

﴿ اِذَا آتَاكَ أَحَدُ الْخَلْعَيْنِ وَقَدْ فُقِشَتْ عَيْبُهُ فَلَا تَقْضِ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ خَنْبُهُ فَلَعَلَّهُ

قَدْ فُقِشَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعًا ﴾

هذا مثل اورده المندري وقال هذا من امثالهم المعروفة

﴿ اَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ضَبُّ ذَنْبِهِ ﴾

قال ابو الهيثم يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع اول وتنصب ذنبه على معنى اول ما اطلع ذنبه قلت رفع اول على تقدير هذا اول ما اطلع ضب ذنبه أي هذا اول صديق صنعه هذا الرجل قال ومنهم من يرفع اول ويرفع ذنبه على معنى اول شيء اطلعه ذنبه ومنهم من ينصب اول وينصب ذنبه على أن يجعل اول صفة يريد طرفا على معنى في اول ما اطلع ضب ذنبه

﴿ اِنْ فَعَلْتَ كَذَا فَبِهَا وَنَعِمْتَ ﴾



قال أبو الهيثم معنى بها تعجب كما يقال كفالته وجلالته وبجلا قال المعنى ما أحسنها من خصلته ونعمته  
المجملته هي وقال غيره الهاء في بها راجعة الى الوثيقة أي ان فعلت كذا في الوثيقة أخذت  
ونعمت الخصلة الأخذ بها

﴿ أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ ﴾

أي بادراً هلك وعجل الرجوع اليهم فقد هاجت ريح عربية أي باردة ومعنى أعريت دخلت  
في العربية كما يقال أمسيت أي دخلت في المساء

﴿ اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَانَهُ ﴾

قال أبو عمرو يقال استأصل الله عرقان فلان وهي أصله وقال المذري هذه كلمة تكلمت  
بها العرب على وجوه قالوا استأصل الله عرقانه وعرقانه وعرقانه قلت لم يزيد على  
ما حكيت وأرى أنها مأخوذة من العرق وهي الطرة تشبهاً بقدر حول الفسطاط فتكون  
كالأصل له ويجمع على عرقان وكذلك أصل الجاني يقال له العرق فأمسائر الوجوه فلا  
أرى لها ذكر في كتب اللغة إلا ما قاله الليث فإنه قال العرقاة من الشجر أرومة الأوسط  
ومنه تشعب العروق وهو على تقدير فعلة وقال ابن فارس والزهري العرب تقول  
في الدعاء على الأنسان استأصل الله عرقانه ينصبون التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة مثل  
سعلة وقال آخرون بل هي تاء جاعة المؤنث لكنهم يخفونها بالفتح قال الزهري من  
كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عرقاة فقد أخطأ

﴿ أَخَذَهُ بِأَيْدِيهِ وَدِيْدَحِ ﴾

إذا أخذ به بالباطل قاله الأصمعي ويقال لكل ماله بأيد وديدح قال الأصمعي أصله  
دبيع فقالوا ديدح بفتح الدال الثانية قلت تركيب هذه الكلمة يدل على الرخاوة والسهولة  
والسعة مثل البداح للتمسح من الأرض ومثله تبدحت المرأة إذا مدت مشية فيها استرخا  
فكان معنى المثل لكل ماله بسهولة من غير أن ناله نصب ودبيع على ما قاله الأصمعي تصغير  
أدبج مرخا حكى الأصمعي أن الخجاج قال لجبلته قل لفلان أكلت مال الله بأيدح وديدح  
فقال له جبلته خواسنة ابرد بخوردي بلاش وماش

﴿ أَيْالُ وَأَعْرَاضُ الرِّجَالِ ﴾

هذا من كلام يزيد بن المهلب فيما أوصى ابنه مخلد أياك وأعراض الرجال فإن الخمر لا يرضى  
من عرضه شيء واتق العقوبة في الإتيان فإنها عار باق ووتر مطلوب

﴿ إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّظَرِ ﴾

أي يرى من التهمة ينظر على عينيه

﴿ إِنَّهُ لَغَضَبُضُ الطَّرْفِ ﴾

قوله استأصل الله عرقانه الخ  
الاول بفتح العين المهملة  
والتاء والثاني بكسر العين  
وفتح التاء والثالث بكسرهما  
جمع عرقاة بكسر والراء  
في الكل ساكنة هكذا يؤخذ  
من القاموس وأما الرابع  
فهو كالثالث إلا أنه بفتح التاء  
للتخفيف كما يؤخذ من عبارة  
الشارح تأمل اه

أي يغض بصره عن مال غيره ونقي الطرف أي ليس بهفائن

﴿ أَنَّهُ لَضَبٌ كَادَّةٌ لَا يَدْرُكُ حُمْرًا وَلَا يُؤْخَذُ مَذْبِيًا ﴾

الكدة المكان الصلب الذي لا يعمل فيه الحممار وقوله ولا يؤخذ مذبياً أي ولا يؤخذ من قبل ذنبه من قولهم ذنب البسر إذا بدا فيه الارباط من قبل ذنبه \* يضرب لمن لا يدرك ما عنده

﴿ أَنَّهُ لَزَحَّارٌ بِالذَّوَاهِي ﴾

يضرب للرجل يولد الرأى والحيل حتى يأتي بالذاهية وقال

زحرت به البلية كلها \* فجنبها مودنا خنفة فبقا

﴿ أَنَّهُ لَغَيْرُ أَبْعَدَ ﴾

يضرب لمن ليس له بعد مذهب أي غور قال ابن الأعرابي إن فلانا ذو بعدة أي لذو رأي وحزم فإذا قيل أنه غير أبعد كان معناه لا خيرة فيه

﴿ إِنَّمَا أَنْتَ عَطِينَةٌ وَإِنَّمَا أَنْتَ عَجِينَةٌ ﴾

أي إنما أنت ممن مثل الأهاب المعطون \* يضرب لمن يذم في أمر يتولاه أنشد ابن الأعرابي يا أيها المهدي الخنا من كلامه \* كأنك يضعو في أزارك خرنق وأنت إذا انضم الرجال عطينة \* تطاوح بالآفاق ساعة تنطق

﴿ أَنَّهُ لَمُنْقَطِعُ الْقَبَالِ ﴾

قالوا القبال ما يكون من السير بين الأصبعين إذا بست النعل ويراد بهذه اللفظة أنه مسيئ الرأي فيمن استعان به في حاجة

﴿ أَنَّهُ لَمَوْهُونُ الْفَقَارِ ﴾

وهن ين وهنا إذا ضعف ووهنته أضعفته لازم ومتعد قال البيهقي رجل واه في الأمر والعمل وموهون في العظم والبدن قال طرفة

وإذا نلتني ألسنها \* اتى لست بموهون فقر

يضرب للرجل الضعيف

﴿ إِنَّمَا نَعُطِي الَّذِي أُعْطِينَا ﴾

أصله كما رواه ابن الأعرابي عن أبي شبل قال كان عندنا رجل مثنى فولدت له امرأة له جارية قصير ثم ولدت له جارية قصير ثم ولدت له جارية فمجرها وتحول عنها إلى بيت قريب منها فلما رأته قالت أنشأت تقول

مال أبي الذلفاء لا يأتينا \* وهو في البيت الذي يلينا

بغضب أن لم تلد البينا \* وإنما نعطي الذي أعطينا

قوله زحرت الخ محمداً  
في الصحاح ونصه في مادة  
خ في قال الشاعر شميم  
بن خويلد  
وقد طلقت ليله كلها  
فجاءت به مودنا خنفة فبقا  
وفسر الخنفة سبق قبله بالذاهية  
وقال في مادة ودن ودنت  
المرأة إذا ولدت ولداً ضاوياً  
والولد مودون ومودن أيضاً  
فليتظر اه متبعه

قوله يا أيها الخ هكذا  
في النسخ ولعله دخله الحرم  
وقوله تطاوح بالآفاق في بعض  
النسخ تطاوح بالآفاق  
وكلاهما صحيح المعنى اه  
متبعه



فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع اليها \* يضرب في الاعتذار عما لا يملك

﴿ اَيَاكُمْ وَجِيَّةُ الْاَوْقَابِ ﴾

قال أبو عمرو الاوقاب والاولغاب الضعفاء ويقال الحق يقال رجل وقب ووجب قال وهذا من كلام الاحنف بن قيس لبي تميم وهو يومئذ ينادونهم بآذلو فجاؤا ونهادوا نذهب الاحن والسخائم واياكم وجية الاوقاب وهذا كقولهم أعوذ بالله من غلبة اللثام

﴿ اِنَّهُ لَهَوَّاءٌ وَالْجَذْلُ ﴾

الجذل أصل الشجرة \* يضرب هذا اذا أشكل عليك الشيء فظننت الشخص شخصين ومثله

﴿ اِنَّهُمْ لَهُمُ أَوْ الْحَرَّةُ دَيْبًا ﴾

أى فى الديب \* يضرب عند الاشكال والتباس الامر

﴿ اِنَّ الشَّقِيَّ يَنْتَقِي لَهُ الشَّقِيَّ ﴾

أى أحدهما يقبض لصاحبه فيتعارفان ويأتلفان

﴿ اَمْرُ اللَّهِ بَلِّغْ يَسْعُدُ بِهِ السُّعْدَاءُ وَيَنْتَقِي بِهِ الْأَشْقِيَاءُ ﴾

بلِّغ أى بالغ بالسعادة والشقاوة أى نافذهم بما حيث يشاء \* يضرب لمن اجتهد فى مرضاة صاحبه فلم يقع ذلك عنده

﴿ اِنْ كُنْتَ تُرِيدُنِي فَاقَالِكْ اُرِيدُ ﴾

قال أبو الحسن الاخفش هذا منل وهو مقلوب وأصله أروود وهو منل قوله هم هو أجيل الناس وأصله أحول من الحول

﴿ اِنْ جُرُفَكَ إِلَى الْهَدْمِ ﴾

الجرف ما تجرته السبول والمعنى ان جرفك صائر الى الهدم \* يضرب للرجل يسرع الى ما يكرهه ومثله قولهم

﴿ اِنْ حَبْلَكَ إِلَى الْأَنْشُوطَةِ ﴾

الانشوطة عقدة بسمل انحلالها كعقدة تكا السراويل وتقديره ان عقدة حبلك تنصير وتنسب الى الانشوطة

﴿ اَيَاكَ وَقَبِيلَ الْعَصَا ﴾

يريد اياه وأن تكون القبيل فى الفتنة التى تفارق فيها الجماعة والعصا اسم الجماعة قال

فله شعبا طيبة صدعا العصا \* هى اليوم شتى وهى امس جميع

يريد فترقا الجماعة الذين كانوا متجاورين وكان حقه أن يقول صدعت على فعل الطيبة لكنه

قوله أعوذ بالله الخ فى بعض النسخ اياكم وغلبة اللثام اه

جعله فعل الشعين توسعا وقوله هي اليوم يعني العصا وهي الجماعة وشقي أي متفرقة

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي الْمُتَضَالِّ﴾

أي من ركب الضلال على عدم تقدر على هدايته \* بضرب لمن أتى أمرا على عدم وهو يعلم أن الرشاد في غيره

﴿إِنَّ الْقُلُوصَ تَمْنَعُ أَهْلَهَا الْجَلَاءَ﴾

وذلك أنهم لا تنج بطنا فيشرب أهلها البهائم منهم ثم تنج رعا فيدعونهم والمراد أنهم يتبلغون بلبسها ويتظنون لقاحها \* بضرب للضعيف الحال يحاورونهم

﴿إِنَّكَ إِلَى ضَرَّةٍ مَالٍ تَلْبَأُ﴾

قال ابن الأعرابي أي إلى غنى والضررة المال الكثير والمضر الذي تروح عليه ضرة من المال قال الشاعر

بحسبك في القوم أن يعلموا \* بأنك فيهم غنى مضر

﴿إِذَا شَبِعَتِ الدَّقِيقَةُ لَحَسَتِ الْجَلِيلَةُ﴾

الدقيقة الغنم والجليلة الأبل وهي لا يمكنها أن تشبع والغنم يشبعها القليل من الكل فهي تفعل ذلك \* بضرب للفقير يخدم الغنى

﴿إِذَا أَحْصَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الْغَاوِي وَالْهَاوِي﴾

يقال الغاوي الجراد والغوا غاء منه والهاوي الذباب تهوى أي تنج وتقه إلى الخصب \* بضرب في ميل الناس إلى حيث المال

﴿إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا أَعْوَانُهَا﴾

يعني الجراد والذباب والأمراض يعني إذا لحق الناس اجتماع البلاء والمحن

﴿إِنَّ أَطْلَاعًا قَبْلَ إِيْنَاسٍ﴾

\* بضرب في ترك الثقة بما يورد المنهى دون الوقوف على صحته يعني أن نظرا ومطالعة بصحة معرفتك قبل اشعارك التيقن أنشد ابن الأعرابي

وان أتاك امرؤ يسعي بكذبه \* فانظر فان اطلعا قبل اينا

الاطلاع النظر والاينا التيقن

﴿إِنَّمَا يَدُمُ الْحَوْضُ مِنْ عَقَرِهِ﴾

العقر مؤخر الحوض يريد يؤتى الامر من وجهه

﴿أَنَا أَعْلَمُ بِكَذَا مِنْ الْمَائِحِ بِأَسْتِ الْمَائِحِ﴾

١٢٦

قوله ربعا هو كسر الفصل  
ينج في الربيع وهو أول التاج  
ويجمع على ربيع وأربع  
والأشياء ربيعة وتجمع على  
ربعات ورباع فإذا نتج في آخر  
التاج فهو ربيع كسر أيضا  
والأشياء ربيعة كسر أيضا  
في القاموس أم معجمه



(الباب الأول فيما أوله هزة)

المالح بالياء الذي في أسفل البئر والمالح الذي يستقي من فوق وقال  
(يا أيها المالح دلوي دونكا)

﴿ (أَنَّهُ سَرِيعُ الْإِحَارَةِ) ﴾

أي سريع اللقم كبيرها والإحارة رد الجواب ورجعه ومنه (ارال بشر ما أحر مشفر)  
أي ماردته ورجعه مشفرا إلى بطنه

﴿ (أَن أَصْبَحَ عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْبَحَ عِنْدَ ذَنْبِهِ) ﴾

يضرب في الحث على التقدم في الأمور

﴿ (إِن أَاَكَلَهُ لَسَلَجَانٌ وَإِن قَضَاهُ لَلْبَانُ وَإِن عَدَّوَهُ لَرَضِيَانٌ) ﴾

أي يجب أن يأخذ ويكره أن يقضي وقوله لرضعان معناه بطي ما خوذ من قولهم يردون  
مرضوم العصب إذا كان عصبه قد تشنج وإذا كان كذلك بطوسيره

﴿ (إِن لَّا تَجِدَ عَارِمًا تَعْتَرِمُ) ﴾

يضرب للمتكلف ما ليس من شأنه وأصله من عرم الصبي ثدي أمته وأنشد يونس  
ولا تلقين كذات الغلا \* م أن لم تجد عارما تعتزم

يعني أن الأم المرضع أن لم تجد من يحس ثديها مصته هي قال ومعنى المثل لا تكن كمن ينجو  
نفسه إذا لم يجد من ينجوه

﴿ (إِن كَثِيرَ النَّصِيحَةِ يَهْجُمُ عَلَى كَثِيرِ الظَّنَّةِ) ﴾

أي إذا بالغت في النصيحة اتهمك من تنصحه

﴿ (أَنَّهُ فَمَا أَرَدَ لَهُ وَلَا أَحَرَ) ﴾

أي ما أطعمه بلردا ولا حارا

﴿ (أَنْتَ بَكَارِحِ الْأَرْوَى) ﴾

البارح الذي يكون في البراح وهو القضاء الذي لا جبل فيه ولا تل والاروى الاناث من  
المعزى الجبلية وهي لا تكون الا في الجبل فلا ترى قط في البراح \* يضرب لمن تطول غيبته

﴿ (إِذَا الْعَجُوزُ لَرَجَبَتْ قَارِجُهَا) ﴾

يقال رجبته إذا هبته وعظمته ومنه رجب مضر لان الكفار كانوا يهابونه ويعظمونه  
ولا يقاتلون فيه \* ومعنى المثل إذا خوفتك العجوز نفسها فخفها لا تذكر منك ما تكره

﴿ (أَنَّمَا هُوَ الْقَجَرُ أَوِ الْبَجَرُ) ﴾

أي ان انتظرت حتى يضيء لك القجر الطريق أبصرت قدرك وان خبطت الظلماء وركبت

قوله ومنه ارال الخ هو مثل  
اورده في الصحاح وقال  
في تفسيره اي اغتال الظاهر  
عن سؤال الباطن وأصله  
في البعير اه

العشواء هجما بك على المكروه \* يضرب في الحوادث التي لا امتناع منها

﴿ أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْقَدْرَ بَيْنَهُمَا ﴾

يضرب لمن يركب أمرا عظيما ويوقع نفسه فيه

﴿ أَتَيْتُكُمْ فَأَلَيْتُ الْأَقَايِي ﴾

القالبة وجمعها القوالى هنات كالتنافس رقما تألف العقارب في بحرة الضب فاذا خرجت تلك علم أن الضب خارج لا محالة ويقال اذا ربت في البحر علم أن وراءها العقارب والحيات \* يضرب مثلا لاول الشر يتنظر بعده شر منه

﴿ أَتَى عَلَيْهِمْ ذَوَاتِي ﴾

هذا مثل من كلام طي وذكروا لغتهم تكون بمعنى الذي يقولون نحن ذوفعلنا كذا أي نحن الذين فعلنا كذا وهو ذوفعل كذا وهي ذوفعلت كذا قال شاعرهم فان الماء ماء أبي وجدي \* وبئر ذو حفرت وذو طوبيت ومعنى المثل اتى عليهم الذي اتى على الخلق يعنى حوادث الدهر

﴿ أَبُو وَبِيلَ ابْلَتْ جَمَالُهُ ﴾

يقال ابلت الابل والوحش اذا رعت الرطب فسمت \* يضرب لمن كان ساقطا فارتفع

﴿ أُمُّ سَقْتِكَ الْغَيْلُ مِنْ غَيْرِ جَبَلٍ ﴾

الغيل اللبن يرضعه الرضيع والام حامل وذلك مفسدة للصبي \* يضرب لمن يدنيك ثم يجفوك ويقصبك من غير ذنب

﴿ آثَرْتُ غَيْرِي بِغَرَاقَاتِ الْقَرَبِ ﴾

الغرفة والغرقة القليل من الماء واللبن وغيرهما يتخذه المرء لنفسه ثم يؤثر على نفسه غيره يضرب لمن تحمل له كل مكروه ثم يستزيد له ولا يرضى عنك

﴿ أَوَى إِلَى رُكْنٍ بِلَا قَوَاعِدٍ ﴾

يضرب لمن ياوى الى من له بقبقة ولا حقيقة عنده

﴿ أَبَ وَقَدَحُ الْقَوْزَةِ الْمُنْجِ ﴾

المنج من قداح الميسر ما لا نصيب له وهو السفنج والمنج والوعد \* يضرب لمن غاب ثم يجيء بعد فراغ القوم مما هم فيه فهو يعود بخيبة

﴿ إِنْ كَذَبْتُ نَجِي فَصَدَقَ أَخْلَقُ ﴾

تقديره ان نجى كذب فصدق اجدر وأولى بالتجبة

قوله الرطب هو بضمه  
وبضمين الرعى الاخضر من  
البقل ويطلق على الشجر  
او جماعة العنب الاخضر  
كما في القاموس اه معجمه



﴿أَخَّ ارَّادَ الْبَرْ صَرَخًا فَاجْتَهَدَ﴾

أراد صرخا بالتحريك فسكن والصرح الخالص من كل شيء قال الشاعر  
تعلو السيفوف بأيدينا جاجهم \* كما يعلق مر والامعز الصرح  
أي الخالص يقال صرح صراحة فهو صريح وصرح وصرح \* يضرب لمن اجتهد في بره  
وان لم يبلغ رضائه

﴿إِنِّي مَلِيطُ الرِّقْدِ مِنْ عَوْنِمْ﴾

المليط السقط من أولاد الأبل قبل أن يشعر والرقد العطاء يريد أن يساقط الحظ من عطائه  
\* يضرب لمن يختص بإنسان ويقل حظه من إحسانه

﴿إِنْ حَالَتِ الْقَوْسُ فَسَهْمِي صَائِبٌ﴾

يقال حلت القوس تحول حول ولا اذا زالت عن استقامتها وسهم صائب يصيب الغرض  
\* يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروءته

﴿أَيُّ سَوَادٍ يَخْدَامُ تَدْرِي﴾

السواد الشخص والخدام جمع خدمة وهي الخليل والدرى ودرى اذا ختل \* يضربه  
من لا يعتقد أنه يخدع ويختل

﴿إِنَّهُ لَا يَحْتَقُّ عَلَى جِرَّتِهِ﴾

يضرب لمن لا يمنع من الكلام فهو يقول ما يشاء

﴿إِنَّهُ لَنِي حُورٍ وَفِي بُورٍ﴾

الحور النقصان والبور الهلاك بفتح الباء وكذلك البوار والبور بالضم الرجل الفاسد  
الهالك ومنه قول ابن الزبير اذا أنا بور يقال رجل بور وامرأة بور وقوم بور وانما ضم  
الباء في المثل لازدواج الحور \* يضرب لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها شيئا

﴿إِنْ عَدَا لِنَظَرِهِ قَرِيبٌ﴾

أي لمتنظره يقال نظرته أي انتظرته وأقول من قال ذلك قراد بن اجدع وذلك أن النعمان  
ابن المنذر خرج يتصيد على فرسه اليموم فأجراه على اثر عير فذهب به الفرس في الأرض  
ولم يقدر عليه وانفرد عن أصحابه وأخذته السماء فطلب ملجأ يلجأ اليه فدفع الى بناء فاذا فيه  
رجل من طي يقال له حنظلة ومعه امرأة فقال لهما هل من مأوى فقال حنظلة نعم فخرج  
اليه فأنزله ولم يكن للطائي غير شاة وهو لا يعرف النعمان فقال لامرأته أرى رجلا ذاهية  
وما أخلقه أن يكون شريفا فخطبها الحيلة قالت عندي شيء من طحين كنت ادخرته فاذهب  
الشاة لا تخذن من الطحين ملة قال فأخرجت المرأة الدقيق فخبزت منه ملة وقام الطائي الى شاته

قوله مرقاة مضيرة بفتح الميم  
وكسر الصاد المعجمة وهي  
ما يطبخ باللبين المضير أي  
الحامض المبيض وربما خلط  
بالحليب هكذا يؤخذ من  
القماموس اهـ

فاحتلبها ثم ذبحها فاتخذ من لحمها مرقاة مضيرة وأطعمه من لحمها وسقاه من لبنها واحتمل له  
شرا بافصقاه وجعل يحذنه بقية ليلته فلما أصبح النعمان لبس ثيابه وربك فرسه ثم قال  
يا خاطبي اطلب ثوابك انا الملك النعمان قال أفعل ان شاء الله ثم لحق الخيل ففسي نحو الحيرة  
ومسكت الطائي بعد ذلك زمانا حتى أصابته نكبة وجهد وساءت حاله فقالت له امرأته  
لو أتيت الملك لا حسن اليك فأقبل حتى انتهى الى الحيرة فوافق يوم يؤم النعمان فاذا هو  
واقف في خيله في السلاح فلما نظر اليه النعمان عرفه وساء مكانه فوقف الطائي المنزول به  
بين يدي النعمان فقال له أنت الطائي المنزول به قال نعم قال أفلا جئت في غير هذا اليوم  
قال آيت اللعن وما كان علي هذا اليوم قال والله لو سخر لي في هذا اليوم قابوس ابني  
لم اجد بد من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا واصل ما بدالك فانك مقتول قال آيت اللعن  
وما أصنع بالدنيا بعد نفسي قال النعمان انه لا سبيل اليها قال فان كان لا بد فأجلني حتى ألت  
بأهلي فأوصي اليهم وأميئ حالهم ثم أنصرف اليك قال النعمان فأقم لي كفلا بجموافاتك  
فالتفت الطائي الى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيان وكان يكنى ابا الحوفزان وكان  
صاحب الردافة وهو واقف يحبب النعمان فقال له

يا شريك يا ابن عمرو \* هل من الموت محالة  
يا أخا كل مضاف \* يا أخا من لا أخ له  
يا أخا النعمان فك الشيوم ضيفا قد أتى له  
طال ما عالج كرب السموت لا ينعم بالله

فأبى شريك أن يكفل به فوثب اليه رجل من كاب يقال له قراد بن اجدع فقال للنعمان آيت  
اللعن هو علي قال النعمان أفعلت قال نعم فضمنه اياه ثم أمر للطائي بنحسمائة ناقة ففسي  
الطائي الى أهله وجعل الاجل حول من يومه ذلك الى مثل ذلك اليوم من قابل فلما حال عليه  
الحول وبقي من الاجل يوم قال النعمان لقراد ما أراك الا هالكا غدا فقال قراد  
فان يك صدر هذا اليوم ولي \* فان غدا لناظره قريب

فلما أصبح النعمان ركب في خيله ورجله متسلما كما كان يفعل حتى أتى الغريين فوقف بينهما  
وأخرج معه قرادا وامر بقتله فقال له وزراؤه ليس لك أن تقتله حتى يستوفي يومه  
فتركه وكان النعمان يشتهي أن يقتل قرادا ليفات الطائي من القتل فلما كادت الشمس  
تجيب وقراد قائم مجرد في ازار على النطع والسياف الى جنبه أقبلت امرأته وهي تقول  
ايا عين بكى لي قراد بن اجدعا \* رهينا لقتل لارهينا مودعا  
اتيه المنايا بغمة دون قومه \* فأمسى اسيرا حاضرا البيت اضرعا

فبيناهم كذلك اذ رفع لهم شخص من بعيد وقد أمر النعمان بقتل قراد فقبل له ليس لك  
أن تقتله حتى يأتيتك الشخص فتعلم من هو فكف حتى انتهى اليهم الرجل فاذا هو الطائي فلما  
نظر اليه النعمان شق عليه مجيئه فقال له ما حملك على الرجوع بعد افلاتك من القتل قال  
الوفاء قال وما دعاك الى الوفاء قال ديني قال النعمان وما دينك قال النصرانية قال  
النعمان فاعرضهم اعلی فعرضها عليه فنصر النعمان وأهل الحيرة أجعون وكان قبل ذلك

قوله الغريين هم ابناء آن  
مشهوران بالكوفة تشبیه  
غري كفتي البناء الجيد  
هكذا يؤخذ من القماموس



على دين العرب بقتل القتل منذ ذلك اليوم وابطل تلك السنة وأمر بهدم الغريين وعفا  
عن قراد والطائي وقال والله ما أدري أيهما أوفى وأكرم أهذا الذي شجبا من القتل فعاد أم  
هذا الذي ضمنه والله لا أكون إلا م الثلاثة فأنشأ الطائي يقول

ما كنت أخلف ظنه بعد الذي \* اسدى الى من الفعال الخالي

واقصد دعتي للخلاف ضلالي \* فأيت غير تجدى وفعالي

انى امرؤ منى الوفاء بحبيبة \* وجزاء كل مكارم بذال

وقال أيضا يدح قرادا

الا نما بسموا الى المجد والعلا \* مخاريق أمثال القراد بن اجدعا

مخاريق أمثال القراد وأهله \* فانهم الاخير من رهط تبعنا

﴿ ان أخاك من لسانك ﴾

يقال آسيت فلانا بما الى او غيره اذا جعلته اسوة لك وواسيت لغة فيه ضعيفة بنوها على يواسي  
ومعنى المثل ان أخاك حقيقة من قدمك وأترك على نفسه \* يضرب في الحث على مراعاة  
الاخوان \* وأول من قال ذلك خريم بن نوفل الهمداني وذلك أن النعمان بن ثواب العبدى  
ثم الشنى كان له بنون ثلاثة سعد وسعيد وساعدة وكان أبوهما ذا شرف وحكمة وكان يوصى  
بنيه ويحملهم على اديه \* أما ابنه سعد فكان شجاعا بطلام من شياطين العرب لا يقام لسيده  
ولم تفته طلبته قط ولم يفر عن قرن \* وأما سعيد فكان يشبه أباه في شرفه وسودده \* وأما  
ساعدة فكان صاحب شراب وندامى واخوان فلما رأى الشيخ حال بنيه دعا سعدا وكان  
صاحب حرب فقال يا بني ان الصارم ينبو والجواد يكبو والاثري يغفو فاذا شهدت حربا  
فرأيت نارها تستعر وبطلها يخطر وبجرها يزخر وضعفها ينصر وجبانها يجسر  
فأقلل المكث والانتظار فان القرار غير عار اذالم تكن طالب نار فاذا ينصرون هم واياك  
أن تكون صيد رماحها ونطيح نطاحها وقال لابنه سعيد وكان جوادا يا بني لا يخل الجواد  
فابذل الطارف والتلاد وأقلل التلاح تذكر عند السماح وابل اخوانك فان وفيهم قليل  
واصنع المعروف عند محنته وقال لابنه ساعدة وكان صاحب شراب يا بني ان كثرة الشراب  
تفسد القلب وتقلل الكسب وتجدد اللعب فأبصر نديمك واحم حريمك وأعن غريمك  
واعلم أن الظمأ القاح خير من الرى الفاضح وعليك بالقصد فان فيه بلاغا \* ثم ان أباهم  
النعمان بن ثواب توفي فقال ابنه سعيد وكان جوادا سيدا لا أخذت بوصية أبى ولا بلون  
اخوانى وثقاتى فى نفسى فعمد الى كبش فذبحه ثم وضعه فى ناحية خبائه وغشاه ثوبا ثم دعا  
بعض ثقائه فقال يا فلان ان أخاك من وفى لك بعهدى وحاطك برفده ونصرك بوذه قال  
صدقت فهل حدث أمر قال نعم انى قلت فلانا وهو الذى تراه فى ناحية الخباء ولا بد من  
التعاون عليه حتى يوارى فما عندك قال يا لها سوءة وقعت فيها قال فانى أريد أن تعيننى عليه  
حتى أغيبه قال لست لك فى هذا بصاحب فتركه ونخرج فبعث الى آخر من ثقائه فأخبره بذلك  
وسأله معوته فرد عليه مثل ذلك حتى بعث الى عدد منهم كلهم يرد عليه مثل جواب الاول



ثم بعث الى رجل من اخوانه يقال له خزيم بن نوفل فلما أتاه قال له يا خزيم مالي عندك قال ما يسر لك وماذا قال اني قتلت فلانا وهو الذي تراه مسجى قال ايسر خطب تريد ماذا قال اريد ان تعينني حتى اغيبه قال هان ما فرغت فيه الى أخيك و غلام سعيد فأتهم معهم ما فقال له خزيم هل اطلع على هذا الامر أحد غير غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما قلت الا حقا فأهوى خزيم الى غلامه فضر به بالسيف فقتله وقال ليس عبد يا أخ لك فأرسلها مثلا وارناع سعيد وفرع لقتل غلامه فقال ويحك ما صنعت وجعل يلومه فقال خزيم ان أخاك من آسالك فأرسلها مثلا قال سعيد فاني أردت تجربتك ثم كشف له عن الكبس وخبره بما لقي من اخوانه وثقاته وماردوا عليه فقال خزيم سبق السيف العذل فذهبت مثلا

﴿الامن يشتري سهرانوم﴾

قالوا ان أول من قال ذلك ذورعين الجبري وذلك أن حمير تفرقت على ملوكها احسان وخالفت أمره لسوء سيرته فيهم ومالوا الى أخيه عمرو وحواله على قتل أخيه حسان وأشاروا عليه بذلك ورغبوه في الملك ووعده حسن الطاعة والموازية فنهأ ذورعين من بين حمير عن قتل أخيه وعلم أنه ان قتل أخاه دم وتفر عنه النوم وانتقض عليه أموره وأنه سيعاقب الذي أشار عليه بذلك ويعرف غشهم له فلما رأى ذورعين أنه لا يقبل ذلك منه وخشى العواقب قال هذين البيتين وكتبهما في صحيفة وختم عليهما بخاتم عمرو وقال هذه وديعة لي عندك الى أن أطلبها منك فأخذها عمرو وفدفعها الى خازنه وأمره برفعها الى الخزانة والاحتفاظ بها الى أن يسأل عنها فلما قتل أخاه وجلس مكانه في الملك منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما اشتد ذلك عليه لم يدع باليمن طبيبا ولا كاهنا ولا منجما ولا عرافا ولا عاتقا الا جمعهم ثم أخبرهم بقصته وشكا اليهم ما به فقالوا له ما قتل رجل أخاه او ذارحم منه على نحو ما قتلت أخاك الا أصابه السهر ومنع منه النوم فلما قالوا له ذلك أقبل على من كان أشار عليه بقتل أخيه وساعده عليه من أقبال حمير فقتلهم حتى أفتاهم فلما وصل الى ذي رعين قال له أيها الملك ان لي عندك براءة مما تريد أن تصنع بي قال وما برأتك وأمانك قال مر خازنك أن يخرج الصحيفة التي استودعكها يوم كذا وكذا فأمر خازنه فأخرجها فتنظر الى خاتمه عليها ثم فضها فإذا فيها

الامن يشتري سهرانوم \* سعيد من بيت قريرعين

فأما حمير غدرت وخانت \* فعذرة الاله لذي رعين

ثم قال له أيها الملك قد نهيتك عن قتل أخيك وعلمت أنك ان فعلت ذلك أصابك الذي قد أصابك فكبت هذين البيتين براءة لي عندك مما علمت أنك تصنع بمن أشار عليك بقتل أخيك فقبل ذلك منه وعفاه عنه وأحسن جائزته \* يضرب لمن غط النعمة وكره العافية

﴿انك لا تهترش كلبا﴾

يضرب لمن يحمل الحليم على التوب

﴿ان الدليل من دل في سلطانة﴾



يضرب لمن ذل في موضع التعزير وضعف حيث تنظر قدرته

﴿ اِنْ كُنْتَ كَذُوبًا فَكُنْ ذَكُورًا ﴾

يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك

﴿ اِذَا اشْتَرَيْتَ فَادْكُرِ السُّوقَ ﴾

يعني اذا اشتريت فاذكر البيع لتعتب العيوب

﴿ اِنَّهُ لَقَبْضَةٌ رَفْضَةٌ ﴾

يضرب للذي يتسلل بالشيء ثم لا يلبث أن يدهه

﴿ اِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَمًا فَدَعْرِجْ ﴾

أصل هذا المثل أن بعض الخبيث كان عربيا ما فقعد في حب وكان يدهج فخرج فخره أبو به شوب  
يلبسه فقال هل هو معلم قال لا فقال ان لم يكن معلما فدهج فخرج فذهب مثلا \* يضرب للمضطرب  
يقترح فوق ما يكفيه

﴿ اِيَالَهُ وَالسَّامَةَ فِي طَلَبِ الْأُمُورِ فَتَقْذِفْكَ الرِّجَالُ خَلْفَ أَعْقَابِهَا ﴾

قال أبو عبيد يروي عن أبي جابر العجلي أنه قال فيما أوصى به ابنه جبارا يا بني اياك  
والسامة \* يضرب في الخت على الخد في الامور وترك التفريط فيها

﴿ اِذَا مَا الْقَارِظُ الْغَزِيَّ اِيَا ﴾

قال ابن الكلبي هما قارطان كلاهما من عنة فالأكثر منهما هو يدكر بن عنة لصلبه والاصغر  
هو رهم بن عنة كان من حديث الاول أن خزيمه بن خند و يروي خزيمه كذا رواه  
أبو الندي في أمثاله كان عشق فاطمة ابنته يدكر قال وهو القائل فيها

اذا الجوزاء اردفت الثريا \* ظننت يا آل فاطمة الظنونا

قال ثم ان يدكر وخزيمه خرجا يطلبان القرظ فتراهما من الارض فيها فحل قتل يدكر ليشتمار  
عسلاود لاه خزيمه بجبل فلما فرغ قال يدكر لخزيمه امددني لاصعد فقال خزيمه لا والله حتى  
تزوجني ابتك فاطمة فقال أعلى هذه الحمال لا يكون ذلك أبدا فتركه خزيمه فيها حتى مات  
قال وفيه وقع الشر بين قضاة وريعة قال وأما الاصغر منهما فانه خرج لطلب القرظ  
أضافهم يرجع ولا يدري ما كان من خبره فصار مثالا في امتداد الغيبة قال بشر بن أبي حازم  
لا بته عند موته

فريحي الخير واتقري اياي \* اذا ما القارظ الغزي ايا

﴿ اِنَّهُ لَشَلُّ مَعُونِ ﴾

المثل الطرد والعون جمع عانة أي انه ليصلح أن تشل عليه الجر الوحشية \* يضرب لمن

نسخه الجبر بن عامر

قوله رهم بن عامر الذي  
في القاموس عامر بن رهم  
وليحذر اه

يصلح أن تشاط به الامور العظام

﴿ اِنَّهُ لَخَلِطٌ مُّزِجٌ ﴾

يضرب للذي يخالط الامور ويزايلها ثقة بعلمه واهتمامه فيها

﴿ اِنَّهُ اللَّيْلُ وَاضْوَاكُ الْوَادِي ﴾

الضوح بالصاد المعجمة والجسيم منعطف الوادي والصوح بالصاد المنعومة والحاء حاطط الوادي وناجيته \* وهذا المثل مثل قولهم الليل وأهضام الوادي

﴿ اِنَّكَ لَا تَعْدُو بِغَيْرِ اَمْنٍ ﴾

يضرب لمن يسرف في غير موضع السرف

﴿ اِنَّكَ لَوْ ظَلَمْتَ ظُلْمًا اَمْنًا ﴾

الام القرب أي لو ظلمت ظلما ذا قرب لعفونا عنك ولكن بلغت الغاية في ظلمك

﴿ اِنْ كُنْتَ الْحَالِبَةَ فَاسْتَغْزِرِي ﴾

أي ان قصدت الحلب فاطلبي ناقة غزيرة \* يضرب لمن يدل على موضع حاجته

﴿ اِنْ اَخَا الْخِلَاطِ اعْشَى بِاللَّيْلِ ﴾

الخلاط أن يخلط ابله بابل غيره ليمنع حق الله منها وفي الحديث لا خلط ولا وراط أي لا يجمع بين مستقرين والوراط أن يجعل غنمه في ورطة وهي الهوة من الارض لتحتوي والذي يفعل الخلاط يتخبر ويدهش \* يضرب مثالا للمريب الخائن

﴿ اِنْ اَمَامِي مَالًا اَسَامِي ﴾

أي مالا أساميه ولا أقاومه \* يضرب للامر العظيم ينتظر وقوعه

﴿ اِنْ كُنْتَ حُبْلَى فَلَيْدِي غُلَامًا ﴾

يضرب للمتصائب يقول هذا الامر يبدى

﴿ اِنَّمَا طَعَامُ فَلَانٍ الْقَفْعَاءُ وَالتَّوَابِلُ ﴾

القفعاء شجرة لها شوك والتاويل نبات يعتلفه الحمار \* يضرب لمن يستبد طبعه أي انه بهيمة في ضعف عقله وقلة فهمه

﴿ اَيُّكُ وَصَحْرَاءُ الْاِهَالَةِ ﴾

أصل هذا أن كسرى أغزى جيشا الى قبيلة اباد وجعل معهم لقيطا الايادي ليبدلهم قنونا بهم لقيط في صحراء الاهالة فهلكوا جميعا فقص في التحذير اياك وصحراء الاهالة

قوله بالصاد المنعومة يجوز فيها صاحب القاموس الفتح والغنم فليراجع اه معجمه



﴿إِنَّهُ لَيَنْتَجِبُ عِضَاءَ فُلَانٍ﴾

لا تعجب أبأخذ النجبة وهي قشر الشجر \* يضرب لمن يتجمل شعر غيره

﴿آخِ الْأَكْفَاءَ وَدَاهِنِ الْأَعْدَاءَ﴾

هذا قريب من قولهم خالص المؤمن وخالق الفاجر

﴿إِذَا قَرِحَ الْجَنَانُ بَكَتِ الْعَيْنَانِ﴾

هذا كقولهم البغض تبديه لك العينان

﴿إِنَّمَا يَحْمِلُ الْكُلُّ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ﴾

الكل الثقل أي تحمل الاعباء على أهل القدرة

﴿إِذَا تَلَا حَتَّ الْخُصُومِ تَسَافَهَتِ الْحُلُومُ﴾

التلاهي التشتام أي عنده يصير الحليم سفيها

﴿إِنَّهُ يَنْجُو النَّاسَ قَبْلًا﴾

يضرب لمن يشتم الناس من غير حرم ونصب قبلا على الحال أي مقابلا

﴿إِنَّ السَّلَاءَ لِمَنْ أَقَامَ وَوَلَدَ﴾

يقال سلاأت السمن سلا إذا اذنته والسلاء بالمذ المسلوء يعني أن التناج ومنافعه لمن أقام

وأعان على الولادة لمن غفل واهمل \* يضرب في ذم الكسل

﴿أَنْتَ بَيْنَ كَبِدِي وَخَلْيِي﴾

يضرب للعزير الذي يشفق عليه والخلب الحجاب الذي بين القلب وسواد البطن

﴿آخِرُ سَفَرِكَ أَمَلُكَ﴾

يضرب لمن ينشط في السفر أولا أي تنظر كيف يكون نشاطك آخره وقوله أملك أي أحق

بأن يملك فيه النشاط

﴿إِنَّكَ رَبَّانٍ فَلَا تَجْعَلْ بِشْرِيكَ﴾

يضرب لمن أشرف على ادراك بغيته فيؤمر بالرفق

﴿إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَغَيِّبْ شَخْصَكَ عَنِّي﴾

يضرب لمن أراد أن ينصر له فيأني بما هو عليك لالك

﴿أَخَذَهُ عَلَى قَلِّ غَيْظِهِ﴾

أى على أثر غبطة منه في قلبه

﴿ إِذَا لَمْ تَسْمَعْ فَامْلَعْ ﴾

أى ان يحزن عن الاسماع لم تهجز عن الاشارة

﴿ إِنْ مِنْ ابْتِغَاءِ الْخَيْرِ اتَّقَاءُ الشَّرِّ ﴾

يروى هذا عن ابن شهاب الزهري حين مدحه شاعراً فاعطاه مالا وقال هذا القول

﴿ إِنَّمَا الشَّيْءُ كَشَكُّهُ ﴾

قاله اكنم بن صبيح \* يضرب للاميرين أو الرجلين يتفقان في أمر فبأنفقان

﴿ أَتَتْ عَلَيْهِ أُمُّ الْلَّهِيمِ ﴾

أى أهلكته الداهية ويقال المنية

﴿ أَكَلْتُمْ ثَمَرِي وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي ﴾

قاله عبد الله بن الزبير

﴿ أَيْنَ يَتَنَكَّبُ قَرَارِي ﴾

يضرب لمن يعطى في زيارتك

﴿ إِنْ الْهَوَى شَرِيكَ الْعَمَى ﴾

هذا مثل قولهم حبك الشيء يعنى ويصم

﴿ إِذَا أَعْيَاكَ جَارَاتُكَ فَعُوكِي عَلَى ذِي يَتَنَكَّبِ ﴾

قاله رجل لامرأة أنه أى اذا اعياك الشيء من قبل غيرك فاعمدى على ما في ملكك وعوكى  
معناه أقبل

قوله اذا اعياك الخ لفظ المثل  
في القاموس عوكى على يتنك  
اذا اعياك بيت جاراتك اه

﴿ أَخَذَنِي بِأَطِيرِ غَيْرِي ﴾

الاطير الذنب قال مسكين الدارمي

أتضربني بأطير الرجال \* وكلفتني ما يقول البشر

﴿ إِنْ دُونَ الطَّلَةِ خَرَطَ قَتَادٌ هَوْبَرِ ﴾

الطلعة الخبزة تجعل في الملة وهي الرماد الحار وهو بر مكان كثير القتاد \* يضرب للشيء  
المتنع

﴿ إِنَّهُ دَيْسٌ مِنَ الدَّيْسَةِ ﴾



أصل ديس دوس من الدوس والدياسة أى أنه يدوس من يسهله \* يضرب للرجل  
الشجاع وبني قوله من الديسة على قوله ديس والافقه الواو

﴿إِنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بِالتَّظَنِّي﴾

يضرب في الحث على التروية في الامر

﴿أَنَا ابْنُ كَذِبٍ وَأَوْكَدَاتِهَا﴾

وكدى وكداء جبلان بمكة والهاء راجعة الى مكة او الى الارض \* وهذا مثل يضربه  
من أراد الاختيار على غيره

﴿آخِرُ السِّرِّ عَلَى الْقُلُوصِ﴾

البرالياب والقلوص الاتى من الابل الشابة \* وهذا المثل مذکور في قصة الزباء  
في حرف النباء

\* (ما جاء على أفعال من هذا الباب) \*

اعلم أن لا فعل اذا كان للتفضيل ثلاثة أحوال الاول أن يكون معه من يجوزيد أفضل من  
عمره والثاني أن تدخل عليه الالف واللام يجوزيد الأفضل والثالث أن يكون مضافا نحو  
زيد أفضل القوم وعمر وأفضلكم \* فاذا كان مع من استوى فيه الواحد والتثنية والجمع  
والمذكر والمؤنث تقول زيد أفضل منك والزيدان أفضل منك والزيدون أفضل منك وكذلك  
هند أفضل من دعد والهندان أفضل والهندات أفضل قال الله تعالى هؤلاء يأتى هن أطهر  
لكم وإنما كان كذلك لان تمامه بمن ولا يثنى الاسم ولا يجمع ولا يؤنث قبل تمامه ولهذا  
لا يجوز أن تقول زيد أفضل وأنت تريد من الاضافات الحال عليه فيثنى ان ضميرته  
جاز نحو قولك زيد أفضل من عمرو وأفضل تريد وأعقل منه وعلى هذا قوله تعالى يعلم السر  
وأخفى أى وأخفى من السر وجاء في التفسير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة السر ما أسررت  
في نفسك وأخفى منه ما لم تحدث به نفسك مما يكون في غد علم الله فيهما سواء مخدفي الحار  
والجور ولدالة الحال عليه وكذلك هن أطهر لكم أى من غيرها \* واذا كان مع الالف  
واللام ثنى وجمع وأنت تقول زيد الأفضل والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون  
وان شئت الافضل وهذا الفضلي وهندان الفضليان والهندات الفضليات وان شئت الفضل  
قال تعالى انها لا حدى لكبر والالف واللام تعاقبان من فلا يجوز الجمع بينهما لا يقال زيد  
الأفضل من عمرو ولا يستعمل فعلى التفضيل الا بالالف واللام لا يقال جاءتنى فضلى وقد  
غلطوا أبانوا في قوله

كان صغرى وكبرى من فواقعهما \* حصاء دسر على أرض من الذهب

وانما استعمل من هذا القبيل أخرى قال الله تعالى ومنها نخرجكم تارة أخرى وقالوا ديننا فى  
تأنيث الادنى ولا يجوز القياس عليهم ما قال الاخفش قرأ بعضهم وقولوا للناس حسنى وذلك  
لا يجوز عند سيمويه وسائر النحويين \* واذا كان أفعال مضافا فقه وجهان أحدهما



أن يجري مجراهما إذا كان معه من فيستوى فيه التثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول زيد  
أفضل قومك والزيدان أفضل قومك والزيدون أفضل قومك وهند أفضل بناتك والهندان  
أفضل بناتك والهندات أفضل بناتك وهذا الوجه شائع في النثر والشعر قال الله تعالى  
ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ولم يفلح حرصي وقال ذو الرمة

ومية أحسن الثقلين جيدا \* وسالفة وأحسنه قدالا

ولم يفلح حسنى الثقلين ولا حسناء وقال جرير

يصرهن ذا اللب حتى لا حراك به \* وهن أضعف خلق الله أنسا

وعلى هذا قول الناس أولى النعم بالشكر وأجل النعم عندى كذا وكذا والوجه الثانى  
فى اضافته أن يعتبر فيه حال دخول الالف واللام فيثنى ويجمع ويؤنث فيقال زيد أفضل  
قومك والزيدان أفضل قومك والزيدون أفضل قومك وهند أفضل بناتك والهندان أفضل  
بناتك والهندات أفضل بناتك فهذه الاحوال الثلاثة أثبتت مستقصاة \* ومن شرط أفعل  
هذا أن لا يضاف الا الى ما هو بعض منه كقولك زيد أفضل الرجال وهند أفضل النساء  
ولا يجوز على الضد ولهذا لا يجوز زيد أفضل اخوته لان الاضافة تخرجه من جملتهم ويجوز  
زيد أفضل الاخوة والاضافة فى جميع هذا ليست بمعنى اللام ولا بمعنى من ولكن معناها ان  
فضل المذكر كوزيد على فضل غيره فان ادخلت من جاز أن تقول الرجال أفضل من النساء  
والنساء أضعف من الرجال فاذا قلت زيد أفضل القوم كان زيد واحدا منهم واذا قلت زيد  
أفضل من القوم كان خارجا من جملتهم فهذا هو الفرق بين اللفظين \* ومن شرط أفعل هذا  
أيضا أن يكون مصوغا من فعل ثلاثى نحو زيد أفضل وأكرم وأعظم من عمرو وذلك أن بعض  
ما زاد على ثلاثة أحرف يمنع أن يبنى منه أفعل نحو دحرج واستخرج وتدحرج وتخرج  
واشباهها وبعضه يؤدى الى اللبس كقولك زيد اكرم وأفضل وأحسن من غيره وأنت ترى بينها  
الزيادة فى الافضال والاكرام والاحسان فأولها يزيل اللبس والامتناع وهو أنهم بنوا من  
الثلاثى لفظا يبنى عن الزيادة وأوقعوه على مصدر ما أرادوا تفضيله فيه فقالوا زيد أكثر  
افضالا واكراما وأعم احسانا وأشد استخراجا وأسرع انطلاقا وما أشبه ذلك ولا يبنى  
أفعل من المفعول الا فى الندرة نحو قولهم أشغل من ذات الخمين وأشهر من الابلق والعود  
أجد وما أشبهها وذلك أن المفعول لا تأثير له فى الفعل الذى يحل به حتى يتصور فيه الزيادة  
والنقصان وكذلك حكم ما كان خلقه كالالوان والعيوب لا تقول زيد أبيض من عمرو  
ولا أعور منه بل تقول أشد بياضا وأقبح عورا لان هذه الاشياء مستقرة فى الشخص  
ولا تتغير كما تتغير فحرت مجرى الاعضاء الثابتة التى لا معنى للفعل فيها نحو اليد والرجل  
لا تقول زيد أبدي من عمرو ولا فلان أرجل من فلان قال القراء انما ينظر فى هذا الى ما يجوز  
أن يكون أقل أو أكثر فيكون أفعل دليلا على الكثرة والزيادة ألا ترى أنك تقول زيد أجل من  
فلان اذا كان جماله يزيد على جماله ولا تقول للاعين هذا أعنى من ذلك فأما قوله تعالى  
ومن كان فى هذه أعنى فهو فى الآخرة أعنى فاما جاز ذلك لانه من عمى القلب تقول عمى  
بعمى عمى فهو عمى واعنى وهم عمون وعمى وعيان قال الله تعالى بل هم منها عمون وقال تعالى



صم بكم عى وقال لم يخزوا عليها صما وعيانا فالاول فى الآية اسم والثانى تفضيل أى من كان فى هذه يعنى فى الدنيا أعمى القلب عما يرى من قدرة الله فى خلق السموات والارض وغيرها مما يعاينه فلا يؤمن به فهو عما يغيب عنه من أمر الآخرة أعمى أن يؤمن به أى أشد عى ويدل على هذا قوله تعالى وأضل سبيلا وقرأ أبو عمرو ومن كان فى هذه أعمى بالامالة فهو فى الآخرة أعمى بالتفخيم أراد أن يفرق بين ما هو اسم وبين ما هو أفعال منه بالامالة وتركها \* وكل ما كان على أفعال صفة لا يبنى منه أفعال التفضيل نحو قولهم جيش أرعن ودينار أحرش فأما قولهم فلان أحق من كذا فهو أفعال من الحق لانه يقال رجل حق كما يقال رجل أحق ومنه قول يزيد بن الحكم

قد يقرر الحول التقي \* ويكثر الحق الاثيم

وكذلك قوله تعالى فهو فى الآخرة أعمى من قولك هذا عم وهذا أعمى منه \* وحكم ما أفعله وأفعل به فى التعجب حكم أفعال فى التفضيل فى أنه أيضا لا يبنى الا من الثلاثى ولا يتعجب من الالوان والعيوب الا بلفظ مصوغ من الفعل الثلاثى كما تقدم فلا يقال ما عوره ولا ما عرجه بل يقال ما أشد عوره وأسوأ عرجه وما أشد بياضه وسواده وقول من قال أبيض من اخت بنى ابيض وقول الآخر

أما الملوك فانت اليوم الأهمم \* لوما وأبيضهم سر بال طباح

محاولان على الشذوذ وكذلك قولهم ما أعطاه وما أولاه للمعروف وما أحوجه يريدون ما أشد احتياجه على أن بعضهم قال ما أحوجه من حاح يحوج حوجا أى احتاج وقال بعضهم انما فعلوا هذا بعد حذف الزيادة ورد الفعل الى الثلاثى وهذا وجه حسن وحكم أفعال به فى التعجب حكم ما أفعله لا يقال أعور به كما لا يقال ما أعوره بل يقال أشد بعوره ويستوى فى لفظ أفعال به المذكر والمؤنث والتنثية والجمع تقول يا زيدا اكرم بعمر وويا هذا اكرم يزيد ويا رجلا ن اكرم ويا رجلا اكرم كما كان فى ما أحسن زيدا وما أحسن هذا وما أحسن الزيد بن وما أحسن الهندات كذلك قال ابو عبد الله جزة بن الحسن فى كتابه المعنون بأفعال ما يكما عن المازنى أنه قال قد جاءت أحرف كثيرة مما زاد فعله على ثلاثة أحرف فأدخلت العرب عليه التعجب قالوا ما أتقاه الله وما أتته وما أظلمها وما أضواها وللفقير ما أفقره وللغنى ما أغناه وانما يقال فى فعلهما افتقر واستغنى وقالوا للمستقيم ما أقومه وللممكن عند الامر ما أمكنه وقالوا ما أصوبه وهذا على لغة من يقول صاب بمعنى أصاب وقالوا ما أخطأه لان بعض العرب يقول خطئت فى معنى أخطأت وقال

بالهف هندا ذخطن كلاهما وقالوا ما أشغله وانما يقولون فى فعله شغل وما أزهاه وفعله زهى وقالوا ما آله يريدون ما أكثر ابله وانما يقولون تأبل ابل اذا اتخذها وقالوا ما أبغضه لى وما أحبه الى وما أعجبه برأيه وقال بعض العرب ما أملا القربة هذا ما حكاه عن المازنى ثم قال وقال أبو الحسن الاخفش لا يكادون يقولون فى الارسخ ما أرسحه ولا فى الاسسه ما أسسته قال وسمعت منهم من يقول رسخ وسه فهو لا يقولون ما أرسحه وما أسسته قلت فى بعض هذا الكلام نظر وذلك أن الحكم بأن هذه الكلمات كلها من المزيد فيه غير مسلم



لأن قولهم ما أتقاه الله يمكن أن يحمل على لغة من يقول تقاه يتقيه بفتح التاء من المستقبل  
وسكونها حتى قد قالوا أتق الاتقيا وبنا منه تقي يتي مثل سقي يسقي الآن المستعمل  
تحريرك التاء من يتي وعليه ورد الشعر كما قال

زيادتنا نعيمان لا تنسينها \* ثو الله فينا والكتاب الذي تنلو

وقال آخر

جلاها الصيقلون فأخلصوها \* خفا فاكلها يتي باثر

وقال آخر

ولا اتق الغيور اذا رآني \* ومثلي لزبالجس الرئيس

فما وجدوا الثلاثي منه مستعملا بنوا عليه فعل التعجب وبنا منه فعلا كالتيقرو وقالوا  
منه على هذه القضية ما أتقاه الله وقولهم ما أتته انما جلوه على أنه من باب تن يتن تنكرو وهي  
لغة في أتن يتن فن قال تن قال في الفاعل متين ومن قال متين بناء على أتن هذا قول أبي  
عبيد عن أبي عمرو وقال غيره متين في الاصل متين فحذفوا المدة فقالوا متين والقياس  
أن يقولوا تن فهو ناتن اوتين ولو قالوا تن فهو تن على قياس صعب فهو صعب كان جائزا  
وقولهم ما أظلمها وأضوأها من هذا القبيل أيضا لأن ظلم يظلم ظلمة لغة في أظلم وكذلك  
ما أضوأها يعنون اللبلة انما هو من ضاء يضيء ضواء وضواء وهي لغة في أضاء يضيء أضاءة  
واذا كان الامر على ما ذكرت كان التعجب على قانونه وأما قوله قالوا الفقير ما أفقره فيجوز  
أن يقال انهم لما وجدوه على فعل توهموه من باب فعل بضم العين مثل صغره فهو صغير وكبر  
فهو كبير أو جلوه على ضده فقدروه من باب فعل بكسر العين كغنى فهو غنى كما جملوا عدوة  
الله على صدقة وذلك من عادتهم أن يحملوا الشيء على نقيضه كقوله

اذا رضيت على بنو قشير \* لعمر الله أعجبني رضاها

فوصل رضيت بعلى لانهم قالوا في ضده مخط على ومثل هذا موجود في كلامهم أو جلوه  
على فعل بمعنى مفعول فقد قالوا انه المكسور الفقار واذا جمل على هذا الوجه كان  
في الشذوذ مثله اذا جمل على اقتقر وأما قولهم ما أغناه فهو على النهج الواضح لانه من  
قولهم غنى يغنى غنى فهو غنى فلا حاجة بنا الى جملة على الشذوذ وأما قولهم للمستقيم  
ما أقومه فقد جلوه على قولهم شيء قوييم أي مستقيم وقام بمعنى استقام صحيح قال الراجز  
(وقام ميزان النهار فاعتدل) ويقولون دينار قائم اذا لم يزد على مثقال ولم ينقص وذلك  
لاستقامة فيه فعلى هذا الوجه ما أقومه غير شاذ وقولهم للمتمكن عند الامر ما أمكنه  
انما هو من قولهم فلان مكين عند فلان وله مكانة عنده أي منزلة فلما رأوا المكانة وهي من  
مصادر فعل بضم العين وسمعوها المكين وهو من نعوت هذا الباب نحو كرم فهو كريم وشرف  
فهو شريف توهموا أنه من مكن مكانة فهو مكين مثل متن متانة فهو متين فنادوا  
ما أمكنه وفلان أمكن من فلان وليس توهمهم هذا باعرب من توهمهم الميم في التمكن  
والامكان والمكانة والمكان وما اشتق منها أصلية وجميع هذا من الكون وهذا كما أنهم  
توهموا الميم في المسكين أصلية فقالوا تمسكن ولهذا نظائر وأما قولهم ما أصوبه على لغة



من يقول صاب بمعنى أصاب ولم يزيدوا على هذا فاني اقول هذا اللفظ أعني لفظ صاب مبهم لا ينبئ عن معنى واضح وذلك أن صاب يكون من صاب المطر يصبوب صوبا اذا نزل وصاب السهم يصبوب صيبوبة اذا قصد ولم يجز وصاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لغة في أصاب ومنه المثل مع الخواطي سهم صائب فان أرادوا بقولهم صاب هذا الاخير كان من حقهم أن يقولوا ما أصيبه لانه ياتي وان أرادوا بقولهم أصاب أي أتى بالصواب من القول فلا يقال فيه صاب يصيب وأما قوله قالوا ما أخطأه لان بعض العرب يقول خطئت في معنى أخطأت فهو على ما قال وأما ما أشغله فلا ريب في شذوذه لانه ان جعل على الاشتغال كان شاذا وان جعل على أنه من المفعول فكذلك وأما ما أزهاه وجعله على الشذوذ من قولهم زهى فهو من هو فان ابن دريد قال يقال زها الرجل يزهو زهوا أي تكبر ومنه قولهم ما أزهاه وليس هذا من زهى لان ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه هذا كلامه وأما آخر وهو أن بين قولهم ما أشغله وما أزهاه اذا جعل على زهى فربما ظاهرا وذلك أن المزهو وان كان مفعولا في اللفظ فهو في المعنى فاعل لانه لم يقع عليه فعل من غيره كالمشغول الذي شغله غيره فالوجعل ما أزهاه على أنه تعجب من الفاعل المعنوي لم يكن بأس وأما قولهم ما آبله أي ما أكثر آبله ثم قوله وانما يقولون تأبل ابلا اذا اتخذها فني كل واحد منهم ما خلل وذلك أن قولهم ما آبله ليس من الكثرة في شيء انما هو تعجب من قولهم آبل الرجل يأبل ابالة مثل شكس شكسة فهو آبل وآبل أي حاذق بمصلحة الابل وفلان من آبل الناس أي من أشدهم تأنقا في رعية الابل وأعلمهم بها فقولهم ما آبله معناه ما أحذقه وأعلمه بها واذا صح هذا فعمله ما آبله على الشذوذ سهو ثم جعله على معنى كثر عنده الابل سهو ثان وقوله تأبل أي اتخذ ابلا سهو ثالث وذلك أن التأبل انما هو امتناع الرجل من غشيان المرأة ومنه الحديث لقد تأبل آدم على ابنه المقتول كذا عاما وتأبلت الابل اجتزأت بالرطب عن الماء والصحيح في اتخاذ الابل واقتنائها قول طفيل الغنوي

فأبل واسترخی به الخطب بعدما \* أساق ولولا سعينانم يؤبل

أي لم يكن صاحب ابل ولا اتخذها قنوة وقولهم ما أبغضه لي ويروى ما أبغضه الى وبين الروايتين فرق بين وذلك أن ما أبغضه لي يكون من المبغض أي ما أشد ابغاضه لي وما أبغضه الى يكون من البغض بمعنى المبغض أي ما أشد ابغاضه له وكلا الوجهين شاذ وكذلك ما أحبه الى ان جعلته من حبيته احبه فهو حبيب ومحبوب كان شاذا وان جعلته من احبيته فهو محب فكذلك وقولهم ما أعجبه برأيه هو من الاعجاب لا غير يقال أعجب فلان برأيه على ما لم يسم فاعله فهو معجب وأما قول بعض العرب ما املا القربة فهو ان جعلته على الامتلاء او على المملوء كان شاذا وأما قول الاخفش لا يصعدون يقولون في الاربع ما أرسحه ولا في الاسنة ما أسته فكلام مستقيم لانه من العيوب والخلق وقد تقدم هذا الحكم قال وسمعت منهم من يقول رشح وسسته فهو لا يقولون ما أرسحه وما أسته قلت انهم اذا بنوا من فعل يفعل صفة على فعل قالوا في مؤثته ففلة نحو أسف فهو أسف والمرأة أسفة وسحاب نمر ولام مؤث نمرة ولم يسمع امرأة رسحة ولا سته بل قالوا رسحا وسهيا فهذه ايدل



على أن المذكر أرسخ وأسته هذا وقد شذأ حرف بسيرة في كتابي هذا عن باب أفعل من كذا  
كان من حقها أن تكون فيه نحو قولهم أقبح هزيلين المرأة والفرس وأسوأ القول الأفراط  
وأشبهاهما لكنها لما زلت عن أماكنها تجورت فيها إذ لم تكن مقرونة بمن كما تجوز حجة  
في إيراد قولهم أكذب من دب ودرج وأعلم عنبت القصيص وأشد قوبس سهما في أفعل  
من كذا ولا شك أن الجميع في حكم أفعل التفصيل

﴿ آيَلُ مِنْ حَنِيفِ الْخَنَاتِمِ ﴾

هو رجل من بني تميم اللات بن نعلبة وكان ظمأ به غيا بعد العشر وأظمأ الناس غيب وظاهرة  
والظاهرة أقصر الأظمأ وهي أن ترد الأبل الماء في كل يوم مرة ثم الغيب وهو أن ترد الماء  
يوما وتغيب يوما والربع أن ترد يوما ويومين لا وترد في اليوم الرابع وعلى هذا القياس إلى  
العشر قالوا رس كلام حنيف الدال على إبلته قوله من قاط الشرف وتربع الحزن وتنشئ  
الصمان فقد أصاب المرعى فالشرف في بلاد بني عامر والحزن من زبالة مصعدا في بلاد نجد  
والصمان في بلاد بني تميم

﴿ آيَلُ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ ﴾

هو سبط تميم بن مرة وكان يتحقق الأنة كان آيل أهل زمانه ثم انه تزوج وبني بامرأته فأورد  
الأبل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك  
أورد لها سعد وسعد مشتل \* ما هكذا تورديا سعد الأبل  
فأجاب سعد وقال

تطل يوم وردها من عفرا \* وهي خنا طيل تجوس الخضرا

﴿ آكُلُ مِنْ حَوْتِ ﴾

قال حمزة انهم قالوا آكل من حوت ولم يقولوا اشرب من حوت ولكن قد قالوا اروي من  
حوت قال وأما قولهم

﴿ آكُلُ مِنْ السُّوسِ ﴾

فقد قالوا في مثل آخر العيال سوس المال وقيل لخالد بن صفوان بن الاهتم كيف ابنك فقال  
سيد قتيان قومه طرفا وأديا فقبل كم ترزقه في كل شهر قال ثلاثين درهما فقبل وأين يقع  
منه ثلاثون درهما هل تريد وأنت تستعمل ثلاثين الفا فقال الثلاثون اسرع في هلاك مالي من  
السوس في الصوف بالصيف فحكى كلامه للحسن فقال ما أشهد أن خالدا تسمى لرشده  
وانما قال الحسن ذلك لأن بني تميم معروفون بالجل والنهم

﴿ آكُلُ مِنْ ضَرَسِ ﴾

وأما قولهم

فرعما قالوا من ضرس جائع

ويقولون ﴿ آكُلُ مِنْ الْقِيلِ ﴾ و ﴿ آكُلُ مِنْ الْمَارِ ﴾



﴿ آكُلُ مِنْ لُقْمَانِ ﴾

يعنون لقمان العادي زعموا أنه كان يتغذى بجزور ويتعشى بجزور وهذا من اكاذيب العرب

﴿ آمِنُ مِنَ الْأَرْضِ ﴾

من الامانة لانها اتودى ما تودع ويقال أكرم من الارض وأجل وأحفظ من الارض ذات الطول والعرض

﴿ امِنُ مِنْ حِمَامٍ مَكَّةَ ﴾

وأما قولهم

فن الامن لانها لا تثار ولا تهاج قال شاعرا مجازوه والنابعة

والمؤمن العائذات الطير عسرها \* ركان مكة بين الغيل والسند

ويقولون ﴿ آمِنُ مِنْ طَبِيِّ الْحَرَمِ \* وَمِنْ الطَّبِيِّ بِالْحَرَمِ ﴾

ويقولون ﴿ آفُ مِنْ حِمَامٍ مَكَّةَ ﴾ و ﴿ آفُ مِنْ كَابٍ ﴾

﴿ آفُ مِنْ غُرَابٍ عَقْدَةٍ ﴾

وهي ارض كثيرة النخل لا يطير غرابها هذا قول مجدي بن حبيب وقال ابن الاعرابي كل ارض ذات خصب عقدة فعلى هذا يجب أن تكون عقدة بالخفض والتنوين والعقدة من الكلا ما يكفي الابل وعقدة الدور والارضين من ذلك لان فيها البلاغ والكفاية وعقد كل شيء

﴿ آفُ مِنْ الْحَمَى ﴾

احكامه ويقولون

﴿ آكُلُ مِنْ مُعَاوِيَةَ \* وَمِنْ الرَّحَى ﴾

وقال الشاعر وصاحب لي بطنه كالهويه \* كان في أمعائه معاويه

وقال آخر ومعدة هاضمة للصخر \* كأنما في جوفها ابن مخمر

﴿ آنَسُ مِنْ حَمَى الْغَيْنِ ﴾

قالوا الغين موضع وأهله يحمون كثيرا ويقولون أيضا

﴿ آنَسُ مِنَ الطَّيْفِ \* وَمِنْ الْحَمَى ﴾

قلت وقد أورد حمزة هذا الحرف أعني آس في باب النون وليس بالوجه

\* (المولدون) \*

﴿ إِنَّهُ لَضَيْقُ الْخَوْصَلَةِ ﴾ ﴿ إِنَّ لَمْ تَزَاحِمِ لَمْ يَقَعْ فِي الْخُرْجِ شَيْءٌ ﴾

(إِنَّ لِلْبَيْطَانِ آذَانًا) ❖ (إِنَّمَا السُّلْطَانُ سُوقٌ) ❖ (إِنْ لَيْسَ أَوَانٌ لَوْأَ عَمَاءَ)  
 ❖ (إِنْ اسْتَوَى فَسَكَيْنَ وَإِنْ أَعْوَجَ فَخَجَلُ) ❖ يضرب في الأمر ذي الوجهين المجودين  
 ❖ (إِذَا أَرَادَ اللَّهُ هَلَاكَ النَّفْثَةِ أَتَتْ لَهَا جَنَاحَيْنِ) ❖ (إِذَا قَالَ الْمُجَنُّونُ سَوْفَ  
 أَرْمِيكَ فَأَعِدْ لَهُ رِفَادَةً) ❖ (إِذَا ذُكِرْتَ الذِّئْبَ فَأَعِدْ لَهُ الْعَصَا) ❖  
 ❖ (إِذَا لَمْ يَتَّقَكَ الْبَازِي فَاتَّقِ رِيثَهُ) ❖ (إِذَا تَمَنَيْتَ فَاسْتَكْثِرْ) ❖  
 ❖ (إِذَا ذُكِرْتَ الذِّئْبَ فَالْتَفِتْ) ❖ (إِذَا شَاوَرْتَ الْعَاقِلَ صَارَ عَقْلُهُ لَكَ) ❖  
 (إِذَا اقْتَرَأَ الْيَهُودِيُّ نَظْرًا فِي حِسَابِهِ الْعَيْقِي) ❖ (إِذَا تَعَوَّدَ السِّوَرُ كَشَفَ الْقُدُورُ  
 فَأَعْلَمَ أَنَّه لَا يَصْبِرُ عَنْهَا) ❖ (إِذَا جَاءَ أَجَلَ الْبَعِيرِ حَامَ حَوْلَ الْبَيْرِ) ❖  
 ❖ (إِذَا دَخَلْتَ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِأَلِهَا) ❖ (إِذَا لَمْ يَسْكُنْ لَكَ اسْتُفْلًا تَأْكُلِ الْهَلِيلُ)  
 ❖ (إِذَا تَخَاصَمَ اللِّسَانُ ظَهَرَ الْمَسْرُوقُ) ❖ (إِذَا وَجَدْتَ الْقَبْرَ مَحْجَاً فَأَدْخُلْ فِيهِ)  
 ❖ (إِذَا جَاءَ نَهْرُ اللَّهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ) ❖ (إِذَا تَفَرَّقَتِ النِّعَمُ قَادَتْهَا الْعِزُّ الْخُرْبَاءُ) ❖

يضرب في الحاجة إلى الوضیع

❖ (إِذَا عَابَ الْبِرَّازُ تَوْبًا فَأَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ حَاجَتِهِ) ❖ (إِذَا كَذَبَ الْقَاضِي فَلَا تُصَدِّقْهُ)  
 ❖ (إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَطَاعَ فَسَلْ مَا يَسْتَطَاعُ) ❖ (إِنَّمَا يَحْدَعُ الصَّبِيَّانُ بِالزَّيْبِ)  
 (إِنَّ الْبَيَانَ لَدَى الطَّيِّبِ) ❖ (إِنَّ الْأَسَدَ لَيَفْقَرُ مِنَ الْعَيْرِ فَإِذَا أَعْيَاهُ صَادًا لَارْتَبَ)  
 ❖ (إِذَا اضْطَلَحَ الْغَارَةُ وَالسِّنُورُ خَرِبَ دُكَّانُ الْبَقَالِ) ❖ يضرب في تطاهر الخائنين  
 ❖ (إِذَا رَزَقَكَ اللَّهُ مَغْرَقَةً فَلَا تُحْرِقْ يَدَكَ) ❖ يضرب لمن كفى بغيره

(إِنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضَّغَاطَ) ❖ (أَيُّ الزَّحَامِ) ❖ (إِنْ يَكُنِ الشَّغْلُ مَجْهُدَةً فَإِنَّ  
 الْفَرَاغَ مَقْسَدَةً) ❖ (إِنْ غَلَا اللَّعْمُ فَالْصَّبْرُ رَخِيسٌ) ❖ (إِيَّاكَ وَالْعَيْنَةَ فَإِنَّهَا عَيْنَةٌ)

قاله المهلب قال ولقد تعينت مرة أربعين درهما فلم أخلص منها إلا بولاية البصرة



﴿ اِذَا صَدَيْتُ الرَّأْيَ صَقَلْتَهُ الْمَشُورَةُ ﴾ ﴿ اِذَا قَدُمُ الْاِخَاءُ سَمِعَ الشَّاءُ ﴾ ﴿  
 ﴿ اِلَى كَمْ سَكَّاجٍ ﴾ يضرب عند التبرم ﴿ اِذَا لَمْ تَجِدْ كَمْ تَجِدْ ﴾ ﴿  
 ﴿ اِذَا طَرَسْتُ فَقَعْ قَرِيْبًا ﴾ ﴿ اِذَا ضَاغَتْ مَكْرُوهُ فَاقْرِهِ صَبْرًا ﴾ ﴿  
 ﴿ اِذَا كُنْتَ سِنْدًا نَاقَاصٍ وَاِذَا كُنْتَ مَطْرَقَةً فَارْجِعْ ﴾ ﴿

يضرب في مداراة الخصم حتى تطفر به

﴿ اِذَا اَحْتَاجَ الرِّقُّ اِلَى الْفَلَكَ فَقَدْ هَلَكَ ﴾ ﴿

الملك جمع فلكة فخرت للاردواج \* يضرب الكبير يحتاج الى الصغير

﴿ اِلَى اَنْ يَحْيَى التَّرِيَاقُ مِنْ الْعِرَاقِ مَاتَ الْمَلْسُوعُ ﴾ ﴿

﴿ اِذَا ضَرَبْتَ فَارْجِعْ فَاِنَّ الْمَلَامَةَ وَاحِدَةٌ ﴾ يضرب في الحث على المبالغة

﴿ اِذَا رَاَيْتَ السُّكْرَانَ يَشْمُ الرُّمَانَ فَاعْلَمْ اَنَّهُ يُرِيدُ اَنْ يَزِلَّهُ ﴾ ﴿

﴿ اِنَّهُ يُسْرِحُ سَوْا فِي اَرْتِفَاعٍ ﴾ ﴿ اُمُّ الْكَاذِبِ بَكْرٌ ﴾ يضرب لمن حدث بالمحال

﴿ اُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْمَدْحِ ﴾ ﴿ اِنْ الْاَبَادِي قُرُوصٌ ﴾ ﴿

﴿ الْاِمَارَةُ حُلُوَّةُ الرِّضَاعِ مَرَّةُ الْفِطَامِ ﴾ ﴿ اَيُّ يَوْمٍ لَكَ مَنَى ﴾ ﴿

يضرب لمن اصابك من جهته سوء

﴿ اَنَا لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيْمَةٍ ﴾ ﴿ اَوَّلُ الدَّنِ دُرْدِيُّ ﴾ ﴿

﴿ اَنْتَ سَعْدٌ وَلَكِنْ سَعْدُ الدَّاجِجِ ﴾ ﴿ اَيُّ قَيْصٍ لَا يَصْلُحُ لِلْعُرْيَانِ ﴾ ﴿

﴿ اَيُّ طَعَامٍ لَا يَصْلُحُ لِلْعُرْثَانِ ﴾ ﴿ اَوَّلُ الْحِجَامَةِ تَحْدِيرُ الْقَفَا ﴾ ﴿

﴿ اَيُّ عَشْقٍ بِاخْتِيَارٍ ﴾ ﴿ اَلْبَةُ فِي بَرِيَّةٍ مَا هِيَ اِلَّا لَبِيَّةٌ ﴾ ﴿

﴿ اَيْشٌ فِي تَبْتٍ مِنْ طَرْدِ الشَّيَاطِينِ ﴾ ﴿ اَنَا اَذْكُرُهُ وَنِصْفُهُ طِينٌ ﴾ ﴿

﴿ اَيْشٌ فِي الضَّرْطَةِ مِنْ هَلَاكِ الْمَجَلِّ ﴾ ﴿

يضرب في تباعد الكلام من جنسه وأصله أن امرأة اضطرت عند زوجها فلا مهار زوجها

فَقَالَ وَأَنْتِ ضَبَعَتْ مِنْجَلًا فَقَالَ إِيْشُ فِي الضَّرْطَةِ مِنْ هَلَاكِ الْمَنْجَلِ

\*(الباب الثاني فيما أوله باء)\*

١ ﴿يَدَيْنِ مَا أوردَهَا زَائِدَةٌ﴾

يَدَيْنِ أَيُّ بِالْقُوَّةِ وَالْجَلَادَةِ يُقَالُ مَالِي بِهِ يَدٌ وَمَالِي بِهِ يَدَانِ أَيُّ قُوَّةٍ وَمَا صَلَافَةٌ وَزَائِدَةٌ اسْمُ رَجُلٍ يَرِيدُ بِالْقُوَّةِ وَالْجَلَادَةِ أَوْ رَدَّ إِلَيْهِ الْمَاءَ لَا بِالْعَجْزِ وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِقَوْلِهِ يَدَيْنِ أَنَّهُ أَضْبَطُ يَعْمَلُ بِكَتَائِدِيهِ \* يَضْرِبُ فِي الْحَثِّ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْجَدِّ

٢ ﴿بِهِ لَا يُظْيِي أَعْفَرُ﴾

الْأَعْفَرُ لَا يَبْصُرُ أَيُّ لَسْتُ زِلَ بِهِ الْحَادِثَةُ لَا يُظْيِي \* يَضْرِبُ عِنْدَ الشَّمَاةِ قَالَهُ الْفَرَزْدَقُ حِينَ نَعِيَ إِلَيْهِ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ فَقَالَ أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيهِ \* بِهِ لَا يُظْيِي بِالْصَّرِيحَةِ أَعْفَرًا

﴿بِهِ لَا يَكْبُ نَائِجٍ بِالسَّبَاسِ﴾

وَمَثَلُهُ

﴿يَقَّةٌ صَرِمَ الْأَمْرُ﴾

بَقَّةٌ مَوْضِعٌ بِالْشَّامِ وَهَذَا الْقَوْلُ قَالَهُ قَصِيرُ بْنُ سَعْدٍ اللَّحْمُ جَذِيَّةُ الْإِبْرَشِ حِينَ وَقَعَ فِي يَدِ الزَّبَاءِ وَالْمَعْنَى قَطَعَ هَذَا الْأَمْرُ هُنَاكَ يَعْنِي لَمَّا أَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَهَا قَدْ قَبِلَ جَذِيَّةَ قَوْلِهِ وَقَدْ أوردت قصة الزَّبَاءِ وَجَذِيَّةٌ فِي بَابِ الْإِنْمَاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ خُطِبَ بِسِرِّي خُطْبٌ كَبِيرٌ

١ ﴿بِقِي نَعْلِكَ وَأَبْذُلَ قَدَمَيْكَ﴾

يَضْرِبُ عِنْدَ الْحَفْظِ لِلْمَالِ وَبِذَلِ النَّفْسِ فِي صَوْنِهِ

﴿بَدَلُ أَعْوَرٍ﴾

قِيلَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ لَمَّا صَرَفَ عَنْ خُرَاسَانَ بَقْتِيَّةَ بْنَ مُسْلِمِ الْبَاهِلِيِّ وَكَانَ شَجِيحًا أَعْوَرَ قَالَ النَّاسُ هَذَا بَدَلُ أَعْوَرَ فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ لَا يَرْضَى بِدَلٍّ مِنْ الذَّاهِبِ وَقَدْ قَالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

كَانَتْ خُرَاسَانُ أَرْضًا ذِي رَيْنِدِيهَا \* وَكُلُّ بَابٍ مِنَ الْخِيَرَاتِ مَفْتُوحٌ  
حَتَّى أَنَا أَبُو حَفْصٍ بِأَسْرَتِهِ \* كَأَنَّمَا وَجْهُهُ بِالْخُلِّ مَنْضُوحٌ

﴿بَرَقَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ﴾

أَيُّ هَذَا مَنْ لَا يَعْلَمُ لَكَ فَانْ مِنْ عَرَفِكَ لَا يَعْبَأُ بِكَ وَالتَّبْرِيقُ تَحْدِيدُ النَّظَرِ وَيُرْوَى بِرَقَى بِالتَّأْنِيثِ يُقَالُ بَرَقَ عَيْنِيهِ تَبْرِيقًا إِذَا وَسَعَهُمَا كَأَنَّهُ قَالَ بَرَقَ عَيْنِيكَ فَخَذَفَ الْمَفْعُولُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَعَدَ الرَّجُلُ وَبَرَقَ إِذَا أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ وَشَدَّ أَرَادَةَ التَّكْثِيرِ أَيُّ كَثُرَ عَمَلُكَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ



## ٨ ﴿بَرْدُ غَدَاةٍ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظَمًا﴾

هذا قيل في عبد سرح الماشية في غداة باردة ولم يتزود فيها الماء فهلك عطشا ومن في قوله من ظما صلة غتر يقال من غترك من فلان أي من أوطأ له عشوة من جهته يعني أن البرد غتره من اهلاك الظما اياه فاعتر ويجوز أن يكون التقدير غتر عبدا من فقد ظما أي قدر في نفسه أنه يفقد الظما فلا يظما \* يضرب في الاخذ بالحزم

## ٩ ﴿بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ﴾

هي جمع زبية وهي حفرة تحفر للأسد اذا أراد واصله وأصلها الراية لا يعملوها الماء فاذا بلغها السيل كان جارفا مجحفا \* يضرب لما جاوز الحد قال المؤرج حدثني سعيد بن سماعة ابن حرب عن أبيه عن ابن المعتمر قال أتى معاذ بن جبل بثلاثة نفر قتلهم أسد في زبية فلم يدرك كيف يفتيهم فسأل عليا رضي الله عنه وهو محتب بفناء الكعبة فقال قصوا على خيركم قالوا صدنا أسد في زبية فاجتمعنا عليه فتدافع الناس عليها فرموا برجل فيها فتعلق الزجل بالآخر وتعلق الآخر بالآخر فهو وافيها ثلاثتهم فقتل فيهما على رضي الله عنه أن الأول ربع الدية والثاني النصف والثالث الدية كلها فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقضائه فيهم فقال لقد أرشدك الله للعق

## ١٠ ﴿بَصْبَصَنَ إِذْ حُدِينَ بِالْأَذْنَابِ﴾

البصبصة التحريك أي حركت الابل أذنانها الماخدين \* يضرب مثالا في الخضوع والطاعة من الجبان والباء في بالأذنان مقعمة

## ١١ ﴿بَاءَتْ عَرَارٍ بِكَمَلٍ﴾

يقال هما بشرتان انتطحتا فتاجعا وعرار مبنية على الكسر مثل قطام \* يضرب لكل مستويين يقع أحدهما بأزاء الآخر يقال كان كثير بن شهاب الحارثي ضرب عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان بالري فلما عزل كثيرا أقدم منه عبد الله فهاهم وقال باءت عرار بكمل فيما بيننا \* والحق يعرفه أولو الالباب

## ١٢ ﴿بَعْدَ خَيْرَتِهَا تَحْتَفِظُ﴾

ويروى بعد خيراتها والهاء راجعة الى الابل أي بعد اضاءة خيارها تحتفظ بخوارشها وشرارها \* يضرب لمن يتعلق بقليل ماله بعد اضاءة أكثره

## ١٣ ﴿بَعْدَ النَّبَاِ وَالْتِي﴾

هما الداهية الكبيرة والصغيرة وكفى عن الكبيرة بلفظ التصغير تشبيها بالحية فانها اذا كثر سمها صغرت لان السم يأك كل جسدها وقيل الاصل فيه أن رجلا من جد يس تزوج امرأة قصيرة فقاسى منها الشدايد وكان يعبر عنها بالتصغير فتزوج امرأة طويلة فقاسى منها ضعف

ما قاسى من الصغيرة فطلقها وقال بعد التبا والى لا أتزوج أبدا فخرى ذلك على الداهية  
وقبل ان العرب تصغر الشئ العظيم كالذهب والذهب وذلك منهم ومن

١٠ (بَعْلَةُ الْوَرَشَانِ يَأْكُلُ رُطْبَ الْمِشَانِ) ❦

بالاضافة ولا تقل الرطب المشان وهو نوع من التمر يقولون انه يشبه القار شكلا \* يضرب  
لمن يظهر شيا والمراد منه شئ آخر

١١ (يَتَنِي بِحُلٍّ لَا أَنَا) ❦

قاله امرأه سئلت شيئا تعذر وجوده عندها فقيل لها بخلت فقالت يتنى بخل لا أنا

١٢ (بَيْنَ الْعَصَا وَالْحَاثِمَا) ❦

الحما القشر \* يضرب للمتحابين الشفيقين ويروى لا مدخل بين العصا والحاثما ولا تدخل بين  
وكاه اشارة الى غاية القرب بينهما

١٣ (بَيْنَ الْمَخِخَةِ وَالْجَفَاءِ) ❦

يقال شاة مخخة اذا بدا في عظامها الملح \* يضرب مثلا في الاقتصاد

١٤ (بَيْنَ الرَّغِيفِ وَجَا حِمِ التَّنُورِ) ❦

الجاحم المكان الشديد الحر قال أبو زيد جاحه جره \* يضرب للانسان يدعى عليه

١٥ (بَيْنَ الْقَرِيْنَيْنِ حَتَّى ظِلٌّ مَقْرُونَا) ❦

أى نزأ بينهما حتى صار مثلهما \* يضرب لمن خالط أمر الا يعنيه حتى نشب فيه

١٦ (بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرَائِرِ) ❦

هى جمع ضرة وهو جمع غريب ومثله كنة وكثائن \* يضرب للعداوة اذا رخت بين قوم لان  
العصية بين الضرائر قاتمة لا تكاد تسكن

١٧ (بَيْنَهُمْ عَطَرٌ مَنَشِمٌ) ❦

قال الاصمعي منشم بكسر الشين اسم امرأة عطارة كانت بمكة وكانت خراعة وجرهم  
اذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها واذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم فكان يقال أسأمت  
من عطر منشم \* يضرب فى الشر العظيم

١٨ (بِهِ دَاءُ ظَلْبِي) ❦

أى انه لاداء به كالداء بالظبي يقال انه لا يمرض الا اذا حان موته وقيل يجوز أن يكون  
بالظبي داء ولكن لا يعرف مكانه فكانه قيل به داء لا يعرف

قوله نزأ أى حزن وافسد  
كأنى القاموس اه

قوله بكسر الشين جوز  
صاحب القاموس فيها  
الكسر والفتح حيث جعلها  
كجاس ومقعد اه



٢٣٣ ﴿بَلَغَتِ الدِّمَاءُ الثَّنِينَ﴾ ٢٣٣

الثنة الشعرات التي في مؤخر راس الدابة \* يضرب عند بلوغ الشر النهاية كما قالوا  
بلغ السيل الزبي

٢٣٤ ﴿يَجْنِبُهُ قُلْتُكُنِ الْوَجْبَةَ﴾ ٢٣٤

اي السقطة يقال هذا عند الدعاء على الانسان قال بعضهم كانه قال رماه الله بداء الجنب  
وهو قاتل فكانه دعا عليه بالموت

﴿بَلَغَ فِي الْعِلْمِ اطْوَرِيَه﴾

اي حذيه يعني اوله وآخره وكان أبو زيد يقول بلغ أطوريه بكسر الراء على معنى الجمع أي  
أقصى حدوده ومنتهاه

٢٣٥ ﴿بَابِي وَجُوهَ الْبَيْتَانِي﴾ ٢٣٥

ويروي ويا باني يشير بقوله والى التوجه على فقد هم ثم قال باني أي أفدى باني وجوههم \*  
يضرب في التحنن على الاقارب وأصله أن سعد القرقرة وهو رجل من أهل هجر كان النعمان  
ابن المنذر يضحك منه وكان للنعمان فرس يقال له اليموم يردى من ركبته فقال يوما لسعد  
اريسم كبه واطلب عليه الوحش فامتنع سعد فقهره النعمان على ذلك فلما ركبته نظر الى  
بعض ولده وقال هذا القول فضحك النعمان وأعفاه من ركوبه فقال سعد

نحن بغرس الودي أعلننا \* منا يجري الجياد في السلف  
يا لهف أمتي فكيف أطعنه \* مستسكا واليدان في العرف

ويروي بجري الجياد في السدف ويروي في السدف والسلف والسدف فالسدف الضوء  
والظلمة أيضا والحرف من الاضداد والسدف جمع سدفه وهي اختلاط الضوء والظلمة  
والسلف جمع سالف مثل خادم وخدم وحارس وحرس وهم آباؤه المتقدمون والسلف جمع  
سلفة وهي الدبرة من الارض وقوله أعلننا أراد أعلم منا وهي لغة أهل هجر يقولون نحن  
أعلمنا بكذا منا وأجود هذه الروايات هذه الاخيرة أعني في السلف لان سعدا كان من أهل  
الحراثة والزراعة فهو يقول نحن بغرس الودي في الديار والمشاريع اعلم منا يجري الجياد

﴿بِأُذُنِ السَّمَاعِ سَمِيَتْ﴾

يضرب للرجل يذكر الجود ثم يفعله وتقدير الكلام بسماع أذن شأنها السماع سميت بكذا  
وكذا أي انما سميت جوادا بما تسمع من ذكر الجود وتفعله وهذا كقولهم انما سميت هاتنا  
لتهنئ وأضاف الاذن الى السماع للازمتها اياه والتسمية تكون بمعنى الذكر كما قال  
(وسمها أحسن اسمائها) أي واذا ذكرها باحسن اسمائها \* ومعنى المثل بما سمع من  
جودك ذكرت وشكرت يحثه على الجود قال الاموي معناه أن فعلك يصدق ما سمعته  
الاذان من قولك

﴿بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ﴾

هذا من قول طرفة بن العبد حين أمر النعمان بقتله فقال  
أبا منذر أقنيت فاستبق بعضنا \* حنانك بعض الشر أهون من بعض  
يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت وهذا كقولهم إن من الشر خيارا

﴿يَبْطِنُهُ يَعْذُو الذَّكَرُ﴾

يقال إن الذكر من الخيل يعدو على حسب ما يأكل وذلك أن الذكرا كثيرا كلام من الاتي  
فيكون عدوه أكثر ويقال إن أصله أن رجلا أتى امرأة جائعا فتهيأت له فلم يلتفت اليها  
ولا الى ولدها فلما شبع دعا ولده فقتر بهم وأراد البائة فقالت المرأة يبطنه يعدو الذكر  
وقال أبو زيد زعموا أن امرأة سابت رجلا عظيم البطن فقالت له ترهبه بذلك ما أعظم  
بطنك فقال الرجل يبطنه يعدو الذكر

﴿بِكُلِّ وَاِدٍ آثَرٌ مِنْ نَعْلَيْهِ﴾

هذا من قول ثعلبي رأى من قومه ما يسوءه فانتقل الى غيرهم فرأى منهم أيضا مثل ذلك

﴿بِالسَّاعِدَيْنِ تَطُشُ الْكَفَّانِ﴾

يضرب في تعكر الرجلين وتصادهما وتعاضدهما ففقد الامر وروى بالساعدين تطش  
الكف قال أبو عبيدة أي انما أتوى على ما أريد بالمقدرة والسعة وليس ذلك عندي \*  
يضربه الرجل شتمه الكرم غير أنه معدم مقتر قال ويضرب أيضا في قلة الاعوان

﴿يَدَا نَجِيثِ الْقَوْمِ﴾

أي ظهر سرهم وأصل النجيث تراب البراذا استخرج منها جعل كناية عن السر ويقال  
لتراب الهدف نجيث أيضا أي صار سرهم هدف فإمرى

﴿بِرَحِّ الْخَفَاءِ﴾

أي زال من قولهم ما برح يفعل كذا أي ما زال والمعنى زال السر فوضح الامر وقال  
بعضهم الخفاء المتطاطى من الارض والبراح المرتفع الظاهر أي صار الخفاء براحا وقال  
برح الخفاء فبحث بالكتمان \* وشكوت ما ألقى الى الاخوان  
لو كان ما بي هينا لكنته \* لكان ما بي جل عن كتمان

﴿بِمِثْلِ جَارِيَةٍ فَلْتَرِ الزَّانِيَةَ﴾

هو جارية بن سليط وكان حسن الوجه فرأته امرأة فكنسته من نفسها وولدت فلما علمت به  
أتمها لامتها ثم رأت الام جمال ابن سليط فعذرت بنتها وقالت بمثل جارية فلتزن الزانية  
مرأا أو علانية \* يضرب في الكريم يخدمه من هودونه



﴿ ٣٢٠ ﴾ (بِفِيهِ مِنْ سَارِ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرِّ) ﴿ ٣٢١ ﴾

هذا قيل في رجل سري إلى قوم وخبرهم بما ساءهم والبري التراب ومنه المثل الآخر  
بفيه البري وعليه الدبري وحى خيبري وشرا ما يرى فانه خيسري الدبري الهزيمة  
والخيسري الخسار وأراد أنه ذو خيسري أي ذو خسار وهلاك والغرض من قولهم بفيه  
البري الخيبة كما قال

كلانا يا معاذ شجب ليلى \* بنى وفيك من ليلى التراب

أي كلانا خائب من وصلها

﴿ بَلَّغَ السَّكِينُ الْعَظْمَ ﴾

هذا مثل قولهم بلغ السيل الزبي

ومثلها

﴿ بَلَّغَ مِنْهُ الْمُخْتَقُ ﴾

وهو الخجيرة والحق أي بلغ منه الجهد

﴿ بِحَمْدِ اللَّهِ لَا يَحْمَدُكَ ﴾

هذا من كلام عائشة رضي الله عنها حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بنزول آية الألف  
\* يضرب لمن عجز بما لا أثر له فيه والباء في بحمد الله من صلة الأقرار أي أقرباً الحمد  
في هذا الله تعالى

﴿ بَيْضَةُ الْعَقْرِ ﴾

قيل إنها بيضة الديك وإنما يختبر به عذرة الجارية وهي بيضة إلى الطول \* يضرب للشيء  
يكون مرة واحدة لأن الديك يبيض في عمره مرة واحدة فيما يقال قال بشار بن برد  
قد زرتني زورة في الدهر واحدة \* ثنى ولا تجعلها بيضة الديك

قال أبو عبيدة يقال للبخيل يعطى مرة ثم لا يعود كانت بيضة الديك فان كان يعطى شيئاً  
ثم قطعه قيل للمرة الأخيرة كانت بيضة العقر وقال بعضهم بيضة العقر كقولهم يبيض الأنوق  
والأبلاق العقوق \* يضرب مثلاً لا يكون

﴿ بَاقِعَةٌ مِنَ الْبَوَاقِعِ ﴾

أي داهية من الدواهي وأصله من البقع وهو اختلاف اللون ومنه الغرابيد البقع وسنة  
بقعاء فيها خصب وجذب وفي الحديث بقعان الشام قيل أراد سبي الروم لاختلاط بياضهم  
وصفرتهم فسمى الرجل الداهي باقعة لانه يؤثر في كل ما يقصد ويتولى والباقعة الداهية  
نفسها لانها أمر ياصق حتى يرى أثره وقيل الباقعة طائر حذر إذا شرب الماء تطر بمنة وبسرة  
\* يضرب للرجل فيه دهاء ونكر

١١ (يَتُّ الْأَدَمُ) \*

يقال لادم جمع آدم ويقال هو الارض وقالوا هو بيت الاسكاف لان فيه من كل جلد  
رقعة \* يضرب في اجتماع الأشخاص واقتراق الاخلاق وينشد  
القوم اخوان وشقي في الشيم \* وكلهم يجمعونه بيت الادم  
ويروى الناس وكلهم يجمعهم على اعادة الكفاية الى معنى كل ويجمعونه على اعادتها الى  
اللفظ قالوا بيت الادم خباء من آدم أي يجمعهم على اختلاف ألوانهم وأخلاقهم خباء  
واحد يريد أنهم يرجعون فيها الى أساس واحد وكلهم بنو رجل واحد كما قيل  
(الارض من تربة والناس من رجل)

١٢ (يَتُّ الْحَبْلُ) \*

قالوا هي صوت يرجع الى الصائح ولا حقيقة له \* يضرب للرجل يكون مع كل واحد وانما أنت  
فقل بيت ذهابا الى النتيجة أي انها تنج منه أو الى الصيحة

١٣ (يُسُّ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرٌ مِنْ أَمْرٍ) \*

يقال س الحبل يمرس اذا وقع في أحد جانبي البكرة فاذا اعده الى مجراه قلت أمرسته  
وتقدير اصطلاح يسس مقام الشيخ المقام الذي يقال له فيه أمرس وهو أن يعجز عن الاستبقاء  
لضعفه \* يضرب لمن يحوجه الأمر ما لا طاقة له به أو يرأيه عنه

١٤ (بَاتَ بَلِيلُهُ أَنْقَدَ) \*

وهو القنفذ معرفة لا تدخله الالف واللام \* يضرب لمن همز ليله اجمع

١٥ (بَرَضٌ مِنْ عَدٍّ) \*

البرض القليل والعَد الماء له مادة أي قليل من كثير

١٦ (يَيْضَةُ الْبَلَدِ) \*

البلد أدحى النعام والنعام تترك ييضها \* يضرب لمن لا يعاب به ويجوز أن يراد به المدح أي  
هو واحد البلد الذي يجمع اليه ويقبل قوله وأنشد ثعلب لامرأة ترضى عمرو بن عبدود حين  
قاله على رضى الله عنه

لو كان قاتل عمرو غير قاتله \* بكبته ما أقام الروح في جسدي  
لكن قاتله من لا يعاب به \* وكان يدعى قديما يضة البلد

١٧ (بَرِيءٌ حَيٌّ مِنْ مَيِّتٍ) \*

يضرب عند المفارقة \* ومثله قول الخفيف اذا بلغت بك مكان كذا

١٨ (بَرِئْتُ قَائِمَةً مِنْ قُوبٍ) \*

قوله برئت الخ مقول قول  
الخفيف ٨٥



فالقائبة البيضة والقوب الفرخ يعني لاعهدة على قال أبو الهيثم القائبة الفرخ والقوبة البيضة يقال تقويت القائبة عن قوبها قلت أصل القوب الشق والحفرة يقال قبت الارض اذا حفرتها فمن جعل القائبة البيضة جعل القوب لها يعني أنها شقت عن الفرخ وجعل القوب مفعولا ومن جعل القائبة الفرخ عنى أنه الذي قاب البيضة فخرج منها وحذف الباء من القائبة كما حذف من الحاجة والقوبة على كلا القولين فعلة بمعنى مفعولة كالغرفة من الماء والقبضة من الشيء وأشباهما

﴿بَالَ حَارًّا فَاسْتَبَالَ أَجْرَةً﴾

أي جملهن على البول \* يضرب في تعاون القوم على ما تكرهه

﴿بِئْسَ الْعَوْضُ مِنْ جَلِّ قَيْدِهِ﴾

وذلك أن راعيا أهلك جملا لمولاه ثم أتاه بقيده فقال بئس العوض الخ

﴿بِئْسَ الرِّدْفُ لَا بَعْدَ نَعْمٍ﴾

الردف الرديف أنشد ابن الاعرابي

لا تتبعن نعم لا طائعا أبدا \* فان لا أفست من بعد ما نعم

سبخر ان قلت يوما نعم بد أفتم بها \* فان امضاءها صنف من الكرم

قال المهلب بن أبي صفرة لابنه عبد الملك يابني انما كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عامتها عدات أنفذها أبو بكر الصديق رضي الله عنه فلا تبدأ بنعم فان مورد هاسهل ومصدرها وعرا واعلم أن لا وان قبحت فر بما روت وما قدرت فلا توجب الطمع \* وقال سمرة بن جندب لا أن أقول للشيء لا أفعله ثم يبدولي فأفعله أحب الي من أن أقول أفعله ثم لا أفعله قال المنقب

حسن قول نعم من بعد لا \* وقبيح قول لا بعد نعم

ان لا بعد نعم فاحشة \* فلا قابدا اذا خفت الندم

واذا قلت نعم فاصبر لها \* بنجاح الوعد ان الخلف ذم

﴿بَطْنِي عَطْرِي وَسَائِرِي ذَرِي﴾

قاله رجل جائع نزل يقوم فأمره والجارية بتطيبه فقال هذا القول \* يضرب لمن يؤمر بالاهم

﴿بُعِثْتُ لَكَ وَوُجِدْتُ لِي﴾

يضرب للمؤلفين المتوافقين

﴿بَقْلُ شَهْرٍ وَشَوْلُ دَهْرٍ﴾

يضرب لمن يقصر خيره ويطول شره

﴿بِمَا تُجِدُونَ وَيَعْرِى حَوْلَكُمْ﴾

يضرب لمن يغنى بعد فقر ثم يفقر بغناه فيقال له هذا القول أى هذا الغنى بدل جوعك وعريك قبل

﴿بَرَقَ لَوْ كَانَ لَهُ مَطَرٌ﴾

يضرب لمن له رواء ولا معنى وراءه

﴿بِقَطْبِهِ بَطْلُكَ﴾

التبقيط التقريق والبقط ماسقط وتفرق من التمر عند الصرام \* وأصل المثل أن رجلاً أتى عشية تته في بيتها فأخذ بطنه فأحدث في البيت ثم قال لها بقطيه بطلك أى يجذوك وعملك أى فزقه لئلا يفطن له \* يضرب لمن يؤمر بأحكام أمر بعلمه ومعرفته

﴿بَيْنَ الْحَدَا وَالْخَلْسَةِ﴾

الحدايا الحدايا س الحبل يمرس اذا وقع في برفق ولا يكلام بش مقام الشيخ المفسدت من بعد ما نفع  
الحدايا س الحبل يمرس اذا وقع في برفق ولا يكلام بش مقام الشيخ المفسدت من بعد ما نفع  
الحدايا س الحبل يمرس اذا وقع في برفق ولا يكلام بش مقام الشيخ المفسدت من بعد ما نفع

﴿بِشِّمَةِ نَمٍّ﴾

الحدايا الحدايا س الحبل يمرس اذا وقع في برفق ولا يكلام بش مقام الشيخ المفسدت من بعد ما نفع  
الحدايا س الحبل يمرس اذا وقع في برفق ولا يكلام بش مقام الشيخ المفسدت من بعد ما نفع  
الحدايا س الحبل يمرس اذا وقع في برفق ولا يكلام بش مقام الشيخ المفسدت من بعد ما نفع

الحدايا س الحبل يمرس اذا وقع في برفق ولا يكلام بش مقام الشيخ المفسدت من بعد ما نفع  
الحدايا س الحبل يمرس اذا وقع في برفق ولا يكلام بش مقام الشيخ المفسدت من بعد ما نفع  
الحدايا س الحبل يمرس اذا وقع في برفق ولا يكلام بش مقام الشيخ المفسدت من بعد ما نفع

انقاد ر الوعل المسن وجفروه ولده ويقال لولد المغزايضا جفر وذلك اذا قوى وبلغ أربعة أشهر \* يضرب للولد ينسج على منوال أبيه

﴿بِمِثْلِي تُطَرِّدُ الْآوَادِ﴾

أصل الاوادي الوحش ثم استعبرت في غيرها ومنه قول الناس أتى فلان في كلامه بآيدة أى بكلمة وحشية وتأيد المكان نوحش \* ومعنى المثل بمثلي تطلب الحاجات المستعنة

﴿بَلْدَةٌ يَتَنَادَى أَصْرَ مَاهَا﴾

يقال للذئب والغراب الاصرمان قال ابن السكيت لانهما انصرما من الناس أى انقطعا وأنشد للمزار

على صرما فيها أصر ماها \* وخزيت القلاية بما مليل  
والصرماء المفارقة التي لا ماء فيها \* يضرب ابن أخلاقه تنادى عليه بالشر

﴿بَكْرَتْ شَبْوَةٌ تَزْبِثُ﴾

شبووة اسم للعقرب لاتدخلها الالف واللام مثل محووة للشمال وخضارة للبحر وتزبث تنفث \* يضرب لمن يشتم للشر أنشد ابن الاعرابي

قد بكرت شبوة تزبث . تكسو استهجا وتقمطر

قوله والبقط أى بالتحريك  
كما في القاموس اه

قوله للشمال الذي في القاموس  
أن محووة اسم للدبور فليراجع  
قوله وخضارة الملح أى يضم  
الحاء المحبة كما في القاموس  
أضاه



١٣٠ ﴿بَقِيَ أَشَدُّ﴾

ويروى بقى شدة قبل كان من شأن هذا المثل أنه كان في الزمان الاول هراً فني الجرذان وشردها فاجتمع ما بقى منها فقالت هل من حيلة نختال بها لهذا الهر لعلنا ننجو منه فاجتمع رأيها على أن تعلق في رقبتها جلبلا حتى اذا تحرك لها سمع صوت الجلبل فأخذن حذرهن فخنن بالجلبل فقال بعضهم أينما يعلق الآن فقال الآخر بقى أشده أو قال شدة \* يضرب عند الأمر بقى أصعبه وأهوله وهذا مما عتزل به العرب عن ألسن البهائم

﴿بَاتَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ مَقْرُورًا﴾

يضرب لمن يهزأ عن هودونه في الحاجة كمن بات دفيأ وغيره مقروور يقال اقتره الله فهو مقروور على غير قياس \* وقريب من هذا المثل قولهم هان على الأملس ما لاقى الدبر

١٣١ ﴿بَعْدُ الدَّارِ كَبَعْدِ النَّسَبِ﴾

أي اذا غاب عنك قريبك فلم يتفعل فهو كمن لا نسب بينك وبينه

١٣٢ ﴿بَلَغَ مِنْهُ الْمُخْتَقُ﴾

يضرب لمن يحمل عليه حتى يبلغ منهها

﴿بَعَيْنٌ مَا أَرَيْتُكَ﴾

أي اعمل كأي أنظر اليك \* يضرب في الحث على ترك البطء وما صلة دخلت للتأكيد ولاجلها دخلت النون في الفعل ومثله (ومن عضة ما يبتن شكيرها)

﴿بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ﴾

قال أبو عبيد الرفاء الالتصام والاتفاق من رفيت الثوب قالوا ويجوز أن يكون من رفوته اذا سكته قال أبو خراش الهذلي

رفوني وقالوا يا خويلد لاترع \* فقلت وانكرت الوجوه همهم

وهنا بعضهم متروجا فقال بالرفاء والثبات والبنين لا البنات ويروى بالنبات والثبات

﴿أَبْنُكَ ابْنُ بُوْحِكَ﴾

يقال البوح النفس فان صح هذا فيجوز كسر الكافين وقتحهما ويقال البوح الذي كرف على هذا لا يجوز الكسر يقال ابنك ابن بوحك يشرب من صبوحك يعني ابنك من ولده لا من تبنينه وقبل البوح اسم من باح بالشيء اذا أظهره أي ابنك من بحت بكونه ولدك وذلك أن بعض العرب كانوا يأتون النساء فاذا ولدا لحد هم الحقة المرأة عن شامت فرجها ادعام وربما أنكروها لانها كانت لا تمتنع من يتابعها فإلغى ابنك من بحت به أنت وباحت به أمه بموافقتك ويقال البوح جمع باحة أي ابنك من ولدي فنائك ومثل البوح في الجمع نوق وسوح ولوب

في جمع ناقة وساحة ولاية

﴿يَنْتُ بَرِّحْ﴾

للشتر والشدّة يقال لقيت منه نبات برح وبخى برح أى شدة وأذى وبرح بي هذا الامر اذا غلط واشتد \* يضرب بالامر يستقطع

﴿بَحْزَجُ الْأَرْوَى﴾

جمع بحزج وهو ولد البقرة الوحشية وغيرها \* يضرب لما لا يرى الاقلية

﴿بَرَزَ نَارَكَ وَإِنْ هَزَلْتَ فَارَكَ﴾

الفار ههنا عضل العضدين تشبيها بالفار كما تشبه به أيضا فارة المسك لا تتفاحها \* يقول آثر الضيف بما عندك وان نهكت جسمك

﴿بَدَتْ جَنَادِعُهُ﴾

يقال الجنادع دواب \* كل منها الجنادب تكون في حجر الضب فاذا كاد ينتهي الحمار الى الضب بدت الجنادع فيقال قد بدت جنادعه والله جادعه قالوا والجنادع اسوده قرنان في رأسه طويلا \* يضرب مثلا لما يدوم من أوائل الشر

﴿بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ حَرَّةٍ﴾

العرب تسمى الليلة التي تفرغ فيها المرأة ليلة شيباء وتسمى الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على اقتضاها ليلة حرّة فيقال باتت فلانة ليلة حرّة اذا لم يغلبها الزوج وباتت ليلة شيباء اذا غلبها فانقضت \* يضربان للغالب والمغلوب

﴿بَرِثَتْ مِنْهُ مَطَرُ السَّمَاءِ﴾

أى برئت من هذا الامر ما كانت السماء تمطر أى أبدا

﴿بِسِلَاحٍ مَا يَقْتُلَنَّ الْقَبِيلَ﴾

قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن مامة فغزا امرأدا وهم قتله عمرو وقطر بهم وقتل منهم فاكثروا بنى بن الجعيد سلما فلما رآه امرؤ فضرب بالغمدة حتى مات فقال عمرو بسلاح ما يقتلن القبيل فأرسلها مثلا \* يضرب في مكافأة الشر بالشر يعنى يقتل من يقتل بأى سلاح كان وقوله يقتلن دخلة النون لمكان ما وهى مؤكدة ويجوز أن يكون أراد بسلاح ما يقتلن قاتل القبيل محذوف ويجوز أن يريد ابن الجعيد الذى قتل بين يديه فتكون الالف واللام للعهد

﴿أَبْدَاهُمْ بِالصَّرَاحِ يَفْرُوا﴾

قال أبو جعيد هذا مثل قد ابتذلت العامة وله أصل وذلك أن يكون الرجل قد اساء الى الرجل



فيتخوف لائمة صاحبه فيبدؤه بالشكايه والتجني ليرضى منه الا تخرب السكوت \* يضرب  
للظالم بتظلم ليسكت عنه

### ٤٨ \* (أَبْدَيْتُهُنَّ بِعِفَالٍ سَيِّئَةٍ) \*

أى أبدتنيهن بقولك عفال قال المفضل سبب هذا المثل أن سعد بن زيد مناة كان تزوج رهم  
بنت الخزرج بن تيم الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة وكانت من أجمل النساء فولدت له مالك  
ابن سعد وكانت ضرائرها اذا ساء بينها يلقن لها يا عفلاء فقالت لها أمها اذا ساء بينك  
فابدتنيهن بعفال سيئت فأرسلتهام مثلاً فسايتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فقالت لها  
رهم يا عفلاء فقالت ضرتتني بدها وانسلت وعفال يجوز أن يكون كخبث ودفار  
ويجوز أن يكون ارادت عفلها أى انسيها الى العفلة وهى القرن الذى اختصم فيه الى  
شريح فى جارية بها قرن فقال أقعدوها فان أصاب الارض فهو عيب وان لم يصب الارض  
فليس بعيب فجعلت عفال امرا كما يقال درال بمعنى أدرك ويجوز أن يتون ويجعل مصدرا  
كالمرح بمعنى التسريح والسلام بمعنى التسليم وقولها سيئت دعاء عليها بالسبي على عادة  
العرب وبنو مالك بن سعد رط العجاج كان يقال لهم بنو العفيل

### ٤٩ \* (بَعْدَ الْهَيْاطِ وَالْمَيْاطِ) \*

قال يونس بن حبيب الهياط الصياح والمياط الدفع أى بعد شدة وأذى ويروى بعد الهياط  
والميط قال أبو الهيثم الهياط القصد والميط الجور أى بعد الشدة الشديدة قال ومنهم من يجعله  
من الصياح والجلبة

### ٥٠ \* (أَبْدَى الصَّرِيحُ عَنِ الرِّغْوَةِ) \*

أبدى لازم ومتعد يقال ابدت فى منطق أى جرت فعلى هذا يكون المعنى بدا الصريح عن  
الرغوة وان جعلته متعديا فالمفعول محذوف أى أبدى الصريح نفسه \* وهذا المثل  
لعبيد الله بن زياد قال لهانى بن عروة المرادى وكان مسلم بن عقيل بن أبى طالب رحمه الله قد  
استخفى عنده أيام بعثه الحسين بن على رضوان الله عليهما فلما عرف مكانه عبيد الله أرسل  
الى هانى فسأله فكتمه فتوعده وخوفه فقال هانى هو عندى فعندها قال عبيد الله أبدى  
الصريح عن الرغوة أى وضع الامر وبان قال نضلة

ألم نسل الفوارس يوم غول \* بنضلة وهو موثور مشيع

رأوه فازدروه وهو حر \* ويتقع أهله الرجل القبيح

ولم يخشوا مصالته عليهم \* وتحت الرغوة اللبن الصريح

المصالة الصول ومعنى البيت رأونى فازدرونى لدمامتى فلما كشفوا عنى وجدوا غير ما رأوا  
ظاهرا \* يضرب عند انكشف الامر وظهوره

### ٥١ \* (أَبْرَمَّا قُرُونًا) \*

البرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر لخله والقرون الذى يقرن بين الشيئين وأصله

أن رجلا كان لا يدخل في الميسر لجنه ولا يشتري اللحم لخباء الى امرأته وبين يديها  
لحم تأكله فأقبل يأكل معها بضعتين بضعتين يقرن بينهما ما فقالت امرأته أبر ما قرونا أي  
أرأيت برما وقرونا \* يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين قال عمرو بن معدى كرب  
لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكروا قوما نزل بهم أبرام يا أمير المؤمنين قال وكيف ذلك  
قال نزلت بهم فاقروني غير ثور وقوس وكعب فقال عمران في ذلك لشبعا الثور قطعة من  
الاقط والقوس بقية القريق في الجلة والكعب قطعة من السمن أراد عمرو أنهم  
لم يذبحوا الى حين نزلت بهم

### ﴿بَعْتُ جَارِي وَلَمْ أَبْعِدْ دَارِي﴾

أي كنت راغبا في الدار الا أن جاري اساء جوارى فبعت الدار قال الصقعب بن عمرو  
النهدى حين سألته النعمان ما الداء العياء قال جار السوء الذي ان قاوته بهتك وان غبت  
عنه سبعتك

### ﴿أَبَادَ اللَّهُ خُضْرَاءَهُمْ﴾

قال لاصمى معناه أذهب الله نعمتهم وخصبهم ومنهم من يقول أباد الله غصنهم أي  
خيرهم وخصبهم وقال بعضهم أي يمجيتهم وخصبهم وهو مأخوذ من الغضارة وهي البهجة  
والحسن قال الشاعر

احثوا التراب على محاسنه \* وعلى غضارة وجهه النظر

### ﴿بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَانِبِ الْمَتْنِ﴾

يضرب في جليلة الامر اذا ظهرت والمتن ما استوى من الارض

### ﴿بَقْبَقَةُ فِي رَقْرَقَةٍ﴾

البقبقة العنب والرقرة الضحك \* يضرب للنفاج الذي يأتي بالباطل

### ﴿بِحَسْبِهَا أَنْ تَمْتَدَّقَ رِعَاؤُهَا﴾

امتدق اذا شرب مذقة من لبن يقال هذا في الابل المحاريد وهي التي قلت ألبانها \* يضرب  
للرجل يطلب منه النصر أو العرف أي حسبه أن يقوم بأمر نفسه

### ﴿بِإِلْمٍ كَانَتْ الْوَقْعَةُ﴾

سالم اسم رجل أخذ وعوقب ظلما \* يضرب في نجاة المستحق للوقعة وأخذ من لا يستحقها ظلما

### ﴿بَقِيَتْ مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ﴾

العناص جمع عنوة وهي البقية من الشيء \* يضرب لمن بقي من ماله بقية تقيه من شدائد  
الدهر



١٤ ﴿بَثَّ عَلَى كَعْبٍ حَذَرَ قَدْ سَبَّلَ بِكَ﴾

يضرب لمن عمل في هلاكه وهو غافل أي كن على حذر

١٥ ﴿بَرَزَ عَمَّانُ فَلَا عَمَّارَ﴾

عمان اسم رجل برز على أقرانه بكرمه وخلقه أي قد ظهرت شمائله فلا عمار فيه \* يضرب لمن انكر شيئا ظاهرا جدها

١٦ ﴿بِمِثْلِي بُنِكَ الْقَرْحُ﴾

أي بمثلي يداوى الشر والهرب قال الشاعر  
لما زحروب ينكا القرح مثله \* يمارسها تاراً وتاراً يضارس

١٧ ﴿بَيْنَهُمَا بَطْعَةُ الْإِنْسَانِ﴾

أي قدر طوله على الأرض \* يضرب في القرب بين الشئتين

١٨ ﴿بَيْنَ الْمُطِيعِ وَبَيْنَ الْمُدْبِرِ الْعَاصِي﴾

يضرب لمن لا يكشف بعداؤه ولا ينصح بمودة

١٩ ﴿بَيْنَهُمُ احْلَقِي وَقَوْمِي﴾

يضرب للقوم بينهم شر وعداوة وأصل المثل قول الرازي  
أيا ابن نخاسية أتوم \* يوم أديم بقعة الشريم \* أحسن من يوم احلقى وقومي  
وهما يومان أحدهما شر من الآخر وبقعة اسم امرأة والشريم المفضاة

٢٠ ﴿بَرَدَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ جِلْدُهُ﴾

أي استقر عليه واطمأن به وبردمعناه ثبت يقال برد لي عليه حق أي ثبت وسوم بارد أي  
ثابت دائم وقال اليوم يوم بارد وسومه \* من جزع اليوم فلانومه

٢١ ﴿بَعْضُ الْجَدْبِ أَمْرُ اللَّهِ زَيْلٍ﴾

يضرب لمن لا يحسن احتمال الغنى بل يطغى فيه

٢٢ ﴿بَغِيرِ اللَّهِ وَتَرْتَقِ الْقُنُوقُ﴾

يضرب في الحث على استعمال الجدة في الأمور

٢٣ ﴿بِكَلِّ عُسْبٍ أَنْارُ رَعِي﴾

أي حيث يكون المال يجتمع السؤال

٢٤ ﴿بِكَلِّ وَاِدِ بْنِ سَعْدٍ﴾

هذا مثل قولهم بكل واد أثر من ثعلبة وقد مر ذكره

١٠٠ (بَلَغَ الْغُلَامُ الْحُنْتَ) ❦

أى جرى عليه القلم والحنت الاثم ويراد به ههنا المعصية والطاعة

١٠١ (بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ اثْقِيَّةٌ خَشَنَاءُ) ❦

أى بقي منهم عدد كثير والاثقية مثل لاجتماعهم والخشنة مثل لكثرتهم ومنه كتيبة خشنة أى كثيرة السلاح

١٠٢ (بَعْضُ الْقَتْلِ أَحْيَاءُ لِلْجَمِيعِ) ❦

يعنون القصاص وهذا مثل قولهم القتل أنقى للقتل وكقوله تعالى ولكم فى القصاص حياة

بِضْرَةٍ ❦ (الْبِضَاعَةُ يَدْرُ الْحَاجَّةَ)

بضر مدحى بدل الرشوة والهدية لتحصيل المراد

❦ (يَنْهَهُمُ رَمِيًّا ثُمَّ يَخِيرُ) ❦

أى زاموا بالجماعة أو بالنبل ثم يحاجزوا أى أمسكوا

❦ (أَبْدَى إِلَهُ شِوَارَهُ) ❦

هذه كلمة يقولها الشاتم والداعى لسان والشوار الفرج

❦ (الْبَغْلُ نَعْلٌ وَهُوَ ذَلِكَ أَهْلٌ) ❦

يقال نعل الاديم فهو نعل اذا فسد وانما خفف للازدواج ويقال فلان نعل اذا كان فاسد  
النسب \* يضرب لمن لو لم أصله نجبت فعله

❦ (الْبِطْنَةُ تَأْفِنُ الْفُطْنَةَ) ❦

يقال أفن الفصيل ما فى ضرع أمه اذا شرب ما فيه \* يضرب لمن غير استغناؤه عقله وأفسده

❦ (بِهِ الْوَرَى وَحِىَّ خَيْبَرِى) ❦

لورى يسكون الراء أكل القمح الجوف وبالتحريك الاسم وقال  
وراهن ربي مثل ما قدوريننى \* وأحى على اكادهن المكاييا

❦ (بَعْضُ الْبِقَاعِ أَيْمَنُ مِنْ بَعْضٍ) ❦

قاله أعرابى تعرض لمعاوية فى طريق وسأله فقال معاوية مالك عندى شئ فتركه ساعة  
ثم هاوده فى مكان آخر فقال ألم تسألنى أنفاقا بل ولستكن بعض البقاع أيمن من بعض  
فأعجبه كلامه ووصله



١١٠ ﴿بَعْدَ اِطْلَاعِ اِنْسَانٍ﴾

قَالَ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ حِينَ قَالَ لَهُ حَذِيفَةُ بْنُ يَدْرِیُّومَ دَاخِسَ سَبَقَتَكَ يَا قَيْسُ فَقَالَ قَيْسُ بَعْدَ اِطْلَاعِ اِنْسَانٍ يَعْنِي بَعْدَ أَنْ يَظْهَرَ اَتَعْرِفُ الْخَبْرَ أَيْ اِنَّمَا يَحْصُلُ الْيَقِيْنُ بَعْدَ النَّظَرِ اُنْشَدَ ابْنُ الْاَعْرَابِيِّ  
لَيْسَ بِمَا لَيْسَ بِهِ بَاسٌ بَاسٌ \* وَلَا يَضِرُ الْبَرَّ مَا قَالَ النَّاسُ وَانَّهُ بَعْدَ اِطْلَاعِ اِنْسَانٍ  
وَيُرْوَى بَعْدَ طُلُوعِ

١١١ ﴿بُؤْسَالُهُ وَتُؤْسَالُهُ وَجُؤْسَالُهُ﴾

كَانَ يَعْصِي فَاَلْبُؤْسُ الشَّدَّةُ وَالتُّؤْسُ اتِّسَاعُهُ وَالجُؤْسُ الْجُوعُ \* يُقَالُ عِنْدَ الدُّعَاءِ عَلَى الْاِنْسَانِ وَاتَّصَبَ كُلُّهَا عَلَى اِضْمَارِ الْفِعْلِ أَيْ اَلْزَمَهُ اللهُ هَذِهِ الْاَشْيَاءُ

١١٢ ﴿بِئْسَ مَا اقْرَعَتْ بِهِ كَلَامَكَ﴾

أَيْ بِئْسَ مَا ابْتَدَأْتَ كَلَامَكَ بِهِ وَمِنْهُ افْتِرَاعُ الْمَرْأَةِ لِأَوَّلِ مَا نَكَحَتْ وَالْفِرْعَ أَوَّلُ وَلَدِ تَنْجِبُهُ النِّاقَةُ

١١٣ ﴿بِمَثَلِي زَائِنِي﴾

أَيْ دَافِعِي مِنَ الزَّيْنِ وَهُوَ الدَّفْعُ \* قِيلَ مَرَّ بِمَجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودِ السُّلَمِيِّ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى كَرْمَانَ فَسَأَلَ أَهْلَهَا الْقَوْمَ أَيْنَ أَمِيرُكُمْ فَأَشَارُوا إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ ضَحِكُوا مِنْهُ وَكَانَ دُمِيًّا وَازْدَرَوْهُ فَاعْتَمَسَ فَقَالَ إِنَّ أَهْلِي لَمْ يَرِيدُونِي لِجَنَاسَتِنَاوَابِي وَإِنَّمَا أَرَادُونِي لِزَيْنَاوَابِي أَيْ لِيُبْدِئُوا بِي اُنْشَدَ ابْنُ الْاَعْرَابِيِّ

بِمَثَلِي زَائِنِي حِلْمًا وَجُودًا \* إِذَا التَقْتَ الْجَمَاعَ وَالْخَطُوبَ

بَعْدَ حَوْلِي قَلْبِي \* عَظِيمُ الْقَدْرِ مُتَلَاوٍ كَسُوبِ

فَإِنْ أَهْلَكَ فَقَدْ أَبْلَيْتَ عِذْرًا \* وَإِنْ أَمَلَكْتَ فَمِنْ عَضْبِي قَضِيبِ

أَيْ إِنْ فَرَعِي مِنْ أَصْلِي يَرِيدُ أَنَّهُ مِنْ أَصْلٍ كَرِيمٍ

١١٤ ﴿الْبَطْنُ شُرُوعًا صَفْرًا وَشُرُوعًا مَلَانًا﴾

يَعْنِي إِنْ أَخْلَيْتَهُ جَعْتَ وَإِنْ مَلَأْتَهُ آذَانُكَ \* يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الشَّرَّ يَرَانُ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ آذَانُكَ وَإِنْ أَسَاءَتْ إِلَيْهِ عَادَاكَ

١١٥ ﴿اِبْنُكَ ابْنُ اِبْرِكَ لَيْسَ ابْنُ غَيْرِكَ﴾

هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ اِبْنُكَ ابْنُ بُوْحِكَ وَمِثْلُ وَلَدِكَ مِنْ دَحَى عَقِبِكَ

١١٦ ﴿بِأَلَمٍ مَا تَحْتَنَنُ﴾

أَيْ لَا يَكُونُ الْخَتَانُ إِلَّا بِأَلَمٍ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَدْرِكُ الْخَيْرَ وَلَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ إِلَّا بِاحْتِمَالِ مُشَقَّةٍ وَيُرْوَى بِأَلَمٍ مَا تَحْتَنَنُهُ وَهَذِهِ عَلَى خُطَابِ الْمَرْأَةِ وَالْهَاءُ لِلسَّكْتِ وَدَخَلَتِ النُّونُ فِي الرِّوَايَتَيْنِ لِدُخُولِ مَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا قَبْلَ وَالْعَرَبُ تَدْخُلُ نُونُ التَّأَكِيدِ مَعَ مَا كَقَوْلِهِمْ مِنْ عَضَّةٍ مَا يَنْبَتُنْ شَكِيرَهَا

﴿ اَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا ﴾

البغض بمعنى المبغض كالحكيم بمعنى الحكم وهو نأى قليلا سهلا ونصب على صفة المصدر أى بغضا هونا غير مستقصى فيه فلما ~~ك~~ كما ترجعان الى المحبة فتستجيبا من بعضكما ودخلت ما للتوكيد

﴿ بَشِ السَّعْفَ اَنْتَ يَا فَنَى ﴾

قال النضر سعوف البيت التور والقصة والقدر وهى من محقرات متاع البيت \* ومعنى المثل بَشِ السلعة وبَشِ الخليط انت

﴿ بِالْأَرْضِ وَلَدَنَكَ اُمْلَكَ ﴾

يضرب عند الزجر عن الخيلاء والبغي وعند المثل على الاقتصاد

﴿ بَنَانٌ كَفَّ لَيْسَ فِيهَا سَاعِدٌ ﴾

يضرب لمن له همة ولا مقدرة له على بلوغ ما فى نفسه

﴿ اَبْرَمَ طَلْحٌ نَالَهَا سِرَافٌ ﴾

الطلح شجر والواحدة طلحة والبرمة ثمره وأبرم اذا خرجت برمته والسررافه من قولهم سرفت الشجرة اذا وقعت فيها السرفة وهى دوية تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان تنضم بعضها الى بعض بلعابها ثم تدخل فيه وتغوث يقال سرفت تسرف سرفا وسرافا \* يضرب لمن ارتاشت حاله وكثر ماله بعد القلة

﴿ بَيَاضٌ لَا يُدْجِي سَنَاها الْعَظْمُ ﴾

أى لا يسود بياضها العظم وهو نبت يصبغ به يقال هو النبل ويقال الوسمة والعظم أيضا الليل المظلم وهو على التشبيه \* يضرب للمشهور لا يخفيه شئ

﴿ بَايَعَ بَعِزَّ وَجْهَهُ مَلْتَمٌ ﴾

المغطى بالثام هو الملتم وأراد بقوله بايَعَ بعز بع عزاولا ترده يكون بهذه الصفة أى لا ترعب فى مواملة قوم لا قديم لهم فعزهم مستبور لا يعرف الا فى هذا الوقت

﴿ بَنْتُ صَفَاتُ قَوْلٍ عَنْ سَمَاعٍ ﴾

بنت الصفا مثل قولهم بنت الجبل يعنون بهما الصدى وهو صوت يسمع من الجبل وغيره \* يضرب لمن لا يدعى الى خير أو شر الا أجاب كما أن صدى الجبل يجيب كل صوت

﴿ بَجْنٌ قَلْعٌ يُغْرِسُ الْوَدَى ﴾



جن العهد حديثه وأوله وكذلك جن كل شيء \* يضرب لمن يؤمر بطلب الامر قبل فوته

﴿يَقْدِرُ سُرُورُ التَّوَّاعِلِ تَكُونُ حَسْرَةُ التَّفَاعِلِ﴾ \*

﴿الْبَلَاءُ عَلَى الْحَوَايَا﴾ \*

قاله عبيد بن الابريص يوم لقي النعمان بن المنذر في يوم يؤسه والحوية والسوية كساء يحشى بالتمام ونحوه ويدار حول سنام البعير والحوية لا تكون الا للجمال فأما السوية فانها تكون لغيرها \* ومعنى المثل البلايات ساق الى أصحابها على الحوايا أي لا يقدر أحد أن يفتر بما قدره

﴿الْبَقِيَّةُ آخِرُ مَدَّةِ الْقَوْمِ﴾ \*

يعني أن الظلم اذا امتد مداه آذن بانقراض مدتهم

﴿أَبْنُ زَانِيَةِ بَزَيْتٍ﴾ \*

أصله أن قوم من الصوص جلبوا حبة فلما قضوا منها أوطارهم أعطوها قربة زيت كانت عندهم اذ لم يحضرهم غيرها فقالت المرأة لا أريد ما لا في احسبني علفت من أجلكم وأكره أن يكون مولودي ابن زانية بزيت فذهب قولها مثلاً قال الشاعر  
اذا ما الحى هاجى حشوقه \* فذلكم ابن زانية بزيت

﴿بَاتَ فُلَانٌ بِشَوَى الْقَرَّاحِ﴾ \*

يعني المباءة ريح وهو الخالص الذي لا يخالطه شيء \* يضرب لمن ساءت حاله وتقدم به الفسار بحيث يشوى الماء شهوة للطبخ \* وأصله أن رجلاً اشتبه ما دوما ولم يكن عنده سوى الماء فأوقد ناراً ووضع القدر عليها وجعل فيها ماء وأغلاه وأكب على الماء يعمل بما يرتفع من بخاره فقبل له ما تصنع فقال أشوى الماء فضرب به المثل

﴿بِحَيْثُ الْعَيْنِ تَرَوْنَ مَا بَصُرْتُ﴾ \*

يريد حيث تنظروا العين ترى ما يبصر والباء في بحيث زائدة كما تراد في بحسبك \* يضرب لمن ان جاملته أو جاملت عليه فهو لك منكرو منك تفور

﴿يَتَّبِعُ الْجَيْشَانُ وَالْأَتَقُ﴾ \*

وهما لا يجتمعان \* يضرب لضدين اجتماع في أمر واحد

﴿بِشْرِ مَحْلَابَتٍ فِي صَرِيمٍ﴾ \*

الصريم الليل والصريم الصبح وهذا الحرف من الاضداد \* يريد بشر الغل \* محلابت فيه ثم حذف في فصارت به ثم حذف الهاء \* يضرب لمن سكن الى من لا يوثق بمثله

﴿بَشْرُكَتَةِ الْعُلُوقِ الرَّائِمِ﴾

البشر روتق الوجه وصفاء لونه والعلوق الناقة التي ترأى الولد بانفها وتمنعه دثرها \* يضرب لمن يحسن القول ويقتصر عليه

﴿يَبْضُ قَطَاً بِحُضْنِهِ أَجْدُلُ﴾

الاجدل الصقر والحض والحضنة أن يحض الطائر يرضه تحت جناحه \* يضرب للشريف يؤوى إليه الوضيع

﴿بَيْنَكَ جَمْرِي وَمَكِينِي﴾

قبل أصاب النام جدد ومجاعة وان رجلا من العرب جمع شيئا من ترفي يته وله بنون صغار وامرأة فكانت المرأة تقوتهم من ذلك التمر تسوي بينهم وتعطي كل واحد جمعة من التمر مثل الحرة وان الرجل لا يغني ذلك عنه شيئا فأرادت المرأة يوما أن تقسم بينهم فقال جري بينك ومكيني أي أعطيني مثل المكاء وهو طائر أكبر من الحرة \* يضرب لمن يسوي بين أصحابه في العطاء ويحتص به قوم فيطمعون في تحصيله إياهم باكثر من ذلك

﴿بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمُرُ﴾

يقال كلابكلا كلوه اذا تأخروا منه الكال للنسبة لتأخرها والمعنى بلغك الله أطوال العمر وآخره

﴿بَشْرُ مَحْكُ الضَّيْفِ أَسْتُهُ﴾

يضرب للثيم \* قاله أبو زيد ولم يزد على هذا ويروي محل باللام

﴿مَجْجٌ مَجْجٌ سَاقٌ بِمَجْلَالٍ﴾

مجج كلمة يقولها المتعجب من حسن الشيء وكاله الواقع موقع الرضا كأنه قال ما أحسن ما أراء وهو ساق محلاة بمججلال ويجوز أن يريد بالباء معنى مع فيكون التعجب من حسنهما \* يضرب في التهم والهزم من شيء لا موضع للتكم فيسه وأول من قال ذلك الورثة بنت ثعلبة امرأة ذهل بن شيان بن ثعلبة وذلك أن رفاش بنت عمرو بن عثمان من بني ثعلبة طلقها زوجها كعب بن مالك بن تميم الله بن ثعلبة بن عتبة فترجها ذهل بن شيان زوج الورثة ودخل بها وكانت الورثة لا تترك له امرأة الا ضربتها وأجلتها فخرجت رفاش يوما وعليها خلخالان فقالت الورثة مجج مجج ساق بمجلال فذهبت مثلا فقالت رفاش أجل ساق بمجلال لا كخالك الختال فوثقت عليها الورثة لتضربها فضبطتها رفاش وضربتها وغلبتها حتى حجرت عنها فقالت الورثة

يا ويح نفسي اليوم أدركني الكبر \* أأبكي على نفسي العنسية أم أذر فوالله لو أدرت في بقية \* للآقبت مالا في صواحبك الآخر

قوله المكاء هو على وزن زمار  
كما في القاموس اه

قوله الورثة أي بكسر الواو  
وبالنساء المثلثة كما يؤخذ من  
القاموس اه صححه

قوله يا ويح نفسي الخ هكذا في النسخ  
لعل فيه الخرم لأنه من الطويل  
كما لا يخفى اه صححه



فولدت رقاش لذهل بن شيان مرة وأباريعة ومحملا والحريث بن ذهل  
\* (ما على أفعل من هذا الباب) \*

١١٠٩ (أبلغ من قس)

هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن اياد بن زرار الايادي وكان من حكماء العرب  
وأعقل من سمع به منهم وهو أول من كتب من فلان الى فلان وأول من أقر بالبعث من غير  
علم وأول من قال أما بعد وأول من قال البيعة علي من ادعى واليدين علي من أنكر وقد عمر  
مائة وثمانين سنة قال الاعشى

وأبلغ من قس وأجري من الذي \* بذى الغيل من خفان أصبح خادرا

وأخبر عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أن وفد بكري بن وائل  
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حوائجهم قال هل فيكم أحد يعرف  
فس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كلني به علم جل اجر بعكاظ فأنما يقول أيها الناس اجتمعوا واستمعوا وعوا كل  
من عاش مات وكل من مات فاته وكل ما هوات آتته ان في السماء نجرا وان في الارض  
لجرا مهادم موضوع وسقف مرفوع وبجارت نجوم ونجارة تزوج وليل داج رسماء  
ذات أبراج أقسم قس حقا لن كان في الارض رضا لكونه بعده سحق وان الله عزت  
قد نهد دينها وأحب اليه من دينكم الذي أتم عليه ما لى أرى الناس يذهبون فلا يرجعون  
أرضوا فأقاموا أم تر كوافنا موا ثم انشد أبو بكر رضى الله عنه شعرا حفظه له وهو قوله

في الداهيةين الاولى \* من القرون لنا بصائر

لما رأيت موارد \* للموت ليس لها مصادم

ورأيت قومي نحوها \* بسعي الاصاغر والاكابر

لا يرجع الماضي الى \* ولا من الباقيين غابر

أيقنت اني لا محصا \* له حبت صارا القوم صائر

(أجمل من مادي)

هو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله أنه سقى ابله فبقى في أسفل الحوض  
ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به فسمى مادي لذلك واسمه مخارق قال أبو الندي وزكروا  
أن بني فزارة وبني هلال بن عامر تنافروا الى أنس بن مدرلة الخثعمي وتراضوا به فقاتل  
بنو عامر يابني فزارة اكتم ابر حمار فقالت بنو فزارة قد اكلنا ولم نعرفه وحديث ذلك أن  
ثلاثة نفر اصطعبوا فزارى ونعلبي وكلابي فصادوا حمارا ومضى الفزارى في بعض حاجته  
فطبخوا وكلا وخبا للفزارى جردان الحمار فلما رجع الفزارى قال لا قد جبا نالك فكل فأقبل  
يا كاه ولا يكاد يسبغه فقال أكل سواء العير جوفان يعني به الذي كرو جعلا يضمكان فقطن  
وأخذ السيف وقال لتأكلانه أو لا قتل كما ثم قال لاحدهما وكان اسمه مبرقة كل منه فأبى  
فضر به فأبان رأسه فقال الاخر طاح مبرقة فقال الفزارى وأنت ان لم تلقه قال محمد

قوله على جبل أجري في بعض  
السخ أورد وهو ما في لونه  
بياض الى سواد اه  
قوله تزوج في أغلب السخ  
ونجارة لن تبور اه

قوله جردان الحمار يضم الجيم  
أي قضيبه ومثله الاجرد  
كما في القاموس اه وفي  
بعض السخ جوفان الحمار  
وهو بالضم أيضا أرب الحمار  
اه



ابن حبيب أراد ان لم تلقها فلما تولى الالف ألقي القلعة على الميم قبل الهاء كما قالوا بلم الحيرة  
وأى رجال به أى بها قلت انما قدر الهاء في تلقهما ارادة المصنعة أو البضعة والافليس  
في الكلام الذى مضى تأنيث ترجع الهاء اليه فقالت بنو فزارة ولكن منكم يا بني هلال من  
قرى في حوضه فسقى اباه فلما رويت سلخ فيه ومدره بخلا به أن يشرب فضله فقضى أنس  
ابن مدرل على الهلالين فأخذ الفزاريون منهم مائة بعير وكتبوا تراهنوا عليها وفي بني  
فزارة يقول الكميث بن نعلبة والكميث من الشعراء ثلاثة أقدمهم هذا ثم كميث بن معروف  
ثم كميث بن زيد وكتبهم من بني أسد

نشدتك يا فزاروت شيخ \* اذا حيرت تخطى في الخيل  
اصحابة أدمت بسمن \* أحب اليك أم أير الحمار  
بلى أير الحمار وخصيتاه \* أحب الى فزارة من فزار

تخذف الهاء من فزارة كما تخذف في الترخيم وان كان هذا في غير النداء ويجوز أن يكون  
أراد من فزاري تخفف يا النسبة وفي بني هلال يقول الشاعر

لقد جلت خزبا هلال بن عامر \* بني عامر طرا بسلمة مador  
فأف لكم لا تكروا الفجر بعدها \* بني عامر أنتم شرار المعاشر  
وفي بني فزارة يقول ابن دارة

لاتأمن فزار يا خلوت به \* على قلوصلك واكتبها باسيار  
لاتأمننسه ولا تأمن بواقفه \* بعد الذى امتلأ أير العير في النبال  
أطعمتم الضيف جوقا ناسخا له \* فلا سقاكم الهى الخالق البارى

قال حمزة وحديثي أبو بكر بن دريد قال حدثني أبو حاتم عن أبي عبيدة أنه قرأ عليه حديث  
مادر فضحك قال فقلت له ما الذى أضحكك فقال تعجبى من تسيير العرب لامثال لها  
لوسيروا ما هو أهم منها لكان أبلغ لها قلت مثل ماذا قال مثل مادر هذا جعلوه علما في النخل  
بفعلة تحتل التأويل وتر كوا مثل ابن الزبير مع ما يؤثر على لفظه وفعلة من دقائق النخل  
فتر كوه كالغفل من ذلك أنه نظر الى رجل من أصحابه وهو يومئذ خليفة يقاتل الحجاج بن  
يوسف على دولته وقد دق الرجل في صدور أهل الشام ثلاثة أرماح فقال له يا هذا اعتزل عن  
حربنا فان بيت المال لا يقوى على هذا وقال في تلك الحرب جماعة من جنده أكلتم تمرى  
وعصيم أمرى وسمع أن مالك بن أشعر الرزاحى من بني مازن أكل من بعير وحده وحمل ما بقى  
على ظهره فقال دلونى على قبره أنبشه وقال لرجل أتاه بمجندبا وقد أبع به فشككا اليه  
حفنا ناقة قال اخففها بهلب وارفعها بسبت وانجد بها يبرد خففها فقال الرجل يا أمير  
المؤمنين جئتكم مستوصلا ولم آتكم مستوصفا فلا بقيت ناقة جئتني اليك فقال ان وصاحبها  
ولهذا الرجل فيه شعر قد نسي \* قلت وفي بعض النسخ من كتاب افعل كان هذا الرجل عبدا لله  
ابن فضالة الاسدى ولما انصرف من عنده قال

أرى الحاجات عند أبي خبيب \* تكدن ولا أمية بالبلاد  
ومالى حين اقطع ذات عرق \* الى ابن الكاهلية من معاد

قوله من قرى في حوضه أى  
جمع فيه الماء يقال قرى الماء  
في الحوض بقرية قريبا وقرى  
اذا جمعه كما في القاموس اهـ

قوله بني عامر في بعض النسخ  
بدله قبيلتهم وكل صحيح اهـ

قوله واكتبها الخ يقال كتب  
الناقة يكتبها من بابي ضرب  
ونصر ختم حياها أو خزم  
بجاقة من حديد ونحوه  
كما يؤخذ من القاموس اهـ

قوله ان وصاحبها في بعض  
النسخ ان وراكبها  
وهو الشائع المحفوظ اهـ



في آيات \* وابن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير كان بجة من جداته كانت من بني كاهل  
فلما بلغ الشعر ابن الزبير قال لوعلم لي أما لا م من عمته لسبني بها قال أبو عبيدة فلو تكلف  
الحرف ابن كاهل طيب العرب أو مالك بن زيد مناة وخيف الحناتم أبلا العرب من وصف  
علاج ناقة الاعرابي ما تكلفه هذا الخليفة لما كانوا يعشرونه وكان مع هذا يا أصل  
في كل اسبوع أكلة ويقول في خطبته انما بطي شبر في شبر وعندي ما عسى يكفيني فقال  
فيه الشاعر

لو كان بطنك شبرا قد شيعت وقد \* أفضلت فضلا كثيرا للمساكين  
فان تصيبك من الايام جائحة \* لا يسلك منك على دنيا ولادين

﴿ اَبْجَلُ مِنْ كَلْبٍ ﴾

﴿ اَبْجَلُ مِنْ ذِي مَعْدَرَةٍ ﴾

هذا مأخوذ من قولهم في مثل آخر المعذرة طرف من الجمل

﴿ اَبْجَلُ مِنَ الضَّئِينِ بِسَائِلِ غَيْرِهِ ﴾

هذا مأخوذ من قول الشاعر

وان امرء اضنت بداء على امرئ \* ينيل يد من غيره للجمل

﴿ اَبْرُ مِنْ فَلَّسٍ ﴾

هو رجل من بني شيان زعموا انه حمل أباه وكان خرفا كبيرا السن على عاتقه الى بيت الله  
الحرام حتى اجمه

﴿ اَبْرُ مِنَ الْعَمَلِسِ ﴾

ويقال أيضا

وهو رجل كان برأباهه وكان يحملها على عاتقه

﴿ اَبْصُرُ مِنْ زُرْقَاءِ الْبَيَامَةِ ﴾

والبيامة اسمها وبها سمى البلد وذكر الجاحظ انها كانت من بنات لقمان بن عاد وأن  
اسمها عنز وكانت هي زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت البسوس زرقاء قال محمد بن حبيب  
هي امرأة من جديس يعني زرقاء كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام فلما قتلت جديس  
طسما خرج رجل من طسم الى حسان بن تبع فاستجاشه ورغبه في الغنائم فجهز اليهم جيشا  
فلما صاروا من جوع على مسيرة ثلاث ليال صعدت الزرقاء فنظرت الى الجيش وقد أمروا  
أن يحمل كل رجل منهم شجرة يستتر بها بالبسوس اعلمها فقالت يا قوم قد أتتكم الشجر  
أو أتتكم جبر فلم يصدقوها فقالت على منال ربح

اقسم بالله لقد دب الشجر \* او جبر قد أخذت شيئا يجبر

فلم يصدقوها فقالت احلف بالله لقد أرى رجل \* ينهس كتما او يخفض النعل فلم يصدقوها

قوله من جديس البيامة فهو  
اسم لها كواضع أخرى  
ذكرها في القاموس ٥١  
محمّد

ولم يستعدوا حتى صبحهم حسان فاجتاحهم فأخذ الزرقاء فشق عينيها فاذا فيها عروق  
سود من الاثمد وكانت أول من اكحل بالاثمد من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله  
واحكم كحكم قتاة الحى اذ نظرت \* الى حمام سراع وارد القيد

﴿ أَبْعَدُ مِنَ النَّجْمِ وَمِنْ مَنَاطِ الْعَيُوقِ وَمِنْ بَيْضِ الْأُنُوقِ وَمِنْ الْكَوَاكِبِ ﴾

أما النجم فانه يراد به الثريادون سائر الكواكب ومنه قول الشاعر  
إذا النجم وافى مغرب الشمس أبحرت \* مقارى حى واشتكى العذر جازها  
وأما العيوق فانه كوكب يطلع مع الثريا قال الشاعر  
وان صديا والملامة مامشى \* لك النجم والعيوق ما طلعاعما  
صدي قبيله أى هي ابداملومة والملامة تمنى معها لا تفارقها \* وأما بيض الأنوق فهو  
أعنى الأنوق اسم للرخمة وهي أبعد الطيور وكرا فضربت العرب به المثل في تأكيده بعد  
الشي وما لا ينال قال الشاعر

وكنيت اذا استودعت سرا كتمته \* كبيض أنوق لا ينال اهاوكر

﴿ أَبْصُرْ مِنْ قَرِيبٍ بَيْنَهُمَا فِي غَلَسٍ ﴾

وكذلك يضرب المثل فيه بالعقاب فيقال

﴿ أَبْصُرْ مِنْ عَقَابٍ مَلَاعٍ ﴾

قال محمد بن حبيب ملاع اسم هضبة وقال غيره ملاع اسم للصعراء قال وانما قالوا ذلك لان  
عقاب الصعراء أبصر وأسرع من عقاب الجبال ويقال للارض المستوية الواسعة ملبع  
وميلع أيضا قال الشاعر يصف ابلا أغبر عليها فذهبت  
كأن دثارا حلفت بلبونه \* عقاب ملاع لا عقاب القواعل  
دثار اسم راع والقواعل الجبال الصغار وقال أبو زيد عقاب ملاع هي السريعة لان الملع  
السرعة ومنه يقال ناقة ملوع ومليع أى سريعة وقال أبو عمرو بن العلاء العرب تقول  
أنت أخف يد من عقيب ملاع وهي عقاب تصطاد العصافير والجرذان

﴿ أَبْصُرْ مِنْ غُرَابٍ ﴾

زعم ابن الاعرابي أن العرب تسمى الغراب أعورا لانه مغض أبدا احدى عينيه مقتصر  
على احدهما من قوة بصره وقال غيره انما سموا أعورا لحدته بصره على طريق التفاؤل له  
وقال بشار بن برد

وقد ظلوه حين سموه سيذا \* كما ظلم الناس الغراب بأعورا

قال أبو الهيثم يقال ان الغراب يبصر من تحت الارض بقدر منقاره

﴿ أَبْصُرْ مِنَ الْوُطُوطِ بِاللَّيْلِ ﴾



أى اعرف منه والوطواط الخفاش ويقولون أيضا أبصر ليلا من الوطواط ويقال أيضا للخطاف الوطواط ويسمون الجبان الوطواط

١٥٢ ﴿أَبْصُرْ مِنْ كُتُبِ﴾

هذا المثل رواه بعض المحدثين ذاهبا الى قول الشاعر وهو مرة بن محكان في ليلة من جمادى ذات أهدية \* لا يصير الكلب من ظلماتها الطنبا

١٥٣ ﴿أَبَايَ مِنْ حَنِيفِ الْخَنَاطِمْ﴾

من البأى وهو الفخر وكان بلغ من فخره أن لا يكلم أحدا حتى يبدأ هو بالكلام

١٥٤ ﴿أَبَايَ مِمَّنْ جَاءَ بِرَأْسِ خَافَانَ﴾

قال حمزة هذا مثل مولد حكام الفضل بن سلمة في كتابه المترجم بالكتاب الفاخر في الامثال قال والعامة تقول كأنه جاء برأس خافان وخافان هذا مكان ملكا من ملوك الترك خرج من ناحية باب الابواب وظهر على ارمينية وقتل الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك عليها وغلظت نكباته في تلك البلاد فبعث هشام اليه سعيد بن عمرو الجرشي وكان مسلة صاحب الجيش فأوقع سعيد بخافان ففض جمعه واحتز رأسه وبعث به الى هشام فعظم أثره في قلوب المسلمين ونغم أمره ففخر بذلك حتى ضرب به المثل

١٥٥ ﴿أَبْرُ مِنْ هَرَّةٍ﴾

ويقال أيضا أعوز نهره وشرح ذلك يحيى في موضع آخر من هذا الكتاب

١٥٦ ﴿أَبْغَضَ مِنَ الطَّلَاءِ﴾

هذا يفسر على وجهين يقال الطلأ الناقة الجرباء المطلية بالهناء ويرى هذا المثل بلفظ آخر فيقال أبغض الى من الجرباء ذات الهناء وذلك أنه ليس شيء أبغض الى العرب من الجرب لأنه يعدى والوجه الآخر أنه يعنى بالطلأ خرقة العارل التي تفرمها من الاقترام وهو الاعتبار والاحتشاء وكله بمعنى واحد ويقولون هذا المثل بلفظة أخرى وهي اقذر من معبأة ويقولون أهون من معبأة وهي خرقة الحائض والجمع معبأ

١٥٧ ﴿أَبْرِدْ مِنْ عَضْرِسٍ﴾

وهو الماء الجامد والعضارس بالضم مثله قال الشاعر

يارب بيضاء من العطامس \* تفعل عن ذى اشعر عضارس

وفي كتاب العين العضرس ضرب من النباتات قال ابن مقبل

والعبر ينفتح في المكان قد كتنت \* منه بحماله والعضرس الشجر

أى العريض

قوله من العطامس جمع عطاموس بالضم يطلق على المرأة التامة الخلق وعلى المرأة الجميلة أو الحسنة الطويلة السارة العاقر والاشربضتين وبفتحتين التحزير الذى يكون فى الاسنان خالقة ومستعملا وجمعه آشور هكذا فى القاموس اه

قوله فى المكان هو بفتح الميم نبت وقوله قد كتنت من الكتنت محركة يطلق على الدرن والوسخ والجحافل جمع جحفة وهي بمنزلة الشفة الخيل والبغال والحسب والشجر بالثنية والجيم ككتف معناه الغلظ العريض كالاشجر والشجر بفتح فسكون كذا يؤخذ من القاموس اه

## ﴿أبرد من عبقر﴾

وبعضهم يقول من عبقر وهما البرد عند محمد بن حبيب وأشد فيهما

كان فاهما عبقرى بارد \* أوردى روض مسه تنضاح ركة

التنضاح ما ترشش من المطر والرك المطر الخفيف الضعيف وأحسن ما تكون الروضة إذا أصابها مطر ضعيف فمحمد بن حبيب يروي هذا المثل أبرد من عبقر \* وأبو عمرو بن العلاء يروي به أبرد من عبقر قال والعب اسم البرد وأشد البيت على غير ما رواه ابن حبيب فقال

كان فاهما عبقرى بارد \* أوردى روض مسه تنضاح ركة

قال وبه سمي عبقر شمس \* والمبرد يروي به عبقر ذكر ذلك في كتابه المقتضب في أثناء أئمة الاسماء في الموضع الذي يقول فيه العبقر البرد والعرق نقصان بنت \* وقال غيرهم عبقر شمس ضوء الصبح فهذا أغرب تصحيف وقع في روايات علماء اللغة ومتى صحت رواية أبي عمرو وجب أن يجري عبقر على هذا القياس فيقال عبقر \* ووجه من يجيز ذلك تسمية العرب البرد بحب المزن وحب الغمام وجاء ابن الأعرابي فوافق أبا عمرو في هذا المثل بعض الوفاق وخالفه بعض الخلفاء زعم أن عبقر شمس بن زيد مناة بن قيس اسمه عبقر شمس باللهمز أي عدلها ونظيرها والعبدان قال وقال أبو عبيدة عبقر شمس ضوءها

## ﴿أبرد من غب المطر﴾

يعني أبرد من غب يوم المطر

## ﴿أبرد من جرياء﴾

الجرىاء اسم للثعال وقيل لأعرابي ما أشد البرد فقال ربيع جرياء في ظمائم غب سماء قيل فما أطيب المياه قال فظننته زرقاء من صحابة غزراء في صفاة زلاء ويروي بلاء أي مستنوية ملساء

## ﴿أبطأ من فند﴾

بنون مولى كان لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص وسأذكر قصته في حرف التاء عند قولهم بعست العجالة

## ﴿أبحر من سيدوس حثير﴾

وفيه يقول الشاعر

وله لحية نيس وله منقار نسر \* وله نكهة ليث \* خالطت نكهة صعر

## ﴿أبقى من الدهر﴾

ويقال أيضا أبقى على الدهر من الدهر \* ومن أمثال العرب السائرة (البئر أبقى من الرشاء)

قوله محمد بن حبيب الخ أي  
فعبقر روضه على روايته  
على وزن جعفر وأما على  
رواية المبرد الآية فهما  
فيح الأول وسكون الثاني  
وضم الثالث وتشديد الأخير  
وعلى ذلك درج في التاموس  
واستدل برواية ابن العلاء  
المدسورة على ما أذاعه من  
أن الأصل في رواية المبرد  
التي درج عليها عبقر وحسب  
قرطبا راجع اه معجمه



١٦٢ ﴿أَبْقَى مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا﴾

هذا المثل قد ذكرناه في الباب الأول في قولهم انك خير من تفاريق العصا

١٦٥ ﴿أَبْطَسُ مِنْ دُوسِرٍ﴾

قالوا ان دوسرا حدى كائب النعمان بن المنذر ملك العرب وكانت له خمس كائب الرهائن والصنائع والوضائع والاشاهب ودوسر \* أما الرهائن فانهم كانوا خمسمائة رجل رهائن لقبائل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يبيى بدلهم خمسمائة أخرى وينصرف أولئك الى أحيائهم فكان الملك يغزوهم ويوجههم في أموره \* وأما الصنائع فبنو قيس وبنو تميم اللات ابني ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يبرحون بابه \* وأما الوضائع فانهم كانوا ألف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوكة بالحيرة فحدة ملك العرب وكانوا أيضا يقيمون سنة ثم يأتي بدلهم ألف رجل وينصرف أولئك \* وأما الاشاهب فاخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من أعوانهم وسموا الاشاهب لانهم كانوا بيض الوجوه \* وأما دوسر فانها كانت أخشن كائبه وأشدّها بطشا ونكاية وكانوا من كل قبائل العرب وأكثرهم من ربيعة سميت دوسرا شتقا من الدسر وهو الطعن بالثقل لثقل وطأتها قال الشاعر

ضربت دوسر فيهم ضربة \* اثبتت أوتاد ملك فاستقر

وكان ملك العرب عند رأس كل سنة وذلك أيام الربيع يأتيه وجوه العرب وأصحاب الرهائن وقد صير لهم اكلا عنده وهم ذوو الاكال فيقيمون عنده شهرا ويأخذون آكلهم ويبدلون رهائنهم وينصرفون الى احيائهم

﴿أَبْرَدُ مِنْ أَهْرَدٍ لَا يَشْتَهِي وَمِنْ مُسْتَعْمَلِ النَّحْوِ فِي الْحِسَابِ وَمِنْ بَرْدِ الْكَوَانِينِ﴾

﴿أَبْغَضُ مِنْ قَدَحِ اللَّسْلَابِ وَمِنْ الشَّيْبِ إِلَى الْغَوَانِي وَمِنْ رِيحِ السَّدَابِ إِلَى

الْحَيَاتِ وَمِنْ سَجَادَةِ الزَّانِيَةِ وَمِنْ وَجْهِ الْجَارِ يَوْمَ الْكَسَادِ﴾

﴿أَبُولُ مِنْ كَيْبِ﴾

قالوا يجوز أن يراد به البول بعينه ويجوز أن يراد به كثرة الولدان البول في كلام العرب يكنى به عن الولد قلت وبذلك عبر ابن سيرين رويًا عن عبد الملك بن مروان حين بعث اليه اني رأيت في المنام أني قت في محراب المسجد وبلغت فيه خمس مرات فكتب اليه ابن سيرين ان صدقت رؤياك فسيقوم من أولادك خمسة في المحراب ويتقلدون الخلافة بعدك فكان كذلك

١٦٧ ﴿أَيْنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرَقِ الصُّبْحِ﴾

وهما الفجر وفي التنزيل قل أعوذ برب الفلق يعني الصبح وبيانه

١٤٠ ﴿ اِبْرَاهِيمَ مَهْدِيَّ الشَّيْخَةِ وَمِنْ غُرَابٍ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

وذلك أن نوحاً بعثه لينظر هل غرقت البلاد ويأتيه بالخبر فوجد جيفة فوقه عليها فداء عليه نوح بالخوف فلذلك لا يألف الناس ويضرب به المثل في الإبطاء

﴿ اِنِّي مِنْ رَحِيٍّ فِي جَحْرِ ﴾

الوحى الكتابة والمكتوب أيضاً قال ( كما ضمن الوحى سلامها )

١٤٢ ﴿ اَيْلُدُ مِنْ ثَوْرٍ وَمِنْ سُلَيْفَانَةٍ ﴾ ﴿ اَبْسَعُ مِنْ مَثَلٍ غَيْرِ سَائِرِ ﴾

١٤٣ ﴿ اِنِّي مِنَ الْاَبْرَةِ وَمِنْ الزَّيْبِ وَمِنْ الْحَبْرَةِ ﴾

وقال ابني من الابرة لكنه \* يوهم قوماً أنه لوطي

﴿ اِنِّي مِنَ النَّسْرَيْنِ ﴾

يعني النسرا الطائر والنسر الواقع ومن العصرين يعني الغداة والعشي

﴿ اَبهى مِنَ الْقَمَرَيْنِ ﴾

يعني الشمس والقمر

﴿ اَبهى مِنَ قَرْطَيْنِ يَنْتَهُمَا وَجْهٌ حَسَنٌ ﴾

﴿ اَبْكُرُ مِنْ غُرَابٍ ﴾

وهو أشد الطير بكورا

﴿ اَبْكِي مِنْ يَتِيمٍ ﴾

وفيه المثل السائر لا تعلم اليتيم البكاء

﴿ اَبْجَلُ مِنْ صَبِيٍّ وَمِنْ كُتْعٍ ﴾

قالوا هو رجل بلغ من بخله أنه كوى است كلبه حتى لا ينبج فيدل عليه الضيف ( المولدون ) \*

﴿ بَشَسَ الشَّعَارَ الْحَسَدُ ﴾ ﴿ بَيْنَ الْبَلَاءِ وَالْبَلَاءِ عَوَافِي ﴾ جمع عافية

﴿ بَنِيَّ اسْتَرْاعُورَانِي ﴾ يضرب لمن يؤثر العزلة

﴿ يَتَّ الْاِسْكَافِ فِيهِ مِنْ كُلِّ جَذْرِ رُقْعَةٍ ﴾ يضرب لاخلاط الناس

﴿ بَعِ الْحَيَوَانَ احْسَنَ مَا يَكُونُ فِي عَيْنِكَ ﴾

قوله كما ضمن الوحى بضم  
الواو وكسر الحاء المهملة  
وتشديد الهمزة الضمنية جمع  
وحى بفتح فسكون مثل حلى  
وحلى وهو مفعول مقدم  
لضمن والفاعل قوله سلامها  
وهو على وزن كتاب جمع سلمة  
كفرحة بمعنى الجارة هكذا  
يؤخذ من الصراح والقاموس  
اه



﴿ بَعِ الْمَتَاعَ مِنْ أَوَّلِ طَلْبِهِ تَوَقَّقْ فِيهِ ﴾

﴿ بَعْلَةُ الزَّرْعِ يُسْقَى الْقَرْعُ ﴾ ﴿ بَعْلَةُ الدَّائِيَةِ يَقْتُلُ الصَّبِيَّ ﴾

﴿ بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا ﴾ ﴿ بَدَلُ الْجَنَاءِ أَحَدُ الْمَالَيْنِ ﴾

﴿ بِشْرُ مَالٍ الشَّحِيحُ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ ﴾ قوله ابن المعتز

﴿ بَعْضُ الشُّوْلِ يَسْمَحُ بِالْمَنِّ ﴾ ﴿ بَعْضُ الْعَفْوِ ضَعْفٌ ﴾

﴿ بَعْضُ الْحِلْمِ ذُلٌّ ﴾ ﴿ بَرِئْتُ مِنْ رَبِّ يَرْكَبُ الْجِمَارَ ﴾

﴿ بَلَدٌ أَنْتَ غَزَاهُ كَيْفَ بِاللَّهِ نَكَالُهُ ﴾ ﴿ بِهِ حَرَارَةٌ ﴾ يضرب للمتهم

﴿ بِهِ دَاءُ الْمُلُوكِ ﴾ مثله ﴿ بَيْنَ وَعْدِهِ وَانْجَازِهِ قِطْرَةٌ نَبِيٍّ لا يَنْهَأُ

﴿ يَنْبِي وَيُنَبِّهُ سَوْقَ السِّلَاحِ ﴾ يضرب في العداوة قاله

﴿ بَدَنٌ وَأَوْفَرٌ وَقَلْبٌ كَافِرٌ ﴾ ﴿ بِجِبْهَةِ الْعَيْرِ يُفْذَى حَافِرُ الْقَرَسِ يد

﴿ بِقَدْرِ السُّرُورِ يَكُونُ التَّغْيِصُ ﴾ ﴿ بَعْدَ الْبَلَاءِ يَكُونُ التَّنَاءُ ﴾

﴿ بَعْدَ كُلِّ خُسْرٍ كَيْسٌ ﴾ ﴿ بَاعَ كَرَمَهُ وَاشْتَرَى مَعْصَرَهُ ﴾

﴿ بِذَاتِ قَهْرٍ يَفْتَضِحُ الْكَذُوبُ ﴾ ﴿ بِشْرُكَ تُحْفَةٌ لِاخْوَانِكَ ﴾

﴿ بَيْنَ جِبْهَتِهِ وَبَيْنَ الْأَرْضِ جِنَابَةٌ ﴾ أى لا يصلى

﴿ الْبُسْتَانُ كُلُّهُ كَرْفَسٌ ﴾ يضرب في التساوى في الشر

﴿ الْبَغْلُ الْهَرَمُ لَا يَفْرِغُهُ مَوْتُ الْجَلِيلِ ﴾ ﴿ أَبْنَاهُ عَلَى كَتِفِهِ وَهُوَ يَطْلُبُهُ ﴾

﴿ ابْنُ آدَمَ لَا يَحْتَمِلُ الشَّحْمَ ﴾ ﴿ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ مِنَ الدَّلِيلِ ﴾

يضرب للدعي يدعى الشرف والدليل اسم بغلة النبي عليه الصلاة والسلام \* وكذلك يقال ابن عمه من البغفور وهو اسم جاره صلى الله عليه وسلم

٢١٤ ﴿الْبَيَاضُ نِصْفُ الْحُسْنِ﴾ ﴿يَشْسُ وَاللَّهُ مَا جَرَى قَرِي﴾

يضرب فيمن قصر أو قصر به

١١٠ ﴿بَطْنٌ جَائِعٌ وَوَجْهٌ مَذْهُونٌ﴾

يضرب للمتشبع زورا

١١١ ﴿أَبْنُ آدَمَ حَرِيصٌ عَلَى مَا مَنَعَ مِنْهُ﴾ ﴿أَلْبَصَرُ بِالزُّبُونِ تِجَارَةٌ﴾

يضرب في المعرفة بالانسان وغيره

\*(الباب الثالث فيما آوله تاء)\*

١١٢ ﴿تَرَكَ الطَّبِيَّ ظِلَّهُ﴾

الطل ههنا الكاس الذي يستظل به في شدة الحر فيأتي به الصائد فيشيره فلا يعود اليه فيقال ترك الطبيب ظله أي موضع طله \* يضرب لمن نفر من شيء فتركه تركا لا يعود اليه ويضرب في هجر الرجل صاحبه

١١٣ ﴿تَرَكَهُ عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ﴾

أي تركه سريعا <sup>سليما</sup> قوله شيء لأن الصمغ اذا قلع لم يبق له أثر \* ومثله قولهم

١١٤ ﴿تَرَكَهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ﴾

وهي ليلة ينفر الناس من منى فلا يبقى منهم أحد \* ومثلها

١١٥ ﴿تَرَكَهُ عَلَى أَنْفٍ مِنَ الرَّاحَةِ﴾

أي على حال لا خير فيه كما لا شعر على الراحة \* وكلها يضرب في اصطلام الدهر الناس والمال

١١٦ ﴿تَرَكَ الْجِدَاعَ مَنْ أَجْرَى مِنْ مِائَةٍ﴾

أي من مائة غلوة وهي اثناعشر ميلا قال الاصمعي يجرى الجذعان أربعين والثمان مائة والربع ثمانين والتمح مائة ولا يجرى أكثر من ذلك \* وهذا من كلام قيس بن زهير قاله لحديفة بن بدر يوم داحس أي لو كان قصدي الجذاع لاجريت من قريب

١١٧ ﴿تَمَامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفُ﴾

أي تطهر آثار الربيع في الصيف كما قيل الاعمال بخواتيمها والصيف المطر يأتي بعد الربيع \* يضرب في استنجاح تمام الحاجة

١١٨ ﴿تَرَكَ الذَّنْبَ ابْتِسْرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ﴾

يضرب لما تركه خير من ارتكابه



٨ ﴿ تَرَكَنِي خَيْرَةُ النَّاسِ فَرْدًا ﴾

الخبرة الاسم من الاختبار ونصب فردا على الحال

٩ ﴿ تَضَعُ فِي عَامِينَ كُرْزًا مِنْ وَبَرٍ ﴾

الكرز الجوالق \* يضرب مثلا للبطي في أمره وعمله

١٠ ﴿ تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو ﴾

يضرب لمن اختار الشقاء على الراحة وأحال أي أقبل

﴿ تَجْوَعُ الْحَزَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِئَدْيِيهَا ﴾

أي لا تكون ظئرا وان آذاها الجوع ويروي ولاتأكل ندييها وأول من قال ذلك الحرث ابن سليل الاسدي وكان حليفا لعقمة بن خصفة الطامي فزاره فنظر الى ابنته الزباء وصكنت من أجمل أهل دهرها فأعجب بها فقال له أتيتك خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنع الراغب فقال له عقمة أنت كهفو كريم يقبل منك الصفو ويؤخذ منك العفو فأقم تنظر في أمرك ثم انكفأ الى أمها فقال ان الحرث بن سليل سيد قومه حسبنا ومنصبا وينا وقد خطب اليها الزباء فلا ينصرفن الا بما جئته فقالت امرأتها لا بنتها أي الرجال أحب اليك الكهل الجحاح الواصل المناح أم الفتي الوضاح قالت لا بل الفتي الوضاح قالت ان الفتي يغيرك وان الشيخ يميزك وليس الكهل الفاضل الكثير النائل كالحديث السنن الكثير المنن قالت يا أمتاه ان الفتاة تحب الفتي كحب الرعاء انيق الكلاء قالت أي بنته ان الفتي شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلي شبابي ويدنس ثيابه ويشمت بي أترابي فلم تزل أمها بها حتى غلبتها على رأيها فتزوجها الحرث على مائة وخمسين من الابل وخادم وألف درهم فأتى بها ثم رحل بها الى قومه فبينما هو ذات يوم جالس بهناء قومه وهي الى جانبه اذا قبل اليه شباب من بني أسد يعلمون فتنفست صعداء ثم أرخت عنها بالبكاء فقال لها ما يبكيك قالت مالي وللشيوخ الناهضين كالقروخ فقال لها انككتك أمك تجوع الحزّة ولاتأكل ندييها \* قال أبو عبيد فان كان الاصل على هذا الحديث فهو على المثل الباتر لاتأكل ندييها وكان بعض العلماء يقول هذا لا يجوز وانما هو لاتأكل ندييها \* قلت كلاهما في المعنى سواء لان معنى لاتأكل ندييها لاتأكل أجرة ندييها ومعنى ندييها أي لا تعيش بسبب ندييها وبما يغفلان عليها ثم قال الحرث لها أما وأبيك لرب غارة شهدتها وسبية أردفتها وخرة شربتها فالحق بأهلك فلا حاجة لي فيك وقال

تهزأت أن رأيتني لأبسا كبيرا \* وغاية الناس بين الموت والكبر

فان بقيت لقيت الشيب راغمة \* وفي التعرف ما يمضي من العبر

وان يكن قد علل رأسي وغيره \* صرف الزمان وتغير من الشعر

فقد أروح للذات الفتي جذلا \* وقد أصيب بها عينان من البقر

عني اليك فاني لا توافقني \* عور الكلام ولا شرب على الكدر

يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خميس مكاسب الاموال

❦ (تَحْسِبُ احْقَاءَ وَهِيَ بَاخِسٌ) ❦

ويروى باخسة فمن روى باخس أراد أنها ذات بخس تبخس الناس حقوقهم ومن روى باخسة بناء على بخست فهي باخسة \* يقال ان المثل تكلم به رجل من بني العنبر من غيم جاورته امرأة فنظر اليها فحسبها احقواء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها فقال العنبري ألا أخلط مالي ومتاعي بمالها ومتاعها ثم أقاسمها فأخذ خيرة متاعها وأعطىها الردي من متاعي فقاسمها بعد ما خلط متاعه بمتاعها فلم ترض عند المناسبة حتى أخذت متاعها ثم نازعته وأظهرت له الشكوى حتى افتدى منها بما أرادت فعوتب عند ذلك فقبل له اخذت امرأة وليس ذلك بحسن فقال تحسبها احقواء وهي باخسة \* يضرب ان يتباه وفيه دهاء

❦ (تَرَكَتُهُ فِي وَحْشٍ اصِمَتْ وَيَلْدَةٌ اصِمَتْ فِي بَلَدَةٍ اُسِمَتْ) ❦

أى في فلاة \* يضرب للوحيد الذي لا ناصر له

❦ (تَرَكَتُهُ بِاسْتِ الْمَتْنِ) ❦

المتن ما صلب من الارض أى تركته وحيدا

❦ (تَالَهُ لَوْلَا عَمَقُهُ لَقَدْ بَلَى) ❦

العتق العناقة وهي الكرم \* يضرب للصبور على الشدائد

❦ (تَذَكَّرْتُ رَبًّا وَلَدًا) ❦

ربا اسم امرأة \* يضرب لمن يتنبه لشي قد غفل عنه

❦ (تَعْجِلُ الْعِقَابَ سَفَهُ) ❦

أى ان الحليم لا يعجل بالعقوبة

❦ (تَشْدِيدِي تَنْفِرِي) ❦

الخطاب للدهية أى تناهى في العظام والشدّة تذهبي \* يضرب عند اشتداد الامر

❦ (تَبَهُ مَغْنٍ وَظَرْفٌ زَنْدِيقِ) ❦

يروى هذا عن أبي نواس وأراد بقوله ظرف زنديق مطيع بن اياس ولقبه بذلك بشار بن برد وكان اذا وصف انسانا بالظرف قال أظرف من الزنديق يعنى مطيعا لان من تزندق كان له ظرف يباين به الناس ومن قال فلان أظرف من زنديق فقد غلط

❦ (تَسَالَنِي بِرَأْمَتَيْنِ سَلِيمَا) ❦

رامة موضع بقرب البصرة والسليم معروف ذال الازهرى هو بالسعين غير معجمة



ولا يقال شلج ولا تلجم وضم رامة الى موضع آخر هنالك فقال برامتين كما قال عترة  
(شربت بماء الحرضين) وانما هو وسيع ودعوى وهو ما آنا أو موضعان فتى بلفظ  
أحدهما كما يقال القمران والامران \* يضرب لمن يطلب شيئا في غير موضعه

٢١ ﴿ تَجَشَّأَ لَقْمَانٌ مِنْ غَيْرِ شَبْعٍ ﴾

تجشأ أى تكاف الجشاء \* يضرب لمن يدعى ما ليس بملك ويقال تجشأ لقمان من غير شبع  
من عليتين وثمان ورابع قال أبو الهيثم فهذه عشر علب مع ربع لم بعدتها لقمان شيئا لكثرة  
حاجته الى الاكل وقد تجشأ تجشؤ غير السبعان

﴿ تَجْبِرُ عَنْ تَجْبُوهٍ مَرَأَتَهُ ﴾

أى منظره يجبر عن تجبره

٢٢ ﴿ تَسْقُطُ بِهِ النَّصِيجَةُ عَلَى الظَّنَّةِ ﴾

أى كثرة نصيحتك اباء تحمله على أن ينهملك

﴿ تُعَلِّئِي بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ ﴾

تعليى بمعنى تعلنى أى تجبرنى ولذلك أدخل الباء كقوله تعالى قل أتعلمون الله يدبىكم وحرش  
الضب كصبة \* يضرب لمن يجبرك بشئ أنت به منه أعلم

﴿ تَحْمَدِى يَا نَفْسُ لِأَحَامِدِكَ ﴾

أى أظهر حمد نفسك بأن تفعل ما تحمد عليه فإنه لا حامد لك ما لم تفعله

﴿ تَتَزَوَّوْنَ وَلَيْنَ ﴾

هذا من التزوا والتزوان وهما الونب وليس من التزاء الذى هو السفاد وربما قالوا تزوا  
وتلين وتزوى الاربعين ذكروا أن أعرايا جالس فقال

ولما دخلت السجن كبر أهله \* وقالوا أبولبلى الغداة حزين  
وفى الباب مكتوب على صفحاته \* بأنك تنزوا ثم سوف تلين

﴿ تَحَرِّمِى يَا نَفْسُ لِأَحْرَمِ لَكَ ﴾

أى اصنعى لنفسك الحرمة وهى طعام النساء تحسبها \* قالته امرأة ولدت ولم يكن لها من  
يهم بشأنها

﴿ تَحْقِرُهُ وَيَتَنَا ﴾

يقال تنأ الشئ اذا ارتفع يتأ تنوء \* يضرب لمن يحقر أمرا وهو يعظم فى نفسه

﴿ تَرْفُضُ عِنْدَ الْمُحْفَظَاتِ الْكِتَافُ ﴾

تُرفض أي تفرق والمحفظات المغضبات والمحفظات والمحفظات الغضب والكاتب السجاني  
والاحقاد يقول اذا رأيت حيمك بظلم أعضبك ذلك فتتسى حقدك عليه وتنصره

﴿تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ﴾

يضرب لمن طمع في غير مطمع

﴿تَمْنَعِي أَشْهَى لَكَ﴾

أي مع التآبي يقع الحرص وأصله أن رجلاً قال لامرأته تمنعي اذا غار لك يكن أشهى أي  
الذي يضرب لمن يظهر الدلال وبغلي رخصه

﴿تَمْرُدُ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ﴾

مارد حصن دومة الجندل والابلق حصن السمور بن عاديا قبل وصف بالابلق لانه بني من  
حجارة مختلفة الألوان بأرض تباء وهما حصنان قصدهما الزباء ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما  
فصالت تمرد مارد وعز الابلق فصار مثالا لكل ما يعز ويمنع على طالبه وعزم معناه غلب من  
عزيعز ويجوز أن يكون من عزيعز

﴿تَلْدَغُ الْعَقْرَبُ وَتَهْصِي﴾

يقال صاء الفوخ والخثير والفأر والعقرب بهي صيا على فعل اذا صاح وصاء مقلوب  
منه يضرب للظالم في صورة المتظلم

﴿تَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصْتٍ﴾

أي إلى من لا يهتم بشأنك قال انك لا تشكو إلى مصمت فاصبر على الحمل الثقيل أو مت

﴿تَجَاوَزَ الرُّوضُ إِلَى الْقَاعِ الْقَرِقِ﴾

يضرب لمن عدل بمحاجة عن الكريم إلى اللئيم والفرق المستوي

﴿تَحْمِي جَوَابِيَهُ تَقِي الضُّفْدِعَ﴾

الجوابي جمع جاية وهي الخوض يضرب للرجل لا طائل عنده بل كله قول وبقيته

﴿تَشْمَرَتْ مَعَ الْجَارِي﴾

يقال تشمرت السفينة اذا انحدرت مع الماء وشمرتها اذا أرسلتها يضرب في الشيء يستهان  
به وينسى وقائله كعب بن زهير بن أبي سلمى قال ابن دريد ليس في العرب سلمى بالضم الا هذا  
وزاد غيره وأبو سلمى ربيعة بن رباح بن قرط من بني مازن قلت والمحدثون يعدون غيرهما  
قوما بطول ذكرهم وانما قال هذا المثل كعب حين ركب هو وأبوه ربه سفينة في بعض

قوله وعزم معناه غلب من عز  
يعز أي تديم كما في القاموس  
وقوله ويجوز أن يكون من  
عزيعز أي من باب ضرب  
ومعناه لم يقدر عليه كما  
في المصباح اه مصعبه



الاسفار فأنشد زهير قصيدته المشهورة وهي أمن أم أو في دمنة لم تكلم وقال لابنه  
كعب دونك فاحفظها فقال نعم وأمسبها فلما أصبح قال له يا كعب ما فعلت العقيلة  
يعني القصيدة قال يا أبت إنما شمرت مع الجارية يعني نسيت ما قرأت مع الماء فأعادها عليه  
وقال ان شمرت يا كعب شمرت بك على أثرها

﴿نَمُّهُمْ وَبِهِمْ بَكَ﴾

الهم قصد \* يضرب للمعتر بعمله لا يخاف عاقبته

﴿تَرَكْتُهُمْ فِي كَيْصَةِ الطَّيِّ﴾

قال اللساني كصيدة الطي موضعه الذي يكون فيه وقال غيره هي كفته التي يصاد بها  
\* يضرب لمن يضيق عليه الأمر

﴿تَرَكْتُهُمْ فِي حَيْصٍ يَحْصٍ وَحَيْصٍ يَحْصٍ﴾

ويقال حيص يحص وحيص يحص فالحيص الفرار والبوص العوت وحيص من بنات الباء  
ويحص من بنات الواو فصيرت الواو باء ليزدوجا \* يضرب لمن وقع في أمر لا يخلص له منه فرارا  
أوفوتا

﴿تَلْبَدِي تَلْبَدِي﴾

التلبد المصوق بالأرض نخل الصيد \* ومعنى التل احتل تمكن وتظفر

﴿تَسَابِعِي بَقْرٌ﴾

زعموا أن بشر بن أبي حازم الاسدي خرج في سنة است فيها قومه وجهودوا فخر بصوار  
من البقر واجل من الاروى فذعرت منه فركبت جبلا وعرا ليس له منفذ فلما نظر اليها قام  
على شعب من الجبل وأخرج قوسه وجعل يشير اليها كأنه يرميها فجعلت تلقى نفسها  
فتكسر وجعل يقول

أنت الذي تصنع ما لم يصنع \* أنت حططت من ذري مقنع \* كل شبوب اهق مولع  
وجعل يقول تسابي بقر تسابي بقر حتى تكسرت فخرج الى قومه فدعاهم اليها فأصابوا من  
اللحم ما تشعوا به \* يضرب عند تسابع الأمر وسرعة مره من كلام أو فعل متتابع يفعله  
ناس أو خيل أو ابل أو غير ذلك

﴿تَنْهَانَا أَمْنًا عَنِ النَّيِّ وَتَعْدُو فِيهِ﴾

يضرب لمن يحسن القول ويسى الفعل

﴿نَطَّبَ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ﴾

العين المعاني \* يضرب لمن ترك شيئا يراه ثم تبع أثره بعد فوت عينه قال الساهلي أول من

قوله في حيص يحص قال  
في القاموس بفتح أولهما  
وآخرهما وبكسرهما وفتح  
أولهما وكسر آخرهما وقد  
يجريان في الثانية وفي حاص  
باص أي اختلاط لا يحص  
عنه اه

قوله بصوار هو كتاب  
وغراب القطيع من البقر  
وقوله واجل بكسر الهمزة  
وسكون الجيم يطلق على  
القطيع من بقر الوحش كما  
في القاموس اه معجم

قال ذلك مالك بن عمرو العاملي وفي كتاب أبي عبيد مالك بن عمرو الباهلي قال وذلك أن بعض ملوك غسان كان يطلب في عاملة دخلا فاخذ منهم رجلين يقال لهما مالك وسماك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده زمانا ثم دعاهما فقال لهما اني قاتل احدا كما فأيكما أقتل فجعل كل واحد منهما ما يقول اقتلني مكان أخي فلما رأى ذلك قتل سما كما وخلي سبيل مالك فقال سما لك حين ظن أنه مقتول

ألا من شئت ليله عامده \* كما أبد ليله واحده  
فأبلغ قضاة أن جثتهم \* وخص سراة بني ساعده  
وأبلغ زاراء على نأبها \* بأن الرماح هي العائده  
وأقسم لو قتلوا مالكا \* لكنت لهم حية راصده  
برأس سيد على مر قب \* ويوما على طرق وارده  
فأم سماك فلا تجزعي \* فله موت ماتلد الوالده  
وانصرف مالك الى قومه فلبث فيهم زمانا ثم ان رجا مروا واحدهم يتغنى بهذا البيت  
وأقسم لو قتلوا مالكا \* لكنت لهم حية راصده

فسمعت بذلك أم سماك فقالت يا مالك قبح الله الحياه بعد سماك اخرج في الطلب بأخيك  
فخرج في الطلب فلقى قاتل أخيه بسير في ناس من قومه فقال من أحسن لي الجمل الآخر  
فقالوا له وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكف فقال لا أطلب أثرا بعد حين قد هبت مثلا  
ثم حل على قاتل أخيه فقتله وقال في ذلك

يارا ككبا بلغا ولا تمل \* بن قبيلا \* ثم جرعوا  
فليجدوا مثل ما وجدت فقد \* كنت حزينا قد مسني وجع  
لا اسمع الله في الحديث ولا \* يتفعني في الفراش مضطجع  
لا وجد ثكلى كما وجدت ولا \* وجد عجول أضلها ربع  
ولا كبير أضل ناقته \* يوم نوافي الحج واجتمعوا  
ينظر في أوجه الركاب فلا \* يعرف شيئا والوجه ملتمع  
جلته صارم الحديده كالمح وفيه سفاستولع  
بين ضمير وباب جلق في \* أثوابه من دمانه دفوع  
أضربه بأديا نوا جذه \* يدعو ضدها والراس منصع  
بني قبر قتلت سيدكم \* فاليوم لارنه ولا جزع  
فاليوم قنا على السواء فان \* نجوا فدهرى ودهركم جرع

﴿نَظْمٌ تَطْعَمُ﴾

اي ذق حتى يدعوك طعمه الى اكله \* يضرب في الحث على الدخول في الامر أي ادخل  
في أوله يدعوك الى الدخول في آخره ويرغبك فيه

﴿تَوْقِرِي يَارِزَّةَ﴾



الزنا القلق والحركة \* يضرب المرأة الطواف في بيوت الحى

٢٤ (تسمع بالمعدي خير من أن تراه) \*

ويروى لأن تسمع بالمعدي خير وأن تسمع ويروى تسمع بالمعدي لأن تراه والمختار أن تسمع \* يضرب لمن خبره خير من مرآه ودخل الباء على تقدير تحدث به خير قال الفضل أول من قال ذلك المنذر ابن ماء السماء وكان من حسيته أن كيش بن جابر أخا ضمرة بن جابر من بني نهمشل كان عرض لامة لزارة بن عدس يقال لها ربيعة كانت سبية أصابها زارة من الرقيدان وهم حي من العرب فولدت له عمرا وذويسا وبرغوثا فبات كيش وترعرع الغلة فقال لقيط بن زارة ياربيعة من أبو نبيك قالت كيش بن جابر قال فاذهي بهم هؤلاء الغلة فعسى بهم وجه ضمرة وخبر به من هم وكان لقيط عدو الضمرة فانطلقت بهم الى ضمرة فقال ما هؤلاء قالت بنو أختك فانتزع منها الغلة وقال الحق بأهلك فرجعت فأخبرت أهلها بالخبر فركب زارة وكان رجلا حليما حتى أتى بني نهمشل فقال ودواعي غلتي فسيبهم بنو نهمشل وأهجر والله فلما رأى ذلك انصرف فقال له قومه ما صنعت قال خبرا ما أحسن ما لقيني به قومي فمكث حولا ثم أتاهم فأعادوا عليه أسوأ ما كانوا قالوا له فانصرف فقال له قومه ما صنعت قال خبرا قد أحسن بنو عي وأجلوا ~~فمكث~~ بذلك سبع سنين يأثمهم بنو كل سبعة فيردونه بأسوأ الرذيلين بنو نهمشل يسرون ضبي اذ لحق بهم لاحق فأخبرهم أن زارة قد مات فقال ضمرة يا بني نهمشل انه قد مات حلیم اخوتكم اليوم فاتقوهم بحقه ثم قال ضمرة لتسائه ففن أقسم بينكن الشكل وكانت عنده هند بنت كرب بن صفوان وامرأة يقال لها خليدة من بني عجل وسبية من عبد القيس وسبية من الازد من بني طمسان وكان لهن أولاد غير خليدة فقالت لهنند وكانت لها مضافة الى الشكل بنت غيرك ويروى ولي الشكل بنت غيرك على سبيل الدعاء فأرسلها مثلا فأخذ ضمرة شقة بن ضمرة وأمه هند وشهاب بن ضمرة وأمه العبيدية وعنوة بن ضمرة وأمه الطمسانية فأرسل بهم الى لقيط بن زارة وقال هؤلاء رهن لك بغلتيك حتى ارضيك منهم فلما وقع بنو ضمرة في يدي لقيط أساء ولا يتهم وجفاهم وأهانهم فقال في ذلك ضمرة بن جابر

صرمت اخاء شقة يوم غول \* واخوته فلاحلت جلالي

كانى اذر هنت بنى قومي \* دفعتهم الى الصهب السبال

ولم أرهم بدم ولكن \* رهنهم بصلح أو بمال

صرمت اخاء شقة يوم غول \* وحق اخاء شقة بالوصال

فأجاب لقيط

أيا قطن انى أراك حزينا \* وان العجول لا يبال حينا

أنى ان صبرتم نصف عام لحقنا \* ونحن صبرنا قبل سبع سنينا

فقال ضمرة

لعمرك انى وطلاب حبي \* وترك بنى في الشرط الاعادى

قوله الشرط هو كسر دجج شرطه  
بالضم وهم أول ككتيبة تشهد  
الحرب وتنها الموت وطائفة من  
اعوان الولاة كذا فى القاموس  
م

لمن نوحي الشيوخ وكان مثلي \* اذا ما ضل لم ينش بهاد  
ثم ان بني نهشل طلبوا الى المنذر ابن ماء السماء أن يظلمهم من لقيط فقال لهم المنذر شحوا  
عني وجوهكم ثم أمر بنجر وطعام ودعا لقيطاً فأكل وشرب حتى اذا أخذت الخمر منه ما قال  
المنذر لقيط يا خير الفتيان ما تقول في رجل اختار لك الليلة على نداي مضر قول وما أقول  
فيه أقول انه لا يسألني شيئاً الا أعطيت له اياه غير الغلة قال المنذر اما اذا استنيت فلست  
قابلاً منك شيئاً حتى تعطيني كل شيء سألتك قال فذلك لك قال فاني سألتك الغلة أن ترهم  
لي قال ساني غيرهم قال ما سألتك غيرهم فأرسل لقيط اليهم فدفعهم الى المنذر فلما أصبح لقيط  
لامه قومه فندم فقال في المنذر

الخرم كما لا يخفى

انك لو عطيت أرجاء هوة \* مغصبة لا يستشار ترابها  
ثوبك في الظلماء ثم دعوني \* بلئت اليها سادراً لاهاجها  
فأصبحت موجوداً على ما وما \* كأن نصبت عن حائض لي ثيابها  
قال وأرسل المنذر الى الغلة وقدمات شمرة وكان صديقاً للمنذر فلما دخل عليه الغلة وكان  
يسمع بشفة ويجبه ما يبلغ عنه فلما رآه قال تسمع بالعبدي خير من أن تراه فأرسلها مثلاً  
قال شقة آيت العن وأسعدك الهن ان القوم ليسوا بحزور يعني الشاء انما يعيش الرجل  
بأه عريه لسانه وقلبه فأعجب المنذر كلامه ومرة كل ما رأى منه قال فسماء شمرة بلسم آية  
فهو وشمرة من شمرة وذهب قوله يعيش الرجل بأصغره مثلاً وينشد على هذا  
انتبه خيرا فقصصه \* فيأرب مظنون به الخير يخلف  
فان وقريب من هذا ما يحكي أن الحجاج أرسل الى عبد الملك بن مروان بكتاب مع  
رجل فجعل عبد الملك يقرأ الكتاب ثم يسأل الرجل فيشفيه بجواب ما يسأله فيرفع عبد  
الملك رأسه اليه فيراه اسود فلما أعجبه نظره وبيانه قال مثلاً

فان عراراً ان يكن غير واضح \* فاني أحب الجون ذا المنكب العم  
فقال له الرجل يا أمير المؤمنين هل تدري من عرار أنا والله عرار بن عمرو بن شاس الاسدي  
الشاعر

قوله فان عراراً الح قبله كما  
في الصحاح

﴿تَبَاعَدَتِ الْعَمَةُ مِنَ الْخَالَةِ﴾

وذلك أن العمه خير للولد من الخالة يقال في المثل أتيت خالتي فأضحيكتني وأفرحتني  
وأيت عماتي فأبكيني وأحزني وقدمر هذا في قولهم أمر ميكائيل لأمر مضحك كان  
\* يضرب في التباعد بين الشيعين

أرادت عراراً بالهوان ومن يرد  
عرار العمرى بالهوان فقد ظلم  
ونسب البيتين لآية والجون يفتح  
الجيم يطلق على الاسود وهو المراد  
هنا وجعه جون بالضم والعم  
محزنة عظيمة الخلق في الناس  
وغيرهم كما في القاموس اهـ

﴿تَرْكُهُ تَغْنِيهِ الْجَرَادَانِ﴾

يضرب لمن كان لا هيا في نعمة ودعة والجرادان قيتا معاوية بن بكر أحد العماليق وان عادا  
لما كذبوا هودا عليه السلام نالت عليهم ثلاث سنوات لم يروا فيها مطراً فبعثوا من قومه  
وفدا الى مكة ليستسقوا لهم ورأسوا عليهم قبل بن عتق ولقيم بن هزال ولقمان بن عاد وكان  
أهل مكة اذ ذاك العماليق وهم بنو عماليق بن لاوذ بن سام وكان سيدهم بمكة معاوية



ابن بكر فلما قدموا انزلوا عليه لانهم كانوا اخواله واصهاره فاقاموا عنده شهرا وكان  
بكرهم والجرادان تغنياهم ففسوا قومهم شهرا فقال معاوية هلك اخوالي ولوليت  
لهؤلاء شيئا ظنوا بي بخلاف فقال شعرا والقاء الى الجرادتين فانشدناه وهو

أَلَا يَا قَبِيْسُلَ وَيَحْكُ قَمِ هَيْبِمِ \* لَعَلَّ اللَّهَ يَعْثِبُهَا غَمَامَا

فِي سَبْقِي أَرْضَ عَادَانَ عَادَا \* قَدَامَسُوا الْيَسْنُونَ الْكَلَامَا

مَنْ الْعَطَشُ الشَّدِيدُ فَلَيْسَ تَرْجُو \* لَهَا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَلَا الْغَلَامَا

وَقَدْ كَانَتْ نِسَاؤُهُمْ بِحَبْرٍ \* فَقَدْ أَمَسَتْ نِسَاؤُهُمْ أَيْمَى

وَأَنْ الْوَحْشَ يَأْتِيَهُمْ جَهَارَا \* وَلَا يَخْشَى لِعَادَى سَهَامَا

وَأَنْتُمْ هَهُنَا فِيمَا الشَّهْبِ هَيْبِمِ \* نَهَارَكُمْ وَلَيْلَكُمْ التَّمَامَا

فَقُبِحَ وَفَدَّكُمْ مَنْ وَفَدَّ قَوْمِ \* وَلَا لَقُوا التَّحِيْمَةَ وَالسَّلَامَا

فلما غنتهم الجرادتان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعنكم قومكم يتغوثون بكم فقاموا  
يسدعوا ويخلف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم نداء من السماء ان سلوا ما شئتم فتعطون  
ما سألتهم فدعوا ربه واستسقوا قومهم فانشأ الله لهم ثلاث سحابات بيضاء وجراء وسوداء  
ثم نادى مناد من السماء يا قبل اختر لقومك ولنفسك واحدة من هذه السحابات فقال أتما  
البيضاء ففضل وأتما الجراء فعارض وأتما السوداء فهطلة وهي اكثرها ماء فاخترها  
فنادى مناد قد اخترت لقومك رمادارمدا لا تسقى من عاد أحد الا والدا ولا ولدا  
قال وسير الله السحابة التي اختارها قبل الى عاد ونودي لقمان سئل فسأل عمر ثلاثة  
انسراف أعطى ذلك وكان يأخذ فرخ التسم من وكره فلا يزال عنده حتى يموت وكل آخرها  
ليده وهو الذي يقول فيه النابغة

اخضت خلاء وأضحي أهلها احملوا \* أخنى عليها الذي أخنى على ليد

﴿ بُشِّرْنِي بِغُلَامٍ أَعْيَا أَبُوهُ ﴾

وذلك أن رجلا بشر بولاد ابن له وكان أبوه يعقه فقال هذا قال الشاعر  
ترجوا الوليد وقد أعيالك والده \* وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

﴿ تَرْكُهُ يَصْرِفُ عَلَيْكَ نَابَهُ ﴾

يضرب لمن يغتاظ عليك ومثله تركه يحرق عليك الا ترم

﴿ نَعْسًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمِ ﴾

كلمة يقولها الشامت بعدوه يقال نعس يتعس نعسا اذا عثر وأنعمه الله واليدين معناه  
على اليدين

﴿ تَرْكُهُ يَفْتُ الْبَرْمَعَ ﴾

يقال للصمصا البيض يرمع وهي جبارة فيها رخاوة يجعل الصبيان منها الخذاير يفت \* يضرب

قوله يتغوثون في بعض النسخ  
يتغوثون وكل صحيح ٨١

المغموم المنكسر

## ﴿ تَرَبَّتْ بِدَاكَ ﴾

قال أبو عبيد يقال للرجل إذا قلّ ماله قد ترب أي افتقر حتى لصق بالتراب وهذه كلمة جارية على السنة العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الأمر ألا تراهم يقولون لا أرض لك ولا أم لك ويعلمون أن له أرضاً وأما قال المبرد مع أعرابي في سنة فخطبته يقول

قد كنت تسقيننا فابدالك \* رب العباد مالنا ومالك

أنزل علينا الغيث لا إياك

قال فسيحه سليمان بن عبد الملك فقال أشهد أنه لا أباه ولا أم ولا ولد

## ﴿ تَابَى لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبِي ﴾

قالوا أصل هذا أن رجلاً تزوج امرأة وله أم كبيرة فقالت المرأة للزوج لا أنا ولا أنت حتى تخرج هذه العجوز عنا فلما كثرت عليه احتملها على عنقه لئلا تم أتي بها واديا كثيرا السباع فرمى بها فيه ثم تنكر لها فتر بها وهي تبكي فقال ما يبكيك يا عجوز قالت طرحتني ابني ههنا وذهب وأنا أخاف أن يفترسه الأسد فقال لها تبكيين له وقد فعل بك ما فعل هلا تدعين عليه قالت تابی له ذلك بنات ألبى قالوا بنات ألبى مروق في القلب تكون منها الرقة قال الكهيت

الكم ذوى آل النبي تطلعت \* نوازع من قاي ظماء وألب

والقياس ألب فأظهر التضعيف ضرورة \* بضرب في الرقة لذوى الرحم

## ﴿ اتَّقِ بِسَلْمِهِ سَمْرَةَ ﴾

أصل ذلك أن رجلاً أراد أن يضرب غلاماً له يسمى سمرة فسلم الغلام فترك سبده ضربه فضرب به المثل

## ﴿ اتَّقِ الصَّيَّانَ لِاتِّصُكَ بِأَعْقَانِهَا ﴾

الاعقاء جمع العقي وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولد \* يضرب للرجل تحذره من تكره له مصاحبته أي جانب المريب منهم

## ﴿ اتَّقِ خَيْرَهَا بِشَرِّهَا وَشَرِّهَا بِخَيْرِهَا ﴾

الهاء ترجع إلى اللقطة والضالة يجدها الرجل يقول دع خيرها بسبب شرها الذي يعقبها وقابل شرها بخيرها تجدها شرها زائد على الخير وهذا حديث يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما

## ﴿ تَرَكْنَهُ يُقَاسُ بِالْجَذَاعِ ﴾

يضرب للرجل المسن أي هو شاب في عقله وجسمه



٦٠ ﴿تَقْفُزِ الْجَعْنَ بِى يَا مَرْزُودَهَا قَعْبًا﴾

الجعن أصل الصليان ومتر تخيم مرة وهو اسم لعلامه وذلك أن رجلا كان له فرس وكان يصحبها قعبا ويغبقها قعبا فلما رآها تقفز الجذامير وهي أصول الشجر قال لعلامه يا مَرْزُودَهَا قعبا \* يصرب لمن يستحق أكثر مما يعطى

٦١ ﴿تَقْدِمِ الْحَرَمِ مِنَ النِّمِّ﴾

يعنون البنات وهذا كقولهم دفن البنات من المكرمات

﴿أَتَبِعِ الْفَرَسَ لِجَامِهَا وَالْمَاقَةَ زِمَامِهَا﴾

قال أبو عبيد أرى معناه أنك قد جدت بالفرس واللجام أي سر خطبا فأتيت الحاجة لما أن الفرس لا غنى به عن اللجام \* وكان المفضل يذكر أن المثل لعمر بن نعلبة الكلبي أنى عدى بن جناب الكلبي وكان ضرار بن عمرو المصبي أغار عليهم فسي يومئذ سلى بنت وائل الصائغ وكانت يومئذ أمة لعمر بن نعلبة وهي أم النعمان بن المنذر فغضى بها ضرار مع ما غنم فأدركه عمرو بن نعلبة وكان له صديق فقال أنشدك الأخاء والمودة الأرددت على أهلى فجعل يرد شيئا شيئا حتى بقيت سلى وكانت قد أعجبت ضراراً فأنبأ أن يردّها فقال عمرو يا ضرار أتبع الفرس لجامها فأرسلها مثلاً \* وقال غيره أصل هذا أن ضرار بن عمرو قادضبة إلى الشام فأغار على كلب بن وبرة فأصاب فيهم وغنم وسبي الذراري فكانت في السبي الرائعة فينة كانت لعمر بن نعلبة وبنت لها يقال لها سلى بنت عطية بن وائل فسار ضرار بالغنائم والسبي إلى أرض نجد وقدم عمرو ابن نعلبة على قومه ولم يكن شهيداً غارة ضرار عليهم فقبل له أن ضرار بن عمرو أغار على الحى فأخذ أموالهم وذراريهم فطلب عمرو بن نعلبة ضراراً وبني ضبة فلم يقههم قبل أن يصلوا إلى أرض نجد فقال عمرو بن نعلبة لضرار رد على مالى وأهلى فرد عليه ماله وأهله ثم قال رد على قينانى فرد عليه قينته الرائعة وجبس ابنه سلى فقال له عمرو يا أبا قبيصة أتبع الفرس لجامها فأرسلها مثلاً

﴿اتَّخِذِ اللَّيْلَ جَلًّا﴾

يضرب لمن يعمل بالليل من قراءة أو صلاة أو غيرهما مما يركب فيه الليل وقال بعض الكتاب في رجل فات بمال وطوى المراحل اتخذ الليل جلا وفات بالمال كلاً وعبر الوادى بجلا

١ ﴿تَرْكُهُ بِمَلَا حِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا﴾

أي بحيث تلحس البقرة أولادها يعني بالمكان القفر ويروى بمباحث البقر يقال معناهما تركته بحيث لا يدري أين هو

٦١١ ﴿اتَّخَذُوهُ حِمَارًا لِلْحَاجَاتِ﴾

يضرب للذي يمتن في الامور

١١١١ ﴿تَرَكْتُهُ جَوْفَ حِمَارٍ﴾

قال الاسمي معناه لا خير فيه ولا شيء ينتفع به وذلك أن جوف الحمار لا ينتفع منه بشيء وقال ابن الكلبي حمار رجل من العمالقة وجوفه واديه قلت وقد أوردت ذكره في قولهم اكفر من حمار في باب الكاف

١١١٢ ﴿تَطْلُبُ ضَبًّا وَهَذَا ضَبٌّ بِأَدْرَاسِهِ﴾

ويروى مخرج رأسه قال عطاء بن مصعب زعموا أن رجلين وترا رجلا وكل واحد منهما يسمى ضبا فكان الرجل يتهمد الثاني عنه ويترك المقيم معه جينا ف قيل له تطلب ضبا يعني الغائب وهذا ضب باد رأسه يعني الحاضر \* يضرب لمن يجبن عن طلب ثأره

١١١٣ ﴿تَفَرَّقُ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَهْرُسُ الْأَسَدُ الْمُشْتَمُ﴾

ويروى المشتيم من الشبام وهي خشبة تعرض في فم الجدى لئلا يرضع أمه ويعني ههنا الأسد الذي قد شدوا فاه ومن روى المشتم جعله من شتامة الوجه \* وأصل المثل أن امرأة اقترست أسدا ثم سمعت صوت غراب ففرغت منه \* يضرب لمن يخاف الشيء الخفي ويقدم على الشيء الخطير

١١١٤ ﴿تَقْبِسُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى الْحَدَّادِينَ﴾

قال المنفل يقال ان أصل هذا المثل أنه لما نزلت هذه الآية عليها تسعة عشر قال رجل من كفار مكة من قريش من بنى جمع يكنى أبا الأشدين انا كفيتكم سبعة عشر واكفوني اثنين فقال رجل سمع كلامه تقبس الملائكة الى الحدادين والحد المنع والسجين والحدادون السجانون ويقال لكل مانع حداد

١١١٥ ﴿تِلْكَ أَرْضٌ لَا تَقْضُ بِضَعَتِهَا﴾

ويروى لا تغفر بضعتها أي لكثرة عشبها وقعت بضعة لحم على الارض لم يصبها قضض وهي الحصى الصغار \* يضرب للجناب الخصب

١١١٦ ﴿تَحْمِلُ عِضَّةً جَنَاهَا﴾

أصل ذلك أن رجلا كانت له امرأة وكانت ايماضرة تفعمدت الضرة الى قدحين مشتهين فجعلت في أحدهما سويقا وفي الآخر سما ووضعت قدح السويق عند رأسها والقدح المسموم عند رأس ضررتها لتضر به ففطنت الضرة لذلك فلما نامت حولت القدح المسموم اليها ورفعت قدح السويق الى نفسها فلما انتهت أخذت قدح السم على أنه السويق



فشر به فانت فقبل تحمل عضه جناها \* الجنى الحمل والعضه واحدة العضاء وهى الاشجار ذوات الشوك يعنى أن كل شجرة تحمل ثمرتها وهذا مثل قولهم من حفر مهواة وقع فيها

١٢ (نَطَّاطُهَا تَحْطُطُ) \*

الهاء للحادة يقول اخفض رأسك لها تجاوزك وهذا كقولهم دع الشر يعبر \* بضرب في ترك التعرض للشر

١٣ (تَقْدُمُ قَبْلَ التَّدْمِ) \*

هذا مثل قولهم المهاجرة قبل المناجرة \* بضرب في لقائك من لا قوام لك به \* أى تقدم الى ما في ضميرك قبل تندمك وقال الذى قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل وأشعث قوام بآيات ربه \* قليل الاذى فيما ترى العين مسلم يذكرنى حاميم والريح شاجر \* فهلا تلا حاميم قبل التندم

١٤ (التَّجَرُّدُ لَغَيْرِ النَّسْكَاحِ مُشْبَهُ) \*

قالت رفاش بنت عمر ولزوجها حين قال لها اخلعى درعك لانظر اليك وهى التى قالت أيضا خلع الدرع بيد الروح فأرسلتهما مثلين بضربان فى الامر بوضع الشئ موضعه

١٥ (الْتِمَرُ إِلَى الثَّمَرَةِ ثَمَرٌ) \*

هذا من قول أحيحة بن الجلاح وذلك أنه دخل حائطه فرأى ثمرة ساقطة فتناولها فغوتب فى ذلك فقال هذا القول والتقدير الثمرة مضمومة الى الثمرة تمر يريد أن ضم الآحاد يؤدى الى الجمع وذلك أن التمر جنس يدل على الكثرة \* بضرب فى استصلاح المال

١٦ (الْتِمَرُ فِي الْبَثْرِ وَعَلَى ظَهْرِ الْجَمَلِ) \*

أصل ذلك أن مناديا فيما زعموا كان فى الجاهلية يكون على اطم من أطام المدينة حين يدرك البسر فينادى التمر فى البثر أى من سقى وجد عاقبة سقيه فى ثمره وهذا قريب من قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى

١٧ (تَرَى الْقَتَبَانَ كَالْجَمَلِ وَمَا يَذْرِيكَ مَا الدَّخْلُ) \*

الدخلى العيب الباطن \* بضرب لذى المنظر لا خير عنده قال المفضل أول من قال ذلك عثمة بنت مطرود البجليه وكانت ذات عقل ورأى مستمع فى قومها وكانت لها أخت يقال لها خود وكانت ذات جمال وميسم وعقل وان سبعة اخوة غلمة من بطن الازد خطبوا خودا الى أبيها فأثوه وعليهم الحلل اليمانية وتحتهم النجائب القره فقالوا نحن بنو مالك بن غفيلة ذى الصيغ فقال لهم انزلوا على الماء فزولو اليهم ثم أصبحوا غادين فى الجلل والهياة ومعهم ربيعة لهم يقال لها السعنا كاهنة فزوا بوسيد هاتى تعرضون لها وكاههم وسيم جيل وخرج أبوها فجلسوا اليه فرحب بهم فقالوا بلغنا أن لك بنتا ونحن كما ترى شباب وكنا نمنع الجانب ونمنع

قوله والعضه واحدة العضاء أى كتاب واختلافوا فى هذه الواحدة التى هى عضه بكسر العين فقبل بالهاء وهى أصلية (أى انه لا م الكمة) ومنهم من يقول لا مها محذوفة وهى واو والهاء التانيث أتى بها عوضا عنها فيقال عضه كما يقال عزة والاصل عضو ومنهم من يقول لا مها المحذوفة هاء وربما ثبتت مع هاء التانيث فيقال عضه وزان عنية هكذا فى المصباح ببعض نصراني

الراغب فقال أبوها كلكم خيار فاقموا ترى رأي شام دخل على ابنته فقال ما ترى فقد أتاك هؤلاء القوم فقالت أنكحني على قدرى ولا تشطط في مهري فان تخطئني أحلامهم لا تخطئني أجسامهم لعل أصيب ولدا واصلك عددنا نفرج أبوها فقال أخبروني عن أفضلكم قالت ربيتهم الشعناء الكاهنة اسمع أخبرك عنهم هم اخوة وكلهم اسوة أما الكبير فالك جرى فانك تبعب السنابك ويستصغر المهالك وأما الذي يليه فالغمر يجر غمر يقصر دونه الفخر نه يصغر وأما الذي يليه فعلمة صليب المعجزة منيع المشقة قليل الجمجمة وأما الذي يليه فعاصم سيدنا عم جلد صارم أبي حازم جيشه غام وجاره سالم وأما الذي يليه فشواب سريع الجواب عبيد الصواب كريم النصاب كيث العاب وأما الذي يليه فدرك بذول المايك عزوب عما يترك يفنى ويهلك وأما الذي يليه فخنديل لقرنه مجدل مقل لما يحمل يعطى ويبدل وعن عدوه لا يشك فتساورت أخنفا فيهم فقالت أختها عمة ترى الفئان كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمي مني كلمة ان شر الغريبة يعلن وخبرها يدفن أنكحني في قومك ولا تغررك الاجسام فلم تقبل منها وبعثت الى أبيها أنكحني مدر كافا أنكحها أبوها على مائة ناقة ورعاتها وجلها سدرك فلم تلبث عنده الا قليلا حتى صبحهم فوارس من بني مالك بن كنانة فاقتلوا ساعة ثم ان زوجها واخوته وبني عامر انكشفوا فسبوا فبينما هي تسير بكت فقالوا ما يبكيك أعلى فراق زوجك قالت قبحه الله قالوا لقد كان جميلا قالت قبح الله جمالا لا تفزع معه اغما أبكى على عصيانى أختي وقولها ترى الفئان كالنخل وما يدريك ما الدخل وأخبرتهم كيف خطبوها فقال لها رجل منهم يكنى أبانواس شاب اسود أفوه مضطرب انطلق أترضين بي على أن امنعك من ذئاب العرب فقالت لا صحابه أ كذلك هو قالوا نعم انه مع ما ترى ائمنع الحليلة وتقبه القبيلة قالت هذا أجل جمال واكمل كمال قدر ضيت به فزوجوها منه

### ﴿ الْقُرْبُ بِالسَّوْبِقِ ﴾

مثل حكاه أبو الحسن اللحياني يضرب في المكافاة

### ﴿ تَلَسَّسَ أَعْيَاشُكَ ﴾

يضرب لمن يلتمس التجنى والعلل ومعناه تلسس التجنى والعلل في ذوبك

### ﴿ أَثَرُ الشَّرِّ يَتْرُكُ ﴾

أي انما يصيب الشر من تعرض له زعموا أن لقمان الحكيم قال لابنه اترك الشر كما يتركك أود كما يتركك فحذف المياء وأعملها

### ﴿ تَرْهَبُ الْقَوْمَ ﴾

قال الاصمعي وذلك أن يضطرب عليهم الرأي فيقولون مرة كذا ومرة كذا ويزيدون قد ترهبا

### ﴿ تَعَسَتِ الْعَجَلَةُ ﴾



أول من قال هذا فندمولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص وكان أحد المغنين المجيدين  
وكان يجمع بين الرجال والنساء وله يقول ابن قيس الرقيات

قل لقد بشيع الاطعانا \* طالماسر عيشنا وكفانا

وكانت عائشة أرسلته يأتيها بنار فوجد قومًا يخرجون إلى مصر فخرج معهم فأقام بها  
سنة ثم قدم فأخذ نارًا وجاء بعد وفعترو بتد الجرف قال تعست العجلة وفيه يقول الشاعر

مارأينا لغراب مثلاً \* اذ بعثناه يحيى بالشملة

غير فند أرسلوه قابسا \* فتوى حولاً وسب العجلة

الشملة كساء تجمع فيه المقدحة بالآلها وقال بعضهم الرواية الشملة بفتح الميم وهي مهب  
الشمال يعني الجانب الذي بعث نوح عليه السلام الغراب إليه ليأتيه بنجر الأرض أجفت  
أم لا

٨١٧ ﴿تَوَى الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَيَسْلَمُ﴾

يضرب لمن يتخلص من مكروه

٨١٨ ﴿تَعْدُّ بِالْجِدِّي قَبْلَ أَنْ يَتَعَشَّى بِكَ﴾

يضرب في أخذ الأمر بالحزم

٨١٩ ﴿تَعْلَلُ بِيَدِهِ تَعْلَلُ الْبَكْرِ﴾

وذلك أنه إذا شد بعقال تعلل به ليحله بضمه \* يضرب لمن يتعلل بما لا متعلل بمثله

٨٢٠ ﴿التَّقِيُّ مُلْجَمٌ﴾

أي كان له الجأ ما يمنعه من العدو من سنن الحق قولاً وفعلاً \* وهذا من كلام عمرو بن عبد  
العزير رحمه الله

٨٢١ ﴿التَّجَلَّدُ وَلَا التَّبَلُّدُ﴾

يعني أن التجلد ينجيك من الأمر لا التبلد ونصب التجلد على معنى الزم التجلد ولا تلزم التبلد  
ويجوز الرفع على تقدير حقل أو شأنك التجلد \* وهذا من قول أوس بن حارثة قاله لابنه مالك  
فقال يا مالك التجلد ولا التبلد والمنية ولا الدنية

٨٢٢ ﴿تُخْرِجُ الْمُقَدَّحَةَ مَا فِي قَعْرِ الْبُرْمَةِ﴾

هذا مثل بتدله العاقبة وقد أورده أبو عمرو في كتابه

٨٢٣ ﴿تَرْكُهُ يَتَقَمَعُ﴾

القمع الذباب الأزرق العظيم ومعنى يتقمع يذب الذباب من فراغه كما يتقمع الحمار وهو أن  
يحترل رأسه ليذهب الذباب قال أوس بن حجر

ألم تر أن الله أنزل منزلة \* وعصر الطباء في الكأس تتمع

٤٠ ﴿تَكَلَّمْ فَجَمَعَ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ﴾

إذا تكلم بكلماتين مختلفتين لأن الأروى تسكن شغف الجبال وهي شاء الوحش والنعام  
تسكن القيا في فلا يجتمعان

٤١ ﴿تَرَكَ مَا يَسُوءُ وَيُسْوءُ﴾

إذا ترك للورثة ماله قبل مكان المحبوب ذابسا رفا حضرة الوفاة أراد أن يوصي  
فقبل له ما نكتب فقال اكبروا ترك فلان يعني نفسه ما يسوءه ويُسْوءُ مالا يأكله ورثته  
ويبقى عليه وزره

٤٢ ﴿تَبَدَّدَ بِلَمَمِكَ الطَّيْرُ﴾

يقال هدا عند الدعاء على الإنسان وقال رجل لامرأته  
أزحمة عن تطردين تبددت \* بلعمك طير طرن كل مطير

٤٣ ﴿تَرَكَهُ مُحَرَّبًا لِنَبَأِ﴾

الأسر بقاء الأبرار ويقال المحرَّب المضمحل داهية في نفسه والانبياق الهجوم على الشيء  
أي تركه يضر داهية لينفق عليهم بشر

٤٤ ﴿تَبَسَّى جَعَارُ﴾

قال اللث إذا استكذبت العرب الرجل تقول تبسى جعار أي كذبت ولم يعرف أصل هذه  
الكلمة قال والتبس جبل باليمن ويقال فلان يتكلم بالتبسية أي بكلام أهل ذلك الجبل

٤٥ ﴿تَعَلَّقَ الْجَنُّ بِأَرْقَاعِ الْعَنْسِ﴾

الجن تخفيف الجن وهو الصبي السيء الغذاء يقال جن مجنا ويراد به الفراد ههنا وأرقاع  
العنس بواطن فخذها وأصولها ما يضرب لمن يلصق بك حتى ينال بغيشه ونصبه تعلق على  
المصدر أي تعلق بي تعلق والعنس الناقة الصلبة

٤٦ ﴿تَبِعَ ضَلَّةً﴾

ويروى صلة بالصاد غير المعجمة فالتبع الذي يتبع النساء والصله الذي لا خريفه فهو  
لا يهتدي إلى غير الشر ومن روى بالصاد جعله كالحية الصل وأراد به الدهاء كما يقال صل  
أصلال وأدخل الهاء مبالغة ومن روى بالصاد المعجمة فأنما كسر الصاد اتباعا لقوله تبس

٤٧ ﴿أَتَى اللَّهَ فِي جَنْبِ أَخِيكَ وَلَا تَقْدَحُ فِي سَاقِهِ﴾

أي لا تقتله ولا تعبه يقال قدح في ساقه إذا عابه وقوله في جنب أخيك أراد في أمر أخيك

قوله ازحمة الزحمة بالفتح  
المحر الشديد والقافلة بثقلها  
وتباعها وبالضم منعطف  
الوادي وكهمة القصيرة  
اه قاموس ولعل المراد  
الاخير فتكون الهمة للنداء  
وسكن الماء لضرورة الوزن  
وتطردين اما بالبناء للمفعول  
أو مفعوله محذوف لقريظة  
حاية تأمل اه معجمه

قوله تبس ضلة يقرأ بالاضافة  
وبالعت كما في القاموس  
اه معجمه



ومنه قوله تعالى ما فرطت في جنب الله أي أمره وقال ابن عرفة أي فيما تركته في أمر الله  
يقال ما فعلت في جنب حاجتي قال كثير

ألا تتقين الله في جنب عاشق \* له كبد حري عليك تقطع

وقال الفراء في جنب الله أي في قربه وجواره قال الشاعر  
(خليلي كفا واذكرا الله في جنبي) أي في أمري بأن تدع الوقيعة في

٩٨ ﴿ تَرَكَتُ جَرَادًا كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ جَانِمَةٌ ﴾

جراد موضع أراد كثرة عشبه واعتماد بنه

﴿ تَرَكَتُكَ الْبِلَادُ تَحْتِثُ ﴾

هذا يجوز أن يراد به الخصب وكثرة أصوات الذئاب ويجوز أن يراد به القفار التي لا أيس بها  
ولا يسكنها غير الجن كقول ذي الرمة

للجن بالنيل في حافاتنا زجل \* كما تجاوب يوم الريح عيشوم

١٠٠ ﴿ أَتَرَبَّ قَنْدَحٌ ﴾

الأترب الاستغناء حتى يصير ماله مثل التراب كثرة وندهج يندح ندحا إذا وسع \* يضرب لمن  
غنى فوسع عليه عيشه وبذر ماله مسرفا

﴿ تَسْأَلُنِي أُمُّ الْخَيْلِ بِجَلَدٍ \* يَمْشِي رَوْدًا وَيَكُونُ أَوَّلًا ﴾

يضرب في طلب ما يتعذر

١٠١ ﴿ تَغْفَرْتُ أَرَوَى وَسِيْمَاهَا الْبَدَنُ ﴾

تغفرت أي تشبهت بالغفر وهو ولد الأروية والبدن المسنن من الوعول أي منظرهما منظر  
الوعول المسنن وهي تطهر أنها غفرت حدث

١٠٢ ﴿ تَهْيِيفُ بَطْنٍ شَيْنٌ الدَّرِيسُ ﴾

التهيف التضمير يقال رجل أهيف إذا كان ضامر البطن وذلك محمود والتشين تفعيل من  
الشين وهو العيب والدريس الثوب الخلق وقوله شين يريد شينه فحذف المفعول \* يضرب  
لمن له فضل وبراعة يسترهما سوء حاله

١٠٣ ﴿ تَجْمَعِينَ خِلَابَةً وَصُدُودًا ﴾

يضرب لمن يجمع بين خصلتي شر قالوا هو من قول جرير بن عطية وذلك أن الحجاج بن يوسف  
أراد قتله فشت إليه مضر فقالوا اصلح الله الأمير لسان مضر وشاعرها هبه لنا فوهبه لهم  
وكانت هند بنت أسماء بن خارجة ممن طاب فيه فقالت للحجاج ائذن لي فأسمع من قوله قال نعم  
فأمر بمجلس له وجلس فيه هو وهند ثم بعث إلى جرير فدخل وهو لا يعلم بمكان الحجاج فقالت

يا ابن الخطي أنشدني قولك في التشبيب قال والله ما شبيت باهراة قط وما خلق الله شيئا  
أبغض إلى من النساء ولكني أقول في المديح ما بلغك فان شئت سمعتك قالت يا عدو نفسي  
فأين قولك

قوله الخطي هو بوزن جزي  
لقب حذيفة جد جري كذا  
في القاموس اهـ معجمه

يجري السؤال على أغزكاته \* بردت من متون غمام  
طرقك صائفة القلوب وليس ذا \* وقت الزيارة فارحني بسلام  
لو كنت صادقة الذي حدثتنا \* لو صلت ذاك مكان غير مرام  
قال جرير لا والله ما قلت هذا ولكني أقول

لقد جرد الحجاج بالحق سيفه \* ألقا مستقيموا لا يملن مائل  
ولا يستوى داعي الضلالة والهدى \* ولا حجة الخصمين حق وباطل  
فقلت هنددع ذاعنك فأين قولك

خليلي لا تستشعر النوم اني \* أعبد كما بالله أن تجد اوجدى  
ظمت الى برد الشراب وغرتني \* جدا من زينة يربح جدا ما وما تجدى  
قال جرير بل أنا الذي أقول

من يأمن الحجاج أمانه فاقه \* فزروا ما عتده فوثيق  
لحقك حتى أنزلتني مخافتي \* وقد كان من دوني عماية نيق  
يسر لك البغضاء كل منافع \* كما كل ذي دين عليك شفيق  
فالت دع ذاعنك ولكن هات قولك

قوله من يأمن الح هذا  
في السمع ولعله دخله الحرم  
وقوله عماية اسم جبل  
وقوله نيق بالكسر ارفع  
موضع في الجبل كما  
في القاموس اهـ معجمه

باعدلى دعا الملامة واقصرا \* طال الهوى وأطامنا التفنيدا  
اني وجدت لك لو أردت زيادة \* في الحب منى ما وجدت مزيدا  
أخلفتنا وصددت أم محمد \* أفجمعين خلافة وصددوا  
لا يستطيع أخوال الصباية أن يرى \* حجرا أصم وأن يكون حديدا

﴿تَقِيلُ الرَّجُلُ أَبَاهُ﴾

إذا شبهه قال ابن فارس اللام مبدلة من الصاد يعني من قولهم تقيض من القيض وهو  
العوض ويكون مصدرا أيضا يقال قاضه بقبضه قبضا كما يقال عاضه بعوضه عوضا ومنه  
المقايضة بمعنى المبادلة يقال هما قايضان أي مثلان يعني أن كل واحد منهما عوض من  
الآخر \* يضرب في الشئتين تقاربا في الشبه

﴿تَزِيدُهَا حَذَاءً﴾

الحذاء اليمين المنكرة والهاء في تزيد هاء راجعة اليها وتزيد أي ابتلع ابتلاع الزبد وهذا  
كقولهم حم حذها حذا البعير الصليانة وينشد

قوله الجباريا أي عظام  
الأمور اهـ

تزيدها حذاء بعلم أنه \* هو الكاذب الآتي الامور الجباريا

﴿الشَّبْتُ نَصْفُ الْعَفْوِ﴾



دعا قتيبة بن مسلم برجل ليعاقبه فقال أيها الأمير التبت نصف العفة وفعاقبته وذهبت  
كلته مثلاً

١٠١ (تَقَطَّعَ أَغْنَاقَ الرِّجَالِ الْمُطَامِعُ) ❦

يضرب في ذم الطمع والجشع قال أبو عبيد في بعض الحديث ان الصفاة الزلاء التي لا تثبت  
عليها أقدام العلماء الطمع

١٠٢ (تَخَطَّيْتُ سَنَةً مُقِيمًا) ❦

ويروى تخاطأت \* يضرب لمن أقام قسماً ولو سار لهلك وذلك أن رجلاً اجذب وأقام  
وخرج قومه متعجبين فهازلوا وبقي هو في وطنه فأعشب وادبه وأخصب

❦ (تَرَكَتُ دَارَهُمْ حَوْنًا بَوْنًا) ❦

أي أثرت بمخاوف الدواب وخربت يقال تركهم حوئاً بوناً وحوثاً بوناً وحيث يث  
وحاث ياث اذا فرقههم وبندهم

❦ (تَوَطَّنَ الْإِبِلُ وَتَعَافَى الْمَعْزَى) ❦

أي ان الإبل توطن نفسها على المكارة لقوتها وتعافى المعزى لذلها وضعفها \* يضرب للقوم  
تصميم المكارة فيوطنون أنفسهم عليها ويعافوا جبناً وهم

❦ (تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ عَضْرُطِ الْعَبْرِ) ❦

عضرط العبر عجمانه \* يضرب لمن لم تدع له شياً

❦ (تَرَدَّدِيْ أَسْتِ مَارِيَةَ الْهُوْمِ \* فَمَا تَذَرِي أَتَقْعُنْ أَمْ تُقِيمِ) ❦

يضرب لمن يعيا بأمره

❦ (تُسْنَهُى وَتُسْنَكِي) ❦

أي تحب أن تأخذ وتكره أن يؤخذ منك

❦ (تَرَكَتُهُ صَرِيْمٌ مَّحْرٌ) ❦

الصريم بمعنى المصروم والسحر الرثة أي تركته وقد ينسب منه

❦ (تَرَاغَدُوا تَرَاغَدَ الْجُمُرِ بِأَوَالِهَا) ❦

وذلك اذا توطأ القوم على ما تكرهه

❦ (نَحْسِبُهُ جَادًّا وَهُوَ مَارِحٌ) ❦

يضرب لمن يتهدد وليس وراءه ما يحققه

قوله عضرط ضبطه في  
القاموس كرجح وجعفر  
اه معجمه

قوله صحر ضبطه في القاموس  
بالفتح وبالضم وبالتحريك  
وجعه محوور وأصحار اه  
معجم

﴿ تَرَى مَنْ لَا حَرِيمَ لَهُ يَهُونُ ﴾

يضرب لمن لا ناصر له عند ظلمه

﴿ تَرَكْتُهُمْ كَقَصِّ قَرْنٍ ﴾

أى استأصلتهم وذلك أن أحد القرنين إذا تم وقطع الآخر رأته قبيحا قال الشاعر  
فأضحت دارهم كقص قرن \* فلا عين تحس ولا أثار  
أى لا ترى أثر أولائنا وقال الأصمعي القرن جبل مطل على عرفات وأنشد  
وأصبح عهده كقص قرن قال الأزهري يروى مقص قرن ومقط قرن والقرن إذا قص  
أوقف بقى ذلك الموضع أملس نقبا لا أثر فيه \* يضرب لمن يستأصل ويصطلم

﴿ تَمَسَّكَ بِحَرْدِكَ حَتَّى تُدْرِكَ حَقُّكَ ﴾

يقال حرد حردا إذا كنه الرأى والقياس تحريكها وبشده  
إذا جباد الخيل جاءت تردى \* مملوءة من غضب وحرد  
وقال ابن السكيت وقد تحركت ويقال رجل حارد وحرد ويجردان أى غضبان أى دم على  
غيطك حتى تثر

﴿ تَحَوُّفِي النَّضِيجَ مِنْ حَوْلِ النَّيِّ ﴾

قال يونس قبل لرجل ما أحسن بطنك أى أى شئ عظيم بطنك يعنى سمه قال تحوُّفِي النَّضِيجَ  
المثل والتخوف أخذ الشئ من حافته \* يضرب لمن يعمل الفكر فيما يستقبله وهذا من يحسن  
النظر فى استصلاح حاله حتى يرى حسن الحال أبدا

﴿ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ خَدِّ الْقَرَسِ ﴾

أى تركته على طريق واضح مستو

﴿ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ شِرَاكِ النَّعْلِ ﴾

أى فى ضيق حال

﴿ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مَشْقَرِ الْأَسَدِ ﴾

يضرب لمن تركه عرضة للهلاك

﴿ تَخَطَّى إِلَى شَيْثَانٍ وَالْأَحْصَ ﴾

شيث ماء لبنى الاضطبيطن الجريب فى موضع يقال له دارة شيث والاحص موضع هناك  
أيضا وهذا المثل من قول جساس بن مرة قاله لكليب وأتل حين طعنه فقال كليب أعثنى  
بشرية ماء فقال جساس تجاوزت شيثا والاحص يعنى ليس حين طلب الماء \* يضرب لمن

قوله تثر أصله تثر على وزن  
تتصر أى تدرك منه تأرك  
فأدغمت التاء الثانية فى التاء  
الثالثة اه معجمه



يطلب شيئا في غير وقته

﴿ ١٢١ ﴾ (اتَّخَذَ الْبَاطِلُ دَخْلًا)

الدخل والدخل والدغل العيب والريبة \* يضرب للماكر الخادع

﴿ ١٢٢ ﴾ (أَتَبِعَ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةُ تَمْشِيهَا)

قال أبو نواس خير هذا بشر إذا \* فإذا الرب قد عفا  
يضرب في الانابة بعد الاجترام

﴿ ١٢٣ ﴾ (اتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ)

هذا قريب من قولهم ممن كلبك يا كلك

﴿ ١٢٤ ﴾ (تَنَاسَّ سَاوِي الْأَخْوَانِ يَدُّمُ لَكَ وَدُهُمُ)

يضرب في استبقاء الاخوان

﴿ ١٢٥ ﴾ (تَضَرَّعْ إِلَى الطَّيِّبِ قَبْلَ أَنْ تَمْرَضَ)

أي اقتصد الاخوان قبل الحاجة اليهم قاله لقمان لابنه

﴿ ١٢٦ ﴾ (تَغَافَلْ كَأَنَّكَ وَاسِطِي)

قال المبرد أصله أن الحاج كان يسخر أهل واسط في البناء فكانوا يهربون وينامون وسط  
الغرباء في المسجد فيبيء الشرطي ويقول يا واسطي فمن رفع رأسه أخذه وجهه فلذلك كانوا  
يتغافلون

﴿ ١٢٧ ﴾ (تَقْلُدْهَا طُوقَ الْحَمَامَةِ)

الهاء كناية عن الخصلة القبيحة أي تقلدها تقلد طوق الحمامة أي لا ترايه ولا تفارقه حتى  
يفارق طوق الحمامة الحمامة

﴿ ١٢٨ ﴾ (تَحَلَّتْ عَقْدُهُ)

يضرب للغضبان يسكن غضبه

﴿ ١٢٩ ﴾ (تَصَامُ الْحُرَّ إِذَا سَنَّ الْقَذْعَ)

حقه أن يقال تصام لكنه فلك الادغام ضرورة والسن الصب يقال سن الماء على وجهه  
والقذع الخنا والفحش \* يضرب للعلم لا يرعى سمه لما يقيح

﴿ ١٣٠ ﴾ (تَعْمُرُ كَانَ وَلَيْسَ رَبًّا)

التغمر الشرب القليل وهو من الغمر وهو القدح الصغير \* يضرب لمن تقلد أمرًا لم يسالغ في اتعابه

﴿ تَذَكَّرْتُ رَبًّا صَيِّفًا فَبَكَتْ ﴾

ربا اسم امرأة استغفرت فتذكرت ولد الهامات فأسفت وبكت \* يضرب لمن حزن على أمر لا مطمع في ادراكه لبعده العهده

﴿ تَهْوِيْدُ عَلَى رِيُوْدٍ ﴾

التهويد السكون والنوم والريود جمع ريده وهو الحرف الناتئ من الجبل ومن سكن فيه كان على غير طمأنينة \* يضرب لمن شرع في أمر وخيم العاقبة

﴿ تَحْتَ جِلْدِ الضَّانِ قَلْبُ الْأَذْوَبِ ﴾

يقال ذئب وأذوب وذئاب وذؤبان وضائن في الواحد وضآن وضئين في الجمع مثل ما عزز ومعزومعيز \* يضرب لمن يوافق ويمخاض الناس

﴿ تَذْرِيعُ حِطَّانٍ لَنَا إِذَا رُ ﴾

التذريع أن يصفر بالزعفران أو الخلق ذراع الأسير علامة منهم على قتله وكأثر أبقه لونه في الجاهلية وحطان اسم رجل \* يضرب لمن كلف في أمر فأظهر البشاشة وأحسن الجواب وهو يضر خلافه

﴿ تَأْتِي بِكَ الضَّامَةُ عَرِيْسَ الْأَسَدِ ﴾

الضامة ثقل وتحقق من الضم والضميم فإذا ثقلت فالمعنى الحاجة الضامة التي تضمك وتلبثك والضامة من الضيم جمع ضائم بمعنى الظلة أي ظلم الظلة بحوجتك إلى أن توقع نفسك في الهلكة \* يضرب في الاعتذار من ركوب الغرر

﴿ تَلْبِيْدُ خَيْرٌ مِنَ التَّصْبِيءِ ﴾

التلبيد أن يلزق شعر رأسه بصمغ يجعله عليه لئلا يتشعث والتصبيء أن يتور الرأس ليغسله ثم لا يبقى ومنه يقال لبدت الشعر قبلد وصيائه قصياً يقول لأن تتركه متلبداً خير من أن تتركه متصبياً \* يضرب لمن قام بأمر لا يقدر على اتعابه

﴿ تَرَكْتُ عَوْفًا فِي مَغَانِي الْأَصْرَمِ ﴾

يقال للذئب والغراب الأصرمان يقول تركته في منازل لا أنيس بها ولا يسكنها إلا الذئب أو الغراب \* يضرب لمن يخذل صاحبه في حادث ألم به

﴿ نَقِيٌّ يَوْمًا بَيْنَ شِدْقَيْكَ الدَّخْنِ ﴾



يقال دخن الطعام يدخن دخنا اذا قسد وخبث على فم المعدة ولادوا له الا التي \* يضرب لمن يفعل أفعالا سيئة ويسلم منها فيقال ستندم وسترى عاقبة ما تصنع

١٢١/ (تَلَسُّ أَدْنِيكَ عَلَى مَضَاضٍ) \*

المضاض والمضاضة ألم وحرقة يجدها الرجل في جوفه من غبطة يجزع \* يضرب للرجل الحليم يسكت عن الجاهل ويحتل اذا

١٢٢/ (التَّجَارِبُ لَيْسَتْ لَهَا نِهَايَةٌ وَالْمَرُّ مِنْهَا فِي زِيَادَةٍ) \*

قال عمر رضي الله عنه يحتمل الغلام لاربعة عشرة وينتهي طوله لاحدى وعشرين وعقله لسبع وعشرين الا التجارب فجعل التجارب لا غاية لها ولا نهاية \* (ما على أفعلى من هذا الباب) \*

١٢٣/ (أَتَجَرُّ مِنْ عَقْرَبٍ) \*

ويقال أيضا أمطل من عَقْرَبٍ وهذا مثل من أمثال أهل المدينة حكاه الزبير بن بكار وعقرب اسم تاجر من تجارها قال الزبير وكان رهط أبي عقرب تجار المدينة وكان عقرب ابن أبي عقرب أكثر من هنالك تجارة وأشد هيم نسوي فاحتى ضربوا بعطلة المثل فاتفق أن عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب وكان أشد أهل زمانه اقتضاء فقال الناس تنظر الآن ما يصنعان فلما حل المال لزم الفضل باب عقرب وشديبا به جواراه يسمى السحاب وقعد يقرأ على بابه القرآن فأقام عقرب على المظلي غير مكتر به فعدل الفضل عن ملازمة بابه إلى هجاء معرضه فما سار عنه فيه قوله

قد تجرت في سوقنا عقرب \* لا مرحبا بالعقرب التاجر  
كل عدو يتقى مقبلا \* وعقرب يخشى من الدابره  
كل عدو كيد في استه \* فغير مخشى ولا ضائره  
ان عادت العقرب عدنا لها \* وكانت النعل لها جاضره

١٢٤/ (أَنْعَبُ مِنْ رَائِضٍ مُهْرٍ) \*

هذا كقولهم لا يعدم شقي مهرا يعني أن معالجة المهارة شقاوة لما فهم من النعب قلت وهذا كما يحكى أن امرأة قالت لرائض ما انعب شأنك حرفتك كلها بالالست فقال لها ليس بين آلتي وأنتك الا مقدار ظفر

١٢٥/ (أَتَلِي مِنَ الشَّعْرَى) \*

يعنون الشعري العبور وهي البمانية فهي تكون في طلوعها تلوا الجوزاء ويسمون بها كلب الجبار والجبار اسم للجوزاء جعلوا الشعري ككلب لها يتبع صاحبه

١٢٦/ (أَتَيْمٌ مِنَ الْمُرْقَشِ) \*

قوله ولا ضائرة يعني استه  
ولذلك استه هكذا في بعض  
التعاليق وفي بعض الروايات  
بدل هذا الشطر ما صورته  
فغيره ليس الاذى ضائره  
اه معجم

يعنون المرقش الاصغر وكان متبعا بفاطمة بنت الملك المنذروه معها قصه طويلا وبلغ من  
أمره أخيرا أن قطع المرقش إبهامه بأسنانه وجداعليها وفي ذلك يقول  
ومن يلق خيرا يحمد الناس أمره \* ومن يغو لا يعدم على الغي لائما  
ألم تر أن المرء يجذم كفه \* ويحشم من لوم الصديق الجاشما  
أي يكلف نفسه الشدائد مخافة لوم الصديق إياه \* وأتيم أفعل من المفعول يقال تامة  
الحب وتيم أي عبده وذله وتيم الله مثل قولك عبد الله قال لقيط  
نامت فوادك لم يحزنك ما صنعت \* إحدى نساء بني ذهل بن شيبان

❦ (أَتَيْهِ مِنْ قَعِيدٍ ثَقِيفٍ) ❦

قوله كنه بضم الكاف اسم  
قبيلة كافي القاموس  
أه صححه

قالوا كان بالطائف في أول الاسلام أخوان فتزوج أحدهما امرأة من بني كنه ثم رام سفرا  
فأوصى الأخ بها فكان يتعهد لها كل يوم بنفسه وكانت من أحسن الناس وجهها فذهبت  
بقلبه ففنى وأخذت قوته حتى عجز عن المشي ثم عجز عن القعود وقدم أخوه فلما رآه بتلك  
الحال قال مالك يا أخي ما تجد قال ما أجد شيئا غير الضعف فبعثت أخوه إلى الحرث بن كلدة  
طبيب العرب فلما حضر لم يجد به علة من مرض ووقع له أن مابه من عشق فدعا بنحوه ووفت فيها  
خبزا فأطعمه إياه ثم أتبعه بشربة منها فتحرك ساعة ثم تغص رأسه ورفع عقبرته بهذه الايات

المأبى على الايسا \* ت بالخيف نزرهه

غزال ثم يمتل \* بهادور بني كنه

سفر إلى احور العبيد \* في منطقته غنه

فعرف أنه عاشق فأعاد عليه الخمر فأنشأ يقول

أيها الجيرة اسلموا \* وقفوا كي تكلموا

خرجت منزلة من البحر ريان محمد سم

هي ما كنتي وتر \* عم أنى لها حسم

فعرف أخوه مابه فقال يا أخي هي طالق ثلاثا تزوجها فقال هي طالق يوم أتزوجها ثم تاب  
إليه نائب من العقل والقوة ففارق الطائف حضر او هام في البر فماروى بعد ذلك فكش  
أخوه أيا ما ثم مات كمد اعلى أخيه فضرب به المثل وسمى قعيد ثقيف

قوله ما كنتي الكنة بضم  
الكاف تطلق على امرأة  
الاخ ولعل ما زائدة تأقل  
أه صححه

وأما قولهم ❦ (أَتَيْهِ مِنْ أَحَقِّ ثَقِيفٍ) ❦ فهذا من التيه

الذي هو الصلف وأحق ثقف هو يوسف بن عمر وكان أمير العراقين من قبل هشام  
ابن عبد الملك وكان أتيه وأحق عربي أمر ونهى في دولة الاسلام ومن حقه أن يجامأ  
كان يحججه فلما أراد أن يشرطه ارتعدت يده فأحس بذلك يوسف وكان حاجبه قائما على  
رأسه فقال له قل لهذا البائس لا تحف وكان يوسف قصيرا جادا قيا فكان الخياط عند قطع  
ثيابه إذا قال له يحتاج إلى زيادة أكرمه وحياه وإذا قال يفضل شيء أهانه وأقصاه

قوله حضر اهو بفتح الحاء  
المهملة وكسر الصاد المعجمة  
وزان كنف أي لا يريد السفر  
كافي القاموس أه صححه

❦ (أَتَمَلِكُ مِنْ نَنَامٍ) ❦



القول الارتضاع والسمن والتامك من الابل العظيم السنام وأتمكها الكلا أي سمنها  
يعنى الناقة

١٥٢ (أَتَيْسُ مِنْ تَيْوَسٍ نَوَيْتُ) ❦

قال حمزة هذا مثل حكاة محمد بن حبيب ولم يذكر في أي موضع يجب أن يوضع ونويت  
قبيلة من قبائل قريش وهو نويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى

قال وحكى أيضا (أَتَيْسُ مِنْ تَيْوَسٍ الْبَيْعِ) ❦ ولم يفسره أيضا

قال حمزة فسألت عنه أبا الحسن النسابة الاصبهاني فذكر أنه البياع بن عبد البيل بن ناشب  
ابن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر وبنه ربيعة بنت أم أبي أحيحة سعيد بن العاص ويعيرون به

(أَتْبَعُ مِنْ تَوْلِبِ) ❦

التولب الخش قال سيبويه هو مصروف لانه فوعل ويقال للاتان أم تولب وقال ابن فارس  
لا يبعد أن تكون التاء في تولب واوا يعنى أن أصله وولب من ولب بلب ولو با اذا ذهب وتبع  
سعى به لانه يتبع الام

(أَتَوَى مِنْ دَيْنِ) ❦

التوى الهلاك يقال توى اذا هلك وانما قيل ذلك لان أكثر الديون هالك ذاهب

(أَتَرَفُ مِنْ رَبِيبِ نَعْمَةٍ) ❦

الترفة النعمة والريب المربوب بضرب للمنع عليه

(أَتَيْتُهُ مِنْ قَوْمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ) ❦

هذا من التيه بمعنى التحير وأرادوا به مكثهم في التيه أربعين سنة

(أَتَوَى مِنْ سَلَفِ) ❦

السلف والسلم واحد وهما ما أسلفت في طعام أو غيره وهذا مثل قولهم اتوى من دين وقد مر

(أَتَبُّ مِنْ أَبِي لَهَبٍ) ❦

أي أخسر أخذ من قوله تعالى تب تب يا أبي لهب والتباب الخسار والهلاك

(أَتَخَمُّ مِنْ فَصِيلِ) ❦

لانه يرضع أكثر مما يطبق ثم يتخم وكان الأصل أن يقال اوخم من وخم يوخم الا أنهم بنوه  
من الاتخام نوها أن التاء أصلية كما نوهموها في التسكة والتهمة وأشباههما فالزموها  
التاء في التصغير والجمع فقالوا اتكيلة وتهمة وتكل ونهم

قوله غيرة أي كغنية  
كافي القاموس اه معجم

﴿ اَنْتَبَّ مِنْ رَاكِبٍ فَصِيلٍ ﴾

لانه غير مروض

\*(المولودون)\*

﴿ تَوْبَةُ الْجَانِ اعْتِذَارُهُ ﴾ ﴿ تَرَاوَرُوا وَلَا تَجَاوَرُوا ﴾

﴿ تَقَارَبُوا بِالْمَلُودَةِ وَلَا تَكَلُّوا عَلَى الْقَرَابَةِ ﴾

﴿ تَعَاشَرُوا كَالْأَخْوَانِ وَتَعَامَلُوا كَالْأَجَانِبِ ﴾

أى ليس فى التجارة محاباة

﴿ تَلَقَّ السَّعُّ وَلَا تَلْقَ الدُّوْعِيَالِ ﴾ ﴿ تَوَكَّلْ تَكْفُفْ ﴾

﴿ تَشْوِيشُ الْعِمَامَةِ مِنَ الْمُرُوَّةِ ﴾ ﴿ تَأْمَلُ الْعَيْبَ عَيْبٌ ﴾

﴿ تَجَازَى الْقُرُوضُ بِأَمْثَالِهَا ﴾ ﴿ تَكَلَّمْ فَقَدْ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى ﴾

﴿ تَفَرَّقُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الدَّرَاهِمُ ﴾ ﴿ تَجْرِى الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهَى السُّفْرُ ﴾

﴿ تَجَزَّيْنِ وَأَكْمَحِيصِ ﴾ ﴿ تَقُورُ مِنْ نِصْفِ خُوصَةٍ قَدْرُهُ ﴾

﴿ تَحَلَّصْتُ مِنْهُ بِشَعْرَةٍ ﴾ ﴿ تَحَلَّمَ مَا لَمْ تَحْتَلَمْ بِهِتَانِ عَلَى الْمَقَادِيرِ ﴾

﴿ تَرَكْنَهُ كُرَّةً عَلَى طَبْطَابٍ وَحَبَّةً عَلَى الْمُقْلَى ﴾ ﴿ تَزَلُّ الْمَكْفَاةُ مِنَ التَّطْفِيفِ ﴾

﴿ تَحْتَ هَذَا الْكَبْشِ نَبْشٌ ﴾ يضرب لما يراى نابيه

﴿ تَأَلَّفَ النِّعْمَةُ بِحَسَنِ جَوَارِهَا ﴾ ﴿ تَحِلُّ لَهُ الْمِيسَةُ ﴾ يضرب للفقير

﴿ تَزَلُّ أَدْعَاءُ الْعِلْمِ بِتَقَى عِنْدَ الْحَسَدِ ﴾ ﴿ تَابِجُ الْمُرُوَّةِ التَّوَاضُعُ ﴾

﴿ الْمَعِيرُ شَوْمٌ ﴾ ﴿ التَّعْبِيرُ نِصْفُ التَّجَارَةِ ﴾ ﴿ التَّسْلُطُ عَلَى الْمَالِ بِلَدَانَةٍ ﴾

﴿ التَّحْسَنُ خَيْرٌ مِنَ الْحُسْنِ ﴾ ﴿ التَّقْدِيرُ أَحَدُ الْكَاسِمَيْنِ ﴾

﴿ التَّوَاضُعُ شِبْكَةُ الشَّرَفِ ﴾ ﴿ التَّيْنَةُ تَنْطَرُّ إِلَى التَّيْنَةِ قَتْبَنُغٌ ﴾

﴿ اتَّقِ مَجَانِيقَ الضُّعْفَاءِ ﴾ أى دعواتهم

قوله خوصة فى بعض السمع  
بحرمة اه



﴿اتَّبِعِ النَّبَاَحَ وَلَا تَتَّبِعِ الضُّبَاَحَ﴾ ﴿اتَّكَلْنَا مِنْهُ عَلَىٰ حَرِّ﴾

وهو جدار من قصب \* يضرب في الخيبة

١٩٥ (التَّذِيرُ نَصْفُ الْمَعِيشَةِ) ❦

**\* (الباب الرابع فيما أوله ثاء) \***

١٢ (شُكِّلَ أَرَامَهَا وَلَدًا) ❦

قاله ييهس الملقب بنعامه لاقه حين رجع اليها بعد اخوته الذين قتلوا قال المفضل كان من حديث ييهس أنه كان رجلا من بني فزارة بن ذبيان بن بغيض وكان سابع سبعة اخوة فأغار عليهم ناس من اشجع يينهم وبينهم حرب وهم في ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقي ييهس وكان يحرق وكان أصغرهم فأرادوا قتله ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم رجل ولا خير فيه فتركوه فقال دعوني أتوصل معكم الى الحى فانكم ان تتركوني وحدي اكاتني السباع وقتلني العطش ففعلوا فأقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا ففهموا جزواهم شديدا لخر فقالوا اظلموا الحكم لا يفسد فقال ييهس لكن بالاثلاث ليم لا يطل فذل فلما قال ذلك قالوا انه لمنكر وهو ما أن يقتلوه ثم تركوه وطلوا يشوون من ويا كلون فقال أحدهم ما أطيب يومنا وأخصبه فقال ييهس لكن على بلدح قوم عني فأرسلها مثلا ثم ان الشعب طريقهم فأتى أمه فأخبرها الخبر قالتهف ما نى بك من بين اخوتك فقال ييهس لو خيرت لاخترت فذهبت مثلا ثم ان أمه عطفت عليه ورقت له فقال الناس لقد أحبت أم ييهس ييهسا فقال ييهس شكل أراهمها ولدا أى عطفها على ولد فأرسلها مثلا ثم ان أمه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فيلبسها ويقول يا حبذا التراث لولا الذلة فأرسلها مثلا ثم انه أتى على ذلك ما شاء الله فتر بنسوة من قومه يصلح امرأة منهم يردن أن يهديتها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى به رأسه فقلن له ويحك ما تصنع يا ييهس فقال البس لكل حالة لبوسها \* اما نعيمها واما لبوسها

مها ويرث  
ثم دفع آبا حنش في الغار فقال ضرباً آبا حنش فقال بعد  
مكره أخوك لا يطل فأرسلها مثلاً قال المتأس في ذلك

ومن طلب الاوتار ما حزنه \* قصه وخاض الموت بالسيف

نعامة الماصرع القوم رهطه \* تبين في أنوابه كيف يلبيس

❖ (النَّبَّ عَجَالَةُ الرَّا كِبِ) ❖

العجالة ما تروده الراكب مما لا تعب فيه كالقروا والسويق \* قال أبو عبيد يضرب هذا في الحث على الرضا يسير الحاجة اذا اعوز جليلها

❖ (نَاطَةُ مَدَّتْ بِمَاءِ) ❖

الناطة الحماة واذا اصابها الماء ازدادت رطوبة وفسادا \* قال أبو عبيد يضرب هذا للرجل يشتم موقه وحقه يريد بقوله يشتم يزيد على ما كان من قبل

❖ (ثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ) ❖

الحابل صاحب الحباله والنابل صاحب التبل أى اختلط أمرهم وپروی ثاب أى أوقدوا الشر ايقاد اقاله أبو زيد \* يضرب في فساد ذات البين وتأريث الشر في القوم

❖ (النُّورُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ) ❖

الر \* يضرب في الحث على حفظ الحرم

❖ (نَقَرَا) ❖ (ثَنَى عَلَى الْأَمِيرِ رَجُلًا) ❖

أى قد وثق بأن ذلك له وأنه قد أحرزه

❖ (الشُّكْلَى تُحِبُّ الشُّكْلَى) ❖

لانها تأتسى بها في البكاء والجزع

❖ (نُلَّ عَرْشُهُ) ❖

أى ذهب عزه وساءت حاله يقال ثلث الشئ اذا هدمته وكسرتة قال القتيبي للعش ههنا معنيان أحدهما السرير والاسرة للملوك فاذا نل عرش الملك فقد ذهب عزه والمعنى الآخر البين ينصب من العبدان ويظلل وجعه عروش فاذا كسر عرش الرجل فقد هلك وذل

❖ (زَا بَشُوجَعِدُوا كَانُوا زَفَلَى) ❖

يقال ثرا القوم يثرون ثروا وثراء اذا كثروا والازفلة والازفلى الجماعة العنيفة \* يضرب لمن عز بعد الذلة وكثر بعد القلة

❖ (ثَادَاءُ وَجْهِ شَافَهُ التَّرْغِيسُ) ❖

الثاداء الامة والشوف الجلاء والترغيس تكثير المال يقال رغس الله مال فلان اذا باول له فيه وأراد وجهه ثاداء فقلب \* يضرب لمن حسن كثرة ماله قبح نصابه



١١ (ثَبَّتَ فَخْوِي بِالْعَرَاءِ الْاَوَابِدِ) ❦

العراء الصعراء والاولاد الوحوش وثبت معناه صرفت \* يضرب لمن بعد ما لا يملكه ولا يقدر عليه

١٢ (تُورِ كَلَابٍ فِي الرَّهَانِ اقْعَدُ) ❦

هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسي كان يحمق وذلك أنه ارتبط بعجل ثور فزعم أنه يصنعه يسابق عليه والاقعد من القعيد وهو المتخلف المتباطئ \* يضرب للرجل يروم ما لا يكاد يكون

١٣ (ثَمَرَةُ الصَّبْرِ تُجْبِجُ الظَّفَرَ) ❦

يضرب في الترييب في الصبر على ما يكره

١٤ (تَوَلَّوْا لُجْسَهُ لَا يُتَزَعُ) ❦

يضرب لمن يعجز عن تقويمه وتهذيبه

١٥ (نَارُ نَارِهِ) ❦

أي ما جعله كان من عادته أن يهيج منه \* يضرب لمن يستطير غضبا

١٦ (ثَمَرَةُ الْعُجْبِ الْمَقْتُ) ❦

أي من أعجب بنفسه معته الناس

١٧ (ثَمَرَةُ الْجَبَنِ لَا رِيحٌ وَلَا خُسْرٌ) ❦

الخسر الخسران وتطيره الفرق والفرقان والكفر والكفران وهذا المثل كما يقول العامة التاجر الجبان لا يربح ولا يخسر

١٨ (ثَبَّتُ الْغَدْرُ) ❦

يقال رجل ثبت أي ثابت والغدر اللخاق في الارض مثل بحرة البراييع وأشباهاها ومعناه ثبت في الغدر أي ثابت في قتال أو كلام لا يزل في موضع الزلل

١٩ (ثَاقِبُ الزُّنْدِ) ❦

يعني أنه اذا قدح اوري \* يضرب المنجج فيما يباشر من الامر

٢٠ (تَكَلَّمَ الْجَثَلُ) ❦

يعنون الام قال ابن فارس في كتاب المقاييس هذا مما شذ عن التركيب يعني من الجمل الذي هو الشعر الكثير ومن قولهم اجثال الثبت اذا كثرت والتف وقال نعلب جثلة الرجل

قوله تجج الظفر هكذا في  
نسخ ولا يخفى ما فيه من  
اضافة الشيء الى نفسه وفي  
نسخ أخرى تجج الصبر وفيه  
الافهار في موضع الاضمار  
اه صححه

امرأته وقال غيرهما هو الجئل بفتح التاء يريدون قيمات البيوت قلت يجوز أن يكون المعنى  
ثكلتك ذات الجئل أي صاحبة الشعر الكثير من الالم أو غيرها من قومته مثل الزوج ومن  
يقوم الرجل بأمرهم ويهتم لشأنهم

﴿ ثَكَلْتُكَ أُمَّكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرَقُّعٌ ﴾

الجرْد الثوب الخلق يقال ثوب سحق وجرْد أي خلق ونصب أي تترقع \* يضرب لمن يطلب  
مالا نفع له فيه

﴿ ثَبَّتَ لَبْدَهُ ﴾

يقال للرجل إذا دعي عليه ثبت لبده وثبت الله لبده أي أدام له الشر قلت يمكن أن يراد  
باللبد ههنا لبده فرسه فكأنه قال ثبت لبده مكانه من الأرض أي لا يلبد فرسه وإذا لم يلبد  
فرسه لم يرفق رحله خيرا لأنهم يجلبون الخير إلى أنفسهم من الغارة

﴿ ثَوْبُكَ لَا تَقْعُدْ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ ﴾

نصب ثوبك باضماء وفعل أي احفظ ثوبك وقعد يقعد معناه ههنا صار يصير والتقدير من  
ثوبك لا تنصر الريح طائفة به \* يضرب في التحذير

﴿ مَا عَلَى أَفْعَلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ ﴾

﴿ أَثْقَلُ مِنْ ثَمَلَانَ ﴾

هو جبل بالعالية واشتقاقه من الثمل وهو الانبساط على وجه الأرض \* ويقال أيضا

﴿ أَثْقَلُ مِنْ شَمَامٍ ﴾

وهو مبنى على الكسر عند الحجازيين وهو جبل له رأسان بسميان ابني شمام قال لبيد  
فهل نبئت عن أخوين داما \* على الأحداث الابني شمام

﴿ أَثْقَلُ مِنْ نَضَادٍ ﴾

هذا أيضا جبل بالعالية ويبنى أيضا على الكسر عندهم فأما عندهم فهو بمنزلة ما لا ينصرف  
وكذلك حذام وقطام قال الشاعر على لغة أهل الحجاز

إذا قالت حذام فعد قوها \* فان القول ما قالت حذام

وقال على لغة تميم

ومزدهر على وبار \* فهلكت جهرة وبار

وقال أيضا

لو كان من حصن تضام ركنه \* أو من تضاد بكى عليه تضاد

﴿ أَثْقَلُ مِنْ عَمَابَةٍ ﴾

قوله وقال غيرهما الخ هو  
أما مشي عليه صاحب  
القاموس حيث قال والجئل  
محركة الالم والزوجة يقال  
ثكلته الجئل اهـ

قوله من هذا الباب في نسخة  
من هذا الحرف والمال واحد  
اهـ مصححه

قوله من الثمل أي بالتحريك  
كما في القاموس اهـ مصححه

قوله وهو مبنى على الكسر  
الخ الذي في القاموس انه  
بكسحاب اهـ

قوله حصن هو بالتحريك  
جبل بنجد كما في القاموس  
اهـ مصححه



هي جبل بالبحرين من جبال هذيل

﴿ أَثْقَلُ مِنْ أَحَدٍ ﴾

هو جبل يثرب معروف مشهور

﴿ أَثْقَلُ مِنْ دَخِ الدِّمَاخِ ﴾

هو جبل من جبال خضام في حبي ضريبة والدماخ اسم لتلك الجبال ودخ مضاف اليها قال ابن الاعرابي ثهلان لبني غير ودخ لبني ثعلبة بن عمرو بن كلاب قال ويقال لثهلان ثهلان الجوع ليسه وقلة خيره

﴿ أَثْقَلُ مِنْ حِلِّ الدُّهْمِ ﴾

هو اسم ناقة عمرو بن زيان وقصته مذكورة في حرف الشين عند قواهم اسم اشأم من خونة

﴿ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوَاقِ ﴾

قال محمد بن قدامة سالت الفراء عنها فلم يعرفها فقال جليس له ان العرب كانت تسم بالليل فاذا زقت الديكة استنقلتها لانها تؤذن بالصبح اذ اذقت فاستحسن الفراء قوله المغالبة أي ثم من ياديه وثالثا

﴿ أَثْقَلُ مِنَ الزَّأْوُقِ ﴾

هذا اسم للزئبق في لغة أهل المدينة وهو يقع في الزأويق لانه يجعل مع الذهب سى ثم يدخل في النار فيخرج منه الزئبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزئبق وزوقت الكلام زينتته والزئبق فارسي معرب عرب بالهمز والصحيح فيه كسر الباء ودرهم من أبق والعامة تقول مزبق

﴿ أَثْقَلُ مِنَ الْكَائُونِ ﴾

حكى المفضل عن الفراء أن من كلامهم قد كنوت علينا أي ثقلت علينا وحكى عن الأصمعي أن الكائون هو الذي اذا دخل على القوم وهم في حديث كنوا عنه قال ولا أعرف هذه العبارة ما معناها وحكى عن أبي عبيدة أنه فاعول من كنت الشيء اذا اخفيته وسترته قال ومعناه أن القوم يكونون حديثهم عنه وأنشد للخطيب في هجاء أمه وكان من العقدة

جزاك الله شرًا من عجوز \* ولقال العقوق من البنينا

تنجي فاقعدى مني بعيدا \* أراح الله منك العالمينا

أغربا لا اذا استودعت سرًا \* وكانونا على المحذئينا

ألم أظهر لك الشحنا مني \* ولكن لا خالك تعقبينا

حياتك ما علمت حياة سوء \* وموتك قد يسر الصالحينا

وقال الطبري قولهم أثقل من كائون فيه وجهان أحدهما أن الكائون عند الروم الشتاء ويحتاج فيه الى الفقة ما لا يحتاج اليه في الصيف فهو ثقيل من هذه الجهة قال الشاعر

لعنة الله والرسول وأهل الأرض طرأ على بني مضعون  
بعت في الصيف عندهم قبة الخيش وبعث الكانون في الكانون  
والثاني أن الكانون ثقيل فاذا وضع لم يحرك ولم يرفع إلى آخر الشتاء فثقل لكل ثقل  
يا أثقل من كانون

﴿ أَثْقَلُ مِنْ رَحَى الْبَزْرِ ﴾

قال الشاعر

وأطيش إن جالسته من فراشة \* وأثقل إن عاشرته من رحى البزر  
﴿ أَثْقَلُ مِنَ الرِّصَاصِ وَمِنَ الْحُمَى وَمِنَ الْمُنْتَظَرِ وَمِنَ النَّضَارِ وَمِنَ طَوْدِ ﴾

﴿ أَثْبَتُ مِنْ قُرَادٍ ﴾

لأنه يلزم جسد البعير فلا يفارقه

﴿ أَثْبَتُ مِنَ الْوَشْمِ ﴾

بأنه يثبت باضاً

بأنه لا تنصر الرياح في الكف وغيرها يد رعلها النور

﴿ أَثْبَتُ فِي الدَّارِ مِنَ الْجِدَارِ ﴾

أخذ من قول الشاعر

كأنه في الدار رب الدار \* أثبت في الدار من الجدار \* اطفال من ليل على نهار  
لأن الليل يدخل على النهار بلا إذن

﴿ أَثَقُّ مِنْ سَنُورٍ ﴾

الثقف الأخذ بسرعة يقال رجل ثقف لثقف إذا كان جيد الخذر في القتال ويقال هو  
السريع الطعن

﴿ أَثَارُ مِنْ قَصِيرٍ ﴾

يعنون قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الأبرش ويقال هو أقول من أدرك ثأره وحده

﴿ أَثَقَّلَ رَأْسًا مِنَ الْفَهْدِ ﴾

كانهم أرادوا نومه لأنهم قالوا أنوم من فهد

﴿ أَثْبَتَ رَأْسًا مِنْ أَصَمٍّ ﴾

يعنون الجبل

﴿ أَثْقَلُ مِنْ رَقِيبٍ بَيْنَ مُحَيِّينَ ﴾



١٤٠ ﴿أَنْتَقِلُ مِنْ أَرْبَعَاءَ لَا تَذُورُ﴾

وذلك اذا كان في آخر الشهر فهو لا يعود قال ابن الجراح  
يا أربعا لا تذور \* به محافات التذور

١٤١ ﴿أَنْتَقِلُ مِمَّنْ سَغَلَ مَشْغُولًا﴾

١٤٢ ﴿أَنْتَقِلُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ عَلَى قَلْبِ الْمَرِيضِ﴾

قال ابن بسام

يا بغيض اذ في البغض على كل بغيض  
يا شيهما قدح اللب\*لاب في قلب المريض

\*(الباب الخامس فيما دل عليه جيم)\*

١ ﴿جَرَى الْمَذَكَّ كَاتِ غَلَابَ﴾

المذكى كية من الخيل التي قد أتى عليها بعد فروجها سنة أو سنتان والغلاب المغالبة أي التي  
المنزكي يغالب مجاز به فيغلبه لتونه يجوز أن يراد أن ثاني جريه أبدا أكثر من بادية وثالثة  
أكثر من ثابته فكأنه يغالب بالثاني الأول وبالثالث الثاني فجريه أبدا غلاب وهذا معنى  
قول أبي عبيد جئت قال فهي تحتل أن تغالب الجري غلابا ويروي جري المذكيات غلاء  
جمع غلوة يعني أن جريها يكون غلوات ويكون شأوها بطيئلا كالخنزير \* يضرب لمن يوصف  
بالنبريز على أقرانه في حلبة الفضل

٢ ﴿جَرَى الْمَذَكِّي حَسْرَتُ عَنْهُ الْحُرُّ﴾

يقال حسر الدابة يحسر حسورا أي أعيا وعن من صله المعنى أي عجزت عنه وعن شأوه  
يعني سبقه كما سبق الفرس القمارح الحير ونصب جري على المصدر كأنه قال يجري فلان  
يوم الرهان جري المذكي \* يضرب أيضا للسابق أقرانه

٣ ﴿جَرَى الْوَادِي فَطَمَ عَلَى الْقَرَى﴾

أي جرى سبيل الوادي فطم أي دفن يقال طم السبيل الركية أي دفنها والقرى مجرى  
الماء في الروضة والجمع أقرية وقریان وعلى من صله المعنى أي أتى على القرى يعني أهلكه  
بأن دفنه \* يضرب عند تجاوز الشر حذره

٤ ﴿جُرْوَالُهُ الْخَطِيرُ مَا انْجَرَّ لَكُمْ﴾

الخطير الزمام ومعنى المثل اتبعوه ما كان لكم فيه موضع اتباع \* يضرب في الحث على طلب

قوله بطينا أي بعيدا  
في القاموس اه

السلامة ومداراة الناس وهذا المثل يروى عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه قاله  
في فلان كذا أو رده أبو عبيد في كتابه

﴿ جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ ﴾

الهاجن الصغيرة يقال منه اهتجت الجارية إذا اقترعت قبل الاوان ومعنى جلت ههنا  
صغرت والجلل من الاضداد يقال أمر جلل أي عظيم ويقال للعقير أيضا جلل \* يضرب  
في التعرض للشيء قبل وقته

قوله اهتجت الجارية إذا  
اقترعت بالبناء المفعول  
فيها اه

﴿ جَدَحَ جَوَيْنٌ مِنْ سَوِيْقٍ غَيْرِهِ ﴾

الجدح الخلط والدوف وجوين اسم رجل \* يضرب لمن يتوسع في مال غيره ويجوده

﴿ جَذَّاهَا جَذَّ الْعَبْرِ الصَّلِيَانَةِ ﴾

الجذ القطع والكسر والصليان بقل ربما اقتلعه العير من أصله إذا ارتعاه ووزنه فعليان  
\* يضرب لمن يسرع الخلف من غير تنقح وتمكث والهاء في جذها كناية عن اليأس

﴿ جَزَاءُ سَمَارٍ ﴾

أرب جزاء سمارة وهو رجل رومي بن الخورنق الذي يظهر الكوفة للنعمان بن امرئ  
القيس فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه فخرميتا وانما فعل ذلك لأنه لا يبي منه غيره فضربت  
العزب به المثل لمن يجزي بالاحسان الاساءة قال الشاعر

جزئنا بنو سعد بحسن فعالنا \* جزاء سمارة وما كان ذا ذنب

ويقال هو الذي بنى اطم أحببة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له أحببة لقد أحكمتك قال اني  
لا عرف فيه حجر الوزع لتقوض من عند آخره فسأله عن الحجر فأراه موضعه فدفعه أحببة  
من الاطم فخرميتا

﴿ جَرَحَهُ حَيْثُ لَا يَضَعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ ﴾

قاله جندلة بنت الحرث وكانت تحت عنتلة بن مالك وهي عذراء وكان حنظلة شيخا  
فخرجت في ليلة مطيرة فبصرهم بارجل فوثب عليها واقتضها فصاحت فقال لها رجل مالك  
فقلت لسعت قال أين قالت حيث لا يضع الراقى أنفه \* يضرب لمن يقع في أمر لا حيلة له  
في الخروج منه

﴿ جَلَى حُبُّ نَظَرِهِ ﴾

يضرب لمن يحسن النظر إلى أحبابه من جلوت العروس إذا حسنتها قال أبو عبيد ومثله  
قول زهير

فإن تلك في صديق أو عدو \* تخبرك العيون عن القلوب



ويروى جلي مجا نظره أى أوضع محبته نظره اليك أو نظرك اليه والمصدر يصلح أن يضاف الى الفاعل والى المفعول أيضا \* يضرب فى حب القوم ويغضمهم

// ﴿جَلَبَتْ جَلْبَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ﴾

أى صاحت صيحة ثم امسكت ويروى بالحاء ويقال يراد بها السحابة ترعد ثم لا تطر وهو من الجلبة يقال جلب على فرسه يجلب جلبه اذا صاح به \* يضرب للبيان يتوعد ثم يسكت

﴿جَذَلَ حُكَاكًا﴾

الجذل أصل الشجرة وربما ينصب فى معاطن الابل فتحتك به الجربى \* يضرب للرجل يستشفى برأيه وعقله

﴿جَجَّعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا﴾

أى أسمع ججعة والطين الدقيق فعل بمعنى مفعول كاذبج والفرق بمعنى المذبوح والمفروق \* يضرب لمن يعد ولا يفي

وهو ما يصبر  
مريت العرب

﴿جَرَى مِنْهُ تَجْرَى الدُّودِ﴾

وهو ما يصبر فى أحدى شقى الفم من الدواء \* يضرب لمن ييغض ويكره

﴿جَمَارَةٌ تُؤْكَلُ بِالْهَلَّاسِ﴾

الجمارة شمعة النخلة وهى قلبها الذى يؤكل والهلاس ذهاب العقل يقال رجل مهلوس أى مجنون \* يضرب فى المال يجمع بكثرة ثم يورث جاهلا

﴿جَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ﴾

معناه اجتماع بالابدان واقتراف بالقلوب والاقداء جمع قذى وقذى جمع قذاة وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم هدنة على دخن \* يضرب لمن يصير اذى ويظهر صفاء

﴿جَاءَ بِالضَّحِّ وَالرِّيحِ﴾

قال ابن الاعرابى الضح ما برز للشمس والريح ما أصابته الريح قال الازهرى الضح فى الاصل ضحى فحذفت الباء وجعل مكانها حرف من جنس ما فى الكلمة وهو الحاء كما فعلوا بعبدقن والاصل قنى لانه يقنى أى يتخرب ويؤخذ أصلا كقولهم قنوت الغنم أى اتخذتها قنية وقال أبو الهيثم أصله وضح من وضح بضح وضوحا فحذف الواو وشدد الحاء عوضا منها والمعنى جاء بما ظهر وما خفى \* يضرب مثلاللدى جاء بالمال الكثير أو العدد الكثير

فالظم البحر

﴿جَاءَ بِالْظِّمِّ وَالرِّمِّ﴾

ومثله

وقال ابن الأنباري: الطم الماء الكثير والرم الثرى قال الأزهرى: الطم بالفتح البحر  
وانما كسرت الطاء في هذا المثل لجاورة الرم

﴿جاء بالقض والقضيض﴾

يقال لما كسر من الحجارة وصغر قضيض ولما كبر قض والمعنى جاء بالكبير والصغير

ويقال أيضا ﴿جاء القوم قضهم بقضيضهم﴾ أي كلهم

وقال سيبويه ويجوز قضهم بالنصب على المصدر قال الشاعر  
وجاءت سليم قضها بقضيضها \* وجمع عوال ما أدق وألما  
قال الأصمعي لم اسمعهم يشدون قضها الأرفعا

ويقال ﴿جاءوا قضا وقضيضا﴾ أي وحدا وازدافا

فالقض عبارة عن الواحد والقضيض عبارة عن الجمع

﴿جاء وقد لفظ الجأمة﴾

ف عن حاجته لمجهودا من الأعياء والعطش

﴿جاء وقد قرض رباطه﴾

الرباط ما يربط أي يشده الدابة وغيرها والجمع ربط وقرض أي قطع وأصله في الطب يقطع  
حباله فيفقد فيجي مجهودا \* يضرب لمن هو في مثل حاله

﴿جاء على غبيراء الظهر﴾

الغبيراء تصغير الغبراء وهي الأرض أي جاء ولا يصاحبه غبير أرضه التي يجي ويذهب فيها  
يكفى بها عن الخيبة قال الأزهرى هذا كقولهم رجع درجه الأول ورجع عوده على بدنه  
ورجع على ادراجته كل هذا اذ رجع ولم يصب شيئا

﴿جاء رينا واخبرينا﴾

قال يونس كان رجلان يتعشقان امرأة وكان أحدهما جلاوسيا وكان الآخر ديميا تقصمه  
العين فكان الجليل منهما يقول عاش رينا وانظري اليساء كان الدميم يقول جاء رينا واخبر رينا  
فكانت تدني الجليل فقالت لا خبئتهما فقالت لكل واحد منهما أن ينحر جزورا فأتتهما  
مستكره فبذأت بالليل فوجدته عند القدر يلحس الدسم وبأكل الشحم ويقول احفظوا  
كل يضا إليه يعني الشحم فاستطعمته فأمر لها بنيل الجزور فوضع في قصعتها ثم أتت  
الدميم فاذا هو يقسم لحم الجزور ويعطى كل من سأله فسأله فأمرا لها بأطياب الجزور فوضع  
في قصعتها فرفعت الذي أعطاها كل واحد منهما على حدة فلما أصبحا غداوا إليها فوضعت  
بين يدي كل واحد منهما ما أعطاها وأقصت الجليل وقربت الدميم ويقال إنها تزوجته

قوله وقال سيبويه الخ عبارة  
القاموس وجاءوا قضا وقضيض  
الصاد وبضمها وفتح القاف  
وكسرها بقضيضهم وجاءوا  
قضيضهم وقضيضهم أي جميعهم  
الخ ما قال وقوله وجاءت سليم  
البيت الذي في الصحاح مانصه  
قال التماخ  
أتنى سليم قضها بقضيضها  
تمسح حولى بالقبس سبالها  
وهو منصوب على نية المصدر  
ومن العرب من يعربه ويجريه  
يجرى كلهم اه

قوله بنيل الجزور النيل كما  
في القاموس بالكسر والفتح  
وعاء قضيب البعبير وغيره  
أو القضيب نفسه اه



\* يضرب في القبح المنظر الجليل الخبر

١٢٦ ﴿جَرَّبِي قَلْبِي﴾

هذا كفواهم اخبرته أي ان جربته قلبه لما يظهر لك من مساويه

١٢٧ ﴿جَلَدَهَا بِرَبِّ النَّزْرِ﴾

قال أبو اليعقوب هو سعد بن الغزالي ادي وقال ابن السكبي اسم بن الغزالي الحرث وكان

جاهليا وافر المتاع يضرب به المثل قال الشاعر

أولاد الأولي كان ابن الغز منهم \* ولا مثل ما كان ابن الغز يصنع

يبيع صلعاء الجبين ترى له \* قد ايشق القرح ما لم يوسع

والهاء في جلدها كناية عن المرأة وهي اذ لجلدت بمثل ذلك لا تألم \* يضرب لمن يعاقب بما فيه

حصول مراده

١٢٨ ﴿جَارَ كَجَارِ أَبِي دَوَادٍ﴾

يعنون كعب بن مامة فان كعبا كان اذا جاوره رجل فسان وداء وان ذلك له بعير أو شاة

أخلف عليه فجاءه أبو دوداد الشاعر بجوار له فكان كعب يفعل به ذلك فضربت العرب

المثل في حسن الجوار فقالوا بكجار أبي دوداد قال قيس بن زهير

اطوف ما اطوف ثم آوى \* الى جار بكجار أبي دوداد

وقال طرفة بن العبد

اني كفاني من أمرهم به \* جار بكجار الحذاق الذي اتصفا

الحذاق هو أبو دوداد وحذاق بطن من اباد وانصف يقال معناه صار وصفا في الجود يعني

كعبا

١٢٩ ﴿جَعَلْتَهُ نَصَبًا عَيْنِي﴾

النصب بمعنى المنسوب أي جعلته منصوبا بعيني ولم اجعله يظهر يعني لم اغفل عنه \* يضرب

في الحاجة يتحملها المعنى بها

١٣٠ ﴿جَاءَ نَصَبٌ لِّسْتَعْلَى كَذَا﴾

النصب والاضيب السيلان \* يضرب في شدة الحرص قال بشر

وبنو نمير قد لقينا منهم \* خيلا نصبت لثانها المعنم

١٣١ ﴿جَاءَ بِأَذْنِي عَنَاقٍ﴾

العناق الداهية وهو ههنا الكذب والباطل قال ابن الاعرابي يقال جاء بأذني عناق الارض

اذا جاء بالكذب الفاحش وكذلك اذا جاء بالخبية

أولاد الخ هكذا البشائر  
في السخ ولا يتجنى ما فيها من  
الافراء قلبه اه معجبه

١٠٠ (جاء فاشرا اذنيه)

اذا جاء طامعا

١٠١ (جعل كلامي دبرا اذنيه)

اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه

١٠٢ (جدع الحلال انف الغيرة)

قاله صلى الله عليه وسلم ليله زفت فاطمة الى علي رضي الله تعالى عنهما وهذا حديث يروى عن الجراح بن منهل يرفعه

١٠٣ (جاء بضرب اصدرية)

أي منكبيه ويروى بالسين والزاي أيضا اذا جاء فارغاً لم يقض طلبه والاصل في الكلمة السين ولا تفرد وفي كلام الحسن في الاثر بضرب اسدرية ويخطرفي مذكرويه

١٠٤ (جاء بعد التبا والتبا)

ايكفي بهما عن الشدة والتبا تصغير التي وهي عبارة عن الداهية المتناهية كما قالوا الدهيم واللاهيم والخويحية والقويحية وكل هذا تصغير يراد به التكبير والتي عبارة عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية وهما علمان للداهية ولهذا استغنيا عن الصلة قال الشاعر ولقد رأيت ثأى العشرة كلها \* وكفيت حاجتها التبا والتي

١٠٥ (جاء يجبر رجله)

بضرب ان يعني مثقلا لا يقدر ان يحمل ما حمل

١٠٦ (جاء بوركي خبر)

يعنى جاء بالخبر بعد ان استثبت فيه كانه جاء فيه اخيرا لان الورك متأخرة عن الاعضاء التي فوقها والمعنى أتى بخبر حق

١٠٧ (جعلت ما بهابي وانطلقت تلز)

أصله أن رجلا أشرف على سواة من امرأة فوقع بها وعاها فقالت انما عبتني بما صنعت وأنت أولى به مني ثم انصرفت عنه فقال الرجل جعلت ما بهابي وانطلقت تلز فأرسلها مثلاً \* بضرب للواقع فيما عير به غيره

١٠٨ (جاء تانيا من عنائه)

اذا جاء ولم يقدر على حاجته قاله ابن رفاعه وقال غيره اذا جاء وقد قضى حاجته

قوله في مذكرويه ههنا بكسر  
الاول اطراف الالة بلا واحد  
أوهو المذري كما في القاموس  
اه معجزة

قوله لان الورك الخ مقتضاه أن  
الذي في المثل تشبه ورك بالفتح  
والكسر وككتف وهو ما فوق  
الفخذ كما في القاموس وهو  
مخالف لما نص عليه صاحبه  
حيث قال ان عنده لوركي خبر  
كسرى ويكسر أي أصل خبر  
اه واصل المثل مروي بهما  
تايل اه معجزة



## ١٧١ ﴿ جَلَّ الرَّفْدُ عَنِ الْهَاجِنِ ﴾

الرفد القدح والهاجن البكرة تنجح قبل أن يطلع لها سن ويراد جلت الهاجن عن الرفد يضرب لمن يصغر عن الامر ولا يقوى عليه وقال بعضهم اصل ذلك أن ناقة هاجنا لقوم نتجت وكانت غزيرة غلا الرفد فلما أسنت ونبت قل لبنها فقال أهلها للراعي مالها لا تغلا الرفد كما كانت تفعل فقال جلت الهاجن عن الرفد قال أبو عمرو جل الرفد عن الهاجن يضرب للرجل القليل الخير

## ١٧٢ ﴿ جَاءَ يَجْرُ بَقْرَهُ ﴾

أى عياله كنى عن العيال بالبقرة لأن النساء يحمل الحث والزرع كما أن البقرة آلهما

## ١٧٣ ﴿ الْجَحْشُ لِمَا فَاتَكَ الْأَعْيَارُ ﴾

قال أبو عبيد يقال الجحش لما فاتك الأعيار أى سبقتك وفاتك \* يضرب فى قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض ونصب الجحش بفعل مضمر أى اطلب الجحش

## ١٧٤ ﴿ جَاءَ كَغَاصِ الْعَيْرِ ﴾

يضرب لمن جاء مستحييا ويقال يضرب لمن جاء عريانا ما معه شئ ووجه الاستحياء أن غاصى العير لم يرق رأسه عند الخصاص يتأمل فى كيفية ما يصنع وكذلك المستحي يكون مطرقا ووجه آخر وهو أن عليه الناس يترفع عن ذلك ويستحي منه قال أبو خراش فجاءت كغاصى العير لم تحمل حاجة \* ولا حاجة منها تلوح على وشم

## ١٧٥ ﴿ جَاءَ يَأْخُذُ بَنَاتِ طَبَقِ ﴾

بنت طبق سلخفاء تزعم العرب أنها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاخف وتبيض بيضة تنقف عن اسود \* يضرب للرجل يأبى بالامر العظيم

## ١٧٦ ﴿ جَاءَ الْقَوْمُ كَالْجَرَادِ الْمُشْعِلِ ﴾

بكسر العين أى متفرقين من كل ناحية قال الشاعر والخليل مشعلة فى ساطع ضرم \* كأنهم جراد أو بعاسيب

## ١٧٧ ﴿ جَاءَ فُلَانٌ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعِلِ ﴾

هذا يفتح العين اذا جاء مسرعا غضبان

## ١٧٨ ﴿ جَوْعَ كَلْبِكَ يَتَّبِعُكَ ﴾

ويروى أجمع كالك وكلاه ما يضرب فى معاشره اللئام وما ينبغي أن يعاملوا به قال المفضل أول من قال ذلك ملك من ملوك حيركان عتفا على أهل مملكته يغصبهم أموالهم ويسلبهم ما فى أيديهم وكانت الكهنة تخبره أنهم سيقتلونه فلا يحفل بذلك وإن امرأته سمعت أصوات

السؤال فقالت انى لارحم هؤلاء لما يلقون من الجهد ونحن فى العيش الرغد وانى لاخاف عليك أن يصيروا سباعا وقد كانوا الناسا عافرت عليهم اجوع كلبك يتبعك وأرسلها مثلا فلبث بذلك زمانا ثم اغزاهم فغنموا ولم يقسم فيهم شيئا فلما خرجوا من عنده قالوا لآخيه وهو أميرهم قد ترى ما نحن فيه من الجهد ونحن نكره خروج الملك منكم أهل البيت الى غيركم فساعدنا على قتل أخيك واجلس مكانه وكان قد عرف بغيره واعتداه عليهم فأجابهم الى ذلك فوثبوا عليه فقتلوه فحضر به عامر بن جذيمة وهو مقتول وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك فقال ربما أكل الكلب مؤذنه اذا لم ينل شبعه فأرسلها مثلا

﴿ اجعل ذلك فى سر خيرة ﴾

أى اكنتم ما فعلت ولا تعلمه أحدا

﴿ جاء بالشوك والشجر ﴾

يضرب لمن جاء بالشيء الكثير من كل ما كان من جيش عظيم وغيره

﴿ جاوز الحزام الطيبى ﴾

الطيبى للحافر والسباع كالضرع لغيرها \* يضرب هذا عند بلوغ الشدة منتهاها وكتب عثمان الى على رضى الله عنهما لما حوصرا ما بعد فان السيل قد بلغ الزبي وجاوز الحزام الطيبى وتجاوز الامر بى قدره وطمع فى من لا يدفع عن نفسه

واى لم يفخر عليك كفاخر \* ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

ورأيت القوم لا يقصرون دون دى

فان كنت ما كولا فكن أنت آكلى \* والافأدرى كنى ولما أمزق

﴿ جاحش عن خيط رقبتيه ﴾

خيط الرقبة نخاعها وجاحش دافع \* يضرب لمن دافع عن نفسه قلت أصاله من الجحش الذى هو صبيح الجلد يقال اصابه شيء فجحش وجهه أى قشره ومنه الحديث فجحش شقه الايمن والدافع عن نفسه يجحش ويجحش

﴿ جاء بقرنى جارى ﴾

اذا جاء بالكذب والباطل وذلك أن الجار لا قرن له فكانه جاء بما لا يمكن أن يكون

﴿ اجرما استمسكت ﴾

يضرب للذى يفر من الشر أى لا تقتر من الهرب وبالغ فيه

﴿ ججع له جراميزك ﴾

جراميز الرجل جسده واعضائه \* يضرب لمن يؤمر بالجد فى العمل وجراميز الشور وغيره



قوائمه يقال ضم النور جراميزه لينب قال الهندي يصف جمار وحش  
واصم حام جراميزه \* جزاية حيدى بالدحال

٥٦ ﴿ اَجْعَلْهُ فِي وِعَاءٍ غَيْرِ سَرَبٍ ﴾

قال أبو عبيد يضر ب في كتمان السر وأصله في السقاء السائل وهو السرب يقول لا تد  
سرتلأبداء السقاء ماءه وتقديره اجعله في وعاء غير سرب ماؤه لان السيلان يكون للماء

٥٧ ﴿ جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرِيَةِ ﴾

أى تكلفتك ولا جلك أمر اصعبا شديدا وسيأتي شرحه في باب الكاف ان شاء الله  
تعالى

﴿ اَجْنَاؤُهَا اَبْنَاؤُهَا ﴾

قال أبو عبيد الاجناء هم الخناة والابناء البنائة والواحد جان وبان وهذا جمع عزيز  
في الكلام أن يجمع فاعل على أفعال قال وأصل المثل أن ملكا من ملوك اليمن غزا وخلفا بنتا  
وان ابنته أحدثت بعده بنيا فاقد كان أبوها يكرهه وانما فعلت ذلك برأى قوم من أهل مملكته  
أشاروا عليها وزينوه عندها فلما قدم الملك وأخبر بمشورة أولئك ورأىهم أمرهم بأعمالهم  
أن يسكنهم وقال عند ذلك أجنأوها أبنأوها فذهبت مثلاً \* يضرب في سوء المشورة  
والرأى وللرجل يعمل الشيء بغير روية ثم يحتاج الى نقص ما عمل وافتساده ومعنى المثل أن  
الذين جنأوا على هذه الدار بالهدم هم الذين عمروها بالبناء

﴿ الْجَرْعُ أَرَوَى وَالرَّشِيفُ أَنْقَعَ ﴾

الرشف والرشيف المص للماء والجرع بلعه وانقع تسكين الماء للعطش أى ان الشراب  
الذى يترشف قليلا قليلا أقطع العطش وأنقع وان كان فيه بقاء وقوله اروى أى اسرع ربا  
وقوله انقع أى ائبت وأدوم ربا من قولهم سم نافع أى ثابت \* يضرب لمن يقع في غنية  
فيؤمر بالمبادرة والاقتطاع لما قدر عليه قبل أن يأتيه من ينارعه وقبل معناه ان الاقتصاد  
في المعيشة أبلغ وأدوم من الاسراف فيها

﴿ جَلَّ وَاجْتَمَلَ ﴾

يقال جلت الشحم واجتملته أى أذنته وجل بالتشديد للكثرة والمبالغة \* يضرب لمن وقع  
في خصب وسعة

٥٨ ﴿ جَلَبَ الْكَتَّ إِلَى وَبِيَةِ ﴾

الكت الرجل الكسوب الجوع والوبية المرأة الحفوظ \* يضرب للمثوافتين في أمر  
ونصب جلب على المصدر أى اجلب الشيء جلب الكت

قوله وأصم الخ الصممة  
بالضم سواد الى صفرة أو غيرة  
الى سواد قليب أو حرة  
في بياض والخزاية كالخزاي  
محققين والخزائب الغليظ  
الى القصر والحيدى كجمزى هو  
أيضا من أوصاف الجار يقال  
جار حيدى وحيد ككيس  
يحيد عن ظله نشاطا ولم  
يوصف مذكرة على فعلى غيره  
والدحال بالكسر جمع دحل  
بالفتح والضم يطلق على معان  
منها أنه نقب ضيق القوم تنسج  
الاسفل حتى يبنى فيه هكلا  
في القاموس اه معجمه

٧٢ (جَزَيْتُهُ كَيْلُ الصَّاعِ بِالصَّاعِ) ❦

إذا كانت الأحسان بمثله والاساءة بمثلها قال  
لأننا لم الجرح ونجزى به الأعداء كيل الصاع بالصاع

❦ (جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَانِ) ❦

إذا جاء بالمال الكثير وقال أبو عبيد أي بالرمل والريح ويزوي الهيلان بضم اللام على  
وزن الحيقطان وقال بعضهم هو فعلان من الهيل

❦ (جَاءَ بِالنُّزَى) ❦

هو واحد النزهات وكذلك جاء بالتهانه وهي جمع التهمة وهي اللكنة قال القطامي  
ولم يكن ما اجتدين من مواعدها \* إلا التهانه والامنية السقما  
قال الأصمعي النزهات الطرق المغمارة غير الجادة التي تشعب عنها الواحدة نزهة فارسي  
رب ثم استعير في الباطل فقيل النزهات البساس والنزهات العصا صم وهي من أسماء  
الباطل وربما جاء مضافا يقولون نزهات البساس وهي قلب السباسب يعنون المفاوز  
قال الليث معناه جئت بالكذب والتخليط قال والبساسب التي فيها شئ من الخرفة وقال  
الأنخفش هي التي لا تقام لها وناس يقولون تراه والجمع ترار به وأنشدوا  
ردوا بني الإعرج ابلي من كذب \* قبل الترار به وبعد المطلب

❦ (جَرَى فُلَانٌ السَّهْمَ) ❦

أي جرى السهم فحذف المضاف يقال سمه الفرس بسمه سموها إذا جرى جريا لا يعرف  
الاعياء فهو سامه والجمع سمه قال رؤبة  
يا ليتنا والدهر جري السهم  
أي يجري جري السهم التي لا تعرف الاعياء ويزوي ليت المنا والدهر جري السهم  
أراد المنايا فحذف كما قال الآخر

وليس العجاجة والخافقات \* تريك المنا برؤس الاسل  
والمعنى ليت المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدهر أي صروفه حتى تمت بعشيتي

❦ (جَرَى فُلَانٌ السَّهْمَى) ❦ ومثله

إذا جرى إلى غير أمر يعرفه والمعنى جرى في الباطل

❦ (جَدَعَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ) ❦

هذا من الدعاء على الانسان والمسامع جمع السمع وهو الاذن وجمعها بما حولها كما يقال  
غليظ المشافرو عظيم المناكب ويقال أيضا جدعاه كما يقولون عقرا حلقا



## ٦٨ ﴿جَاءَ بِأَمِّ الرِّبْقِ عَلَى أَرْبَقٍ﴾

قال أبو عبيد أم الربيق الداهية وأصله من الحيات قلت هذا التركيب يدل على شيء يحيط بالشيء ويدور به كل ربقة وربقت فلان في هذا الأمر أي أوقعته فيه حتى ارتبقت وارتبكت فكانت أم الربيق داهية تحيط وتدور بالناس حتى يرتبقتا ويرتبكوا فيها وأما أربق فأصله وربق تصغير ورق مرخا وهو الجمل الذي لونه لون الرماد وقال أبو زيد هو الذي يضرب لونه إلى الخضرة فأبدل من الواو المضمومة همزة مكما قالوا وجوه وأجوه ووقت وأقت قال الأصمعي تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جبل اورق

## ويقال أيضا في مثله ٦٩ ﴿جَاءَ بِالرِّقْمِ الرِّقَاءُ﴾

انما أنت وصفه لانه أراد بالرقم الداهية والرقاء تأكيد له كما يقال جاء بالداهية الداهية ويقال وقع فلان في الرقم الرقاء اذا وقع فيما لا يقوم منه والرقم بكسر القاف لا غير

## ٧٠ ﴿جَانِكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ﴾

يقال جنى عليه جناية وأراد صاحب جنايتك من يجني عليك فلان أخذ بالعقوبة غيره وأجور من هذا ما قاله أبو عمرو قال يعني الذي يلحقك منفعة هو الذي يلحقك عاره وتعير بقبضه قلت يريد الذي يجني لك الخير هو الذي يجني عليك الشر فقولهم جانيك معناه الجاني لك يقال جنيته له ثم تحذف اللام فيقال جنيته كما يقال كلت له ووزنت له ثم تحذف اللام فيقال كته ووزنته قال تعالى واذا كالوهم أووزنوهم يخسرون أي كالواهم أووزنواهم قال الشاعر ولقد جنيته أكموا وعسا قلا \* ولقد نيتك عن بيت الابر

أي جنيته لك

## ٧١ ﴿أَجْنَّ اللَّهُ جِبَالَهُ﴾

قال الأصمعي المعنى أجن الله جبلته أي خلقته قلت لعله أراد أمانه الله فيجن أي يستربأن يذفن وقال غير الأصمعي أجن الله جباله أي الجبال التي يسكنها أي أكثر الله فيها الجن أي أوحشها

## ٧٢ ﴿جَاءَ بِرَأْسِ خَافَانَ﴾

قد مضى هذا المثل على الوجه في باب الباء فيما جاء على أفعل منه عند قوله أبأى ممن جاء برأس خافان

## ٧٣ ﴿جَاءَ السَّبِيلُ بِعُودِ سَبِيٍّ﴾

أي غريب جلبه من مكان بعيد \* يضرب للنأي النازح

## ٧٤ ﴿جَاوَزَ مَلِكًا أَوْ بَحْرًا﴾

قوله بكسر القاف لا غير فيه  
أن صاحب القاموس ضبطه  
بالضميرين وبالفتح وككف  
فليراجع اهـ

يعنى أن الغنى يوجد عندهما \* يضرب في القياس الخصب والسعة من عند أهلهما

٤٥ ﴿جُدِيدَةٌ فِي لُعْبَةٍ﴾

هذا نصغير اديه التيسير أى جدته في لعب كما قيل رب جدته جزء اللعب

٤٦ ﴿جَلَاءُ الْجُوزَاءِ﴾

يقال للذى يبرق ويرعد جلاء الجوزاء وهو بوارحها وذلك أنها تطلع غدوة فتأني بريح شديدة ثم تسكن \* يضرب للذى يتوعد ثم لا يصنع شيئا وتقديره توعد جلاء الجوزاء مخدفا للعلم به

٤٧ ﴿جَاءَ بِطِفْثَةِ الرِّصْفِ﴾

أى جاء بأمر أشد مما مضى وأصل الرصف الجارة المحجمة أى جاء به أهية أنستنا التي قبلها فأطفأت حرارتها \* يضرب في الامور العظام وفي حديث حذيفة رضى الله تعالى عنه حين ذكر الفتى فقال أستمكم الدهيم ويروى الدهيماء ويروى الرقيطاء ترمى بالشف والى تليها ترمى بالرصف

٤٨ ﴿جَاءَ أَبُو هَارٍ بِرُطْبٍ﴾

قالوا ان أول من قال ذلك شبيب بن ذى النابى العبدى وكان فيه فشل وضعف رأى فألقى أرض النبط في نفر من قومه فهوى جارية تبطية حسنا فترجها فنهاه قومه وقال في ذلك أخوه محارب

لم يعد شبيب أن تزوج مثله \* فهما كشبيمة علاها شبيب  
ورسوله الساعى اليها تارة \* جعل وطورا عضر فوط ملجم  
في آيات بعدهما لا فائدة في ذكرها ثم ان شيبا سار وحل معه امرأته حتى أتى قومه وما فيهم  
الاساخر منه لا ثم له فلما رأى ذلك أنشأ يقول

ألم ترني ألام على نكاحي \* فتاة جبهة دهر ا عناني  
رمتني رمية كملت فؤادي \* فأوهى القلب رمية من رمانى  
فلو وجد ابن ذى الدارين يوما \* بأحرى مثل وجدى ما هبباني  
ولكن صدعنه السهم صدا \* وعن عرض على عمدا أتاني

فلما سمع القوم ذلك منه كفوا عنه ثم ان أباه أقدم زائرا له من أرضه وحل معه داياما منها  
رطب وعرف فلما ذاق شبيب الرطب أعجبه حلاوته فخرج الى نادى قومه وقال ما هرا القوم  
في جمع المدي واقد جاء أبو هار برطب فذهبت مثلا \* يضرب لمن يرضى باليسير الحقير

٤٩ ﴿جَنَّتْهَا مِنْ جَنَّتِي عَوِيصٌ﴾

ويروى عريض أى من مكان صعب أو بعيد

٥٠ ﴿جَنَّتِي بِهِ مِنْ حَسَبِكَ وَبَسَنَ﴾



ويروى من عسك وبسك أي انت به على كل حال من حيث شئت وقال أبو عمر وأي من جهدك ويقال لا طلبته من حسي وبسي أي من جهدي وينشد

تركت يتي من الأشياء قفرا مثل أمس

كل شيء كنت قد جشعت من حسي وبسي

قلت الحس من الاحساس والبس التبريق يقال بسست المال في البلاد أي تفرقه والمعنى من حيث تدركه بحاستك أي من حيث تبصره ومن روى عسك فيجوز أن تكون المعين بدلا من الحاء ويجوز أن يكون من العس الذي هو الطلب أي من حيث يمكن أن يطلب وبسك أي من حيث تدركه برفقتك من البس بالناقعة إذا رفق بها عند الطلب أو من حيث انبست أي تفرقت \* يضرب في استقراغ الوسع في الطلب حتى يعذر

١١ (جاء ينقض مذروبه)

المذروان فرعا الاليتين ولا واحد لهما ولو كان لهما واحد لوجب أن يقال في التثنية مذريان كما يقال مقلبان في تثنية المقلبي وغير ينقض مذروبه عن سمنه والعرب تنق الغناء عن اليمين اللعين وتثنه للمعتق الهضم ولهم فيه أشعار كثيرة ليس هذا موضعها \* يضرب لمن يوعده من غير حقيقة

١٢ (جاء بالشعراء الزبأ)

إذا جاء بالذاهية الدهياء وفي حديث الشعبي وقد سئل عن مسألة فقال زبأ ذات وبر لو سئل عنها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعضت بهم \* يضرب للذاهية يجنيها الرجل على نفسه

(جذك لا كذك)

يروى بالرفع على معنى جذك بغنى عنك لا كذك ويروى بالفتح أي ابن جذك لا كذك

(جلبس السوء كالقنين إن لم يحرق ذوبك دخنه)

(جاء بالضلال بن السبهال)

يعني بالباطل قال الأصمعي جاء الرجل يمشي سبهلا إذا جاء وذهب في غير شيء قال عمر رضي الله عنه اني لا كره أن أرى أحدا سبهلا لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة

١٣ (جاء بدبي دبي ودبي ديين)

الدبي الجراد ودبي موضع واسع أي جاء بالمال الكثير كدبي ذلك الموضع

(جاء بالهوى والجسي)

أي بالطعام والشراب وقال الاموي هما اسمان من قولهم جأجأت بالابل إذا دعوتها

قوله للمعتق هو بصيغة  
المفعول التام الخالق المعتدله  
كافي القاموس اهـ

للشرب وما هأت بها اذا دعوتها العلف وقال بعضهم هما بكسر الهاء والجميم وأما قولهم

لو كان ذلك في الهى والجي مانفعه فهذا بالفتح وأنشد

وما كان على الهى ولا الجى امتداحيكا

أى لم أمدحك بجز منفعة

❦ (الجار ثم الدار) ❦

هذا كقولهم الرفيق قبل الطريق وكلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد

كان بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول معناه اذا أردت شراء دار فسل

عن جوارها قبل شرائها

❦ (برع وأوشال) ❦

البرع شرب الماء ربا والوشال الماء القليل أى المال قليل ~~بشئ~~ مسرف بضرب المبدل

أى ترفق والآيت على مالك

❦ (جألى أجالك فالس من فعالك) ❦

جألى من الجمالة وهى المبارزة من قولهم جلا عن الوطن جلاء اذا خرج والدس الكتمان

يقال دمست عليه انظر أى كتمت يقول بارزنى للعداوة أبارزك فشانك الخسالة

❦ (جلزوا لو تقع التجليز) ❦

يقال جلز السكين جلا اذا شدت مقبضه بعلباء البعير وكذلك التجليز أى احكموا

أمرهم لو تقع الاحكام يعنى هربوا ولكن القدر الحق بهم ولم ينفعهم الحذر

❦ (جد لا مري يحد لك) ❦

أى أحب له خيرا يحب لك مثله

❦ (الجدب امرأ للهزبل) ❦

يضرب للفقير يصيب المال فيطغى

❦ (جرى الشؤس ناجز بناجر) ❦

يضرب لمن يعاجل الامر فيكافى بالخير والشر من ساعته

❦ (اجعلنى من اذمة اهلك) ❦

الاذمة الوسيلة وهى القرب أى اجعلنى من خاصتهم

❦ (اجعل مكان مر حب نكرا) ❦

أى اجعل مكان بشرى وتحببك قضاء الحاجة

قوله الاذمة الخ ضبطها  
في القاموس بالضم وبالتعريف  
اد



١١٠ ﴿جَفَّ حَجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ أَكَلَتْ دَهْشًا وَحَطَبَتْ قَشًا﴾

قال يونس بن حبيب كان من حديث هذين المثلين أن امرأة زارت ابنت أخيها وبنت أخيها فأحسنت تزويرهما فلما كان عند رجوعهما ما قالت لابنة أخيها جف حجرك وطاب نشرك فسررت الجارية بما قالت لها عمتها وقالت لابنة أخيها أكلت دهشا وحطبت قشا فوجدت بذلك الصبية وشق عليها ما قالت لها خالتها فانطلقت بنت الاخ الى أمها مسرورة فقالت لها أمها ما قالت لك عمتك فقالت قالت لي خيرا وودعت لي قالت وكيف قالت لك قالت قالت جف حجرك وطاب نشرك قالت أي بنية ما دعت لك بخير ولكن دعت بأن لا تسمى ولدا أبدا فيسل حجرك ويغير نشرك وانطلقت الاخرى الى أمها فقالت لها أمها ما قالت لك خالتك قالت وما عسى أن تقول لي دعت الله علي قالت وكيف قالت لك قالت قالت أكلت دهشا وحطبت قشا قالت بل دعت الله لك يا بنية أن يكثروا ولدك فيمنار عولك في المال ويقمشوك خطبا

١١٨ ﴿أَجَاءَهُ الْخَوْفُ إِلَى شَرِّ شَيْءٍ﴾

المعنى أجهأه الخوف وورده الى شر شديد

١١٩ ﴿جَارَكَ الْأَذَى لَا يَعْكَ الْأَقْصَى﴾

أي احفظ أدنى جارك لا يقدر عليك ولا على لومك الاقصى

﴿جَدَّ صَفِيرُ الْحَنْظَلِيِّ﴾

اصل هذا أن رجلا من أحد ههنا من بني سعد والآخر من بني حنظلة خرجا فاحترقا زبنتين فجلس كل واحد منهما في واحدة وجعل أمارا ما بينهما الصغير اذا ابصر اصيدا فزعموا أن أسدا امربا الحنظلي فأخذ برجله فخبطه الاسد بيده فغوث وصاح صياحا شديدا فقال السعدى جد صفير الحنظلي أي اشتد أي فالهرب فان قربه شر \* يضرب لمن قرب منه الشر ودنا

١٢٠ ﴿سَخَّجَرُكَ اِذْنَ﴾

وذلك أن رجلا مات فجعل أخوه يبكيه ويقول وأخاه كان خيرا مني الا أني أعظم جردانا منه فقالت امرأة الميت سخجرك اذن فذهبت مثلا \* يضرب لمن ادعى أمرافيه شبهة

١٢١ ﴿جِبَابٌ فَلَا تَعْنُ اَبْرًا﴾

قالوا الجباب الجارقلت والصحيح أن الجباب جمع جب وهو وعاء الطلع ويقال له أيضا جف وفي الحديث ان دفين النبي صلى الله عليه وسلم جعل في جب طلعة والابر تلقح النخل واصلاحه \* يضرب للرجل القليل الخير أي هو جباب ولا طلع فيه فلا تعن في اصلاحه

﴿جَدَّ امْرِيٍّ فِي قَاتِنِهِ﴾

أى تبين جدك فى قاتك الذى يقوتك

﴿ جَاءَتْهُمْ عَوَانَا غَيْرَ بِكْرٍ ﴾

أى مستحكمة غير ضعيفة يريدون حرباً أوداهية عظيمة

﴿ جَاءَ بَأْتِي لَأَشْوَى لَهَا ﴾

الشوى الاطراف مثل اليدين والرجلين والرأس من الادميين وغيرهم أى جاء بالداهية التى لا تخطئ اوالتي لا طرف لها ولا نهاية

﴿ جَبَانٌ مَا يَلْوِي عَلَى الصَّغِيرِ ﴾

ما يلوى أى ما يعرج لشدة جبنه على من يصغره

﴿ أَجْرُ الْأُمُورِ عَلَى أَذْلَالِهَا ﴾

أى على وجوهها التى تصلح وتسهل وتيسر ويقال جاء به على أذلاله أى على وجهه ويقال به على أذلاله أى على حاله أنشد أبو عمرو والنساء

تجبر المنية بعد الفقى المغادر بالمحو أذلالها

ويروى المغادر بالنعف وهما موضعان وأرادت تجبر المنية على أذلالها فحذفت على فوصل الفعل فصب وواحد الاذلال ذل بالكسر قال المرزوق ومعنى البيت لست أى على شئ بعده فلتجبر المنية على طرقها

﴿ الْجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُ ﴾

يضرب لمن يأكل من كسبه او ينتفع بشئ يعود عليه بالضرر

﴿ جَاءَ نَافِثَا عَفْرِيتَهُ ﴾

اذا جاء عضبان والعفريه عرف الديك وكذلك العفراء

﴿ جَاءَ بِالشَّقْرِ وَالْبَقْرِ وَيَنَاتٍ غَيْرِ ﴾

ويروى بالصقر والغير الاسم من قولك غيرت الشئ فتغير ويراذه هنا جاء بالكلام المغير عن وجهه الصدق والشقر والبقر اسم لما لا يعرف أى جاء بالكذب الصريح

﴿ جَاءَ وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ ﴾

اذا جاء وفى نفسه حجة قد عزم عليها والاصل فى هذا أن أحدهم اذا حزبه امر أى الكاهن نخطله فى الارض يستخرج ما عزم عليه والخطه فعلة بمعنى مفعولة نحو الغرفة من الماء واللقمة والنجعة اسم لما يتجمع أخذت من الخط الذى يستعمله الكاهن فى وقوع الامر

﴿ جَاءَ بِحَقِيقَةِ الْمُتَمِسِّ ﴾



ذا جاء بالداهية وقد ذكرت قصته في باب الصاد

١١٣ ﴿ جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَهُ قُوَّةً فِيهِ ﴾

ي جعله بحيث يراه ولا يصل اليه

١١٤ ﴿ جَنْدَلَتَانِ اصْطَكْنَا ﴾

ضرب للقرنين يتصاولان

١١٥ ﴿ جَزِيَّتُهُ حَذَوُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ﴾

ضرب في المكافأة ومساواتها

١١٦ ﴿ جَارُهُ لَحْمٌ ظَبْيِي ﴾

ضرب لمن لا غناء عنده قال الشاعر

جبار له عنديتك لحم ظبي \* وجاري عنديتي لا يرام

١١٧ ﴿ جَمَالَكَ ﴾

ي الزم ما يورثك الجمال يعني أجل ولا تفعل ما يشينك

أو الدابة

١١٨ ﴿ جَاءَ صَرِيمٌ سَحَرٍ ﴾

ذا جاء آيسا خائباً قاله ابن الاعرابي وأنشد

أبذهب ما جعت صريم سحر \* طليفاً ذا إلهو التجيب

قلت الصريم بمعنى المصروم والسحر الرثة والظاء بالطاء والظاء المجان يقال ذهب فلان بغلام طليفاً أي بلا غنى وتقدير البيت أبذهب ما جعت وأنا مجهد ومكدود مجاناً والصريم القطع

١١٩ ﴿ جَاءَ بَذَانُ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ ﴾

إذا جاء بشر وعربي جاء بسحابة ذات رعد والصليل الصوت

١٢٠ ﴿ اجْعَلُوا لَيْلَكُمْ لَيْلاً أَنْقَدَ ﴾

بضرب في التحذير لأن القنفذ لا ينام ليله

١٢١ ﴿ جَاءُوا عَلَى بَكْرَةٍ أَيْبِهِمْ ﴾

قال أبو عبيد أي جاءوا جميعاً لم يختلف منهم أحد وليس هناك بكرة في الحقيقة وقال غيره البكرة تأنيث البكر وهو الفتي من الأبل يصغهم بالقلة أي جاءوا بحيث تحملهم بكرة أيهم قلة وقال بعضهم البكرة ههنا التي يستقي عليها أي جاءوا بعضهم على أثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد وقال قوم أرادوا بالبكرة الطريقة كأنهم قالوا جاءوا على

قوله يتقبلون اثره فهو من قولهم كافي القاموس تقبل اياه اذا شبهه

طريقة أيهم أي يتقبلون أثره وقال ابن الاعرابي البكرة جماعة الناس يقال جاءوا على بكرتهم وبكرة أيهم أي بأجمعهم قلت فعلى قول ابن الاعرابي يكون على في المثل بمعنى مع أي جاءوا مع جماعة أيهم أي مع قبيلته ويجوز أن يكون على من صلة معنى الكلام أي جاءوا مشتملين على قبيلة أيهم هذا هو الاصل ثم يستعمل في اجتماع القوم وان لم يكونوا من نسب واحد ويجوز أن يراد البكرة التي يستقي عليها وهي اذا كانت لا يهيم اجتماعهم واستتبع لا يمنعهم عنها أحد فشبّه اجتماع القوم في المجي باجتماع أولئك على بكرة أيهم

﴿ جِئْتُ بِأَمْرِ يُجِيرُ وَدَاهِيَةٍ تُكْرِى ﴾

الجير الامر العظيم وكذلك الجري والجمع الجارى

﴿ جَدَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ ﴾

أي استأصلهم وقطع بقينهم يعني كل من يخلفهم ويدبرهم وقال آل المهلب جد الله دابرهم أي أسوار ماداهل الأصل ولا طرف لولا فرع

﴿ جَلَّوْا قُبَاً بِغُرْفَةٍ ﴾

وروى المغادر الغرفة المسمى به لا يدبغ به وإنما يجذ للمكانس والغرف يسكن الرايدبغ به والقم الكنس وأصل هؤلاء رجلان رجلا سأل أعرايا عن قوم كانوا في محلة فقال له جلاوا قبا بغرفة أي جلاوا وتحوّلوا عن محلّتهم فخل ذلك الموضع منهم وعفت آثارهم كما يتم المكان بالغرفة ونصب قبا على المصدر كأنه قال جلاوا جلاء كاملا تاما فكان مكانهم قم منهم فبايمكنسة

﴿ جَاءُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَمِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ ﴾

أي لم يبق منهم أحد الا جاء

﴿ جُرْفٌ مِنْهَا لَ وَصَحَابٌ مِنْهَا لَ ﴾

يقولون كيف فلان فيقال جرف منها ل أي لا حزم عنده ولا عقل والجرف ما تجرّفته السبول من الاودية والمنهال المنهار يقال هلته فانها ل أي صيته فانصب والصحاب المنجبال المتكشف يراد أنه لا بطمع في خيره

﴿ جَذْبُ السَّوْءِ يُلْجِئُ إِلَى نَجْعَةٍ سَوِيَّةٍ ﴾

يعني أن الامور كلها تتشاكل في الجودة والرداءة فاذا كان جذب الزمان بلغ النهاية في النمر ألبا إلى شر نتيجة ضرورية

﴿ جَاءَ يَفْرِى الْقَرْيَ وَيَقْدُ ﴾



أى يعمل العجب \* يضرب لمن اجاد العمل وأسرع فيه قلت القرى فعيل بمعنى مفعول  
وفرى بالكسر يفرى فرى تحير ودهش والقرى القطع والمشق وكذلك القذف قولهم يفرى  
القرى أى يعمل العمل يفرى فيه أى يتحير من عجب الصنعة فيه ومنه قوله تعالى لقد  
جئت شيا فريا أى شيا يتحير فيه ويتعجب منه

١٢١٢ ﴿جَزَاءُ جَزَاءٍ سُؤْلَةٌ﴾

هذا مثل قولهم جزاء سئاري أنهم ما صنعوا خيرا جزيا يصنعهم ما شرا وقال  
جرتنا بنو لحيان امس بقلنا \* جزاء سئار بما كان يفعل  
والسئار في لغة هذيل اللص وذلك أنهم يقولون للذي لا يسام الليل سئار فسمى اللص به  
أقله نومه

١٢١٣ ﴿جَاءَ كَأَنَّ عَيْنَيْهِ فِي رُحْمَيْنِ﴾

يضرب لمن اشتد خوفه ولمن اشتد نظره من الغضب وكأنهم عنوا به يرق بصره كما يرق السنان

١٢١٤ ﴿جَاءَ تَرَعْدُ قَرَأْتُهُ﴾

الترصة لجة بين الثدي ومرجع الكنف وهما فريستان اذا فرغ الرجل أو الدابة  
منه \* يضرب للجان بفرع من كل شئ

١٢١٥ ﴿جَاءَ يَتَحَرَّمُ زَنْدَهُ﴾

أى جاء ساكنا غضبه يقال تحرم زندق فلان أى سكن غضبه ويقال معناه جاء بكينا بالظلم  
والحق فإن صح هذا فهو من قولهم تحرمهم الدهر واخترمهم أى استأصلهم

١٢١٦ ﴿جَلِيلَةٌ يَحْمِي ذُرَاهَا الْأَرَقَمُ﴾

الجليل النمام والذرى الكنف \* يضرب للضعيف يكنفه القوى وبعبينه

١٢١٧ ﴿جَلِيفُ أَرْضٍ مَأْوُهُ مَسُوسُ﴾

الجليف من الارض الذى جلقته السنة أى أخذت ما عليها من النبات والمسوس الماء  
العذب المذاق المرى فى الدواب \* يضرب لمن حسنت أخلاقه وقت ذات يده

١٢١٨ ﴿جَعَلَتْ لِي الْحَابِلُ مِثْلَ النَّابِلِ﴾

يقال ان الحليل صاحب الحباله التى يصاد بها الوحش والنابل صاحب النبل يعنى الذى  
يصيد بالنبل ويقال ان الحابل فى هذا الموضع السدى والنابل العمه \* يضرب للمخلط  
ومثله اختلط الحابل بالنابل

١٢١٩ ﴿جَذَبُ الزَّمَامِ يَرِيضُ الصَّعَابَ﴾

قوله زنده هكذا فى السخ  
بالنون والذى رأيت فى  
القاموس والصحيح ريد بالباء  
الموحدة فليجترأ

يضرب لمن يأبى الأمر أو لا يتم بقاد آخر

﴿ جَذِرَاءُ الْخَيْلِ فِيكُمْ يَأْتُمُّ ﴾

يضرب في الحمام الشر بين القوم

﴿ جَلُوفٌ زَادَ لَيْسَ فِيهَا مَشْبَعٌ ﴾

الجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعاء \* والمشبع الشبع \* يضرب لمن يتقلد الأمور ولا غناء عنده

﴿ جَاءَ بِطَارِقَةٍ عَيْنٍ ﴾

أي بشيء تعجبه العين من كثرة يقال عين مطروقة إذا أصيب طرفها بشيء

﴿ جَهْلٌ مِنْ لُغَانَيْنِ سُبُلَاتٍ ﴾

اللغنون مدخل الأودية وسبلات جمع سبل مثل طرقات وصعدان في جمع طريق وصعيد وأصل المثل أن عمرو بن هند الملقب بالجلن مواسل الرطب مصبوغا بالزيت ثم لاشعته فقال رجل جهل من لغاتين سبلات أي لم يعلم مشقة الدخول من سبلات لغاتين يريد أبايق منها ومواسل في رأس جبل من جبال طي \* يضرب مثلامن يقدم على أمر وقد جهل ما فيه من المشقة والشدة

﴿ جَاءَ بِسُوقٍ دَبِي دَيْسِينَ ﴾

أي يسوق مالا كثيرا وأنشد (بانت وبات ليلها دبي دبي) أي ليلها ليل شديد

﴿ جَاءَ وَأَبَا الْخَطَرِ الرُّطْبِ ﴾

أي جاء وأبا الكثير من الناس وقال

أعانت بنو الخربش فيها بأربع \* وجاءت بنو العجلان بالخطر الرطب بمدح بنو العجلان وأصل الخطر الخطب الرطب يجعل منه الخطيرة للابل ويحتاج فيها إلى كثرة فصار عبارة عن الشيء الكثير ويعبر به أبا عن النعمة ومنه قوله (ولم يمش بين القوم بالخطر الرطب) أي بالنعمة كما قيل في قوله تعالى جمالة الخطب في بعض الأقوال

﴿ جَاءَ بِمَا صَايَ وَصَمَّتْ ﴾

يقال صاى يصاى صيا ثم يقلب فيقال صاء يصي مثل جاء يجي ومن هذا قولهم تلدغ العقرب ونصي \* أرادوا بما صاى الشاء والابل وبما صمت الذهب والفضة ويقال بل معناه جاء بالحیوان والجماد أي بالشيء الكثير ومن هذا قول قصير بن سعد للزباء جئتكم بما صاى وصمت أي بكل شيء

قوله ومواسل الخ هكذا في  
النسخ والذي في القاموس  
والصالح ويصل وذكر أنه  
مأ لطي فليستظر اه



١٣٣ ﴿جَاءَ بِمَا آدَتْ يَدُ الْيَدِ﴾

يضرب عند الخيبة ويراد به تأكيد الاخفاق

١٣٤ ﴿جَبَّتْ خُنُونَهُ دَهْرًا﴾

الجب القطع والخنونة المصاهرة ودهرا سم رجل تزوج امرأة من غير قومه فقطعته عن عشيرته فقبل هذا \* يضرب لكل من قطعك بسبب لا يوجب القطع

﴿جَرَجَ لَمَاعُضُهُ الْكَأُوبُ﴾

الجر جرة الصوت والكأوب مثل الكلاب وهو المهسماز يكون في خف الرأض ينخس به جنب الدابة وهذا مثل قولهم دردب لماعضه الثقاف \* يضرب لمن ذل وخضع بعد جاعز وامتنع

١٣٥ ﴿جَدَلْتُ بِرَغْمِي نَسَمَةً﴾

يضرب للمضايح المجدود

١٣٦ ﴿جَاءَ بِالْحِلْقِ وَالْأَحْرَافِ﴾

الحلق بكسر الميم الكثير من المال وأحرف الرجل وأهرف اذا غمما له \* يضرب لمن جاء بالمال الكثير

\* (ما على أفعل من هذا الباب)

﴿أَجَبْنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرْطًا﴾

قالوا كان من حديثه أن نسوة من العرب لم يكن لهن رجل فزوجن احداهن رجلا كان ينام الضحى فاذا أتت به بصبح قلن قم فاصطح فيقول لونهتني لعادية فلما رأين ذلك قال بعضهن لبعض ان صاحبنا الشجاع فتعالين حتى نجزيه فأتينه كما كن يأتينه فأيقظنه فقال لولعادية بهتنتي فقلن هذه نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل وبضرب حتى مات \* وفيه قول آخر قال أبو عبيدة كانت دخنوس بنت لقيط بن زرارة تحت عمرو بن عمرو وكان شيخا ابرص فوضع رأسه يوما في حجرها فهي تمهمهم في رأسه اذ خفف عمرو ووسال لعابه وهو بين النائم واليقظان فسمعها توقوف فقال ما قلت فخادت عن ذلك فقال لها اليسرلة أن افارقك قالت نعم فطلقها فنكحها فتى جميل جسم من بني زرارة قال محمد بن حبيب نكحها عمر بن عماره ابن معبد بن زرارة ثم ان بكرين وائل أغاروا على بني دارم وكان زوجها ماتما ينخر فنبهته وهي نظرت أن فيه خيرا فقالت الغارة فلم يرل الرجل يحرق حتى مات فسمى المنزوف ضرطا وأخذت دخنوس فأدر كههم الحى فطلب عمرو بن عمرو أن يردوا دخنوس فأبوا فزعم بنو دارم أن عمر اقل منهم ثلاثة رهط وكان في السرعةان فردوها اليه فجعلها أمامه وقال أي خليلك وجدت خيرا \* أألعظيم فيسه وأيرا \* أم الذي بأقى العدو سيرا

قوله الاخفاق اصله الغزو  
وعدم الغنمة ورجوع  
الصائد بلا صيد كما في القاموس  
ومراد به عدم ادراك المطلوب  
كما هو أجهد معانيه ايضا له

قوله بجفت من الجحف كأمير  
وهو الغطيط في النوم أو أشد  
منه كما في القاموس اه  
مصححه

قوله في السرعةان هو بالتحريك  
من الناس أوائلهم المستبقون  
الى الامر ومن الخيل أوائلها  
وقد يسكن فيهما كما  
في القاموس اه مصححه

ورثها الى أهلها \* ويقال في حديثه غير هذا زعموا أن رجلين من العرب خرجا في فلاة فلاحتا لهما شجرة فقال واحد منهما للرفيقه أرى قوما قد رصدونا فقال الرفيق انما هو عشرة قطنه يقول عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين عن عشرة ويضطر حتى مات \* ويقال فيه وجه آخر زعموا أنه كانت تحت بلجيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل امرأة من عنزة بن أسد بن ربيعة يقال لها حذام بنت العليل بن اسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة فولدت له عجل بن بلجيم والاقص بن بلجيم ثم تزوج بعد حذام صفية بنت صاهل بن أسد ابن خزاعة فولدت له حنيفة بن بلجيم ثم انه وقع بين امرأته تشارع فقال بلجيم

اذا قالت حذام فصدقوها \* فان القول ما قالت حذام

فذهبت مشلا ثم ان عجل بن بلجيم تزوج الماشريه بنت نهمر بن بدر بن بكر بن وائل وكانت قبله عند الاحرز بن عون العبدى فطلقها وهي نسلا شهر فقالت لعجل حين تزوجها احفظ على ولدى قال نعم فلما ولدت سمى عجل سعدة وشب الغلام فخرج به عجل ليدفعه الى الاحرز ابن عون وينصرف وأقبل بلجيم من سفر فلقاه بنو أخيه عجل فلم يرفههم سعدة فسألهم عنه فقالوا انطلقوا <sup>بسلامة</sup> بنى أبيه ليدفعه اليه فسار في طلبه فوجده راجعا قد دفعه الى أبيه فقال ما صنعا يا عشمه وهل للغلام أب غيرك وجمع اليه بي أخيه وسار الى الاحرز ليأخذ سعدة فوجدته مع أبيه ومولى له فاقتلوا الخذله مولا بالثني عنه فقال له الاحرز يا بني ألا تعينني على حنيفة فكع الغلام عنه فقال الاحرز يا بني بوحك الذي يشرب من صبوحتك فذهبت مشلا فضرب حنيفة الاحرز بخذمه بالسيف فموتت سمي جذيمة وضرب الاحرز حنيفة على رجله فخنقها فسمي حنيفة وكان اسمه أنال بن بلجيم فلما رأى مولى الاحرز وأبى سعدة وقع عليه الضراط فان فقال حنيفة هذا هو المزوف ضرطا فذهبت أخذ حنيفة سعدة فرددته الى عجل فالى اليوم ينسب الى عجل \* ووجه آخر زعموا أن المزوف ضرطا دابة بين الكلب والذئب اذا صبح بهم اوقع عليها الضراط من الجبن

### ﴿أَجْرًا مِنْ ذُبَابٍ﴾

وذلك أنه يقع على أنف الملك وعلى جنس الاسد وهو مع ذلك يذاذ فيعود

### ﴿أَجْرًا مِنْ قَارِصٍ خَصَافٍ﴾

هو رجل من غسان اجبن من في الزمان يقف في اخريات الناس وكان فرسه خصاف لا يجارى فكان يكون أول من يهزم فيبنا هو ذات يوم واقف جاء سهم فسقط في الارض مرتزا بين يديه وجعل يترفع فقال ما اهر هذا السهم الا وقد وقع بشئ فنزل وكشف عنه فاذا هو في ظهر يربوع فقال اترى هذا ظن أن السهم سيصيبه في هذا الموضع لا المرء في شئ ولا اليربوع فأرسلها مثلا ثم تقدم فكان من أشد الناس بأما هذا قول محمد بن حبيب وزعم ابن الاعراب في أصل هذا المثل أن جنده ملك من ملوك الفرس غزوهم وكان عندهم أن جنود

قوله انما هو عشرة أى بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة والراء المهملة واحدة العشر ككسر د وهو كما في القاموس شجر فيه حرق لم يقتدح الناس في اجود منه ويحشى في الخناز ويخرج من زهره وشعبه سكر معروف رفيه مرارة وقوله قطنه يقول عشرة أى بالفخ وهي أول العقود كما هو ظاهر اه صححه

قوله نس هو بالثلاث المرأة المظنون به بالجل كالنساء أو التي ظهر جلها كذا في القاموس اه صححه

قوله الاحرز بن عون في بعض النسخ الاحرن بن عوف وليجزر اه

قوله يا عشمه هو كما في القاموس بالتحريك ومعناه اليايس هزالا والشيخ العاني للذكر والاثنى أو المتقارب الخطو المتجنى الظهر اه صححه

قوله فكع أى جبن وضعف كما في القاموس اه

قوله مرتزا أى ثابتا قال في القاموس ارتز السهم في القتر طاس ثبت اه



الملك لايمونون فشد فارس خصاف على رجل منهم فطعنه فخرصرى ففرج الى أصحابه فقال ويلكم القوم أمثالكم يموتون كثيرون فتعالوا تقارعهم فشدوا عليهم وهزموهم فضرب بفارس خصاف المثل لأقدامه عليهم قال ابن دريد خصاف بالصاد المججمة اسم فرس وفارسه أحد فرسان العرب المشهورين هذا قوله وغيره يروى بالصاد \* وأما قولهم

١٥٢ (أَجْرًا مِنْ خَاصِي خَصَافٍ) ❦

فانه رجل من باهلة وكان له فرس اسمه أيضا خصاف فطلبه بعض الملوكة للقبلة فخصاه \* قال أبو الندي هو جل بن يزيد بن ذهل بن ثعلبة خصي خصاف بمحضرة ذلك الملك وفيه يقول الشاعر

نالته لو ألقى خصاف عشية \* لكنت على الاملاك فارسا شاما

أى فارس شوم

١٥٣ (أَجْرًا مِنْ الْمَائِي بِتَرْجٍ) ❦

ترج مأسدة مثل حلية وخفان

١٥٤ (أَجْرًا مِنْ خَاصِي الْأَسَدِ) ❦

يقال ان حرا كان يحرق فأتاه أسد فقال ما الذى ذلل لك هذا الثور حتى يطيعك قال انى خصيته قال وما الخصاء قال ادن منى أركه فدنا منه الاسد منقادا ليعلم ذلك فشده وثاقا وخصاه فقبل أجرا من خاصي الاسد

١٥٥ (أَجْرَى مِنْ الْإِيْمَيْنِ) ❦

قالوا هما السبيل والجل الهاثج \* ويقال أيضا

١٥٦ (أَجْرَى مِنْ السَّبِيلِ تَحْتَ اللَّيْلِ) ❦

١٥٧ (أَجُودُ مِنْ حَاتِمٍ) ❦

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج كان جوادا شجاعا شاعرا مظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم نهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر أطلق واذا اثرى أنفق وكان اقسما بالله لا يقتل واحدا منهم \* ومن حديثه أنه خرج فى الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بأرض عنزة ناداه اسير لهم يا أبا سفيانة اكفى الاسار والقمل فقال ويحك ما أنا فى بلاد قومي ومامعى شئ وقد أسأتني اذنوتها باسمي ومالك متروك ثم ساوم به العنزيين واشتراه منهم بخلافه وأقام مكانه فى قده حتى أتى بقداه فأذاه اليهم \* ومن حديثه أن ماوية امرأة حاتم حدثت أن الناس أصابتهم سنة فأذهبت الخف والظلف فبتنا ذات ليلة بأشد الجوع فأخذ حاتم عديا وأخذت سفانة ففعلناهما حتى ناما ثم أخذ يعالني بالحديث لانا فرقت له لما به من الجهد فأمسكت عن كلامه لينام ويطن أنى نائمة فقال لي أنت

قوله اسمه أيضا خصاف ربما يقتضى أنه بضبط الاقل على وزن قظام مع أن هذا على وزن كتاب ككافى القاموس وقوله جل بن يزيد الذى فى القاموس جل بن زيد فانظره وقوله نالته لو ألقى الخ فيه الحرم كما لا يخفى

معجزة

مراراً فلم أجبه فسكت ونظر من وراء الحياء فإذا شيء قد أقبل فرفع رأسه فإذا امرأة تقول  
يا أبا سفيان أنتك من عند صبية جباع فقال أحضريني صبياتك فوالله لا شبعنهم قالت فقامت  
مسرعة فقلت بماذا يا حاتم فوالله ما نام صبياتك من الجوع إلا بالتعليل فقام إلى فرسه فذبجه  
ثم أخرج ناراً ودفع إليها شفرة وقال اشتوي وكلي وأطعمي ولدك. وقال لي أيقظي صبيتك  
فأيقظتها ثم قال والله إن هذا اللوم أن تأكلوا أهل الصرم حالهم كما لكم بفعل يأتي الصرم  
يتنايتا ويقول عليكم النار فاجتمعوا واكلا وتقع بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من  
الفرس على الأرض قليل ولا كثير ولم يذق منه شيئاً \* وزعم الطائيون أن حاتم أخذ الجود  
عن أمه غنية بنت عفيف الطائية وكانت لا تليق شيئاً بمجاهد وجودا

### ﴿ أجود من كعب بن مامة ﴾

هو أبادي ومن حديثه أنه خرج في ركب فيهم رجل من النمر بن قاسط في شهر ناجر فصلوا  
فتصافوا ماءهم وهو أن يطرح في القعب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة  
وتلك الحصاة هي المقلة فيشرب كل إنسان بقدر واحد فقعدوا والشرب فلم يدار القعب  
فأتته إلى كلبوا النمرى يتحدث النظر إليه فأثره بجائه وقال للساق اسق أخاك النمرى  
فشرب النمرى نصيب كعب ذلك اليوم من الماء ثم نزلوا من غدهم المتزل إلا خرف تصافوا  
بقية ماءهم فنظر إليه النمرى كظروا مسه فقال كعب كقوله أس وارثي ل النوم وتناولوا  
يا كعب ارجل فلم يكن به قوة للموض وكانوا قد قربوا من الماء فقبل له رد كعب أنك وتراد  
فججز عن الجواب فلما ينسوا منه خيلوا عليه بثوب يمنع من السبع أن يأكله وتركه  
مكانه فضا ط فقال أبوه مامة يرثيه

ما كان من سوقة أسقى على ظمأ \* نجر أجماء إذا ناجودها بردا  
من ابن مامة كعب حين عي به \* زوا المنية الاحرة وقدا  
أوفى على الماء كعب ثم قبل له \* رد كعب أنك وتراد فاوردا  
زوا المنية قدرها وعي به أي عيت به الاحداث الآن تقتله عطشا

### ﴿ أجسر من قاتل عقبة ﴾

قال أبو عمرو القعبي هو عقبة بن سلم من بني هذيلة من أهل اليمن صاحب دار عقبة بالبصرة  
وكان أبو جعفر وجهه إلى البحرين وأهل البحرين ربيعة فقتل ربيعة قتلاً فاحشاً قال فأنضم  
إليه رجل من عمدة القيس فلم يزل معه سنين وعزل عقبة فرجع إلى بغداد ورجل العبدى  
معه فكان عقبة واقفاً على باب المهدي بعد موت أبي جعفر فشد عليه العبدى بسكين  
فوجداه في بطنه فأت عقبة وأخذ العبدى فادخل على المهدي فقال ما جعلك على ما فعلت  
فقال أنه قتل قومي وقد طفرت به غير مرة إلا أنني أحببت أن يكون أمره ظاهراً حتى يعلم  
الناس أنني أدركت ثأري منه فقال المهدي إن مثلك لاهل أن يستنق ولكن أكره أن يجترئ  
الناس على القواد فأمر به فضربت عنقه \* ويقال إن الوجأة وقعت في شرجة منطقة عقبة

قوله ناجر أي ذي فجر أي حتر  
كافي بعض النسخ اهـ

قوله المقلة هي كافي القاموس  
بالفتح حصاة القسم توضع  
في الماء إذا عدم الماء  
في السفر ثم يصب إلى آخر  
مجاد كرها اهـ



قال فجعل المهدي يسأل العبدى والعبدى يبكي الى أن دخل داخل فقال يا أمير المؤمنين ما من عقبة فضحك العبدى فقال له المهدي ثم كنت تبكي قال من خوف أن يعيش فلما مات أيقنته اني أدركت ثأري

١٦٠ (أَجْبُنُ مِنْ صَافِرٍ) ❦

قال أبو عبيد الصافر كل ما يصفر من الطير والصغير لا يكون في سباع الطير وإنما يكون في خبثائها وما يصاد منها وذكر محمد بن حبيب أنه طائر يتعلق من الشجر برجليه وينكس رأسه خوفاً من أن ينام فيؤخذ فيصفر منكوساً طول ليلته وذكر ابن الأعرابي أنهم أرادوا بالصافر المصفورة فقلبه أي إذا صفر به هرب \* ويتولون في مثل آخر جبان ما يلوى على الصفر وأرادوا بالمصفورة التنوط وهو طائر يحمله جبينه على أن ينسج لنفسه عشاً كأنه كيس مدلي من الشجر ضيق الفم واسع الأسفل فيحترق فيه خوفاً من أن يقع عليه جارح وبه يضرب المثل في الخدق فيقال أصنع من تنوط وذكر أبو عبيدة أن الصافر هو الذي يصفر بالمرأة المريبة وإنما يجبن لانه وجل مخافة أن يذوب عليه وأنشد بيتي  
يكنى صفر هذا وهو قوله أرجو لكم أن تكونوا في مودتي من المشرش كرت القصبة  
يشين عند قولهم قد قلينا صفر كم في حرف القاف حشره

قوله التنوط أي بضم التاء وكسر الواو كما في القاموس

(أَجْبُنُ مِنْ صَفْرٍ) ❦

زعم أبو عبيدة أن هذا المثل مولد والصفر طائر من خشاش الطير ينكر له كثر الشاعر في شعره فقال

تراه كالبيت الذي آمنه \* وفي الوغي أجبن من صفر

(أَجْبُنُ مِنْ كُرَّوانٍ) ❦

هو أيضاً من خشاش الطير قال الشاعر  
من آل أبي موسى ترى القوم حوله \* كأنهم الكروان ابصرن بلزياً

قوله من آل الخ يقرأ بدرج الهمزة لاجل استقامة الوزن اه

(أَجْبُنُ مِنْ لَيْلٍ) ❦

الليل اسم فرخ الكروان

(أَجْبُنُ مِنْ نَهَارٍ) ❦

ويقال أيضاً

النهار اسم لفرخ الجباري

(أَجْبُنُ مِنْ زُمَّلَةٍ) ❦

هي اسم للشعلبة

(أَجْبُنُ مِنْ الرُّبَاحِ) ❦

وهو القرد

﴿ أَجْبَنُ مِنْ هَجْرٍ ﴾

زعم محمد بن حبيب أنه النعلب قال ويقال أنه ولد النعلب قال ويراد به ههنا القرد وذلك أنه لا ينأى الا وفي يده حجر مخافة الذئب أن يأكله قال وتحدث رجل من أهل مكة أنه اذا كان الليل رأيت القرد تجتمع في موضع واحد ثم تبث مستطيلة الواحد منها في أثر الآخر وفي يد كل واحد حجر لا ينأى فبأكله الذئب فان نام واحد سقط من يده الحجر ففزعته كلها فيتحول الآخر فيصير قدماها فيكون ذلك دأبها طول الليل فتصبح من الموضع الذي باتت فيه على أسيال جبنائها ونورها في طباعها

﴿ أَجْرًا مِنْ قَسْوَةٍ ﴾

هو الاسد فعولة من القسر

﴿ أَجْرًا مِنْ ذِي لَبَدٍ ﴾

وقولهم

هو الاسد أيضا ولبدته ما تلبد على منكبيه من الشعر

﴿ أَجْوَدُ مِنْ قُطْرِبٍ ﴾

والله

نرى نصيب ك

قالوا هو سم فنظر اليه النمرال كله لا تنام ويقال فيها أيضا أسهر من قطريه وفي الحديث لا أعرف من رجل فلم يكن به قوة لرب نهار

﴿ أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ ﴾

هذه امرأة من العرب كانت تجيع كلبه لها وهي تحرسها فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطرد بها بالنهار وتقول التمس لنفسك لاملتس لك فلما طال ذلك عليها أكلت ذنبها من الجوع قال الشاعر وهو الكمي يذ كربي أمية ويذ كران رعائهم للامة كرعاية حومل لكلبتها

كما رضيت جوعا وسوء رعاية \* لكلبتها في سالف الدهر حومل  
ينساها اذا ما الليل اظلم دونها \* وغما ونجوى بعضا لال مضال

﴿ أَجْوَعُ مِنْ زُرْعَةٍ ﴾

هي كلبه كانت ابني ربيعة الجوع اما توها جوعا ونوعا

﴿ أَجْوَعُ مِنْ أَعْوَةٍ ﴾

قالوا هي الكلبة الحريصة والجمع لعاء ويقال نعوذ بالله من لعوة الجوع ولوعته أي حدته واللعو الحريص الجشع

﴿ أَجْوَعُ مِنْ ذَيْبٍ ﴾

قوله ونوعا هو يضم النون أي  
عطشا كما في القاموس اه

معجمه



لأنه دهره جائع ويقولون في الدعاء على العدو رماه الله بدهاء الذئب أي بالجوع هذا قول محمد  
ابن حبيب وقال غيره معناه بالموت وذلك أن الذئب لا يصيبه من العلل الأعلى الموت ولذلك  
يقولون في مثل آخر أصح من الذئب والاسد والذئب يختلفان في الجوع والصبر عليه لأن  
الاسد شديد التهم رغب حربص وهو مع ذلك يعمل أن يبقى أياماً فلا يأكل شيئاً والذئب  
وان كان أقر منزلاً وأقل خصياً وأكثر كذا وإخفاً فلا بد له من شيء يلقيه في جوفه  
فإن لم يجد شيئاً استعان بإدخال التسم في جوفه وجوف الذئب يذيب العظم وكذلك  
جوف الكلب ولا يذيان نوى التمر وهو أضعف من العظم

﴿أَجُوعٌ مِنْ قَرَادٍ﴾

لأنه يلزق ظهره بالأرض سنة وبطنه سنة لا يأكل شيئاً حتى يجد إبلاً

﴿أَجَلٌ مِنَ الْحَرَشِ﴾

يضرب مثلاً لمن يخاف شيئاً فينتلي بأشد منه وأصله أن ضبا قال لحسله يا بني اتق الحرش  
فقال يا أبت وما الحرش قال أن يأتي الرجل فيمسح يده على حجره ويفعل ويفعل ثم إن حجره  
هدم بالمرداة فقال الحسل يا أبت أهد الحرش فقال يا بني هذا أجل من الحرش وفي كلام  
بعضهم رب ندى منكم قد أقرشه ونهب قد احتوشه وضب قد احتشاه

﴿أَجْنٌ مِنْ دُقَّةٍ﴾

هو دقة بن عبا بن أسماء بن خارجة ذكر هذا المثل محمد بن حبيب ولم يذكر له شيئاً

﴿أَجْبَنُ مِنْ نَعَامَةٍ﴾

وذلك أنها إذا خافت من شيء لا ترجع إليه بعد ذلك الخوف

﴿أَجْشَعُ مِنْ أَمْرِ الدَّخَانِ﴾

ذكر أبو عبيدة أنهم الذين كانوا قطعوا على لطيمة كسرى وكانوا من قديم وذكر ابن الأعرابي  
أنهم كانوا من بني حنظلة خاصة وأن كسرى كتب إلى المكعب مردان به عامله على البحرين  
أن ادعهم إلى المشقر وأظهر أنك تدعوهم إلى الطعام فتقدم المكعب في اتخاذ طعام على ظهر  
الحصن بحطب رطب فارتفع منه دخان عظيم وبعث إليهم يعرض الطعام عليهم فاعتزوا  
بالدخان وجاءوا فدخلوا الحصن فأصفق الباب عليهم فغبروا فمالوا يستعملون في مهن البناء  
وغيره بخفاء الاسلام وقد بقي البعض منهم فأخرجهم العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر رضي  
الله عنه فسار بهم المثل فقبل فيمن قتل منهم ليس بأول من قتل الدخان وأجشع من أسرى  
الدخان وأجشع من الوافدين على الدخان وأجشع من وفدتم وقال الشاعر في ذلك

إذا مامات ميت من تميم \* فسر له أن يعيش فحي يزداد  
بخبز أو بسمن أو بتمر \* أو الشئ الملقف في الجباد  
تراه بطوق في الآفاق حرصاً \* ليأكل رأس لقمان بن عاد

قوله المشقر ضبطه في القاموس  
كعظم وفسره بأنه حصن  
بالبحرين قديم اه معجمه

ومما زح معاوية الاحنف فيما رثى ما زحان أو قر منها فقال له يا أحنف ما الشئ الملقف  
في الجياد فقال الاحنف السخينة يا أمير المؤمنين أراد معاوية قول الشاعر أو الشئ الملقف  
في الجياد وهو الوط من اللبن وأراد الاحنف بقوله السخينة قول عبد الله بن الزبير  
زعت سخينة أن يستغلب ربها \* وليغلب مغالب الغلاب  
وذلك أن قريشا كانت تعرباً كل السخينة وهي حساء من دقيق يتخذ عند غلاء السعر

﴿ أَجْهَلُ مِنْ فَرَّاشَةٍ ﴾

لأنها تطلب النار فتلقى نفسها فيها

﴿ أَجْمَعُ مِنْ نَمْلَةٍ ﴾

ويقال أجمع من ذرة قال الشاعر في الذرة وجمعها

تجمع للوارث جمعاً كما \* تجمع في قريتها الذرة

﴿ أَجْرَدُ مِنْ صَخْرَةٍ وَمِنْ صَلْعَةٍ ﴾

ويروى من صلعة وهي الصخرة للمساء والصلعة ما يبرق من رأس الاصلع وقيل دخلت  
امرأة على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان حاسر الرأس وكان أصلع فذهبت المرأة  
فقال أبا غفر حفص الله لك وأرادت أن تقول أبا حفص غفر الله لك فقال عمر رضي الله  
تعالى عنه ما تقولين فقالت صلت من فرقك وأرادت أن تقول فرقت من صلتك \* قال  
الشياني قولهم أجرد من جراد أرادوا به رملة من رمال نجد لا تثبت شيئاً وأجرد معناه  
أملس قال أبو الندي سميت جراد الا شجر ادها

﴿ أَجَلٌ مِنْ ذِي الْعِمَامَةِ ﴾

هذا مثل من أمثال أهل مكة وذو العمامة سعيد بن العاص بن أمية وكان في الجاهلية  
إذا لبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة على لونها وإذا خرج لم يبق امرأة الا برزت للنظر اليه  
من جماله ولما افضت الخلافة الى عبد الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا الى أخيها عمرو  
ابن سعيد الا شدق فأجابه عمرو بقوله

فتاة أبوها ذو العمامة وابنه \* أخوها فناء كذاؤها بكثير

وزعم بعض أصحاب المعاني أن هذا اللقب انما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة  
قال وذلك لأن العرب تقول فلان معمم يريدون أن كل جنابة يجنيها الجناني من تلك  
القبيلة والعشيرة فهي معصوبة برأسه فالي مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن  
العاص ذا العصاية وذو العمامة

﴿ أَجْوَدُ مِنْ هَرَمٍ ﴾

هو هرم بن سنان بن أبي حارثة المزني وقد سار به كرجوده المثل قال زهير بن أبي سلمى فيه

قوله ويروى من صلعة اي  
بضم الصاد وتشديد اللام  
المنقوحة على وزن سكرة  
كما يؤخذ من القاموس اه  
نعم



ان البخل ملوم حيث كان ولو سكن الجواد على علانه هرم  
هو الجواد الذي يعطيك نائلة \* عفو او يظلم أحياناً فيظلم  
ووفدت ابنة هرم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لها ما كان الذي أعطى أبوك زهرا  
حتى قابله من المديح بما قد سار فيه فقالت قد أعطاه خيلاً تنضي وبلا تتوى وثياباً تبلى  
وما لا يفتى فقال عمر رضي الله تعالى عنه لكن ما أعطاك زهرا لا يليه الدهر ولا يضيئه العصر  
ويروى أنها قالت ما أعطى هرم زهرا قد نسي قال لكن ما أعطاك زهرا لا ينسى

﴿ أَجُودُ مِنَ الْجَوَادِ الْمُبَرِّ ﴾

هذا مثل يضربونه في الخيل لافي الناس

﴿ أَجْرًا مِنْ أَسَامَةٍ ﴾

هو اسم الأسد معرفة لا تدخله الألف واللام وقال

ولأنت أنجب من أسامة إذ \* دعيت نزال وبلغ في الذعر

﴿ أَبْرَأُ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّانٍ ﴾

خفان مأسدة معروفة وكذلك خفية وحلية وقال

ففتى هو أحي من فتاة حية \* وأشجع من لئث بخفان خادر

﴿ أَجْهَلُ مِنْ جَارٍ ﴾

يعني جار بن سويك الذي يقال له اكفر من جار

﴿ أَجْهَلُ مِنْ عَقْرَبٍ ﴾

لأنها تمشي بين أرجل الناس ولا تكاد تبصر

﴿ أَجْهَلُ مِنْ رَاعِي ضَانٍ ﴾

وحديثه في باب الحاء مذكور

﴿ أَجْنَى مِنَ الدَّهْرِ ﴾

﴿ أَجْدَى مِنَ الْغَيْثِ فِي آوَانِهِ ﴾

معناه أنفع يقال ما يجدي عنك هذا أي ما ينفع وما يغني والجداء ممدود الجمع وبناء أفعول  
من الأفعال شاذ وحقه أشد جداء

﴿ أَجْرَدُ مِنَ الْجَرَادِ ﴾

لم يورد حرة في هذا شيئاً قلت يجوز أن يراد به أكل من الجراد يقال أودس مجرود إذا أكل  
نبتها ويجوز أن يراد أشأم من الجراد من قواه سم رجل جارود أي مشؤم والجارود رجل

قوله ويظلم أحياناً أي يسأل  
فوق طاقته كما في الصحاح  
وفي بعض النسخ فيظلم من  
الانطلام وهي رواية أخرى  
كما قال الجوهر أي يتكلف  
ما فوق طاقته وفيه ادغام  
الطاء في الطاء وهي إحدى  
ثلاث لغات في الارتفاع من  
الظلم فراجعها في الصحاح ان  
شئت اه صححه

قوله ابن سويك مخالفاً  
لما في القاموس ونصه وهو  
اكفر من جار هو ابن مالك  
أو موبلغ إلى آخر ما ذكره  
في قصته فراجع اه صححه

سمى به لانه قتر بابه الى اخواله بنى شيان وبابه داه قفشا ذلك الداء في ابل اخواله فأهلكها  
وفيه قال الشاعر كما جرد الجارود بكر بن وائل وهو الجارود  
العبدى يعتد من الصحابة واسمه بشرب عمرو من عبد القيس ووجه ثالث وهو أن يراد أقدر  
من الجراد يقال جردت الشئ قشرته وكل مقشور مجرود والجراد يقشر ما يقع عليه من  
النبات والاصل في الكل الجراد المعروف

### ﴿ أَجْهَلُ مِنْ قَاضِي جُبَلٍ ﴾

يقال ان جبل مدينة من طسوج كسكر وهذا القاضي قضى الخصم جاء وحده ثم نقض  
حكمه لما جاء الخصم الاخر وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات  
قضى لخصم يوما فلما \* أتاه خصمه نقض القضاء  
دنا منك العدو وغبت عنه \* فقال بحكمه ما كان شاء

### ﴿ أَجْوَدُ مِنْ قَاضِي سُدُومَ ﴾

قالوا سدوم بفتح السين مدينة من مدائن قوم لوط عليه الصلاة والسلام قال الازهرى قال  
أبو حاتم في كتابه الذي صنعه في المفسد والمذال انما هو سدوم بالذال المعجمة والذال خفاء قال  
الازهرى وهذا عندي هو الصحيح \* قال الطبري هو ملك من ملوك المونانية غشوم كان  
بمدينة سمر من أرض قنسرين

\* (المولدون) \*

﴿ جَعَلَ بَطْنَهُ مَبْلًا وَقَنَاهُ اصْطَبْلًا ﴾ ﴿ جَاءَهُ مُقْبِلُ الْإِسْتِ الضُّرَاطُ ﴾

﴿ جَنَّةُ تَرْعَاهَا خَنَازِيرُ ﴾ ﴿ جَهْلٌ يَعُولُنِي خَيْرٌ مِنْ عَقْلِ أَعْوَالِ ﴾

﴿ جَاءَ بِالذُّيَابِ سَوْقَهَا ﴾ ﴿ جَاءَهُ جَاهُ كَلْبٍ يَمْطُورُ فِي مَقْصُورَةِ الْجَمَاعِ ﴾

﴿ جَدَّةُ تَقْضِي الْعِدَّةَ ﴾ يضرب للشيخ يتصابي

﴿ جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ يَتَصَفَّحُهَا الْمُنَاسِرُ ﴾ ﴿ جَاءَ الْعِيَانُ فَأَلَوِي بِالْأَسَانِيدِ ﴾

﴿ جَهْلًا أَشَدُّ لَكَ مِنْ فَقْرِكَ ﴾ ﴿ الْجَمَلُ فِي شَيْءٍ وَالْجَمَالُ فِي شَيْءٍ ﴾

﴿ الْجَمَلُ خَيْرٌ مِنَ الْقَرَسِ ﴾ ﴿ الْجَالِبُ مَرَزُوقٌ وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ ﴾

﴿ الْجَدِيدَةُ رِيحٌ بِلَا رَأْسٍ مَالٍ ﴾ ﴿ الْجَهْلُ مَوْتُ الْأَحْيَاءِ ﴾

﴿ الْجَرَارُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُلْطَمَ ﴾

قوله كسكر لم أره بهذا الضبط  
في القاموس ولا في تقويم  
البلدان لا في القدا بل الذي  
فيه ما أنه بفتح الجيم وضم الباء  
الموحدة المشددة آخره لام  
قال في القاموس هي قرية  
بشاطي دجلة وقال أبو  
القدا هي بلدة على دجلة  
بين بغداد وواسط وأما  
طسوج فلم أقف عليها فيها  
وأما في القاموس (الطسوج)  
كسفة الناحية وربع دائق  
معرب وقال بعد ذلك  
(طسوج) بلد بشاطي  
دجلة اه فليست ويجز اه  
مصححه

قوله المفسد والمذال في بعض  
النسخ والمزال بالراي وفي  
بعضها والهزال بالهاء بدل  
الميم وليجز اه



- ١١١ ﴿اجْلِسْ مَعِيَ يُؤْخَذُ سِدْرٌ وَتَبَرٌ لَا مَعِيَّةَ يُؤْخَذُ بِرَجُلِكَ وَتَجْرُ﴾ ﴿١١٢﴾  
 ١١٢ ﴿اجْلِسْ حَيْثُ تَجْلِسُ﴾ ﴿١١٣﴾ ﴿اجْلِسْتَ عِنْدِي فَأَنْتَ كُنْتُ﴾ ﴿١١٤﴾  
 ١١٤ ﴿أَبْرَأُ النَّاسِ عَلَى الْأَسَدِ أَكْثَرَهُمْ لَهُ رُؤْيَا﴾ ﴿١١٥﴾ ﴿جَاءَ عَلَى نَاقَةِ الْحِذَاءِ﴾

يعنون النعل التي تلبس

\*(الباب السادس فيما أوله حاء)\*

﴿حَرَكَ لَهَا حَوَارَها مَحْنٌ﴾

الحوار ولد الناقة والجمع القليل أحورة والكثير حوران وحيران ولا يزال حوارا حتى يفصل  
 فإذا فصل عن أمه فهو فصيل ومعنى المثل ذكره بعض أشجانه يسجد له وهذا المثل قاله عمرو  
 ابن العاص لمعاوية حين أراد أن يستنصر أهل الشام

٢ ﴿حَالَ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ﴾

الجرريض الغصه من الجرض وهو الرقيق يغص به يقال جرض بريقه يجرض وهو أن يتلع  
 ريقه على هم وحزن يقال مات فلان جريضا أي مغموما والقريض الشعر وأصله جرة البعير  
 ويحال منع \* يضرب للامرئ يقدر عليه أخيرا حين لا يتفقع وأصل المثل أن رجلا كان له ابن  
 نبغ في الشعر فنهاه أبوه عن ذلك فجاش به صدره ومرض حتى أشرف على الهلاك فاذن له  
 أبوه في قول الشعر فقال هذا القول

﴿حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا﴾

القدح أحد قداح الميسر وإذا كان أحد القداح من غير جوهر أخواته ثم أجاله المفيض  
 خرج له صوت يتألف أصواتها فيعرف به أنه ليس من جله القداح \* يضرب للرجل يفخر  
 بقبيلة ليس هو منها أو يتدح بما لا يوجد فيه وتعل عمر رضى الله عنه به حين قال الوليد  
 ابن عتبة بن أبي معيط أقتل من بين قريش فقال عمر رضى الله عنه حن قدح ليس منها  
 والهاء في منهار أجرة إلى القداح

١ ﴿حَبَالُكَ مَنْ خَلَّافُوهُ﴾

أي نحن في شغل عنك وأصله أن رجلا كان يأكل فزبه آخر فباه به فبه فلم يقدر على الإجابة  
 فقال هذه المقالة \* يضرب في قلة عناية الرجل بشأن صاحبه

﴿حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌّ بِأُظْلَافِهَا﴾

يضرب لمن يقع نفسه في هلكة وأصله أن رجلا وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به  
فضربت بأظلافها الارض فظهر سكين فذبحها به وهذا المثل لحريث بن حسان الشيباني  
تمثل به بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لقبلة التميمية وكان حريث حملها الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فسأله اقطاع الدخا ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلمت فيه قبلة  
فعندها قال حريث كنت أنا وأنت كما قبل حتفها تحمل ضأن بأظلافها

﴿ حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً فَإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فَاَرْبَعَةً ﴾

أي زد وروى فاربعة أي كف وأراد بالحديثين حديثا واحدا تكرره مرتين فكأنك  
حدثتها بحديثين والمعنى كثر لها الحديث لأنها أضعف فهما فان لم تفهم فاجعلهما أربعة  
وقال أبو سعيد فان لم تفهم بعد الاربعة فالاربعة بعني العصا \* يضرب في سوء السمع والاجابة

﴿ حَلَبْتُ حَلْبَتَهَا ثُمَّ أَقْلَعْتُ ﴾

يضرب لمن يفعل الفعل مرة ثم يمسك ويروى جلبت بالحيم وقد مر قبل

﴿ حَلَّاتٌ حَالَتُهُ عَنْ كَوْعِهَا ﴾

الحاللة المرأة فعلا الأديم أي تقشره يقال حللات الجلد اذا أزلت تحلته وهو قشور  
ووسخه والمرأة الصانع ربما استجلبت حللات عن كوعها او عن من صله المعنى ذاته قال  
قشرت اللحم عن كوعها \* يضرب لمن يتعاطى ما لا يحسنه ولم يرفق بنفسه شفقة عليها

﴿ حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ ﴾

أي أخذتها بالقوة اذ لم يتأت بالرفق

﴿ حَنْتٌ وَلَاتٌ هَنْتٌ وَأَنَّى لَكَ مَقْرُوعٌ ﴾

هنت من الهين وهو الخسيس يقال هنت بين يميني وقيدي يكون بمعنى بكى وقال  
(لما رأى الدار خلا هنتا) ولات مفصولة من هنت أي لات حين هنت فحذف حين لكثرة  
ما يستعمل لات معه وللعلم به ويروى ولا هنت أراد تمنأت فلين الههزة \* كانت الهيجمانه  
نت العنبر بن عمرو بن تميم تعشق عبشمس بن سعد وكان يلقب بمقروع فاراد أن يغير على قبيلة  
الهيجمانه وعلمت بذلك الهيجمانه فأخبرت اباها فقال مازن بن مالك بن عمرو حنت ولات  
هنت أي اشتاقت وليس وقت اشتياقها ثم رجع من الغيبة الى الخطاب فقال وأنى لك مقروع  
أي من أين تطفرين به \* يضرب لمن يحس الى مطلوبه قبل أوانه وحكى المفضل بن محمد الضبي  
أن عبشمس بن سعد وكان اسمه عبدا العري كان وسيم الوجه حسن الخلقة فسمى بعبشمس  
وعب الشمس ضوءها فحذف الههزة وهو ابن سعد بن زيد مناة بن تميم شغف بحب الهيجمانه  
فنع عنها وقوتل بجاء الحرث بن كعب بن سعد ليذب عن عمرو فضرب على رجله فشلت فسمى  
الاعرج فسار عبشمس اليهم وسألهم أن يعطوه حقه من رجل الاعرج فتأبى عليه بنو عنبر



ابن عمرو بن قنم فقال عشمس لقومه ان خرج اليكم مازن بن مالك بن عمرو مترجلا  
قد لبس ثيابه وتزين فظنوا به شرا وان جاءكم اشعث الرأس خبيث النفس فاني ارجو أن  
يعطوكم حقكم فلما امسوا راح اليهم مازن مترجلا قد لبس ثيابه وتزين لهم فارتابوا به قدس  
عشمس بعض أصحابه اليهم ليسترق السمع ويتجسس ما يقولون فسمع رجلا من الرعاء يقول  
لانهقل الرجل ولانديها \* حتى ترى داهية تنسبها

فلما عاد الرجل الى عشمس وخبره بما سمع قال عشمس اذا جئ عليكم الليل برزوار حالكم  
وأقيموا ناحية ففعلوا وتركوا خيامهم فنادى مازن وأقبل الى القبة ألا لا حتى بالقري فاذا  
الرجال قد جاءوا وعليهم السلاح حتى أحاطوا بالقبة فاكتنفوها فاذا القبة خالية من بني سعد  
فلما علم عشمس بذلك جمع بني سعد فغزاهم فلما كان بعقوتهم نزل في ليلة ذات ظلمة ورعد وبرق  
وأقام حتى يغرب عليهم صبحا وكان يدور على قومه ويحوطهم من ديب الليل وكانت  
الهيجمانه عاركا والعارك لا يتخالط أهلها واضاء البرق فرأت ساقى مقروع فأتت أباها تحت  
الليل فقالت اني رأيت ساقى عشمس في البرق فعرقته فأرسل العنبري بن عمرو وجمعههم فلما  
أتوه خبرهم بما سمع من الهيجمانه فقال مازن حنت ولات هنت وأنى لك مقروع ثم قال مازن  
للعنبري ما كنت حقيقا أن تحببنا لعشق جارية ثم تفرقوا عنه فقال لها العنبري عند ذلك أي  
بنية اصدق فانه ليس للكذب رأي فأرسلها مثلما قالت بأبشاه شككتك ان لم اكن صدقتك  
فأنج ولا تخالط ناجيا فأرسلتها مثلما نجا العنبري من تحت الليل وصحبهم بنو سعد فأدركوهم  
وقتلوا منهم ناسا كثيرا ثم ان عشمس تبع العنبري حتى أدركه وهو على فرسه وعليه أداته  
يسوق ابله فلما لحقه قال له يا عنبري دع أهلك فان لنا وان لك فأجابه العنبري وقال لكن من تقدم  
منعتيه ومن تأخر عقربه فدنا منه عشمس فلما رأته الهيجمانه نزعت خمارها وكشفت عن  
وجهها وقالت يا مقروع نشدتك الرحم لما وهبته لي لقد خفتك علي هذه منذ اليوم  
وتضرعت الى عشمس فوهبه لها

### ﴿حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعٍ﴾

أي اكف من الشر سماعة ولا تعابنه ويجوز أن يريد بكفبك سماع الشر وان لم تقدم  
عليه ولم تنسب اليه قال أبو عبيد أخبرني هشام بن الكلبي أن المشعل لأم الربيع بن زياد  
العديي وذلك أن ابنها الربيع كان أخذ من قيس بن زهير بن جذيمة درعا فعرض قيس لأم  
الربيع وهي على راحلتها في سير لها فأراد أن يذهب بها ليرتئها بالدرع فقالت له أين عزب  
عنتك عقلك يا قيس أترى بني زياد مصالحك وقد ذهبت بأمتهم عينا وشمالا وقال الناس  
ما قالوا وشاؤا وان حسبك من شر سماعة فذهبت كلمتها مثلما تقول كفي بالمقالة عارا  
وان كان باطلا \* يضرب عند العار والمقالة الشيثة وما يخاف منها وقال بعض النساء  
الشواعر سائل بنافي قومنا \* وليكف من شر سماعة

وكان المفضل فيما حكى عنه يذكر هذا الحديث ويسمى أم الربيع ويقول هي فاطمة بنت  
الخرشب من بني أعمار بن بغيض

|| ﴿حَفَظًا مِنْ كَالْتِكَ﴾ ﴿

أى احفظ نفسك ممن يحفظك كما قيل محتس من مثله وهو حارس

﴿حَدِيثُ خُرَافَةٍ﴾ ﴿

هو رجل من عذرة استهوت به الجن كما تزعم العرب مدة ثم لما رجع أخبر بما رأى منهم فكذبوه حتى قالوا لما لا يمكن حديث خرافة وعن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال خرافة حتى يعنى ما يتحدث به عن الجن حتى

١١٢٠ ﴿أَحْلَبَ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ﴾ ﴿

يضرب في الحث على الطلب والمساواة في المطلوب

﴿حَذَوُ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ﴾ ﴿

أى مثلا بمثل \* يضرب في التسوية بين الشئين ومثله حذو النعل بالنعل والقذة لعلها من القذو وهو القطع يعنى به قطع الريشة المقذوذة على قدر صاحبته في التسوية وهي فعلة بمعنى مفعولة كاللقمة والعرفة والتقدير حذيا حذو ومن رفع أرادهما حذو والقذة

﴿حَلَمِيْ أَصَمُّ وَأَدْنَى غَيْرُ صَمَاءَ﴾ ﴿

أى أعرض عن الخنا بحلمى وان سمعته بأذنى

١١٢١ ﴿حُورٌ فِي مَحَارَةٍ﴾ ﴿

أى نقصان في نقصان من حار يحور حورا اذا رجع ثم يحفف فيقال حور ومنه في بئر لا حور سرى وما شعر \* وروى شمر عن ابن الاعرابي حور في محارة بفتح الحاء ولعله ذهب الى الحديث فعوذ بالله من الحور بعد الكور

﴿حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ﴾ ﴿

هذا مستعار من حلب اشطر الناقة وذلك اذا حلب خلفين من اخلافها ثم يحلبها الثانية خلفين أيضا ونصب اشطره على البدل فكأنه قال حلب اشطر الدهر والمعنى أنه اختبر الدهر شطري خيره وشره فعرف ما فيه \* يضرب فيمن جرب الدهر

﴿حَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَبْعٍ وَرَى﴾ ﴿

أى اقنع من الغنى بما يشبعك ويرويك وجد عما فضل وهذا المثل لامرئ القيس يذكر معزى كانت له فيقول

إذا ما لم تكن ابل فعزى \* كأن قرون جلته العصى  
فتملا بيتنا أقطا وسمننا \* وحسبك من غنى شبع ورى



قال أبو عبيد وهذا يحتمل معنيين أحدهما يقول أعط كل ما كان لك وراء الشبع والرى  
والآخر القناعة باليسير يقول اكتف به ولا تطلب ما سوى ذلك والاول الوجه لقوله  
في شعره آخر وهو

ولو أنما أسعى لادنى معيشة \* كفاني ولم أطلب قليل من المال  
ولكنما أسعى لمجد موئل \* وقد يدرك المجد الموئل أمثالي  
وما المرء ما دامت حشاشته نفسه \* بمدرك أطراف الخطوب ولا آل

فقد أخبر بعهده و قدره في نفسه

﴿ حَسْبُكَ مِنَ الْقِلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالعُنُقِ ﴾

أى اكتف بالقليل من الكثير

﴿ حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ ﴾

الغارب أعلى السنام وهذا كناية عن الطلاق أى اذهبي حيث شئت وأصله أن الناقة إذا  
رعت وعليها الخطام ألقى على غاربها لأنها إذا رأت الخطام لم يشهاشي

﴿ حَبْلُكَ الشَّيْءُ يُعْمَى وَيُصَمُّ ﴾

أى يحتمل عليك مساويه ويصمك عن سماع العذل فيه

﴿ حَدَّثُ مِنْ فَيْكَ تَكْذِبٌ مِنْ فَرْجِكَ ﴾

يعنى أن الكلام القبيح مثل الحدث تمثل به ابن عباس وعائشة رضى الله عنهما

﴿ حَبِيبٌ إِلَى عَبْدٍ مِنْ كَدِّهِ ﴾

يعنى أن من أهانه وأتعبه فهو أحب اليه من غيره لأن سجاياه مجبولة على احتمال الذل

﴿ حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَانُودٌ ﴾

هذا قريب من قولهم حبك الشئ يعمى ويصم

﴿ حَتْنِي لَا خَيْرَ فِي سَهْمِ زَيْلِجٍ ﴾

قال اللبث الزلج رفع اليد الرمي الى أقصى ما يقدر عليه يريد بعد الغلوة وأنشد  
من مائة زلج بمرشح عال وحتنى فعلى من الاحتتان وهو التساوى يقال وقع التبل حتنى  
إذا وقعت متساوية و يروى حتنى لا خير فى سهم زلج يقال سهم زلج إذا كان يترج عن  
القوس ومعنى زلج خف على الارض ويقال المهم الزلج الذى اذا رمى به الراعى قصر عن  
الهدف وأصاب الصخرة أصابة صلبة ثم ارتفع الى القرماس فأصابه وهذا لا يعتد مقرطسا  
فيقال لصاحبه الحتنى أى أعد الرمي فإنه لا خير فى سهم زلج فالحنى يجوز أن يكون

في موضع رفع خبر المبتدأ أي هذا حتى ويجوز أن يكون في موضع نصب أي قد احتسنا  
احتسنا أي قد استوفينا في الرمي ولا فضل لك على فاعدا الرمي \* يضرب في التساوي  
وترك التفاوت

### ﴿ حَرَّةٌ تَحْتَ قَرَّةٍ ﴾

الحرة مأخوذة من الحرارة وهي العطش والقرة البرد ويقال كسر الحرة لمكان القرة قالوا  
وأشد العطش ما يكون في يوم بارد \* يضرب لمن يضمر حقدًا وغيتًا ويظهر مخالصة

### ﴿ الْحَرْبُ خُدْعَةٌ ﴾

يروي بفتح الحاء وضمها واختار ثعلب الفحقة وقال ذكر لي أنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم  
وهي فعلة من الخدع يعني أن المحارب إذا خدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع له ففريه  
وهزمه والخدعة بالضم معناها أنه يخدع فيها القرن وروي الكسائي خدعة بضم الحاء  
وفتح الدال جعله نعمًا للعرب أي أنهم انخدع الرجال ومثله همزة ولمزة ولعنة للذي يمز ويكفر  
ويعلن وهذا قياس

### ﴿ الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ ﴾

أي ذو طرق الواحد شجن يسكون الجيم والشواجن أودية كثيرة الشجر الواحد شاجنة  
وأصل هذه الكلمة الاتصال والاتفاف ومنه الشجينة والشجرة المثقفة الأغصان  
\* يضرب هذا المثل في الحديث يذكرك به غيره وقد نظم الشيخ أبو بكر علي بن الحسين  
القهيستاني هذا المثل ومثلاً آخر في بيت واحد وأحسن ما شاء وهو

تذكر نجدًا والحديث شجون \* فجن اشتباها والجنون فنون

وأول من قال هذا المثل ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وكان له ابنان يقال  
لأحدهما سعد وللآخر سعيد فقبرت أبل لضبة تحت الليل فوجه ابنه في طلبها فتفرقا  
فوجدها سعد فرداها ومضى سعيد في طلبها فلقبه الحرث بن كعب وكان على الغلام بردان  
فسأله الحرث أياهما فأبى عليه فقتله وأخذ برديه فكان ضبة إذا أمسى فرأى تحت الليل  
سوادا قال أسعد أم سعيد فذهب قوله مشلا يضرب في النجاح والخيبة فكثرت ضبة بذلك  
ما شاء الله أن يمكث ثم انه حج فوافى عكاظ فلقى بها الحرث بن كعب ورأى عليه بردى ابنه سعيد  
فعرفه فقال له هل أنت مخبري ما هذان البردان اللذان عليك قال بلى لقيت غلاما وهما  
عليه فدألهما فأبى علي فقتله وأخذت برديه هذين فقال ضبة بسيفك هذا قال نعم  
فقال فأعطنيه أنظر إليه فاني أظنه صار ما فأعطاها الحرث سيفه فلما أخذه من يده هزه  
وقال الحديث ذو شجون ثم ضرب به حتى قتله فقبيل له يا ضبة في الشهر الحرام فقال سبق  
السيف العذل فهو أول من سار عنه هذه الامثال الثلاثة قال الفرزدق

لاتأمن الحرب ان استعارها \* كضبة اذا قال الحديث شجون

قوله لاتأمن الحرب الخ فيه الخرم  
كلامه يعني  
صحة



## ٢٠ \* (حَوَاتِمُ اقْسِ) \*

المماقسة مفاعلة من المقس يقال مقسه في الماء ومقله وكذلك نفسه اذا عطسه \* يضرب  
للرجل الداهي يعارضه مثله ويشد

فان تلك سباحا فاني لسابح \* وان تلك غواصا فغواتماقس

## ٢١ \* (حَدَسَ لَهُمْ بِعَظْمَةِ الرِّضْفِ) \*

يقال حدس بالشاة اذا اضعجها على جنبها ليدبحها قال اللحياني معناه ذبح لهم شاة  
مهزولة تطفئ النار ولا تنضج وقبل تطفئ الرضفة من سمها ويقال حدس اذا جاد بحدس  
حدسا والمعنى جادلهم بكذا وروى أبو زيد حدسهم بعظمة الرضف

## ٢٢ \* (حَرَامُهُ يَرْكَبُ مَنْ لَا حَلَالَ لَهُ) \*

ذكر المفضل بن محمد الضبي أن جبيله بن عبد الله أخا بني قريع بن عوف أغار على ابل جرية  
ابن اوس بن عامر يوم مسلوق فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها مما يحترم أهل الجاهلية ركوبها  
وكان في الابل فرس لجرية يقال له العمود وكان مربوطا فزع فذهب وكان لجرية  
ابن أخت يرمى ابله فبلغ الخبر حاله والقوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة الحرام فقال جرية  
رد على تلك الناقة لاركبها في اثر القوم فقال له الغلام انها حرام فقال جرية حرامه يركب من  
لا حلال له \* يضرب لمن اضطر الى ما يكرهه

## ٢٣ \* (الْحُسْنُ أَجْرٌ) \*

قالوا معناه من قولهم موت اجر أي شديد ومنه كما اذا اجر البأس اتقينا برسول الله صلى  
الله عليه وسلم أي اشتد ومعنى المثل من طلب الجمال احتمل المشقة وقال أبو السمع اذا  
خضبت المرأة يديها وصبغت ثوبها قيل لها هذا يريد أن الحسن في الحرة وقال الارهمي  
الاجر الابيض والعرب تسمى الموالى من عجم الفرس والروم الحمر لغلبة البياض على ألوانهم  
وكانت عائشة رضي الله عنها تسمى الجبراء لغلبة البياض على لونها

## ٢٤ \* (حَائِثَةٌ مُحْتَضِبَةٌ) \*

وذلك أن امرأة مات زوجها واولها ولد فرغت أنها تحنو على ولدها ولا تتزوج وكانت في ذلك  
تحضب يديها ف قيل لها هذا القول \* تضربه لمن يريك أمره

## ٢٥ \* (حَجِيمُ الْمَرْءِ وَاصِلُهُ) \*

يقال ان أول من قال ذلك الخباب بن المقتع وكان سيدا في زمانه وان رجلا من قومه  
يقال له كلاب بن فارع وكان في غنم له يحميها موقع فيها لث صار وجعل يحطمها فانبرى كلاب  
يذب عنها فحمل عليه الاسد فخطبه بمخالبه خطبة فانسكب كلاب وجثم عليه الاعد  
فوافق ذلك من حاله رجلان الخنابر بن مرة وآخر يقال له حوشب وكان الخنابر حجيما كلاب

فاستغاث بهما كلاب فخاد عنه قرييه وخذله وأعانه حوشب فحمل على الاسد وهو يقول  
اعنته اذ خذل الخنابر \* وقد علاه مكفهتر خادر  
هرامس جهم له زماجر \* ونابه حردا عليه كاشر  
ابرزقاني ذو حسام حاسر \* اني بهذا ان قلت ثابر  
فعارضه الاسد وأمكن سيفه من حصنيه فز بين الاضلاع والكتفين فخرصر يعا وقام كلاب  
الى حوشب وقال أنت حمي دون الخنابر وانطلق كلاب بحوشب حتى أتى قومه وهو أخذ  
بيد حوشب يقول هذا حمي دون الخنابر ثم هلك كلاب بعد ذلك فاختم الخنابر وحوشب  
في تركته فقال حوشب انا حمي وقرييه فلقد خذلتني ونصرته وقطعته ووصلته وصحمت عنه  
وأجبتني واحتكم الى الخنابر فقال وما كان من نصرتك اياه فقال

اجبت كلابا حين عرد الفه \* وخلاه مكبوا على الوجه خنبر  
فلما دعاني مستغيثا أجبتني \* عليه عبوس مكفهتر غضنفر  
مشيت اليه مني ذي العزاذغدا \* وأقبل مختال الخطايت بختر  
فلما دنا من غرب سفي حبونه \* بأبيض مصقول الطرائق يزهر  
فقطع ما بين الضلوع وحصنه \* الى حصنه الثاني صفح مذكر  
فخرصر يعا في التراب معفرا \* وقد زار منه الارض انق ومشفر  
فشهد القوم أن الرجل قال هذا حمي دون الخنابر فقال الخنابر عند ذلك جيم المراء وأصله  
وقضى حوشب بتركته وسارت كلمته مثلا

### ﴿ حَبِّ اِلَى عَبْدٍ مُحْكَدٌ ﴾

المحكّد الاصل وهي انة عقيل وأما كلاب فيقولون محقد وروى حبيب الى عبد سوء  
محكده \* يضرب لمن يحرض على ما يشينه وقبل معناه أن الشاذ يحب أصله وقومه حتى  
عبد السوء بحب أصله

### ﴿ اَجَلِ الْعَبْدِ عَلَى فَرَسٍ فَإِنْ هَلَكَ هَلَكَ وَإِنْ عَاشَ فَلَكَ ﴾

يضرب هذا الكل ما هان عليك أن تحاطر به

### ﴿ حَدَّثَنِي فَأَهْ اِلَى فِي ﴾

وذلك اذا حدثتك وليس ينسكاني والتقدير حدثني جاعلا فاه الى في يعني مشافها

### ﴿ حَوْلَهَا مِنْ ظَهْرِكَ اِلَى بَطْنِكَ ﴾

الهاء للخطاة أي حولها الى قر بطنك فتجرو

### ﴿ أَحْشَكَ وَتَرَوْنِي ﴾

أراد تروث على تحذف الحرف وأوصل الفعل يضرب لمن يكفر احسانك اليه وروى أن



عيسى عليه السلام علف حمارا وانه رحمه فقال اعطيناه ما اشبهنا وأعطانا ما أشبهه  
ويروى احسن بالسني غير المعجمة

٢١ (أَحْلَبْتُ فَأَقْتَلْتُ أُمَّ أَجْلَبْتُ) ❦

يقال احلب الرجل اذا تجت ابله انا فاحلب ابناها وأجلب اذا تجت ابله ذكورا فيجلب  
أولاده للبيع والعرب تقول في الدعاء على الانسان لا احلبت ولا اجلبت ودعا رجل على  
رجل فقال ان كنت كاذبا فاجلبت فاعدا وشربت باردا أي جلبت شاة لا باقة وشربت باردا  
على غير ثقل

❦ (أَحَادِيثُ الضَّبْعِ اسْتَهَا) ❦

وذلك أن الضبع يزعمون أنها تنزع في التراب ثم تقعي فتعني بما لا يفهمه أحد فمك احاديث  
استها \* يضرب للمخلط في حديثه

٢٢ (أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ الطَّاعِنُ) ❦

وذلك أنه اذا سافر رجعا عطبت راحلته فصارت طعاما للكلب \* يضرب للقليل الحفاظ  
كالكلب يخرج مع كل طاعن ثم يرجع

❦ (أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ خَائِفُهُ) ❦

يضرب للثيم أي اذا اذنته يكرمه وان اكرمه تمرد

❦ (حَلَقْتُ بِهِ عُنْقَاءَ مَغْرِبُ) ❦

يضرب لما ينس منه قال الشاعر

اذا ما ابن عبد الله خلى مكانه \* فقد حلقت بالجود عنقا مغرب

العنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم وأغرب أي صار غريبا وانما وصف عدا  
الطائر بالمغرب لبعده عن الناس ولم يؤثروا صفته لان العنقاء اسم يقع على الذكر والانثى  
كالاداء والحبة ويقال عنقاء مغرب على الصفة ومغرب على الاضافة كما يقال مسجد  
الجامع وكتاب الكامل

❦ (حَدًّا حَدًّا وَرَأَيْكَ بِنْدُقَةً) ❦

قال الشرفي بن القطامي حدأ بن غمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة بن مظنة وهو  
سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن أغارت حدأ على بندقة فنالت منهم  
ثم أغارت بندقة عليهم فأبادتهم قال ابن الكلبي فكانت تغزوها \* يضرب لمن يتباصر بالثي  
فيقع عليه من هو أبصر منه وقال أبو عبيدة يراد بذلك هذا الحدأ الذي يطير وعلى ما قال  
البندقة ما يرى به \* يضرب في التحذير

قوله أحب الخ كان مقتضى  
صنيعه أن يذكره وما بعده  
في باب ما جاء على أفعل من  
هذا الباب وكذلك قوله  
فما سباني أحق الخيل  
بالركض المعار تأتل  
أه

٢٧٥ ﴿ حَيْثُ مَا سَأَلْتُكَ فَأَلْعَلِّكُنِي فِيهِ ﴾

يقال ان الزرقان بن بدر كانت أمه عكسة وكان الزرقان في أخواله يرى ضيقا فقال خاله يوما لا تطرق الى ابن أختي اذا راح ممسياً عنده خيراً ثم لا قبل اراح مظلماً أدخل خاله يديه في يدي مدرعته فذهما ثم قام في وجهه فقال الزرقان من هذا تخ فأي أن يتنى فرماه فأقصده فقال قتلتي قد نامنه الزرقان فاذا هو خاله فقال هذا القول فذهب مثلاً

٢٧٦ ﴿ حَلْ بِوَادِضِهِ مَكُونُ ﴾

الممكن ييض الضباب والمكون الضية الكثيرة البيض \* يضرب لمن نزل برجل مقول يتصرف ويتقلب في نعماته

٢٧٧ ﴿ حَيْثُ إِذَا اسْتَغْنَيْتَ كَانَ أَكْرَمُ ﴾

يعنى اذا سالت انساناً شيئاً فبذلك واستغنيت فاحده واشكر له فان حمدك اياه اقرب الى الدليل على كرمك

٢٧٨ ﴿ حَدِّ اَكَامٍ وَانْصِرَادُ وَغَسَمِ ﴾

الاكام جمع الكمة وهي الربوة الصغيرة وانصراد أى وجدان اليرد قلت الانصراد لفظ مارأيت مستعملاً الا ههنا والله أعلم بمعناه والغسم الخلطة هذا رجل يشكو امرأته وأنه في بلية منها وحده الا كام طرفها وهو غير مقر لمن يسكنه \* يضرب لمن ابتلى بشئ فيه كل شر ولا يستطيع مفارقه

٢٧٩ ﴿ حَنْظَلَةُ الْجِرَاحِ لَيْسَتْ لِلْعَبِ ﴾

هذا مثل قولهم فلان لا يلعب بحنظلته اذا كان منيعاً

٢٨٠ ﴿ حَوْبُكَ هَلْ يَغْتَمُّ بِالسَّمَارِ ﴾

حوبك من قولهم حوب وهي كلمة تزجر بها الابل فكأنه قال أزجره تزجراً وأغتم أبطأ والسمار اللبن الكثير الماء يقول اذا كان قرا السماراً غماً هذا الاعتام \* يضرب لمن يعطل ثم يعطى القليل

٢٨١ ﴿ أَحْبَضُ وَهُوَ يَدْعِيهِ مَخْطَا ﴾

يقال حبض السهم يحبض اذا وقع بين يدي الرامي وأحبضه صاحبه والمخطأ أن يتقدم الرمية \* يضرب لرجل يسي وهو يرى أنه يحسن ونصب مخطأ على أنه المقول الثاني أى يزرعه مخطأ

٢٨٢ ﴿ حَجَابِيَّتٌ يَتَنَفَّى زَادَ السَّفَرِ ﴾



يقال جبا بالمكان يحجوجوا اذا اقام به فهو حج وحجى أى مقيم بيت لا يرحمه ويطلب أن  
يزود \* يضرب لمن يطلب ما لا يحتاج اليه

٥٥ ﴿ حَيْضَةُ حَسَنَاءَ لَيْسَتْ تَمْلِكُ ﴾

يعنى أن الحسناء لا تلام على حيضتها لانها لا تملكها \* يضرب للكثير المحاسن والمناقب  
تحصل منه زلة أى كما أن حيضتها لا تعد عيبا فكذلك هذه

٥٦ ﴿ أَحَقُّ بِمَطَخِ الْمَاءِ ﴾

أى يلعق الماء قال أبو زيد المطخ اللعق وهذا كما يقال احق من لالعق الماء

٥٧ ﴿ احْتَلَبَ فُرُوءَهُ ﴾

زعموا أن رجلا قال لعبده احتلب فروا فلما قال له تدعى فروة فقال ليس لها ابن فقال  
احتلب فروة يوهم القوم أنه يأمره أن يروى من لبن الناقة أى فارو منه فلما وقف على فارو  
زادهاء للسكت كما يقال اغزه وارمه \* يضرب للمسىء الذى يرى أنه محسن

٥٨ ﴿ حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَى فَوْقِهِ ﴾

وهذا لا يكون لأن السهم لا يرجع على فوقه أبدا انما يعصى قدما \* يضرب لما يستحيل كونه

٥٩ ﴿ حَتَّى يَرْجِعَ الدَّرَفِيُّ الضَّرْعَ ﴾

ومثله

وهذا أيضا لا يمكن

٦٠ ﴿ حِينَ وَمَنْ يَمْلِكُ أَقْدَارَ الْحَيِّينِ ﴾

أى هذا حين ومن يملك ما قدر منه \* يضرب عند دتو الهلاك

٦١ ﴿ حَافِظَ عَلَى الصِّدِّيقِ وَلَوْ فِي الْحَرِيقِ ﴾

\* يضرب فى الحث على رعاية العهد

٦٢ ﴿ أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارِ ﴾

قالوا المعار من العارية والمعنى لاشفقة لك على العارية لانها ليست لك واحتجوا بالبيت  
الذى قبله وهو من قول يشر بن أبى حازم يصف الفرس

كان حفيف متحره اذا ما \* كتمن الربو كبر مستعار

وجدنا فى كتاب بنى تميم \* احق الخيل بالر كض المعار

قالوا والكبر اذا كان عارية كان أشد لكته وقال من رد هذا القول المعار المسمن يقال  
اعرت الفرس اعادة اذا سمته واحتج بقول الشاعر

أعبروا خيلكم ثم اركضوها \* احق الخيل بالر كض المعار

واحتج أيضا بأن أبا عبيدة كان يزعم أن قوله وجدنا في كتاب بني تميم ليس لبشر وإنما هو للطرماح وكان أبي سعيد الضرير يروي المغار بالعين المعجمة أي المضم من قولهم أغرت الحبل إذا قتله قلت يجوز أن يكون المغار بالعين المهملة من قولهم عارا الفرس يعير إذا انفلت وذهب ههنا وههنا وأعاره صاحبه إذا أحمله على ذلك فهو يقول أحق الخيل بأن يركض ما كان معارا لأن صاحبه لم يشفق عليه فغيره أحق بأن لا يشفق عليه وقال أبو عبيدة من جعل المغار من العارية فقد أخطأ

﴿ احْتَرَمَ مِنَ الْعَيْنِ قَوْلَ اللَّهِ لَهَا أَنْتَ عَلَيْكَ مِنَ اللِّسَانِ ﴾

قاله خالد بن صفوان قال الشاعر

لا جزى الله دمع عيني خيرا \* بل جزى الله كل خير لسانى  
نم طرفي فليس بكم شيئا \* ووجدت اللسان ذا كتمان  
كنت مثل الكتاب أخفاه طي \* فاستدلوا عليه بالعنوان

﴿ حُلْ عَنْكَ فَأُظْعَنْ ﴾

حل أمر من الحل أي حل حبوتك وارتحل \* يضرب عند قرب البلاء وطلب الخيلة

﴿ أَحَادِيثُ اللَّهِ إِذَا سَكِرُوا ﴾

يضرب لمن يعتذر بالباطل ويخلط ويكثر

﴿ أَحَادِيثُ طَسَمٍ وَأَحْلَامُهَا ﴾

يضرب لمن يخبرك بما لا أصل له

﴿ حَالُ الْأَجَلِ دُونَ الْأَمَلِ ﴾

هذا قريب من قولهم حال الجريض دون القريض

﴿ حَبْذَاطُةُ الْمَيْلِ ﴾

أصله للرجل يعيل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول حبذا وطاة الميل يعني أن مركبه جيد فيعقر دابته وهو لا يشعر \* يضرب في الرجل يعق من ينصحه

﴿ حَوْلَهَا مِنْ عَجَزٍ إِلَى غَارِبٍ ﴾

قال أبو زيد إنما يقال هذا إذا أردت أن تطلب إلى رجل حاجة أو تخصه بخير فصرف ذلك إلى أخيه أو أبيه أو ابنه أو قريب له

﴿ حِينَ تَقْلِبَنَّ تَدْرِينِ ﴾

أصل هذا أن رجلا دخل إلى قبة وتمتع بها وأعطاهما جذرها وسرق مقل لها فلما أراد الانصراف قالت له قد غبتك لاني كنت إلى ذلك العمل أحوج منك وأخذت دراهمك

قوله جذرها هكذا في بعض النسخ وفي بعضها جذرها بالخاء المهملة ولم أقف له على معنى يناسب المقام فاعله محترف عن جعلها بضم الجيم أو ما أشبهه فليأتنا مل ٥



فقال لها حين تقلين تدرين \* يضرب الله مغبون يظن أنه الغابن غيره

١٠ (أَحَقُّ بَلْعُ) ❦

أى يبلغ ما يريد مع حقه ويروى بلغ بفتح الباء أى بالغ مراده قال الشكرى  
أمر الله بلغ تشقى به الاشقياء  
أى بالغ

١١ (الْحَزْمُ حِفْظُ مَا كُفِّتَ وَتَرَكْتَ مَا كُفِّتَ) ❦

هذا من كلام اكرم بن صيفى وقريب من هذا قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء  
ترك ما لا يعنيه

١٢ (حَبِيبٌ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ) ❦

يضرب للشئ يأتيك على حاجة منك اليه وموافقة

١٣ (جِلُّ الدُّهْمِ وَمَا تُرَبِّي) ❦

الدھيم اسم ناقة عمرو بن الزبان التى جل عليها رؤس أولاده اليه ثم سميت الداهية بها والزبي  
الجل يقال زباه وازدباه اذا جمه \* يضرب للداهية العظيمة اذا تفافت

١٤ (الْحِمَى أَضْرَعَتْنِي لَكَ) ❦

قال أبو عبيد يضرب هذا فى الذل عند الحاجة تنزل ويروى الحمى أضرعتنى للنوم قال  
المفضل أول من قال ذلك رجل من كلب يقال له مرير ويروى مرين وكان له اخوان أكبر  
منه يقال لهما مرارة ومرة وكان مرير لصا مغبرا وكان يقال له الذئب وان مرارة خرج يتصيد  
فى جبل له - ثم فاخطفته الجن وبلغ أهله خبره فانطلق مرة فى أثره حتى اذا كان بذلك المكان  
اختطف وكان مرير غائبا فلما قدم بلغه الخبر فأقسم لا يشرب خرا ولا يمس رأسه غسل حتى  
يطلب بأخويه فتسكب قوسه وأخذ أسهما ثم انطلق الى ذلك الجبل الذى هلك فيه أخواه  
فكث فيه سبعة أيام لا يرى شئاً حتى اذا كان فى اليوم الثامن اذا هو بظليم فرماه فأصابه  
واستقل الظليم حتى وقع فى أسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة  
ينادى يا أيها الراعى الظليم الاسود \* تبث مراميك التى لم ترشد

فأجابه مرير

يا أيها الهاتف فوق الصخرة \* كم عبرة هيبتها وعبره

بقتلكم مرارة ومرة \* فرقت جمعا وتركك حسره

فتوارى الجن عنه هو يامن الليل وأصابته مرير احسب قلوبته عيناه فأتاه الجن فاحمله  
وقال له ما أنا منك وقد كنت حذرا فقال الحمى أضرعتنى للنوم فذهبت مثلا وقال مرير

ألا من مبلغ قبيان قوى \* بما لا قيت بعدهم جميعا

غزوت الجن اطلبهم بشارى \* لاسقيهم به سمات قيعا

فيعرض لى ظليم بعد سجمع \* فأرجمه فأتركه صريعا

في آيات أخرى طول ذكرها

### ﴿حَوْلَ الصَّلَاحِ الزَّمْرَةِ﴾

قال أبو زيد الصليان من الطريقة يثبت صعدا وأضخمه أمجازه على قدرات الحلي وهو يختلي للخيال التي لا تفارق الحلي والزمرمة الصوت يعني صوت القرس اذا رآه \* يضرب للرجل يخدم لثروته و يروي حول الصليان الزمرمة جمع صليب والزمرمة صوت عابديها قال الليث الزمرمة أن يتكلف العج الكلام عند الاكل وهو مطبق فيه \* يضرب لمن يحوم حول الشيء لا يظهر مرامه

### ﴿الْحَرْبُ غُشُومٌ﴾

لانها تنال من لم يكن له فيها جناية وورعها سلم الجاني

### ﴿الْحَذَرُ قَبْلُ ارْسَالِ السَّهْمِ﴾

تزعّم العرب أن الغراب أراد ابنه أن يطير فرأى رجلا قد فوق سهم ما ليرمي به فطار فقال أبوه اتشدد حتى تعلم ما يريد الرجل فقال له يا أبة الحذر قبل ارسال السهم

### ﴿حِلْسٌ كَشَفَ نَفْسَهُ﴾

الحلس كساء رقيق يكون تحت برذعة البعير وهو يستره وهذا حلس يعرى نفسه \* يضرب لمن يقوم بالامر يصنعه فيضيعه

### ﴿أَحْفَظْ مَا فِي الْوِعَاءِ بِشَدِّ الْوِكَاءِ﴾

يضرب في الحث على أخذ الامر بالحزم

### ﴿حَرَّتْ حَاذِرَةٌ عَنْ كُوعِهَا﴾

يضرب في اشتغال القوم بأمرهم عن غيره

### ﴿أَحْسُ قَذَقٌ﴾

يضرب في الشجاعة أي كنت تنهني عن هذا فأنت جنيت فاحسه وذقه وانما قدم الحسو على الذوق وهو متأخر عنه في الرتبة اشارة الى أن ما بعد هذا أشد يعني احس الحاضر من الشر وذق المنتظر بعده

### ﴿أَحْشَقَا وَسْوَءَ كَيْلَةٍ﴾

الكيلة فعلة من الكيل وهي تدل على الهيئة والحالة نحو الركبة والجلسة والحشف أردأ القم أي أتجمع حشفا وسوء كيل \* يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكرهتين

### ﴿حَالُ صَبُوحِهِمْ دُونَ غَبُوقِهِمْ﴾



يضرب للامر يسعي فيه فلا ينقطع ولا يمت

هـ ٨٠ ﴿الْحَقُّ أَبْلَجٌ وَالْبَاطِلُ لَجْلَجٌ﴾

يعني أن الحق واضح بطل صبح أبلج أي مشرق ومنه قوله حق بدن أعناق صبح أبلجا وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أبلج الوجه أي مشرقه والباطل لجلج أي ملتبس قال المبرد قوله لجلج أي يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجا

﴿الْحَفِظَةُ تُحِلُّ الْأَحْقَادَ﴾

الحفيظة والحفظة الغضب والحمية والحفاظ تجمع حفيظة \* ومعنى المثل اذا رأيت حميمك يظلم حيت له وان كان في قلبك عليه فقد

أ١ ﴿الْمَرِيضُ يَصِيدُكَ لَا الْجَوَادُ﴾

أراد يصيد لك يقول ان الذي له هوى وحرص على شائك هو الذي يقوم به لا القوى عليه ولا هوى له فيك \* يضرب لمن يستغنى عن الوصية لشدة عنايته بك

أ٢ ﴿حَدَّثَ عَنْ مَعْنٍ وَلَا حَرْجَ﴾

يعنون معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني وكان من أجواد العرب

﴿حَلَفَ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾

قال الاصمعي يراد بالسما المطر وبالطارق النجم لانه يطرق أي يطلع ليلا والطروق لا يكون الا بالليل

﴿حَلَفَ بِالسَّمْرِ وَالْقَمَرِ﴾

قال الاصمعي السمر الظلمة وانما سميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون في الظلمة فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرا

﴿الْحَرَمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ﴾

هذا بروي عن أكرم بن صيني التميمي

﴿الْحَرُّ حُرٌّ وَإِنْ مَسَّهُ الضَّرُّ﴾

وهذا أيضا بروي عنه في كلامه

﴿الْحَامِلُ عَلَى السَّكَارِ﴾

هذا مثل يضرب لمن يرمي باللوم يعني أنه راع يحمل زاده على الكسب وأول من قاله مخالس بن مزاحم الكلابي لقاصر بن سلمة الجذامي وكانا يباب النعمان بن المنذر وكان

بينهم عداوة فأتى قاصرا إلى ابن فرتى وهو عمرو بن هند أخو النعمان بن المنذر وقال إن  
مخالسا هجاك وقال فى هجائه

لقد كان من سمى أباك ابن فرتى \* به عارفا بالهت بل التجارب  
فسماه من عرفاه جروحيال \* خلبه قشع شامل الرجل ساغب  
أبامندرا نى يقود ابن فرتى \* كراديس جمهور كثير الكتاب  
وما ثبت فى ملتقى الخيل ساعة \* له قدم عند اهتزاز القواضب

فلما سمع عمرو ذلك أتى النعمان فشكا مخالسا وأشده الأيات فأرسل النعمان إلى مخالسا  
فلما دخل عليه قال لا أملك أتهجوا امرأه وميتا خير منك حيا وهو سقيم خير منك صحيحا وهو  
غائب خير منك شاهد فبجريمة ماء المزن وحق أبى قابوس لئن لاح لى أن ذلك كان منك لا نزعن  
علصمتك من قفالك ولا طعمتكم لحن قال مخالسا أيت اللعن كلا والذي رفع نذرك  
بأعداءها وأمان حسادك بما كادها ما بلغت غير أقويل الوشاة ونعام العصاة وما هجوت  
أحدا ولا أهجوا امرأ ذكرت أبدا وانى أعوذ بجدك الكريم وعزيتك القديم أن ينالني منك  
عقاب أو يفاجئني منك عذاب قبل الفحص والبيان عن أساطير أهل البهتان فدعا  
النعمان قائ

مخالس لا يأمرك قول امرئ آوئك ولا توردي سبيل المهالك واستدل على  
كذبه بقوة إلى  
قال مخالس لقاصر سره  
سهمك ولانت أضربه  
من عداوته فعرف النعمان صدقه فأخرجهما فلما خرجا  
أخذك وبطل كيدك ولاح القوم جرمك وطاش عني  
سوأقل قري من الحامل على الكزاز فأرسلها مثلا

### ﴿ أَحَقُّ مَا يَجَايَ مَرَّغُهُ ﴾

المرغ اللعاب ويحب أى يحبس قال أبو زيد أى لا يسمح إصابه ولا تخاطبه بل يدعه يسبيل حتى  
يراه الناس يضرب لمن لا يكتفى سره

### ﴿ حُرُّ الشَّمْسِ يُلْجِئُ إِلَى مَجْلِسِ سُوءٍ ﴾

يضرب عند الرضا بالدين الحقيق وبالترول فى مكان لا يليق بك

### ﴿ أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا ﴾

أى أحبه حبا هونا أى سهلا يسيرا ومائنا كيد ويجوز أن يكون اللام أى حبا مبهما  
لا يكثر ولا يظهر كما تقول أعطنى شأما أى شيئا يقع عليه اسم العطاء وإن كان قليلا والمعنى  
لا تطلعه على جميع أسرارك فلهذا يتغير بوما عن مودتك وقال النمر بن توبل  
أحب حبيبك حبا رويدا \* فقد لا يعولك أن تصرما  
وأبغض بغضك بغضارويدا \* إذا أنت حاولت أن تحكما

ويروى فليس يعولك أى فليس يغلبك وبغضك صرمة وقوله أن تحكما أى أن تكون حكما  
والغرض من جميع هذا كله النهى عن الإفراط فى الحب والبغض والامر بالاعتدال

قوله أحب الخ فيه الخرم  
كلا يبنى  
معجزة



في المعنيين

٩٤ ﴿حَتَّامٌ تَكْرَعُ وَلَا تَنْقَعُ﴾

يقال كرع في الماء وكرع إذا ورد الماء فتناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا يأتاه ونقع معناه روي أو روي أيضا تعدي ولا يتعدى \* يضرب للعريس في جمع الشيء

٩٨ ﴿حَظِيْنٌ بَنَاتٌ صَلَفِيْنٌ كُنَّاتٌ﴾

الحظي الذي له حظوة ومكانة عند صاحبه يقال حظي فلان عند الأمير إذا وجد منزلة ورتبة والصلف ضده وأصل الصلف قلة الخبر يقال امرأة صلفة إذا لم تحظ عند زوجها والمكنة امرأة الابن وامرأة الاخ أيضا ونصب حظيين وصالفين على اضممار فعل كأنه قال وجدوا أو أصبحوا ونصب بنات وكُنَّات على التمييز كما تقول راحوا كريمين أبناء حسنين وجوها \* يضرب هذا المثل في أمر يعسر طلب بعضه ويتيسر وجود بعضه

٩٩ ﴿حَالٌ صَبُوحُهُمْ عَلَى غُبُوقِهِمْ﴾

يقال حال الماء على الأرض حول أي انصب وأحلتها انصبته قال لبيد  
كان دموعه غربا سناة \* يحلون السجال على السجادة  
ومعنى الماء على ما قالوا اقتروا فقل لبنيهم فصار صبحهم وغبوقهم

١٠٠ ﴿جَدُّ قَطَاةٍ يَسْتَمِي الْأَرَابُ﴾

زعموا أن الجد فرخ القطاة ولم أر له ذكر في الكتب والله أعلم بصحته  
أي فرخ قطاة بطاب أن يصيد الأراب \* يضرب للضعيف يروم أن يكيد قويا

١٠١ ﴿حَوْضُكَ فَالْأَرْسَالُ جَاءَتْ تَعْرِكَ﴾

الارسال جمع رسل وهو القطيع من الابل ونصب حوضك على التحذير أي احفظ حوضك  
فإن الابل تزدحم على الماء \* يضرب لمن كافح من هو أقوى منه وأكدر عدة

١٠٢ ﴿حَظٌّ جَزِيلٌ بَيْنَ شِدْقِي ضَيْغٍ﴾

يضرب للأمر المرغوب فيه المستنع على طالبيه

١٠٣ ﴿حَلْوَةٌ تَحْكُ بِالذَّرَارِيحِ﴾

الحلوة على فعول أن تحك جرا على حجر ثم جعلت الحكاكة على كفك وصيدأت به المرأة  
ثم حكك به والذرارح جمع الذروح والذروح والذراح وهي دويبة جراء منقطبة  
بسواد نظير وهي من السموم \* يضرب لمن كان له قول حسن وفعل فبيح

١٠٤ ﴿حَبْكُ لَيْلِي أَبَارِيْعٍ﴾

قوله أن تحك الخ عبارة  
البحاح من حب التركيب  
أولى ونصها حلل أن له حلوة  
على فعول إذا حككت  
له جبر الخ ما هنا تأمل  
البحاح

الحى الجمع والى المثل \* يضرب لمن يجمع المال ثم لا يعطى منه أحدا ولا يتقعد به

﴿ حَلُوبَةُ تَمْلُ وَلَا تُصْرَحُ ﴾

الحلوبة الناقة التى تحلب لاهل البيت أو للضيف وأغلب الناس إذا كان لبنها أكثر مما  
من لبن غيرها والتمالة الرغوة وصرحت إذا كان لبنها صراحا أى خالصا \* يضرب للرجل  
يكتر الوعد والوعد ويقل وفاؤه بهما

﴿ الْحَصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأَيَّتِهِ ﴾

الحصن العفاف يقال حصنت المرأة حصنا فهي حاصن وحصان وحصناء أيضا ينة الحصانة  
قبل كانت لامرأة ابنة فرأتها تحشو التراب على راسها فقالت لهما ما تصنعين قالت أريه  
أنى حصان أتعفف وقالت

يا أمتا أبصرنى راسك \* فى بلاد مسـ تحقر لاحب

فصرت أحشو التراب فى وجهه \* عنى وأنى تهمة العائب

فقلت أمتها الحصن أولى لو تأيئت \* من خشك التراب على الراس

فأرسلتها لا وتأتا عناء نعهد وكذلك تأعلى تفعل وتفاعل \* يضرب فى ترك ما يشوبه

رية وا لظاهر

﴿ الْحَذَرُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ ﴾

أى من أضره ودراته اذا وقع فيه علم أنه لا ينقذ الحذر

﴿ الْحَرِيعُ عَطَى وَالْعَبْدُ يَأْمُ قَلْبِهِ ﴾

يعنى أن اللئيم يكره ما يجود به الكريم

﴿ حَمَى سَبِيلِ رَاعِبٍ ﴾

يضرب للذى يلتمس أقرانه وبغلبهم والراعى من السيول الذى يملأ الوادى والزاعب  
بالراى الذى يتدافع فى الوادى

﴿ حَتَّى يَوْوبَ الْقَارِظَانِ ﴾

وحتى يوب المخل وحتى برد الضب كل ذلك سواء فى معنى التأييد

﴿ حَرَكُ خَشَاشَةٍ ﴾

أى فعل به فعلا ساء وآذاه

﴿ الْحَلِيمُ مَطِيئَةُ الْجَهُولِ ﴾

أى الحليم يتوطأ للجاهل فيركبه بما يريد فلا يجازيه عليه كالمطية \* يضرب فى احتمال الحليم



وقال الحسن مانت الله من الالبياء نعمنا أقل مما نعتهم به من الحلم فقال تعالى ان ابراهيم الحليم  
آواه منيب قال أبو عبيد يعني أن الحلم في الناس عزيز

١١٣ (الحياء من الإيمان) ❦

هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم جعل الحياء وهو غريزة من الإيمان وهو  
اكتساب لأن المستحي ينقطع بحجابه عن المعاصي وان لم يكن له تقية فصار كالإيمان الذي  
يقطع بينها وبينه ومنه الحديث الآخر اذا لم تستحي فاصنع ما شئت أي من لم يستحي صنع ما شاء  
لفظه أمر ومعناه الخير

❦ (احفظ نفسك ممن لا تشده) ❦

أي ممن يساكنك لأنك لا تقدر أن تطلب منه المفقود

١١٥ (الحازم من ملك جده هزله) ❦

يضرب في ذم الهزل واستعماله

١١٦ (حرباء تنضبة) ❦

التنضب شجر تتخذ منه السهام قاله ابن سلة والحرباء أكبر من العظاية شيئا وهو يلزم هذه  
الشجرة يضرب لمن يلزم الشيء فلا يفارقه

❦ (حملته حمل البازل وهو حق) ❦

يضرب لمن يضع معروفه أو سره عند من لا يحمله

❦ (حكمتك مسط) ❦

أي مرسل جائز لا يعقب ويروى خذ حكمتك مسط أي مجوزا نافذا والمسط المرسل الذي

لا يرد ❦ (حسبك من أنصاجه أن ثقله) ❦

يضرب لمن طلب النار يقول والله لا أقتل فلانا وقومه أجمعين فيقال له لا تعد حسبك أن  
ان كان حسرتك تترك النارك وطلبتك ويضرب لمن جاوز الحد قولاً وفعلًا

١١٧ (أحاديث زبآن أسنته حين أصددا) ❦

الوقوف في الحديث لمن يمتن الباطل أي كان أحاديث هذا الرجل كذبا وهذا مثل قولهم أحاديث الضبع

استها ١٢١ (الحديث أنزي من طبي) ❦

يعني أنه يفتح بعضه بعضا كما أن الطبي اذا نزل اجل غيره على ذلك

❦ (سرا أخاف على جاني كجاة لأقرا) ❦

يضرب للرجل يقول انى أخاف كذا وكذا ويكون الخوف في غيره

﴿ ١١١١ ﴾ ﴿ حَقِّ لَقْرَمٍ بِعِطْرِ وَأَنْسِ ﴾

قال يونس كانت امرأة من العرب لها زوج يقال له فرس وكان يكرمها وكان سخيا فمات وخلفه عليها شيخ فبينما هو ذات يوم يسوق بها اذ مرت بقبر فرس فقالت يا فرس يا ضبع أهله وأسد الناس كسر الكبش مجفّر وتركت العاقر أن تحمر وبابات أخر فقال الزوج وما هن قالت كان لا يبيت بغمر كفيه ولا يتشبع بخلل سنه قال فدفعها عن البعير وقشورها بين يديها فسقطت القشوة على القبر فقالت حق لفرس بعطروانس \* يضرب للرجل الكريم يبنى عليه بما أوى وتقدير المثل حق لفرس أن يتحف بعطروانس فنقل للازدواج

﴿ ١١١٢ ﴾ ﴿ حَبَسَكَ الْفَقْرُ فِي دَارِ شَرٍّ ﴾

يضرب لمن يطالب الخير من غير أهله

﴿ ١١١٣ ﴾ ﴿ حَتَّى مَتَى يَرَى بِي الرِّجْوَانِ ﴾

الرجاء مقصور الجانب وجمعه أرجاء والارضاء الجوانب وأريده هنا جانب البئر لأن من رعى به فيه يتأذى من جانبيه ولا يصادف معتصما يتعلق به حواله والمعنى حتى متى أجنى وأقصى ولا أقرب وقال فلا يقذف بي الرجوان انى \* أقل القوم من يغنى مكانى

﴿ ١١١٤ ﴾ ﴿ حُطْمُونَا الْقَصَا ﴾

قال الامعي القصا البعد والناحية قال بشر

فحاطونا القضا ولقد رأونا \* قريبا حيث يستمع السرار

أى تساعدوا عنا وهم حولنا ولو أرادوا أن يدنوا منا ما كنا بالبعد منهم والقصا فى موضع نصب لكونه طرفا ويجوز أن يكون واقعا موقع المصدر \* يضرب للخاذل المتخنى عن نصرته

﴿ ١١١٥ ﴾ ﴿ حَتَّى يُوَافَقَ بَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ ﴾

وهما لا يأتلفان أبدا قال الشاعر

ان يهبط النون أرض الضب ينصره \* يضل ويا كاه أقوام غرائين

﴿ ١١١٦ ﴾ ﴿ حَسَا وَلَا أَيْسَ ﴾

أى مواعيد ولا انجاز مثل قولهم جمعة ولا أرى طمنا أى أسمع حسا والحس والحسيس

الصوت الخفى ﴿ ١١١٧ ﴾ ﴿ حَلَّهْ عَلَى قَرْنِ أَعْفَرِ ﴾

أى على مركب وعرف قال الكعبى

وكا اذا جبار قوم أرادنا \* بكيد جلتنا على قرن أعفرا

يقول نقتله ونحمل رأسه على السنان وكانت الاسنة من القرون فيما مضى من الزمان



ومثله قولهم ١١٣٠ ﴿ حَلَّهٗ عَلَى الْاِقْتَاءِ الصَّعَابِ ﴾

الاقتاء جمع فتى من الابل \* يضرب لمن يلقي في شر شديد

ويقولون في ضده ١١٣١ ﴿ حَلَّهٗ عَلَى الشَّرِّفِ الدُّلِ ﴾

الشرف جمع الشارف وهي المسنة من النوق يقال شارف وشرف كما قالوا بازل وبزل وفاره وفره

﴿ حَمَى فُجَاشَ مِرْجَلَهٗ ﴾ أى غضب غضبا شديدا

﴿ الْحَرْبُ سَجَالُ ﴾

المساجلة أن تصنع مثل صنيع صاحبك من جرى أو سقى وأصله من السجل وهو الدلو فيها ماء قل أو أكثر ولا يقال لها وهي فارغة سجال قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب من يساجلني يساجل ما جدا \* يملأ الدلو الى عقد الكرب

وقال أبو سفيان يوم أحد بعد ما وقعت الهزيمة على المسلمين اعل هبل اعل هبل فقال عمر يا رسول الله ألا أجيبه قال بلى يا عمر قال عمر الله أعلى وأجل فقال أبو سفيان يا ابن الخطاب انه يوم الصمت يوم ما يوم بدر وان الايام دول وان الحرب سجال فقال عمر ولا سواء قتلانا في الجنة وقتلناكم في النار فقال أبو سفيان انكم لترعمون ذلك لقد خبنا اذن وخسرنا

﴿ الْحِرْصُ قَائِدُ الْحِرْمَانِ ﴾

هذا كما يقال الحريص محروم وكما قيل الحريص محرومة

﴿ حُسْنُ الطَّنِّ وَرَطَّةٌ ﴾

هذا كما مضى من قولهم الحزم سوء الطن بالناس

﴿ الْحَرْبُ مَائِمَةٌ ﴾

أى يقتل فيها الازواج فتبقى النساء أياحى لا أزواج لهن

﴿ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ ﴾

يعنى أن المؤمن يحرص على جمع الحكم من أين يجدها يأخذها

﴿ الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ﴾

يضرب للامر المتوسط ودخل عمر بن عبد العزيز رحمه الله على عبد الملك بن مروان وكان ختنه على ابنته فاطمة فسأله عن معيشته كيف هي فقال عمر حسنة بين السيئتين ومنزلة بين المنزلتين فقال عبد الملك خيرا الامور وأوساطها

﴿ الْحَمْدُ مَغْنَمٌ وَالْمَذْمَةُ مَغْرَمٌ ﴾

يضرب في الحث على اكتساب الحمد

﴿ أَرَزَامَرًا أَجَلُهُ ﴾

قوله على رضي الله عنه حين قيل له أتلقى عدوك سائرا يقال هذا أصدق مثل ضربته العرب

﴿ أَحْسَنُ وَأَنْتَ مُعَانٌ ﴾

يعنى أن المحسن لا يخذله الله ولا الناس

﴿ الْحَسَدُ هُوَ الْمَلِيلَةُ الْكُبْرَى ﴾

﴿ الْحُبَارَى خَالَةُ الْكُرْوَانِ ﴾

يضرب في التناسب

﴿ الْحَكِيمُ يَقْدَعُ النَّفْسَ بِالْكَفَافِ ﴾

كفاف الرجل ما يكفه عن وجوه الناس ومعنى يقدع يمنع يعنى أن الحكيم يمنع نفسه عن التطلع الى جمع المال ويحملها على الرضا بالقليل

﴿ الْحِلْمُ وَالْمَنَى أَخَوَانِ ﴾

وهذا كما يقال إن المنى رأس أموال المقاليس

﴿ الْحَصَاةُ مِنَ الْجَبَلِ ﴾

يضرب للذى يميل الى شكه

﴿ حَوْلَهَا نَدْنِنٌ ﴾

قوله صلى الله عليه وسلم لا عرابي قال انما أسأل الله الجنة فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا أحسنها قال أبو عبيد الدندنة أن يسلكم الرجل بالكلام تسمع نعمته ولا تفهمه عنه لأنه يحققه أراد صلى الله عليه وسلم أن ما تسمعه منا هو من أجل الجنة أيضا

﴿ حَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ﴾

أى غايتك وفعلك المحمود وهو مثل قولهم قصاراك وغناماك

﴿ حَتَّى يُوَوِّبَ الْمُثَلَّمُ ﴾

هذا من أمثال أهل البصرة يقولون لا أفعل كذا حتى يئوب المثل وأصل هذا أن عبدا لله ابن زياد أمر بخارجي أن يقتل فأقيم للقتل فقها ما الشرط مخافة غيلة الخوارج فتر به رجل



يعرف بالمثل وكان يتجرف في اللقاح والبكارة فسأل عن الجميع فقبل خارجي قد تحاماه الناس فانتدب له فأخذ السيف وقتله به فرصده الخوارج ودسوا له رجلين منهم فقال له هل لك في لقعة من حالها وصفتها كذا قال نعم فأخذهامعهم سما إلى دار قد أعد فيها رجال منهم فلما توسطها رفعوا أصواتهم أن لا حكم الا لله وعلموه بأسيا فهم حتى برد فذلك حين قال أبو الاسود الدؤلي

وآليت لا أسعى إلى رب لقعة \* أساومه حتى يؤوب المثل  
فأصبح لا يدري امرؤ كيف حاله \* وقد بات يجري فوق أثوابه الدم

﴿ حَلَبَتْ صِرَامٌ ﴾

يضرب عند بلوغ الشر آخره والصرام آخر اللبن بعد التغريز إذا احتاج إليه صاحبه حلبة ضرورة قال بشر

ألا أبلغ بنى سعد رسولا \* ومولا هم فقد حلبت صرام  
أي بلغ الشر نهايته وأنت على معنى الداهية والتغريز أن تدع حلبة بين حلبتين وذلك إذا أدبر لبن الناقة وقال الأزهرى صرام مثل قطام مبنى على الكسر من أسماء الطرب وأنشد للبعدى

﴿ حَتَّى يَحِيَّ نَشِيطٌ مِنْ مَرَّو ﴾

كان نشيط غلاما زيدا بن أبي سفيان وكان بناء هرب قبل أن يشرف وجهه دار زياد وكان لا يرضى الأعملة فقبل له لم لا تشرف دارك فقال حتى يحيى المثل فصار منه لال لكل ما لا يتم وقال بعض أهل البصرة

إلى ما يوم يبعث كل حي \* ويرجع بعد من مرو ونشيط  
( ما على أفعل من هذا الباب ) \*

﴿ أَحَقُّ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ ﴾

كان من حديثه أن خراعة حدث فيها موت شديد ورعاف عنهم بمكة فخرجوا منها ونزلوا الظهران فرفع عنهم ذلك وكان فيهم رجل يقال له حليل بن حبشية وكان صاحب البيت وكان له بنون وبنت يقال لها حبي وهي امرأة قصي بن كلاب فبات حليل وكان أوصى ابنته حبي بالحجابة وأشرك معها أبا غبشان المملكان فلما رأى قصي بن كلاب أن حليلا قد مات وبشوه غيب والمفتاح في يده امرأته طلب إليها أن تدفع المفتاح إلى ابنها عبد الدار ابن قصي وحمل بنه على ذلك فقال اطلبوا إلى أمكم حجابة جدكم ولم يزل بها حتى سلست له بذلك وقالت كيف أصنع بأبي غبشان وهو وصي معي فقال قصي أنا أ كفيك أمره فاتفق أن اجتمع أبو غبشان مع قصي في شرب بالطائف فخدعه قصي عن مفاتيح الكعبة بأن أسكره ثم اشترى المفاتيح منه بزق نجر وأشهد عليه ودفع المفتاح إلى ابنه عبد الدار بن قصي وطيره إلى مكة فلما أشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه

مفاتح بيت أبيكم اسمعيل قد ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم فأفاق أبو غبشان من سكره  
أندم من الكسبي فقال الناس أحق من أبي غبشان وأندم من أبي غبشان وأخسر  
صفقة من أبي غبشان فذهبت الكلمات كلها أمثالا وأكثرا لشعراء فيه القول قال بعضهم  
إذا خرت خراعة في قديم \* وجدنا نخرها شرب الخمر  
وبيعا كعبة الرحمن حقا \* برق بش مسخر الفخور

وقال آخر

أبو غبشان أظلم من قصي \* وأظلم من بني فهر خراعه  
فلا تلهوا قصيا في شراء \* ولوموا شيخكم أن كان باعه

### ﴿أَحَقُّ مِنْ عَجَلٍ﴾

هو عجل بن جليم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل قال جزة هو أيضا من الحقي المنجيين وذلك  
أنه قيل له ما سميت فرساك فقال ففقا عينه وقال سميت بالاعور وفيه يقول جرثومة العنزي  
رمتني بنو عجل بداء أيهم \* وأى امرئ في الناس أحق من عجل  
أليس أبوهم عارعين جواده \* فصارت به الأمثال تضرب في الجهل

### ﴿أَحَقُّ مِنْ هَبْنَقَةٍ﴾

هو ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة وبلغ من حقه أنه ضل له بعير  
فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تنشده قال فأين حلاوة الوجدان \* ومن حقه  
أنه اختصمت الطفاوة وبنو راسب إلى عرياض في رجل ادعاه هؤلاء وهؤلاء فقالت الطفاوة  
هذا من عرفتنا وقالت بنو راسب بل هو من عرفتنا ثم قالوا أرضينا بأول من يطلع علينا  
فبيناهم كذلك إذ طلع عليهم هبنقة فلما رأوه قالوا أانا لله من طلع علينا فلما دنا قصوا عليه  
قصتهم فقال هبنقة الحكم عندي في ذلك أن يذهب به إلى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان  
راسيا راسب فيه وإن كان طفا ويا طفا فقال الرجل لا أريد أن أكون من أحد هذين الحيين  
ولا حاجة لي بالديوان \* ومن حقه أنه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخرف وهو  
ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لا عرف بها نفسي ولئلا أضل فبات ذات ليلة وأخذ  
أخوه قلادته فتقلدها فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال يا أحمى أنت أنا فمن أنا \*  
ومن حقه أنه كان يرعى غنم أهله فيرى السمان في العشب وينبئ المهازبل فقيل له ويحك  
ما تصنع قال لا أفسد ما أصلحه الله ولا أصالح ما أفسده قال الشاعر فيه

عش بجيد ولو يضر لك نوك \* انما عيش من ترى بجود  
عش بجيد وكن هبنقة القيسي نو \* كأوشية بن الوليد  
رب ذي اربة مقل من الماء \* ل وذي عنجهية بجود

العنجهية الجهل وشية بن الوليد رجل من رجال العرب

### ﴿أَحَقُّ مِنْ حُدْنَةٍ﴾



يقال انه أحق من كان في العرب على وجه الأرض ويقال بل هي امرأة من قيس بن ثعلبة  
تخط بكوعها ١٥٦ ﴿أَحَقُّ مِنْ حَبِيبَةٍ﴾

قالوا انه رجل كان من بني الصيدا يحقق

١٥٧ ﴿أَحَقُّ مِنْ جَهِيْرَةٍ﴾

قال ابن السكيت هي أم شبيب الحروري \* ومن حقه أنها لما حملت شبيباً فأنثت قالت  
لا جأثها إن في بطني شيئاً ينقر فنشرن عنها هذه الكلمة فحقت وقيل انها قد نثت في مسجد  
الكوفة تبول فلذلك حقت وزعم قوم أن الجهميرة عرس الذئب يعنون الذئبة وحقتها  
أنها تدع ولدها وترضع ولد الضبع قالوا وهذا معنى قول ابن جندب الطعان  
كم رضعة أولاد أخرى وضعت \* فيها فلم ترقع بذلك مرقعا

ويقال هي الدية ١٥٨ ﴿أَحْيَا مِنْ قَنَاءٍ وَمِنْ هَدْيٍ﴾

وهي المرأة تهدي الى زوجها قالت الاخيلية في نوبة بن الحبر  
ففي كان أحيا من قنائة حبيبة \* وأجر من ليث يخفان خادر

وأما قولهم ١٥٩ ﴿أَحْيَا مِنْ ضَبٍّ﴾

فانه أفعل من الحياة والضب زعموا طويل العمر

﴿أَحَقُّ مِنَ الْمَهْوُورَةِ مِنْ نَعْمِ أَبِيهَا﴾

وأصله أن رجلا راود امرأة فأبت أن تمكنه الا بمهر فمهرها بعض نعم أبيها

ومثله ١٦٠ ﴿أَحَقُّ مِنَ الْمَهْوُورَةِ مِنْ مَالِ أَبِيهَا﴾

قال ابو عبيد أصله أن رجلا أعطى رجلا مالا فترجح به ابنة المعطى ثم إن الزوج امتن عليها بما

مهرها ١٦١ ﴿أَحَقُّ مِنَ الْمَهْوُورَةِ إِذَا حَذَى خَدَمَتَيْهَا﴾

قال ابو عبيد أصله أن رجلا كانت له امرأة فقهاء فطلبت مهرها منه فترجع خلدتها ودفعة اليها

فرضيت به ١٦٢ ﴿أَحَقُّ مِنْ دُعَاةٍ﴾

وهي مارية بنت معن ومعن ربيعة بن عجل قال حمزة هي بنت معن قلت ووجدت بخط  
المنذري معن ويحكى عن الفضل بن سلمة أن اسم الرجل كذا كرهه قبل \* ومن حقه أنها  
زوجت وهي صغيرة في بني العنبر بن تميم فحملت فلما ضربها المخاض ظنت أنها تريد الخلاء فبرزت  
الى بعض الغيطان فولدت فاستهل الوليد فانصرفت تعذراً أنها أحدثت فقالت لضرتها  
يا ههنا هل يغفر الجعراء ففالت نعم ويدعوا أباه فضت ضررتها وأخذت الولد فبينما العنبر  
تسمى بني الجعراء تسببها \* ومن حقه أيضاً أن ماتت الى يافوخ ولدها يضطرب وكان قليل

النوم كثير البكاء فقالت لضرتهما أعطيني سكينافما ولتها وهي لا تعلم ما انطوت عليه فضت  
وشقت به يافوخ ولدها فافأخرجت دماغه فلهقتها الضرّة فقالت ما الذي تصنعين فقالت  
أخرجت هذه المدة من رأسه ليأخذ هذه النوم فقد نام الآن قال الليث يقال فلان دغة  
ودغينة اذا أرادوا أنه أحق

### ﴿ أَحْلَمُ مِنَ الْأَخْفِ ﴾

هو الاخنف بن قيس وكنيته أبو بحر واسمه صخر من بني نعيم وكان في رجله خنف وهو الميل  
الى انسيها وكانت أمه ترقصه وهو صغير وتقول  
والله لو لا ضعفه من هزله \* وخنف أودقة في رجله \* ما كان في صبيانكم من مثله  
وكان حليما موصوفا بذلك حكيماء عرفاه به قالوا فن حله أنه أشرف عليه رجل وهو يعالج  
قدراله يطبخها فقال الرجل

وقدر ككف القرد لا مستعيرها \* يعارولاً من يأتها يتدسم  
فقبيل ذلك للاخنف فقال يرجمه الله لو شاء لقال أحسن من هذا \* وقال ما أحب أن لي  
بتصبي من الذل حمر النعم فقبيل له أنت أعز العرب فقال ان الناس يرون الحلم ذلاً \* وكان  
يقول رب غيظ قد تجرعت من مخافة ما هو أشد منه \* وكان يقول كثرة المزاح تذهب بالهية  
ومن أكثرت من شيء عرف به والسودد كرم الاخلاق وحسن الفعل \* وقال ثلاث  
ما أقولهن الا ليعتبر معتبر لا أخلف جليسي بغير ما أحضر به ولا أدخل نفسي فيما لا مدخل لي  
فيه ولا آتي السلطان أو يرسل الي \* وقال له رجل يا أبا بحر داني على محبة بغير حرزته قال  
الخلق السجيج والكف عن القبيح واعلم أن أدواء الداء اللسان البذي والخلق الردي \* وأبلغ  
رجل مصعباً عن رجل شياً فأتاه الرجل يعتذر فقال مصعب الذي بلغني به ثقة فقال  
الاخنف كلا أيها الأمير فان الثقة لا يبيع \* وسئل هل رأيت أحلم منك قال نعم وتعلمت منه  
الحلم قبل ومن هو قال قيس بن عاصم المنقري حضرته يوماً وهو محتب يحدثنا اذ جاء واباً بن له  
قبيل وابن عم له كتيّف فقالوا ان هذا قتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه ولا نقض حديثه حتى اذا  
فرغ من الحديث التفت اليهم فقال أين ابني فلان فجاءه فقال يا بني قم الى ابن عمك فأطلقه  
والى أخيك فأدفعه والى أم القبل فأعطها مائة ناقة فأنها غريبة لعلها تسأله عنه ثم اتكأ  
على شقه الايسر وأنشأ يقول

اني امرؤ لا يعترى خلقي \* دنس بنفسه ولا آفن  
من منقر من بيت مكرمة \* والغصن ينبت حوله الغصن  
خطباء حين يقوم قائلهم \* يبض الوجوه مصارع لسن  
لا يظنون لعيب جارهم \* وهم لحسن جواره فطن

### ﴿ أَحْلَمُ مِنْ فَرَخِ عُقَابٍ ﴾

ذكر الأصمعي أنه سمع أعرابياً يقول سنان بن أبي حارثة أحلم من فرخ عقاب قال فقلت  
وما حله فقال يخرج من بيضه على رأس نيق فلا يتحرك حتى يقر ريشه ولو تحرك سقط



ويقال أيضا ١٧٤ ﴿أَحْزَمُ مِنْ سِنَانٍ﴾

قال أبو البقطان لم يجمع الحزم والحلم في رجل فسار المثل به ما الأني سنان

١٧٥ ﴿أَحْزَمُ مِنْ فَرْخِ الْعُقَابِ﴾

قال الجاحظ العقاب تتخذ أوكارها في عرض الجبال فرما كان الجبل عمودا فلو تحرك إذا طلب الطعم وقد أقبل إليه أبواه أو أحدهما أو زاد في حركته شيئا من موضع بحمته لهوى من رأس الجبل إلى الحضيض فهو يعرف مع صغره وضعفه وقلة تجربته أنه الصواب له في ترك

الحركة ﴿أَحْزَمُ مِنْ حَرْبَاءٍ﴾

لأنه لا يخلو عن ساق شجرة حتى يسلك ساق شجرة أخرى وقال  
أني أتبع لها حرباء تنضبة \* لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا

١٧٦ ﴿أَحْيَى مِنْ مُجِيرِ الْجَرَادِ﴾

قالوا هو مدج بن سويد الطائي ومن حديثه فيما ذكر ابن الأعرابي عن ابن الكلاب أنه  
خلا ذات يوم في خيمته فإذا هو بقوم من طي ومعههم أوعيتهم فقال ما خطبكم قالوا جراد  
وقع بفنائك فخننا لأخذ فركب فرسه وأخذ رمحه وقال والله لا يعرضن له أحد منكم إلا  
قتلته انكم رأيتموه في جوارى ثم تريدون أخذه فلم يزل يحرسه حتى جئت عليه الشمس  
وطار فقال شأنكم الآن فقد تحول عن جوارى ويقال إن المجير كان حارثة بن مزاريح حنبل  
وفيه بقول شاعر طي

ومنا ابن مزاريح حنبل \* أجار من الناس رجل الجراد  
وزيد لنا ولنا حاتم \* غياث الوري في السنين الشداد

﴿أَحْيَى مِنْ مُجِيرِ الطُّعْنِ﴾

هو ربيعة بن مكرم الكلابي ومن حديثه فيما ذكر أبو عبيدة أن نيشة بن حبيب السلمي  
خرج غازيا فلقى طعنا من كنانة بالكديد فأراد أن يحتويها فأنعه ربيعة بن مكرم  
في فوارس وكان غلاما له ذؤابة فشد عليه نيشة فطعنه في عضده فأتى ربيعة أمه وقال  
شدي على العصب أم سيار فقد رزئت فارسا كالدينار فقالت أمه أنا بن ربيعة بن مالك \*  
نرزا في خيبارنا كذلك \* من بين مقتول وبين هالك \* ثم عصبت فاستسقاها ماء فقالت اذهب  
فقاتل القوم فان الماء لا يفوتك فرجع وكثر على القوم فكشفهم ورجع إلى الطعن  
وقال اني لمأت وسأجيك مينا كما جيتك حيا بأن أقف بفرسي على العقبة وأتكي على  
رمحي فان فاضت نفسي كان الرمح عمادى فالتجاء التجاء فاني أرد بذلك وجوه القوم ساعة  
من النهار فقطعن العقبة ووقف هو يازاء القوم على فرسه متمكنا على رمحه ونزفه  
الدم فضاظ والقوم يازانه يجمعون عن الأقدام عليه فلما طال وقوفه في مكانه ورأوه لا يزول  
عنه رموا فرسه فقمص وخر ربيعة لوجهه فطلبوا الطعن فلم يلحقوه ثم ان حفص

ابن الاحنف السكافي مربيقة ربيعة فعرفها فأمال عليها أبحار من الحرة وقال يكيه  
لا يبعدن ربيعة بن مكرم \* وسقى الغواذى قبره بذنوب  
نفرت قلوصى من حجارة حرة \* بنيت على طلق اليبدين وهوب  
لا تنفري باناق منه فانه \* شراب خمر ممر الحروب  
لولا الفارو بعده من مهمه \* لتركها تحبو على العرقوب  
قال أبو عبيدة قال أبو عمرو بن العلاء ما نعلم قبلا حتى طعائن غير ربيعة بن مكرم

﴿أخفى من است النمر﴾

لان النمر لا يدع أن يأتيه أحد من خلفه ويجهده أن يجنعه

﴿أحكم من لقمان ومن زرقاء اليمامة﴾

قال النابغة في زرقاء اليمامة يخاطب النعمان

واحكم بحكم فتاة الحى اذ نظرت \* الى حمام سراع وارد الشمد  
يحفه جانبتيق وتتبعه \* مثل الزجاجة لم تكمل من الرمد  
قالت الا لئما هذا الحمام لنا \* الى حمامنا أو نصفه فقد  
فحسبه فألفوه كاذكرت \* تعاوتعين لم ينقص ولم يزد  
وكانت نظرت الى سرب من حمام طائرفيه ست وستون حمامة وعندها حمامة واحدة فقالت  
ليت الحمام ليه \* الى حماميه  
ونصفه قد به \* تم الحمام ميه

وقال بعض أصحاب المعاني ان النابغة لما أراد مدح هذه الحكمة الحاسمة بسرعة اصابتها  
شدت الامر وضيقه ليكون أحسن له اذا أصاب فجعله حزا للطير اذ كان الطير أخف ما يتحرك  
ثم جعله حماما اذ كان الحمام أسرع الطير ثم كثر العدد اذ كانت المسابقة مقرونة بها وذلك  
أن الحمام يشهد طيراتها عند المسابقة والمنافسة ثم ذكر أنها طارت بين يدين لان الحمام  
اذا كان في مضيق من الهواء كان أسرع طيرا منه اذا اتسع عليه الفضاء ثم جعله وارد الماء  
لان الحمام اذا ورد الماء أعانه الحرص على الماء على سرعة الطيران

﴿أحكم من هريم بن قطبة﴾

هذا من الحكم لامن الحكمة وهو الفزارى الذى تنافر اليه عامر بن الطفيل وعلقمة  
ابن علاثة الجعفرىان فقال لهما أنتما يا ابى جعفر كركبتي البعير تقعان معا ولم يتفر واحدا  
منهما على صاحبه

﴿أحق من شربث﴾

ويقال جربذ وهو رجل من بنى سدوس جمع عبيد الله بن زيادينه وبين هبنقة وقال تراميا  
فلا شربث خر يطة من حجارة وبدأ فرماه وهو يقول درى عقاب بلبن واشحاب



ليرى عقاب وأصيب الجراب حتى يسيل اللعاب فأصاب بطن هبنقة فانهزم فقيل له  
انهزم من حجر واحد فقال لو أنه قال طيرى عقاب وأصيب الذباب يعني ذباب العين  
لذهبت عيني ما كنتم تغنون عني فذهبت كلمة شربت مثلاً في تهيج الرمي والاستحاث به

﴿ أَحَقُّ مِنْ يَهُسٍ ﴾

هو الملقب بنعامة وله قصة قد ذكرتها في باب الناء وكان مع حقه أحد ضرائع الناس جواباً قال  
حزرة فمات كما به من الامثال التي يعجز عنها البلغاء لو نسكت على الاولى لما عدت الى الثانية

﴿ أَحَقُّ مِنْ جَحَا ﴾

هو رجل من فزارة وكان يكنى أبا الغصن \* فن حقه أن عيسى بن موسى الهاشمي مر به  
وهو يحفر يظهر الكوفة موضعاً فقال له مالك يا أبا الغصن قال اني قد دققت في هذه الصحراء  
دراهم ولست اهتدي الى مكانها فقال عيسى كان يجب أن تجعل عليها علامة قال قد فعلت  
قال ماذا قال صحابة في السماء كانت تطلها ولست أرى العلامة \* ومن حقه أيضاً أنه خرج  
من منزله يوماً يغلس فعثر في دهليز منزله بقتيل فضجربه وجره الى بئر منزله فألقاه فيها فتذربه أبوه  
فأخرجوه وغيبه وخنق كبشاً حتى قتله وألقاه في البئر ثم ان أهل القسيل طافوا في سكك  
الكوفة يبحثون عنه فلقاهم جحاً فقال في دارنا رجل مقتول فانظروا أهو صاحبكم فعدلوا  
الى منزله وأنزلوه في البئر فلما رأى الكبش ناداهم وقال يا هؤلاء هل كان لصاحبكم قرن ففحصوا  
ومروا \* ومن حقه أن أبا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله أيكم يعرف جحاً  
فيدعوه الى فقال يقطين أنا ودعاه فلما دخل لم يصكن في المجلس غير أبي مسلم ويقطين فقال  
يا يقطين أيكم أبو مسلم \* قلت وجحاً اسم لا ينصرف لانه معدول من جاح مثل عمر من عامر  
يقال جحاً يجعوجحوا اذا رمى ويقال حيا الله جحوتك أي وجهك

﴿ أَحَقُّ مِنْ رَيْعَةِ الْبَكَا ﴾

هو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة \* ومن حقه أن أمه كانت تزوجت رجلاً  
من بعد أبيه فدخل يوماً عليها النجباء وهو رجل قد اتى فرأى أمه تحت زوجها فاضعها  
فتوهم أنه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنهما النجباء وقال وأأماء فلققه أهل الحى  
وقالوا ما وراءك قال دخلت النجباء فصادقت فلاناً على بطن أمي يريد قتلها فقالوا أهون  
مقتول أم تحت زوج فذهبت مثلاً وسعى ربيعة البكاء فضرب بحمقه المثل

﴿ أَحَقُّ مِنَ الدَّابِغِ عَلَى النَّحْلِ ﴾

قالوا للنحلي تشريق على الالهاب من اللحم فيمنع الدباغ أن ينال الالهاب حتى يقشر عنه فان  
ترك قسداً الجلد بعد ما يدبغ

﴿ أَحَقُّ مِنْ رَاعِي ضَانٍ ثَمَانِينَ ﴾

لأن الضان تنفر من كل شيء فيحتاج راعيها إلى أن يجمعها في كل وقت هذه رواية محمد بن حبيب وقال أبو عبيد أحمق من طالب ضأن ثمانين قال وأصل المثل أن أعرايا بشر كسرى يشمرى سر بها فقال له ساني ما شئت فقال أسألك ضأنا ثمانين فضرب به المثل في الحق وروى الجاحظ اشقى من راعي ضأن ثمانين قال وذلك أن الأبل تتعشى وتربض بحجرة فتجتر والضأن يحتاج صاحبها إلى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالبة لها وروى الجاحظ أيضا أشغل من مرضع بهم ثمانين قال ويقول الرجل إذا استعنته وكان مشغولا أنا في رضاع بهم ثمانين

### ﴿أَحَقُّ مِنَ الضُّبُعِ﴾

تزعّم الأعراب أن أبا الضباع وجدته توديه في غدير فجعل يشرب الماء ويقول حبذا طعم اللبن ويقال بل كان ينادى واصبوحاه حتى انشق بطنه ومات والتودية العود يشد على رأس الخلف لئلا يرضع الفصيل \* ومن حقها أيضا أن يدخل الصائد عليها وجارها فيقول لها خامري أم عامرة فلا تتحرل حتى يشدها \* قلت وقد شرحت المثل في باب الخاء بآبين من هذا

### ﴿أَحَقُّ مِنَ الرَّبْعِ﴾

هذا مثل سائر عن أكثر العرب قال حزمة إلا أن بعض العرب دفع عنه الحق فقال وما حق الربع والله أنه ليتجنب العدوى ويتبع أمه في المرمى ويرأى بين الأطباء ويعلم أن حنينها له دعاء فأبين حقه

### ﴿أَحَقُّ مِنْ نُفْجَةٍ عَلَى حَوْسٍ﴾

لأنها إذا رأت الماء أكتبت عليه تشرب فلا تنشئ عنه إلا أن تزجر أو تطرد

### ﴿أَحَقُّ مِنْ نَعَامَةٍ﴾

وذلك أنها تنتشر للطعم فرعارات يعض نعامة أخرى فدا انتشرت لمثل ما انتشرت هي له فتعضن بعضها وتنسى يعض نفسها ثم تجيء الأخرى فتري غيرها على يعض نفسها فتقرطبتها وإياها عن ابن هرمة بقوله

كأركة يعضها بالعراء \* وملبسة يعض أخرى جناحا

وقال ابن الأعرابي يعضة البلد التي قد سار به المثل هي يعضة النعام التي تركها فلا تهدي إليها فتفسد فلا يقر بها شيء والنعام موصوف بالسخف والموق والشراد والمضار وخفة النعام ومعرفة هويها وطيراتها على وجه الأرض قالوا في المثل شالت نعامتهم وخفت نعامتهم وزف رألهم إذا تركوا مواضعهم بجلاء أو موت وزعم أبو عبيدة أن ابن هرمة عن بقوله كأركة يعضها الحمامة التي تخضن يعض غيرها وتضيع يعض نفسها

### ﴿أَحَقُّ مِنْ رَجَّةٍ﴾

قوله حجرة يفتح الماء الموهلة  
وسكون الجيم أي ناحية  
وتجمع على حجر بالفتح  
وحجرات وحواجر كما  
في القاموس اه



هذا مثل سائر عن أكثر العرب إلا أن بعض العرب يستكسبها فيقول في أخلاقها عشر  
 خصال من الكيس وهي أنها تحضن بيضها وتحمي فرخها وتأنف ولدها ولا تمكن من نفسها  
 غير زوجها وتقطع في أول القواطع وترجع في أول الرواجع ولا تطير في التحسير ولا تغتر  
 بالشكير ولا ترب بالوكور ولا تسقط على الجفير قوله تقطع في أول القواطع وترجع في أول  
 الرواجع أراد أن الصيادين إنما يطلبون الطير بعد أن يوقنوا أن القواطع قد قطعت والرخة  
 تقطع في أوائلها لتجوي يقال قطعت الطير قطاعا إذا تحولت من الجروم إلى الصرود أو من  
 الصرود إلى الجروم وقوله ولا تطير في التحسير يقال حسر الطائر تحسيرا إذا سقط ريشه  
 ولا تغتر بالشكير أي بصغار ريشها بل تنطرح حتى يصير قصبا ثم تطير وقوله ولا ترب بالوكور  
 أي لا تقيم من قواهم أرب بالمكان إذا أقام به أي لا ترضى بما يرضى به الطير من وكورها  
 ولكن تبيض في أعلى الجبال حيث لا يبلغه إنسان ولا سمع ولا طائر ولذلك يقال في المثل  
 من دون ما قلت أو من دون ما سمت يبيض الأنوق للشيء لا يوصل إليه وقوله ولا تسقط على  
 الجفير يعني الجعبة لعلها أن فيها سهاما وقد جمع الشاعر هذه المعاني في بيت وصفها فيه فقال  
 وذات اسمين والالوان شتى \* تحمق وهي كيسة الخويل

١٠٨ (أَحَقُّ مِنْ عَقَقٍ) ❦

لأنه مثل النعامة التي تضع بيضها وفراخها

❦ (أَحَقُّ مِنْ رَجَلَةٍ) ❦

وهي البقلة التي تسميها العامة الحقاء وإنما يحقوها لأنها تنبت في مجارى السيول فيمر السيل  
 بها فيقتلعها

❦ (أَحَقُّ مِنْ تَرْبِ الْعَقْدِ) ❦

يعنون عقد الرمل وإنما يحقه قونه لأنه لا ينبت فيه التراب بل ينهار

❦ (أَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ) ❦

وذلك أنهم يحكون في رموزهم أن الغراب قال لابنه يا بني إذا رميت فتلوص أي تلتوق فقال  
 يا أبة اني أتلوص قبل أن أرى

❦ (أَحْذَرُ مِنْ ذَنْبٍ) ❦

قالوا انه يبلغ من شدة احترازه أن يراوح بين عينيه إذا نام فيجعل احدهما مطبقة نائمة  
 والاخرى مفتوحة حارسه بخلاف الارنب الذي ينام مفتوح العينين لا من احتراز ولكن  
 خلقه قال حميد بن ثور في حذر الذئب

ينام بأحدى مقلتيه ويتقى \* بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

❦ (أَحْذَرُ مِنْ ظَلِيمٍ) ❦

قالوا انه يكون على بيضه فيشم ربح القانص من غلوة فيأخذ حذره وينشدون لبعضهم  
اشم من هيق وأهدى من جل

﴿(أَحْرُ مِنْ الْجَمْرِ)﴾

زعم النظام أن الجمر في الشمس اشبه أ كهب وفي النى أشكل وفي الليل احمر

﴿(أَحْرُ مِنَ الْقَرَعِ)﴾

هو يثرياً أخذ صغار الابل في رؤسها وأجسادها فتقرع والتقريع معالجتها لنزع قرعها وهو  
أن يطلوها بالمخ وحباب ألبان الابل فإذا لم يجدوا ملحا تقفوا وأبارها ونفخوا بجلدها بالماء ثم  
جروها على السجدة قال أوس بن حجر يصف خيلا

لدى كل أخذود يغادرن فارسا \* يجز كما جز الفصيل المقرع

﴿(أَحْرُ مِنَ الْقَرَعِ)﴾

مسكن الراى يعنون به قرع المبسم قال الشاعر  
كأن على كبدي قرعة \* حذارا من البين ما تبرد

﴿(أَحْسَنُ مِنَ النَّارِ)﴾

هذا من قول الاعرابية التي قالت كنت في شيباني أحسن من النار الموقدة

﴿(أَحْسَنُ مِنْ شَنْفِ الْأَنْضِرِ)﴾

الانضر جمع نضرو وهو الذهب ويعنون قرط الذهب وقال  
ويياض وجه لم تحل أسراره \* مثل الوديلة أو كشف الانضر

﴿(أَحْسَنُ مِنَ الدُّمِيَّةِ وَمِنَ الزُّونِ)﴾

وهما الصنم قال الشاعر

يمشى بها كل موشى أكارعه \* مشى الهرايز بجوايعة الزون

قال حزة غلط هذا الشاعر من ثلاثة أوجه أحدها أن الهرايز للمجوس لا للنصارى  
والثاني أن البيعة للنصارى لا للمجوس والثالث أن الصارى لا تعبد الا صنم

﴿(أَخْبَرُ مِنْ ضَبٍّ)﴾

لانه اذا فارق بحره لم يهتد للرجوع

﴿(أَخْبَرُ مِنْ وَرَلٍ)﴾

وهو دابة مثل الضب يوصف بالحيرة أيضا

﴿(أَحُولُ مِنْ أَبِي بَرَأْفَشٍ)﴾



هذا من التحول والتقل وأبو براقش طائر يتلون ألوانا مختلفة في اليوم الواحد وهو مشتق من البرقشة وهي النقش يقال برقشت الثوب اذا نقشته قال فيه الشاعر  
كأني براقش كل لونه يتخيل ويريى يتحول

وأما قولهم ١٣٠٠ ﴿أَحُولٌ مِنْ أَبِي قَلْبُونٍ﴾

فهو ضرب من ثياب الروم يتلون ألوانا للعيون

﴿أَحُولٌ مِنْ ذَنْبٍ﴾

هذا من الحيلة يقال تحول الرجل اذا طلب الحيلة

﴿أَحْرَصٌ مِنْ كَلْبٍ عَلَى جِبْفَةٍ﴾

ومن كلب على عرق والعرق العظم عليه اللحم

١٣٠١ ﴿أَحَنُّ مِنْ شَارِفٍ﴾

الشارف الناقة المسنة وهي أشد حنينا على ولدها من غيرها قلت كذا أورده حمزة رحمه الله حنينا على والصواب حنينا الى أو حنانا على ان أراد العطف والرأفة

﴿أَحْلَى مِنْ مِيرَاثِ الْعَمَةِ الرَّقُوبِ﴾ وهي التي لا يعيش لها ولد

﴿أَحْذَرُ مِنْ قِرْلَى﴾

وأحزم ايضا وهو طائر من طير الماء شديد الحرم والحذر يطير في الهواء وينظر باحدى عينيه الى الارض وفي أسجاع ابنة الخس \* كن حذرا كالقيرلى \* ان رأى خيرا تدلى \* وان رأى شرا تولى \* قال الازهرى ما أراه عريبا

﴿أَحَقُّ مِنْ أُمِّ الْهَنْبَرِ﴾

الهنبير الخس وأُمُّ الهنبير الاثان وفي لغة فزارة الضبع ويقولون للضبعان أبو الهنبير

﴿أَحَقُّ مِنْ لَأَعِقِ الْمَاءِ وَمِنْ نَاطِحِ الصَّخْرِ وَمِنْ لَاطِمِ الْأَشْفَى بِجَنَدِهِ وَمِنْ الْمَمْتَحِطِ بِكُوعِهِ﴾

﴿أَحْسَنُ مِنَ الطَّائِوسِ وَمِنْ سُوقِ الْعُرُوسِ وَمِنْ زَمَنِ الْبَرَامِكَةِ وَمِنْ الدُّنْيَا

الْمُقْبِلَةِ وَمِنْ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمِنْ الدَّرِّ وَالْدِيكِ﴾

﴿أَحْلَى مِنْ حَيَاةٍ مُعَادَةٍ وَمِنْ التَّوْحِيدِ وَمِنْ تَيْلِ الْمُنَى وَمِنْ النَّسَبِ

وَمِنْ الْوَلَدِ وَمِنْ الْعَسَلِ﴾

﴿ أَحْرَصُ مِنْ نَمْلَةٍ وَمِنْ ذَرَّةٍ وَمِنْ كَلْبٍ عَلَى عَفْيٍ ﴾ وهو أول حدث الصبي

﴿ أَحْيَرُ مِنَ اللَّيْلِ وَمِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ ﴾

﴿ أَحْسَنُ مِنْ بَيْضَةٍ فِي رَوْضَةٍ ﴾

العرب تستحسن نقاء البيضة في نضارة خضرة الروضة

﴿ أَحْرَسُ مِنْ كَلْبٍ وَمِنْ الْأَجَلِ ﴾

ويقال أحرس من كلبة كز

﴿ أَحْظُ مِنَ الْعَمِيَانِ وَمِنْ الشَّعْبِيِّ ﴾ ﴿ أَحْيَى مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ ﴾

﴿ أَحَنُّ مِنَ الْمَرِيضِ إِلَى الطَّبِيبِ ﴾

﴿ أَحَدٌ مِنْ لِبْطَةٍ ﴾

اللبطة قشر القصب ويقال أيضا

﴿ أَحَدٌ مِنْ مُوسَى ﴾

﴿ أَحَلُّ مِنْ مَاءِ الْفَرَائِثِ وَمِنْ لَبَنِ الْأُمِّ ﴾

﴿ أَحْضَرُ مِنْ صَفْعِ الدَّلِّ فِي بَلَدِ الْغُرَبَةِ ﴾

﴿ أَحْيَا مِنْ كَعَابٍ وَمِنْ مَخْبَأَةٍ وَمُحْدَرَةٍ وَبَكْرٍ ﴾

﴿ أَحْسَنُ مِنَ الدُّهْمِ الْمَوْقَعَةِ ﴾ وهي التي في قوائمها يياض

﴿ أَحْكَى مِنْ قِرْدٍ ﴾

لأنه يحكي الانسان في أفعاله سوى المنطق كما قال أبو الطيب

برومون شأوى في الكلام وانما \* يحاكي الفتي فيما خلا المنطق القرد

﴿ أَحْمَلُ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ ﴾

﴿ أَحْضَرُ مِنَ التُّرَابِ وَأَحْقَرُ مِنَ التُّرَابِ ﴾

\* (المولدون) \*



﴿حَظٌّ فِي السَّحَابِ وَعَقْلٌ فِي التَّرَابِ﴾ ﴿حَسْبُهُ صَبَدًا فَكَانَ قَبْدًا﴾

﴿حَسْبُ الْحَلِيمِ أَنَّ النَّاسَ أَصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ﴾

﴿حَرَكَةُ الْقَدَرِ بِحَرَكَ﴾

يضرب في البعث على السفر

﴿جَارُ طَيِّبٍ وَبَغْلُهُ أَبِي دُلَامَةٍ﴾ للكثير العيوب

﴿حَوْصِلِي وَطَيْرِي﴾ في الحث على التصرف

﴿جِبَالٌ وَلَيْفٌ جِهَارٌ ضَعِيفٌ﴾

﴿جِنْمَا سَقَطَ لَقَطٌ﴾ يضرب للمعتال

﴿حَصْدَ الشُّوقِ السُّؤُورِ﴾ ﴿حَقٌّ مِنْ كَتَبَ بِعَمَلِكِ أَنْ يَحْتَمَ بِعُسْبِرِ﴾

﴿حِصْنُكَ مِنَ الْبَاغِي حُسْنُ الْمَكَاشِرَةِ﴾ ﴿حَدِيثٌ لَوْ تَقَرَّرَتْهُ لَطَنَّ﴾

﴿حِمَاكَ أَحْمَى لَكَ وَأَهْلَكَ أَحْنَى بِكَ﴾

﴿حُدَّيَالُكَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَضْلٌ﴾ أي ابرزني وجارني

﴿حُسْنُ طَلَبِ الْحَاجَةِ نَصْفُ الْعِلْمِ﴾ ﴿حَيَاءُ الرَّجُلِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ضَعْفٌ﴾

﴿الْحَسَدُ ثِقْلٌ لَا يَضَعُهُ حَامِلُهُ﴾ ﴿الْحِيلَةُ أَنْتَفَعُ مِنَ الْوَسِيلَةِ﴾

﴿الْحُرْعَبْدُ إِذَا طَمِعَ وَالْعَبْدُ حُرٌّ إِذَا قَنَعَ﴾

﴿الْحُسْدُ فِي الْقَرَابَةِ جَوْهَرٌ وَفِي غَيْرِهِمْ عَرَضٌ﴾

﴿الْحَيَاءُ يَمْنَعُ الرِّزْقَ﴾ ﴿الْحَرَكَةُ بَرَكَةٌ﴾

﴿الْحَاجَةُ تُفْتَقُ الْحِيلَةَ﴾ ﴿الْحَرِيبُ صُحْرُومٌ﴾

﴿الْحُرِّيَّةُ كَفِيهِ الْإِشَارَةُ﴾ ﴿الْحَاوِي لَا يَنْجُو مِنَ الْحَيَاتِ﴾

١٤٠ ﴿الْحَمِيرُ نَعَتْ الْأَكْفَيْنِ﴾ ١٨ ﴿الْحَقُّ خَيْرٌ مَّا قِيلَ﴾ ﴿  
 ﴿الْحَبَّةُ تَدُورُ وَإِلَى الرَّحَا تَرْجِعُ﴾ ﴿الْحِبَابُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُصَفَّعُ﴾ ﴿  
 ﴿الْحِمَارُ عَلَى كِرَاهٍ يَمُوتُ﴾ ﴿أَيُّ الْمُرَافِقِ تَدْرِكُ بِالْمَتَاعِ﴾ ﴿  
 ﴿الْحِمَارُ السُّوءُ دَبْرُهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ مَكُولِهِ شَعِيرٍ﴾ ﴿أَحْفَظْنِي أَنْتَعَمَكَ﴾ ﴿  
 ﴿أَحْفَرُ بَيْرًا وَطَمٌ بَيْرًا وَلَا تَعْطَلِ أَحِيرًا﴾ ﴿أَحْتَاجُ إِلَى الصُّوفَةِ مِنْ جِرِّ كَأَنَّهُ﴾ ﴿  
 ﴿الْحُسُودُ لَا يَسُودُ﴾ ﴿الْإِحْسَانُ إِلَى الْعَبِيدِ مَكْتَبَةٌ لِلْعُسُودِ﴾ ﴿  
 ﴿الْحَسَدُ دَاءٌ لَا يَبْرَأُ﴾ ﴿

\* (الباب السابع فيما أوله خاء) \*

﴿خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا عَطَاكَ﴾ ﴿

جذع اسم رجل يقال له جذع بن عمرو الغساني وكانت غسان تؤدى كل سنة الى ملك سليم  
 دينارين من كل رجل وكان الذي يلى ذلك سبطة بن المنذر السليمي فجاء سبطة الى جذع  
 يسأله الدينارين فدخل جذع منزله ثم خرج مشتملا على سيفه فضرب به سبطة حتى برد ثم قال  
 خذ من جذع ما أعطاك وامتنعت غسان من هذه الاتاة بعد ذلك \* يضرب في اغتنام

ما يجوده البخل ﴿خُذْ مِنَ الرُّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا﴾ ﴿

الرضف الحجارة المحماة يوغر بها اللبن واحدها رضفة وهي اذا ألقيت في اللبن لرق بها منه شيء  
 فيقال خذ ما عليها فان تركها اياه لا ينفع \* يضرب في اغتنام الشيء من البخل وان كان رزرا

﴿خُذْهُ وَلَوْ بِقُرْطَى مَارِيَةٍ﴾ ﴿

هي مارية بنت ظالم بن وهب وأختها هند الهندود امرأة حجر آكل المرار الكندي قال أبو  
 عبيد هي أم ولد جفنة قال حسان

أولاد جفنة حول قبرايتهم \* قبر ابن مارية الكريم المفضل

يقال انها أهدت الى الكعبة قرطيا وعليها مدرتان كبيضتي حمام لم ير الناس مثلهما  
 ولم يدروا ما قيمتهما \* يضرب في الشيء الثمين أى لا يفوتك بأى ثمن يكون

﴿خُذْ مِنْهَا مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءُ﴾ ﴿

قوله منها أى من الابل والبطحاء تأنيث الابطح وهو مسيل فيه دفاق الحشا والجوع بطاح  
 على غير قياس أى خذ منها ما كان قويا \* يضرب في الاستعانة بأولى القوة



ن ﴿ خُذِ الْأُمُورَ بِقَوَالِهَا ﴾

أي بمقتضاه يعنى دبره قبل أن يقولك تدبره ، والباء بمعنى في أي فيما يستقبلك منه يقال قبل الشيء وأقبل \* يضرب في الأمر باستقبال الأمور

ه ﴿ خُذْ مَا طَفَّ لَكَ وَأَسْطَفْ ﴾

وأطف أيضا يقال طف الشيء يطف طفوفا إذا ارتفع وقل ويقال أيضا

ز ﴿ خُذْ مَا دَفَّ وَأَسْتَفْ ﴾

قال أبو زيد أي ما تم بها \* يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته

ح ﴿ خَشِ ذُوَالَةَ بِالْهَبَالَةِ ﴾

ذوالة اسم للذئب اشتق من الذال لأن وهو مشى خفيف \* يضرب لمن لا يبالى بتمتده أي توعد غيره فاني أعرفت وقال أبو عبيدة إنما يقول هذا من يأمر بالتبريق والابعاد قال الشاعر

لي كل يوم من ذؤاله \* ضغث يزيد على إباله

فلا حشأ لك مشقفا \* أوسا أوبس من الهباله

ط ﴿ خَافَ تَذَكَّرَ ﴾

قال المفضل بن سلمة أول من قال ذلك الخطيئة وكان ورد الكوفة فلقى رجلا فقال دلتني على أفتي المصرا نائلا قال عليك بعقبة بن النحاس العجلي \* ففضى فحوداره فصادفه فقال أنت عتيبة قال لا قال فأنت عتاب قال لا قال إن اسمك لشبيه بذلك قال أما عتيبة فمن أنت قال أنا جرول قال ومن جرول قال أبو مليكة قال والله ما ازددت إلا عني قال أنا الخطيئة قال مرحبا بك قال الخطيئة فحدثني عن أشعر الناس من هو قال أنت قال الخطيئة خائف تذكر بل أشعر مني الذي يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه \* يفرد ومن لا يتق الستم يشتم

ومن يك ذا فضل فيجمل بفضله \* على قومه يستغن عنه ويذم

قال صدقت فما حاجتك قال ثيابك هذه فأنها قد أعجبتني وكان عليه مطرف خروجة خرو وعامة خرو فدا عايشا فلبسها ودفع ثيابه اليه ثم قال له ما حاجتك أيضا قال ميرة أهلي من حب وتمروكسوة فدعا عوناه فأمره أن يمرهم وأن يكسوا أهله فقال الخطيئة العود أجد ثم خرج من عنده وهو يقول

سئت فلم تجمل ولم تعط طائلا \* فسيان لأذم عليك ولا جد

ي ﴿ خُطْبُ بَسِيرٍ فِي خُطْبٍ كَبِيرٍ ﴾

قاله قصير بن سعد اللخمي \* لجذيمة بن مالك بن نصر الذي يقال له جذيمة البرص وجذيمة الوضاح والعرب تقول للذي به البرص به وضاح تضاديا من ذكر البرص وكان جذيمة ملك

فسوله ضغث الخ الضغث

قبضة حشيش مختلطة الرطب

بالبابس والابالة بالكسر

الحزمة من الحطب وهي هنا

مخافة الباء الموحدة والمراد

بقوله ضغث الخ بلبسة على

أخرى كانت قبلها وقوله

فلا حشأ لك بالخاء المهملة

والثين المججمة والمشقص

من النصال ما طال وعرض

أي لاصين جوفك بنصل

طويل عريض وأوسا يعني

عوض وأوبس تصغير أوس

جمعني الذئب وهو منادى

وقوله من الهباله متعلق

بقوله أوسا والهباله اسم ناقة

الشاعر وهو أسما من خارجة

وأصلها الغنمة وكان الذئب

قد طمع في ناقة المذكورة

فقال ذلك هكذا يؤخذ من

الصحيح قد براء معججه



ماعلى شاطئ الفرات وكانت الزباء ملكة الجزيرة وكانت من أهل باجرى وتتكلم بالعربية  
وكان جذيمة قد وترها بقتل أبيها فلما استجمع أمرها وانتظم شمل ملكها احبت أن تغزو جذيمة  
ثم رأت أن تكتب اليه أنهم لم يجدوا ملك النساء الا قها في السماع وضعفا في السلطان وأنها  
لم تجد لملكها موصفا ولا لنفسها كفوا غيرك فأقبل الى لاجع ملكي الى ملكك وأصل  
بلادى يبلادك وتقلد أمرى مع أمرك تريد بذلك الغدر فلما أتى كتاب جذيمة وقدم عليه رسلها  
استخفه مادعته اليه ورغب فيما أطعمته فيه فجمع أهل الحيا والرأى من ثقائه وهو يومئذ  
يقع من شاطئ الفرات فعرض عليهم مادعته اليه وعرضت عليه فاجتمع رأيهم على أن يسير  
اليها فيستولى على ملكها وكان فيهم قصير وكان أريحا حازما أثرا عند جذيمة فخالفهم فيما  
أشاروا به وقال رأى فائر وغدر حاضر فذهبت كلمته مثلا ثم قال لجذيمة الرأى أن  
تكتب اليها فان كانت صادقة في قولها فلتقبل اليك والالم تمكنها من نفسك ولم تقع  
في حبالها وقد وترتها وقتلت أباها فلم يوافق جذيمة ما أشار به فقال قصير

انى امرؤ لا يميل العجز ترويتى \* اذا أنت دون شئ مرة الودم

فقال جذيمة لا ولكنك امرؤ رأيت في الكنى لافى الضح فذهبت كلمته مثلا ودعا جذيمة عمرو  
ابن عدى ابن اخته فاستشاره فشجعه على المسير وقال ان قومي مع الزباء ولو قد رأوا  
صاروا معك فأحب جذيمة ما قاله وعصى قصير فقال قصير لا يطاع لقصير أمر فذهبت مثلا  
واستخلف جذيمة عمرو بن عدى على ملكه وسلطانه وجعل عمرو بن عبد الجح معه على  
جنوده وخيوله وسار جذيمة في وجوه أصحابه فأخذ على شاطئ الفرات من الجانب الغربى  
فلما نزل دعا قصيرا فقال ما الرأى يا قصير فقال قصير بركة خلفت الرأى فذهبت مثلا قال  
وما ظنك بالزباء قال القول رداف والحزم عثراته تخاف فذهبت مثلا واستقبله رسل الزباء  
بالهدايا والالطاف فقال يا قصير كيف ترى قال خطب يسير في خطب كبير فذهبت مثلا  
وستلقاه الجيوش فان سارت أمامك فالمرأة صادقة وان أخذت جنبتيك وأحاطت بك من  
خلفك فالقوم غادرون بك فاركب العصافانه لا يشق غباره فذهبت مثلا وكانت العصا  
فرسا لجذيمة لا تجارى وانى راكبا ومساركة عليها فلقينه الخيول والكاتب فحالت بينه وبين  
العصا فركبها قصير ونظر اليه جذيمة على متن العصا وما قال وبلى أمه حرم على متن العصا  
فذهبت مثلا وجرت به الى غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت أرضا بعيدة فبنى عليها برجاً  
يقال له برج العصا وقالت العرب خيرا ما جاءت به العصا فذهبت مثلا وسار جذيمة وقد  
أحاطت به الخيل حتى دخل على الزباء فلما رآته تكشفت فاذا هى مضفورة الاسب  
فقال يا جذيمة أدأب عروس ترى فذهبت مثلا فقال جذيمة بلغ المدي وجف الثرى  
وأمر غدر أرى فذهبت مثلا ودعت بالسيف والنطع ثم قالت ان دماء الملوله شفاء من  
الكاب فأمرت بطست من ذهب قد أعدته له وسقته النحر حتى سكر وأخذت الجر منه  
مأخذها فأمرت براهشيه فقطعا وقدمت اليه الطست وقد قبل لها ان قطر من دمه شئ  
في غير الطست طلب بدمه وسكات الملوله لا تنقل بضرب الاعناق الا فى القتال نكرمة  
لله لك فلما ضعفت يداه سقطت فقطر من دمه في غير الطست فقالت لا تضعوا دم الملك فقال

قوله باجرى هكذا فى النسخ  
ولم أعثر به فى القاموس  
ولا كتاب تقويم البلدان  
وانما الذى وجدته فيها  
باجر وهو بلدة من خراسان  
بين نيسابور وجرجان وليتزر  
اه



جذبة دعوا ما ضيعه أهله فذهبت مثلاً فهالك جذبة وبجعت الزباء معه في أربعة لها  
 وخرج قصير من الحى الذى هلكت العصاين أظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدى وهو  
 بالحيرة فقال له قصيراً ثأرت قال بل ثأرت سأثر فذهبت مثلاً ووافق قصير الناس وقد  
 اختلفوا فصارت طائفة مع عمرو بن عدى اللخمي وجماعة منهم مع عمرو بن عبد الجح  
 الجرحى فاجتأف بينهما قصير حتى اصطالحا واتقاد عمرو بن عبد الجح لعمرو بن عدى فقال  
 قصير لعمرو بن عدى تهياً واستعد ولا تظن دم خالك قال وكيف لي بها وهي أمتع من عقاب  
 الجح فذهبت مثلاً وكانت الزباء سأت كاهنة لها عن هلا كهات قالت أرى هلاكك بسبب  
 غلام مهين غير أمين وهو عمرو بن عدى وإن تموت بيده ولكن خفك يهلك ومن قبله ما يكون  
 ذلك فحذرت عمرو واتخذت لها نفقا من مجلسها الذى كانت تجلس فيه إلى حصن لها  
 في داخل مدينتها وقالت إن لجأني امر دخلت النفق إلى حصن ودعت رجلاً مصوراً من  
 أجود أهل بلاده تصويراً واحسبهم عملاً فجهزته وأحسنت إليه وقالت سر حتى تقدم  
 على عمرو بن عدى متكرراً فتجسسهم وتنضم إليهم وتخالطهم وتعلمهم ما عندك من العلم  
 بالصورة ثم أثبت لي عمرو بن عدى معرفة صورته جالساً واقفاً وراكباً ومتفضلاً ومتسلماً  
 بهيأته ولبسته ولونه فإذا أحكمت ذلك فأقبل إلى فاطمة المصورة حتى قدم على عمرو بن  
 عدى وصنع الذي أمرته به الزباء وبايع من ذلك ما أوصته به ثم رجع إلى الزباء بعلم  
 ما وجهته له من الصورة على ما وصفت وأرادت أن تعرف عمرو بن عدى فلا تراه على حال  
 الاعرفته وحذرنه وعلمت فقال قصير لعمرو بن عدى اجدع أنثى واضرب ظهري ودعني  
 وأياها فقال عمرو ما أبا فاعل وما أنت اذ لك مستحقا عندي فقال قصير خل عني اذن  
 وخلا لذي فذهبت مثلاً فقال له عمرو فأت أبصر فجدع قصير أنفه وأثر آثاراً يظهره  
 فقالت العرب لمكر ما جدع قصير أنفه وفي ذلك يقول المتلمس

وفي طلب الاوتار ما حزن أنفه \* قصير ورام الموت بالسيف يهين

ثم خرج قصير كأنه هاوب وأظهر أن عمر افعل ذلك به وأنه زعم أنه مكر بمخاله جذبة وغره من  
 الزباء فسار قصير حتى قدم على الزباء فقبل لها أن قصيراً بالباب فأمرت به فأدخل عليها فإذا  
 أنفه قد جدع وظهره قد ضرب فقالت ما الذي أرى بك يا قصير قال زعم عمرو أني قد غررت  
 خاله وزينت له المصير اليك وغشسته وما لأك تفعل بي ما تريد فأقبلت اليك وعرفت أني  
 لا أكون مع أحد هو أثقل عليه منك فأكرمه وأصابته عنده من الخزم والراى ما أرادت  
 فلما عرف أنها استرسلت اليه ووثقت به قال إن لي بالعراق أموالاً كثيرة وطرأني وثيابا  
 وطرأ فابعثني إلى العراق لأجل مالي وأجل اليك من بزوزها وطرأني ثيابها وطيها  
 وتصيين في ذلك أربا حاءاً ما وبعض ما لا غني بالملوك عنه وكان أكثر ما يطرأها من التمر  
 الصرقان وكان يعجبها فلم يزل يزين ذلك حتى أذنت له ودفعت إليه أموالاً وجهزت معه عبداً  
 فسار قصير بما دفعت إليه حتى قدم العراق وأتى الحيرة متكرراً فدخل على عمرو فأخبره الخبر  
 وقال جهزني بصنوف البر والامعة لعل الله ييسر لي من الزباء فتصيب ثأرك وتقتل عدوك  
 فأعطاه حاجته فرجع بذلك إلى الزباء فأعجبها ما رأت وسرّها وازدادت به ثقة وجهزته ثانية

قوله ما حزن الخ لعل ما زائدة  
 أو نكرة نامة تأمل اه  
 معجزة



فسار حتى قدم على عمرو فجهزه وعاد اليها ثم عاد الثالثة وقال لعمر واجع لي ثقات أصحابك وهي الغرائر والمسوح واجل كل رجلين على بعير في غرارين فاذا دخلوا مدينة الزباء أقمتك على باب نفقها وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة من قائلهم قتلوه وان أقبلت الزباء تريد النفق جلتها بالسيف ففعل عمرو ذلك وحمل الرجال في الغرائر بالسلاح وسار يكمن النهار ويسير الليل فلما صار قريبا من مدینتها تقدم قصير فيشرها وأعلمها بما جاء به من المتاع والطرائف وقال لها آخر البز على القلوص فأرسلها مثلاً وسألها أن تخرج فتتظر الى ما جاء به وقال لها جئت بما صاء وصمت فذهبت مثلاً ثم خرجت الزباء فأبصرت الابل تكاد قوائمها تسوخ في الارض من ثقل أجالها فقالت يا قصير

مال الجمال مشيها وبيدا \* أجد لا يحملن أم حديدا \* أم صرقانا نارزا شديدا  
فقال قصير في نفسه بل الرجال قبضا فعودا فدخلت الابل المدينة حتى كان آخرها بعير امرئ على بواب المدينة وكان يده منحسة فنخس بها الغرارة فأصاب خاصرة الرجل الذي فيها فضرط فقال البواب بالرومية بشغب ساقا يقول شر في الجواق فأرسلها مثلاً فلما توسطت الابل المدينة أفيحت ودل قصير عمر على باب النفق الذي كانت الزباء تدخله وأرته اياه قبل ذلك وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو على باب النفق وأقبلت الزباء تريد النفق فأبصرت عمر افرقة بالصورة التي صورت لها فصمت خاتمتها وكان فيه السم وقالت يدي لا بيد ابن عدي فذهبت كلمتها مثلاً وتلقاها عمرو وبخلها بالسيف وقتلها وأصاب ما أصاب من المدينة وأهلها وانكفا راجعا الى العراق وفي بعض الروايات مكان قولها أدا ب عروس ترى أشوار عروس ترى فقال جذيمة أرى دأب فاجرة غدور بظراء تظله قالت لا من عدم مواس ولا من قلة أواس ولكن شيمة من اناس فذهبت مثلاً

### ﴿ خَرْقَاءُ وَجَدَتْ صَوْقًا ﴾

ويقال وجدت ثلة وهي الصوف أيضا \* يضرب مثلاً للذي يفسد ماله

### ﴿ خُذِي وَلَا تَنَازِرِي ﴾

هذا المثل من قول دعة وذلك أن أمها قالت لها حين رحلوا بها الى بني العنبر يوشك أن ترورينا محبضة اثنين فلما ولدت في بني العنبر استأذنت في زيارة أمها فجهزت مع ولدها فلما كانت قرية من الحبي أخذت ولدها فشقه باثنين فلما جاءت الأم قالت لها أين ولدك فقالت دونك وأومات اليه ثم قالت يا أمه خذي ولا تنازري انهما اثنان بحمد الله \* يضرب في ستر العيوب وترك الكشف عنها

### ﴿ خَرْقَاءُ ذَاتُ نَيْقَةٍ ﴾

النيقة فعلة من التنوق يقال تنوق في الامر أي تأنق فيه وبعضهم يتكر تنوق ويقول انما



هو تائق \* يضرب للجاهل بالامر ومع ذلك يدعى المعرفة

﴿ تَرَقَّاءُ عِيَابَةٍ ﴾

أى انه أحق ومع ذلك بعيد غيره

﴿ أَخْبِرْهَا بِعَابِهَا تَخْفَرُ ﴾

العاب العيب \* يضرب للمرأة الجريئة أى أخبرها بعيبها لتكسر من براعتها

﴿ اخْتَلَفَتْ رُؤُوسُهَا فَرَنَعَتْ ﴾

الهاء راجعة الى الابل وانما تختلف رؤوسها عند الرنوع \* يضرب فى اختلاف القوم فى الشيء

﴿ خَرَجَ نَارِ عَائِدَةٍ ﴾

يضرب لمن نزع يده عن طاعة سلطانه

﴿ أَخْبِرْنِي بِعَجْرِي وَبِجَرِي ﴾

قال أبو عبيد أصل العجر العروق المتعقدة والجعر أن تكون تلك العروق فى البطن خاصة \*  
يضرب لمن تخبره بجميع عيوبك ثقة به قال الشعبي وقف على رضى الله عنه يوم الجمل على  
طلحة وهو صريع قنيل فقال عز على أبا محمد أن أرا لك مجدلا تحت نجوم السماء تحشر من  
أنفواء السباع وبطون الاودية الى الله اشكو عجري وبعجري

﴿ الْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا ﴾

قال اللحياني لا واحد للمساوى ومثلها المحاسن والمقاليد يقول ان كان بها معنى بالخيل  
أوصاب أو عيوب فان كرمها يحملها على الجري فكذلك الحمار الكريم يحتمل المؤن ويحمي  
الذمار وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم على كل حال

﴿ الْخَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا ﴾

قال أبو عبيد يعنى أنها قد اختبرت ركابها فهى تعرف الكفل من غيره ومعنى المثل استغن

﴿ الْخَيْلُ أَعْلَمُ مِنْ فُرْسَانِهَا ﴾

بمن يعرف الامر

يضرب لمن ظننت به أمرا فوجدته كذلك أو بخلافه

﴿ اخْتَلَطَ الْمَرْعَى بِالْهَمَلِ ﴾

يقال ابل همل وهو امل وهمال واحدها هامل والمرعى التى فيها رعاؤها والهمل ضدّها  
\* يضرب للقوم وقعوا فى تخطيط

﴿ خَيْرَ حَالِيكَ تَنْطَحِينَ ﴾

قال أبو عبيد أصله أن شاة أو بقرة كان لها حالبان وكان أحدهما الرقيق بها من الآخر  
فكانت تنطعه وتدع الآخر \* بضرب لمن يكافئ المحسن بالامانة ويروي هبل هبل خير  
حالبك تنطحين يقال هبله اسم غزو هبل مرخم منها

﴿الْخُرُوفُ يَتَقَلَّبُ عَلَى الصُّوفِ﴾

بضرب للرجل المكثي المون

﴿خَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ﴾

خامري أي استتري وأم عامر وأم عمرو وأم عويمر الضبع يشبه بها لاحق ويروي  
عن علي رضي الله عنه أنه قال لا يكون مثل الضبع تسمع الدم قنبر طمعه في الحية حتى  
تصاد وهي كازعموا من أحمق الدواب لانهم إذا أرادوا صيدها رموا في حجرها بحجر  
فتحسبه شياً نصيده فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك ويقال لها أبلشري بجراذ عظام  
وكسر رجال فلا يزال يقال لها حتى يدخل عليها رجل فيربط يدها ويرجلها ثم يجزها والجراذ  
العظام الذي ركب بعضها بعضاً كثرة وأصل العظام سفاد السباع وقوله وكسر رجال  
يزعمون أن الضبع إذا وجدت قبلاً قد انتفخ جردانه ألقته على قفاه ثم ركبته قال العباس  
ابن مرداس السلي

ولومات منهم من جرحنا لا صحت \* ضباع بأعلى الرقين عرائسا

ومثله ﴿خَامِرِي حَضَائِرِ أَتَالٍ مَا تَحْذَرُ﴾

حضائر اسم للذكور والاتي من الضباع ومن أمجاءهم في مثل هذا لم تزع يا حضائر  
كفالك ما تحاذر ضبارم مخاطر ترهبه القساوير يعني الاسود ويقال  
يا أم عمرو وأبلشري بالبشري موت ذريع وجراذ عظمي \* وكلا المثلين بضرب للذي  
يرناع من كل شيء جبناً وقيل جعلاً مثلاً لمن عرف الدنيا في نقضها عقود الامور ياراد البلاء  
عشيب الرخاء ثم يسكن اليها مع ما علم من عاداتها كما تغتر الذيح بقول القائل خامري أم عامر

﴿حَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ﴾

وكذلك شالت نعامتهم إذا ارتحلوا عن منهلهم وتفرقوا

﴿خَلَالِكَ الْخَوْفِ بَيْضِي وَاصْفِرِي﴾

أول من قال ذلك طرفة بن العبد الشاعر وذلك أنه كان مع عمه في سفر وهو صبي فنزلوا على  
ماء فذهب طرفة بفمخ له فنصبه للقنابر وبقي عاتمة يومه فلم يصد شيئاً ثم حل فحده ورجع الى عمه  
وتحملا ومن ذلك المكان فرأى القنابر يلقطن ما نثر لهن من الحب فقال

يا لك من قنـ برة بعمر \* خلا لك الخوف بيضي واصفري

ونقري ما شئت أن تنقري \* قدر حل الصياد عنك فأبشري

قوله خامري الخ هكذا في  
النسخ ومقتضى قوله خامري  
أنه خطاب لاتي وعليه فكان  
يقال تحاذرين وان اعتبر  
التذكير لم يلائم قوله  
خامري فتدبر اه



ورفع الفخ فماذا تحذري \* لا بد من صيدك يوما فاصبري

وحذف النون من قوله تحذري لوافق القافية أو لالتقاء الساكنين قال أبو عبيد يروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال لابن الزبير حين خرج الحسين رضي الله عنه إلى العراق خلا لالجوف فيضي واصفري \* يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها

﴿ خَيْرَ لَيْلَةٍ بِالْأَبَدِ لَيْلَةٌ بَيْنَ الزَّيْنَبِ وَالْأَسَدِ ﴾

وذلك عند طلوع الشرطين وسقوط الغفر وما كان فيه من مطر فهو من الربيع وكانت العرب تراها من الليالي السعدا إذا نزل بها القمر وقوله بالابد الباء بمعنى في والابد الدهر

﴿ أَخْلَفَ رُوَيْعِيَا مَظْنَهُ ﴾

أصله أن راعيا كان اعتاد مكانا يراعه فجاءه يوما وقد حال عما هذه أي أتاه الخلف من حيث كان لا يأتيه ومظن كل شيء حيث يظن به ذلك الشيء \* يضرب في الحاجة يعوق دونها عائق

﴿ خَلَعَ الدَّرْعَ بِيَدِ الزَّوْجِ ﴾

كان المفضل يحكي أن المشل لرقاش بنت عمرو بن تغلب بن وائل وكان زوجها كعب بن مالك ابن تميم الله بن ثعلبة فقال لها اخلعي درعك فقالت خلع الدرع بيد الزوج فقال اخلعيه لا نظر اليك فقالت التجرد لغير النكاح مثله فذهبت كلباها مثلين يضربان في وضع الشيء غير موضعه

﴿ خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ وَمَنْ هَرَبَ بِالنِّفْلَةِ مَأْوُهُ ﴾

\* يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك قال الشاعر  
صادق خليك ما بدالك نصحه \* فاذا بدالك غشه قبيل

﴿ اِخْتَلَطَ الْخَاسِرُ بِالزَّيَّادِ ﴾

الخاسر ما خسر من اللبن والزباد الزبد \* يضرب للقوم يجمعون في التخليط من أمرهم

من الاصمعي ﴿ اِخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالنَّوْبِ ﴾ مثل ما تقدم من المعنى

﴿ خَيْرَ آيَاتِكَ تَكْفِينِ ﴾

يقال كفأت الأناء قلبته وكبنته وزعم ابن الأعرابي أن كفأت لغة قال الكسائي كفأته كبنته وكفأته أملتته وكفأته مثل كفأته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ولا تسأل المرأة طلاق أختها التكتفي ما في صحفتها قال أبو عبيد قد علم أنه لم يرد الصحيفة خاصة إنما جعلها مثلا لخطها من زوجها يتول أنه إذا أطلقها القول هذه كانت قد أملت نصيب صاحبها إلى نفسها \* قالوا يضرب هذا المثل في موضع حرمان أهل الحرمة واعطاء من ليس كذلك

## ﴿ خَيْرُ مَالِكَ مَا نَفَقَكَ ﴾

قال أبو عبيد العاتق تذهب بهذا المثل الى أن خير المال ما انفقته صاحبه في حياته ولم يخلفه بعده وكان أبو عبيدة يتأوله في المال يضيع للرجل فيكسب به عقلا يتأدب به في حفظ ماله فيما يستقبل كما قالوا لم يضع من مالك ما وعظك

## ﴿ خَيْرُ مَا رُدَّ فِي أَهْلِ وَمَالٍ ﴾

يقال هذا القادم من عسفره أي جعل الله ما جئت به خير ما رجعت به الغائب و يروى خبر بالنصب أي جعل الله ردك خير رد في أهل ومال وبالرفع على تقدير ردك خير رد وفي معنى

## ﴿ الْخَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَةِ ﴾

مع الخلة الفقر والسلة السرقة يعني أن الفقير يدعو الى دناءة المكسب ويجوز أن يراد بالسلة سل السيف

## ﴿ خَيْرُ الْفَقْهِ مَا حَاضَرَتْ بِهِ ﴾

أي أنفع علمك ما حضر في وقت الحاجة اليه

## ﴿ خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ ﴾

أقنى أي ألزم والمعنى أنك إذا خلوت في منزلك كان أحرى أن تقضى الحياء وتسلم من الناس لأن الرجل إما يحذر ذهاب الحياء إذا واجه خصما أو عارض شكلا وإذا خلا في منزله لم يحتج الى ذلك \* يضرب في ذم مخالطة الناس

## ﴿ خَيْرُ قَلِيلٍ وَفُضِّحَتْ نَفْسِي ﴾

ويروى نفع قليل قالوا إن أول من قال ذلك فاقرة امرأة مصرية الاسدي وكانت من أجمل النساء في زمانها وإن زوجها غاب عنها أعواما فهو بيت عبد الها حاميا كان يرعى ماشيتها فلما همت به أقبلت على نفسها فقالت يا نفس لا خير في الشريرة فانها تقضم الحرة وتحدث العزة ثم أعرضت عنه حينئذ همت به فقالت يا نفس مونة مريجة خير من الفضيحة وركوب القبيحة وإياك والعار ولبوس الشار وسوء الشعار وأوم الدثار ثم همت به وقالت إن كانت مرة واحدة فقد تصلح الفاسدة وتكرم العائلة ثم جسرت على أمرها فقالت للعبد احضر ميني الليلة فأتاها فواقعها وكان زوجها عاتقا ماردا وكان قد غاب دهرها ثم أقبل آبا فيينا هو يطعم أذنعب غراب فأخبره أن امرأته لم تفجر قط ولا تفجر الا تلك الليلة فركب مرة فرسه وسار مسرعا رجاء أن هو أحسبها أمنا أبدا فاتهى إليها وقد قام العبد عنها وقد ندمت وهي تقول خير قليل وفضحت نفسي فسمعها مرة فدخل عليها وهو يردد لما به من الغيظ فقالت له ما يرعدك قال مرة ليعلم أنه قد علم خير قليل وفضحت نفسي فسمعها شهقة وماتت فقالت مرة



لما الله رب الناس فاقربته \* وأهون به أمة قودة حين تفقد

لعمر كمانع نادى منك لوعة \* ولا أنا من وجد عليك مسهد

ثم قام إلى العبد فقتله

﴿الْحَنِقُ يُخْرِجُ الْوَرْقَ﴾

يضرب للغريم الملح يستخرج دمه بلازمته

﴿خَيْرُ الْخِلَالِ حِفْظُ اللِّسَانِ﴾

يضرب في الحث على الصمت

﴿خَلِّ دَرْجَ الضَّبِّ﴾

يضرب لمن شوهه منه أمارات الصرم أي دعه يدرج درج الضب أي دروجه ويذهب ذهابه والهاء في خله ترجع إلى الرجل \* قال أبو سعيد الضرب معناه خله ودعه في حجره وذلك أنه يحفر حجره درجا بعضه تحت بعض فإذا دخل فيه لم يدرك فهذا درج الضب قلت فعلى ما قال الهاء في خله للسكت إلا أنه إجراء مجرى الوصل أي خل درج الضب فلا تبحث عنه فأنك لا تجده كذلك هذا الرجل فخله ودعه فإنه لا سبيل لك إلى وداده \* وقال غيره يجوز أن يراد به التأيد أي خله ما درج الضب أي أبدا ويجوز أن تصابه على الطرف أيضا أي خله في طريق الضب ويقال أيضا خل درج الضب أي خل طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتنتفخ \* يضرب في طلب السلامة من الشر

﴿خَبَاءُ صَدَقٍ خَيْرٌ مِنْ بَفْعَةٍ سَوْءٍ﴾

الخباء المرأة التي تطلع ثم تحتبئ ويقال غلام بافع وبفعة وغلمان بفعة أيضا في الجمع أي جارية خفوة خير من غلام سوء \* يضرب للرجل يكون حامل الذكرفيقال لأن يكون كذا خير من أن يكون مشهورا مرفعا في الشر

﴿خَيْرٌ بَيْنَ جَدِّعٍ وَخِصَاءٍ﴾

يضرب لمن وقع في خصلتين مكر وهتين

﴿خُذْ حَظَّ عَبْدٍ أَبَاهُ﴾

الهاء ترجع إلى الحظ أي أن ترك رزقه وسخطه فخذ أنت

﴿الْجَرُّ تَعْطِي مِنَ الْجَبِيلِ﴾

أي أنه يكون بجبلا فيجود وحليما فيجهل ومالكالسانه فيضيع سره

﴿أَخْنِي عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنِي عَلَى لَبْدٍ﴾

أخني أي أهلك ولبد آخر نسور لقمان قال لبدي

قوله أي دعه يدرج الخ  
مقتضى هذا التفسير أن  
الدرج يسكون الراء حيث  
فسره بالمصدر الذي هو  
الدرج والذهاب وأما على  
ما قاله أبو سعيد وكذا ما ذكره  
في آخر العبارة بقوله ويجوز  
اتصابه على الطرف وبقوله  
ويقال أيضا خل درج  
الضب فهو يفتح الدال والراء  
بمعنى الطريق فتبهم ام

واقدر جري لبد فأدر لركضه \* ويب الزمان وكان غير مثقل  
لما رأى لبد النسور تطايرت \* وقع القوادم كالفقير الأعزل

﴿ خَيْرُ الْعَفْوِ مَا كَانَ عَنِ الْقُدْرَةِ ﴾

قال الشاعر

اعف عني فقد قدرت وخير العفو عفو يكون بعد اقدار

﴿ خَاصِمُ الْمَرْءِ فِي تَرَاتٍ أَبِيهِ أَوْ لَمْ تَبْكِهِ ﴾

أي ان قلت شيئاً فهو الذي أردت والام تغرم شيئاً

﴿ خَفَرُ مَاءِ الْغَيْلِ وَالْكَفْفِ ﴾

الغيل جمع غيلة وهي اسم من الاعتيال والكفف جمع كفة وهي حبال الصائد أي خف  
الاعتيال وهو القتل مغافصة وخف كفة الحابل \* يضرب في التحذير والامر بالحزم

﴿ خَالَطُوا النَّاسَ وَزَايَلُوهُمْ ﴾

أي عاشروهم في الافعال الصالحة وزايلوهم في الاخلاق المذمومة

﴿ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ﴾

يضرب في التسك بالاعتصام قال أعرابي للحسن البصري علمني ديناً وسطاً لا ذاهباً  
فروطاً ولا ساقطاً سقوطاً فقال أحسنت يا أعرابي خير الأمور أوسطها

﴿ خَيْرُ الْأُمُورِ أَحَدُهَا مَغَبَّةٌ ﴾

أي عاقبة هذا مثل قولهم الاعمال بخواتيمها

﴿ خَيْرُ حَظِّكَ مِنْ دِيْنَالٍ مَا لَمْ تَنْتَلِ ﴾

لانهم اشرورو وغرور

﴿ خَيْرُ الْغِنَى الْقُنُوعُ وَشَرُّ الْفَقْرِ الْخُضُوعُ ﴾

قوله أوس بن حارثة لا يشبه مالك قالوا ايراد بالقنوع القناعة والصحيح أن القنوع السؤال  
والتذلل للمسئلة يقال قنع بالفتح يقنع قنوعاً قال الشماخ

لمال المرء يصلحه فيغني \* مفاقره أعف من القنوع

يعني من مسئلة الناس وقال بعض أهل العلم القنوع يكون بمعنى الرضا وأنشد

وقالوا قد زهيت فقلت كلا \* ولكني أعزني القنوع

والقانع الراضي قال لبيد

فمنهم سعيد أخذ بنصيبه \* ومنهم شقي بالمعيشة قانع

قال ويجوز أن يكون السائل سمي قانعاً لانه يرضى بما يعطى قل أو كثر فيكون معنى القناعة



والقنوع راجعا الى الرضا

٥٨ ﴿ خَيْرُهُ بِأَمْرِهِ بَلَاءٌ بَلَاءٌ ﴾

قال أبو عمرو ومعناه يا بابا بالم يحكمه من أمره شيئا

٥٩ ﴿ انْطَاطَا زَادَ الْعَجُولُ ﴾

يعنى قل من عجل في أمره الا اخطأ قصد السبيل

٦٠ ﴿ الْحُطْبُ مَشْوَارٌ كَثِيرُ الْعِثَارِ ﴾

المشوار المكان الذى تعرض فيه الدواب

٦١ ﴿ خَيْرُ الْغَدَاءِ بَوَاكِرُهُ وَخَيْرُ الْعِشَاءِ بَوَاصِرُهُ ﴾

يعنى ما يصرف فيه الطعام قبل هجوم الظلام

٦٢ ﴿ خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعَيْنٍ نَائِمَةٍ ﴾

يجوز أن يكون هذا مثل قولهم خير المال عين ختارة في أرض خواردة ويجوز أن يكون معناه عين من يعمل لك كالعبيد والاماء وأصحاب الضرائب وأنت نائم

٦٣ ﴿ خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمْطُ الْاَوْسَطُ ﴾

يعنى بين المقصر والغالى

٦٤ ﴿ خَلَّ مِنْ قَلِّ خَيْرُهُ لَكَ فِي النَّاسِ غَيْرُهُ ﴾

٦٥ ﴿ اَخْلَ إِلَيْكَ ذَنْبٌ أَزَلُّ ﴾

يقال للرجل اخل اليك أى الزم شأنك قال الجعدى

وذلك من وقعت المنو \* ن فاخلى اليك ولا تنجى

وتقدير المثل الزم شأنك فهذا ذنب أزله يضرب في التحذير للرجل ويروى اخل اليك أى كن خاليا يقال اخلت أى خلوت واخلت غبرى يتعدى ولا يتعدى قال غنى بن مالك العقيلي

أتيت مع الحداد ليلى فلم أبين \* فاخليت فاستجمت عند خلاى

أى خلوت وقوله اليك يريد اخل ضامما اليك أمرك وشأنك فان هذا ذنب أزله والا زله الذى لا لحم على نخذه ولا وركيه وذلك أسرع له فى المشى

٦٦ ﴿ أَخْبَرْتُهُ خُبُورِي وَشَقُورِي وَفُقُورِي ﴾

قال الفراء كله مضموم الا قول وقال أبو الجراح بالفتح وبخط أبي الهيثم شقورى بفتح السين والمعنى أخبرته خبرى وسيرد الكلام فى شقورى وفقورى من بعد ان شاء الله تعالى

﴿ خَيْرُ سِلَاحٍ الْمَرْءُ مَا وَقَاهُ ﴾

يعني خير ولد الرجل وأهله ما كفاه ما يحتاج اليه

﴿ الْخُنْفَاءُ إِذَا مَسَّتْ شَتَّتْ ﴾

أي جاءت بالنتن الكثير \* يضرب لمن يطوى على خبت فيقال لا تفتشوا عما عنده فإنه يؤذيكُم بتن معاييه والخنفساء بفتح الفاء عمدود هذه الدويبة والاثني خنفساء وقال الأصمعي لا يقال خنفساء بالهاء والخنفس لغة في الخنفساء والاثني خنفساء

﴿ خُذْ أَخَاكَ بِحِمِّ أَسْنِهِ ﴾

الحِمُّ ما أذيب من الالة أي خذ بأول ما سقط به من الكلام

﴿ خَوَاطِنًا كَأَنَّهَا نَوَافِرُ ﴾

النوافر السهام النوافذ في الغرض \* يضرب للرجل يخطئ فيكون خطؤه أقرب إلى الصواب من صواب غيره ونصب خواطن على تقدير رعى خواطن

﴿ أَخْطَأْتُ أَسْنَهُ الْحَفْرَةِ ﴾

يضرب لمن رام شيئاً فلم ينله يروي أن المختار بن عبيد قال وهو بالكوفة والله لا دخلن البصرة لأرعى دونها بكتاب ثم لا ملكت السند والهند والبند أنا والله صاحب الخضراء والبيضاء والمسجد الذي ينبع منه الماء فلما بلغ هذا القول الجاحج بن يوسف قال أخطأت است ابن عبيد الحفرة أنا والله صاحب ذلك

﴿ خُضْلَةٌ تَعِيبُهَا رَصُوفٌ ﴾

الخضلة المرأة الناعمة التارة والرصوف المرأة الصغيرة الفرج ويقال الضيقة الفرج حتى لا يكون للذكر فيه مسلك وهي مثل الرتقاء والرصف ضم الشيء بعضه إلى بعض يعني أن هذه الرصوف المعيبة تعيب هذه الناعمة \* يضرب لمن يعيب الناس وبه عيب

﴿ خَوْقٌ مِنَ السَّامِ بِحَيْدٍ أَوْقَصَ ﴾

الخوق الحلقة من الذهب أو الفضة والسام جمع سامة وهي عروق الذهب والجيد الأوقص القصير \* يضرب للشريف الآباء الذي في نفسه

﴿ خَرَّ ابْنِي الرُّقَاءِ لَيْسَتْ تُسْكِرُ ﴾

يضرب للغني الذي لا فضل له على أحد ولا احسان إلى انسان

﴿ أَخْلَفَ الْوِزْنَ وَمَهْلٌ لَا يَرَى ﴾

الوزن نجم يطلع من مطلع مهيل يشبه مهيل في الضوء وكذلك حضا ومثل قطام يقال حضا حضا

قوله بكتاب هو بالثلاثة  
وبالمناسة على وزن زمان  
وشداد السهم لأنصل له ولا  
ريش كافي القاموس اه  
مجمعه



والوزن مختلفان وذلك ان كل واحد منهما يظن أنه سهيل فيحمل كل من رآه على الخلف انه هو بعينه وسهل تكبير سهيل \* يضرب لمن علق رجلاه برجلين ثم لا يفيان بما أمل

﴿ خَبْرَاءُ وَادْلَيْسُ فِيهَا مَهْلَكٌ ﴾

الخبراء مكان فيه شجر السدر وهي مناقع للماء يبقى فيها الصيف \* يضرب للكريم يا من جيرانه سوء الحال وضعف العيش

﴿ خَطِيطَةٌ فِيهَا كَلَابٌ شُعْرٌ ﴾

الخطيطة الارض التي لم يصبها مطرين أرضين مطورتين وشجر الكلب رفع احدى رجله من الارض ليبول \* يضرب لقوم وقعوا في بؤس وهم مع ذلك يستطيون على الناس

﴿ خَلَّةٌ أَغْرَابٍ وَدَيْنٌ فَادِحٌ ﴾

الخللة الخبة والمحبة أيضا والدین الفادح المنقل يقال فدحه الدين اذا أثقله وخص الاعراب لانها لقيت الشدة فتكفلت ما لا طاقة لك به \* يضربه من يلزمه ما يكره ولا بدله من تحمله

﴿ خَرْبَانُ أَرْضٍ صَقْرُهَا مِلَتْ ﴾

الخرب ذكر الجباري والجمع خربان وألت الصقر اذا دخل رأسه تحت ريشه \* يضرب لقوم يعيشون في ارض غفل صاحبها عنهم

﴿ خَابَرْتُ سَعْدًا فِي مَلِيطٍ مُخَدِّجٍ ﴾

المخبرة المشاركة في المراعاة ثم تستعار في غيرها والمليط ولد الناقة غلاظه أي تسقطه والمخدج الذي ولد لغير تمام \* يضرب للرجلين تنازعا فيما لا يتنازع فيه ولا خير عنده

﴿ أَخْلَفَ بِقَوْمٍ سَادَهُمْ حَقَابٌ ﴾

يقال خلف الشيء يخلف خلوا فاذا فسد وتغير ومنه خلوف فم الصائم والحقاب شيء محلي تلبسه المرأة وأراد ذات حقاب يعني امرأة وتقديره ما أفسد أمر قوم ملصكتهم امرأة \* يضرب للوضع يملك الشريف

﴿ أَخْطَأَ نَوْءٌ ﴾

النوء النجم يطلع أو يسقط فيمطر يقال مطر نائوء كذا \* يضرب لمن طلب حاجة فلم يقدر عليها

﴿ اَنْخِيلُ مِيَامِينَ ﴾

قالوا ان جرير بن عبد الله حين نافر القضاعي أتى بفرس فركبه من قبل وحشيه فقال له القضاعي استلم تعود الحجر فقال جرير انخيل ميامين فذهبت مثلا

﴿ خَذُّهَا مِنْ ذِي قَبْلِ وَمِنْ ذِي عَوْضٍ ﴾

أى فيما يستقبل وعوض اسم للدهر المستقبل والهاء للخطبة \* يضرب عند التواعد والتهديد

﴿الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لِحَاجَةٌ﴾

جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذا ألفتها لطيب ثمره وحسن اثره وجعل الشر حاجة لما فيه من الاعوجاج والاجتواء العقل اياه

﴿الْجَمْعُ وَتَيْسَى﴾

الجمع الظلع والخامعة الضبع لانها تجمع في مشيتها والخطاب في هذا المثل لها وتيسى معناه كذبت وقدمت شرحه في باب التاء \* يضرب للهذار

﴿الْخَازِ بَازٍ أَخَصَبُ﴾

هذا ذباب يظهر في الربيع فيدل على خصب السنة قال ابن أثير يصف روضة تكسر فوقها القلع السوارى \* وجن الخاز باز بها جنونا ويروى تنقأ والمحنون من الشجر والعشب ما طال طولاً شديداً فادأ صار كذلك قبل جن جنونا قال المرقش

حتى اذا ما الارض زيناها \* نسبت وجن روضها وكم  
والخاز باز مبني على الكسر

﴿خَيْرُ الْمَالِ عَيْبٌ خَرَارَةٌ فِي أَرْضٍ خَوَارَةٌ﴾

الخرارة التي لها خير وهو صوت الماء والخرارة الارض التي فيها لين وسهولة يعنون فضل الدهقنة على سائر المعاملات

﴿خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي وَخَيْرُ الدِّكْرِ الْخَفِيُّ﴾

﴿خُذْ حَقِّكَ فِي عَفَافٍ وَأَفِيًّا أَوْ غَيْرَ وَافٍ﴾

يضرب في القناعة باليسير

﴿خَالِصُ الْمُؤْمِنِ وَخَالِقُ الْفَاجِرِ﴾

أى تخلص مودتك للمؤمن فأما المنافق والفاجر فجام لهما ولا تهضم دينك وهذا قريب مما قاله صعصعة بن صوحان لاختيه زيد بن صوحان اذا لقيت المؤمن فخالصه وقدمت في الباب

﴿خَيْرُهُ فِي جَوْفِهِ﴾

الاول

أى انك تحقره في المنظر وبأيتك أباؤه بغير ذلك \* يضرب لمن تزدرية وهو يجاذبك

﴿خَشِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ وَادٍ حَبَا﴾

نصب حبا على التمييز أى لأن تخشى خيراً من أن تحب وهذا مثل قولهم رهبال خير من



رغبائك ومثل قولهم فرقا أنفع من حب

﴿خِيَارُكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لِأَهْلِهِ﴾

بروي هذا في حديث مرفوع

﴿خُذْ مِنْ فُلَانٍ الْعَفْوَ﴾

أي ما أمكن وجاء من غير كذا فاقبله وما تعذر عليك فدعه

\* (ما على أفعل من هذا الباب) \*

﴿أَخْطَبُ مِنْ سَجْبَانَ وَأَتْلٍ﴾

وهو رجل من باهلة وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذي يقول  
لقد علم الحى اليمانون أننى \* اذا قلت أما بعد أنى خطبها  
وهو الذى قال لطلحة الطلحات الخزاعى

يا طمح أكرم من بها \* حسبا وأعطاهم لتأله  
منك العطاء فأعطنى \* وعلى مدحك فى المشاهد

فقال له طلحة احتكم فقال رذونك الاشهب الورد وغلامك الخباز وقصرك بزرج وعشرة  
آلاف فقال له طلحة أف لم تسألنى على قدرى وانما سألتنى على قدرك وقدر باهلة ولو سألتنى  
كل قصر لى وعبد ودابة لأعطيتك ثم أمر له بما سأل ولم يزد عليه شيئا وقال تالله ما رأيت  
مسئلة محكم ألا ثم من هذا وطلحة هذا هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى وأما طلحة  
الطلحات الذى يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض فهو طلحة بن عبيد الله التميمى من  
العصاة ومن المهاجرين الأولين ومن العشرة المبشرين بالجنة وكان يكنى أبا محمد رضى الله عنه

﴿أَخْنَتْ مِنْ هَيْتٍ﴾

هذا المثل من أمثال أهل المدينة سار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حينئذ  
بالمدينة ثلاثة من الخنثين هيت وهرم ومائع فسار المثل من بينهم هيت وكان الخنثون  
يدخلون على النساء فلا يجيبون فكان هيت يدخل على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
متى أراد فدخل يوما دار أم سلمة رضى الله تعالى عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها  
فأقبل على أخى أم سلمة عبد الله بن أبى أمية يقول ان فتح الله عليكم الطائف فسل أن تنقل  
بأدية بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفية فانها مبتلة هيفاء شموع نجلاء تناصف وجهها  
فى القسامة وتجزأ معتدلا فى الوسامة ان قامت تثنت وان قعدت تثنت وان تسكمت  
تثنت اعلاها قضيب وأسفلها كتيب اذا أقبلت أقبلت باربع وان أدبرت أدبرت  
بثمان مع ثغر كالأقحوان وشئ بين فخذيهما كالقعب المكفا كما قال قيس بن الخطيم  
تغترق الطرف وهى لاهية \* كأنما شف وجهها نرف  
بين شكول النساء خلقتها \* قصد ولا جيلة ولا قصف

قوله بزرج أى فى زرج  
وهو بوزان سمن وقصبة  
سجستان كفى القاموس  
اه

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك سب الله ما كنت أحسبك إلا من غير  
أولى الأربعة من الرجال فلذا كنت لا أجيبك عن نسائي ثم أمره بأن يسير إلى خاخ ففعل  
ودخل في أثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنا ذنلي  
يا رسول الله في أن أتبعه فأضرب عنقه فقال لا أنا قد أمرنا أن لا نقل المصلين فبلغ خبره  
الحنث فقال ذلك من النازدين أي من مخزقي الخبر وبقي هيت بنحاح إلى أيام عثمان رضي  
الله عنه قلت هذا تمام الحديث وأما تفسيره فقد فسره أبو عبيد القاسم بن سلام في غريبه  
فقال أما قوله وان قعدت بنت فالتبني تباعد ما بين الفخذين يقال بنت النساقة إذا باعدت  
ما بين فخذيها عند الحلب ويقال بنت أي صارت كأنها بنان من عظمها وقوله تقبل  
بأربع يعني بأربع عكن في بطنها وقوله وتدر بثمان يعني أطراف هذه العكن الأربع  
في جنبها لكل عكنة طرفان لأن العكن تحيط بالطرفين والجنبين حتى تلتقي بالثنين من  
مؤخر المرأة وقال بثمان وإنما هي عدد للأطراف وواحدة طرف وهو مذكر لأن هذا  
كقولهم هذا الثوب سبع في ثمان على نية الاشبار فلما لم يقل في عناية أشبار أي بالتأنيث  
وكما يقولون صمننا من الشهر خمساً والصوم للأيام دون الليالي فإذا ذكرت الأيام قيل صمننا  
خمساً أيام وقوله تغترق الطرف أي تشغل عين الناظرين إليها عن النظر إلى غيرها ويقال  
بل معناه أنها ينظر إليها بالطرف كله وهي لا تشعر وقوله شف وجهها تزف أي جهده يريد أنها  
عتيقة الوجه دقيقة الخماس ليست بكثرة لحم الوجه والزف خروج الدم أي أنها تضرب إلى  
الصفرة ولا يكون ذلك إلا من النعمة والشكول الضروب والجلبة الكزة الغليظة وأما اسم  
هيت فقد اختلفوا فيه قال بعضهم هو هنب بالنون والباء قال ابن الأعرابي الهنب الفائق  
الحق وبه سمى الرجل هنباً وقال الليث قد صحف أهل الحديث فقالوا هيت وإنما هو هنب  
وقال الأزهري رواء الشافعي رحمه الله وغيره هيت بالياء وأظنه صواباً هذا كلامهم  
حكيمه على الوجه والله أعلم

قوله النازدين هذا  
في النسخ التي بيدي ولم أعثر  
بهذه الكلمة في القاموس  
ولا في الصحاح ولا في المصباح  
ولكن قد فسر هيت في الشرح  
بقوله أي من مخزقي الخبر  
يعني كثير الكذب اه  
معجمه

قوله وقوله تقبل فيه مساهلة  
والإلفظة على ما تقدم  
أقبلت بالماضي ويقال مثله  
في قوله الآتي وقوله وتدر  
فتنبه اه معجمه

وأما قولهم ﴿أَخْنَثُ مِنْ دَلَالٍ﴾

فهو أيضاً من مخني المدينة واسمه نافذ وكنيته أبو يزيد وهو من خصاه ابن حزم الأنصاري  
أمير المدينة في عهد ساميان بن عبد الملك وذلك أنه أمر ابن حزم عامله أن أحصى لي مخني  
المدينة فتسلفى قلم الكاتب ف وقعت نقطة على ذروة الحناء فصيرتها خاء فلما ورد الكتاب المدينة  
ناول ابن حزم كاتبه فقرأ عليه أخص الحنثين فقال له الأمير عامله أخص بالحاء فقال الكاتب  
إن على الحاء نقطة مثل تمر ويروي مثل سهيل فقام الامير في احضارهم ثم خصاهم وهم  
طويس ودلال ونسيم السكر ونومة الضحا وبرد القواد وظل الشجر فقال كل واحد  
منهم عند خصائه كلمة سارت عنه فأما طويس فقال ما هذا الاختان أعيد علينا وقال  
دلال بل هذا هو المختان الأكبر وقال نسيم السكر بالخصاء صرت مخنثاً حقاً وقال نومة  
الضحابل صرنا نساء حقاً وقال برد القواد استرخنا من حمل ميزاب البول وقال ظل  
الشجر ما يصنع بسلاح لا يستعمل ومز الطيب الذي خصاهم بابن أبي عتيق فقال له



أنت خاصي دلال أما والله ان كان ليخبر

لمن طلال بذات الجزع \* ع أمسي دارسا خلقا

ومضى الطيب فناداه ابن أبي عتيق أن ارجع فرجع فقال انما عنت خفيته لا ثقيله قالوا  
وكان يبلغ من نخث دلال أنه كان يرمى الجمار في الحج بسكر سليمان من عفر امجرا بالعود  
المطري فقبل له في ذلك فقال لا يمتري عني يد فانا كفته عليها قبل وما تلك البد قال  
حب الاليت

وقوله

(أخث من مصفراسته)

هذا مثل من أمثال الانصار كانوا يكيدون به المهاجرين من بني مخزوم حتى ذلك ابن جعدبة  
وزعم أنهم كانوا يعنون بهذا المثل أبا جهل بن هشام وقد كان يردع اليه بالزعران لبرص  
كان هناك فاذت الانصار أنه انما كان يطليها بالزعران تطييبا لمن كان يعاوه لانه كان  
مستوها قالوا ولذلك قال فيه عتبة بن ربيعة سيعلم مصفراسته أينما يتفج سحره فدفع  
بنو مخزوم ذلك وقالت فقد قال قيس بن زهير لا صحابه يوم الهباء وهو يريد هم على قص اثر  
حذيفة بن بدر أن حذيفة رجل مخزومج ولكاني بالمصفر استه مستنقعا في جفر الهباء  
قالوا فينبغي أن تحكموا على حذيفة أيضا أنه كان مستوها مشفارا ولم نر أحدا قط قال  
ذلك وقد ضرب أهل مكة المثل قبل الاسلام في النخث برجل آخر من مشرك قريش  
لا أحب ذكره وزعموا أنه كان ما واوروا له هذا الشعر

باجواري الحى عدته \* حجوا عني معلية  
كيف تطوفني على رجل \* لوسقاني سم ساعته  
لم أقل غبطا جهلت ولا \* عندها فاضت مدا معيه  
لم أقل اني مللت ولا \* ان من أهواء ملته  
لو أصابته منية \* شرفت عيني بهرته  
قربوا عودا وباطية \* فبذا أدركت حاجته

وقال قوم انما هذه كلمة تقال لاصحاب الدعوة والنعمة

(أخسر صفقة من شئ مهي)

مهي بطن من عبد القيس واسم هذا الشيخ عبد الله بن بيدة ومن حديثه أن ابا دا  
صكانت تعب بالفسو ونسب به فقام رجل من اباد بسوق عكا فاذات سنة ومعه  
بردا حبرة ونادي ألا اني من اباد فمن الذي يشتري عار الفسومي يبردي هذين فقام  
عبد الله هذا الشيخ العبدى وقال هاتهما فأتزرا بأحدهما وارتمدى بالآخر  
وأشهد الا يادى عليه أهل القبائل بأنه اشترى من اباد لعبد القيس عار الفسومي يبردين  
فشهدوا عليه وآب الى أهله فستل عن البردين فقال اشتريت لكم بهما عارا الدهر فقال  
عبد القيس لا ياد

قوله ابن ربيعة في بعض  
النسخ ابن مسعود وليجزرا

قوله من مشركي قريش  
في بعض النسخ من مشركي  
مكة اه

ان الفساة قبلنا اباد \* ونحن لانفسو ولا نكاد

وقالت اباد

يال لكيزدعوة تبديها \* نعلمنا ثم لا نتحققها \* كثرنا الى الرجال فانفسوا فيها  
وقال بعض الشعراء في ذلك

يا من رأى كصفقة ابن يدره \* من صفقة خاسرة مخسره  
المشترى العار يبردى حبه \* شلت يمين صافق ما أخسره

وكان المنذر بن الجارود العبدى رئيس البصرة فقال يوما من يشترى منى عار الفسوة  
يتبعكم على قى السوم وكانت قبائل البصرة حاضرة فقال رجل من سبها أنا فقال له المنذر  
اثانية لا أتم لك قد اشتريتموه فى الجاهلية وجمتم تشترونه فى الاسلام أيضا اعزب أقام الله  
ناعيك \* وقدم الى عبد الملك بن مروان رجلان كلاهما مستجن للعدوية فبطلح أحدهما  
فضرط الاخر فضحك الوليد بن عبد الملك فغضب عبد الملك وقال أتضحك من حديث أقيم  
فى مجلسي خذوا بيده فقال الوليد على رسالك يا أمير المؤمنين فإن ضحكى كان من قول بعض  
ولاة الامر على منبر البصرة والله أثنى غمزت حنيئة لتضرطن عبد القيس والمبطوح حنفي  
والضارط عبدى فضحك عبد الملك وخلي عنهما

﴿ أَخِيلٌ مِنْ وَاشِمَةٍ اسْتَهَا ﴾

قال أبو عمرو هي امرأة وشمت فرجها فاختلفت على صواحبها ويقال بل هي دعة

﴿ أَخْلَفٌ مِنْ وَلَدِ الْجَارِ ﴾

يعنون البغل لانه لا يشبه أباه ولا أمه

﴿ أَخْلَفٌ مِنْ نَارِ الْجَبَابِ ﴾

ويقال أيضا من نار أبي جباب وأخلف من وقود أبي جباب ومن حديثه فيما ذكره  
ابن الكلبي أنه كان رجلا من العرب فى سالف الدهر بخيلا لا توقد له نار بليل مخافة أن  
يقبض منها فان أوقدها ثم أبصرها مستضىء أطفأها فضربت العرب بناره فى الخلف  
المثل وضربوا به فى البخل المثل وقال غير ابن الكلبي الجباب النار التى تورىها الخيل  
بسنانها من الحجارة واحتج بقول الله تعالى فالمريرات قدحا وقال قائل الجباب طائر  
يطير فى الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر اذا طار به يترأى من البعد كشعله نار

﴿ أَخْلَفٌ مِنْ صَقْرِ ﴾

هذا من خالوف الصم وهو تغير رائحته

﴿ أَخْلَفٌ مِنْ عُرْقُوبٍ ﴾



هذا من خلف الوعد وسند كرقصته في حرف الميم عند قوله مواعيد عرقوب

﴿ أَخْلَفَ مِنْ شُرْبِ الْكُمُونِ ﴾

لأن الكمون بمعنى السقي فيقال له أشرب الماء ويقال أيضا مواعيد الكمون كما يقال مواعيد عرقوب إلا أن الكمون مفعول لا فاعل كما كان عرقوب في قولهم مواعيد عرقوب فاعلا قال الشاعر

إذا جئته يوما أحال على غد \* كما يوعد الكمون ما ليس يصدق

﴿ أَخْلَفَ مِنْ بَوْلِ الْجَمَلِ ﴾

هذا من الخلف لا من الخلف لأنه يؤول إلى خلف

﴿ أَخْلَفَ مِنْ ثِيلِ الْجَمَلِ ﴾

وقولهم

الثيل وعاء قضيبه وقيل ذلك فيه لأنه يخالف في الجهة التي إليها مبال كل حيوان

﴿ أَخَفَّ مِنْ قَرَأَشَةٍ ﴾

الفراشة أكبر من الذباب الضخم فإن أخذتها بيدك صارت بين أصابعك مثل الدقيق قال الشاعر

سفاهة سنور ورحم فراشة \* وإنك من كلب المهارش أجهل

﴿ أَخَفَّ رَأْسًا مِنَ الذَّبِّ ﴾

قالوا إن الذب لا ينام كل نومه لشدة حذره ومن شقائه بالسهر لا يكاد يخطئه من رماه وإذا نام فتح إحدى عينيه قال حميد

ينام بأحدى مقتلبيه ويتقى \* بأخرى المنايا فهو يظن هاجع

﴿ أَخَفَّ رَأْسًا مِنَ الطَّائِرِ ﴾

قال الشاعر

بيت الليل يقظانا \* خفيف الرأس كالطائر

﴿ أَخَفَّ حِلْمًا مِنْ عَصْفُورٍ ﴾

وقولهم

هو أن العرب تضرب المثل بالعصفور لآحلام السفهاء قال حسان

لأبأس بالقوم من طول ومن عظم \* جسم البغال وآحلام العصافير

﴿ أَخَفَّ حِلْمًا مِنْ بَعِيرٍ ﴾

هو من قول الشاعر ذاهب طولاً وعرضاً \* وهو في عقل بعير ومن قول الآخر

لقد عظم البعير بغير لب \* فلم يستغن بالعظم البعير  
بصرفه الصبي لكل وجه \* ويحبسه على الخسف الجدير  
وتضربه الوليدة بالهراوى \* فلا غير لديه ولا نكسر

﴿ أَخْفُ مِنَ الْجَاحِ ﴾

هو سهم يلعب به الصبيان لانه يجعلون في رأسه مثل البندقة لئلا يعقروا بها جعل  
في طرفه عزم معلول بقدر عفاص القارورة وقوس الجناح مثل قوس النذاف الا أنها أصغر  
فاذا شب الغلام ترك الجناح وأخذ النبل

﴿ أَخْفُ مِنَ رَّاعِيَةٍ ﴾

فيجوز أن يراد به الذي يطير بالدليل كأنه نار يقال هو ذباب فيكون كثواهم أخف من فراشة  
ويجوز أن يراد به القصبه والجمع يراع فيها

﴿ أَخْفَى مِنَ الْمَاءِ تَحْتَ الرُّقَّةِ ﴾

يعني التبنه قلت هذا الحرف في كتاب حجة بتشد يد القاء وكذلك أورد الجوهري في الصحاح  
في قولهم وردت الابل رفقها والصحيح أن الرقة من الاسماء المنقوصة والجمع رقات مثل قلة  
وقلات وثبة وثبات

﴿ أَخْفَى مِمَّا يَخْفَى اللَّيْلُ ﴾

لان الليل يستر كل شيء ولذلك قالوا في المثل الاخر الليل أخفى للويل وفي مثل آخر الليل أخفى  
والنهار أفضح وأخفى أفعل من قولهم خفيت الشيء اذا كتمته أخفيه خفيا وليس من  
الاخفاء

﴿ أَتَرَقُّ مِنْ حِمَامَةٍ ﴾

لانها لا يحكم عشاها وذلك أنها رجا جاءت الى الغصن من الشجرة فتبني عليه عشاها في الموضع  
الذي تذهب به الريح وتجيء فيبيضها أضياع شيء وما يشكسر منه أكثر مما يسلم قال عبيد  
ابن الأبرص

عبوا بامرهم كما \* عيت بيضتها الحمامه  
جعلت لها عودين من \* تشيم وآخر من ثمامه  
وبروى وعودا من ثمامه

﴿ أَتَرَقُّ مِنْ نَائِكَةٍ غَزَلَهَا ﴾

ويقال من ناقضة غزلها وهي امرأة كانت من قريش يقال لها أم ربيعة بنت كعب بن سعد  
ابن تيم بن مرة وهي التي قيل فيها نرقاء وجدت صوفها والتي قال الله عز وجل فيها ولا تكونوا



كالتى تقضت غزاهما من بعد قوة أنكنا قال المفسرون — كانت هذه المرأة تغزل وتامر  
جواربها أن يغزلن ثم تنقض وتامرهن أن ينقضن ما قطن وأمررن فضرب بها المشل  
في الخرق ١١٠ ﴿أَخْسَرُ مِنْ جَمَالَةِ الْحَطَبِ﴾

هى أيسام من قريش وهى أم جميل أخت أبى سفيان بن حرب وامرأة أبى لهب المذكورة  
في سورة تبت يدأ أبى لهب وفيها يقول الشاعر

جمعت شقى وقد فزقتها بجلا \* لانت أخسر من جمالة الحطب

أى أظهر خسرانا وذلك لأنها كانت تحمل العضاء والشوك فتطرحه في طريق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليعقره وقال قتادة ومجاهد والسدى كانت تمشى بالنخلة بين الناس  
فتلقى بينهم العداوة وتهيج نارها كما توقد النار بالحطب وتسمى النخلة حطباً ويقال فلان  
يحطب على فلان إذا كان يغرى به وقال

من البيض لم تصطد على ظهر سوء \* ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب

﴿أَخْسَرُ مِنْ مَّخْبُوبٍ﴾

مثل موالد ويقولون فى مثل آخر فى است المغبون عود

﴿أَخْيَبُ مِنَ الْقَائِضِ عَلَى الْمَاءِ﴾

هذا ما خوذ من قول الشاعر

وما أنس من أشياء لا أنس قولها \* تقدم فشيئنا الى ضحوة القعد  
فأصبحت مما كان بينى وبينها \* سوى ذكرها كالقائض الماء باليد

﴿أَخْيَبُ مِنْ حَنِينٍ﴾

قد اختلف النسابون فيه وقد ذكرت قول أبى عبيد وابن السكيت فيه فى حرف الراء عند  
قوله رجوع بجنى حنين وأما الشرقى بن القطامى فإنه قال كان حنين من قريش وزعم أن  
أصل المثل أن هاشم بن عبد مناف كان رجلاً كثيراً القلب فى أحياء العرب للتجارات  
والوفادات على الملوك وكان نكته فكان أوصى أهله أنه متى أتوا بمولود معه علامته قبلوه  
وتصير علامة قبولهم إياه أن يكسوه ثياباً ويلبسوه خفاناً أن هاشم تزوج فى حى من أحياء  
اليمن وارتحل عنهم فولد له غلام فسماه جده أبواً أمه حنيناً وجمه الى قريش مع رجل من أهله  
فسأل عن رهن هاشم فدل عليهم فأتاهم بالغلام وقال إن هذا ابن هاشم فطالبوه بالعلامة  
فلم تكن معه فلم يقبلوه فرد الغلام الى أهله فحين رأوه قالوا جاء بحنف حنين أى جاء خائب حنين  
جاء فى خف نفسه أى لو قبل لابس خف أى \* وقال غيره كان حنين رجلاً عبادياً من أهل  
دومة الكوفة وهى النخف محلة منها وهو الذى يقول

انا حنين ودارى النخف وما ندبى الا الفتى القصيف ليس ندبى المنجل الصلف

وكان من قصته أن دعاه قوم من أهل الكوفة الى الصحراء ليغنيهم فضى معهم فلم يسر سلبوه

نسيابه وتر كوه عريانا في خفيه فلما رجع الى أهله وأبصره بذلك الحالة قالوا جاء حنين بخفيه  
ثم قالوا أخيب من حنين فصار مثلال لكل خائب وخاسر ثم قالوا أصعب اليأس من خفي حنين  
فصار مثلال لكل يأس وقاظ ومكد

### ❦ (أَخْلَى مِنْ جَوْفِ جَارٍ) ❦

وأخرب من جوف جار قالوا هو رجل من عاد وجوفه واد كان يحمله ذوما وشجر فخرج  
بنوه يصيدون فاصابتهم صاعقة فأهلكتهم فكفروا وقال لأعبد رباً فعل ذا بيني ثم دعا قومه  
الى الكفر فخن عصاه قتله فأهلكه الله وأخرب واديه فضربت العرب به المشل في الخراب  
والخلاء وقالوا أخرب من جوف جار وأخلى من جوف جار وأكثرت الشعراء ذكره  
في أشعارهم فمن ذلك قول بعضهم

وبشوم البقي والغشم قديما \* ما خلا جوف ولم يبق جار

هذا قول هشام الكلبى \* وقال غيره ليس جاره هنا اسم رجل بل هو الجار بعينه واحتج بقول  
من يقول أخلى من جوف العير قال ومعنى ذلك أن الجار اذا اصيد لم ينتفع بشئ مما في جوفه  
بل يرمى به ولا يؤكل واحتج أيضا بقول من قال شر المال ما لا يركى ولا يذكى فقال انما  
عنى به الجار لانه لا تجب فيه زكاة ولا يذبح فيؤكل \* وقال أبو نصر في قول امرئ القيس  
رواد بكوف العير قنر قطعت العير عند الاصمعي الجار يذهب الى أنه ليس في جوف  
الجار اذا اصيد شئ ينتفع به بخوف الجار عندهم بمنزلة الوادى القنر الذى لا منفعة للناس  
والهشام فيه وقال قال الاصمعي حدثني ابن الكلبى عن فروة بن سعيد عن عفيف السكندى  
أن هذا الذى ذكرته العرب كان رجلا من بقايا عاد يقال له جار بن مويلى فعذلت العرب عند  
تسميته عن ذكر الجار الى ذكر العير لانه في الشعر أخف وأسهل مخرجا

قوله وبشوم الخ هذا البيت  
من الرمل وعروضه فيه تامة  
واستعملها شاذ وانما  
المستعمل فيه عروضان  
محدوفة ومجزوءة صحيحة  
كما نص عليه العلامة الصبان  
في شرح منظومته في العروض  
اه معجزة

### ❦ (أُخْرِى مِنْ ذَاتِ التَّحِينِ) ❦

قد ذكرت قصتها في حرف الشين عند قولهم أشغل من ذات التحين

### ❦ (أَخْنَتْ مِنْ طُوَيْسٍ) ❦

ويقال أشام من طويس الطاوس طائر معروف ويصغر على طويس بعد حذف الزيادات  
وكان طويس هذا من مخني المدينة وكان يسمى طاوسا فلما تخنت سمى بطويس ويكنى بأبي  
عبد النعيم وهو أول من غنى في الاسلام بالمدينة ونقر بالدف المربع وكان أخذ طرائق  
الغناء عن سبي فارس وذلك أن عمر رضى الله عنه كان صيراهم في كل شهر يومين يستريحون  
فيهما من المهن فكان طويس يغشاهم حتى فهم طرائقهم وكان مأوا خلية ما يفنون كل شكلى  
حرى فمن مجامته أنه كان يقول يا أهل المدينة ما دمت بين أظهركم فتوقعوا خروج الدجال  
والدابة وان مت فأنتم آمنون فتدبروا ما أقول ان أمى كانت تمشى بين نساء الانصار بالنمائم  
ثم ولدتني في الليلة التى مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطمتني في اليوم الذى مات  
فيه أبو بكر وبلغت الحلم في اليوم الذى قتل فيه عمر وترجعت في اليوم الذى قتل فيه عثمان



وولد لي في اليوم الذي قتل فيه علي بن مثنى وكان يظهر للناس ما فيه من الآفة غير محتمل  
منه ويتحدث به وقال فيه شعرا وهو

أنا أبو عبد النعيم \* أنا طاووس الجحيم  
وأنا أشأم من دبست على ظهر الحطيم  
أنا ساء ثم لام \* ثم قاف حشوميم

عني بقوله حشوميم الياء لانك اذا قلت ميم فقد وقعت بين ميمين ياء يريد أنا خلق ولما خصي  
طويس مع سائر المختنين قال ما هذا الاختان أعيد عاينا وكان السبب في خصائهم أنهم  
كثروا بالمدينة فأفسدوا النساء على الرجال وزعم بعضهم أن سليمان بن عبد الملك كان  
مفرط الغيرة وأن جارية له حضرت ذات ليلة قراء وعينها حلي ومعه فرس سمع في الليل سميرا  
الابلى يعني هذه الايات

وغادة سمعت صوتي فأترقها \* من آخر الليل لما ملها السهر  
تدني علي نخذيها من معصرة \* والحلي دان علي لباتها خضر  
لم يحجب الصوت أحراس ولا غلق \* قدمها بأعلى الخلد ينحدر  
في ليلة البدر ما يدري معانيها \* أوجهها عنده أبهى أم القمر  
لو خليت لمشت فحوى على قدم \* تسكاد من رقة للمشي تنفطر

فاستوعب سليمان الشعر وظن أنه في جاريته فبعث إلى سمير فأحضره ودعا بحجام ليخصمه  
قد دخل إليه عمر بن عبد العزيز وكلمه في أمره فقال له اسكت أن الفرس يصهل فتستودق الحجر  
له وإن الفحل يحطرت تضبيع له الناقة وإن التيس ينب فتستحرم له العزوان الرجل يعني  
تتسبى له المرأة ثم خصاه ودعا بكاتبه فأمره أن يكتب من ساعته إلى عامله ابن حزم بالمدينة  
أن أحص المختنين المغنين فسطى قلم الكاتب فوقعت نقطة على ذروة الحساء فسكان ما كان  
عما تقدم ذكره

﴿ أَخْبَثُ مِنْ ذَيْبِ الْحَمْرِ وَأَخْبَثُ مِنْ ذَيْبِ الْغَضَى ﴾

قال ج<sup>ع</sup> العرب تسمى ذروبا من اليهائم بضروب من المراعى تنسبها إليها فيقولون أرنب  
الخلة و<sup>ع</sup>ب السحبا وطبي الخلب وتيس الريلة وقنفذ برقة وشيطان الجباطة وذلك كله  
على قاي<sup>ع</sup> لباع الامكة والاعذية العاملة في طباع الحيوان وفي أجماع ابنة الخس اخبت  
الدنا<sup>ع</sup>ب الغضى وأخبث الاقاعي افعى الجذب وأسرع الأطباء طباء الخلب وأشد  
الرو<sup>ع</sup>ب<sup>ع</sup> وأجل النساء الفخمة الاسيلة وأقبح النساء الجهممة القفرة وآكل  
الدم<sup>ع</sup> و<sup>ع</sup>رغوث وأطيب اللوم عوذه وأغلظ المواظي الحصاص على الصفا وشر المال  
مالا<sup>ع</sup> لا يذكي وخير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة قال وعلى هذا المجرى  
حكاي<sup>ع</sup>ة تراها ابن الاعرابي عن العرب زعم أنه قيل للبكرية ما شجرة أيك فقالت  
المريجة. اقدحت التهب واذا خلت قصبت وقيل لاقيسية ما شجرة أيك فقالت الخلة  
ذليقة الدرة جديدة البخرة وقيل للتممية ما شجرة أيك فقالت الاسليج رغوة وصرى

وسنام اطريح تفيئه الريح وقيل للأسدية ما شجرة أيك فقالت الشرشر وطب حشر  
وغلام اشتر \* حشر أي وسخ ووسخ الوطب من اللبن يدعى حشرا قلت قوله وطب حشر  
كذا قرئ على حجة بالحاء وروى عنه والصواب حشر بالحيم وكذا في التهذيب عن  
الازهرى وفي الصحاح عن الجوهري قال حشر والسنام الاطريح المرتفع يقال طريح القوم  
بناء هم أي رفعوه وطولوه والحلب شجرة حلوة فلذلك طبأوها أسرع وأبطأ الأطباء طبأه  
الحض لان الحض مالح

### ﴿ أَخُونُ مِنْ ذَنْبٍ ﴾

ويقولون في مثل آخر مستودع الذنب اظلم وفي مثل آخر من استترى الذنب ظلم وقال  
الشاعر  
اخون من ذنب بصعراء هجير

### ﴿ أَخْبٌ مِنْ ضَبٍّ ﴾

ومنه اشتقوا قولهم فلان خب ضب

### ﴿ أَخِيلٌ مِنْ غُرَابٍ ﴾

لانه يختال في مشيته

### ﴿ أَخِيلٌ مِنْ مُدَالَةٍ ﴾

يعنون الامة لانها تمان وهي تتجتر

### ﴿ أَخِيلٌ مِنْ ثَعْلَبٍ فِي أَسْتِهِ عَمْنَةٌ ﴾

قال حجة هذا مثل رواه محمد بن حبيب ولم يفسره ولا أعرف معناه

### ﴿ أَخْدَعٌ مِنْ ضَبٍّ ﴾

الخدع التواري والخدع من هذا أخذ وهو بيت في جوف بيت يتواري فيه ، وقالوا  
في الضب ذلك لتواريه وطول اقامته في بحره وقلة ظهوره وقال أبو علي الكندي  
الضب انما يكون من شدة حذره وأما صفة خدعه فأن يعد بذنبه باب بحره ليضرب به حية  
أو شيئا آخران جاء فيني المحتش فان كان الضب مجترأ أخرج ذنبه الى نصف البحر طرا فدخل  
عليه شيء ضربه والابقى في بحره فهذا هو خدعه قال الشاعر  
تريبحوا

وأخدع من ضب اذا جاء حارث \* أعدله عند الذنابة محضيا ل شكل

وذلك أن بيت الضب لا يخلو من عقرب لما بينهما من اللفة والاستعانة بهما الدجالش  
هذا قول أهل اللغة وقال بعض أصحاب المعاني العرب تذكر الضب والضرب بالضم لوسر  
والعقرب في مجاري كلامها من طريق الاستعارة فاما الضب فانهم يقولون بيت خب  
ضب فيشبهون الحقد الكامن في قلبه الذي يسرى ضرره بخدع الضب في بحره وأما الضبع



فانهم يجعلونها اسم السنة الشديدة اذ كانت الضبيع افسد شئ من الدواب فسيبوا بها  
السنة الشديدة التي تأكل المال وأما الوحر فانه دوية جراء اذا جتمت تلزق بالارض  
فيه ولون منه وحر صدر فلان ذهبوا الى التزاق الحقد بالصدر كالتزاق الوحر بالارض  
وأما العقرب فانهم يقولون سرت عقارب فلان وفلان تدب عقارب به اذا خفي مكان  
شربه \* قلت والمثل أعنى قولهم أخذع من ضب يضرب لمن تطلب اليه شياً وهو يروغ  
الى غيره

### ﴿أَخْطَأُ مِنْ ذُبَابٍ﴾

لانه يلقي نفسه في الشئ الحار أو الشئ يلزق به فلا يمكنه التخلص منه

### ﴿أَخْطَأُ مِنْ فَرَّاشَةٍ﴾

لانها تلقي نفسها على النار \* قلت وأخطأ في المثلين من خطي لا من أخطا وهما الغتان أنشد  
أبو عبيدة يا لهف هند اذ خطئن كاهلا أي أخطأنا

### ﴿أَخْبَطُ مِنْ حَاطِبٍ لَيْلٍ﴾

لان الذي يحتطب ليلا يجمع كل شئ مما يحتاج اليه وما لا يحتاج اليه فلا يدري ما يجمع

### ﴿أَخْبَطُ مِنْ عَشْوَاءٍ﴾

هي الناقة التي لا تبصر بالليل فهي تطأ كل شئ ويقال في مثل آخر ان أبا النخلاء اعشى  
بالليل قالوا النخلاء القتال وصاحب القتال بالليل لا يدري من يضرب

### ﴿أَخْطَفُ مِنْ قِرْلَى﴾

قالوا انه طير من نبات الماء صغير الجرم حديد الغوص سريع الاختطاف ولا يرى الا  
مرفرفا على وجه الماء على جانب كطيران الحداة يهوى باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا  
ويرفع الاخرى الى الهواء حذرا فان أبصر في الماء ما يستقل بحمله من سمك أو غيره  
انقض عليه كالسم المرسل فأخرجه من قعر الماء وان أبصر في الهواء جارحاً مرفرفاً في الارض  
وكما ضرب بوابه المثل في الاختطاف كذلك ضرب بوابه المثل في الحذر والحزم فقالوا احذر  
من قرلى كما قالوا احذر من غراب وقالوا احزم من قرلى كما قالوا احزم من حرباء  
وفي الاسجاع لابنة النخس كن حذرا كالقرلى ان رأى خيراتك وان رأى شراً اتولى  
قال حمزة وقد خالف رواية النسب هذا التفسير فقالوا قرلى هو اسم رجل من العرب كان  
لا يتخاف عن طعام أحد ولا يترك موضع طمع الا قصد اليه وان صادف في طريق يسلكه  
خصومة ترك ذلك الطريق ولم يتربه فقالوا فيه أطمع من قرلى فهذا ما حكاه النسابة  
في تفسير هذا المثل قال حمزة وأقول انا خليف أن يكون هذا الرجل شبيه بهذا الطائر  
وسمى باسمه وقال الشاعر

يامن جفاني وملا \* نبيت أهلا وسهلا  
ومات مرحبا لما \* رأيت مالى قلا  
انى أظنك تحكى \* بما فعلت القسرى

﴿ أَخْشَنُ مِنَ الْجَذْبِلِ ﴾

تصغير جذل وهى خشبة تغرز فى الارض فتجىء الابل الجرباء فتحسك بها  
ويقولون ﴿ أَخْطَبُ مِنْ قَيْسٍ وَأَبْلَغُ مِنْ قَيْسٍ ﴾ وقد ذكرته فى حرف الباء قبل

﴿ أَخْجَلُ مِنْ مَقْمُورٍ ﴾

يريدون خجل الانكسار والاهتمام كما قال الاخطل  
كانما العلي اذا وجبت صفقتها \* خليع خصل نكيب بين اقطار

﴿ أَخْصَبُ مِنْ صَيْحَةِ لَيْلَةِ الظُّلْمَةِ ﴾

وذلك أنه أصابت الناس ليلة ييغداد ريح جاءت بمالم تأت به قط ريح وذلك فى أيام المهدي  
فألقى ساجدا وهو يقول اللهم احفظنا واحفظ فينا نبيك عليه السلام ولا تشمت بنا أعداءنا  
من الامم وان كنت يارب أخذت الناس بذنى فهذه ناصيتى بيدك فارحمنا يا أرحم الراحمين  
فى دعاء كبير حفظ منه هذا فلما أصبح تصدق بألف ألف درهم وأعتق مائة رقبة وأج مائة  
رجل ففعل مثل ذلك جل قواده وبطائه والخيزران ومن أشبهه هؤلاء فكان الناس بعد  
ذلك اذا ذكروا الخصب قالوا أخصب من صيحة ليلة الظلمة

\*( المولدون ) \*

﴿ خَلِيفَةُ رُحْلٍ ﴾ يضرب للثقل

﴿ خَاطَأَيْنَا كَيْسًا ﴾ ﴿ خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ ﴾

﴿ خُذْ يَدِي الْيَوْمَ آخُذْ بِرِجْلِكَ غَدًا ﴾ اى انفعنى بقليل أنفعك بكثير

﴿ خُذْهُ بِالْمَوْتِ حَتَّى يَرْضَى بِالْحَيِّ ﴾ ﴿ خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ أَجْرَهُ ﴾

﴿ خَاطِرُ مَنْ اسْتَغْنَى بِرَأْيِهِ ﴾ ﴿ خَفِيفُ الشَّقَةِ ﴾ للقليل المسئلة

﴿ خَفِيفُ عَلَى الْقَلْبِ ﴾ للثقل ﴿ خَصِيٌّ يُسَخَّرُ مِنْ رَبِّ مَوْلَاهُ ﴾

﴿ خَلَيْتَ عَنِ الْجَاوَرِ سِلًّا لَا أَحْتَاجُ إِلَى خُصُومَةِ الْعَصَافِرِ ﴾



﴿ خُذِ الْقَلِيلَ مِنَ اللَّتِيمِ وَذِمَّهُ ﴾ ﴿ خَلِيلِي إِنْ الْعُسْرُ سَوْفَ يُفِيْقُ ﴾  
 ﴿ خَصِيْمُ اللَّيَالِي وَالْعَوَانِي مُظْلَمٌ ﴾ ﴿ خُذْ فِيمَا تَكُونُ ﴾  
 ﴿ خَيْرُ الْبُيُوعِ نَاجِزٌ نَاجِزٌ ﴾ ﴿ خَيْرُ الْمَالِ مَا وَجَّهَتْهُ وَجْهَهُ ﴾  
 ﴿ خَيْرُ الْأَعْمَالِ مَا كَانَ دَعِيَّةً ﴾ ﴿ خُذْ قَبْلَ أَنْ يَقْرُطَ عَلَيْكَ ﴾  
 ﴿ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ ﴾ ﴿ خَيْرُ النَّاسِ مَنْ فَرِحَ لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ ﴾  
 ﴿ خَالَفَ هَوَاكَ تَرَشَّدَ ﴾ ﴿ الْخَطُوبُ تَارَاتُ ﴾  
 ﴿ الْخُرْقُ بِالرَّفَقِ يُجَسِّمُ ﴾ ﴿ الْخُرْقَةُ مِنَ الشُّقَّةِ ﴾  
 ﴿ الْخَلْلُ حَيْثُ لَا مَاءَ حَامِضٌ ﴾ ﴿ الْخَبِيرَةُ فِيمَا يَصْنَعُ اللَّهُ ﴾  
 ﴿ الْخَضُوعُ عِنْدَ الْحَاجَةِ رُجُوبِيَّةٌ ﴾  
 ﴿ الْخَضِرُ مَعَهُ وَتَدَّ ﴾ بضرب اللطاش الجوال  
 ﴿ الْخَوْخُ اسْفُلَ ﴾ ﴿ الْخَصِيُّ ابْنُ مِائَةِ سَنَةٍ وَاسْتَهْ بَنَتْ عَشْرِينَ ﴾  
 ﴿ اخْتِمِ بِالطِّينِ مَا دَامَ رَطْبًا ﴾ ﴿ الْخِلْمُ رِيحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ ﴾  
 ﴿ أَخْرِجِ الطَّمَعَ مِنْ قَلْبِكَ تَحُلَّ الْقَيْدُ مِنْ رِجْلِكَ ﴾

\*(الباب الثامن فيما أوله دال)\*

﴿ دَرَدَبَ لِمَاعِضُهُ الثَّقَافُ ﴾

يقال درب بالشيء ودردب به إذا اعتاده وضرى به ودردب أى خضع وذل والثقف خشبة تسوى بها الرماح \* يضرب لمن يتبع مما يراده منه ثم يذل وينقاد

﴿ دُونَهُ يَبِضُّ الْأُنُوقُ ﴾

الأنوق الرخوة وهى تضع بيضها حيث لا يوصل اليه بعدا وخفاء \* يضرب للشيء يتعذر وجوده ويقال أيضا

﴿ دُونَهُ النَّجْمُ ﴾

فيجوز أن يراد به الجنس ويجوز أن يراد به الثريا وقد يقال

﴿ دُونَهُ الْعَبُوقُ ﴾

هو الكوكب المعروف

﴿ دَهْنَتْ وَأَحْفَقَتْ ﴾

يقال حَفَّ رأسه يحف حفوا إذا بعد عهد بالدهن وأحففته أبا \* يضرب للرجل يحسن القول في وجهك ويحقر لك من خلقك

﴿ أَذْنِي حِمَارِيكَ قَارِجِي ﴾

أي اهتني بامرئ الأقرب ثم تناولي الأبعد

﴿ أَذْرِكِي الْقَوِيَّةَ لَا تَأْكُلْهَا الْهُوِيَّةُ ﴾

القوية تصغير قامة ويعني بها الصبي لأنه يقيم كل ما أدرك يجعله في فيه فربما أتى على بعض الهوام كالعقرب وغيرها والقم والاقتمام الاكل وأنت القامة أراد الصبية وصغرها لصغرها وخصها الضعفها وضعف عقلها والهوية تصغيرها مائة وهي مأثم ودب \* يضرب في حفظ الصبي وغيره والمراد به ادراك الرجل الجاهل لا يقع في هلكة

﴿ أَذْرَكَ أَرْيَابُ النَّعَمِ ﴾

أي جاء من له اهتمام وعناية بالامر

﴿ دُونَ ذَا وَيَنْفَقُ الْحِمَارُ ﴾

زعم الشرقي وغيره أن انسانا أراد بيع حمار له فقال لمشور أطر حماري ولك علي \* جعل فلما دخل به السوق قال له المشور هذا حمارك الذي كنت تصيد عليه الوحش فقال الرجل دون ذاك وينفق الحمار أي الزم قولادون الذي تقول أي أقل منه والحمار ينفق الآن دون هذا التنفيق والواو للحال ويروي دون ذاك ينفق الحمار من غير واو أي ينفق من غير هذا القول \* يضرب عند المبالغة في المدح إذا كان بدونه اكتفاء

﴿ دَرَى دُبُسٌ ﴾

قال ابن الأعرابي تقول العرب للسما إذا خالت للمطر درى دبس وقال غيره دبس اسم شاة \* يضرب لمن يكثر الكلام

﴿ دِمْتُ لِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُنْطَبِعًا ﴾



قوله احوز يا هكذا بالزاي و  
الاحوزي بالذال المعجمة و  
كفا في القاموس الخفيف الحاء  
والشمر للامور القاهرة لاهلها لا  
عليه نبي اه معجمه

ويروى بخنبك أي استعد للنواب قبل حلولها والتدميت التلين والدمائة والدمت اللين  
ويروى أن عائشة رضي الله تعالى عنها ذكرت عمر رضي الله تعالى عنه فقالت كان والله  
احوزيا نسيج وحده قد أعد للامور أقرانها

﴿ دَقَّكَ بِالْمَحَارِ حَبِّ الْقَلْقَلِ ﴾

ذكرت الاعراب القدم أن القلقل شجرة خضراء تنهض على ساقر ولها حب تكب اللويس  
حلو طيب يؤكل والسائة حريصة عليه \* يوضع هذا المثل في الازلال والجل عليه

﴿ دُونَ ذَلِكَ خَرَطَ الْقَتَادِ ﴾

الخرط قشر الورق عن الشجرة اجتذايا بكفك والقناد شجرة له شوك أمثال الابري \* يضرب  
للأمر دونه مانع

﴿ أَدْرَكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُورِينَ ﴾

المغرور السهم المريش قال المفضل كان رجلا من أهل هجر اخوان ركب أحدهما ناقه  
صعبة وكانت العرب تحمق أهل هجر وان الناقة جالت ومع الذي لم يركب منهما قوس واسمه  
هنين فناداه الراكب منهما فقال يا هنين ويلك أدركني ولو بأحد المغرورين يعني سهمه فرماه  
أخوه فصرعه فذهب قوله مثلا \* يضرب عند الضرورة ونهاد الحيلة

﴿ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدَمُ الدَّمُ ﴾

جعل الهدم هدمًا محترًا الدال متابعة لقوله الدم الدم يعني اني أباعك على أن دمي في دمك  
وهدي في هدمك قاله عطاء بن مصعب ونصب الدم على التحذير أي احذر سفك دمي فان دمي  
دمك وكذلك هدي هدمك \* يضرب عند استجلاب منفعة الوفاق والاتحاد

﴿ دَرَّتْ حُلُوبَةُ الْمُسْلِمِينَ ﴾

يعني بذلك فيأهم وخراجهم حين كثرا

﴿ أَدْرَهَا وَإِنْ أَبَتْ ﴾

يضرب لمن يلج في طلب الحاجة ويكره المطلوب اليه على قضائها

﴿ دَهْدَرَيْنِ سَعْدُ الثَّيْنِ ﴾

هذا مثل قد تكلم فيه كثير من العلماء فقال بعضهم الأصل فيه أن العرب تعتقد أن العجم  
أهل مكر وخدعة وكان العجم يحيا الطونهم وكانوا يتجرون في الدر ولا يحسنون العربية  
فاذا أرادوا أن يعبروا عن العشرة قالوا ده وعن الاشيب قالوا دوفوق اليهم رجل معه  
خرزات سود وبيض فلبس عليهم وقال دودرين أي نوعان من الدر اوده درين أي قال

عشرة منه يكذافا تشوا عنه فوجدوه كاذبا فيما زعم فقالوا دهرين ثم نعو الى هذا اللفظ  
سعد القين لانهم عرفوه بالكذب حين قالوا اذا سمعت بسري القين فانه متبع فجمعوا بين  
هذين اللفظين في العبارة عن الكذب وشواقوا لهم دهرين لما راجع القين فاذا ارادوا  
أن يعبروا عن الباطل تكلموا بهذا ثم تصرّفوا في الكلمة فقالوا دهر دهر ودهدق ودهدار  
وجعلوا كلها اسما للباطل والكذب وقال بعضهم أصله دهر فثبته عبارة عن تضاعف  
معنى الباطل والمبالغة فيه كما جمعوا أسماء الدواهي فقالوا الاقورين والشكرين والبرهين  
اشارة الى اجتماع الشر فيه ثم غيروا أوله عن دهر بالفتح الى دهر بالضم ليكونوا قد تصرّفوا  
فيه بوجه ما \* قالوا وموضع المثل نصب باضمار أعني أو أبصر ويجوز أن يكون رفعا  
على الابتداء أي أنت صاحب هذه اللفظة أو مثل من عرف بهذا وسعد رفع أيضا على  
هذا التقدير أي أنت سعد القين وحذف التنوين لالتقاء الساكنين \* قال أبو زيد  
في نوادره يقال للرجل يهزأ منه دهرين وطرطين \* قال أبو الفضل المنذري وجدت عن  
أبي الهيثم دهر مضمومة وسعد منصوبا كأنه يريد يا سعد مضافا الى القين غير معرب كأنه  
موقوف قال تعالى هذه الكلمة عند تكذيب الرجل صاحبه قال أبو الفضل وقال أبو  
عبيدة دهرين قال وانما تركوا منها نون القين موقوفة ولم يتوأسعدا في هذا الموضع  
ونصبوا دهرين على اضمار فعل ينصبه وهو أعني قال وبعضهم يقولون دهرى بغير نون  
الاثنين ومعناه عندهم الباطل قال الاصمعي ولا أدري ما أصله قال أبو عبيد وأما  
أبو زياد الكلابي فانه قال دهرية بالهاء هذا ما قالوا فيه ثم صار الدهر اسما للباطل  
ثم أبدلوا الراء نونا فقالوا دهدق ومنه قول الرازي

لا جعلن لابنة عم قنا \* حتى يكون مهرها دهدنا

أي باطلا ويقال أيضا دهدار يدهدار أي باطل يباطل وزعموا أن عدي بن اوطاة  
الفزاري كتب الى عمر بن عبد العزيز يخاطب هند بنت أسماء بن خارجة الفزاري  
فكتب اليه عمر أما بعد فان الفزاري لا يتقك والسلام فلما قرأ عدي الكتاب لم يدر ما أراد  
فبعث الى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة وكان علامة فأقرأه الكتاب فقال له قد علمت  
ما أراد قال وما هو قال عني قول ابن دارة

ان الفزاري لا يتقك مغتلبا \* من النواك دهدار يدهدار

يقول باطلا يباطل أي ياتي باطلا بسبب باطل وكانت هند هذه تحت عبيد الله بن زياد  
ثم تزوجها بشر بن مروان حين قدم الكوفة أميرا ثم تزوجها الحجاج بن يوسف

﴿ ادفع الشر عنك بعود أو عمود ﴾

قال بعضهم اذا أتاك سائل فلا تردّه الا بعطية قليلة أو كثيرة تقطع بها عنك لسانه فلا يذمك  
وقال آخرون ادفع الشر بما تقدر عليه

﴿ دَع عَنْكَ نَهْباً صِحْ فِي حِجْرَانِهِ ﴾



التهب المال المتهوب وكذلك النبي والجرات النواحي \* يضرب لمن ذهب من ماله شيء  
ثم ذهب بعده ما هو أجل منه وهذا من بيت امرئ القيس قاله حين نزل على خالد بن سدوس  
ابن اصمغ النبهائي فأغار عليه باعث بن حويص وذهب بأبله فقال له جاره خالد أعطني  
صنائعك وروا حالك حتى أطلب عليهم مالك ففعل فانطوى عليها ويقال بل لحق القوم  
فقال لهم اغرتم على جاري يا بني جديله فقالوا والله ما هولك بجار قال بلى والله ما هذه الا بل  
التي معكم الا كالأرواح التي تحتي قالوا كذلك فأنزلوه وذهبوا بها فقال امرؤ القيس فيما  
هجاه به

ودع عنك نهبا صيح في جبراته \* ولكن حديثا ما حديث الرواحل  
يقول دع التهب الذي انتهبه باعث ولم يكن حديثي حديثا عن الرواحل التي ذهبت أنت  
بها ما فعلت ثم قال في هجائه

وأعجبني مشي الخزفة خالد \* كمشي أمان خليت عن مناهل

﴿ دَبَّ قَلَهُ ﴾

مثل يضرب للأنسان إذا سمن وحن حاله

﴿ الدَّالُّ عَلَى التَّخِيرِ كَفَاعِلُهُ ﴾

هذا يروى في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال المفضل أول من قاله اللبيج  
ابن شنيف اليربوعي في قصة طويلا ذكرها في كتابه الفاخر

﴿ أَدْرَلَهُ أَمْرًا بَجْنَهُ ﴾

أي يجد ثمان عهده وقربه

﴿ دَعِ امْرَأًا وَمَا اخْتَارَ ﴾

يضرب لمن لا يقبل وعظك يقال دعه واختياره كما قيل

إذا المرء لم يدر ما أمكنه \* ولم يأت من أمره أزيته

وأعجبه العجب فاقتاده \* وتناه به التيه فاستحسنه

فدعه فقد ساء تدبيره \* سيفضحك يوما ويبيكي سنه

ونكر قوله امرءا لانه أراد بالنكرة العموم كقوله تعالى آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
حسنة والواو في قوله وما اختار يعني مع أي أتركه مع اختياره وكله اليه

﴿ دَرْدَبُهُ دَرْدَبَةُ الْعُلُوقِ ﴾

وهي التي تمنع ولدها رضاعها ودردبتها عطفها ورأها

﴿ دُرَى عَقَابُ بِلْبَنٍ وَأَشْخَابِ ﴾

أشخاب جمع شخب وهو ما امتد من اللبن إذا خرج من الضرع وعقاب اسم ناقة وهذا من

أمثال الخنثين وقد مر في حرف المراء

﴿ ادْعُ إِلَى طِعَانِكَ مَنْ تَدْعُو إِلَى جَهَنَّمَ ﴾

أى استعمل في حوايجك من تحسه بمعرفتك

﴿ الدُّلُوتَانِىَّ الْغَرْبِ الْمَزْلَةَ ﴾

الغرب مخرج الماء من الحوض يقول تانى الدلو على غبر وجهتها وكان يجب أن تانى  
الازاء وقائل هذا المثل بسطام بن قيس أريه في منامه ليلة قتل في صبيحتها فقال له انشد هذا  
قلت ثم تعود باديا مبتلة فتكسر الطيرة عنك

﴿ دَرَبِ الْبَهْمِ بِالرِّمِّ ﴾

أى عودها الرعى تدرب به \* يضرب في تأديب الرجل ولده

﴿ دَعْنِي رَأْسًا بِرَأْسِ ﴾

يضرب لمن طلبت اليه شيئا فطلب منك مثله قال الشاعر  
انا الرجل الذى قد عبتوه \* وما فيه اعياب معاب  
دعوني عنكم رأسا برأس \* قنعت من الغنية بالاياب

﴿ ادْنِى الْجُرَى الْخَبِّ ﴾

أى اذا خبيت في الخيرة فقد جريت فيه \* يضرب فى الامر بالمعروف والنهي

﴿ دَعْ عَنْكَ بُنْيَانَ الطَّرِيقِ ﴾

أى عليك بمعظم الامر ودع الروغان

﴿ ادْخُلُوا سَوَادًا فِي يَاسٍ ﴾

يضرب فى الخلط أى دخسوا وصنعوا أمرا أرادوا غيره

﴿ دَعَا الْقَوْمَ النَّقْرَى ﴾

أى الدعوة النقري بمعنى الحاصة وأصله من نقر الطير اذا لقط من ههنا وههنا وانتقر  
الرجل اذا فعل ذلك \* يضرب لمن اختص قوما باحسانه قال عمرو بن الاهتم  
وليله يصطلي بالفرث جازرها \* يختص بالنقري المترين داعيها

﴿ دَافِعِ الْيَأَمِ بِالْقُرُوضِ ﴾

أى أقرض الدهر وكل قليلا قليلا \* يضرب فى حفظ المال

﴿ دُونَ غُلَيَّانٍ خَرَطَ الْقَتَادَ ﴾

قوله انا الرجل الخ لكن فى كلامه  
عب القاصية المسمى بالاقواء  
تأمل اه صححه



غليان اسم فحل \* يضرب للممتنع وكان في النسخ المعتمدة غليان بالغين المعجمة وفي شعر أبي  
العلاء بالعين غير المعجمة في قوله

إذا أنا عالت الفتود لرحلة \* فدون عليان القتادة وانخرط

قالوا هو فحل السكيب بن وائل ولما عقر كليب ناقه جارة حساس قال حساس ليقتلن غدا  
فحل هو أعظم من ناقته فبلغ ذلك كليباً فظن أنه يعني فحله الذي يسمى غليان فقال دون  
غليان المثل وكان حساس يعني بالفعل نفس كليب

١ ﴿ دَعِ الشَّرَّ يُعْبِرْ ﴾

قاله المأمون لرجل اغتاب رجلاً في مجلسه

﴿ دَمْعَةٌ مِنْ عَوْرَاءَ غَنِيمَةٍ بَارِدَةٍ ﴾

أي من عين عوراء \* يضرب للبخيل يصل اليك منه القليل

﴿ دَعِ الْقَطَا يَنْمِ ﴾

يضرب في ترك أمر مهم بامضائه \* ذكر أن بعض أصحاب الجيوش أراد ألا يتقاع بالعدو  
فاستطلع رأى الذي فوقه في ذلك فوقه في كتابه دع القطا ينم

﴿ ادْبِرْ غَرِيرَهُ وَأَقْبِلْ هَرِيرَهُ ﴾

الغريير الخلق الحسن والهريير الكراهية أي ذهب منه ما كان يعز ويحب وجاء ما يكره منه  
من سوء الخلق وغير ذلك \* يضرب للشيخ إذا ساء خلقه

﴿ دُونَ كُلِّ قُرْبَى قُرْبَى ﴾

يضرب لمن يسألك حاجة وقد سألكها من هو أقرب اليك منه

﴿ دَيْكَ بَلَقُ الْحَبِّ ﴾

ويروى يلتقط الحما \* يضرب للنمام

﴿ دَلَّ عَلَيْهِ أَرْبَهُ ﴾

قال أبو عمرو ويقال للرجل الدميم تقتحمه العين ولا يؤنب بشئ من التهمة والفضل دل عليه  
أربه أي عقله

﴿ دَعِ الْعَوْرَاءَ تَخْطَأَنَّ ﴾

أي الخصلة القبيحة أو الكلمة الشنعاء وتخطأ بالهمز من قولهم أردتكم فخطئتمكم أي  
تجاوزتكم \* قيل هذا أحكم مثل ضربته العرب

﴿ دَعِ الْمَعَا جِيلَ إِيَّامِ أَرْجَلِ ﴾

المعاجيل جمع معجل وهو الطريق المختصر الى المنازل والمياه مكانه أجعل عن أن يكون  
مبسوطا والطمع اللص الخبيث والارجل الصاب الرجل الذي لا يكاد يحني \* يضرب  
في التباعده عن مواضع التهم أي دعهما لاصحابها

﴿ دَأْمَاءُ لَا يَنْقُطُ بِالْأَرْمَاتِ ﴾

الدأماء البحر والرمث خشبات يضم بعضها الى بعض ثم تركب في البحر للصيد وغيره  
\* يضرب في الامر العظيم الذي لا يركبه الا من له أعوان وعدد تليق به

﴿ دَهْوَرٌ نَجْمًا وَاسْتُهُ مُبْتَلَةٌ ﴾

الدهورة تباح الكلب من فرق الاسد ينبح وبضرب وبسلخ خوفانه \* يضرب لمن يتوعد من  
هو اقوى منه وأمنع

﴿ دَمٌ سَلَاحٌ جُبَارٌ ﴾

هذا رجل من عبد القيس له حديث ولم يذ كر حزة أكثر من هذا

﴿ دَعِ الْكَذِبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَنْفَعُكَ فَإِنَّهُ يَضُرُّكَ وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ

حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَضُرُّكَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ ﴾

يضرب في الحث على لزوم الصدق حتى بصير عادة

﴿ دَارُ مَنْ رُهَا ﴾

قال أبو الندي رها قبيلة ورها بلدة أيضا \* يضرب لمن نستخبره فيخبرك بما نعرفه

﴿ الدِّينُ النَّصِيحَةُ ﴾

الاصل في النصيحة التلقيق بين الناس من النصح وهو الخباطة وذلك أن تلتق بين التضاريق  
وهذا من حديث يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتامه قالوا لمن يا رسول الله قال الله  
ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قالت العلماء النصيحة لله أن يخلص العبد العمل لله  
والنصيحة لرسوله أن يصفو قلبه في قبول دعوى النبوة ولا يضمخ خلافها والنصيحة للمسلمين  
أن لا يتميروا عنه في حال من الاحوال وقيل النصيحة لائمة المسلمين أن لا يشق عصاهم

﴿ دَغْرَى لَأَصْنَى ﴾

ولا يعن قنواهم

ويروي دغرا لاصفا دغري لغة الازد ودغرا لغة غيرهم والمعنى ادغروا عليهم أي اجلوا  
ولا تصافوهم \* يضرب في اتهازا الفرصة

﴿ دِمَاءُ الْمُلُوكِ أَشْنَى مِنَ الْكَلْبِ ﴾

أصل الكلب الشدة وكلبة الشتاء شدة برده والكلب الكلب الذي يكلب بالهوم الناس

قوله قال أبو الندي الخ مقتضى  
هذا أن القتيلة والبلد اسمها  
واحد وهو مخالف لما في القاموس  
حيث جعل الاول كسما  
وفسره بأنه حتى من مذج وجعل  
الساكن كهدى وفسره بأنه بلد  
فأنظره اه



ويروى دماء الملوكة شفاء الكلب تزعم العرب أن من كان به كلب من عض الكلب الكلب وهو شئ شبيه بالخنون يعتري من عضه ذلك الكلب ثم اذا سقى دماء الملوكة شئ ودفع بعض أصحاب المعاني هذا فقال معنى المثل ان دم الكريم هو النار المنيم كما قال القائل

كلب من حسن ما قدمه \* وأقاني فواد محتمل

وكما قيل كلب بضرب جاجم ورقاب قال فاذا كلب من الغيظ والغضب فأدر لك ناره فذلك هو الشفاء من الكلب لأن هنالك دما يشرب في الحقيقة

﴿الدَّهْرُ أَبْلَغُ فِي النَّكِيرِ﴾

يعنى بالنكير الانكار والتغيير يريد أن الدهر يغير ما يأتي عليه

﴿الدَّهْرُ أَطْرَقَ مُسْتَتَبٌ﴾

أي مطرق مغض متقاد قال بشار بن برد

عام لا يغرك يوم من غد \* عام ان الدهر يغضي ويهب  
صاددا الضغن الى غرته \* واذا درت لبون فاحتب

﴿الدَّهْرُ أَرُودٌ مُسْتَبِدٌ﴾

أي لين المعاملة غالب على أمره وهذا كقول ابن مقبل

ان ينقض الدهر منى مرة لبلى \* فالدهر أرود بالاقوام ذو غير

أرود أي يعمل عمله في سكون لا يشعر به ويقال المستبد الماضي في أمره لا يرجع عنه

﴿الدَّهْرُ أَنْكَبُ لَا يُلْبُ﴾

ويروى انكث لا يلب انكب من النكبة أي كثير النكبات والصحيح أن يقال انكب من النكب وهو الميل يعني أنه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة وانكث أي كثير النكث والنقض لما أبرم وألت مثل ألب في المعنى

\* (ما جاء على أفعل من هذا الباب) \*

﴿أَدَقُّ مِنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ﴾

فيه قولان أحدهما أنه الهباء يكون في ضوء الشمس فيدخل من الكوة في البيت والثاني أنه الخيط الذي يخرج من قم العنكبوت ويسميه الصبيان مخاط الشيطان وهذا القول أجود وقال الجوهري خيط باطل ولعاب الشمس ومخاط الشيطان واحد وكان لقب مروان بن الحكم خيط باطل وذلك أنه كان طويلا مضطربا فلقب به لدقته وفيه يقول الشاعر  
لحي الله قوما ملوكوا خيط باطل \* على الناس يعطي من يشاء ويمنع

والطويل أيضا يلقب بطل النعامة كما يلقب بخيط باطل

﴿أَدَقُّ مِنَ الشُّخْبِ﴾

هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن اذا دبت بها

﴿أَدَقُّ مِنَ الطَّعِينِ﴾

هذا الفعل من المفعول وهو المدقوق وما تقدم من الدقة وهذا من قول الشاعر الحطيئة  
يخاطب أمته وقد ملكك أمر بئذ حتى \* تركتم ادق من الطعين

﴿أَدَبٌ مِنْ ضَبُونٍ﴾

الضبون السنور الذكر وكان القيام أن يقال ضين وهذا من النصب الشاذ وتصغيره  
ضيين وبعضهم يقول ضيون قال الشاعر

ادب بالليل الى جاره \* من ضيون دب الى فرنب

﴿أَدَبٌ مِنْ قَرْنِي﴾

وهي دويبة شبيهة الخنفساء قال الشاعر

ألا يا عباد الله قلبي متيم \* بأحسن من يمشي وافهم بعلا  
يدب على أحشائها كل ليلة \* ديب القرني بات بعلمها ملاملا

﴿أَدْنَا مِنْ الشَّعْصَعِ﴾

من الدناءة هذا اذا همزوه فاذا تركوا الهمزة يقولون أدنى الى المرء من شبعه للشيء القريب

﴿أَدْلُ مِنْ حُنَيْفِ الْحَنَاتِمِ﴾

منه جدا

هو رجل من بني تميم اللات بن ثعلبة كان دليلا ماهرا بالدلالة حكى هذا المثل أبو عبيدة

﴿أَدْلُ مِنْ دُعَيْمِصِ الرَّمْلِ﴾

وكذا يقولون

هو اسم رجل كان دليلا خريتا اذا ضرب به المثل فيقال هو دعيمص هذا الامر أي عالم به

﴿أَذَى مِنْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ﴾

هو سيد عيس وذكر من دهائه أشياء كثيرة منها أنه مزى لاد غطفان فرأى ثروة وعديدا

فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد العبسي أنه يسوءك ما يسر الناس فقال له يا ابن أخي انك

لا تدري أن مع الثروة والنعمة التماسد والتباغض والتخاذل وأن مع القلة التعاضد

والتوازر والتناصر ومنها قوله لقومه ياكم وصراعات البقي وفخضات الغدر وقلبات المرح

وقوله اربعة لا يطاقون عبد ملك ونذل شع وأمة ورثت وقبيحة تزوجت وقوله المنطق

مشهرة والصمت مسترة وقوله ثمرة اللجاجة الحيرة وثمره العجالة التدامة وثمره العجب البغضة

وثمره التواني الذلة وأما قولهم ﴿أَذَى مِنْ الْمُتَمَنِّي﴾ فسيأتي ذكره مستقصا

في حرف الصاد عند قولهم أصب من المتمنية

قوله القريب بالذاء وبالقف  
كما في القاموس الآتية في فصل  
القاء ضبطه بكسر هاء وفسره  
بالقارة أو ولد هاء من اليربوع  
وفي فصل القاف جعله بكسر هاء  
وفسره باليربوع أو القارة أو  
ولد هاء من اليربوع فتنبه اه



﴿ أَدَمٌ مِنْ بَعْرَةٍ وَأَدَمٌ مِنَ الْوِبَارَةِ ﴾

وهي جمع وبر وهو دويبة مثل الهرة طملاء اللون لا ذنب لها  
\*(المولدون)\*

﴿ دَعَامَةُ الْعَقْلِ الْحِلْمِ ﴾ ﴿ دَيْبَالُ مَا نَتَّ فِيهِ ﴾

﴿ دَخَلَ قُضُولِي النَّارِ فَقَالَ الْحَطْبُ رَطْبٌ ﴾ ﴿ دَلَّ عَلَى عَاقِلٍ اخْتِيَارُهُ ﴾

﴿ دَعِ اللَّوْمَ إِنَّ اللَّوْمَ عَوْنُ النَّوَائِبِ ﴾ ﴿ دَوَاءُ الدَّهْرِ الصَّبْرُ عَلَيْهِ ﴾

﴿ دَعِ الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًّا ﴾ ﴿ دَعُوا قَدْفَ الْمُحْصَنَاتِ تَسْلَمَ لَكُمْ الْأُمَهَاتُ ﴾

﴿ الدَّرَاهِمُ أَرْوَاحُ تَسْبِيلٍ ﴾ ﴿ الدَّابَّةُ تُبَاوِي مِقْرَعَةً ﴾

﴿ الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ ﴾ ﴿ الدَّرَاهِمُ مَرَاهِمُ ﴾ ﴿ الدُّنْيَا قُرُوضٌ وَمُكَافَاتٌ ﴾

﴿ الدَّرَجَةُ أَوْثَقُ مِنَ السُّلَمِ ﴾ يضرب في اختيار ما هو أحوط

﴿ الدِّينَارُ الْقَصِيرُ يُسَوِّي دَرَاهِمَ كَثِيرَةً ﴾ يضرب للشيء يستحقه ونفعه عظيم

﴿ الدَّرَاهِمُ بِالْدَّرَاهِمِ تُكْسَبُ ﴾

\*(الباب التاسع فيما أوله ذال)\*

﴿ ذَهَبَ أَمْسٍ بِمَا فِيهِ ﴾

أول من قال ذلك ضمضم بن عمرو اليربوعي وكان هوى امرأة فطلبها بكل حيلة فأبت عليه  
وقد كان غتر بن ثعلبة بن يربوع يختلف إليها فاتبع ضمضم أثرهما وقد اجتمعما في مكان واحد  
فصار في خمر إلى جانبهما يراهما ولا يريانه فقال غتر

قد عيانوا تبني وتأبى بنفسها \* على المرء جواب التوبة فنهضم

فشذ عليه ضمضم فقتله وقال

ستعلم أنني لست آمن مبغضا \* وأنتك عنها إن نأيت بعزل

ف قيل له لم قتلت ابن عمك قال ذهب أمس بما فيه فذهب قوله مثلا

﴿ ذَرَى بِمَا عِنْدَكَ يَالْبَغَاءُ ﴾

ذرى أي أبنى ذروا من كلامك استبدل به على مرادك واللبغاء تأنيث الالبغ وهو الذي



لا يبين كلامه • يضرب لمن يكتم صاحبه ذات نفسه

١ ﴿ ذَكَرَنِي فُولٌ جَارِيٌّ أَهْلِي ﴾

أصله أن رجلا خرج يطلب جارين ضلّاه فرأى امرأة متنقبة فأعجبته حتى نسي الجارين فلم يزل يطلب إليها حتى سمرت له فاذا هي فوها فخبر رأى أسنانها ذكر الجارين فقال ذكرني فولي جاري أهلي وأنشأ يقول

ليت النقاب على النساء محترم • كيلا تفرق بيعة انسانا

﴿ ذَهَبُوا أَيِّدِي سَبَا وَتَفَرَّقُوا أَيِّدِي سَبَا ﴾

أي تفرقوا تفرقا لا اجتماع معه أخبرنا الشيخ الامام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي أخبرنا الحاكم أبو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي أخبرنا أبو عمرو بن مطر حدثنا أبو خليفة حدثنا أبو همام حدثنا ابراهيم بن طهمان عن أبي جناب عن يحيى بن هاني عن فروة بن مسيك قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أخبرني عن سبب الرجل هو أم امرأة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم سنة وثلاث منهم أربعة فأما الذين تيامنوا فالأزد وكندة ومذحج والاشعرون وانمار منهم بجيلة وأما الذين تشاءموا فعاملة وغسان ونخلم وجذام وهم الذين أرسل عليهم سيل العرم وذلك أن الماء كان يأتي أرض سبأ من الشحر وأودية اليمن فردموا ردما بين جبلين وجبسا الماء وجعلوا في ذلك الردم ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض فكانوا يسقون من الباب الاعلى ثم من الثاني ثم من الثالث فأخصبوا وكثرت أموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا نقبت ذلك الردم حتى انتفض فدخل الماء جنتيهم فغرقهما ودفن السيل يوتهم فذلك قوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم والعرم جمع عرمة وهي السكر الذي يجبس الماء وقال ابن الاعرابي العرم السيل الذي لا يطاق وقال قتادة ومقاتل العرم اسم وادي سبأ وأخبرنا الامام علي بن احمد أيضا أخبرنا أبو حسان المزكي أخبرنا هرون بن محمد الاستراباذي أخبرنا اسحق بن أحمد الخراعي أخبرنا أبو الوليد الأزرق حدثنا جدي حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن الكلبي عن أبي صالح قال ألفت طريفة الكاهنة إلى عمرو بن عامر الذي يقال له من يقيا ابن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس ابن مازن بن الأزدي بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان وكانت قد رأت في كهانتها أن سبأ تارب سيخرب وأنه سيأتي سيل العرم فيخرب الجنة فيباع عمرو بن عامر أمواله وسار هو وقومه حتى انتهوا إلى مكة فأقاموا بمكة وما حولها فأصابتهم الحمى وكانوا يبذلوا يديرون فيه ما الحمى فدعوا طريفة فشكوا إليها الذي أصابهم وقالت لهم قد أصابني الذي تشكون وهو مفرق بيننا قالوا فماذا تأمرين قالت من كان منكم ذاهم بعيد وجل شديد ومزاد جديد فليلق بقصر عمان المشيد فكانت أزد عمان ثم قالت من كان منكم ذاهم وقليل وقصر وصبر على أزمت الدهر فعليه بالاراك من بطن مرق فكانت خراعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الوحل



المطعمات في المحل فليلق يثرب ذات النخل فكانت الاوس والنخزج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمر والملك والتأثير ويلبس الديباغ والحري فليلق بيصرى وغور وروهما من أرض الشام فكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهران فليلق بارض العراق فكان الذين سكنوها آل جندبة الابرش ومن كان بالهيرة وآل محرق

ن (اذهي فلا آئده سربك)

النداء الزجر والسرب المال الراعي وكان يقال للمرأة في الجاهلية اذهبي فلا آئده سربك فكانت تطلق بهذه اللفظة

(الذود الى الذود ابل)

قال ابن الاعراب الذود لا يوحده وقد يجمع أذواد وهو اسم مؤنث يقع على قليل الابل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلاث الى العشر الى العشرين الى الثلاثين ولا يجوز ذلك \* يضرب في اجتماع القليل الى القليل حتى يؤدى الى الكثير

(الذئب بادو للغزال)

يقال أدوت له آدواد واذا اختلته وينشد

أدوت له لا آخذ • فهيات الفتى حذرا

يضرب في الخديعة والمكر ويجوز أن يكون الهمز في أدوت بدلا من العين وكذلك في بادو

أى يعدو لاجله من العدو (ذئب الخمر)

الخمر ما رار الثمن شجرا أو جرا أو حرف واد وانما يضاف الى الخمر لزومه ايام ومثله ذئب غضا وقنفذ برقة وتيس حلب وهونب تعناده الطباء ويقال تيس الربل وضب السحبا وشيطان الحماطة وأرب الخلة

(الذئب يكنى أبا جعدة)

يقال ان الجعدة الرخل وهى الاتى من أولاد الضأن يكنى الذئب بها لانه يشدها وبطلها لصعها وطيبها وقبل الجعدة بنت طيب الرائحة بنت في الربيع ويجف سر بها فكذلك الذئب ان شرف بالكنية فإنه يغدر سر بها ولا يبقى على حالة واحدة وقبل يعنى أن الذئب وان كانت كنيته حسنة فإن فعله قبيح وقبل انه لعبيد بن الابرص قاله حين أراد النعمان بن المنذر قتله \* يضرب لمن يترك باللسان ويريد بك الغوائل وسئل ابن الزبير عن المتعة فقال الذئب يكنى أبا جعدة يعنى أنها كنية حسنة للذئب الخليف فكذلك المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى وقبل كنى الذئب بابي جعدة وأبى جعدة ليجله من قولهم فلان جعد البدين اذا كان بجيلا

(ذهبو امراء قنفذ)

قوله ادوت له البيت قال  
الجوهري ونصب حذرا بفعول  
مضمر أى لا يزال حذرا ويجوز  
نصبه على الحال لان الكلام  
تم بقوله هيات كانه قال بعد  
عن وهو حذير

## (مجمع الأمثال)

أى كان ذهابهم ليلا كالقنفذ لا يسرى الاليل

### ❖ (الذئب خالبا أسدا) ❖

ويروى أشد أى إذا وجد خالبا وحده كان أجرا عليك هذا قول قاله بعضهم وأجود من هذا أن يقال الذئب إذا خلا من أعوان من جنسه كان أسدا لأنه يتكفل على ما في نفسه وطبعه من الصرامة والقوة فينبو وثبة لا يتيامعها وهذا أقرب إلى الصواب لأن خالبا حال من الذئب لا من غيره والتقدير الذئب يشبه الأسد إذا كان خالبا كما تقول زيد ضاحكاً قرو ومعنى التشبيه عامل في الحال قال أبو عبيد يقول إذا قدر عليك في هذه الحال فهو أقوى عليك وأجراً بالظلم أى في غير هذه الحال أراد لا تهجر عنه ولا معين له من جنسه وقال أيضا قد يضرب هذا المثل في الدين ومنه حديث معاذ بنى الله تعالى عنه عليكم بالجماعة فإن الذئب انما يصيب من الغنم الشاذة القاصية قال أبو عبيد فصار هذا المثل في أمر الدين والدنيا يضرب لكل متوحد رأيته أو بدنيته أو بسفره

### ❖ (ذهب في الأخيب الأذهب) ❖

وذهب في الخيبة الخيباء إذا طلب ما لا يجد ولا يجدى عليه طلبه شيئا بل يرجع بالخيبة

### ❖ (الذئب مغبوط بذى بطنه) ❖

ويروى الذئب يغبط بغير بطنه وذو بطنه ما في بطنه ويقال ذو البطن اسم للغائط يقال ألقى ذا بطنه إذا أحدث قال أبو عبيد وذلك أنه ليس يظن به أبدا البلوع انما يظن به البطنة لأنه يعدو على الناس والماشية قال الشاعر

ومن يسكن البحرين يعظم طعمه \* ويغبط ما في بطنه وهو جائع  
وقال غيره انما قيل ذلك لأنه عظيم الجفرة أبدأ الابين عليه الضمور وان جهده البلوع  
وقال الشاعر لكالذئب مغبوط الحشا وهو جائع

### ❖ (الذئب أدغم) ❖

قال ابن دريد تفسير ذلك أن الذئب دغم واغت أولم تلغ والدغمة لازمة لها فربما قيل قد ولغ وهو جائع \* يضرب لمن يغبط بماله ينله والدغمة السواد والدغمان من الرجال الاسود

### ❖ (ذهبوا شغريغري وشذرمذر وشذرمذر وخذع مذع) ❖

### ❖ (ذهب دمه درج الرياح) ❖

ويروى أدراج الرياح وهي جمع درج وهي طريقها \* يضرب في الدم إذا كان هدر الاطالب له

### ❖ (ذهبت هيف لاذيانها) ❖

الهيف الريح الحارة تهب من ناحية اليمن في الصيف قال أبو عبيد وأصل الهيف السوم



وقوله لاديانها جمع دين وهو العادة أي لعاداتها وانما جمع الاديان لان الهيف اسم جنس  
وجاء باللام على معنى الى أي رجعت الى عاداتها وعاداتها أن تحفف كل شيء وتيسره \*  
يضرب مثلاً عند تفرق كل انسان لشأنه ويقال يضرب لكل من لزم عادته ولم يفارقها

### ❦ (ذليل عاذ بقرملة) ❦

قال الاصمعي القرملة شجرة ضعيفة لا ورق لها قال جرير  
كان الفرزدق حين عاذ بخلاله \* مثل الذليل يعود وسط القرمل

### ❦ (ذكرتني الطعن وكنت ناسياً) ❦

قيل ان أصله أن رجلاً حمل على رجل ليقتله وكان في يده المحول عليه ربح فأنساه الدهش  
وأخرج ما في يده فقال له الحامل ألق الرمح فقال الآخر ان معي ربحاً لا أشعربه ذكرتني الطعن  
المثل وحمل على صاحبه فطعنه حتى قتله أو هزمه \* يضرب في تذكر الشيء بغيره يقال ان  
الحامل صخر بن معاوية السلمي والمحول عليه يزيد بن الصعق وقال المفضل اول من قاله  
رهيم بن سحر الهلالي وكان اتقل بأهله وماله من بلده يريد بلداً آخر فاعترضه قوم من  
بنى تغلب فعرفوه وهو لا يعرفهم فقالوا له نحل ما معك واجب قال لهم دونكم المال  
ولا ترضوا للحرم فقال له بعضهم ان أردت أن تفعل ذلك فالق ربحك فقال وان معي ربحاً  
فشد عليهم فجعل يقتلهم واحداً بعد واحد وهو يرتجز ويقول  
ردوا علي أقربها الا فاصبا \* ان لها بالمشرف حادياً \* ذكرتني الطعن وكنت ناسياً

### ❦ (ذقه تغبط) ❦

أصله أن قوماً كانوا على شراب وفيهم رجل لا يشرب فطربوا وهو مسبت فقيل له هذا القول  
أي ذق حتى تطرب كما طربنا \* يضرب لمن حرم لتوانيه في السعي

### ❦ (ذهب أهل الدثر بالآجر) ❦

الدثر كثرة المال يقال مال دثر ومالان دثرواً أموال دثر أي كثير وهذا المثل يروى في الحديث

### ❦ (ذهب في السهمي) ❦

قال أبو عمرو أي في الباطل وجرى فلان السهمي اذا جرى الى أمر لا يعرفه وذهبت ابله  
السهمي اذا تفرقت في كل وجه والسهمي الهواء بين السماء والارض والسهمي والسهمي  
الكذب والباطل

### ❦ (اذكراً غائباً بقرب) ❦

ويروى اذكراً غائباً قال أبو عبيد هذا المثل يروى عن عبد الله بن الزبير أنه ذكر المختار يوماً  
وسأل عنه والمختار يومئذ بمكة قبل أن يقدم العراق فبينما هو في ذكره اذ طلع المختار فقال  
ابن الزبير اذكراً غائباً بالمثل

﴿ ذُلُّ لَوْ أَجْدُنَا صِرًا ﴾

قال المفضل كان أصله أن الحرث بن أبي شمير الغساني سأل أنس بن أبي الجحير عن بعض الأعرابي فأنخبره فطمعه الحرث فغضب أنس وقال ذل لو أجدنا صرا ثم طمعه أخرى فقلل لونه بيت الأولى لا تهت الأخرى فذهبت كلمتا مثلين وتقدير المثل هذا ذل لو أجدنا صرا لما قبلته

﴿ ذَهَبَ كَسِبًا فَلَجَّ بِهِ ﴾

أي لج الشرب به حتى أهلكه وأوقعه في شر إنما غرق أو قتل أو غيرهما

﴿ ذَهَبَ مَا لَهُ شَعَاع ﴾

مبنى على الكسر مثل قطام أي متفرقا قال الشاعر  
أغل بماله زيد فأضحى \* وتالده وطارفه شعاع

﴿ ذَا نَيْنُ لَا رِمَتْ أَهْلًا ﴾

الذؤنون نبت والرمث مرعى من مراعى الأبل من الحمض وهذا الذؤنون يثبت في الرمث \* يضرب للقوم لا قديم لهم ولا يربحى خير من لا قديم له

﴿ ذَهَبَ الْمُخَلِّقُ فِي بَسَاتِ طَمَارٍ ﴾

المخلوق الارتفاع في الهواء يقال خلق الطائر وطمار المكان المرتفع قال الأصمعي يقال انصب عليه من طمار مثل قطام قال الشاعر

فان كنت لا تدريين ما الموت فانظري \* الى هائي في السوق وان عقيل

الى باطل قد عفر السيف وجهه \* وآخر يسوى من طمار قتيل

وكان ابن زياد أمر برمي مسلم بن عقيل من سطح عال وقال الكسائي من طمار وطمار بفتح الراء وكسرهما \* يضرب فيما يذهب باطلا

﴿ ذَهَبَ فِي ضُلِّ بْنِ آلٍ ﴾

اذا ركب رأسه في الباطل يقال ذهب في الضلال والالال والفضلال والتلال اذا ذهب في غير حق

﴿ ذَلِيلٌ مَنْ يَدُلُّهُ خِدَامٌ ﴾

قالوا خدام كل رجل ذليلا \* يضرب للضعيف يقهره من هو أضعف منه

﴿ الدَّلِيلُ مَنْ تَأْكُلُهُ الْوَبْرَاءُ ﴾

قالوا الوبراء الرخة وهي تحمق وتضعف وأرادوا بوبرها ريشها



## ﴿ ذَهَبَ مِنْهُ الْأَطْيَبَانِ ﴾

يضرب لمن قد أسنن أي لذة النكاح والطعام قال نهشل  
إذا فات منك الاطيبان فلا تبلى \* متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر

## ﴿ ذِكْرٌ وَلَا حَسَاسٌ ﴾

مبنى على الكسر مثل قطام وحذام \* يضرب للذي بعد ولا يحسن انجازة ويروى  
ولا حساس نصبا على التبرئة ومنهم من يرفعه ويتون ويجعل لا يجزله ليس ومنهم من يقول  
ولا حسيس ينصب بغير تنوين ومنهم من يرفع بتنوين

## ﴿ ذَلَّ بَعْدَ شِمَاسِهِ الْبَغُورُ ﴾

يضرب لمن انقاد بعد جاحه والبغور اسم فرس

## ﴿ أَذَلَّ النَّاسَ مُعْتَذِرًا إِلَى لَيْثِمٍ ﴾

لأن الكريم لا يجوز الى الاعتذار ولعل اللئيم لا يقبل العذر

## ﴿ الذَّنْبُ لِلضُّبُعِ ﴾

أي هو قرنه \* يضرب في قريني سوء

## ﴿ ذَهَبَتْ طُولًا وَعَدِمَتْ مَعْقُولًا ﴾

يضرب للطويل بلا طائل

## ﴿ ذَهَبُوا نَحْتُ كُلِّ كَوْكَبٍ ﴾

يضرب للقوم اذا تفرقوا

## ﴿ ذَهَبُوا فِي الْبَهْرِ ﴾

أي في الباطل البهر يفعل لأنه ليس في الكلام فعيل وهو صمغ الطلح وأنشد أبو عمرو  
أطعمت راعي من البهر \* فطل يعوى حبطا بشر \* أي من هذا الصمغ  
وقال الأجر حجر بهر أي صلب ويقال أكذب من البهر وهو السراب وقال ابن السراج  
ربما زاد واقبه الالف فقالوا بهري وهو من أسماء الباطل

## ﴿ ذَاكَ أَحَدُ الْأَحْدِينَ ﴾

قال ابن الأعرابي هذا أبلغ المدح قال ويقال أحدي الاحد كما تقول واحد لا تطيره ويقال  
فلان واحد الاحدين وواحد الاحاد وقولهم هذا أحدي الاحد قالوا التاييد للمبالغة  
بمعنى الداهية وأنشدوا

عدوني الثعلب فيما عددوا \* حتى استشاروا بي أحدي الاحد

قوله اذل الناس الخ هكذا  
في التسخين مذكور هنا ولعل محله  
فما جاء على أفعل من هذا الباب  
تأمل اه

قوله احدي الاحدي بكسر  
الهمزة وفتح الحاء المهملة  
بوزن سدر اه

يضرب لمن لا نهاية لهاته ولا مثله في نكراته

﴿ ذَهَبَتْ فِي وَادِي تَيْهٍ بَعْدَ تَيْهٍ ﴾

يضرب لمن يسلك سبيل الباطل

﴿ ذِيئَةُ قَفٍّ مَالَهَا غَمِيسٌ ﴾

القَفُّ ما غلظت من الارض والغميس الوادي فيه شجر ملتف \* يضرب لمن جاهر بالعداوة وأظهر المناواة

﴿ الذَّبِيحُ فِي خَلْوَتِهِ مِثْلُ الْأَسَدِ ﴾

الذبيح الذكر من الضباع \* يضرب لمن يتدعى منفردا ما يهجز عنه اذا طواب به في الجمع وهذا مثل قولهم كل مجر في الخلاء يسر

﴿ ذَبَابُ سَيْفٍ لَحْمُهُ الْوَقَائِصُ ﴾

الوقصة المكسورة العنق من الدواب \* يضرب لمن له مال وسعة وهو مقتدر على عياله ولن له قدرة وقوة فهو لا ينازع الا ضعيفا ذليلا

﴿ ذِيئَةُ مَعْرَى وَظَلِيمٌ فِي الْخَبْرِ ﴾

يقال في جمع الماعز معز ومعيز ومعزى والاق في معزى للالحاق بفعل مثل هرع وهبلع ودبرهم وتصغيرها معيز والخبر اسم من الاختبار يقول هو في الخبر كالثوب وقع في المعزى وفي الاختبار كالظلم ان قيل له طر قال أنا جمل وان قيل له اجل قال أنا طائر \* يضرب للغلوب المكار

\* (ما جاء على أفعل من هذا الباب) \*

﴿ أَذُلُّ مَنْ قَسَى بِجَمْعٍ ﴾

وذلك أن حص كلها اليمين ليس بها من قيس الايت واحد

﴿ أَذُلُّ مَنْ يَدِي رَحِيمٌ ﴾

يريد الضعف والهوان وقيل يعني يد الجنين وقال أبو عبيد معناه أن صاحبها يتوق أن

﴿ أَذُلُّ مَنْ بَعِيرٌ سَائِيَةٌ ﴾

يصيب بيده شيئا

وهو البعير الذي يستقي عليه الماء قال الطرماح

قبيلة أذل من السواني \* وأعرف للهوان من الخصاف يعني النعل

﴿ أَذُلُّ مَنْ جَارِ قَبَانٍ ﴾

وهو ضرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة وقال

قوله قبيلة يقرأ بالتصغير  
مشدد الباء اه



يا عجبيا وقد رأيت عجبيا \* حمار قبان يقود أربيا  
خاطمها زأمةا أن تذهبها \* فتلك أردني فقال مرحبا

﴿ اذل من قراد بمنس ﴾

قال القرزدي

هنالك لو تبغى كلبا وجدتها \* اذل من القردان تحت المنام

﴿ اذل من وتدي بقاع ﴾

لانه يدق ابدا وأما قولهم ﴿ اذل من حمار مقيد ﴾

فقد قال فيه الشاعر وفي الوند

ان الهوان حمار الاهل يعرفه \* والخز ينكره والجسرة الاجد  
ولا يقسم بدار اذل يعرفها \* الا الاذلان غير الاهل والوند  
هذا على الخسف مربوط برمته \* وذابشج فلا يابى له أحد

﴿ اذل من ققع بقرقرة ﴾

لانه لا يمنع على من اجتناه ويقال بل لانه يوطأ بالارجل والفقع الكفاة البيضاء والجمع  
فقعة مثل جب وجبأة ويقال حمار فقيع اذا كان أبيض وبشبهه الرجل الدليل بالفقع  
فيقال هو فققع قرقر لان الدواب تنجس بأرجلها قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر  
حدثنوني بني الشقيقة ما يمنع ففعا بقرقر أن يزولا

لان الفقعة لا أصول لها ولا أغصان ويقال فلان فقعة القاع كما يقال في مولد الامثال  
لمن كان كذلك هو كشوث الشجر لان الكشوث نبت يتعلق بأغصان الشجر من غير أن يضرب  
بعروق في الارض قال الشاعر

هو الكشوث فلا أصل ولا ورق \* ولا نسيم ولا ظل ولا غمر

﴿ اذل من السقبان بين الحلاب ﴾

السقبان جمع السقب وهو ولد البعير الذكرو يقال للاثي حائل والحلاب جمع الحلوبه وهي

التي تحلب ﴿ اذل من البعر ﴾

هو الجدى أو العناق يشد على فم الزبية ويغطي رأسه فاذا سمع السبع صوته جأ في طلبه  
فوقع في الزبية فأخذ

﴿ اذل من النقد ﴾

قال أهل اللغة النقد جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه يكون بالبحرين الواحدة  
نقده قال الاصمعي أجود الصوف صوف النقد وقال

قوله زأمةا هو بتشديد  
الهمزة المفتوحة أي ذعرها  
وفي حياة الحيوان بدله بمنعها  
والمآل واحد اه صحيح

قوله والجسرة أي الناقة  
العظيمة والاجد بضمين هي  
الناقة الموثقة الخلق المتصلة  
فقار الظهور وهو من الاوصاف  
الخاصة بالاناث كما  
في القاموس اه صحيح

فقيم يا شريتم محمدا \* لو كنتم ضاماً لكنتم نقدا  
أو كنتم ماء لكنتم زبدا \* أركنتم صوفاً لكنتم قردا

﴿أَذَلُّ مِمَّنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ﴾

هذا مثل يضرب للشيء يستذل كما يقال في المثل الآخر هدمه الثعلب يعني بجره المهدوم  
ويقال في الشر يقع بين القوم وقد كانوا على صلح بال بينهم الثعالب وفسا بينهم الطريقان  
وكسر بينهم سم وريح ويسر بينهم الثرى وخرب بينهم الضبع قال حميد بن ثور  
ألم ترماني وبين ابن عامر \* من الود قد بات عليه الثعالب  
وأصبح باقي الود بيني وبينه \* كأن لم يكن والدهرفيه عجماء

﴿أَذَلُّ مِنْ قَرْمَلَةٍ﴾

القرملة شجرة قصار لا ذرى لها ولا ملأ ولا ستر ويقال في مثل آخر ذابل عاذب عرملة  
أي بشجرة لا تستره ولا تمنعه أي هو ذابل عاذب بأذل من نفسه

﴿أَذَلُّ مِنَ الثَّعْلِ﴾

هذا من قول البعيت

وكل كليمي ممفجة وجهه \* أذل على مس الهوان من الثعل  
ويروى أذل لاقدام الرجال من الثعل

﴿أَذَلُّ مِنَ الْبَذَجِ﴾

يعنون الحبل والجمع بذجان وأنشد

قد هلكت جارتنا من الهمج \* وان تجح لنا كل عتود أو بذج  
وفي الحديث يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بدح من الدل

﴿أَذَلُّ مِنْ يَيْضَةِ الْهَلْدِ﴾

هي ييسة تتركها النعامة في فلاة من الأرض فلا ترجع إليها قول الراعي  
تأبى قضاء أن تعرف لكم نسبا \* وإن ساروا أنهم ييسة الهلد

﴿أَذَلُّ مِنَ الْوَرْدِ وَمِنِ الْمِلْكِ الْأَصْهَبِ وَالْعَبْرِ الْأَثْهَبِ﴾

﴿أَذَلُّ مِنْ أُمُويٍّ بِالْكُوفَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ﴾

﴿أَذَلُّ مِنْ قَيْحٍ﴾

يعنون هذا المرق بأعلى التبريرى بدق يوطأ بالارجل

قوله أن تعرف هو على لغة  
من يجزم أن المصدرية قنبيه  
أه  
قوله قيع ضبطه في القاموس  
بالتعق والكسر وكعب أه



﴿أَذَلُّ مِنْ عَيْرٍ﴾

العير الوتد وانما قيل ذلك لانه يشجع رأسه أبدا ويجوز أن يراد به الحمار

﴿أَذَلُّ مِنْ حَوَارٍ﴾

وهو ولد الناقة ولا يزال يدعى حوارا حتى يفصل

﴿أَذَلُّ مِنَ الْخِذَاءِ﴾

لانه يمتن في كل شئ عند الوطء وكذلك يقولون

﴿أَذَلُّ مِنَ الرِّدَاءِ وَأَذَلُّ مِنَ الشِّسْعِ﴾

﴿أَذَلُّ مِنَ الْبِسَاطِ﴾

يعنون هذا الذي يبط ويغزش فيطوؤه كل أحد

\* (المولدون) \*

﴿ذَنْبٌ فِي مَسْكٍ سَجَلَةٍ﴾ ﴿ذَنْبٌ اسْتَشْمَجَ﴾

﴿ذُلُّ الْعِزْلِ يَضْحَكُ مِنْ تَبَةِ الْوَلَايَةِ﴾

﴿ذَنْبُ الْكَأْبِ يَكْسِبُهُ الطَّعْمُ وَفِيهِ يَكْسِبُهُ الصَّرَبُ﴾ ﴿ذَلٌّ مِنْ لَأَسَفِيهِ لَهُ﴾

﴿ذُذْتُ السَّبَاعِ ثُمَّ تَفَرَّسُنِي الضَّبَاعُ﴾

﴿ذَهَبَ الْحِمَارُ يَطْلُبُ قَرْنَيْنِ فَعَادَ مَصْلُومَ الْأَذْنَيْنِ﴾

﴿ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ النَّسَامُ﴾

﴿ذَهَبَ عَصِيرِي وَبَقِيَ نَجِيرِي﴾ للشئ تذهب منفعته وتبقى كلفته

﴿ذَكَرَ الْفَيْلُ بِلَادَهُ﴾

﴿ذَمَّيْتَنِي عَلَى الْإِسَاءَةِ فَلَمْ رَضِيَتْ عَنْ نَفْسِكَ بِالْمُكَافَاةِ﴾ قاله علي بن أبي عبيدة

﴿ذَرُّ مَشْكِلِ الْقَوْلِ وَإِنْ كَانَ حَقًّا﴾ ﴿الذُّلُّ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ﴾

\* (الباب العاشر فيما أوله راء) \*

﴿رَعَى قَاقِصَبَ﴾

يقال قصب البعير يتصب إذا امتنع من الشرب وأقصب الراعي إذا فعلت به ذلك أي  
أساء رعيها فامتنعت من الشرب وليس في قوله رعي ما يدل على الإساءة والتقصير ولكن  
استدل بتولده أقصب على سوء الرعي وذلك أن الأبل امتنعت من الشرب إنما لخلاف  
أجوافها أما لامتلاءها وما يدلان على إساءة الرعي \* يضرب لمن لا يسمع ولا يبالغ فيما  
تولى حتى يفسد الأمر

### ﴿رَمَيْتِ بِدَائِمِهَا وَأَنْسَلَتْ﴾

هذا المثل لأحدى خيراتهم بنت الخزرج امرأة سعد بن زيد مناة رمتها بهم بعيب كان  
فيها ففقدت الضرّة رميت بدائم المثل وقد ذكرت القصة بتمامها في باب الباء في قوله  
أبداً تبين بعنمال سبيت \* يضرب لمن يعبر صاحبه بعيب هو فيه

### ﴿رَمَاهُ بِأَخْفِ رَأْسِهِ﴾

أي أسكته بداهية عظيمة أو ردها عليه وإنما قيل بلفظ الجمع لأنهم أرادوا رماءه مرة بعد  
مرة ويجه زأن يجمع بما حوله إرادة أن كل جزء منه تخف كما قالوا غليظ المشافر وعظيم  
المنالك والتخف اسم لما يعلو الدماغ من الرأس ولا يرميه به ما لم يزله عن موضعه وينزعه  
منه وهذا كناية عن قتله فكأنه بلغ به في الأسس كات غاية لا وراء لها وهو القتل والمقتول

### ﴿رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاءِ الذِّئْبِ﴾

لا يتكلم  
معناه أهلكه الله وذلك أن الذئب لاداء له الموت ويقال معناه رماء الله بالجوع لأن  
الذئب أباد جائع

### ﴿رَمَاهُ اللَّهُ بِثَلَاثَةِ الْإِثْنَانِ﴾

قالوا هي القطعة من الجبل يوضع إلى جنبها حجران وينصب عليها القدر \* يضرب لمن رمى  
بداهية عظيمة ويضرب لمن لا يبقى من الشر شيئاً لأن الإثنية ثلاثة أحجار كل حجر مثل رأس  
الإنسان فإذا رماه بالثلاثة فقد بلغ النهاية كذا قاله الأزهري قال البديع الهمداني  
ولي جسم كواحدة المثاني \* له كسد كئالة الإثاني  
يريد القطعة من الجبل

### ﴿رَمَى فُلَانٌ بِحَجَرِهِ﴾

أي بقرنه الذي هو منه له في الصلابة والصعوبة جعل الحجر مثلاً للقرن لأن الحجر يختلف  
باختلاف الرمي فصغار هذا الصغار ذاك وكباره لكباره وفي حديث صديق أن سعادوية  
لما بعث عمرو بن العاص حكام مع أبي موسى جاء الأحنف بن قيس إلى عليّ كرم الله وجهه  
فقال إنك قد رميت بحجر الأرض فاجعل معه ابن عباس فإنه لا يشد عقدة إلا حلها فأراد  
عليّ أن يفعل ذلك فأبى اليمانية إلا أن يكون أحد الحكمين منهم فعند ذلك بعث أبا موسى



ومعناه انك رميت بحجر لا نظيره فهو حجر الارض في انفراده كما تقول فلان رجل الدهر اى  
لا نظيره في الرجال

### ❦ (رَمَى فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ فِي الرَّأْسِ) ❦

اذا اعرض عنه وساء رأيه فيه حتى لا ينظر اليه قال أبو عبيد ومنه حديث عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه حين سلم عليه زياد بن حذير فلم يرد عليه فقال زياد لقد رميت من أمير  
المؤمنين في الرأس وكان ذلك لهيئة رأها عليه فسكرها وأراد زياد لقد ساء رأى أمير  
المؤمنين في فاذا قيل رمى فلان من فلان في الرأس كان التقدير رمى في رأسه منه شيء أى  
ألقى في دماغه منه وسوسة حتى ساء رأيه فيه والالف واللام من قولهم في الرأس ينوبان  
من الاضافة كقوله وآنفنا بين الله والحواس

### ❦ (رَهَبْتُ خَيْرٌ مِنْ رَجَوْتُ) ❦

أى لان ترهب خسير من أن ترحم قال المبرد رهبوتى خير من رجوتى ومثله في الكلام  
جبروت وجبروتى ❦ (رَوَيْدُ الْغَزْوِ يَنْحَرِقُ) ❦

هذه مقالة امرأة كانت تغزو تسمى رقاش من بنى كنانة فحملت من أسير لها فذكر لها الغزو  
فقالت رويد الغزو أى أمهل الغزو حتى يخرج الولد \* بضرب في القنك وانتظار العاقبة  
\* ذكر المفضل أن امرأة كانت من طيء يقال لها رقاش فكانت تغزو بهم ويتمنون برأيها  
وكانت كاهنة لها حزم ورأى فأغارت طيء وهى عليهم على اباد بن نزار بن معد يوم رمى جابر  
فظفرت بهم وغمت وسبت فمك كان فيمن أصابت من اباد شاب جميل فالتخذته خادما فرأت  
عورته فأعجبها فدعته الى نفسها فحملت فأتيت فى اتيان الغزو فقالوا هذا زمان الغزو فاغزى  
ان كنت تريد الغزو ففعلت تقول رويد الغزو ينحرق فأرسلتها مثلاً ثم جاء والعادتهم  
فوجدوها نفساء مرضعاً قد ولدت غلاماً فقال شاعرهم

نبئت أن رقاش بعد شماسها \* حبلت وقد ولدت غلاماً ما مكللا  
فأله يحظيها ويرفع بضعها \* والله يلقيها كشافاً مقبلاً  
كانت رقاش تقود جيشاً محملاً \* فصبت وأحرم من صبا أن يحبلاً

### ❦ (رَوَيْدُ الشَّعْرِ يَغِبُ) ❦

الغاب اللحم الباسن أى دعه حتى تأتى عليه أيام فتتظرك كيف خاتمه أيحمد أم يذم ويجوز  
أن يراد دع الشعر يغيب أى يتأخر عن الناس من قولهم غبت الحسى اذا تأخرت يوماً أى  
لا يتواتر شعره عليهم فيلوه

### ❦ (رَوَيْدُ الْبَلَدِ الْجَدَدُ) ❦

الخبار الارض الرخوة والجدد الصلبة \* بضرب مثلاً للرجل يكون به علة فيقال دعه حتى

تذهب عنه قاله قيس يوم داحس حين قال له حذيفة سببتك يا قيس فتسال أمهل حتى  
يعودوا الجدد أي في الجدد ومن روى يقولون كان الجدد منعولا وقد ذكرت هذه القصة  
بتمامها في باب القاف عند قواهم قد وقعت بينهم حرب داحس

﴿رُويَدَا يَلْمِزُ الدَّارِيُونَ﴾

الداري رب النعم سمي بذلك لانه مقيم في داره فنسب اليها \* يضرب في صدق الاهتمام  
بالامر لان اهتمام صاحب الابل اصدق من اهتمام الراعي

﴿رُويَ جِعَارٍ وَاقْطَرِيَّ ابْنِ الْمَقَرِّ﴾

جعار اسم للضبع سميت بذلك لكثرة جعرها وهي مبنية على الكسر مثل قطام \* يضرب  
لجبان الذي لا مقر له مما يخاف

﴿رِيحُ حَزَاءٍ فَالْحَبَاءِ﴾

الحزاء بفتح الحاء بنت ذفر يتدخن به للارواح يشبه الكرفس يزعمون أن الجن لا تقرب بيتا  
هو فيه \* يضرب للامر يخاف شره فيقال اهرب فان هذا ريح شر والخباء الاسراع ية  
ولا يقتصر الا في ضرورة الشعر كما قال

ريح حزاء فالنجالاتكن \* فريسة للاسد الابد

قيل دخل عمر بن حكيم النهدي على يزيد بن المهلب وهو في الحبس فلما رآه قال يا أبا خالد ريح  
حزاء أي ان هذا تابشير شر وما يجي بعده شر منه فهرب من الغد

﴿رِيحُهُمَا جَنُوبٌ﴾

يضرب للمتصافين فاذا تكدر حالهما قيل شمات ريحهما وقال  
لعمرى لئن ريح الموتة أصبحت \* شمالا لقد بدلت وهي جنوب

﴿ارْعَى فَرَازَةَ لَاهِنَاكَ الْمَرْتَعِ﴾

يضرب لمن يصيب شيئا ينفس به عليه

﴿رَمَى فِيهِ بِأَرْوَاقِهِ﴾

يضرب لمن ألقى نفسه في شيء قال الشاعر

لما رأى الموت محمرا جوائبه \* رمى بأرواقه في الموت سربال

قال الليث روق الانسان همه ونفسه اذا ألقاه على الشيء حرصا يقال ألقى عليه أرواقه  
وسربال اسم رجل

﴿رَأْسُ بَرَأْسٍ وَزِيَادَةُ خُشْمَانَةٍ﴾

قالوا أول من تكلم به الفرزدق في بعض الحروب وكان صاحب الجيش قال من جاني برأس



فله خمسمائة درهم فبرز رجل وقتل رجلا من العدو فأعطاه خمسمائة درهم ثم برز ثانية فقتل  
فبكي أهله عليه فقال الفرزدق أما ترضون أن يكون رأس برأس وزيادة خمسمائة فذهبت

مثلا ﴿ رَبِّ قَوْلٍ أَشَدَّ مِنْ ضَوْلِ ﴾

يضرب عند الكلام بوترقين يواجه به قال أبو عبيد وقد يضرب هذا المثل فيما يتقى من  
العار وقال أبو الهيثم أشد في موضع خفض لأنه تابع للقول وما جاء بعد رب فالنعت تابع له

﴿ رَبِّ حَامٍ لَانْفِهِ وَهُوَ جَادِعُهُ ﴾

يضرب لمن ياتى من شيء ثم يقع في أشد مما حذى منه انفه

﴿ أَرَأَيْتَ بَشَرًا مَّا أَحَارَ مَشْفَرُ ﴾

أى لما رأيت بشرة أغشاك ذلك أن تسأل عن أكله \* يضرب للرجل ترى له جالا حسنة  
أوسية ومعنى أحارده ورجع وهو كناية عن الأكل يعنى ما ردت مشفرها الى بطونهما مما اكل  
يقال حارت الفضة اذا انحدرت الى الجوف وأحارها صاحبها أى حذر بها

﴿ أَرَادَانِ يَأْكُلُ يَدَيْنِ ﴾

يضرب لمن له مكسب من وجه فيشره لوجه آخر فيقوته الاول

﴿ رَدَدْتُ يَدِيهِ فِي فِيهِ ﴾

يضرب لمن غفلته ومنه قوله تعالى فردوا أيديهم في أفواههم

﴿ رَمَاهُ فَأَشَوَاهُ ﴾

الاشواء الخطاء المقتل من الشوى وهو الاطراف والشوى القوائم ومنه سليم الشطاعبل  
الشوى شيخ النساء \* يضرب لمن يقصد بسوء فيسلم منه

﴿ أَرْجُلُكُمْ وَالْعُرْفُطُ ﴾

قالوا حديثه أن عامر بن ذهل بن ثعلبة كان من أشد الناس قوة فاسن وأقعد فاستهزأ منه  
شباب من قومه وضحكوا من ركوبه فقال أجل والله انى لضعيف فادنوا منى فاحملوني  
فدنوا منه ليحملوه فضم رجلين الى ابطه ورجلين بين فخذه ثم زجر بعيره فنهض بهم مسرعا  
وقال بنى أخى أرجلكم والعرفط فأرسلها مثلا وضمهم حتى كادوا يموتون \* يضرب لمن  
يسخر من هو فوقه فى المال والقوة وغيرهما

﴿ أَرِيحَا اسْتَهَا وَتُرِيحِي الْقَمَرِ ﴾

قال الشرقى بن القطامي كانت فى الجاهلية امرأة أكلت خلقا وجمالا وكانت تزعم أن  
أحد الا يقدر على جماعها لقوتها وكانت بكر أنظارها ابن الغزال يادى وكان واثقا بما عنده

على أنه ان عليها اعطته مائة من الابل وان غلبها اعطاها مائة من الابل فلما واقعها رأت لها  
باصرا ورهزا شديدا واهرا لم ترم له قط فقال لها كيف ترين قالت طعنا بالركبة يا ابن الغز قال  
فانظري اليه فيك قالت القمر هذا فقال اريها استها وتريني القمر فأرسلها منلا ونظف بها  
وأخذ مائة من الابل وبعضهم يرويه اريها السها وتريني القمر \* يضرب لمن يغالط فيما لا يعنى

﴿ رَبِّ أَخْلِكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ ﴾

يروى هذا المثل للقمان بن عاد وذلك أنه أقبل ذات يوم فينا هو يسير اذا صاحبه عطش  
فهجم على مظلة في فنائها امرأة تداعب رجلا فاستسقى لقمان فقالت المرأة اللين تبقي ام  
الماء قال لقمان أيهما كان ولا عداء فذهبت كلمته مثلا قالت المرأة أما اللين فخالقك  
وأما الماء فأمامك قال لقمان المنع كان اوبى فذهبت مثلا قال فينا هو كذلك اذ نظر الى  
صبي في البيت يكي فلا يكثر له ويستسقى فلا يسقى فقال ان لم يكن لكم في هذا الصبي  
ساجدة دفعتموه الى ~~فكفله~~ فقالت المرأة ذال الى هاني وهاني زوجها فقال لقمان  
وهاني من العدد فذهبت كلمته مثلا ثم قال لها من هذا الشاب الى جنبك فقد علمته ليس به لك  
قالت هذا أخي قال لقمان رب أخ لم تلده أمتك فذهبت مثلا ثم نظر الى أثر زوجها  
في قتل الشعر فعرف في قتله شعر البناء أنه أعسر فقال شككت الاعيسر أمة لو يعلم العلم  
لطال غمه فذهبت مثلا فذعرت المرأة من قوله ذعرا شديدا فعرضت عليه الطعام  
والشراب فأبى وقال المبيت على الطوى حتى تنال به كريم المثنوى خير من اتيان ما لا تهوى  
فذهبت مثلا ثم مضى حتى اذا كان مع العشاء اذا هو برجل يسوق ابله وهو يرتجز ويقول

روحى الى الحى فان نفسى \* وهينة فيهم بخير عرس

حسنة المقله ذات انس \* لا يشتري اليوم لها بأمس

فعراف لقمان صوته ولم يره فهتف به يا هاني يا هاني فقال ما بالك فقال

يا ذا الجباد الحلكه \* والزوجة المشتركة

عشر رويدا ابلهك \* لست لمن ليست لك

فذهبت مثلا قال هاني ثور ثور لله ابوك قال لقمان على التنوير عليك التغيير ان كان عندك  
نكير كل امرئ في بيته أمير فذهبت مثلا ثم قال انى مررت وبى أوام فدفعت الى بيت فاذا  
أنا بأمرأتك تغازل رجلا فسألتها عنه فزعمته اخاها ولو كان اخاها لخطى عن نفسه وكفها  
الكلام فقال هاني وكيف علمت أن المنزل منزلى والمرأة امرأتى قال عرفت عقائق هذه  
النوق في البناء وبوعدة الخلية في القناء وسقب هذه الناب وأثر يدك في الاطناب قال  
صدقتنى فدال أبى وأمى وكذبتنى نفسى فما رأى قال هل لك علم قال نعم بشأنى قال لقمان  
كل امرئ بشأنه عليم فذهبت مثلا قال له هاني هل بقيت بعد هذه قال لقمان نعم قال  
وما هو قال تحمى نفسك وتحفظ عرسك قال هاني أفعل قال لقمان من يفعل الخير يجد الخير  
فذهبت مثلا ثم قال رأى أن قلب الطهر يطنا والبطن ظهرا حتى يستبين لك الامر امرأ



قال أفلا أعابها بكية نوردها المنية فقال لقمان آخر الدوا الكي فارسلها مثلثم انطلق  
الرجل حتى أتى امرأته فقصر عليها القصة وسل سيفه فلم يزل يضربها به حتى بردت

﴿ ١٨ ﴾ (رَأَى الشَّيْخُ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغَلَامِ) ﴿

قَالَ عَلَى رَضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ

﴿ ٢ ﴾ (أَرْغُوا لَهَا حَوَارَهَا تَقَرَّ) ﴿

وأصله أن الناقة إذا سمعت رغاء حوارها سكنت وهدأت \* يضرب في اغانة الملهوف بقضاء  
ساجته أي أعطه حاجته يسكن

﴿ (رَمَتْ لَهُ بَوْضِيمٌ) ﴾

البوق جلد الحوار المحسوت بنا وأصله أن الناقة إذا ألقت سقطها خفيف انقطاع لبنها أخذوا  
جلد حوارها فيحشى ويلطخ بشئ من سلاها فتأمره وتدثر عليه يقال ناقة رأم ورؤم إذا  
رمت بورها أو ولدها فان رمته ولم تدثر عليه قتلت العلوق ويمش

أني جزوا عامر أسوءى بفعلهم \* أم كيف يجزوني السوءى من الحسن  
أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به \* رثمان انف إذا ما ضن بالبن

وأنشد المبرد

رمت بسلمى بوضيم واتنى \* قد عيال أبى الضيم وابن أباة

فقد وقفنى بين شك وشبهة \* وما كنت وفا فاعلى الشبهات

يضرب المثل لمن الف الضيم ورضى بالخسف طلبا لرضا غيره واللام في له معناه لاجله  
واستعار للضم بوالىوافق الرثمان يريد قبلت وألفت هذا الضيم لاجله

﴿ (أَرَحْتَ مَشَافِرَهَا لِلْعَمْسِ وَالْحَلَبِ) ﴾

يضرب للرجل يطلب اليك الحاجة فترده فيعاود فتقول أرحت مشافرها أي طمع فيها

﴿ (رَمَدَتِ الضَّانُ فَرَبَقَ رَبَقٌ) ﴾

الترديد أن تعظم ضرورها فإذا عظمت لم تلبث الضان أن تضع وربق أي هي الأرباق وهي  
جمع ربق والواحدة ربيعة وهو أن يعمد الى حبل فيجعل فيه عرى يشد فيها رؤس أولادها \*  
يضرب لما لا ينتظر وقوعه انتظارا طويلا

وفي ضده يقال ... ﴿ (رَمَدَتِ الْمِعْزَى فَرَبَقَ رَبَقٌ) ﴾

الترينق والترميح الانتظار وانما يقال هذا لانها تبطن وان عظمت ضرورها

﴿ (أَرَقَ عَلَى ظُلْعِكَ) ﴾

يقال ظلع البعير يطلع اذا غمز في مشيته ومعنى المثل كلف ما تطيق لان الرقيق في سلم أو جبل

إذا كان ظالما فإنه يرفق بنفسه ويقال ق على ظلمك من وقى بقى أى أبقى عليه \* يضرب لمن يتوعد فيقال له اقصد بذرك وارق على ظلمك أى على قدر ظلمك أى لا تتجاوز حدك في وعيدك وأبصر وتصلك وعجزك عنه ويقال ارقأ على ظلمك بالهمز أى أصحح أمرك أو لا من قولهم رقات ما بينهم أى أصححت ويقال معناه كف وأربع وأسك من رقا الدمع برقا قال الكسائي معنى ذلك كله اسكت على ما قبله من العيب قال المزارع الاسدي من كان يرقى على ظلم يدارنه \* فأنى ناطق بالحق مفتخر

### ﴿ رَبِّ صَلِّفَ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ﴾

السلف قللة النزل والخير والراعدة السحابة ذات الرعد \* يضرب للبخيل مع الوجد والسعة كذا قاله أبو عبيد

### ﴿ رَبِّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْشًا ﴾

ويروى تهب ريشا قاله أبو زيد وريشا نصب على الحال في هذه الرواية أى تهب رائحة فأقيم المصدر مقام الحال وفي الرواية الأولى نصب على المفعول به \* وأقول من قال ذلك فيما يحكى المفضل مالك بن عوف بن أبي عمرو بن عوف بن محم الشيباني وكان سنان بن مالك بن أبي عمرو ابن عوف بن محم شام غميا فاراد أن يرحل بامرأته خجاعة بنت عوف بن أبي عمرو فقال له مالك أين تطعن يا أخي قال أطلب موقع هذه السحابة قال لا تفعل فإنه ربما خيلت وليس فيها قطر وأنا أخاف عليك بعض مقاب العرب قال لكفى لست أخاف ذلك فضى وعرض له مروان القرظ بن زنباع بن حذيفة العبسي فأعجله عنها وانطلق بها وجعلها بين بناته وأخواته ولم يكشف لها سرا فتال مالك بن عوف لسنان ما فعلت اختي قال نفثني عنها الرماح فقال مالك رب عجلة تهب ريشا ورب فروقة يدعى لشاورب غيث لم يكن غيثا فأرسلها مثلا \* يضرب للرجل يشتد حرصه على حاجة ويحرق فيها حتى تذهب كلها

### ﴿ أَرْنِيهَا رَاجِعَةً إِلَى السَّحَابَةِ ﴾

الهاء في أرنيتها راجعة إلى السحابة أى إذا رأيت دليل الشئ علمت ما يتبعه يقال مصاب نمر وأثمر إذا كان على لون النمر وقوله مطرة يجوز أن يكون للأردواج ويجوز أن يقال مصاب ما طروه طر كما يقال هاطل وهطل

### ﴿ رَأَى السَّكُوكَ ظُهُرًا ﴾

أى أظلم عليه يومه حتى أبصر النجم نهارا كما قال طرفة  
ان تنوله فقد تمنعه \* وتريه النجم يجري بالظهور  
يضرب عند اشتداد الأمر

### ﴿ رَجَعْتُ أَدْرَاجِي ﴾



أي في أدراجي فحذف في وأوصل الفعل يعني رجعت عودي على بداي وكذلك رجعت  
أدراجي أي طريقه الذي جاء منه قال الراعي

لمادة الدعوة الأولى فأسمعي \* أخذت ثوبي فاستمرت أدراجي  
ولقب عامر بن مجنون الجرمي بجرم زبان مدرج الرياح بيته

أعرفت رسما من سمية باللوى \* درجت عليه الرياح بعد ذلك فاستوى  
يقال أنه قال أعرفت رسما من سمية باللوى ثم ارتج عليه سنة ثم أرسل خادما له إلى منزل  
كان ينزله قد خبا فيه خبيثة فلما أتته قال لها كيف وجدت أثر منزلنا قالت درجت عليه  
الرياح بعد ذلك فاستوى فأتم البيت بقولها ولقب مدرج الرياح

قائمه

﴿أَرْقُبْ لَكَ صَبْحًا﴾

يقوله الرجل لمن يتوعدده فيقول ستصبح فترى أنك لا تقدر على ما تتوعدني به ويقال أيضا  
للرجل يحدثك بحديث فتكذبه فتقول أرقب لك صبحا أي سيظهر كذبك

﴿رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْأَيَّامِ﴾

أول من قاله امرؤ القيس بن جحر في بيت له وهو  
وقد طوقت في الآفاق حتى \* رضيت من الغنمة بالأيام  
يضرب عند القناعة بالسلامة

﴿أَرِخْ يَدَيْكَ وَاسْتَرِخْ إِنَّ الزَّيَادَ مِنْ مَرِّخِ﴾

يضرب للرجل يطلب الحاجة إلى كريم فيقال له لا تشدد في طلب حاجتك فان صاحبك كريم  
والمرخ يكتفي باليسير من القدر

﴿رَجَعَ بِأَفْوَقٍ نَاصِلِ﴾

الناصل السهم سقط نصله والافوق الذي انه كسر فوقه \* يضرب لمن رجع عن مقصده  
بالخيبة أو بما لا غناء عنده

﴿رَمَوْهُ عَنِ شَرِيَانَةٍ﴾

الشريان شجرة يتخذ منه القسي أي اجتمعوا عليه ورموه عن قوس واحدة

﴿رَمَاهُ بِنَبْلِهِ الصَّائِبِ﴾

إذا جاب كلام خوصه بكلام جيد قال لبيد  
فرميت القوم بنبل صائب \* ليس بالعصل ولا بالمتعل

﴿ارْجِعْ إِنْ شِئْتَ فِي فُوقِ﴾

أي عد إلى ما كنت وكأمن التواصل والمواخاة قال الشاعر

هل أدت قاتله خيرا وتاركة \* شررا وراجعة ان شئت في فوق

### ﴿ رَكِبَ الْمَغْمُضَةَ ﴾

أصلها التناقة ذيدت عن الحوض فغمضت عينها فحملت على الذائد فوردت الحوض  
مغمضة قال أبو العجم يرسلها التغميض ان لم ترسل وقال بعضهم اياك ومغمضات الامور  
يعني الامور المشككة قال الكمي

تحت المغمضة العما \* س وملتي الاسل النواهل

بضرب من ركب الامر على غير بيان وتقدير المثل ركب الخطاة المغمضة أي الحملة التي  
يغمض فيها ويجوز أن يقال اراد ركب ركوب المغمضة أي ركب رأسه ركوب الناقة  
المغمضة رأسها

### ﴿ ارطى ان خيرك بالربيط ﴾

ارط أي جلب وصاح والربيط الجلبة والصباح يريد جلبي وصبحي فان خيرك لا يأتيك  
الا بدالك \* يضرب من لا يأتيه خيره الا بعسالة ذو كدة

### ﴿ رَجَعَ بِحَنَى حَنِين ﴾

قال أبو عبيد أصله أن حنينا كان اسكافا من أهل الحيرة فساومه أعرابي بخفين فاختلفا  
حتى اغضبته فأراد غيظ الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي أخذ حنين أحده خفيه وطرحه  
في الطريق ثم ألقى الآخر في موضع آخر فلما مر الاعرابي بأحدهما قال ما أشبه هذا الخف  
بخنف حنين ولو كان معه الآخر لأخذته ومضى فلما انتهى الى الآخر ندم على تركه الاول  
وقد كن له حنير فلما مضى الاعرابي في طلب الاول عمد حنير الى راحلته وما عليها فذهب  
بها وأقبل الاعرابي وليس معه الا الخفان فقال له قرمه ماذا حثت به من سفرك فقال جئتكم  
بحنى حنين فذهبت مثلا \* يضرب عند اليأس من الحاجة والرحوع بالحنينة وقال ابن  
السكيت حنين كان رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فأتى عبدا المطلب  
وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن أسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا ويا ابن هاشم  
ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع فرجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا

### ﴿ رَبُّ نَعْلٍ شَرٌّ مِنَ الْخَفَاءِ ﴾

قال الكسائي يقال رجل حاف بين الحقوة والخفية والحفاية والخفاء بالمدة وكان الخليل  
ابن أحمد رحمه الله تعالى يسأله فانه قطع شسع نعله فثنى حافيا فطلع الخليل نعله وقال  
من الخفاء أن لا أرا سبيك في الخفاء

### ﴿ رَبُّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلَاتِ ﴾

يضرب في ذم الحرص على الطعام قال المفضل أول من قال ذلك عامر بن الطرب العدواني



وكان من حديثه أنه كان يدفع بالناس في الحج فراه ملك من ملوك غسان فقال لا أترك هذا العدواني أوأذله فلما رجع الملك الى منزله أرسل اليه أحب أن ترورني فأجبوله وأكرمك واتخذك خلافتاه قومه فقالوا لقد ويقدمك قومك اليه فيصيبون في جنبك وينجيون بجباهك تخرج وأخرج معه نفر من قومه فلما قدم بلاد الملك أكرمه وأكرم قومه ثم انكشف له رأى الملك فجمع أصحابه وقال الراى نائم والهوى يقظان ومن أجل ذلك يغلب الهوى الراى عجلت حين عجلتم ولن أعود بعدها انا قد نوردنا بلاد هذا الملك فلا نسبة وفي بريث أمر أقيم عليه ولا بجيلة رأى اخف معه فان رأى لكم فقال قومه له قد أكرمنا كما ترى وبعد هذا ما هو خير منه قال لا تعجلوا فان لكل عام ريعا ما ورب أكلة تمنع اكالات فكشوا أيا ما ثم أرسل اليه الملك فحدث عنده ثم قال له الملك قبرايت أن أجعلك الناظر في أمورى فقال له ان لى كنز علم لست أعلم الا به تركته في الحى مددونا وان قوى أضناى فاكتب لى سجلا بجباية الطريق فيرى قوى طمعنا تطيب به أنفسهم فأستخرج كنزى وأرجع اليك وافرأفكتب له بما سأل وجاء الى أصحابه فقال ارتحلوا حتى اذا أدبروا قالوا لم ير كاليوم وافد قوم أقل ولا أبعد من نوال منك فقال مهلا فليس على الرزق فوت وغنم من نجا من الموت ومن لا يرباطنا بعش واهنا فلما قدم على قومه أقام فلم يعد

### ﴿ رَبُّضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا ﴾

يقال لقوت الانسان الذى يقيمه ويعتمده من اللبن ربيض والسمار اللبن المذوق يقول منك أهلك وخدمك ومن تأوى اليه وان كانوا مقصرين وهذا كقولهم انك منك وان كان أجدع

### ﴿ رَبُّ مُكْنِرٌ مُسْتَقِلٌ لِمَا فِي يَدَيْهِ ﴾

يضرب للرجل الشحيح الشره الذى لا يقنع بما أعطى

### ﴿ أَرِنِي غَيَّا زِدْفِيهِ ﴾

يضرب للرجل يتعرض للشر ويوقع نفسه فيه

### ﴿ رَأَيْتُهُ بِأَخِي الْخَيْرِ ﴾

أى رأيت به بشر ورأيت به بأخى الشر أى رأيت به بخير

### ﴿ رَبِّ سَامِعٌ عَذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قَفْوَتِي ﴾

العذرة المذرة والقفوة الذنب يقال قفوت الرجل اذا قدفته بفجور صريح او فى الحديث لاحد الا فى القفو البين والاسم القفوة والمثل يقوله الرجل يعتذر من أمر شتم به الى الناس ولو سكت لم يعلم به ويروى رب سميع عذرتى ولم يسمع عذرتى قال الاصمعى معناه سمع ما أكره

من أمرى ولم يسمع ما يغسله عنى

﴿ رَبِّكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَاكَ ﴾

ويروى رهبالك خير من رغبالك والضم اجود من الفتح لانه اذا فتح مدينتك قال الرغبى والرغباء  
والنعى والنعماء والبؤسى والبأساء اللهم الا أن يقال أرادوا المدة فتصروا وكلاهما مصدر  
أضيف الى المفعول يقول فرقه منك خيرك من حبه لك وقيل لأن تعطى على الرهبة منك  
خير من أن ترغب اليهم ومثل هذا قولهم رهبت خير من رجوت وقد مر قبل ذلك

﴿ رَأَاهُ الصَّادِرُ وَالْوَارِدُ ﴾

يضرب لكل امر مشهور يعرفه كل أحد

﴿ اسْتَرَّاحَ مَنْ لَاعَقَلَهُ ﴾

يقال ان أقول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه قال يا بني وال عادل خير من مطروا بيل  
وأسد سطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من قننة تدوم يا بني عثرة الرجل  
عظم يحجر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر وقد استراح من لاعقله قال الراعى  
ألف الهموم وساده وتجنبته \* كسلان يصبح فى المنام نسيلا  
وقال بعض المتأخرين مستراح من لاعقله

﴿ رَبِّ لَأَنْتَ مُلِيمٌ ﴾

أى ان الذى يalom الممسك هو الذى قد ألام فى فعله لا الحياظ له قاله اكثم بن صيفى

﴿ رَبِّ سَامِعٌ بِخَبْرِي لَمْ يَسْمَعْ عَذْرِي ﴾

يقول لا استطيع أن اعلنه لان فى الاعلان امر الكرهه ولست أفدر أن أوسع الناس عذرا  
والباء فى بخبرى زائدة

﴿ رَبِّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ ﴾

أى رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطئ لأن تكون رمية من غير رام فان هذا لا يكون  
قط وأقول من قال ذلك الحكم بن عبد يغوث المنقرى وكان ارمى أهل زمانه وآلى يمينه  
ليذبحن على الغيب مهابة ويروى ليدجن فحمل قوسه وكأنته فلم يصنع يومه ذلك شيأ فرجع  
كتيبا حزينا وبات ليلته على ذلك ثم خرج الى قومه فقال ما أنتم صانعون فاني قاتل نفسي  
أسفا ان لم أذبحها اليوم ويروى أذبحها فقال له الحصين بن عبد يغوث أخوه يا أخى دج  
مكانم عشرين ابل ولا تقتل نفسك قال لا واللات والعزى لا اظلم عاترة واترك النافرة  
فقال ابنه المطعم بن الحكم يا أبة احماني معك ارفدك فقال له أبوه وما أحمل من رعش وهل  
جبان فشل ففعلك الغلام وقال ان لم ترأودا جها تخالط أمشا جها فاجعلنى وداجها  
فانطلقا فاذا هما بجها فرماها الحكم فأخطأها ثم مررت به أخرى فرماها فأخطأها فقال



يا أبة أعطني القوس فأعطاء فرماها فلم يخطمها فقال أبو ربه رب رمية من غير رام

❦ (رَكِبَ جَنَاحِي نَعَامَةً) ❦

يضرب إن جثفي أمر أمانه زام وأما غير ذلك

❦ (رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ) ❦

ويروى معه وأكل غير حامد يقال إن أول من قاله النابغة الذبياني وكان وفدا إلى النعمان ابن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بني عبس يقال له شقيق فأتى عنده فلما حبا النعمان الوفود بعث إلى أهل شقيق بمنزل حباء الوفود فقال النابغة حين بلغه ذلك رب ساع لقاعد وقال للنعمان

أبقيت للعبسي فضلا ونعمة \* ومجدة من باقيات المحامد

حباء شقيق فوق أعظم قبره \* وما كان يحبي قبله قبر واند

أني أهله منه حباء ونعمة \* ورب امرئ يسعي لا خرقاعد

ويروى أسلي أم خالد رب ساع لقاعد قالوا إن أول من قال ذلك معاوية بن أبي سفيان وذلك أنه لما أخذ من الناس البيعة ليزيد ابنه قال له يا بني قد صيرتك ولي عهدى بعدى وأعطيتك ما تمنيت فهل بقيت لك حاجة أو في نفسك أمر تحب أن أفعله قال يزيد يا أم المؤمنين ما بقيت لي حاجة ولا في نفسي غصة ولا أمر أحب أن أناله إلا أمر واحد قال وما ذا الذي يا بني قال كنت أحب أن أتزوج أم خالد امرأة عبد الله بن عامر بن كريز فهي غاتي ومغنيتي من الدنيا فكتب معاوية إلى عبد الله بن عامر فاستقدمه فلما قدم عليه أكرمه وأمره أيا ما ثم خلا به فأخبره بحال يزيد ومكانه منه وإثارة هواه وسأله طلاق أم خالد على أن يطعمه فارس خمس سنين فأجابته إلى ذلك وكتب عهده وخلى عبد الله سبيلا أم خالد فكتب معاوية إلى الوليد بن عتبة وهو عامل المدينة أن يعلم أم خالد أن عبد الله قد طلقها لتعتد فلما انقضت عدتها عاد معاوية أباه بركة فمدفع إليه ستين ألفا وقال له ادخل إلى المدينة حتى تأتي أم خالد فتخطبها على يزيد وتعلمها أنه ولي عهد المسلمين وأنه سخي كريم وأن مهرها عشرون ألف دينار وكرامتها عشرون ألف دينار وهديتها عشرون ألف دينار فقدم أبو هريرة المدينة ليلا فلما أصبح أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقبه بالحسن بن علي فسلم عليه وسأله متى قدمت قال قدمت البارحة قال وما أقدمك فقص عليه القصة فقال له الحسن فاذكري لها قال نعم ثم مضى فلقيه الحسين بن علي وعبيد الله بن العباس رضي الله تعالى عنهم فسألاه عن مقدمه فقص عليهم ما القصة فقال له اذكريها قال نعم ثم مضى فلقيه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعبيد الله بن الزبير وعبيد الله بن مطيع بن الأسود فسألوهم عن مقدمه فقص عليهم القصة فقالوا اذكريها قال نعم ثم أقبل حتى دخل عليها فكلما بعث أمر به معاوية ثم قال لها إن الحسن والحسين ابني علي وعبيد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس وابن الزبير وابن مطيع سألوني أن أذكرهم لك قالت أما همي فألحروني إلى بيت الله والمجاورة له حتى أموت أو تشير علي بغير ذلك قال أبو هريرة أما أنا فلا أختار لك هذا قالت فاختر لي قال اختاري لنفسك

قوله أبقيت الخ فيه الخرم  
كل لا يجني اه معجزة

قالت لابل اختر أنت لي قال لها أنا أنا فقد اخترت للسيدي شباب أهل الجنة فقالت  
قد رضيت بالحسن بن علي فخرج إليه أبوهريرة فأخبر الحسن بذلك وزوجها منه وانصرف  
إلى معاوية بالمال وقد كان بلغ معاوية قصته فلما دخل عليه قال له انما بعنتك خاطبا ولم أبعنتك  
محتسبا قال أبوهريرة انها استشارتني والمستشار مؤتمن فقال معاوية عند ذلك اسلمني  
أم خالد رب ساع لقاعد وآكل غير حامد فذهبت مثلا

﴿رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ﴾

هذا المثل يروى في كلام اكنم بن صبيح

﴿الرِّيحُ مَعَ السَّمَاحِ﴾

الرياح الريح يعني أن الجود يورث الجد ويربح المدح

﴿أَرْهَأْ أَجَلِي أَنِّي شَتَّتٌ﴾

اجلي مرعى معروف وهذا من كلام حنيف الحناني لما سئل عن افضل مرعى وكان من آبل  
الناس فقال كذا وكذا فعد مواضع ثم قال بعد هذا أرهأ به في الابل اجلي أني شتت يعني متي  
شتت أي اعرض عليها ويروى ارعها اجلي \* يضرب مثلا للشئ بلغ الغاية في الجودة

﴿ارْكَبْ لِكُلِّ حَالٍ سَيْسَاءَهُ﴾

السيساء ظهر الحمار ومعناه اصبر على كل حال

﴿أَرْضٌ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ﴾

أي أرض من عظيم الامور بصغيرها \* يضرب في القناعة بادر الذب بعض الحاجة والمركب  
يجوز أن يكون بمعنى الركوب أي أرض بدل ركوبك بتعليق امتعتك عليه ويجوز أن يراد به  
المركوب أي أرض منه بأن تتعلق به في عقبك ونوبتك

﴿أَرِقْ عَلَى خَيْرِكَ أَوْ تَبَيَّنْ﴾

أي رققها بالماء لثلاث ذهاب بعقلك أو تبين فانظر ما تصنع

﴿رُبَّ مَخْطِئَةٍ مِنَ الرَّامِي الذَّاعِفِ﴾

أي رب رمية مخطئة من الرامي القاتل من قولهم ذعفه اذا سقام الذعاف وهو السهم القاتل  
وهذا قريب من قولهم قديعثر الجواد

﴿رُبَّ شِدِّ فِي الْكُرْزِ﴾

يقال ان فارسا طلبه عدو وهو على عقوق فالتفت سليلها وعد السليل مع أمه فنزل  
الفارس وحمله في الجواد فرهقه العدو وقال له ألقني الى القلوة وقال هذا القول يعني أنه



ابن منجبين \* يضرب لمن يحمده مخبره

﴿ رَبِّ حَشِيتْ مَكِيْثٌ ﴾

يقال مكث فهو ما كث ومكيث \* يضرب لمن أراد العجلة فحصل على البطء

﴿ رَجُلًا مُسْتَعِيْرًا سُرْعَ مِنْ رَجُلِيْ مُؤَدٍّ ﴾

يضرب لمن يسرع في الاستعارة ويبطئ في الرد

﴿ رَبِّ شَانِيَةِ أَحْنَى مِنْ أُمِّ ﴾

يعنى أنها تعنى بطاب عيوبك فعنايتها أشد من عنايتها لأم لأن الأم تحق عيبك فتبقى عليه وهي تظهره فتتهذب بسببها

﴿ رَبِّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ ﴾

يعنى به الصديق فإنه ربما اربى في الشفقة على الاخ من الاب والام

﴿ رَبِّ رَيْثٍ يُعْشِبُ قَوْتًا ﴾

هذا مثل قولهم في التأخير آفات أى ربما أخر أمر فيقوت

﴿ رَبِّ طَلَبٍ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ ﴾

أى ربما طلب المرء ما فيه هلاك ماله

﴿ رَبِّ أُمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً ﴾

ويروى تهجت منية

ومثله

﴿ رَبِّ طَمَعٍ أَدْنَى إِلَى عَطَبٍ ﴾

ومثلها

﴿ رَبِّ نَارِكِيْ نَخِيْتُ نَارِثِيْ ﴾

وقريب مما تقدم قولهم

ولا تتبعن كل دخان ترى \* فالنار قد توقد للكي

وقال

﴿ رَبِّمَا كَانَ السُّكُوتُ جَوَابًا ﴾

هذا كقولهم ترك الجواب جواب قال أبو عبيد يقال ذلك للرجل الذى يجمل بخطرته عن أن يكلم بشئ فيجاب بترك الجواب

﴿ رَبِّمَا أَعْلَمُ فَادْرُ ﴾

أى ربما أعلم الشئ فادره لما أعرف من سوء عاقبته

﴿ رَأَى الْكَوَاكِبَ مُظْهِرًا ﴾

يقال اظهر اذا دخل في وقت الظهيرة \* يضرب لمن دهم فأظلم عليه يومه

﴿ رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ ﴾

الوفاء التوفية يقال وفيته حقه توفية ووفاء واللفاء الشيء الحقيق يقال لفاء حقه اذا بحسه فاللفاء والوفاء مصدران يقومان مقام التوفية والتلقيه \* يضرب لمن رضي بالتأفه الذي لا قدر له دون التام الوافر

﴿ أَرْسِلْ حَكِيمًا وَأَوْصِهِ ﴾

أى انه وان كان حكيما فانه يحتاج الى معرفة غرضك

﴿ أَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُؤْصِهِ ﴾

وبضده يقال

أى هو مستغن بحكمته عن الوصية \* قالوا ان هذين المتدين للزمان الحكيم فالهما لآيته

﴿ الرِّشْفُ أَنْتَقَعَ ﴾

أى أذهب وأقطع للعطش والرشف الثانى فى الشرب \* يضرب فى ترك العجلة

﴿ الرُّغْبُ شَوْمٌ ﴾

يعنى أن الشره يعود بالبلاء يقال رغب رغبافه ورغب والرغب أيضا الواسع الجوف وأكثر ما يستعمل فى ذم كثرة الاكل والحرص عليه

﴿ الرِّفِيقُ قَبْلُ الطَّرِيقِ ﴾

أى حصل الرفيق أولا واخبره فربما لم يكن موافقا ولا يتمكن من الاستبدال به

﴿ الرَّأْيَةُ أَحَدُ الشَّاعِنَيْنِ ﴾

هذا مثل قولهم سببك من بلغك

﴿ رَكِبْتُ هَجَابِي فَرَكِبْتُ هَجَابَهُ ﴾

يقال ركب فلان هجاج غير مجرى وهجاج مثل قطام اذا ركب رأسه \* يضرب للرجلين اذا تداربا أى ركب باطلا فركب باطلا

﴿ ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَوْعَاظُ النَّبْلِ ﴾

يضرب لمن طالب شيئا فلم يصل اليه

﴿ رُبُّ فَرَسٍ دُونَ السَّابِقَةِ ﴾

يضرب عند الترضية بالقناعة بما دون المني

﴿ رَكِبْتُ عَذْرًا بِجَدِّجٍ جَمَلًا ﴾



عن امرأة من طسم سبيت فحملت في هودج بهزءون بها والتقدير ركبت عنز جلامع حديج  
او جلا سائر ابحديج وقد ذكرت الكلام فيه في باب الشين عند قوله شر يومها وأغواها لها

﴿ اَرِخْ عِنَاجَهُ يَدَاكَ ﴾

العنجاج العنج وهو أن تثني بالزمام والمدالة المدارة والرفق أى ارفق به يتابعك وذلك أن  
الرجل اذا ركب البعير الصعب وعنجه بالزمام لم يتابعه ويمجوز أن يكون يدالك من الدلو  
وهو السير الرويد يقال دلوت الناقة أى سيرتها سير اربيدا وقال

لاتقلوا لها وادلوها ادلوا \* ان مع اليوم اخاه غدوا

﴿ اَرَوْعَانَا يَا ثَعَالِ وَقَدْ عَلِقْتَ بِالْجِبَالِ ﴾

ثعالة الثعلب \* يضرب لمن يراوغ وقد وجب عليه الحق

﴿ اَرْقِعْ بِاسْتِ ثَمَجِرِ ذَاتِ وَلَدٍ ﴾

التمجير من الشاء التى لاتستطيع أن تنهض بولدها من الهزال \* يضرب للرجل العاجز  
يضيق عليه أمره فلا يستطيع الخروج منه فيقال لك أعنه

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ وَالْحَيِّ الْمُمَاطِلَةِ ﴾

الطلاطلة الداء العضال لادواءه وقال أبو عمرو وهو سقوط الالهة \* يضرب هذا لمن دعى  
عليه أى رماه الله بالداهية

﴿ اَرَى خَالًا وَلَا أَرَى مَطْرًا ﴾

الخال السحاب يربحى منه المطر \* يضرب للكثير المال لا يصاب منه خير

﴿ رَكُوضٌ فِي كُلِّ عَرُوضٍ ﴾

العروض الناحية \* يضرب لمن يمشى بين القوم بالفساد

﴿ رَجَعْتَ وَخَسًا وَذَمًّا ﴾

يضرب لمن يرجع عن طساو به خائبًا مذمومًا ونصب خسًا وذمًا بالواو التى بمعنى مع أى  
رجعت مع خس وذم

﴿ رَبِّ فَرَحَةٍ تَعُودُ فَرَحَةً ﴾

يعنى أن الرجل يولد له الولد فيفرح وعسى أن يعود وفرحه الى ترج لجنائيا فيجنيها او ركوب  
امر فيه هلاككم

﴿ رَبِّ جُوعٍ مَرِيٍّ ﴾

يضرب فى ترك الظلم أى لا تظلم أحدا فتتختم

﴿رَمَانِي مِنْ جُولِ الطَّوِيِّ﴾

الجلول والجلال نواحى البئر من داخل أى رمانى بما هو راجع اليه

﴿رَكِبَ عَوْدُ عَوْدًا﴾

يعنون السهم والقوس

﴿رَبِّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً﴾

يضرب فى اعتنام الصمت

﴿رَتَوْا يُحْتَلَبُ الْأَبْكَارُ﴾

قال الاموى رتوت بالدلو أى مددتهم ممدار فمتما والابكار جمع بكروهى من الابل الناقة التى ولدت بطناً واحداً ونصب رتوا على المصدر أى ارفق رقتنا بلحق الاتباع

﴿رَبِّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ﴾

هذا من قول اكثم بن صيفى يقول قد ظهر للناس منه أمر أنكروه عليه وهم لا يعرفون حجة وعذره فهو يلام عليه وذكروا أن رجلاً فى مجلس الاحمف بن قيس قال ليس شئ ابغض الى من التمر والزبد فقال الاحمف رب ملوم لا ذنب له

﴿أَرْضٍ مِنَ الْعُشْبِ بِالْخُوصَةِ﴾

هذا مثل قولهم ارض من المركب بالتعليق والخصوص واحدة الخوص وهى ورق النخل والعرفج يقال أخوصت النخلة وأخوص العرفج اذا تفرط بورق \* يضرب فى القناعة بالقليل من الكثير

﴿الرَّيْعُ مِنْ جَوْهَرِ الْبَذْرِ﴾

يقال راع الطعام يربع واداع يربع اذا صارت له زيادة فى العجن والخبز \* يضرب للفرع الملائم للاصل

﴿الرِّفْقُ يَمْنَنُ وَالْخَرْقُ شُوْمٌ﴾

اليمين البركة والرفق الاسم من رفق به يرفق وهو ضد العنف والذى فى المثل من قوله هم رفق الرجل فهو رفيق وهو ضد الخرق من الاخرق وفى الحديث ما دخل الرفق شياً الا زانه أراد به ضد العنف \* يضرب فى الامر بالرفق والنهى عن سوء التدبير

﴿الرُّومُ إِذَا لَمْ تُغَزَّغَتْ﴾

يعنى أن العدو اذا لم يقهر رام القهر وفى هذا حض على قهر العدو



١١١ (أُرِيدُ حَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي) ❦

هذا مثل تمثل به أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه حين ضرب به ابن ملجم لعنه الله وبقي البيت عذرك من خليلك من مراد

١١٢ (رُبُّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ) ❦

هذا مثل قولهم البعض تبديبه لك العينان

❦ (رُبَّ كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي) ❦

يضرب في النهي عن الاكثار من مخافة الالهجار \* ذكروا أن ملكا من ملوك حير خرج متصيدا ومعه نديم له كان يقربه ويكرمه فأشرف على صخرة ملساء ووقف عليها فقال له النديم لو أن انسانا ذبح على هذه الصخرة الى أين كان يبلغ دمه فقال الملك اذبحوه عليها ليري دمه أين يبلغ فذبح عليها فقال الملك رب كلمة تقول لصاحبها دعني

❦ (رُبَّ مَمْلُوكٍ لَا يُسْتَتَاعُ فِرَاقَهُ) ❦

❦ (رُبَّ رَأْسٍ حَصِيدٍ لِسَانٍ) ❦

الحصيد يعني المحصود \* يضرب عند الامر بالسكوت

❦ (رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ) ❦

هذا يحتمل معنيين أحدهما أن يكون شكايته من الاقارب أي رب ابن عم لا ينصرك ولا ينفعك فيكون كأنه ليس بابن عم والثاني أن يريد رب انسان من الاقارب بهم بشأنك ويستحي من خذلانك فهو ابن عم معنى وان لم يكن ابن عم نسبا ومثله في احتمال المعنيين قولهم رب أخ لك لم تلده أمك

❦ (رَزْمَةٌ وَلَادِرَةٌ) ❦

الرزمة حنين الناقة والدرة كثرة اللبن وسيلانه \* يضرب لمن يعد ولا ينفي

❦ (رُدَّ الْجَرَّ مِنْ حَيْثُ جَاءَكَ) ❦

أي لا تقبل الضيم وارم من رماله

❦ (رَكَضَ مَا وَجَدَ مَيْدَانًا) ❦

أي ركض مئة وجدانه المركز \* يضرب لمن تعدى حد القصد

❦ (رُبَّ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ) ❦

الطبع الدنس قال الشاعر

لا خير في طمع يهدي الى طبع \* وثمة من قوام العيش تكفيني

﴿ رُبَايِ الْاِبِلِ لَا يَرْتَاغُ مِنَ الْجَرَسِ ﴾

هذا مثل تبذله العامة والرباعي الذي ألقى رباعيته من الابل وغيرها وهي السن التي بين الثانية والثاب يقال رباغ مثل عمان والاتي رباعية قال العجاج يصف حمارا وحشيا رباعيا مرتعا أو شوقيا ويطلق على الغنم في السنة الرابعة وعلى البقر والخافر في الخامسة وعلى الخف في السابعة \* يضرب ان اتي الخطوب ومارس الحوادث

﴿ رُبَّمَا أَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدُهُ ﴾

أي ربما صادف الشيء وفقه من غير طلب منه وقصد وكثيرا ما يقولون بما أصاب الأعمى رشده مكان ربما قال حسان

ان يكن غث من رفاش حديث \* فبماتنا كل الحديث السمين

قالوا أراد ربما قلت يجوز أن تكون الباء في قوله فبماتنا كل باء البديل كما يقال هذا بذالك أي يبذله يقول ان غث حديثها إلا أن فيبذل ما كنت تسمع السمين من حديثها قبل هذا ومثله قول ابن أخت تأبط شرا يرقى خاله

فلنفلت هذيل شباه \* لهما كان هذيل يفل

وبما يتركهم في مناخ \* جميع ينقب فيه الاطل

﴿ أَرَيْبٌ مُقَرَّنَفْطُهُ عَلَى سَوَاءٍ عُرْفُطُهُ ﴾

أريب تصغير أرب وهي تونث والاقرنقاط الانقباض ومنه قول الرجل لامرأته وقد شاخا يا حبذا مقرنقطك \* اذا تالافرتك فقالت يا حبذا ذباذبك اذا الشباب غابك وهذه أرب هربت من كلب أو صائد فعلت شجرة عرفطة وسواء الشيء وسطه \* يضرب ان يتستر بماله يسره

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ بِأَحْبَى اقْوَسَ ﴾

أي بالدهية والاحبي الاقوس الداهي الممارس من الرجال تقول العرب قالت الارنب لا يدريني أي لا يختلق الا الاحبي الاقوس الذي يدريني ولا يأس قت الاحبي أفعل من الحب وهو الصائد الذي يحب للصيد والاقوس المنحني الظهور وهو من صفة الصائد أيضا فصار اسم الدهية فلذلك نكره وبعضهم يروي رماه الله بأحوى بالواو كما يقال رماه الله بأحوى أولوى هذا من الحى واللى أي عن يجمع ويمنع ومنه لى الواجد ظلم

﴿ رَبُّ حَقَاءَ نَجْبَةٍ ﴾

يقال انجب الرجل اذا كانت أولاده نجباء وأنجبت المرأة ولدت نجيبا قال ابن الأثير أبي أربعة موقى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وعجل بن لحيم ومالك بن زيد مناة بن عسيم وأوس بن تغلب وكلهم قد أنجب



﴿ ١٢١ ﴾ (رَفَى الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ) ﴿

اذا لم يبال اصاب ام اخطا قلت أصل هذا التركيب يدل على سهولة ولين وقلة عناء في شئ ومنه العهن المنفوش ورجل عاهن أى كسلان مسترخ والعواهن عروق في رحم الناقة ولعل المثل يكون من هذا أى ان القاتل من غير روية لا يعلم ما عاقبة قوله كما لا يعلم ما في الرحم

﴿ ١٢٢ ﴾ (رُبَّمَا ارَادَ الْاَسْحَى تَفْعَلَ فَضْرَكَ) ﴿

يضرب في الرغبة عن مخالطة الجاهل

﴿ ١٢٣ ﴾ (رَكِبَ عُرْعُرَهُ) ﴿

اذا اساء خلقه وهذا كما يقال ركب رأسه وعرورة الجبل والسنام اعلام ورأسه

﴿ ١٢٤ ﴾ (رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ) ﴿

أى الطريق الذى جامعته وأصله من حافر الدابة فكأنه رجع على أثر حافره \* يضرب للراجع الى عادته السوء

﴿ ١٢٥ ﴾ (رَفَعَ بِهِ رَأْسًا) ﴿

أى رضى بما سمع وأصاخ له أنشد ابن الاعرابى في هذا المعنى

فتى مثل صفو الماء ليس يباخل \* بشئ ولا مهد ملا ما لباخل

ولا قائل عوراء تؤذى جلسه \* ولا رافع رأسا بعوراء قائل

ولا مظهر أحد وثه السوء معجبا \* باعلانهم فى المجلس المتقابل

أى فى أهل المجلس وحكى أن محمدا بن زبيدة حبس أبانواس فى أمر فكتب اليه من الحبس

قل للخليفة انى \* حتى أراك بـكل باس

من ذا يكون أبانوا \* سلك اذ حبست أبانواس

ان أنت لم ترفع به \* رأسا هديت فنصف راس

قال فلم يرفع بما كتبت اليه رأسا ولم يسأل بى ومكنت فى الحبس ثلاثة أشهر

﴿ ١٢٦ ﴾ (رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى حَارِيَةٍ) ﴿

الافعى حية يقال لذكورها الافعوان وهى أفعل قد ينون كما يقال أروى بالتسوين والحارية

التي نقص جسمها من الكبر يقال حرى يحمرى حربا وفلان يحمرى كما يحمرى القمر أى ينقص

يقال ان الافعى الحارية لا تطغى أى لا تبقى لديغها بل تقتل من ساعها

﴿ ١٢٧ ﴾ (رَمَاهُ اللَّهُ بِالصِّدَامِ وَالْأَوَّلَى وَالْجُدَامِ) ﴿

الصدام داء يأخذ فى رؤوس الدواب قول الجوهري هو الصدام بالكسر وقال الازهرى

بالضم قلت وهذا هو القياس لان الادواء على هذه الصيغة وردت مثل الزكام والسعال

والجذام والصداع والنخاع وغيرها والالواق الجنون وهو فوعى لانه يقال رجل مؤلق  
أى مجنون قال الشاعر

ومؤلق أنضجت كبة رأسه \* فتركته ذفرا كريخ الجورب

ويجوز أن يكون وزنه أفعل لانه يقال ألق الرجل فهو مؤلق أى جن فهو مجنون والجذام  
داء تنقرح منه الاعضاء وتتعفن وربما تساقط نعوذ بالله منه ومن جميع الادواء والمثل من  
قول كثير بن المطلب بن أبي وداعة قال الرياشي كتب هشام الى والى المدينة أن ياخذ  
الناس بسب على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فقال كثير

لعن الله من يسب حسينا \* وأخاه من سوقه وامام

وروى الله من يسب عليا \* بسدام وأولق وجذام

طبت بيتا وطاب أهلك أهلا \* أهل بيت النبي والاسلام

رحمة الله والسلام عليكم \* كلما قام قائم بسلام

يأمن الطير والطبباء ولايا \* من رهط النبي عند المقام

قال محبسه الوالى وكتب الى هشام بما فعل فكتب اليه هشام يأمره بإطلاقه وأمر له بإعطاء

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ بِإِيلَةٍ لَا أُخْتُ لَهَا ﴾ ﴿ أى بليته يموت فيها

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ بِدِينِهِ ﴾

يعنون به الموت لان الموت دين على كل أحد سيقضيه اذا جاء متقاضيه

﴿ رَمَاهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَمْكَةٍ بِحَجَرٍ ﴾

يقال هذا فى الدعاء على الانسان

﴿ اِرْبِطْ جَارَكَ أَنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ ﴾

يقال رباط يربط ويربط واستنفر بمعنى نفر ويكون بمعنى انفر \* يضربان يؤذى قومه

ومعناه كف فقد عرت فى شتم قومك كما يعبر الجار عن مربطه

﴿ اَرِنِي حَسَنًا أَرِيكَ سَمِينًا ﴾

يقولون قال رجل لرجل أرنى حسنا فقال أريكه سمينا يعنى ان الحسن فى السمن وهذا

كقولهم قيل للشحم أين تذهب قال أقوم المعوج

﴿ رَبِّ كَلِمَةٍ أَفَادَتْ نِعْمَةً ﴾

هذا ضد قولهم رب كلمة سلبت نعمة

﴿ رَبِّمَا أَصَابَ الْعَبْدُ رُسْدُهُ ﴾



الغياوة الحق \* يضرب في التسليم والرضا بالقدر

﴿ رَبِّ بَعِيدٍ لَا يَفْقَدُ بَرَّهُ وَقَرِيبٍ لَا يُؤْمِنُ شِرَّهُ ﴾

﴿ الرِّقِيُّ بَجَالٍ وَلَيْسَ بِمَالٍ ﴾

وهذا كما قالوا اشترا الموتان ولا تشترا الحيوان

﴿ رَبِّ عَالِمٍ مَرَّ غُوبٍ عَنْهُ وَجَاهِلٍ مُسْتَمِعٍ مِنْهُ ﴾

﴿ رَبِّ عَزِيزٍ أَذَلَهُ خُرْقُهُ وَذَلِيلٍ أَعَزَّهُ خَلْقُهُ ﴾

﴿ رَبِّ مُؤْتَمِنٍ ظَنِينٍ وَمُتَمَسِّمٍ أَمِينٍ ﴾

﴿ رَبِّ شَبَعَانَ مِنَ النِّعَمِ غَرْنَانَ مِنَ الْكَرَمِ ﴾

﴿ ارْتَجَبَتِ الزُّبْدَةُ ﴾

الارتجبان اختلاط الزبدة باللبن فاذا خلصت الزبدة فقد ذهب الارتجبان \* يضرب للامر المشكل لا يهتدى لاصلاحه

﴿ رَمَى بِسَهْمِهِ الْأَسْوَدَ وَالْمُدَى ﴾

أصل هذا المثل أن الجوح أخا بني ظفريث بن لحيان فهزم أصحابه وفي كتابه قيل معلم بسواد فقالت له امرأته أين النبل التي كنت ترمي بهم فقال

قالت خليفة لما جئت زائرها \* هلا رميت ببعض الاسهم السود

والمدى الملتخ بالدم \* يضرب للرجل لا يفي في الامر من الجد شياً

﴿ رَعْدًا وَبَرْقًا وَالْجَهَامُ جَافِرٌ ﴾

يقال جفلس السحاب وجفر اذا اوراق ماء ونصب رعدا وبرقا على المصدر أي برعد رعدا ويرق برقاً \* يضرب لمن يتزاي بما ليس فيه

﴿ رَأَيْتُ أَرْضًا تَنْطَلِمُ مِعْزَاهَا ﴾

أي تنطاطح من سمها وكثرة عشبها \* يضرب لقوم كثر نعمتهم ولذت معيشتهم فهم يبطرونها

﴿ أَرَأَيْتَ غِنِيًّا مَا كُنْتُ سَوِيًّا ﴾

يعني أن الغنى في العمة وهذا يروى عن اكنم بن صبي

﴿ الرِّقِيُّ بَنَى الْحِلْمِ ﴾

أحدهما له وينشد

ياسعد يا ابن عملي ياسعد \* هل يروين ذودك نزع معد \* وساقيان سبط ووجد  
أراد بقوله يا ابن عملي يا من يعمل مثل عملي

﴿ رُبَّمَا دَلَّ عَلَى الرَّأْيِ الظُّنُّونُ ﴾

قال القراء يراد ربما أصاب المتهم في عقلة الضعيف في رأيه شاكاة الصواب اذا استشير  
والظنون كل مالم يوثق به من ماء أو غيره وقال أبو الهيثم الظنون من الرجال الذي يظن به  
الخبر فلا يوجد كذلك

﴿ أَرَادَ مَا يُحْطِئُنِي فَقَالَ مَا يُعْظِيَنِي ﴾

الاعطاء أن تجعله ذا حظوة ومنزلة والعطي الرمي يقال عطاء يعطيه عطيا ولقي فلان ما يعناه  
وما عطاء اذ التي شدة ولقاء الله ما عطاء أي ماساء \* يضرب للرجل ينصح صاحبه فيعطى  
فيقول له ما يعظيظه ويسوءه

﴿ أَرَوِيَّةٌ تَرَعَّى بِقَاعِ سَمَلَقٍ ﴾

الاروية الاتي من الاوعال وهي ترعى في الجبال والقاع الارض المستوية والسملق  
والسلق المطه من الارض \* يضرب لمن يرى منه مالم يرقبل من صلاح أو فساد

﴿ أَرَمَ فَقَدْ أَفْقَهُ سَمْرِيشًا ﴾

يقال أفقت السهم اذا وضعت فوقه في الوتر \* يضرب لمن تمكن من طلبه

﴿ رَحُلٌ يَعْضُ غَارِبًا مَجْرُوحًا ﴾

الغارب اعلى السنم يقال عضه وعض به وعض عليه \* يضرب لمن هو في ضيق وضنك  
فألقى غيره عليه ثقله

﴿ رَأَزَلَ الْقَنْفُذُ أُمَّ جَابِرٍ ﴾

الروزا الاختبار وأم جابر امرأة كانت دمية يقول ان القنفذ اختبر لاجلك هذه المرأة يعني  
أنها في حركاتها ودمامتها مثل القنفذ فقد بين القنفذ لك صفتها \* يضرب لمن يدلك نصرته  
على ما في قلبه من الضغن

﴿ رَأْسُ لَشُورٍ مَا يَطَارُ نَعْرَتَهُ ﴾

شور اسم رجل والنعرة ذباب يتعرض للحمير وسائر الدواب فيدخل أنفها \* يضرب لمن  
أصر على جهله فلا يبرحه زجرناصح

﴿ أَرْوَاحٌ وَجَرَى كَأَهَادُورٍ ﴾

يقال ربح وأرواح ورياح وأرياح فن قال أرواح بناء على أصله ومن قال أرياح شاه على

قوله والعطى الرمي يقال عطاء  
يعطيه الخ الذي في القاموس  
انه وأوى عطاء يعطوه وإبراجع  
اه معجمه



لفظ الريح ووجرى موضع بالشأم قريب من ارمينية فيه برد شديد ويقال ان ريح الشمال فيها لا تنقر والديور ريح تأتي من جانب القبلة وهي أخبث الارواح يقال انهم لا تلمح شجرة ولا تنشق سمها \* يضرب ان كاه شر

﴿ ١١٠ ﴾ (رَوَتْ بِالْغَرْبِ الْعَظِيمِ الْأَنْجِلِ) ﴿

الروا الخطو والغرب الدلو العظيمة والانجل الواسع \* يضرب لمن يحقل المشاق والامور العظيمة ناهضها

﴿ (رَمَاهُ بِسُكَّانِهِ) ﴾

أى رماه بما أسكنه يعنى بداهية دهباه

﴿ (رَبِّ قَوْلٍ يُبْقِي وَتُتَمَّا) ﴾

قالوا ان أول من قال ذلك أعرابي وكان رث الحال فقال له رجل يا أعرابي والله ما يسرني أن أبيت لك ضيفا قال الاعرابي فوالله لو بعت ضيفي لأصحت ابطن من أمك قبل أن تلدك بساعة انا اذا أخصبنا فحن أكل للمأدوم وأعطي للمعروم ولرب قول يبقى وسما قدرده منافعال تحسم ذمما فذهبت من قوله مثلا

﴿ (رَبِّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدٌ سِوَاهُ) ﴾

قال ابن الكابي أول من قال ذلك عامر بن الظرب وذلك أنه خطب اليه صمصمة بن معاوية ابنته فقال يا صمصمة انك جئت تشتري مني كبدي وأرحم ولدي عندي منعك أو بعثك النكاح خير من الائمة والحبيب كفؤ الحبيب والزوج الصالح بعدد أبا وقيل أنكرتك خشية أن لا أجده مثلك ثم أقبل على قوله فقال يا معشر عدوان أن خرجت من بين أظهركم كريمةكم على غير رغبة عنكم ولكن من خط له شيء جاءه رب زارع لنفسه حاصد سواه ولو لا قسم الخطوط على غير الحدود ما أدرك الاخر من الاول شيئا يعيش به ولكن الذي أرسل الحيا أنبت المرعى ثم قسمه أكل لكل فم بقله ومن الماء جرعة انكم ترون ولا تعلمون ان يرى ما أصف لكم الا كل ذى قلب واع ولكل شئ راع ولكل رزق ساع اما كيس واما أحمق ومارأيت شيئا ظ الاسمعت حسه ووجدت مسه ومارأيت موضوعا الا مصنوعا ومارأيت جانيا الاداعيا ولا غانما الا خائبا ولا نعمة الا ومعهما بؤس ولو كان بيت الناس الداء لاحتياهم الدواء فهل لكم في العلم العليم قيل ما هو قد قلت فأصبت وأخبرت فصدقت فقال أموراشي وشيا شيا حتى يرجع الميت حيا ويعود لاشي شيئا ولذلك خلقت الارض والسماء فتولوا عنه راجعين فقال ويلها نصيحة لو كان من يقبلها

﴿ (أَرْقُبِ الْبَيْتَ مِنْ رَاقِهِ) ﴾

أى احفظ بيتك من حافظه وانظر من تحلف فيه وأصله أن رجلا خلف عبده في بيته فرجع

وقد ذهب العبد بجميع امتعته فقال هذا فذهب مثلا

﴿ رَبِّ جِرَّةٍ عَلَى شَاةٍ سَوِيٍّ ﴾

الجزء ما يجز من المرف \* يضرب للخيال المستعنى

﴿ رَبِّ مُسْتَغْزِرٍ مُسْتَبَكِّي ﴾

يقال استغزرت أي وجدته غزيرا وهو الكثير اللبن واستبكاته أي وجدته بكيا وهو التقيلا

اللبن \* يضرب لمن استقل إحسانك إليه وإن كان كثيرا

﴿ رَجَعَ عَلَى قَرَوَاهُ ﴾

أي على عادته وهي فعل من قروته أي تتبعته \* يضرب لمن يرجع إلى طبعه وخلقه

﴿ رَبِّ عَيْنٍ أَمُّ مِنْ لِسَانٍ ﴾

هذا كقولهم جلي محب نظره وكتبواهم شاهد اللحظ أصدق

﴿ رَبِّ حَالٍ أَفْصَحَ مِنْ لِسَانٍ ﴾

هذا كما قيل لسان الحال أبين من لسان المقال

﴿ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَهْدَى إِلَى عُبُوبِي ﴾

قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى

﴿ رِزْقُ اللَّهِ لَا كُدُّكَ ﴾

أي ليس سدا ككثرة النماز \* قال الأصمعي \* قال الله عز وجل لا يملك الأمر من الله لا من أسباب الناس

وهذا كما قال الشاعر

هون عليك فإن الأمور \* بكف الآله مقاديرها

فليس بآتيك منيها \* ولا قاصر عنك مأمورها

﴿ رُمِيَ فَلَانٌ بِرَيْشِهِ عَلَى غَارِبِهِ ﴾

يضرب لمن خلى ومراده لا ينارعه فيه أحد وهذا يروى عن عائشة رضي الله عنها أنها

قالت ليزيد بن الأصم الهلالي ابن أخت ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه

وسلم ذهبت والله ميمونة ورمي بريشك على غاربك \* قلت يمكن أن يكون هذا من قولهم

أعطاه مائة بريشها قال أبو عبيدة كانت الملوكة إذا أجبا أجباء جعلوا في أسنمة الأبل ريش

نعام ليعرف أنها أجباء الملك وأن حكم ملكه ارتفع عنهم فكذلك هذا الخلي ورأيه ارتفع عنه

حكم غيره \* والرواية الصحيحة في هذا المثل رمي فلان برسنه على غاربه وعلى هذه الرواية

لا حاجة لنا إلى شرحه وتفسيره

قوله هون الخ فيه المصراع  
اه معجمه  
سلا يفتي



﴿ رَبُّ يُؤَذِّبُ عَبْدَهُ ﴾

قاله سعد بن مالك الكوفي للنعمان بن المنذر وقد ذكرت قصته في الباب الاول عند قولهم ان العاصق رعت لذي الحلم

﴿ رَأْيُهُ دُونَ الْحِدَابِ يَحْضُرُ ﴾

الحِدَابُ جمع حِدَب وهو ما ارتفع من الارض وحصر اذا ضاق وعجز \* يضرب لمن استبهم عليه رأيه عند صغار الامور فكيف عند عظامها اذا عرته وهجمت عليه \* (ما جاء على أفعال من هذا الباب) \*

﴿ أَرَوَى مِنَ النَّعَامَةِ ﴾

لأنها لا تريد الماء فان رآته شربته عبثاً

﴿ أَرَوَى مِنْ ضَبٍّ ﴾

لأنه لا يشرب الماء أصلاً وذلك أنه اذا عطش استقبل الريح ففتح لها فاه فيكون في ذلك ربه والعرب تقول في الشيء الممتنع لا يكون كذا حتى يرد الضب ولا يفعل ذلك حتى يحن الضب في أثر الابل الصادرة وهذا ما لا يكون

﴿ أَرَوَى مِنْ حَبِيَّةٍ ﴾

لأنها تكون في القفار فلا تشرب الماء ولا تريد

﴿ أَرَوَى مِنَ النَّمْلِ ﴾

وكذلك

لأنها تكون أيضاً في الفلوات

﴿ أَرَوَى مِنَ الْحَوْتِ ﴾

ويقال أيضاً ظمأ من الحوت وسيرد في باب الظاء

﴿ أَرَوَى مِنْ بَكْرٍ هَبْنَقَةٍ ﴾

هو يزيد بن ثروان وهو الذي يحرق وكان بكراً يصدر عن الماعع الصادر وقد روي ثم يرد مع الوارد قبل أن يصل الى الكلا

﴿ أَرَوَى مِنْ مُعْجَلٍ أَسْعَدَ ﴾

هذا كان رجلاً أحرق وقع في غدير فجعل ينادي ابن عم له يقال له اسعد فيقول وبلك ناواني شيئاً أشرب به الماء ويصيح بذلك حتى غرق وقال الاصمعي في كتابه في الامثال أروى من معجل اسعد مشدداً وقال المعجل الذي يجلب الابل جلبه ثم يحدرها الى أهل الماء قبل أن ترد الابل ففسر هذه اللفظة ولم يذ كر قصة للمثل وأسعد على هذا التاويل قبيلة

﴿أَرْجُلُ مَنْ خُتِّ﴾

يعنون به خف البعير والجمع أخفاف وخفاف وهي قوائمه

﴿أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقْنٍ﴾

هو رجل من عاد كان رمى من تعاطى الرمي في زمانه وقال يرمى بها رمي من ابن تقن

﴿أَرْمَعُ مِنْ ضَفْدَعٍ﴾

قال حمزة في تفسيره حديث من أحاديث الأعراب زعمت الأعراب في خرافاتهم أن الضفدع كان ذا ذنب فسلبه الضب ذنبه قالوا وكان سبب ذلك أن الضب خادهم الضفدع في النمل ما همما أصبر وكان الضب ممسوح الذنب فخرجا في الكلا فصبير الضب يوما فناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب أصبح قلبي صردا لا يشتهي أن يردا

الأعراد اعددا وصلينا نابردا وعشكنا ملتبدا

فلما كان في اليوم الثاني ناداه الضفدع يا ضب وردا وردا فقال الضب أصبح قلبي صردا

إلى آخر الآيات فلما كان في اليوم الثالث نادى الضفدع يا ضب وردا وردا

فلم يجبه فلما لم يجبه بادر إلى الماء فتبعه الضب فأخذ ذنبه وقذفه الكمية بن ثعلبية في شعره فقال

على أخذها عند غيب الورود \* وعند الحكومة أذناها

١١١ / ﴿أَرْسَى مِنْ رِصَاصٍ﴾

الرسو الثبوت يريدون به الثقل

﴿أَرْسَبُ مِنْ جِبَارَةٍ﴾

الرسوب ضد الطفو أي أثبت تحت الماء

﴿أَرَقُّ مِنْ زَقْرَاقِ السَّرَابِ﴾

وهو ما تلا لا منه وكل نبي له تلا لو فهو ورقراق

﴿أَرْجُلُ مَنْ حَافِرٍ﴾

يعنون به الرحلة وهي القوة على المشي واجلا يقال رجل رجيل وامرأة رجيلة إذا كانا قويين على المشي قال الشاعر

أني احدثت وكنت غير رجيلة \* شهدت عليك بما فعلت عيون

﴿أَرَقُّ مِنْ غِرْقِيِّ الْبَيْضِ﴾ ومنهما البيض

الغرقى القشرة الرقيقة داخل البيض وسما كل شيء قشره وهو مقصود وفي كتاب حمزة ممدود

قوله من ابن تقن هذا  
والذي في القاموس ان الذي  
يضرب به المثل التقن لا ابن تقن  
فليراجع



والصحيح أنه يفتح ويقصر ويحذف الكتاب يمد ويكسر

١٤١ (أَرْقُ مِنْ التَّسِيمِ) ❖

ومن الهواء ومن الماء ومن دمع الغمام ودمع المستقام ومن دمة شيعية وهما من قول الشاعر

ارق من دمة شيعية \* تبكي على ابن أبي طالب

١٤٢ (أَرْقُ مِنْ رِداءِ الشَّجَاعِ) ❖

قالوا الشجاع ضرب من الحيات ورداؤه قشره ويقال أيضا ارق من ربق النحل وهو لعايه ومن دين القرامطة

١٤٣ (أَرْخُصُ مِنَ الزَّبِيلِ) ❖ ومن التراب ومن التمر بالبصرة

ومن قاضي مني وذلك أنه يصلي بهم ويقضى لهم ويغرم زيت مسجدهم من عنده

١٤٤ (أَرْزُنُ مِنَ النَّضَارِ) ❖ يعني الذهب

١٤٥ (أَرْحَى مِنْ أَخَذِ بِأَفْوَاقِ النَّبِيلِ) ❖ (أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ) ❖

١٤٦ (أَرْوُغُ مِنْ نُعَالَةٍ وَمِنْ ذَنْبِ نَعَلٍ) ❖ قال طرفة

كل خليل كنت خالته \* لا ترك الله له واضحته  
كلهم أروغ من نعل \* ما شبه الالة بالبارحة

١٤٧ (أَرْوُحُ مِنَ الْيَاسِ) ❖

هذا كما قيل الياس احدى الراحتين

١٤٨ (أَرْعَنُ مِنْ هَوَاءِ الْبَصْرِ) ❖

الرعن الاسترخاء والاضطراب وقال ورداؤه ارحله فيها رعن وانما وصفوا هواها بذلك لاضطراب فيه وسرعة تغيره وأما قولهم البصرة الرعناء كما قال الفرزدق

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له \* ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا

فقال ابن دريد سميت رعناء تشبهها برعن الجبل وهو أنفه المتقدم الناقى وقال الازهرى سميت بذلك لكثرة مد البحر وعكيكها

\* (المولدون)

١٤٩ (رَأْسُهُ فِي الْقِبْلَةِ وَأَسْنَتُهُ فِي الْخَرِبَةِ) ❖

يضرب لمن يذهب الخيرو هو عنه بمنزل

- ﴿رَأْسُ فِي السَّمَاءِ وَاسْتِ فِي الْمَاءِ﴾  
 ﴿رَأْسُ كَلْبٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِ أَسَدٍ﴾  
 ﴿رَأْسُ الْمَالِ أَحَدُ الرَّيْحَيْنِ﴾  
 ﴿رَأْسُ الدِّينِ الْمَعْرِفَةُ﴾ ﴿رَأْسُ الْخَطَايَا الْحِرْصُ وَالْغَسْبُ﴾  
 ﴿رَأْسُ الْجَهْلِ الْإِغْتِرَارُ﴾ ﴿رُكُوبُ الْخَسَافِيسِ وَلَا الْمَشْيُ عَلَى الطَّنَافِيسِ﴾  
 ﴿رَضِيَ الْخَصْمَانِ وَأَبَى الْقَاضِي﴾  
 ﴿رُدِّمِنْ طَه إِلَى بِسْمِ اللَّهِ﴾ يضرب للرئيسع يتنفع  
 ﴿رِيحٌ وَلَكِنَّهُ مَلِيحٌ﴾ ﴿رِيحٌ فِي الْقَفْصِ﴾ يضرب للباطل  
 ﴿رَقِيقُ الْخَافِرِ﴾ للمتهم  
 ﴿رَقَصَ فِي زُورِقِهِ﴾ اذا سخر به وهو لا يشعر  
 ١٥ ﴿رَبِيقُ الْعَدُولِ سَمٌ قَاتِلٌ﴾ ١٦ ﴿رَبٌّ مَزِيحٌ فِي غَوْرِهِ جِدٌّ﴾  
 ١٧ ﴿رَبٌّ صَدِيقٌ يُؤْتِي مِنْ جَهْلِهِ لِأَمِنْ حُسْنِ نِيَّتِهِ﴾  
 ﴿رَبٌّ صَبَابَةٌ غُرِسَتْ مِنْ لِحْظَةٍ﴾  
 ١٨ ﴿رَبٌّ حَرْبٌ شَبَّتْ مِنْ لَفْظَةٍ﴾ ﴿رَبٌّ وَاتَّقِ تَجَلٍّ﴾  
 ١٩ ﴿رَبُّ ضَنْكَ أَقْضَى إِلَى سَاحَةِ وَتَعَبٍ إِلَى رَاحَةٍ﴾  
 ٢٠ ﴿رَبِّمَا شَرِقَ شَارِبُ الْمَاءِ قَبْلَ رِيهِ﴾ ﴿رَبِّمَا أَصْحَبَ الْحُرُونُ﴾  
 ﴿رَبِّمَا غَلَا الشَّيْءُ الرَّخِصُ﴾ ﴿رَبِّمَا اتَّسَعَ الْأَمْرُ الَّذِي ضَاقَ﴾  
 ﴿رَبِّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعَدْلِ﴾ ﴿رَبٌّ سَكُوتٌ أَبْلَغُ مِنْ كَلَامٍ﴾  
 ﴿رَبٌّ عَطَبٌ تَحْتَ طَلَبٍ﴾ ﴿رَبٌّ مُسْتَعْجِلٌ لِأَذْيَةٍ وَمُسْتَقْبِلٌ لِمُنِيَّةٍ﴾  
 ٢١ ﴿رَبٌّ صَبَاحٌ لِأَمْرٍ لَمْ يَجْسِهْ﴾ ﴿رَدُّ الظَّرْفِ مِنَ الظَّرْفِ﴾



﴿ رَبِّ كَلِمَةٍ لَيْسَتْ عَلَيْهَا أُذُنِي خِفَافَةٌ أَنْ أَقْرَعَ لَهَا سِنِي ﴾  
 ﴿ الرَّأْسُ صَوْمَعَةُ الْحَوَاسِ ﴾ ﴿ الرِّدَى لَابِسَارِي حَوَلَتُهُ ﴾  
 ﴿ الرِّدَى رِدَى كَلْبًا حَلَوْتُهُ صَدَى ﴾ ﴿ أَرْدَى الدَّوَابَّ يَبْقَى عَلَى الْآرِي ﴾  
 وقال الشاعر والدهر قد مايا أيام عمر \* يبقى على الآري شر الدواب

\*(الباب الحادي عشر فيما أوله زاي)\*

﴿ زَيْنُ سِتْرَةٍ ﴾

قالوا هي زين بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي وكانت عجوزا كبيرة ولها  
 جوار مغنيات وكان ابن زهية المدني الشاعر واسمه محمد مولى خالد بن أسيد يتعشق بعض  
 جوارمها ويشبب بها ويغنيه يونس الكاتب وياقيه على جوارمها فيسر بذلك ويصلها  
 ويكسوها فن قوله فيها

اقصدت زين قاي بعدما \* ذهب الباطل مني والغزل  
 وله فيها أشعار ثم ان زين حبستها الشئ بلغها فقال ابن زهية

وجدت القواد برينبا \* وجدنا شديدا متعبا  
 امسيت من كاف بها \* أدعى الشقي المسهبا  
 ولقد كنت عن اسمها \* عمدا الكيل لا تغضبا  
 وجعلت زين ستره \* وكنت أمرا عجبا

يضرب عند الكتابة عن الشئ

﴿ زَمَانٌ أَرَبْتُ بِالْكَلابِ النَّعَابُ ﴾

يقال ارب به اذا ألقه ولزمه ومنه مرب الابل حيث لزمته يعني اشتد الزمان فسمي الكلب  
 من أكل الجيف فلم يتعرض للنعاب \* يضرب لمن يوالي عدوه لسبب ما

﴿ زَيْنٌ فِي عَيْنٍ وَالِدٌ وَلَدٌ ﴾

يضرب في عجب الرجل برهطه وعثرته يروي عن عمر بن عبد العزيز أنه قيل له لو بايعت لابنك  
 عبد الملك مع فضله وشانه وورعه فقال لولا أني أخشى أن يكون زين في عيني منه ما يزين  
 للوالد من ولده لفعلت ثم توفي عبد الملك قبل عمر رجهما الله قال الأصمعي مرأعراي ينشد  
 ابنه له فقبل له صفه لنا فقال دنيبر قال فضي فجاء بجعل علي عنقه فقبل له لوقات هذا الدال لنا  
 عليه قال فأنشدنا

نعم ضجيع الفسقى اذا برد الليل سمير او فقهف الصرد  
 زينه الله في القواد كما \* زين في عين والد ولد

قوله يجعل أي اسود دمعي

## ﴿ زَنْدَانٍ فِي مَرْقَعَةٍ ﴾

قال أبو عبيد نرى المرقعة كثة أو خريطة قد رقت \* يضرب للرجل المحتقر لا يفسى شيئا  
وهذا كما يقال عند تقليل الشيء ليس في جفيرة غير زندين

## ﴿ زَنْدَانٍ فِي وَعَاءٍ ﴾

وهذا أيضا بوضع موضع الدناءة والخسة ويضرب للضعيفين يجتمعان

## ﴿ اِزْلَامُ الْمُعِيدِي وَنَقَرٍ ﴾

وأصله أن مياد بن حن بن ربيعة بن حرام العذري من قضاة نافر رجلا من أهل اليمن إلى  
حكمكم عكاظ فأقبل مياد بن حن على فرسه وعليه سلاحه فقال أنا مياد بن حن  
أنا ابن حباس الطعن وأقبل إليماوي عليه حلية فقال مياد احكم بيننا أيما الحكم  
فقال الحكم ازلأم المعيدى ونهر فأرسلها مشلا رقتى لمياد على صاحبه وازلا ثم  
ارتفع يقال ازلأم النهار إذا ارتفع \* يضرب في فوز أحد الخصمين

## ﴿ زَا حِمُّ بَعُودٍ أَوْ دَعٍ ﴾

أي لا تستعن إلا بأهل السن والتجربة في الأمور وأراد زاحم بكذا أودع المزاجية فحذف  
للعلم به

## ﴿ زَفْرَالَهُ ﴾

الزأل ولد النعام وزف معناه أسرع \* يضرب للطائش الحلم وإن استخفه الفزع أيضا

## ﴿ زَوْجٌ مِنْ عَوْدٍ خَيْرٌ مِنْ عَوْدٍ ﴾

هذا المثل لبعض نساء الأعراب قال المبرد حدثني علي بن عبد الله عن ابن عائشة قال كان  
ذو الأصبع العدواني رجلا غمورا وله بنات أربع وكان لا يزوجهن غيرة فاستمع عليهن يوما  
وقد خلون يتحدثن فقلت فأنله منهن لتقل كل واحدة منا ما في نفسها ولنصدق جميعا  
فقلت كبراهن

ألا ليت زوجي من أناس ذوي غنى \* حايث شباب طيب النشروالذكر

لصوق بأكاد النساء مكانه \* خليفة حان لا يقيم على هجر

وقالت الثانية

ألا ليت يعطى الجمال بديهة \* له جفنة تشقى بها الذيب والجزر

له حكمت الدهر من غير كبرة \* تشين فلاوان ولا ضرع غمر

فقلن لها أنت تريدن سيدا وقالت الثالثة

ألا هل تراها مرة وحليها \* أشم كصل السيف عين المهند

عالم بأدواء النساء ورهطه \* إذا ما انتفى من أهل بيتي ومحمدى



فقلن لها أنت تريدن ابن عمك قد عرفته وقلن للصغرى ما تقولين قالت لا أقول شيئا فقلن  
 لاندعك وذلك انك قد اطلعت على أسرارنا وتكتمين سرنا فقالت زوج من عود خير  
 من قعود فخطبن فزوجن بمجمع ثم امهلهن حولا ثم زارا الكبرى فقال لها كيف رأيت زوجك  
 فقالت خير زوج يكرم أهله وينسى فضله قال فاما لكم قالت الابل قال وما هي قالت أنا كل  
 لحماها مزرعا وتشرب ألبانها جرجا وتحمل ما وضعفتنا معا فتال زوج كريم ومال عجم ثم زار  
 الماية فتال كيف رأيت زوجك قالت يكرم الحليلة ويقرب الوسيلة قال فاما لكم قالت  
 البقر قال وما هي قالت تألف الفناء وتملا الأناء وتودك السقاء ونساء مع نساء فقال  
 رضىت فخطيت \* ثم زار الثالثة فقال كيف رأيت زوجك فقالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر  
 قال فاما لكم قالت المعزى قال وما هي قالت لو كانوا لها فطما ونسلها ادما لم ينبغ بها  
 نعمما فقال جذومغنية \* ثم زار الرابعة فقال كيف رأيت زوجك قالت شر زوج يكرم  
 نفسه ويبين عرسه قال فاما لكم قالت شر مال الضأن قال وما هي قالت جوف لا يشبعن  
 وهم لا يتقعن وصم لا يسمعن وأمر مغويتهن يتعن فقال اشبه امره بعض بره قال  
 على بن عبد الله قلت لابن عائشة ما قولها وأمر مغويتهن يتعن قال أما تراهن يمررن وتسقط  
 الواحدة منهن في ماء أو وحل أو غير ذلك فيتبعنها عليه وقوله جذومغنية جمع جذوة وهي  
 القطعة

### ﴿ زَلَّتْ بِهِ نَعْلُهُ ﴾

يضرب لمن نكب وزالت نعمته قال زهير بن أبي سلمى  
 تداركتما عبسا وقد ثل عرشها \* وذيان اذ زلت بأقدامها النعل

### ﴿ زَادَكَ اللَّهُ رُعَالَةً كُلَّمَا ارْدَدْتَ مَثَالَةً ﴾

الرعاة الحماقة رجل ارعل وامرأة رعلاء والمثالة مصدر مثل الرجل اذا صار أفضل من  
 غيره \* يضرب لمن يزاد حقه اذا ازداد ماله وحسن حاله

### ﴿ زُرْعِبَاتٌ زِدُّ حُبًّا ﴾

قال المفضل أول من قال ذلك معاذ بن صرم الخزاعي وكانت أمه من عك وككان فارس  
 خراعة وكان يزور زيارة اخواله قال فاستعار منهم فرسا وأتى قومه فقال له رجل يقال له  
 بجيش بن سودة وكان له عدو اتسابقني على أن من سبق صاحبه أخذ فرسه فسابقه فسبق  
 معاذ وأخذ فرس بجيش وأراد أن يغيظه فطعن أبطال الفرس بالسيف فسقط فقال بجيش  
 لا أتم لك قتلت فرسا خيرا منك ومن والديك فرفع معاذ السيف فضرب مفرقه فقتله ثم لحق  
 بأخواله وبلغ الحى ما صنع فركب أخ بجيش وابن عم له فلقاه فشده على أحدهما فطعنه  
 فقتله وشده على الآخر فضربه بالسيف فقتله وقال في ذلك

ضربت بجيشا ضربة لا ثيمة \* ولكن بصاف ذى طرائق مستك  
 قتلت بجيشا بعد قتل جواده \* وكنت قديما في الحوادث ذاقك

قصدت لعمر وبعد بدر بضربة \* نخر صريعاً مثل عائرة النسك  
 لكى يعلم الاقوام أنى صارم \* خراعة أجسادى وأنى الى عت  
 فقد ذقت يا بحش بن سودة ضربتى \* وجترتني ان كنت من قبل فى شن  
 تركت بحيشاً ثاوياً ذانوايح \* خضيب دم جاراته حسوله تبكى  
 ترن عليه أته باتحاجها \* وتقشر جلدى بحجر يها من الحن  
 ليرفع أقواماً حلولى فيه — \* ويزرى بقسوم ان تركهم تركى  
 وحصنى سراة الطرف والسيف معلى \* وعطرى غبار الحرب لابعق المسك  
 تتوق غداة الروح نفسى الى الوغى \* كتوق القطا تسمو الى الوشل الرلك  
 ولست برعديداً اراع معضل \* ولا فى نوادى القوم بالضييق المسك  
 وكم ملك جسدته يهنده \* وسابغة بيضاء بحكمة السك

قال فأقام فى أخواله زماناً ثم انه خرج مع بنى أخواله فى جماعة من قتيانهم يتصيدون فعمل  
 معاذ على غير فلحقه ابن خال له يقال له الغضبان فقال خل عن العير فقال لا ولا نعمت عين  
 فقال له الغضبان أما والله لو كان فيك خير لما تركت قومك فقال معاذ زرغباً تردد حبا  
 فأرسلها مثلاً ثم أتى قومه فأراد أهل المقتول قتله فقال لهم قومه لا تقتلوا فارسكم وان ظلم  
 فقبلوا منه الدية ومن هذا المثل قال الشاعر

إذا شئت أن تقلى فزرم متواترا \* وان شئت أن ترداد حبا فزرغباً

وقال آخر

عليك باغباب الزيارة انها \* اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا  
 ألم تر أن القطر يسأم دائماً \* ويسأل بالابدى اذا هو أمسكا

﴿ زَنْدَمَتَيْنِ ﴾

كلمة تشال للرجل يذم والزند الضيق الحلق والمتين البخيل الشديد

﴿ اذْوَ رَاجَءٍ اِيَعْرِفُونِي ﴾

وذلك أن امرأة خرجت الى أحمائها فى أسبوعها فأبنت على خروجها فقالت هذا القول  
 كأنها تهتد بهم وتهزأت بهم \* يضرب لمن حذر فلم يحذر

﴿ اَزْدَدْتُ رَغْمًا وَلَمْ تُدِرْكَ وَغْمًا ﴾

الرغم الغبط والوغم الحقد والشار \* يضرب فى الخيبة عن الامل

﴿ زِدْهُمْ اَعْزَا ﴾

زعم أبو عمرو أن كعب بن ربيعة اشترى ل أخيه كلاب بن ربيعة بقرة بأربعة أعنز فركبها  
 كلاب وألجها من قبل استها وحول وجهه اليها ثم اجراها فأعجبه عدوها فالتفت الى أخيه  
 وقال زد هم أعنز اذهب مثلاً حين أمر بالزيادة بعد البيع \* يضرب للاحق



﴿ زَعَمْتَ أَنَّ الْعَبْرَ لَا يُقَاتِلُ ﴾

يضرب لمن يظهر منه الباس والنجدة ولم يكن يرى أن ذلك عنده

﴿ زَيْلُ زَوْيَةٍ وَزَوَالُهُ ﴾

يضرب لمن أصابه أمر فأقلقه يقال زال الله زواله من زلت الشيء ازيله زيلاً أي ازالته وفرقه  
وكذلك أزال الله زواله بمعنى اذا دعي عليه بالهلاك ويقال أيضا زيل زويله وزواله  
قال ذو الرمة يصف بيض نعامة

وبيضاء لا تمس من أمتها \* اذا ما رأتنا زيل منازويلها

أي زيل قلبها من المزع

﴿ زِمَامُهَا الدُّودُهَا ﴾

يضرب للرجل والمرأة اذا كان لهما من يبرحهما عن القبيح قاله أبو عمرو

﴿ زِدْهَا عَلَى حَبْلِ نَيْكَا ﴾

يضرب للرجل الشره وأصله أن امرأة حلت قرأت ابورحمة فقالت اروني ذاك ثم قالت  
اروني ذاك قيل لها ان الحمير لا تسبح على الحبل وان زوجك سينزلك على حبل نيكاء وليس  
شي من الذكر ان يأتي الاتى بعد حبلها الا الرجل

﴿ زَالَ سَرْجُهُمْ عَنِ الْمَعْدِ ﴾

أي تغيرت أحوالهم والمعد ما تحت رجل الفارس من جنب الفرس

﴿ الزِّيَادَةُ فِي الْحِدِّ نَقْصَانٌ مِنَ الْمَحْدُودِ ﴾

يضرب في النهي عن الافراط في المدح

﴿ الزَّيْتُ فِي الْعَجِينِ لَا يَضِيعُ ﴾

يضرب لمن يحسن الى أقرابه

﴿ زَقَّةُ الْحِمَامَةِ فَرْخُهَا ﴾

يضرب لمن يرى قريبه غير مقصر في الشفقة عليه

﴿ الْأَزْوَاجُ ثَلَاثَةٌ ﴾

(زوج بهر) أي يهر العيون بحسنه (وزوج دهر) أي يجعل عدة للدهر ونواصبه  
(وزوج مهر) أي ليس منه الا المهر يؤخذ منه

﴿ زَنْدُكَ بَكَ وَبَنَانُ أَجْذَمُ ﴾

يضرب لمن لا يرتجى خيره بحال يقال كالزبد اذا لم تخرج ناره والاجذم المتطوع اليد

٢٠٠ ﴿ زَلْنَا وَزَالَ الدَّهْرُ فِي بَرَادٍ ﴾

يقال البراد الضعف يبقى بعد ذهاب المرض \* يريد ما زلنا وما زال الدهر في ضعف من العيش  
فخفف ما مثل بيت الحامسة

ترال حبال مبرمات أعدّها \* لها ما شئى يوما على خفه جل  
أى ما تراى ويروى زلنا وزال الدهر من الزوال أى نفسنا ونفسه دهرنا في شدة عيش  
وقبول خفف

٢٠١ ﴿ اَزْمُولَةٌ فِي الْمَلَقِ الْمَمْنَعِ ﴾

الازمولة الوعل المسوت والملق جمع ملقة وهى الحجر الامس \* يضرب للضعيف اجاره  
القوى

﴿ زَيْدٌ الْعَمِ يَضْرِبُ بِهِ الطَّبْلَ وَرَدَةُ الْجَاهِلِ يَحْفِيهَا الْجَهْلُ ﴾

﴿ رِيَادَةُ السَّكْرِشِ ﴾

يضرب لمن لا خيرة فيه ولا يصلح لشي

ومثله ١ ﴿ رَوَائِدُ الْأَدِيمِ ﴾ وهى أكارعه التى تطرح

٢٠٢ ﴿ رَلَّةٌ الرَّأْيِ تُنْسَى رَلَّةُ الْقَدَمِ ﴾

يضرب فى السقطة تحصل من العاقل المازم

﴿ ارْهَدْ النَّاسَ فِي الْعَالَمِ جِبْرَانُهُ ﴾

هذا كفواهم مثل العالم مثل الحمة وقد أوردته فى المصم

\* (ما على أفعلى من هذا الباب)

٢٠٣ ﴿ اَرْكَنٌ مِنْ اَيَّاسٍ ﴾

هو اياس بن معاوية بن قرّة المزنى كان قاضيا فانتاز كما تولى قضاء البصرة سنة لعمر بن عبد  
العزير رجه الله تعالى فن نوا درز كنه أنه سمع نباح كلب لم يره فقال هذا نباح كلب مربوط على  
شفير بئر فنظروا فمكأن كما قال فقبيل له فى ذلك فقال سمعت عند نباحه دويما من مكان واحد ثم  
سمعت بعده صدى يجيبه فعلت أنه عند بئر \* ومن نوا درز كنه أيضا أنه رأى اثرا عتلاف  
بغير فقال هذا بغير أعور فنظروا فمكأن كما قال فقبيل له من أين قلت ذلك فقال لاني وجدت  
اعتلافه من جهة واحدة \* قالوا ومن نوا درز كنه أنه رأى قوما يأكلون تمرا ويلقون  
النوى متفرقا فرأى الذباب يجتمع فى موضع من التمر ولا يقرب من موضعا آخر فقال اياس ان  
فى هذا الموضع حبة فنظروا فوجدوا الامر كما قال فقبيل له من أين علمت قال رأيت الذباب



يقربن هذا الموضع فقلت تجدن ربح سم \* فقلت حية \* ونظر الى ديك ينقر ولا يقرف فقال  
هذا هرم لان الشاب اذا وجد حيا انقره وقرقر لتجتمع الدجاج اليه \* ورأى جارية في المسجد  
على يدها طبق مغطى بمنديل فقال معها جراد فكان كما قال فاستل فقال رأيت خضيفا على  
يدها \* ومن نوادر زكته أن رجلين احتكما اليه في مال فجعد المطلوب اليه المال فقال  
لطالب أين دفعت اليه المال فقال عند شجرة في مكان كذا قال فانطلق الى ذلك  
الموضع لعلك تذكر كيف كان أمر هذا المال ولعل الله يوضح لك سببا فضى الرجل  
رجلس خصمه فقال اياس بعد ساعة أترى خصمك قد بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال  
قم يا عدو الله أنت خائن قال فأقضى أقالك الله فاحتفظ به حتى أقر ورد المال \* قال سجرة  
ونوادر اياس كثيرة قد كتب المدايني عليه كتابا وسماه كتاب زكن اياس ويقال مات معاوية  
ابن قرة أبو اياس وهو ابن ست وسبعين سنة فقال اياس في العام الذي مات فيه أبوه  
رأيت في المنام كافي وأبي علي فرسين فخر يا جيه فلم اسبقه ولم يسبقني فعاش اياس أيضا  
ستًا وسبعين سنة وذكر بعض الشعراء اياسا في شعره فلم يستقم له أن يذكره بالزكن فوضع  
مكانه الذكاء فقال

اقدام عمرو في سماحة حاتم \* في حلم احنف في ذكاء اياس

١١٨ ﴿ اَزْنِي مِنْ هَرٍّ ﴾

قال ابن الكلبي هي هر بنت يامين اليهودية من حضرموت وهي احدى الشوامت بموت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها المهاجرين أبي أمية عامل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقتلها

﴿ اَزْنِي مِنْ قَرْدٍ ﴾

زعم الهيثم بن عدي أن قردا اسم رجل من هذيل يقال له قرد بن معاوية وقال بعضهم ان  
القرد أزني الحيوان وزعم أن قردا زني في الجاهلية فربحته القرد

﴿ اَزْنِي مِنْ هَجْرٍ ﴾

فالوا هو القرد وقالوا هو الدب

﴿ اَزْنِي مِنْ سَجَاحٍ ﴾

هي امرأة من بني تميم بن مرة كانت ادعت فيهم النبوة ثم جلتهم على أن زفوها الى مسيلة  
المتنبي فوهبت نفسها له فقال لها

ألا قومي الى الخدع \* فتدهي لك المصجع

فان شئت سلقناك \* وان شئت على أربع

وان شئت فني البيت \* وان شئت فني الخدع

وان شئت بثليته \* وان شئت به أجمع

وقالت بل به اجمع فهو اجمع للشغل وقال الشاعر

وأزني من صبحاح بن تميم \* وخاطبها مسيلة الزنيم  
وأهدي من قطاة بن تميم \* الى اللؤم التميمي القديم

ويقال أيضا غلم من صبحاح قلت هذا اسم مبنى على الكسر مثل قطام وحذام وأغلم أفعل  
من الغلة لا من الاغلام يقال غلم يغلم غلما اذا اشتوى الصراب

﴿ أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ ﴾

لانه اذا مشى لا يزال يمتثال وينظر الى نفسه وقال

البحر الجاسر من الخنفساء \* وأزهي اذا ما مشى من غراب

﴿ أَزْهَى مِنْ وَعَلٍ ﴾

فيل هو الشاء الجبلي وزعموا أن اسمه مشتق من الوعدة وهي البقعة المنيعة من الجبل

ويقولون أيضا ﴿ أَزْهَى مِنْ طَاوُسٍ ﴾ ومن ديك ومن ذباب ومن ثور ومن نعاب

﴿ أَزْهَى مِنْ ضَبُونٍ ﴾ ومن قطور ومن سماء

\*( المولدون ) \*

﴿ زَكَاةُ النِّعَمِ الْمَعْرُوفُ ﴾ ﴿ زَكَاةُ الْبَدَنِ الْعَالُ ﴾

﴿ زَلَّ جَارُكَ فِي الطِّينِ ﴾ ﴿ زَادَ فِي الطَّنْبِ وَرَغْمَةً ﴾

﴿ زَادَ فِي الشَّطْرِ بَجْ بَعْلَةً ﴾ ﴿ زَلَّ الْجَارُ وَكَانَ مِنْ شَهْوَةِ الْمَكَارِي ﴾

﴿ زَادَ لَهُ الْأَكَاذِيبُ لِلْكَذُوبِ ﴾ ﴿ زَكَاةُ الْجَاهِ رَفْدُ الْمُسْتَعِينِ ﴾

﴿ زَجَّاجُهُ لَا يَقْوَى لِحَضَرِي ﴾ ﴿ زَلَّةُ اللِّسَانِ تَقَالُ ﴾

﴿ زَمَّ لِسَانُكَ تَسْلَمَ جَوَارِحُكَ ﴾ ﴿ زَيْنُ الشَّرَفِ التَّغَاوُلُ ﴾

﴿ الزَّوَارِيقُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُدْفَعُ ﴾ ﴿ الزَّرِيْبَةُ الْمَالِيَّةُ خَيْرٌ مِنْ مِئْتَيْ ذَنْبَابٍ ﴾

﴿ الزَّمَانَةُ عَدَمُ الْأَمَانَةِ ﴾ ﴿ الزُّبُونُ يَفْرَحُ بِالْأُنْثَى ﴾

\*( الباب الثاني عشر فيما أوله سين ) \*

﴿ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ ﴾



قاله ضبة بن اذ لملا منه الناس على قتله قاتل ابنه في الحرم وقد مر تمام القصة فيما تقدم عند قوله ان الحديث ذو شجون ويقال ان قولهم سبق السيف العذل لخريم بن نوفل الهمداني

١٠ ﴿سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ﴾

قال أبو عبيد أصله أن رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله وقال الأصمعي أصله أن دابة خرجت تطلب العشاء فلقيها ذئب فأكلها وقال ابن الأعرابي أصل هذا أن رجلا من غنى يقال له سرحان بن هزلة كان بطلا فأتى بقبه الناس فقال رجل يوما والله لا رعين أبلى هذا الوادي ولا أخاف سرحان بن هزلة فورد بأبله ذلك الوادي فوجد به سرحان وهجم عليه فقتله وأخذ أباه وقال

أبلغ نصيحة أن راعي أهلها \* سقط العشاء به على سرحان

سقط العشاء به على متقمر \* طلق اليدين معاودا طعان

يضرب في طلب الحاجة يؤدى صاحبها الى التلف

١١ ﴿سَرَتْ الْيَنَاسُ بَادِعُهُمْ﴾

الشبدع العقرب ويشبهه به اللسان لانه يلسع به الناس قال الجعدي

يخبركم أنه ناصح \* وفي نصحه ذئب العقرب

ومعنى المثل سرى اليناس هم ولومهم ايانا وما أشبه ذلك

١٢ ﴿سَدَّ ابْنُ بَيْضِ الطَّرِيقَ﴾

ويروى ابن بيض بكسر الباء قال الأصمعي أصله أن رجلا كان في الزمن الاول يقال له ابن

بيض عقر ناقة على ثنية فسد بها الطريق فنع الناس من سلوكها وقال المفضل كان ابن بيض

رجلا من عاد وكان تاجرا مكثرا وكان لقمان بن عاد يخفزه في تجارته ويحيره على خرج يعطيه

ابن بيض يضعه له على ثنية الى أن يأتي لقمان فيأخذه فاذا ابصره لقمان قد فعل ذلك قال

سد ابن بيض السبيل يقول انه لم يجعل لي سبيلا على أهله وماله حين وفي لي بالجمل الذي سماه

لي وينشد على قول الأصمعي

سد لنا كما سد ابن بيض طريقه \* فلم يجدوا عند الثنية مطاها

وقال الخليل السعدي

لقد سد السبيل أبو حميد \* كما سد الخاطبة ابن بيض

١٣ ﴿أَسْعَدَ أُمَّ سَعِيدٍ﴾

هما ابنا ضبة بن أذ وقد ذكرت قصتهم في باب الحياء عند قوله الحديث ذو شجون \* يضرب

في العناية بذى الرحم وفي الاستخبار بأضاعن الامر من الخير والشر أيهما وقع ومنه قول

الجباج لعتيبة بن مسلم وقد تزوج فقال أسعد أم سعيد أراد أحسن أم شوها جعل التصغير

مثلا للقبح والتكبير مثلا للعسن وكما قال أبو تمام

غذيت به عن سواء وحولت \* بحاف وكأني عن سعيد الى سعد  
يعني عن الجذب الى الخصب

﴿ سَاوَالْعَبْدُ غَيْرَكَ ﴾

هذا المثل مثل قولهم عبد غيرك حر مثلك يعني أنه تعالى به عن أمرك ونهيك مثلك في الحرية

﴿ السِّرَاحُ مِنَ التَّجْبَاحِ ﴾

يضرب لمن لا يريد قضاء الحاجة أي ينبغي أن تؤيسه منها إذا لم تقض حاجته

﴿ اسْمَعْتَ قُرُونَهُ ﴾

القرونة والقرون والقرينة والقرين النفس أي استقامت له نفسه وانقادت وقال مصعب  
ابن عطاء أي ذهب شكه وعزم على الامر

﴿ سَوَاسِيَةُ كَلَسْنَانَ الْجَمَارِ ﴾

قال الاصمعي وأبو عمرو ما أشد ما هجا القائل سواسية كالسنان الجمار  
ومثله سواسية كالسنان المشط قال كثير

سواسية كالسنان الجمار فلا ترى \* لذي شبيهة منهم على ناشئ فضلا  
وقالت الخنساء

فاليوم نحن ومن سوا \* نامل أسنان القوارح

أي لا فضل لنا على أحد قال أصحاب المعاني السواء العدل وهو مأخوذ من الاستواء  
والتساوي يقال فلان وفلان سواء أي متساويان وقوم سواء لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر  
وأمّا سواسية فقال الاخفش وزنه فعلة وهى جمع سواء على غير قياس فسواء فعال وسية  
فعلة أو فلة الآن فعلة أقيس لأن أكثر ما يقع موضع اللام وأصل سية سوية فلما سكنت  
الواو وانكسر ما قبلها صارت الواو ياء ثم حذفت إحدى الياءين تخفيفا فبقى سية وقال  
بعضهم الأصل سواء سى يعني السى الذي هو المثل ثم خافوا الياء كونها ميمين باقين  
على الأصل فحذفوا مدة سواء وأبدلوا من الياء الثانية من سى هاء كما فعلوا فى زنادقة  
وصيارفة وأصله زناديق وصياريف

﴿ سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا ﴾

الخلف الردى من القول وغيره قال ابن السكيت حدثني ابن الاعرابي قال كان أعرابي  
مع قوم فحبى حبة فتشور فأشار بإيهامه الى استه وقال انها خلف نطقت خلفا ونصب ألفا  
على المصدر أي سكت ألف سكتة ثم تكلم بخطا

﴿ أَسَاءَ مَعَا فَسَاءَ جَابَةً ﴾

قوله سواسية الخ قال  
الاصمعي لا يعرف سواسية  
واحد وانما هي كلمة موضوعة  
موضع سواء واستعمل  
في الشر والمكروه اه من  
هامش



ويروى ساء سمعاً فأساء اجابة وساء في هذا الموضع تعجل عمل بشئ فهو قوله تعالى ساء مثلاً  
ونصب سمعاً على التمييز وأساء بمعانصب على المفعول به تقول أسأت القول وأسأت العمل  
وقوله فأساء اجابة هي بمعنى اجابة يقال أجاب اجابة وجابة وجواباً وجيبة ومثل الجابة  
في موضع الاجابة الطاعة والطاقة والغاوة والعبارة قال المفضل هذه خمسة أحرف جاءت  
هكذا قلت وكلها اسماء وضعت موضع المصادر قال المفضل ان أول من قال ذلك سهيل  
ابن عمرو وأخوه بني عامر بن لؤي وكان تزوج صفية بنت أبي جهل بن هشام فولدت له انس  
ابن سهيل فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهه يريد التي فوقف فجوزورة مكة فأقبل الاخنس  
ابن شريق الثقفي فقال من هذا قال سهيل ابني قال الاخنس حياله الله يا فتى قال لا والله  
ما أمتي في البيت انطلقت الى أم حنظلة تطعن دقية فقال أبوه أساء سمعاً فأساء اجابة فأرسلها  
مثلاً فلما رجعا قال أبوه فضحني ابنك اليوم عند الاخنس قال كذا وكذا فقالت الأم انما  
ابني صبي قال سهيل أشبه امرؤ وبعض يره فأرسلها مثلاً

### ١١ (سَقَطَ فِي يَدِهِ)

بضرب لمن ندم قال الاخفش يقال سقط في يده أي ندم وقرأ بعضهم ولم يسقط في أيديهم كأنه  
أضمر الندم وجوز أسقط في يده وقال أبو عمرو ولا يقال أسقط بالالف على ما لم يسم فاعله  
وكذلك قال ثعلب وقال الفراء والزجاج يقال سقط وأسقط في يده أي ندم قال الفراء وسقط  
أكثر وأجود وقال أبو القاسم الزجاجي سقط في أيديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته  
العرب ولم يوجد ذلك في أشعارهم والذي يدل على ذلك أن شعراء الاسلام لم يسموا هذا  
النظم واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال لأن عادتهم لم تجربوه فقال  
أبو نواس ونشوة سقطت منها في يدي وأبو نواس هو العالم الحرير فأخطأ في استعمال  
هذا اللفظ لأن فعلت لا يبنى الا من فعل يتعدى لا يقال رغبت ولا يقال غضبت وإنما يقال  
رغب في وغضب على قال وذكر أبو حاتم سقط فلان في يده أي ندم وهذا خطأ مثل قول  
أبي نواس هذا كلامه قات وأما ذكر اليد فلان النادم بعض على يديه وبضرب احدهما  
بالاخرى تحسراً كما قال ويوم بعض الظالم على يديه وكما قال فأصبح بقلب كفيه على ما أنفق  
فيها فللهذا أضيف سقوط الندم الى اليد

### ١٢ (سَقَطَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ)

الدرص ولد البربوع وما أشبهه وأُمُّ أَدْرَاصٍ البربوع \* بضرب لمن وقع في داهية قال طفيل  
وما أمُّ أَدْرَاصٍ بليل مضال \* بأعذر من قيس اذا الليل أظلم  
ويروى بأرض مضلة

### ١٣ (سَحَابُ نَوٍّ مَأْوُهُ جَبِينٌ)

بضرب لمن له اسنان لطيف ومنظر جميل وليس وراءه خير

قوله مجزورة المخ المجزورة الاربعة  
الصغيرة كما في القاموس ٥٥  
معجمه

﴿سَهْمُكَ يَا مُرَّوَانُ لِي شَيْعٍ﴾

السهم الشيع القاتل قلت وهذا لفظ لم أسمع له إلا في هذا المثل ولا أدري ما معناه والله أعلم وإنما وجدته في أمثال الاصطعري \* قال يضرب لسفيه يتبذى على حلیم أي اعدل

﴿السِّرُّ أَمَانَةٌ﴾

سهمك الخ من يداذك

قاله بعض الحكماء وفي الحديث المرفوع إذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو وأمانة وإن لم يستكتمه قال أبو مخنف الثقفي في ذلك

وأطعن الطعنة الجلاء عن عرض \* واكتم السر فيه ضربة العنق

﴿إِسْتُ الْبَائِنِ أَعْلَمُ﴾

البائن الذي يكون عند حلب الناقة من جانبها الأيسر ويقال للذي يكون من الجانب الآخر المعلى والمستعلى وهو الذي يعلى العلبة إلى الضرع والبائن الذي يحلب ويقال بخلاف هذا وهما الحسالبان في قولهم خير حالبين تنطعين \* وهذا المثل يروى أن فائله الحرث ابن ظالم وذلك أن الجحيج وهو منقذ بن العلام خرج في طلب ابل له حتى وقع عليها في قبلة مرة فاستجار بالحرث بن ظالم المتري فنادى الحرث من كان عنده شيء من هذه الابل فليردها فردت جميعا غير ناقة يقال لها اللفاح فانطلق بطرف حتى وجدها عند رجلين يحلبانها فقال لهما خليا عنهما فليست لكما وأهوى اليهما بالسيف فضرط البائن فقال المعلى والله ما هي لك فقال الحرث است البائن أعلم فأرلها مثلاً \* يضرب لمن ولي أمرا وصلى به فهو أعلم به ممن لم يمارسه ولم يصل به

﴿إِسْتُ لَمْ تَعُودِ الْجَحْمَرُ﴾

يقال إن أول من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائي وذلك أن ماوية بنت عفزر كانت ملكة وكانت تتزوج من أرادت وربما بعثت غلمانا لها ليتوهموا باسم من يجدهونه بالغيرة بفحاشها بحاتم فقامت له استقدم إلى القرائش فقال است لم تعود الجحمر فأرسلها مثلاً

﴿إِسْتُهُ أَضْيَقُ مِنْ ذَلِكَ﴾

قاله مهلهل أخو كليب لما أخبره همام بن مرة أن أخاه جساس بن مرة قتل كليباً وكان همام ومهلهل متصافيين فلما قتل جساس كليباً أخبره همام مهلهلاً بذلك فقال مهلهل هذا

﴿سَاعِدَايَ أَخْرَزُلُهُمَا﴾

استبعاد الماء أخبره

أول من قال ذلك مالك بن زيد مناة بن تميم وكان أحق فزوجه أخوه سعد بن زيد نوار بنت حل بن عدي بن عبد مناة من أدور جاسعد أن يولد لأخيه فلما بنى مالك بيته وأدخلت عليه امرأته انطلق به سعد حتى إذا كان عند باب بيته قال له سعد لي بيتك فأبى مالك مراراً فقال لي مال وبلت الرجم والرجم القبر ثم إن مال الكاويل ونعلاه معلقان في ذراعيه فلما دنا من المرأة



فالتضع نعليك قال ساعدى أحرز لهما فأرسلها مثلا ثم أتى بطيب فجعل يجعله في أمسته فقالوا ما تصنع فقال استنى أخبى فأرسلها مثلا

١١ (استنى أخاك الثمري)

قال أبو عبيد أصله أن رجلا من الثمريين فاسط صعب كعب بن مامة وفي الماء فله فمككوا بشربون بالحصاة وكان كلما أراد كعب أن يشرب نظر إليه الثمري فيقول كعب للساقى استنى أخاك الثمري فيسقيه حتى تغد الماء ومات كعب عطشا \* بضرب للرجل يطلب الحاجة بعد الحاجة

١٢ (استنى رفاس انهم سقاءية)

رفاس مثل حذام مبنى على الكسراسم امرأة \* بضرب في الاحسان الى المحسن

١٣ (استنت الفصل حتى القرعى)

ويروى استنت الفصلان حتى القرعى \* بضرب للذى يسلك مع من لا ينبغي أن يسلك بين يديه لجلالة قدره والقرعى جمع قريع مثل مرضى ومريض وهو الذى به قرع بالتحريك وهو بئرا يعض يخرج بالفصال ودواؤه الملح وحباب الابل ومنه المثل هو أحرز من القرع

١٤ (سرحان القصيم)

هذا مثل قولك ذئب الغضى والقصيم رملة تنبت الغضى

١٥ (تمن كلبك يا كاك)

ويروى أسمن قالوا أول من قال ذلك حازم بن المنذر الجاني وذلك أنه مر بمحلة همدان فإذا هو بسلام ملفوف في المعاوز فرجحه وحمله على مقدم سرجه حتى أتى به منزله وأمر أمة له أن ترضعه فأرضعته حتى فطم وأدركه وراحم الحلم فجعلها راعيا لغمه وسماه بجيشا فكان يرعى الشاء والابل وكان زاجرا عايفا فخرج ذات يوم فعرضت له عقاب فعافها ثم مر به غداف فزجره وقال

تخبرنى شوايح الغدافان \* والخطب يشهدن مع العقبان  
أنى بجيش معشرى همدان \* واست عبيدا لبنى حمان

فلا يزال يغنى بهذه الايات وان ابنة حازم يقال لها رعموم هويت الغلام وهو بها وكان الغلام ذا منظر وجمال فتبعته رعموم ذات يوم حتى انتهت الى موضع الكلا فسرحت الشاء فيه واستظل بشجرة واذكأ على عيئه وأنشأ يقول

أمالك أم قدسدى لها \* ولا أنت ذوو الديعرف  
أرى الطير تحسبى أنى \* بجيش وأنا أبى حرسف  
يقول غراب غدا سافحا \* وشاهد جاهد ايعاف

قوله فى المعاوز هو جمع معوز  
كمن يروى يقال أيضا معوزة وهو  
الدوب الخلق الذى يتنزل وانما  
سمى بذلك لانه لباس المعوزين  
أى الفقراء كما فى القماموس  
اصححه

قوله والخطب هو بضم الخاء  
المعجزة وسكون الطاء المهملة  
جمع اخطب وهو كما فى القماموس  
الشقراق أو الصرد والصقر  
اصححه

بأنى لهمدان في غزها \* وما أنا جاف ولا أهيف  
ولكننى من كرام الرجال \* اذا ذكر السيد الاشرف

وقد كنت له رعم تنظر ما يصنع فرفع صوته أيضا يعنى ويقول

يا حبيذا ريبتي رعم \* وحذا منطقة الرخيم \* وريح ما يأتي به الذسيم  
انى به مكاف أهيم \* لو تعلمين العلم يا رعم \* انى من همدانها صميم

فلما سمعت رعم شعره ازدادت فيه رغبة وبه اعجابا فذنت منه وهى تقول

طار اليكم عرضا فوادي \* وقل من ذكرا كور فادي

وقد جفا جنى عن الوساد \* أيت قد حالفنى سهادى

فقام اليها بجيش فعانقها وعانقته وقعدا تحت الشجرة يتغازلان فكانا يفعلان ذلك أنا ما ثم  
ان أنابها ففقدها يوما وفطن لها فصردها حتى اذا خرجت تبعها فاتتهسى اليها وهما على  
سواء فلما رآهما قال سمى كلبك يا كلك فأرسلها مثل لاوشد على بجيش بالسيف فأفلت وخلق  
بقومه همدان وانصرف حازم الى ابنته وهو يقول موت الحرة خير من العرة فأرسلها  
مثلا فلما وصل اليها وجدها قد اختنقت فماتت فقال حازم هان على الشكل لسوء الفعل  
فأرسلها مثلا وأنشأ يقول

قد هان هذا الشكل لولا أنى \* احببت قتلك بالحسام الصارم

ولقد هممت بذلك لولا أنى \* شمرت فى قتل اللعين الطالم

فعليك مقت الله من غدارة \* وعليك لعنة ولعنة حازم

وقال قوم ان رجلا من طسم ارتبط كلبا فكان يسمه ويطعمه رجاء أن يصيبه به فاحتبس  
عليه بطعمه يوما فدخل عليه صاحبه فوثب عليه فاقتصره قال عوف بن الاحوص  
أراني وعوفا كالمسمن كلبه \* نقتشه أنيابه وأظافره

وقال طرفة

كسكب طسم وقد تربيه \* يعمله بالحايب فى الغلس

نطل عليه يوما بقرقرة \* ان لا يبلغ فى الدماء يتهس

﴿أساف حتى ما يشكى السواف﴾

الاسافة ذهب المال يقال وقع فى المال سواف بالفتح أى موت هذا قول أبى عمرو وكان  
الاصمعى يضمنه ويلحقه بأمثاله \* قال أبو عبيد يضرب ابن مرن على جوائح الدهر فلا يجزع  
من صروفه

﴿سروقر لك﴾

أى اغتتم العمل مادام القمر لك طالعا \* يضرب فى اغتنام الفرصة وپروى اسروقر لك من  
السرى والوارثى الروايتين بلحال أى سر مقمرا \*

﴿أسائر القوم وقد زال الطهر﴾



قال يونس أصله أن قوما أغبر عليهم فاستصرخوا بانيهم فأبطلوا عنهم حتى أسروا وذهب  
بهم ثم جاؤا يسألون عنهم فقال لهم المسؤول هذا القول \* يضرب على اليأس من الحاجة يقول  
أطمع فيما بعد وقد تبين لك اليأس

﴿سَالِ الْوَادِي فَذَرَهُ﴾

يضرب للرجل يقرط في الأمر

﴿أَسَاءَ رَعِيًّا فَسَقَى﴾

أصله أن يسيء الراعي رعي الأبل نهاره حتى إذا أراد أن يرجعها إلى أهلها كره أن يظهر لهم  
سوء أثره عليها فيسقيها الماء لئلا تلتصق منه أجوافها \* يضرب للرجل لا يحكم الأمر ثم يريد  
اصلاحه فيزيده فسادا

﴿سَأَلُوا السُّيُوفَ وَاسْتَلَّتْ الْمِثَنُ﴾

قالوا المِثَنُ السيف الردي \* يضرب للرجل لا خير عنده يريد أن يلحق بقوم لهم فعال  
قلت لفظ المِثَنُ معناه مما ينبوعه السمع ولا يطمئن إليه القلب والله أعلم بصحته

﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلُهُ وَسَالِيهِ﴾

وأوله فقرأ على عكل نقض لبانة قالوا معناه إذا رأيت رجلا قد سلب رجلا ذلك على أنه  
لم يسلبه وهو حي تمتنع فعلم به هذا أنه قاتله فن هذا جعلوا السالب قاتلا وقتل به معاوية  
في قتله عثمان رضي الله عنه ورأيت في شرح الاصلاح للفارسي أبياتا ذكر أنها للوليد  
ابن عقبة أولها

بنى هاشم كف الوادة يثينا \* وعند علي درعه ونجابه  
قتلتم أخى كيدا تكونوا مكانه \* كما غدرت يوما بكسرى مرانيم  
والا فحلها بعماله فوقها \* وكيف يوقى ظهر ما أنت راكبه  
ثلاثة رهط قاتلان وسالب \* سواء علينا قاتلاه وسالبه

قال يعني بالقاتلين التميمي ومحمد بن أبي بكر وبالسالب علي رضي الله عنه

﴿سَاجِلٌ فَلَانٌ فَلَانَا﴾

أصله من السجل وهو الدلو العظيمة والمساجلة أن يستقي ساقبان فيخرج كل واحد منهما  
في سجله مثل ما يخرج الآخر فأما نكل فقد غلبت العرب به المثل في المساخرة  
والمساماة قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

من يساجلني بساجل ما جدا \* يلا الدلو إلى عقد الكرب

يقال إن الفرزدق مر بالفضل وهو يستقي وينشد هذا الشعر فسرى الفرزدق بما به عنه  
وقال أنا أساجلك ثقة بنسبه فقبل له هذا الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب فرد

قوله التميمي نسبة إلى مجيب  
بضم التاء وتفتح بطن من كندة  
ومراد به مكانة بن بشر قاتل  
عثمان رضي الله عنه وأما  
التميمي فالمراد به ابن ملجم قاتل  
علي رضي الله تعالى عنه نسبة  
إلى نجوب قبيلة من جبر هكدا  
يؤخذ من القاموس فليراجع  
المتصفح

الفرزدق عليه ثيابه وقال ما يساجلك الامن عض ابرأيه

﴿سَبَقَ دِرَّةً غَرَارَهُ﴾

الغرار قلة اللبن والدرة كثرة أى سبق شره خبره

﴿سَبَقَ مَطَرُهُ سَيْلَهُ﴾

ومثله

يضرب لمن يسبق تمليده فعله

﴿سَرَعَانُ ذَا أَهَالَةٍ﴾

سرعان بمعنى سرعة نقلت قحمة العين الى النون فبقى عليها وكذلك وشكان وجملان وشستان قال اللطيل هي ثلاث كلمات سرعان وجملان وشكان وفي وشكان وسرعان ثلاث لغات فتح القاء وضيمها وكسرهما تقول العرب لسرعان ما خرجت ولسرعان ما صنعت كذا \* وأصل المثل أن رجلا كانت له نجة بحفاء وكان رغامها يسيل من مخريها الهز إليها فتقبل له ما هذا الذي يسيل فقال ودكها فقال السائل سرعان ذا أهالة نصب أهالة على الحال وإذا إشارة الى الرغام أى سرعة هذا الرغام حال كونه أهالة ويجوز أن يحمل على التمييز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم تصيب زيد عرقا \* يضرب لمن يجرب كينونة الشيء قبل وقته

﴿سَمْسَكُكُمْ هَرِيْقٌ فِي أَدِيمِكُمْ﴾

يضرب للرجل يتفق ماله على نفسه ثم يريد أن يمتن به

﴿يَمِنْ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ الْخُرْسُ﴾

قالوا الخرس الدن العظيم والخراس صانعه

﴿سَوْءُ حِلِّ الصَّاقَةِ يَبْعُ الشَّرَفَ﴾

أى اذا تعرض للمطالب الدينية حط ذلك من شرفه قال أوس بن حارثة لا يبه خبير الغنى القنوع وشر النقر الخضوع وينشد

ولقد آيت على الطوى وأظله \* حتى أتال به كريم المأكل

أراد آيت على الطوى وأظله عليه فحذف حرف الجر وأرسل الفعل والباء في به بمعنى مع أى حتى أتال مع الجوع المأكل الكريم فلا يتضع شرفى ولا تنطق درجتى وينشد أيضا فنى كان يدينه الغنى من صديقه \* اذا ما هو استغنى ويعدده الفقر

والاصل في هذا كلام اكرم بن صبيح حيث قال الدينادول فما كان منها لك أتال على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حيل الغنى يورث مرحا وسوء حيل الصاقة يضع الشرف والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والعادة أم لك بالادب

﴿يَمِنْ كَلْبٌ يَبُوسُ أَهْلَهُ﴾

قوله سمنكم الخ وكثيرا ما يقولون سمنهم فى أديهم \* يضرب للذى لا يتجاوز خبره قال أبو عبيدة الأديم المأدوم من الطعام أى جعلوا سمنهم فيه ولم يفضلوا به وقال الأصمعى أصله فى قوم سافروا ومعهم نخب من فأنصب على أديم لهم فذكر هو ذلك فقبل لهم ما نقص من سمنكم زاد فى أديكم وقال بعض الشعراء برحل فابعد اددار أقامة ولا عند من أمسى يغدا دطائل محلى أناس سمنهم فى أديهم وكاهم من حلية المجد عاظم ولا غروا ن شلت يد المجد والعلا وقل سماح من رجال ونائل اذا نغضض البحر الغظام ماءه فغير عجيب أن تغبض الجد اول اه من هامش



يقال كلب اسم رجل خيف فستل رهننا فزهن أهله ثم عكن من أموال من رهنهم أهله  
فساقها وترلأه قال الشاعر

وفينا اذا ما أنكر الكلب أهله \* غداة الصباح الضاربون الدوابرا  
يعنى اذا خذل غيرنا أهله تخلفا عن الحرب فخن نضرب الدروع والدوابر حلق الدروع  
يقال درع مقابلة مدبرة اذا كانت مضاعفة

﴿ اسْتَسْكَّتْ مَسَامِعُهُ ﴾

معناه صمت وأصله السكك وهو صغر الاذنين وكان السكك صار كناية عن انتفاء السمع حتى  
كان الاذن ليست وفي انتفاءها معنى الصمم والمراد منه صمت أذنه ولا يسمع ما يسمعه

﴿ اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ ﴾

ويروى أسمع بقطع الالف \* يضرب في المواناة والموافقة

﴿ أَسَاءَ كَارُهُ مَا عَمِلَ ﴾

وذلك أن رجلا أكره رجلا على عمل فأساء عمله فقال هذا المثل \* يضرب لمن يطلب اليه  
الحاجة فلا يبالغ فيها

﴿ سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ﴾

السداد اسم من سديست سدا والسداد لغة فيه قاله ابن السكيت وقال ثعلب السداد من  
سديست والسداد من سدا السهم يست وقال النضر بن شميل أصل السداد شيء من اللبن  
يبس في احليل الناقة سمي به لانه يستجري اللبن والعوز اسم من الاعواز يقال أعوز  
الرجل اذا افتقر وعوز مثله وعوز الشيء يعوز عوزا اذا لم يوجد \* يضرب للقليل يستدخله

﴿ سَجَّحَ لَيْسَرَقَ ﴾

يضرب لمن يراه في عمله

﴿ سَلَاتٌ وَأَقَطَتْ ﴾

أى اذا بت السمن وجفت الاقط \* يضرب لمن أخصب جنابه بعد جذب

﴿ اسْتَرْعَوْرَةَ أَخِيكَ لِمَا يَعْلَمُهُ فَيْكَ ﴾

أى ان بحثت عنه بحث عنك كقولهم من نجل الناس نجاوه

﴿ سَفِيهَةٌ مَأْمُورٌ ﴾

هذا من كلام سعد بن مالك بن ضبيعة للنعمان بن المنذر وقد ذكرته في قولهم  
ان العصا قرعت لذى الحلم

## ﴿سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ﴾

ويقال العدم وهما الغتان و يروى سواء هو والقفر أى اذا تزلزلت به فكأنك نازل بالقفار  
المجمله قاله أبو عبيد \* يضرب للجنيل

## ﴿تَمِنَ قَارِنٌ﴾

الارن النشاط يقال أرن فهو أرن وأرون مثل مرح ومرح \* يضرب لمن تعدى طوره

## ﴿سَوَاءٌ لَوَاءٌ﴾

هما فعال من استوى والتوى قلت هذا إذا أن يبنى فعال من غير الثلاثي ومثل هذا قول  
الاخلل لا بالصور ولا فيها بسائر وقولهم جبار وهما من أسارت وأجبرت \* والمثل  
يضرب للنساء أى هن يستوين ويلتوين ويحجمن ويتفرقن ولا يثبتن على حال واحدة  
ويضرب للمتأولن

## ﴿سَوَاهِ لَوَاهِ﴾

ويقال أيضا للنساء من السهو واللهو يعنى انهن يسهون عما يجب حفظه ويستغلن باللهو

## ﴿سَرِقَ السَّارِقُ فَاتَّخَرَ﴾

يقال اتخمر الرجل اذا تخمر نفسه حزنا على ما فاتته وأصله أن سارقا سرق شيئا فجاء به الى السوق  
ليبيعه فسرق فتخمر نفسه حزنا عليه فصار مثالا للذى يتزعج من يده ما ليس له فيجزع عليه  
يقال سرق منه ما لا وسرقه ما لا على حذف حرف الجر وتعدي الفعل بعد الحذف أو على  
معنى السلب كأنه قال سلبه ما لا وتقدير المثل سرق السارق سرقة أى مسروقه فاتخمر  
أى صار مخمورا كذا

## ﴿سَفِيهٌ لَمْ يَجِدْ مَسَافَهًا﴾

هذا المثل يروى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه ما قاله لعمر بن الزبير حين شتمه

## ﴿السَّالِمُ لَا يَنَامُ وَلَا يَنِيمُ﴾

عمرو

قال المفضل أقول من قال ذلك الياس بن مضر وكان من حديث ذلك فيما ذكر الكلبي  
عن الشرقى بن القطامي أن ابل الياس نذت ليل فنادى ولده وقال انى طالب الابل  
في هذا الوجه وأمر عمر ابنه أن يطلب في وجه آخر وترك عامرا ابنه لعلاج الطعام قال  
فتموجه الياس وعمرو وانقطع عمير ابنه في البيت مع النساء فقالت ليلي بنت حلوان امرأته  
لاحدى خادميها اخرجي في طلب أهلك وخرجت ليلي فلقها عامر محمقا باصيده اقدع باله  
فسألها عن أبيه وأخيه فقالت لا علم لي فأتى عامر المنزل وقال للجارية قصي اثر مولاك



فلما ولت قال لها تقرصي أي اتسدي واتقبضي فلم يلبثوا أن أتاهم الشيخ وعمر وابنه قد  
أدركا الأبل فوضع لهما الطعام فقال الياس السليم لا ينسأ ولا ينيم فأرسلها مثلاً وقالت  
ليلى امرأته والله إن زلت أخندف في طلبكما والهة قال الشيخ فأنت خندف قال عامر وأنا  
والله كنت أدأب في صيد وطبخ قال فأنت طابخة قال عمر وفا فعلت أنا أفضل أدركت الأبل  
قال فأنت مدركة وسمى عميراً فعة لانقماعه في البيت فغلبت هذه الألقاب على أسمائهم  
\* بضرب من لا لمن لا يستريح ولا يريح غيره

### ﴿ اسع بجذك لا بكذك ﴾

قالوا إن أول من قال ذلك حاتم بن عميرة الهمداني وكان بعث ابنه الحسل وعاجنة إلى تجارة  
فلقي الحسل قوم من بني أسد فأخذوا ماله وأسروه وسار عاجنة أياً ما ثم وقع على مال في طريقه  
من قبل أن يبلغ موضع منجبره فأخذه ورجع وقال في ذلك

كفاني الله بعد السيرانى \* رأيت الخير في السفر القريب  
رأيت البعد فيه شق ونأى \* ووحشة كل منفرد غريب  
فاسرعت الأياب بخير حال \* إلى حوراء خربة لعوب  
واني ليس يثني بني إذا ما \* رحلت سنوح شحاج نعوب

فلما رجع تبأشربه أهله وانتظروا الحسل فلما جاءه أباه الذي كان يجي فيه ولم يرجع راجعهم  
أمره وبعث أبوه أخاه لم يكن من أمته يقال له شاكر في طلبه والبحث عنه فلما دنأشا كرم  
الأرض التي بها الحسل وكان الحسل عاتقاً يرحل الطير فقال

تخبرني بالنجاة القطاة \* وقول الغراب بهم شاهد  
تقول ألا قد دنأنا زح \* فدأله الطرف والتأله  
أخ لم تكن أمنا أمه \* ولكن أبونا أب واحد  
نداركني رافة حاتم \* فنسم المرب والمولد

ثم إن شاكر سأل عنه فأخبر بمكانه فاشتراه من أسره بأربعين بعيراً فلما رجع به قال له أبوه اسع  
بجذك لا بكذك فذهبت مثلاً

### ﴿ سر عنك ﴾

قالوا إن أول من قال ذلك خدأش بن حابس التميمي وكان قد تزوج جارية من بني سدوس  
يقال لها الرباب وغاب عنها بعد ما ملكها أعواماً فعلقها آخر من قومها يقال له سلم فقضها  
وان سلما شردت له أبل فركب في طلبها فوافاه خدأش في الداريق فلما علم به خدأش كتمه  
أمر نفسه ليعلم علم امرأته وسار فسأل سلم خدأش عن الرجل تخبره بغير نسبه فقال سلم

أغبت عن الرباب وهام سلم \* بها ولها بعرسك يا خدأش  
فيالك بعسل جارية هواها \* صبور حين تضطرب الكباش  
ويا لك بعسل جارية كعوب \* تزيد لذادة دون الرياش

قوله خربة هي على وزن  
قفزة الشابة الحسنة الخلق  
الرخصة أو البيضاء البينة  
الجسمية العجيبة الرقيقة العظم  
هكذا في القاموس غير أنه  
لم ينص إلا على الخرب  
بالفتح والخربوب والخربوية  
بضمهم ما وترك ما هنا وهو  
خربة فيستدرك عليه  
وليراجع ما كتب عليه  
في هذا المحل عسى أن يكون  
نص على ذلك والخربوب  
الحسنة الدل اه معجمه

قوله دون الرياش هكذا  
في النسخ وفيه من عيوب  
القافية الأقواء كما لا يخفى  
اه معجمه

وكنيت بها أخاعطش شديد \* وقد يروى على الظما العطاش  
فان أرجع ويأثمها خدش \* سيخبره بما لاقى الفراش  
فعرف خدش الامر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا أخا بنى سدوس فقال سلم علقته امرأة  
غاب عنها زوجها فأنا نعم أهل الدنيا بها وهي لذة عيشي فقال خدش سرعته فسار ساعة  
ثم قال حدثنا يا أخا بنى سدوس عن خليلتك قال تسديت خباءها ليلاً فبت بأقر ليلته أعاد  
وأعلى وأعانق وأفعل ما أهوى فقال خدش سرعته وعرف الفضيحة فتأخر واخذت  
سيفه وغطاه بثوبه ثم لحقه وقال ما آية ما بينكما اذا جئتما قال أذهب ليلاً الى مكان كذا من  
خبائثها وهي تخرج فتقول

يا ليل هل من ساهر فيك طالب \* هوى خلة لا ينزح من ملتقاهما  
فأجابه نعم ساهر قد كابد الليل هاتم \* بهيمة ما هومت مقلتاها  
فتعرف أنى أنا هو ثم قال خدش سرعته ودنا حتى قرن ناقته بناقته وضربه بسيفه فأطار  
فخفه وبقي سائر بين سرخي الرجل يضطرب ثم انصرف فألقى المكان الذي وصفه سلم فتعد  
فيه ليلاً وخرجت الرباب وهي تتكلم بذلك البيت فجوابها بالآخر فدفنت منه وهي ترى أنه سلم  
فتنهها بالسيف ففلق ما بين المفرق الى الزور ثم ركب وانطلق \* يضرب في التغابي والتغاضى  
عن الشئ قلت بلى معنى قوله سرعته قيل معناه دعنى واذهب عنى وقيل معناه لا ترجع على  
نفسك واذالم يرجع على نفسه فقد سارعها وقبل العرب تزيد فى الكلام عن فتقول دع عنك  
الشك أى دع الشك وقيل أراد وابعثك لا أبالك وأنشد

فصار واليوم له بلابل \* من حب جل عنك ما يزال  
أى لا أبالك فعلى هذا معناه سر لا أبالك على عادتهم فى الدعاء على الانسان من غير ارادة  
الوقوع

﴿ است المسؤل أضيق ﴾

لاق العيب يرجع اليه قاله أسد بن خزيمه فى وصيته لبنيه عند وفاته قال يا بنى اسألوا فان  
است المسؤل أضيق

﴿ سوء الاستسالة خير من حسن الصرعة ﴾

يعنى حصول بعض المراد على وجه الاحتياط خير من حصول كله على التهور

﴿ سدل بامرئ جعله ﴾

أى أولع به كما يولع الجعل بالشئ \* يضرب لمن يفسد شيئاً قال أبو زيد وذلك أن يطلب الرجل  
حاجة فإذا خلا ليدكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها فالأول لا يقدرا أن يذكرا شيئاً من حاجته  
لأجله فهو جعله وقال

إذا أتيت سلمى شبتى جعل \* ان الشقى الذى يلكى به الجعل  
وقال أبو الندى سدل بامرئ جعله ومن قال بامرئ فقد صحف

قوله يا ليل الخ هو من الطويل  
وفيه الخرم اه صححه

قوله يلكى أى يولع كما  
فى القاموس اه صححه



﴿سُقُوا بِكَاسِ خَلَقِ﴾

يعني أنهم استوصلوا بالموت وخلق اسم للمنية لانه يستأصل الاحياء كما يستأصل الخلق

الشعر ١١ ﴿سَلِّ هَذَا مِنْ اسْتِكَ أَوْ لَا﴾

يضرب لمن يلومك وهو أحق باللوم منك

١٢ ﴿سَبِّحْنِي وَاصْدُقْ﴾

يضرب في الحث على الصدق في القول وأصل السب اصابة السببة يعني الاست

﴿سِيرُ السَّوَانِي سَفَرٌ لَا يَنْقَطِعُ﴾

السواني الابل يستقى عليها الماء من الدواليب فهي أبدان سير

١٣ ﴿سَلَكُوا وَادِي تَضَلَّلَ﴾

يضرب لمن عمل شيئا فخطأ فيه

١٤ ﴿سَقَطَتْ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الْقَلْبَةِ﴾

أي أسرف في النصيحة حتى انهم

﴿سَبَّكَ مَنْ بَلَغَكَ السَّبَا﴾

أي من واجهك بما قاله غيره من السب فهو الساب

﴿سَسِجْ يَغْتَرُّوا﴾

أي أكثر من التسيج يغتر وابلك فيسقه واقتخونهم \* يضرب لمن نافق

﴿سَبِيلٌ بِهِ وَهْلٌ لَا يَدْرِي﴾

أي ذهب به السبيل يريد دهي وهو لا يعلم \* يضرب للساهي الغافل وقال

يامن تمادي في مجون الهوى \* سال بك السيل ولا تدري

﴿سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ﴾

أي ربما كان في اضاءة سر لك اراقة دمك فكانه قيل سر لك جزء من دمك

﴿سَوْءُ الْاِكْتِسَابِ يَمْنَعُ مِنَ الْاِثْسَابِ﴾

أي قبح الحال يمنع من التعرف الى الناس

﴿سَيْرَيْنِ فِي خُوزَةٍ﴾

يضرب لمن يجمع حاجتين في حاجة وقال

سأجمع سيرين في حرزة \* أجمع قومي واجبي النعم  
وقال أبو عبيدة وروي خزيمة في سير قال وهو خطأ ونصب سيرين على تقدير استعمل  
أوجع قال أبو عبيدة وروي خزيمة في حرزة

﴿ سَأَكْفِيكَ مَا كَانَ قَوْلًا ﴾

كان النمر بن قباب العكلي تزوج امرأة من بني أسد بعد ما أسن يقال لها جرة بنت يودل وكان  
النمر متوآخها وودوها عن نفسها فشكت ذلك اليه فقال لها اذا أرادوا منك شيئا من ذلك  
فتولي كذا وقولي كذا فقالت سأ كفيك ما يرجع الى القول والمجاهلة

﴿ أَسْرَعَ فِي نَقْصِ امْرِئٍ ثَمَامُهُ ﴾

يعني أن الرجل اذا تم أخذ في النقصان

﴿ اسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ ﴾

يعنون أنه مات ودرس قبره حتى لا فرق بينه وبين الارض التي دفن فيها

﴿ أَسْوَأُ الْقَوْلِ الْإِفْرَاطُ ﴾

لان الإفراط في كل أمر مؤد الى الفساد

﴿ السَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بغيرِهِ ﴾

أي ذو الجلد من اعتبر بما طلق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله قيل ان أول من قال  
ذلك مرثد بن سعد أحد وفد عاد الذين بعثوا الى مكة يستسقون لهم فلما رأى ما في الصحابة  
التي رفعت لهم في البحر من العذاب أسلم مرثد وكنم أصحابه اسلامه ثم أقبل عليهم فقال  
ما لكم حياي كأنكم سكارى ان السعيد من وعظ بغيره ومن لم يعتبر الذي بنفسه يلقى نكال  
غيره فذهبت من قوله أمثالا

﴿ سِبَانِ أَنْتَ وَالْعَزْلُ ﴾

العزل الذي لا سلاح معه \* يضرب لمن لا غناء عنده في أمر

﴿ سَفَهُ النَّابِ الرُّغَاءُ ﴾

أي سفه بالشخ الكبير الصبا والتضهير

﴿ سَوْفَ تَرَى وَيَتَجَلَّى الْغُبَارُ \* أَفَرَسَ تَحَنُّكَ أَمَّ حِمَارُ ﴾

يضرب لمن ينهي عن شيء فبأبي

﴿ أَسْمَعَ صَوْتًا وَارَى قَوْتًا ﴾

يضرب لمن يعد ولا ينجز



﴿ أَسْرِعْ فَقَدْ أَنَا تُسْرِعُ وَجَدْنَا ﴾

أى اذا كنت متفقدا الامر لم تفك طلبتك

﴿ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْإِيمَانِ ﴾

ويقال الايمان يعنى السيل والجل الهائج

﴿ سُورِي سَوَارِ ﴾

مثل قولهم صبي صمام للداية قال الازدى

فقام مؤذن منا ومنهم \* ينادى بالضمي سوري سوار

﴿ سَبَّالٌ يَغْلُو الْأَكْمَ ﴾

السببال الفارغ \* يضرب لمن يصعد في الاكام نشاطا وفراغا

﴿ سَائِلُ اللَّهِ لَا يَحْبِبُ ﴾

يضرب في الرغبة عن الناس وسؤالهم

﴿ سَحَابَةٌ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقْشَعُ ﴾

يضرب في انقضاء الشئ بسرعة

﴿ السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ﴾

يعنى من عذاب جهنم لما فيه من المشاق

﴿ السَّفَرُ مِيزَانُ السَّفَرِ ﴾

أى انه يسفر عن الاخلاق

﴿ سُوءُ الظَّنِّ مِنْ شِدَّةِ الضَّنِّ ﴾

هذا مثل قولهم ان الشفيق بسوء ظن مولع

﴿ سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمِّرٍ ﴾

قالوا هو الاسد يطلب الصيد في القمراء وأراد سقط طلب العشاء به على كذا وعلى هذا تقدير

ما تقدم من قولهم سقط العشاء به على سرحان

﴿ سَمِعًا لَا بَلْغًا ﴾

يضرب في الخبر لا يعجب أى نسمع به ولا يتم ويقال سمعًا لا بلغًا وقال الكسائي اذا سمع الرجل

الخبر لا يعجبه قال اللهم سمع لا بلغ وسمع لا بلغ قلت السمع مصدر وضع موضع المفعول والبلغ

البالغ يقال أمر الله بلغ والسمع بالكسر فعل بمعنى مفعول كالذبح والطحن والفرق والقلق والبلغ بالكسر ازدواج واتباع للسمع ونصب سمعا وبلغا على معنى اللهم اجعله يعنى الخبر مسموعا لا بالغا ومن رفع حذف المبتدأ أى هذا مسموع لا يبلغ تمامه وحقيقته على طريق التقول

﴿سَمُّ الْحَقِّ مَرِيضٌ يَشْكُ غَرَضُ الْحُبَّةِ﴾

الشك الشق ومنه قول عنزة

فشككت بالرح الاصم ثيابه \* ليس الكريم على القنا بحزم

﴿سَلِمَ أَدِيمُهُ مِنَ الْحَلِمِ﴾

يقال حلم الأديم اذا وقع فيه الحلمة \* يضرب لمن كان بارعا سالما من الدنس

﴿سَبْتَاةٌ فِي جِلْدٍ بِخَنْدَاةٍ﴾

السبتى الثمر وألقه ليست للتأنيث ويقال للمؤنث سبتاة والجمع سبات ومنهم من يقول سبات وبعضهم يقول سبات وكذلك في جمع بخنداة بخاند وبخاد وفي جمع علندات علاند وعلاد \* يضرب للمرأة السليطة العجاجة

﴿اسْمَعْ عَمَّنْ لَا يَجِدُ مِنْكَ بُدًّا﴾

يضرب في قبول النصيحة أى اقبل نصيحة من يطلب تفعل يعنى الابوين ومن لا يستجاب بفعلك تفعا الى نفسه بل الى نفسك

﴿سَأَلَ بِهِمُ السَّيْلُ وَجَاشَ بِنَا الْبَحْرُ﴾

أى وقعوا في أمر شديد ووقعنا نحن في أشد منه لان الذى يجيش به البحر أشد حالا من الذى يسيل به السيل

﴿سَهَابَةٌ خَالَتْ وَلَبَسَ شَائِمٌ﴾

يقال خالت السحابية وتخلت اذا رجت المطر فأتا خالت فلاذ كره في كتب اللغة والصحيح أخالت والشائم الناظر الى البرق \* يضرب لمن له مال ولا آكل له

﴿اسْأَلْ عَنِ النَّقِيِّ النَّشُولِ الْمُصْطَلَبِ﴾

النقي المخ والنشول مبالغة الناشل وهو الذى ينشل اللحم من القدر والمصطبب الذى يأخذ الصليب وهو الودك \* يضرب لمن احتجج مال غيره الى نفسه

﴿سَلَقَةُ ضَبٍّ وَأَمْتُ مُكُونَا﴾



المسألة الضربة التي قد اقلت بيضها والمكون التي جمعت بيضها في جوفها والمواأمة  
المفاخرة \* يضرب للضعيف يبارى القوى

١٠٠ (أَسْرِعْ بِذَاكُمْ صَابَةَ نِقَابًا) ❖

يقال ان امرأة خرجت من بيتها لحاجة فلما رجعت لم تهنأ الى بيتها فكانت تردد بين الحى  
على تلك الحال خست ثم أشرقت فرأت بيتها الى جنبها فعرفته فقالت أسرع بذاكم صاباة نقابا  
يقال لقيت فلانا نقابا أى فجأة وتعنى بقولها صاباة أصابة وهى مثل الطاقة والطاعة والحياة  
أى ما أسرع هذه الأصابة مفاجئة \* يضرب لمن بالغ في إبطائه ويرى أنه أسرع فيما أمر به

١٠١ (سَيْلٌ يَدْمُنُ دَبَّ فِي ظَلَامٍ) ❖

الدمن البعر والروث يدب السيل تحته فلا يشعربه حتى يجمع ولا سيما في الظلام \* يضرب  
لمن يظهر الوعد ويضمر العداوة

١٠٢ (سَمَيْتُكَ الْفَشْفَاشَ إِنْ لَمْ تَقْطَعْ) ❖

الفشفاش السيف الكهام وروى أبو حاتم الفشفاش بكسر الشين جعله مثل قطام ورقاش  
ثم أدخل عليه الألف واللام \* يضرب لمن يتقذ في الأمور ثم خيف منه النبؤ

١٠٣ (سِيرِي عَلَى غَيْرِ شَجَرٍ فَأَنِي غَيْرُ مُتَعَةٍ لَهُ) ❖

قال المؤرج سمعت رجلا من هذيل يقول لصاحبه اذا روى بعيرك فسر به هذه الصخرة أى  
اربطه بها والشجر جمع شجار وهو العود يلقى عليه الشياح والتعته التنوق والتخذلق يقول  
اربط على غير عود معروض فاني غير متنوق فيه وذلك لان العود اذا عرض فربط عليه  
القد كان أثبت له \* ومعنى المثل لا تكفى فوق ما أطبق قاله المؤرج  
(ما على أفعول من هذا الباب) \*

١٠٤ (أَسْرَقَ مِنْ شَظَاظٍ) ❖

هو رجل من بني ضبة كان يصيب الطريق مع مالك بن الرب المازني زعموا أنه مر بأمرأة  
من بني عمرو هي تعقل بعيرها وتعتز من شر شظاظ وكان بعيرها مسننا وكان هو على حاشية  
من الابل وهي الصغير فتزل وقال لها أتحافين على بعيرك هذا شظاظا فقالت ما آمنه عليه  
فجعل يشغلها وجعلت تراعى جمل بعينها فأغفأت بعيرها فاستوى شظاظ عليه وجعل يقول  
رب عجز من غير شهيرة \* علمتها الانقاض بعد القرقره

الانقاض صوت صغار الابل والقرقره صوت مسانها فهو يقول علمتها استماع صوت  
بعيري الصغير بعد استماعها قرقره بعيرها الكبير

١٠٥ (أَسْأَلُ مِنْ فُلْحَسٍ) ❖

ويروى أعظم في نفسه من فُلْحَسٍ وهو رجل من بني شيان كان سيد أعز يزأسأل سهما

في الجيش وهو في بيته فيعطى لغزه فاذا أعطيه سأل لامرأته فاذا أعطيه سأل لبعيره قال  
الملاحظ كان لفلس ابن يقال له زاهر بن فلس مرتبه غزى من بني شيان فاعترضهم وقال  
الى أين قالوا نريد غزو بني فلان قال فاجعلوا الى سهم ما في الجيش قالوا قد فعلنا قال ولا مراعى  
قالوا لك ذلك قال ولنا قتي قالوا أمانا قسك فلا قال فاني جار لكل من طلعت عليه الشمس  
وما نعه منكم فرجعوا عن وجههم ذلك حابسين ولم يغزوا عامهم ذلك وقال أبو عبيد  
معنى قولهم أسأل من فلس أنه الذي يخبئ طعام الناس يقال أنا فلان يتفلس كما يقال  
في المثل الا تخرجنا يتطفل ففلس عنده مثل طفيل

### ١٠٧ (أَسْأَلُ مِنْ قَرْئِعٍ) ❦

هو رجل من بني أوس بن ثعلبة وكان على عهد معاوية وفيه يقول أعشى بن ثعلب  
إذا ما القرئع الأوسى وافي \* عطاء الناس أوسعهم سؤالا

### ❦ (أَسْرَعُ مِنْ حُدَاجَةٍ) ❦

هو رجل من عبس بعثته بنو عبس حين قتلوا عمرو بن عمرو بن عدس الى الربيع بن زياد  
ومروان بن زباع لينذرهم ما قبل أن يبلغ بنو عيم قتل صاحبهم فيغتالوه ما فكان أسرع  
الناس فضرب به المثل في السرعة

### ❦ (أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحٍ أُمِّ خَارِجَةٍ) ❦

هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة كان يأتيها الخياط فيقول خطب فتقول  
نكح فيقول انزلي فتقول أفرج ذكر أنها كانت تسير يوما وابن لها يقود جملها فرفع لها شخص  
فقاتل لانيها من ترى ذلك الشخص فقال أراه خاطبا فقالت يا بني تراه يجلس أن يحل ماله  
أل وغل وكانت ذواقه تطلق الرجل اذا جرت به وتترجح آخر فتزوجت يفا وأربعين زوجا  
وولدت عاتة قبائل العرب تزوجت رجلا من اباد فخلعها منه ابن أختها خلف بن دعيج  
فخلع عليها بعد الا يادي بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان فولدت له خارجة  
وبه كنيت وهو بطن ضخم من بطون العرب ثم تزوجها عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو  
من يقيها فولدت له سعدا أبا المصطلق والحيا وهما بطنان في خراعة ثم خلف عليها بكر بن عبد  
مناة بن كنانة فولدت له لينا والديل وعريجا ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد  
فولدت له غاضرة وعمران ثم خلف عليها جشم بن مالك بن كعب بن القين بن جسر من قضاة  
فولدت له عراية بطنا ضخما ثم خلف عليها عامر بن عمرو بن لحيون البهراني من قضاة  
فولدت له ستة بهراء وثعلبة وهلالا ويانا ونخوة والعنبر ثم خلف عليها عمرو بن تميم فولدت له  
أسيد او الهجيم قال المبرد أم خارجة قد ولدت في العرب في ينف وعشرين حيا من آباء  
متفرقين قال حمزة وكانت أم خارجة هذه ومارية بنت الجعيد العبدية وعاتكة بنت مرة بن  
هلال بن فالح بن ذكوان السلية وفاطمة بنت الخرشب الانبارية والسواء العنزية  
ثم الهزانية وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد أحد بني النجار وهي أم عبد المطلب بن هاشم اذا

قوله ماله آل وغل ههنا  
كما في القاموس بضم أولهما  
على صيغة المبنى المجهول  
دعاء عليه اه معجبه



تزوجت الواحدة منهم رجلا وأصبحت عنده كان أمرها اليها ان شاءت اقامت وان شاءت  
ذهبت ويكون علامة ارتضاها الزوج أن تعالج له طعاما اذا أصبح

﴿ أَسْرَعُ مِنْ ذِي عَطَسٍ ﴾

يعنى به العطاس وهذا كما يقال أسرع من رجوع العطاس

﴿ أَسْرَعُ مِنَ الْيَدِ إِلَى الْقَمِّ ﴾ وأقصد من اليد الى القم

قال زهير بن أبي سلى

بكرن بكورا واستحرن بسحرة \* فهن ووادى الرس كاليد للقم

﴿ أَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ يَهْمَاءٍ فِي غَلَسٍ ﴾

يقال ان الفرس يسقط الشعر منه فيسمع وقعته على الارض

﴿ أَسْرَعُ مِنْ فَرِيْقِ الْخَيْلِ ﴾

هذا فعيل بمعنى مفاعل كنديم وجليس ويعنى به الفرس الذى يسابق فيسبق فهو يمارق  
الخيال ويتفرد عنها

﴿ أَسْرَعُ غَدْرَةً مِنَ الذَّبِّ ﴾

وقال فيه بعض الشعراء

وكنت كذب السوء اذ قال مرة \* لعمر وسة والذئب غرثان مرمل  
أنت التي في غير ذنب شمتني \* فقالت متى ذا قال ذا عام أول  
فقالت ولدت العام بل رمت غدرة \* فدونك كلنى لاهنالك ما كل

﴿ أَسْرَعُ مِنْ وَرْلِ الْحَصِيضِ ﴾

قال الخليل الورل شئ على خلقه الضب الا أنه أعظم يكون فى الرمال فاذا انظر الى انسان  
مر فى الارض لا يرد شئ

﴿ أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ ﴾

وذلك أنه يسمع صوت أخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها قال أبو زياد الاعرابي ربما  
رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفارا والقردان منتشرة فى أعطان الابل وأعقار  
الحياض ثم لا يعودون اليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يخلفهم فيها أحد من سواهم  
ثم يرجعون اليها فيجدون القردان فى تلك المواضع أحياء وقد أحست بروائح الابل قبل أن  
توافي فتحركت قال ذو الرمة

بأعقاره القردان هزلى كأنها \* نوادر صيضاء المبيد المحطم  
إذا سمعت وطء الركاب تنعشت \* حشاشاتها فى غير حلم ولادم

﴿ أَسْرَعُ مِنَ الْخَذْرُوفِ ﴾

هو حجر ينقب وسطه فيجعل فيه خيط يلعب بها الصبيان إذا مدوا الخيط در دريرا  
قال يصف الفرس

وكانهن أجادل وكأته \* خذروف يرمعه بكف غلام

﴿ أَسْرَعُ مِنْ عَدْوَى الثَّوْبَاءِ ﴾

وذلك أن من رأى آخر يتناوب لم يلبث أن يفعل مثل فعله

﴿ أَسْرَعُ مِنْ تَلْظِطِ الْوَرْلِ ﴾

ويروى من تليظة الورل قالوا هو دابة مثل الضب والممط الاكل والشرب بطرف الشفة  
يقال لمظ يلمظ لمظا وتلمظ يلمظ أيضا اذا تبع بلسانه بقية الطعام في فيه أو أخرج لسانه فسمح به  
شفتيه ومن روى تليظة ورل أراد الكثرة ويقال تلمظت الحية اذا أخرجت لسانها كتلمظ

الاكل ﴿ أَسْرَعُ مِنَ الْمُهْمَةِ ﴾

وهي النمامة هذه رواية محمد بن حبيب وروى ابن الاعرابي المهمة بالناء المبهمة من فوقها  
بنقطتين وقال هي التي اذا تكلمت قالت هت هت قال حزة وهذا التفسير غير مفهوم قلت  
قال ابن فارس الهمة الاختلاط والهمة صوت البكر ورجل مهت خفيف في العمل  
وقال الاصمعي رجل مهت وهتات أي خفيف كثير الكلام وكلاهما عن التاء والتاء  
يدلان على ما ذهب اليه محمد بن حبيب لان النمامة تخف وتسرع في نقل الكلام وتخليطه  
وحكى عن أبي عمرو أن الهتاء الكذابة والنمامة وأما ما قاله ابن الاعرابي انها هي التي  
اذا تكلمت قالت هت هت فانه أراد قلة مبالا لها بما تقول لسخافة عقلها وكلامها وجعل  
قولها صوتا لا معنى وراءه كقولهم في حكاية الاصوات غسغس اذا قال غس غس وهجهج  
اذا قال هج هج وأشبه ذلك واذا كان على هذا الوجه ففسر ابن الاعرابي مفهوم

﴿ أَسْرَعُ غَضَبًا مِنْ قَاسِيَةٍ ﴾

يعنون الخنفساء لانها اذا حركت فست وتنت

﴿ أَسْرَعُ مِنَ الْعَيْرِ ﴾

قالوا ان العيره هي انسان العين سمى عير التنوء ومن هذا قولهم في المثل الا تخرجاء فلان قبل  
عير وما جرى يريدون به السرعة أي قبل لحظة العين قال تأبط شرا  
ونار قد حضأت بعيدوهن \* بدار ما أردت بها مقاما  
سوى تحليل راحلة وعير \* أكائه مخافة أن يناما  
ويروى أغالبه وقوله حضأت أي أوقدت ومما يجري هذا الجري قول الحرث بن حنزة  
زعموا أن كل من ضرب العير \* موال لنا وأنا الولاء



قالوا معنى قوله كل من ضرب العبراني كل من ضرب بجفن علي عين وهذا قول الخليل بن أحمد  
في كتاب العين وحكي أبو حاتم عن أبي عبيدة والاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال ذهب  
من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم العبرانية يدعوني به ههنا كليب وائل سماء عبرا  
لأن كل ما أشرف من عظم الرجل يسمى عبرا فلما كان كليب أشرف قومه سماء عبرا وزعم  
آخرون عن العبرانية سم السيد أن السيد انما سمى عبرا على التشبيه لأن العبراني قيم الاتن  
وقربها وقال آخرون معنى قوله زعموا أن كل من ضرب العبر موال لنا أن العرب ضربت  
العبر في أمثالها من وجوه كثيرة فقالوا أقبل غير وما جرى والعبر يضبط والمكواة في النار  
وكذب العبروان كان برج فيقول هذا الشاعر أن العرب كلها قد ضربت العبر منسلا  
وكل من جنى عليكم من العرب ألزمتونا ذنبه وقال بعضهم أن هذا الشاعر عنى بقوله العبر  
الوند سماء عبر التثنية مثل عبر النصل وهو النائي في وسطه وذلك أن العرب كلها تضرب  
لسيوتها أو تاد فيقول كل من ضرب لبيته وتدا ألزمتونا ذنبه وقال بعضهم العبر جبل  
معروف ومعنى قوله ضرب العبراني ضرب في عبر وتدا الحية فيقول كل من سكن ناحية  
عبر ألزمتونا ما يجنيه عليكم وجاء في الحديث أن عبرا يسير في آخر الزمان إلى موضع كذا  
ثم يسير أحد بعده فإراغ الناس فيقولون مارا أحد كما سار عبر وقال قوم عنى بقوله كل من  
ضرب العبر أياد أي أنهم أصحاب حجر وقال آخرون بل عنى به المنذر ابن ماء السماء لأن  
شمر أقتله يوم عين ابغ وشمر حنفي من ربيعة فهو منهم وقال آخرون المعنى أن العرب تضرب  
الاحية لانفسها والمضارب الموصكها والمضارب انما ترتبط بالوتاد فيقول ان كل من  
تضرب له المضارب لنا خول وعبيد قال أبو حاتم قدأ كثيرا الناس في هذا وليس شيء منه يفتنع  
وانما أصل العبر العبر والعائر فأحوجه الشعر واضطره إلى أن قال العبر والعبر والعبر والعائر  
كلها هو ما ظهر على الخوض من قذى فاذا أرادوا أن يتقوا عنه ما عارضه من القذى فغموه  
بالماء فالتفت الاقداع عنه إلى جدران الخوض وصفا الماء لشاربه فالعرب أصحاب  
حياض وهذا فعلهم به فافيه قول هذا الشاعر أن اخواتنا من بكر بن وائل زعموا أن كل من  
قرى في الحياض وثني الاقداع عن مائهم موال لنا وأن لنا الولاء عليهم

## ﴿ أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ ﴾

ويقال أيضا اسمع من السمع الأزل لأن هذه الصفة لازمة له كما يقال للضبع العرجاء والسمع  
سبع مركب لانه ولد الذئب من الضبع والسمع كالحية لا يعرف الا مقام والجل ولا يموت  
حتف انفسه بل يموت بعرض من الاعراض بعرض له وليس في الحيوان شيء عدوه كعدو  
السمع لانه أسرع من الطير قال الشاعر

زاه جديد الطرف أبلغ واضحا \* اغرطويل الباع أسمع من سمع

يقال وثبات السمع تزيد على عشرين أو ثلاثين ذواعا قال حمزة ومن المركبات العسبار  
والاسبور والديسم فأما العسبار فولد الضبع من الذئب وهو بازاء السمع وأما الاسبور  
فولد الكلب من الضبع وأما الديسم فولد الذئب من الكلبة قال ومن المركبات حيوان

قووانما أصل العبر العبراني  
كسبه اه

بين الثعلب والهرة الوحشية حكى ذلك يحيى بن حكيم ويقال يحيى بن يحيى وأنشد لسان  
ابن ثابت الانصاري في ذلك

أبولك أبولك وأنت ابنه \* فبئس البني وبئس الاب  
وأتمك سوداء نوية \* كأن ألاملها الخنطب  
يبيت أبولك لها مردفا \* كما سافد الهرة الثعلب

ومن المركبات نوع آخر إلا أنه لا يكون بأرض العرب وهو الزرافة وذلك أن بأرض النوبة  
يعرض الذئب للناقة من الحوش فيسفدها فيجئ شيء بين الضبع والناقة فان كان الولد اثني  
عرض لها الثور الوحشي فيضربها فتجئ الزرافة وان كان الولد ذكرا عرض للمهابة  
فألقها الزرافة قلت قوله للناقة من الحوش يحتاج الى تفسير وهو أنهم زعموا أن الحوش  
بلاد الجن وهو من وراء رمل يبريز لا يسكنها أحد من الناس والابل الحوشية منسوبة الى  
الحوش يعني أن فخوها من الجن لأن العرب تزعم أنها ضربت في نعم بعضهم فتسبب الابل  
اليها فقوله للناقة من الحوش أي من نسل فحول الحوش ويقال أيضا للنعم المتوحشة الحوش  
فيجوز على هذا أن الذئب يعرض للناقة منها فيسفدها قالوا ومن المركبات نوع آخر من  
الحيات يقال له الهر هير حكى ذلك المبرد وزعم أنه مركب بين السلحفاة وبين اسود صالح  
قالوا وهو من أخصب الحيات ينام ستة أشهر ثم لا يسلم سليمة

❦ (أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ) ❦

قد اختلفوا فيها فقال بعضهم هي العز التي تشلى للعلب فتجئ لافظة بجرتهم فراحا بالطلب  
وقال بعضهم هي الحمامة لأنها تخرج ما في بطنها لفرخها وقال بعضهم هي الديك لأنه يأخذ  
الحبة بمنقاره فلا يأكلها ولكن يلقها الى الدجاجة والهام فيها للمماغة ههنا وقال بعضهم  
هي الرحي لأنها تلفظ ما تطعنه أي تقذف به وقال بعضهم هي البحر لأنه يلفظ بالذرة التي لا قيمة  
لها قل الشاعر

تجود فتجزل قبل السؤال \* وكفك اسمح من لافظه

❦ (أَسْمَحُ مِنْ مِخَّةِ الرِّيرِ) ❦

الرير والرار اسمان للمخ الذي قد ذاب في العظم حتى كأنه خيط أو ماء يقال سمحهما من  
حيث الذوبان والسيلان لأنهما لا يحوجانك الى إخراجهما

❦ (أَسْرَقُ مِنْ بُرْجَانٍ) ❦

يقال انه كان له من ناحية الكوفة صلب في السرقة فسرق وهو مصلوب

❦ (أَسْرَقُ مِنْ تَاجَةٍ) ❦

قال حمزة حكى هذا المثل محمد بن حبيب فلم ينسب الرجل ولا ذكر له قصة



## ❖ (أَسْرَقَ مِنْ زَبَابَةٍ) ❖

هي الفأرة البرية والفأر ضروب منها الجرذ والفأر المعروفان وهما كالجواميس والبقر والبحت والعرب ومنها اليرابيع والزباب والخلد فالزباب صم يقال زبابة صماء ويشبه بها الجاهل قال الحرث بن حنظلة

ولقد رأيت معاشرًا \* جمعوا لهم ما لا وولدا

وهم زباب حائر \* لا تسمع إلا ذان رعدا

أي لا يسمعون شيئاً يعني الموت والخلد ضرب منها أعمى

## ❖ (أَسْلَطَ مِنْ سَلَقَةٍ) ❖

قال حمزة هي الذئبة ولم يزد على هذا وفي بعض النسخ ولا يقال للذئبة سلق قلت السلق الذئب والسلق الذئبة وتشبه بها المرأة السليطة فيقال هي سلقة وأما قولهم اسلط من سلقة فإن أرادوا امرأة بعينها تسمى سلقة فلا وجه لتسكيرها وإن أرادوا بالسلطة الضرب قال الكلام صحيح كأنهم قالوا أصعب من ذئبة ويقولون امرأة سليطة أي صغاية ويحوز أن يكون من السلطة التي هي القهر والغلبة ومنها يقال السلطان واث السباع أجراً من ذكورها يقولون اللبوة أجراً من الأسد وهذا وجه

## ❖ (أَمْهَلُ مِنْ جِلْدَانِ) ❖

هو حمى قريب من الطائف ابن مستو كالراحة وفي بعض الامثال قد صرحت بجلدان يضرب للامر الواضح الذي لا يخفى لأن جلدان لا يعرفه يتوارى به

## ❖ (أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى وَمِنْ دَجَاجَةٍ) ❖

الحبارى نسلح ساعة الخوف والدجاجة ساعة الامن

## ❖ (أَسْجَحُ مِنْ نُونٍ) ❖

يعنون السمك وجع النون أنوان ونيان كما يقال أحوات وحيثان في جمع الحوت

## ❖ (أَسِيرٌ مِنْ شَعْرٍ) ❖

لانه يرد الاندية ويلج الاخبية سائر في البلاد مسافراً بغير زاد

يرد المياه فلا يزال مداولا \* في القوم بين قتل وسماع

وقال بعض حكماء العرب الشعر قيد الاخبار وبريد الامثال والشعراء أمراء الكلام وزعماء الفخار وكل شيء لسان ولسان الدهر هو الشعر

## ❖ (أَسْرَى مِنْ جَرَادٍ) ❖

قال حمزة هو من السرى التي هي سبر الليل والجراد لا يسرى ليلاً قلت لو قيل أحرأ من قواهم

سرات الجرادة تسراً سرأ اذا باضت فلينت الهمزة فقيلا سرا من جراد أى اكثر ايضا  
منه لم يكن باس والسرأة بالكسر بيضة الجراد وقد يقال سروة والاصل الهمز

﴿ أَسْرَى مِنْ أَنْقَدَ ﴾

هذا من السرى وأنقدا سم للفتقد معرفة لا يصرف ولا تدخله الالف واللام كقواهم للاسد  
أسامة والذئب ذؤالة والقنفذ لا ينال الليل بل يجول ليله أجمع ويقال فى مثل آخر بات  
فلان بديل أنقذ وفى مثل آخر اجعلوا ليكم ليل أنقذ

﴿ أَشَى مِنْ رَجُلٍ ﴾

قال حمزة لا أدري أرى رجل الانسان يراد بها أم رجل الجراد قلت أكثر الحيوانات يسعى على  
الرجل فلا يعد أن يراد به رجل الانسان وغيره التى يسعى عليها

﴿ أَشْهَرُ مِنْ قَطْرَبٍ ﴾

هودوية لا تنام الليل من كثرة سيرها هذا قول أبي عمرو وغيره لا يرويه أسهر وانما يروى  
أسعى ويحتاج بأن سهره انما يكون نهارا لا ليلا ويستشهد بقول عبد الله بن مسعود رضى الله  
تعالى عنه لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار قال وذلك أن القطرب لا يسترخ النهار

﴿ أَشْهَرُ مِنَ النُّجْمِ ﴾ - ﴿ أَسْرَى مِنَ الظُّلُمَاتِ ﴾

﴿ أَشْهَرُ مِنْ جُدْجِدٍ ﴾

هو شئ يشبه بالجراد قفازية قال له صرّار الليل

﴿ أَشْمَنُ مِنْ يَغْرُو ﴾

ويقال يغرو قالوا هودابة تكون بخراسان تسمن على الكد

﴿ أَشْرَعُ مِنَ الرِّيحِ ﴾

(وَمِنْ النَّبَقِ) (وَمِنْ الْأَشَارَةِ) (وَمِنْ الْجَوَابِ) (وَمِنْ الْبَيْتِ) (وَمِنْ اللَّحْمِ)

(وَمِنْ الطَّرْفِ) (وَمِنْ لَمَحِ الْبَصَرِ) (وَمِنْ طَرَفِ الْعَيْنِ) (وَمِنْ رَجْعِ الصَّدَى)

وهو الذى يجيبك بمثل صوتك من الجبل وغيره (وَمِنْ رَجْعِ الْعَطَاسِ) (وَمِنْ حَلْبِ شَاةٍ)

(وَمِنْ مَضْغِ عَمْرَةٍ) (وَمِنْ لَمَحِ الْكَفِّ) اللمع التحريك ومنه كلع البدين فى حبي مكمل

وألمت بالثئى والتمتته أى اختلسته (وَمِنْ السَّمِ الْوَحِيِّ) (وَمِنْ الْمَاءِ إِلَى قَرَارِهِ)



(وَمِنْ كَلْبٍ اِلَى وَلُوغِهِ) يقال ولغ السكب بلغ ولوغا اذا شرب ما في الاناء (وَمِنْ لَحْسَةِ  
السَّكْبِ اَنْفَهُ) (وَمِنْ لَقْتٍ رِذَاءِ الْمُتَرَدِّى) (وَمِنْ السَّبِيلِ اِلَى الْحُدُورِ) (وَمِنْ النَّارِ  
فِي يَبِيسِ الْعَرْقِجِ) (وَمِنْ شَرَارَةٍ فِي قَصَبَاءَ) (وَمِنْ النَّارِ تَدْنِي مِنَ الْخَلْفَاءِ) (وَأَسْرَعُ  
مِنْ دَمْعَةِ الْخَصِي) (وَمِنْ قَوْلٍ قَطَاةٍ قَطَا)

﴿ اَسْمَعُ مِنْ حَبِيَّةٍ ﴾

(وَمِنْ ضَبٍّ) (وَمِنْ قَنْقَذٍ) (وَمِنْ دُلْدُلٍ) (وَمِنْ صَدَى) (وَمِنْ قَرْخِ الْعُقَابِ)

﴿ اَسْفَدُ مِنْ هَجْرٍ ﴾

(وَمِنْ ضَيَّوْنٍ) (وَمِنْ دِيكٍ) (وَمِنْ عَصْفُورٍ)

﴿ اَسْوَدُ مِنَ الْاَحْمَرِ ﴾ هذا من السيادة

﴿ اَسْجُدُ مِنْ هَدْدٍ ﴾ بضرب لمن يرى بالابنة

﴿ اَسْبَقُ مِنَ الْاَجَلِ ﴾ (وَمِنْ الْاَفْكَارِ)

﴿ اَسْبِرُ مِنَ الْخَضِرِ ﴾ عليه السلام

﴿ اَسْمَعُ مِنْ شَيْطَانٍ عَلَى فِيلٍ ﴾

﴿ اَسْرُ مِنْ غَنَى بَعْدَ عَدَمٍ وَبَرٍّ بَعْدَ سَقَمٍ ﴾

﴿ اَسْأَلُ مِنْ صَمَاءٍ ﴾

قال ابن الاعرابي يعنون الارض وذلك انها لا تسمع صليل الماء ولا تمل انصابه فيها وأنشد  
فلو كنت تعطى حين تسأل ساحت \* لك النفس واحلولاك كل خليل  
اجل لا ولكن أنت ألا من مشى \* وأسأل من صماء ذات صليل  
يعنى الارض وصلابها صوت دخول الماء فيها

\*( المولدون )\*

﴿ سَوْسُوا السَّقْلَ بِالْخَافَةِ ﴾ ﴿ سُلْطَانُ غَشُومٍ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ تَدُومُ ﴾

١٨٤ ﴿سَوَاءُ الْخَلْقِ بَعْدِي﴾ ﴿سَمَاعُ الْغِنَاءِ بِرَسَامٍ حَادٍ﴾

لان المرء يسمع فيطرب ويطرب فيسمع ويسمع فيفتقر ويفتقر فيغنم ويغنم فيمرض ويمرض  
فيموت قاله الكندي

﴿سُجَّانَ الْجَمَاعِ بَيْنَ التَّلْجِ وَالنَّارِ﴾ ﴿وَبَيْنَ الضَّبِّ وَالنُّونِ﴾

يضرب للمتضادين مجتمعان

﴿سَوَاءٌ قَوْلُهُ وَبَوْلُهُ﴾ ﴿سَبْعٌ فِي ثَقْفٍ﴾ يضرب للرجل الجلد المحبوس

١٨٥ ﴿سَرَاوِيلُهُ فِي زَيْقِهِ﴾

أى ان الحاجة والجهل الجاه الى أن رقع قبضه بسر اويله

١٨٦ ﴿سَارَتْ بِهِ الرُّبَّانُ﴾ يضرب للعديث الفاشي

﴿السُّكُوتُ أَخُو الرِّضَا﴾ ﴿سَيِّدُ الْقَوْمِ أَشْقَاهُمْ﴾

لانه يمارس الشدايد دون العشرة

﴿سَامِعًا دَعَوْتَ﴾

يخاطب به الرجل الرجل قد أمره بشئ فظن أنه لم يفهمه

١٨٧ ﴿سَوْفَنَّا سَوْقُ الْجَنَّةِ﴾ كناية عن الكساد

﴿سَأَلَ بِهِ السَّيْلُ﴾ إذا حلت ﴿سَخَسَ صَدْرُهُ عَلَيْكَ﴾

﴿سَفِيرُ السُّوءِ يُفْسِدُ ذَاتَ الْبَيِّنِ﴾ ﴿سَتَسَاقُ إِلَى مَا أَنْتَ لَاقٍ﴾

﴿السُّودُ دُمُّ السُّوَادِ﴾ أى مع الجماعة والجمهور ﴿السُّلْفُ تَلَفٌ﴾

٢٠٦ ﴿الْأَسْوَاقُ مَوَائِدُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ﴾ ﴿السَّيْفُ يَقْطَعُ بِحَدِّهِ﴾

﴿السَّاجُورُ خَيْرٌ مِنَ الْكَلْبِ﴾ ﴿الْإِسْقِصَاءُ فُرْقَةٌ﴾

﴿السَّالِمُ سَرِيعٌ لِأَوْبَةٍ﴾ ﴿السَّعِيدُ مَنْ كُنِيَ﴾

﴿السَّلَامَةُ أَحَدَى الْغَنِيمَتَيْنِ﴾ ﴿السَّعْرُ تَحْتَ الْمِخْلِ﴾

﴿السُّلْطَانُ يُعَلِّمُ وَلَا يُعَلَّمُ﴾ ﴿السُّودَانُ بِالْقَمَرِ يُعْطَاوْنَ﴾



﴿ اسْتَدَّتْ إِلَى خَصٍ مَائِلٍ ﴾<sup>٢١٦</sup> ﴿ اسْتَغْنِ أَوْتٌ ﴾<sup>٢١٧</sup>  
 ﴿ اسْمَعْ وَلَا تُصَدِّقْ ﴾<sup>٢١٨</sup> ﴿ اسْجُدْ لِقَدِّ السُّوءِ فِي زَمَانِهِ ﴾<sup>٢١٩</sup>  
 ﴿ اسْتَرْ مَا سَرَّ اللَّهُ ﴾<sup>٢٢٠</sup> ﴿ اسْتَعِينُوا عَلَى حَوَائِجِكُمْ بِالْإِبْرَامِ ﴾<sup>٢٢١</sup>  
 ﴿ السِّنُورُ الصَّبَاحُ لَا يَصْطَادُ شَيْئًا ﴾<sup>٢٢٢</sup>

لأن القاريأ خذ منه حذره \* يضرب لمن يوعد ولا يفي

\*(الباب الثالث عشر فيما أوله شين)\*

﴿ شَتَّى يُوْبُ الْحَلْبَةِ ﴾<sup>١</sup>

وذلك أنهم يوردون ابلهم وهم مجتمعون فاذا اصدروا تفرقوا واشتغل كل واحد منهم بحلب ناقته ثم يوب الاول فالاول \* يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الاخلاق وشي في موضع الحال أي يوب الحلبه متفرقين وشي فعلى من شئت يشت اذا تفرق

﴿ شَغَلْتُ سَعَائِي بِجَدْوَايَ ﴾<sup>١</sup>

ويروى سعائي وهو اسم من سعى يسعى والجدوى العطاء أي شغلني النفقة على عيالي عن الافضال على غيري قال المنذري سعائي تصحيف وقع في كثير من النسخ

﴿ شَاكُهُ أَبَا بَسَارٍ ﴾

المشاكهة المشابهة وأصل المثل أن رجلا كان يعرض فرس له على البيع فقال له رجل يقال له أبو يسار أهذه فرسك التي كنت تصيد الوحش عليها فقال له صاحب الفرس شاكه أبا يسار يعني اقصد في مدحك وقارب الموصوف في وصفك وشابهه وقوله أبا يسار نداه لا مفعول شاكه \* يضرب لمن يبالغ في وصف الشيء

﴿ شَرُّ مَا يُجِيئُكَ إِلَى مِحْنَةٍ عُرْقُوبٌ ﴾

ويروى ما يشيك والشيز بدل من الجيم وهذه لغة تميم يقال أجاته الى كذا أي أبلغته والمعنى ما أبلغك اليها الا شر أي فقر وفاقة وذلك أن العرقوب لا تخ له وانما يجوح اليه من لا يقدر على شيء \* يضرب للمضطربة

﴿ شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ ﴾

وهو الرأي الذي يأتي ويسخ بعد فوات الامر ما خوذ من دبر الشيء وهو آخره يقال فلان لا يصلي الصلاة الا دبريا أي في آخر وقتها والمحدثون يقولون دبريا بالضم وقال ابن الاعرابي دبريا ودبريا وقال أبو الهيثم يحزم الباء قال القطامي

وخير الامر ما استقبلت منه \* وليس بأن تتبعه اتباعا  
وقيل الدبرى منسوب الى دبر البعير الذي يحجزه عن تحمل الاجال كذلك هذا الرأي  
يحجز عن حمل عبء الكفاية في الامور

٦ ﴿ شَرُّ مَا رَأَى امْرُؤٌ مَا لَمْ يَنْتَلِ ﴾

لانه يذهب ثم لا يحلى ولا يفوز بمطلوبه

٧ ﴿ شَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ ﴾

يقال هي ارفع السير واتعبه للظهور ويقال هي كف ساعة وانعاب ساعة قال مطرف بن  
عبد الله بن الشخير لانه لما اجتهد في العبادة خيرا لأمورا واساطها وشر السير الحقيقة

٨ ﴿ شَرُّ الْمَالِ الْقُلْعَةُ ﴾

وروى أبو زيد القلعة بتحريك اللام يعني المال الذي لا يثبت مع صاحبه مثل العارية  
والمستأجر من قواهم مجلس قلعة اذا احتاج صاحبه كل ساعة أن يقوم وينتقل يقال اياك  
وصدرا لمجلس فانه مجلس قلعة

٩ ﴿ شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهَا ﴾

أصله أن امرأة من طسم يقال لها عنز أخذت سبية حملوها في هودج وألطفوها بالقول  
والفعل فعند ذلك قالت شر يوميهما وأغواه لها تقول شر أي حين صرت أكرم للسبابة  
قال أبو عبيد وفيها بيت سائر وهو

شر يوميهما وأغواه لها \* ركب عنز بحدج جلا

وشر نصب على الظرف والعامل فيه باقي البيت وهو ركب عنز بحدج جلا وأغوى أفعل  
من الغي والهاء راجع الى اليوم على الاتساع كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار وكقول  
جرير ونمت وما ليل المطى بنائم وقوله بحدج أي في حدج والحدج الداجنة مركب  
من مراكب النساء ومن روى شر بالرفع أراد هذا شر يوميهما أي يومى اعزازها  
واذلالها وأغواه أي أكثرهما غيا ويجوز أن تعود الهاء في اغواه الى الشر ويكون أغوى  
أفعل من الاغواء وهو الاهلاك أي أهلك شر يوميهما هذا اليوم وبناء التفضيل من  
المنشعبة شاذ كقولك ما أعطاء المال وما أولاه للمعروف

١٠ ﴿ شَرُّ أَيَّامِ الدِّينِ يَوْمٌ تُغْسَلُ رِجْلَاهُ ﴾

ويقال برأته وذلك أنه انما يقصد الى غسل رجله بعد الذبح والتهيئة للاشتواء قال الشيخ  
على بن الحسن الباقري في بعض مقطعاته بشكرو قومه

ولا أبالي باذلال خصمت به \* فيهم ومنهم وان خصوا باعزاز  
رجل الداجنة لا من عزها غسلت \* ولا من الذل حبست مقلة الباز



١١ ﴿ شَرُّ الْمَالِ مَا لَا يُزَكَّى وَلَا يُذَكَّى ﴾ ﴿

أى لا يذبح

يعنون الجرلانه لازكاة فيها لقوله صلى الله عليه وسلم ليس في الجبهة ولا في الكسعة ولا في النخعة صدقة فالجبهة الخيل والكسعة الجبر والنخعة الرقيق ويقال البقر العوامل

١٢ ﴿ شَوَى أَخُولُ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدٌ ﴾ ﴿

الترديد القاء الشيء في الرماد \* يضرب لمن يفسد ما سطناعه بالمتن ويردف صلاحه بما يورث سوء الظن ويروى عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه متردد رجل عرف بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاحى فقال شوى أخولك حتى إذا أنضج رمدا

﴿ شُخْبٌ فِي الْإِنَاءِ وَشُخْبٌ فِي الْأَرْضِ ﴾ ﴿

يقال شخب اللبن والدم إذا خرج كل واحد منهما من موضعه ممتدا والغابر يشخب ويشخب والمصدر الشخب بالفتح والشخب بالضم الاسم وأصل المثل في الحساب يحلب فتارة يخطئ فيحلب في الأرض وتارة يصيب فيحلب في الإناء \* يضرب مثلاً لمن يتكلم فيخطئ مرة ويصيب مرة

١٣ ﴿ شَرَّابٌ بِأَنْتَعٍ ﴾ ﴿

أى معاود للامر مرة بعد مرة وأصله الحذر من الطير لا يرد المزارع لكنه يأتي المزارع يشرب منها فكذلك الرجل الكيس الحذر لا يتقحم الأمور والانقع جمع تقع وهو الأرض الحرة الطين يستنقع فيها الماء والجمع نقاع وأنقع وهذا المثل قاله ابن جرير في معمر بن راشد

﴿ شَرِقَ مَا يَلْتَنُهُمْ بِشَرٍّ ﴾ ﴿

أى نشب الشر فيهم فلا يفارقهم

﴿ شَبَّ شَوْبًا لَكَ بَعْضُهُ ﴾ ﴿

يضرب في الحب على اعانة من لك فيه منفعة وهو مثل قواهم احلب حلباً لك شطره وقدمه في باب الحاء

﴿ شَمَطُ حَبِّ دَعْدٍ ﴾ ﴿

دعد اسم امرأة يصرف ولا يصرف قال الشاعر  
لم تلتقع بفضل مترها \* دعد ولم تغد دعد في العلب  
يضرب في قدم المودة وثبوتها

﴿ شَدَّ لَهُ حَزِيمَهُ ﴾ ﴿

ويقال حيزومه وهما الصدر ومعناه تشمر وتأهب

١٢ (شَرَفَ بِالرَّبِّقِ)

أى ضربه أقرب الأشياء الى نفعه لأن ربق الانسان أقرب شئ اليه

١٣ (شَنْشَنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ)

قال ابن الكلبي ان الشعر لابي اخزم الطائي وهو جد ابي حاتم اوجدته وكن له ابن يقال له اخزم وقيل كان عاتقان وترك بنين فوثبوا يوم اعل جدهم ابي اخزم فادموه فقال ابن بنى ضربه جوني بالدم \* شنشنة أعرفها من اخزم

ويروى زملوني وهو مثل ضربه جوني في المعنى أى لطخوني بعنفى أن هؤلاء أشبهوا أباهم في العقوق والشنشنة الطبيعة والعادة قال شمر وهو مثل قولهم العصا من العصية ويروى شنشنة وكأنه مقلوب شنشنة وفي الحديث ان عمر قال لابن عباس رضى الله عنهما حين شاوره فأعجبه اشارته شنشنة أعرفها من اخزم وذلك أنه لم يكن لقرشي مثل رأى العباس رضى الله عنه فشبهه بأبيه في جودة الرأى وقال الليث الاخزم المذكر وكرة خزماء قصروا زهاوذا كراخزم قال وكان لاعرابي بنى بجعبه فقال يوم ما شنشنة من اخزم أى قطران الماء من ذكر اخزم \* يضرب في قرب الشبه

١٤ (شَرِيقَةٌ تَعْلَمُ مِنَ الطَّفْحِ)

يقال اطفحت القدر على اقتعات اذا أخذت طفاحتها وهي زبدتها وشريقة امرأة \* يضرب لمن يعلم كيفية أمر ويعلم المذنب فيه من البرى

١٥ (شَاهِدُ الْبَغْضِ اللَّحْظُ)

ومثله في الحب جلى محب نظره ومنه قول زهير متى تلك في صديق أو عدو \* تخبرك الوجوه عن القلوب

١٦ (شَفِيتَ نَفْسِي وَجَدَعْتَ أُنْفِي)

يضرب لمن يضرب نفسه من وجهه ويشتنى من وجهه

١٧ (أَشَدُّ يَدَيْكَ بَغْرَزِهِ)

يضرب لمن يبحث على التمسك بالثنى ولزومه

١٨ (شِمْرٌ وَاتْتَرَزَ وَالْبَسَ جِلْدَ الثَّمْرِ)

يضرب لمن يؤمر بالجدة والاجتهاد

١٩ (شَيْطَانُ الْجَمَاطَةِ)

يقال كأنه شيطان الجماطة وما هو الا شيطان الجماطة يقال ليس الا فاني جماط قال

قوله وهو جد ابي حاتم الخ الذى فى القاموس جد حاتم اوجدته ولعل ما هنا أوفق وقد زاد صاحب القاموس فى انشاد الشعر حيث قال ان بنى زملوني بالدم من يلق آسار الرجال يكلم ومن يكن درعه يقوم شنشنة أعرفها من اخزم فراجع اه



أبو عمرو والافاني من أحرار القول واحدها أفانية والشيطان الحية وأضيف الى الجاهل  
لأنه أياه كما يقبل ضرب كدية وذئب غصبي \* يضرب للرجل اذا كان ذا منظر قبيح

١٠ ( شَهْدَتْ بِأَنَّ الْخُبْزَ بِاللَّحْمِ طَيِّبٌ \* وَأَنَّ الْحَبَّارِيَّ خَالَةُ الْكَرَوَانِ )

ويروى بأن الزبد بالتمر طيب \* قال أبو عمرو يضرب عند الشيء يمتنى ولا يقدر عليه

٢٨ ( تَمَرٌ ذِيْلًا وَادِرْعٌ لَيْلًا )

يضرب في الخس والتشهير والجد في الطلب

١١ ( أَشْرَقَ شِيرٌ كَيْمًا تَغِيرُ )

أشرق أي ادخل يا شير في الشروق كي نسرع للفرية قال أغار فلان أغارة الثعلب أي أمرع  
قال عمر رضي الله عنه ان المشركين كانوا يقولون أشرق شير كيم تغير وكانوا لا يفهمون حتى  
تطلع الشمس \* يضرب في الاسراع والعجلة

١٢ ( شَرُّكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلُّ )

أي حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك ومنه قول الراجز  
من شاء أن يكثر أوبقلا \* يكفيه ما بلغه المحلا

١٣ ( أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لَوْ أَنَّ أُسْمِيرًا )

قال أبو عبيد كان المفضل يحدث أن صاحب المثل لقيم بن لقمان وكان هو وأبوه قد نزلا منزلا  
يقال له شرج فذهب لقيم بعشي ابله وقد كان لقمان حسدا لقيما وأراد هلاكه فاحتقره  
خندقا وقطع كل ما هنالك من السم ثم ملا به الخندق فأوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما أقبل  
عرف المكان وأنكر ذهاب السم فعندها قال أشبه شرج شرجا لو أن أسميرا فشرح ههنا  
موضع بعينه والشرح في غير هذا الموضع مسيل الماء من الحرة الى السهل والجمع شراج  
وقوله لو أن أسميرا هو تصغير أسمر وأسمر جمع سمر مثل ضبع وأضبع وأراد لو أن أسميرا  
كانت فيه أوبه يعني أن هذا الذي أراه الآن هو الذي قبل هذا كان لو أن أسميرا موجودة  
\* يضرب في الشين يشابهان ويفترقان في شيء

١٤ ( شَجَرٌ يَرْفُ )

أي يهتز نضارة ويجوز يرف بالتخفيف من ورف الظل اذا اتسع وحقه أن يذ كرمه الظل  
أي شجر يرف ظله \* يضرب لمن له منظر ولا مخبر عنده

١٥ ( شَرُّ الرَّعَاءِ الْحُطْمَةُ )

وهو الذي يحطم الراعية بعنفه \* يضرب لمن يلب شيئا ثم لا يحسن ولا يته وانا ينبغي أن يكون  
الراعي كما قال الراعي

ضعيف العصابا دي العروق ترى له \* عليها اذا ما أحمل الناس اصبعها أي اثر احسنا

### ﴿ شُغِلَ عَنِ الرَّأْيِ الْكَثَاةُ بِالنَّبِيلِ ﴾

أصله أن رجلا من بني فزارة ورجلا من بني أسد كانا متواخين وكانا رامين لا يسقط لهما سهم ومع الفزاري كناية جديدة ومع الاسدي كناية رثة فأعجبه كناية الفزاري فقال الاسدي أين ترى أرمي أنا أم أنت قال الفزاري أنا أرمي منك وأنا علمتك قال الاسدي انصب لي كائنك وانصب لك كائنتي فقال له الفزاري انصب لي كائنك فعلق الاسدي كائنته على شجرة ورماها الفزاري فجعل لا يرمى بسهم الا شكه حتى قطعها بسهمه فلما نفذت سهمه قال انصب لي كائنك حتى أرميها فرمى فسدد السهم نحوه فشك كبعد الفزاري فسقط الفزاري ميتا فأخذ الاسدي قوسه وكائنته قال الفرزدق

فقلت أظن ابن الخبيثة أتى \* شغلت عن الرأي الكناية بالنبل

يريد بهذا جريا يقول أراد جريا بهجائه البعيت غيره وهو أنا أي أرادني ولم يرد البعيت كما أن الاسدي أراد رمي الفزاري ولم يرد رمي الكناية قلت ومعنى المثل شغل فلان عن الذي يرمى الكناية بالنبل يعني أنه لم يعلم أن غرض الرأي أن يرميه لأن يرمى ككائناته \* يضرب لمن يغفل عما يراد به ويكادله وقريب من هذا بيت الجاسية

فان كنت لأرمي وترمي كائنتي \* نصب جانحات النبل كشحي ومسكبي

### ﴿ شَقَّ فُلَانٌ عَمَّ الْمُسْلِمِينَ ﴾

اذا فرق جمعهم

قال أبو عبيد معناه فرق جماعتهم قال والاصل في العصا الاجتماع والاتلاف وذلك أنها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فان انشقت لم تدع عصا ومن ذلك قولهم للرجل اذا اقام بالمكان وأطمأن به واجتمع له فيه أمره قد ألقى عصاه قال معمر البارق

فألقت عصاها واستقرت بها النوى \* كما قرعها بالاياب المسافر

قالوا وأصل هذا أن الهاديين يكونان في رفقة فاذا افرقهم الطريق شقت العصا التي معها فأخذ هذا نصفها وهذا نصفها \* يضرب مثلا لكل فرقة قال صله بن اشيم لابي السليل اياك أن تكون قاتلا أو مقتولا في شق عصا المسلمين

### ﴿ الشَّجَاعُ مَوْقٍ ﴾

وذلك أنه قل من يرغب في مباينة خوفه على نفسه وهذا كما يقال احرص على الموت توهب لك الحياة

### ﴿ شُخْبٌ طَمَحٌ ﴾

الشخب اللبن يمتد من الضرع \* يضرب للرجل يكون منه السقطة ويقال معناه حظ فانه يقال طمح الشخب وهو أن يسقط على الارض فلا ينتفع به

### ﴿ شَحْمَتِي فِي قَلْبِي ﴾



القلع كنف يجعل الراعي فيه أداته قبل للذئب ما تقول في غنم يكون معها غلام قال أخاف  
احمدى حظياته أى سهامه فقبل في غنم معها جارية قال شجعتى فى قلبي أى أتصرف فيها  
كما أريد \* يضرب للشئ الذى هو فى ملك الانسان يضرب بيده اليه متى شاء وكذلك  
ان كان فى ملك من لا يمنعه منه وجمع القلع قلعة وقلاع

### ١٢١ (أَشْنَأُ حَقَّ أَخِيكَ) ❦

قال ابن الاعرابى يقول سلم اليه حقه فلا تحملك محبة الشئ أن تمنعه

### ❦ (الشَّرِيدُ وَهُوَ صَغَارُهُ) ❦

قال أبو عبيد يقول فاصفح عنه واحمله لئلا يخرجك الى أكثر منه قال مسكين الدارمى  
ولقد رأيت الشرية شين الحى تيدوه صغاره

وقال آخر

الشرية يدؤه فى الأصل أصغره \* وليس يصلى بجزء الحرب جائئها  
والحرب يلحق فيها الكارهون كما \* تدنو الصبح الى الجربى فتعديها

### ١٢٢ (الشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أُوعِبَتْ مِنْ زَادٍ) ❦

يضرب فى اجتناب الذم والشر قاله أبو عبيد وهو بيت أوله الخبير يبق وان طال الزمان به  
وزعموا أن هذا بيت قالته الجن وقيل بل هو لعبيد بن الابرص

### ❦ (الشَّحِيحُ اعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ) ❦

قال أبو عبيد هذا مثل مبتذل عند العامة وانما نراهم جعلوا له عذرا اذا كان استبقاؤه ماله  
ليصون به وجهه وعرضه عن مسئلة الناس يقولون فهذا ليس بعليم انما هو تارك للفضل  
ولا عتب على من حفظ شئيه انما يلزم الالامة الاخذ مال غيره قال وهذا كالمثل الذى لا كتم  
ابن صفيى رب لا ثم مليم يقول ان الذى يلوم الممسك هو الذى قد ألام فى فعله لا الحافظ له  
وقال أبو عمرو والشحج اعذر من الظالم أى من ينجل عليك بماله فشتته فقد ظلمته وهو اعذر  
منك قالوا ان أول من قال ذلك عامر بن صعصعة وكان جمع بنيه عنده موته ليوصيهم فبكث  
طويلا لا يتكلم فاستحسبه بعضهم فقال اليك يساق الحديث ثم قال يابنى جودوا ولا تسألوا  
الناس واعلموا أن الشحج اعذر من الظالم وأطعموا الطعام ولا يستذلن لكم جار

### ١٢٣ (شَرُّ نَسَائِلِ الْخُسْفِ) ❦

أى على غير أكمل من قولهم باتت الدابة على الخسف أى على غير علقه وكذلك باتت  
القوم على الخسف أى جباعا قلبت وأصل الخسف الذل والمشقة يقال سامه خسفا  
وخسفا بالضم أى كلفه مشقة وذلا وفى كل ما تقدم ضرب من الذل ونوع من المشقة

﴿ اشتر لنفسك والسوق ﴾

أى اشتر ما ينفع عليك اذا بيعته

﴿ اشتد زيم ﴾

الاشتداد العدو وزيم اسم فرس \* يضرب في اتهامه ازالفرصة

﴿ الشعير يؤكل ويذم ﴾

ويقال خبر الشعير يؤكل ويذم وهذا كالمثل الاخر اكلوا ذمنا

﴿ اشوار عروس ترى ﴾

الشوار الفرج قالته الزباء بلذية وقد مر ذكرها في باب الخاء والتقدير أترى شوار عروس تهكم بلذية \* يضرب عند الهزؤ

﴿ شبر قشبر ﴾

أى أكرم فاستحق وعظم قعظم والشبر القربان الذى يقرب ومعناه قزب فتقرب يضرب للذى يجاوز قدره

﴿ شعبان في يده كسرة ﴾

يضرب لمن ماله يربى على حاجته

﴿ شبا ما يطلب السوط الى الشقراء ﴾

أى يطلب العدو وأصله أن رجلا ركب فرسه شقراء فجعل كلما ضرب به بازادته جريا \* يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها والفراغ منها وما صله قاله أبو زيد

﴿ ثم خمارها الكلب ﴾

يضرب للمرأة اذا كانت سهكة الريح ويقال ذلك للفاجرة أيضا

﴿ شفاؤه نك الدبر ﴾

أى القى الشر بمناله \* يضرب لمن لا يصلح الا على الذل

﴿ الشر للشر خلق ﴾

كقولهم الحديد بالحديد يفلح

﴿ أشت عقيل الى عقلائ ﴾

عقيل اسم رجل وأشت ألفت يريد لما ألفت الى عقلائ ووكت الى رأيك جلبا اليك

قوله وقد مر ذكرها الخ لكن لفظ المثل هناك أدأب عروس ترى والدأب العادة والشان وليس من معانيه الفرج ولا يمكن الخطب سهل والمائل عند الاتامل واحد قدسبر اه

بجعه



ما تذكره قال أبو عمرو وأشدت إلى عقلك يا عقيل قال والعقل العرج و ~~كان~~ عقيل أعرج  
يضرب هذا الرجل يقع في أمرهم للخروج منه فيقال اضطررت إلى نفسي فاجتهد فانك  
وان كنت عليلا إذا اجتهدت كنت قما أن تبجو

### ﴿ شَبَّانٌ مَقْصُورَةٌ ﴾

يضرب لمن حسن حاله بعد الهزال مثل قولهم القيد والرعة والقصر الحبس وقوله  
مقصورة أي محبوس لنفسه لأن فائدة حبسه ترجع إليه وهو سمته وحسن حاله

### ﴿ أَشَدُّ حَيَازِيْمَكَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ ﴾

أي وطن نفسك عليه وخذ بهجته قال أحيمه بن الجلاح لابنه  
أشد حيازيمك للموت \* فإن الموت لائقك \* ولا تجزع من الموت \* إذا حل بواديك  
أشد في البيت زيادة ويسمى العروضيون هذا خرمًا والنقصان خرمًا الزاي مع الزاي  
والخرم يكون من حرف إلى أربعة كاشدد في هذا البيت والخرم اسقاط الحرف الأول  
من الجزء الأول من البيت وفيه اختلاف بينهم

### ﴿ شَيْخٌ يُعَلِّلُ نَفْسَهُ بِالْبَاطِلِ ﴾

يضرب للعتين أو الشيخ الكبير الذي لا يقدر على الباء

### ﴿ شَاخَسَ لَهُ الدَّهْرُ قَاءُ ﴾

أي تغير عما كان له عليه من قولهم أشاخست أسنانه إذا اختلفت نبتتها

### ﴿ شَقَّ عَصَاهُمْ نَوَى شَجُورٍ ﴾

أي مخالفة بعيدة وشجور من قولهم ما شجرك عن كذا أي ما صرفك ونوى شجور بعيد  
بصرف القاصد له لغور بعده

### ﴿ الشَّرْطُ أَمَّاكَ عَلَيْكَ أَمَّا لَكَ ﴾

يضرب في حفظ الشرط يجري بين الإخوان

### ﴿ الشَّرُّ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ ﴾

هذا قريب من قولهم الشر تمقره وقد يعني

### ﴿ الشَّيْبُ قِنَاعُ الْمَقْبِ ﴾

يعني أن الغواني تمت المشايخ كما قال

رأين شبيها ذرئت محال به \* يلقى الغواني والغواني تغلبه

### ﴿ الشَّبَابُ مَطِيَّةُ الْجَهْلِ ﴾

ويروى مقلنة الجاهل أى منزله ومحل الذي يظن به

### ﴿ شُرُّ الْعَيْشَةِ الرَّمَقُ ﴾

العيشة العيش والرمق جمع رمقة وهي البلغة التي يتبلغ بها ويروى الرمن أى العيش الرمن وهو الذي يمسك الرمن \* بضرب في ضيق المعيشة وشدةها

### ﴿ الثَّمَانَةُ لُؤْمٌ ﴾

قاله اكرم بن صبيح القيسى أى لا يفرح بشكبة الانسان الا من لؤم أصله وقال اذا ما الدهر جرت على اناس \* كلا كله أفاخ بأخريتنا فقل للشامتين بنا أفيقوا \* سيق الشامتون كالفينا

وفي حديث أيوب عليه السلام انه لما خرج من البلاء الذي كان فيه قيل له أى شئ كان أشد عليك من جملة ما مر بك قال ثمانية الاعداء

### ﴿ الشَّرُّ كَشْكُهُ ﴾

أى الشر يشبه بعضه بعضا ويروى الشئ كشكه

### ﴿ شَرُّ مِنَ الْمَرْزُوزَةِ سُوءُ الْخَلْفِ مِنْهَا ﴾

المرزوزة الرز وهو المصيبة \* بضرب للخلف قام مقام الخلف وقيل أراد بالخلف ما يستوجب من الصبر ان صبر وسوءه أن يحبط ذلك بالخزع

### ﴿ شَرُّ مِنَ الْمَوْتِ مَا يَتَمَتَّى مَعَهُ الْمَوْتُ ﴾

بضرب في الداهية الدهياء

### ﴿ شُرُّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ ﴾

يقال ولج اذا دخل يريد شر اللبن ما دخل بينك بحث على بذل اللبن للضيف وإيثاره على نفسك وولده \* بضرب في الحث على الاحسان الى الناس وقيل الواالج ما يرقى في الضرع بأن يرش عليه الماء قال الحرث بن حنظلة لابنه عمرو

قلت لعمر وحين أرسلته \* وقد حبا من دونها عاج

لا تكسع الشول بأغبارها \* انك لا تدري من الناتج

واصيب لاضيا فلك ألبانها \* فان شر اللبن الواالج

قوله حبا أى عرض والهاء لا ابل وعالج رمل والكسع ضرب الماء على الضرع ليرتفع اللبن فتسمن الناقة والغبر بقية اللبن

### ﴿ أَشْرُ بَنِي مَالٍ أَشْرَبُ ﴾

قوله ويروى الرمن أى  
بكسر الميم اه



أي ادعت على ما لم أفعل

١٠ (الشبهة أخت الحرام) ❦

يضرب للشبهة لا يكون بينهما كبير بون

١١ (الشر خير إذا كان مشتركا) ❦

يضرب في تهوين الأمر العظيم بهجم على الخلق الكبير

١٢ (السبعان يفت للجماع فتا بطينا) ❦

يضرب لمن لا يتم بشأنك ولا يأخذه ما أخذك

١٣ (شقيقة هدرت ثم قرئت) ❦

الشقيقة شئ كالرثية يخرجها البعير من فيه إذا هاج وإذا قالوا الخطيب ذو شقيقة فأنما يشبه بالفعل ولا مير المؤمنين علي رضي الله عنه خطبة تعرف بالشقيقة لأن ابن عباس رضي الله عنهما قال له حين قطع كلامه بأمر المؤمنين لو اطردت مقاتلك من حيث أفضيت فقتل هيات يا ابن عباس تلك شقيقة هدرت ثم قرئت

١٤ (شر الضرر مآدر على العصب) ❦

وهو أن يشتد نخذ الناقة حتى تد رويقال لتلك الناقة عصب

١٥ (شر الناس من ملحه على ركبته) ❦

يضرب للزريق السريع الغضب وللغادر أيضا قلب هذا اللفظ يحتاج إلى شرح والاصل فيه أن العرب تسمي الشحم ملحا لبياضه وتقول أم لحت القدر إذا جعلت فيها الشحم وعلى هذا فسر قوله

لاتلها انها من نسوة \* ملحها موضوعة فوق الركب

يعني من نسوة همها السمن والشحم فكان معنى المثل شر الناس من لا يكون عنده من العقل ما يأمره بما فيه محمدا انما يأمره بما فيه طيب وخفة وميل إلى أخلاق النساء وهو حب السمن والملح يذكرون

١٦ (أشام كل امرئ بين فكيه) ❦

ويروى لحية وهما واحد وأشام بمعنى الشؤم كقوله فتبج لكم علان أشام أي علان شؤم يراد أن شؤم كل انسان في لسانه وهذا كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ايمن امرئ وأشامه بين لحية وكما قيل مقتل الرجل بين فكيه قال أبو الهيثم للعرب أشياء جاؤ بها على أفعل هي كالاسامي عندهم في معنى فاعل أو فاعيل أو فاعل كقولهم أشام كل امرئ بين لحية بمعنى شؤم وكقولهم المرء بأصغريه أي بصغيره وكقولهم اني منه لا وجل

قوله نخذ الناقة  
في السخ نخذ بالافراد و ذكره  
في القاموس بالتنبيه في محالين  
في مادة ع ص ب فليراجع  
اه معجمه

قوله لا اعنب الخ فيه الحرم  
كما لا يخفى ٨١

وأوهر أى وجل ووجر أى خائف وكقول الشاعر

لا أعنب ابن العم أن كان عاتبا \* وأعقر عنه الجهل أن كان أجهلا أى جاهلا

﴿أَشْبَهَ فَلَانُ أُمَّهُ﴾

يضرب لمن يضعف ويهجز

﴿نَجَّى بِرَيْقِهِ﴾

إذا غص بريقه \* يضرب لمن يؤتى من ماله

﴿شَدِيدُ الْجُرَّةِ﴾

قالوا هي معقد الأزار \* يضرب للصبور على الشدة والجهد وسئل علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه عن بنى أمية فقال أشدنا جحزا وأطلبنا للأمر لا ينال فينالونه

﴿شَرُّ أَهْرَ ذَا نَابٍ﴾

يقال أهزه إذا حمله على الهرير وشرفه بالابتداء وهو نكرة وشروط النكرة أن لا يتدأ بها حتى تخصص بصفة كقولنا رجل من بنى نعيم فارس وأبدؤا بالنكرة ههنا من غير صفة وإنما جاز ذلك لأن المعنى ما أهز ذا ناب الأشر وذو الناب السبع \* يضرب في ظهور أمارات الشر ومخاييله

﴿أَشَدُّ حُطْبَى قَوْسِكَ﴾

هذان أمثال بنى أسد وحطبي اسم رجل \* يضرب عند الأمر بهيبة الأمر والاستعداد له

﴿شَرِبْنَا نَقْعَ وَلَا بَضْعَ﴾

يقال بضع من الماء بضعارويت ونقعت أى شفت غليلي \* يضرب لمن لا يسأم أمرا

﴿شَهْرُ تَرَى وَشَهْرُ تَرَى وَشَهْرُ مَرَعَى﴾

يعنون شهر الربيع أى يطرأ أولا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم وأرادوا شهر تری فيه وشهر تری فيه فحذا كما قال

فيوم علينا ويوم لنا \* ويوم نساء ويوم نسر

أى نساء فيه ونسر فيه وإنما حذف التنوين من ترى ومرعى في المثل لمتابعة ترى الذى هو الفعل

﴿شَعَبَتْ قَوْمِي شُعُوبُ﴾

الشعب من الأضداد يكون بمعنى الجمع وبمعنى التفريق وهو بمعنى التفريق ههنا وشعوب اسم لأمية لاشعب بين الناس أى تفرق \* يضرب عند تفرق القوم



﴿ شَوْفُ النَّحَّاسِ يَظْهَرُ النَّحَّاسَا ﴾

الشوف الجلاء يقال شفته اذا جلوته يقول اذا شفت النحاس فان شوفه لا يخرج منه النحاسية \* يضرب للثيم بحث على الكرم فيأباه

﴿ شَرِيبٌ جَعْدٌ قَرُوهُ الْمُقْبِرُ ﴾

الشريب الذي يسارك وجعد اسم رجل والقرو أصل شجرة ينقر فيجعل كالخوض يصب فيه العصير والمقبر المطلق بالمقبر \* يضرب للبخيل لافضل عنده يعطى أحدا

﴿ شَنْوَةٌ بَيْنَ يَتَامَى رُضِعَ ﴾

الشنوة ما يستقذر من القول والفعل \* يضرب لقوم اجتمعوا على جور و فاحشة ليس فيهم مرشد ولا ناه

﴿ شَيْكٌ بِسَلَاةٍ أُمٌّ جُنْدَعِ ﴾

السلاة شوكة النخل وأم جندع امرأة \* يضرب لمن يؤتى من ماله

﴿ شَرُّ دَوَاءٍ الْإِبِلِ التَّدْبِيحُ ﴾

وذلك أن السنة اذا كانت مجذبة يخاف منها على الابل ذبحوا أولادها لتسلم الامهات \* يضرب لمن فر من أمر فوقع في شر منه

﴿ شَمٌّ بِخَنَابَةٍ أُمٌّ شَبِيلِ ﴾

الخنابة ماله من الاتف على الابل الخنابة وأم شبل الاسد \* يضرب للمستكبر

﴿ شَمْرُ ثُرَوَانٍ وَصَاوٍ هَكَّةً ﴾

يقال رجل ثروان اذا كان كثير المال والصابي اليباس يقال صوي يصوي صوبا اذا ييس والهكة الاجق الكسلان \* يضرب للثني المشمر الجاد في أمره يباهيه ويباريه كسلان رث الحال فن ابن يلتقيان

﴿ شَخٌّ بِجُورَانٍ لَهُ الْقَابُ ﴾

جوران من أرض الشام وبعده الذئب والعقن والغراب \* يضرب لمن يظهر للناس العفاف والصلاح ومن حقه ان يحترق من قربه

﴿ شَهْرًا رَيْبِعٌ بِكَمَادَى الْبُوسِ ﴾

جمادى عبارة عن الشتاء وجود الماء فيه \* يضرب لمن يشكوكه في جميع الاوقات أخصب أم أجذب

## ﴿ شَرِيفٌ قَوْمٌ يُطْعِمُ الْقَدِيدَ ﴾

يقال إن القديس لا يطعمه والرجل الشريف لا يقدد اللحم وهذا الشريف يقدد \*  
يضرب لمن يظهر السخاء ولا يرى منه الاقليل خير

## ﴿ شَكُونٌ لَوْ حَافِظًا إِلَى يَلَمَّا ﴾

اللوح العطش وحرا يحز وحزوا رفع والبيع السراب \* يضرب لمن يشكو حاله الى صاحبه  
فأطعمه فيما لا مطمع فيه

## ﴿ شَمْلٌ تَعَالَى فَوْقَ خَصَبَاتِ الدَّقْلِ ﴾

الشمل والشمل ما يبقى على النخل بعد الصرام والخصبة النخلة الكثيرة الحمل قال الاعشى  
كائن على أنسائها عذق خصبة \* تدلى من الكافور غير مكم  
والدقل اردأ الثمر \* يضرب لمن قل خيره وان استخرج منه شيء كان مع تعب وشدة

## ﴿ شَوَالٌ عَيْنٌ يَغْلِبُ الضَّمَارَا ﴾

الشوال الشيء القليل والضمارة النسبة والعين النقد والمعنى قليل النقد خير من التسيئة  
قاله أبو جابر بن مليل الهذلي أيام حاصر الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير وكان عبد الله  
يحسن الوعد ويطيّل الانحياز وكان الحجاج يفتجأ أصحابه بالعطيات فقبل لابي جابر كيف ترى  
ما نحن فيه فقال هذا القول فذهب مثلاً

## ﴿ أَثَرِي الشَّرِّ صَغَارُهُ ﴾

أى أبله وأبقاه من قواهم شري البرق اذا كثر لمعانه وشري الفرس اذا لج في سيره قالوا ان  
صبياد اقدم بنى من عسل ومعه كلب له فدخل على صاحب خانوت فعرض عليه العسل  
ليبيعه منه فقطر من العسل قطرة فوق عينه فزبور وكان لصاحب الخانوت ابن عرس فوثب  
ابن عرس على الزبور فأخذه فوثب كلب الصائد على ابن عرس فقتله فوثب صاحب الخانوت  
على الكلب فضر به بعضاً فضر به فقتله فوثب صاحب الكلب على صاحب الخانوت فقتله  
فاجتمع أهل قرية صاحب الخانوت فوثبوا على صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك أهل  
قرية صاحب الكلب اجتمعوا فقتلواهم وأهل قرية صاحب الخانوت حتى تفانوا فقبل  
هذا المثل في ذلك

## ﴿ أَشْبَى لِأَشْبَابَا ﴾

قال أبو زيد اذا عرض لك انسان من غير أن تذكره قلت هذا أى رفع لي رفعا قلت وأصله من  
شب الغلام يشب اذا ترعرع وارتفع وأشبهه الله أشبأيا أى رفعه \* يضرب في لقاء  
الشيء بخاته



❦ (شَرُّ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ فَصِيلُ رِيَانٍ) ❦

وذلك أن الناقة لا تكاد تدرك الأعلى ولذا أوعى بوقاذا كان الفصيل ريان لم يمرها فبقى أربابها من غير لبن \* يضرب للغنى التجأ إليه محتاج

❦ (شَوْقٌ رَغِيبٌ وَزَبِيرٌ أَصَمٌّ) ❦

قبل الشوق ههنا الشقو وهو فتح القم فقدم الواو في المصدر والفعل جاء على أصله يقال شقا فقه يشقوه إذا فتحه والزبير اللقمة والأصم الصغير \* يضرب لمن وعدوا كذبهم لا يفي بشئ مما قال وان وفى قلل وصغر

❦ (شَرُّ اخْوَانِكَ مَنْ لَا تَعَاتِبُ) ❦

هذا كقولهم معاتبة الاخ خبر من فقدته أى لأن تعاتبه ابرجع الى ما تحب خبر من أن تقطعه فتفقدته وقوله من لا تعاتب أى لا تعاتبه ومن روى بالياء أراد من لا يعاتبك

❦ (الشَّمْسُ أَرْحَمُ بِنَا) ❦

يعنى انها ديارهم في الشتاء كما قال الشاعر  
إذا حضر الشتاء فأت شمس \* وان حضر الصيف فأت نخل

❦ (شِدَّةُ الْحَذَرِ مُثَمِّمَةٌ) ❦

أى موقعة في التهمة

❦ (سَنَنْتُهَا فِي أَهْلِهَا \* مِنْ قَبْلِ أَنْ تَزْهَى إِلَى) ❦

أى أبغضها من قبل أن تزف الى \* يضرب للمشنوء قلت كذا وجدت هذا المثل من قبل أن تزهى والمصواب تزوى أى تضم وتجمع والافليس لهذا التركيب ذكر في كتب اللغة ويمكن أن يعمل على أن الهجزة بدل من الهاء أى تزهى ومعناه ترفع يقال زها السراب الشئ يزهاه إذا رفعه

❦ (شَعَرَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِرَجُلِهَا) ❦

شعرت أى رفعت والباء في برجلها زائدة \* يضرب لمن ساعدته الدنيا فقال منها حظه

❦ (شَرُّ الْأَخْلَاءِ خَلِيلٌ يَصْرِفُهُ وَاشِ) ❦

يضرب للكثير التلون في الوداد

❦ (اشْرَبْتُ شَبِيعَ وَاحْدَرْتُ نَسْلَمَ وَأَتَقْتُ نَوْقَهُ) ❦

قال أبو عبيد يضرب في التوقي في الامور قال وهو في بعض كتب الحكمة قلت والهاء في قوله نوقه يجوز أن تكون للسكت ويجوز أن تكون كناية عن الشر كانه قال اتق

الشريعة

﴿ شَاوِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ ﴾

هذا يروى عن عمر رضى الله عنه

﴿ شِدَّةُ الْحَرَمِ مِنْ سَبِيلِ الْمُتَأْتِفِ ﴾

يضرب في الشهوان الحر يص على الطعام وغيره

﴿ شَوْى زَعَمَ وَلَمْ يَأْكُلْ ﴾

يعنى زعم أنه لولى شبيه ثم لم يأكل • يضرب لمن تولى أمرا ثم نزع نفسه منه

﴿ شَغَلَ الْحَلَى أَهْلَهُ أَنْ يُعَارَا ﴾

أى أهل الحلى احتاجوا أن يعلقوه على أنفسهم فلذلك لا يعبرون وهذا قريب من قولهم  
شغلت شعابي جدواى يضربه المسؤل شيئا هو أحوج اليه من السائل  
• (ما على أفعول من هذا الباب) •

﴿ أَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَجْعَفُ الْأَضْمَرُ ﴾

يعنى المهزول الكبير الألواح

﴿ أَشَامُ مِنَ الْبَسُوسِ ﴾

هى بسوس بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيباني قاتل كليب ولكن  
من حديثه أنه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب  
وكان كليب قد حى أرضا من أرض العالبة فى أنف الربيع فلم يكن يرعاه أحد الا ابل  
جساس لمصاهرة بينهما وذلك ان حليلة بنت مرة أخت جساس كانت تحت كليب فخرجت  
سراب ناقة الجرمى فى ابل جساس ترعى فى حى كليب ونظر اليها كليب فأنكرها فمرها بسهم  
فاختل ضرعها فوات حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دما وابينا فلما نظر اليها  
صرخ بالذل فخرجت جارية البسوس ونظرت الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على  
رأسها ونادت واذلاء ثم أنشأت تقول

لعمرك لو أصبحت فى دار منقذ • لما ضم سعد وهو جار لا يبانى  
ولكننى أصبحت فى دار غريبة • متى يعد فيها الذئب يعد على شانى  
فيا سعد لا تغرب نفسك وارتمل • فانك فى قوم عن الجار أموات  
ودونك أذوادى فانى عنهم • راحلة لا يفقدونى بنىانى

فلما سمع جساس قولها سكنها وقال أيتها المرأة ليقتنان غدا اجل هو أعظم عقرا من ناقة جارك  
ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيئا وكان اذا خرج تساعده عن  
الحلى فبأبع جساسا خروجه فخرج على فرسه وأخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحرث فلم يدركه



حتى طعن كليباً ودفن عليه ثم وقف عليه فقال يا حساس أغثنى بشربة ماء فقال حساس  
تركت الماء وراءك وانصرف عنه ولحقه عمر فقال يا عمرو أغثنى بشربة فترسل اليه فأجهز  
عليه فضرب به المثل فقليل

المستجير بعمر وعندك ربه \* كالاستجير من الرمضاء بالنار

قال وأقبل حساس يركض حتى هجم على قومه فقتلوا اليه أبوه وركبته بادية فقال لمن حوله  
لقد أتاكم حساس بذهبية قالوا ومن أين تعرف ذلك قال لظهور ركبته فاني لأعلم أنها بدت  
قبيل يومها ثم قال ما وراءك يا حساس فقال والله لقد طعنت طعنة لنجم من منهاج عاتر وائل  
وفضاً قال وما هي ثكلتك أمك قال قتلت كليباً قال أبوه ينس لعمر الله ما جنيت على قومك  
فقال حساس

تأهب عنك أهبه ذي امتناع \* فان الامر جل عن التلاخي  
فاني قد جنيت عليك حرباً \* تغص الشيوخ بالماء القراح

فأجابه أبوه

فان لك قد جنيت علي حرباً \* فلا وان ولارث السلاح  
مأليس نوبها وأذب عني \* به يوم المذلة والفضاح

قال ثم قوضوا الابنية ووجهوا النعم والخيل وأزمعوا للرحيل وكان همام بن مرة أخو  
جساس ندياً لمهلل بن ربيعة أخى كليب فبعثوا جارية لهم الى همام لتعلمه الخبر وأمروها  
أن تسره من مهلهل فأتتهما الجارية وهما على شرايبهما فسارت هماماً بالذي كان من الامر  
فلما رأى ذلك مهلهل سأل هماماً عما قالت الجارية وكان بينهما عهد أن لا يكتم أحدهما  
صاحبه شيئاً فقال له أخبرني أن أخى قتل أخاك قال مهلهل أخوك أضيق استقام ذلك  
وسكت همام وأقبل على شرايبهما فجعل مهلهل يشرب شرب الآمن وهمام يشرب شرب  
الخطاف فلم تلبث انكر مهلهلاً أن صرخته فانسلى همام فرأى قومه وقد تحمّلوا ففصل معهم  
وظهر أمر كليب فقال مهلهل لتسوته مادها كن فان العظم من الامر قتل حساس كليباً  
ونشب الشر بين تغلب وبكر أربعين سنة كلها يكون لتغلب على بكر وكان الحرث  
ابن عباد البكري قد اعتزل القوم فلما استحر القتلى في بكر اجتمعوا اليه وقالوا قد فني قومك  
فأرسل الى مهلهل بجير ابنه وقال قل له أبو يجير يقرئك السلام ويقول لك قد علمت أني  
اعترات قومي لانهم ظلموك وخلبتكم واياهم وقد أدركت وتركنا نشدك الله في قومك فأتني  
بجير مهلهلاً وهو في قومه فأبلغه الرسالة فقال من أنت يا غلام قال بجير بن الحرث بن عباد  
فقتله ثم قال بؤبؤ شمع كليب فلما بلغ الحرث فعله قال نعم القتل بجير ان أصلح بين هذين  
الغارين قتله وسكنت الحرب به وكان الحرث من أحلم الناس في زمانه فقبيل له ان مهلهلاً  
قال له حين قتله بؤبؤ شمع كليب فلما سمع هذا خرج مع بني بكر مقاة لاهمه امسلاً وبني تغلب  
ثم ارا بجير وأنشأ يقول

قربا مربوط النعمامة مني \* ان يبع الكريم بالشع عالي  
قربا مربوط النعمامة مني \* لقيت حرب وائل عن حبال

لم أكن من جناتها علم الله واني بشرها اليوم صالي و يروى بحزها  
والنعامة فرس الحرث وكان يقال للحرث فارس النعامة ثم جمع قومه والتقى وبنو تغلب على  
جبل يقال له قضة فهزمهم وقتلهم ولم يقوموا البكر بعدها

### ﴿ اشغل من ذات النخين ﴾

هي امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية فأتاها أخوات بن جبير  
الانصاري يتتبع منها سمنها فلم ير عندها أحدا وسأوهما فخلت فنجيا فنظر اليه ثم قال أمسك به  
حتى أنظر الى غيره فقالت حل نجيا آخر ففعل فنظر اليه فقال أريد غير هذا فأمسك به  
ففعلت فلما شغل يديهما ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قذى ما أراد وهرب فقال  
و ذات عيال واثنتين بعقلها \* خلعت لها جاراستها خلجات  
شغلت يديها إذ أردت خلاطها \* بنخين من سمن ذوى عجرات  
فأخرجته ريان ينطف رأسه \* من الرامك المدموم بالمقرات  
ويروى بالمقرات جمع مقررة \* والرامك شئ تضيق به المرأة قبلها \* والمدموم المخلوط  
والمقرة الصبر

فكان لها الوليات من ترك سمنها \* ورجعتها صفرا بغير ثبات  
فشدت على النخين كفا شحجة \* على سمنها والتمك من فعلاقي  
ثم أسلم أخوات رضى الله عنه وشهد بدرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أخوات كيف  
شرادك ويروى كيف شر أول وتبسم صلوات الله عليه فقال يا رسول الله قدر رزق الله خيرا  
وأعوذ بالله من الخور بعد الكور وفي رواية حرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل  
بعيرك أيسر عليك فقال أما منذ أسلت أو منذ قيدته الاسلام فلا ويدعى الانصار أنه عليه  
السلام دعا له بأن تسكن غلمته فسكنت بدعائه وهجارجل بن تيم الله فقال  
أناس ربه النخين منهم \* فعذوها إذا عذ الصميم  
وزعموا أن أم الورد العجلانية مرت في سوق من أسواق العرب فاذا رجل يبيع السمن  
ففعلت به كما فعل أخوات بذات النخين من شغل يديها ثم كشفت ثيابه وأقبلت تضرب شق  
استه يديها وتقول بانارات ذات النخين

### ﴿ اشام من خونة ﴾

وهو أحمد بن غفيلة بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة ومن حديثه انه دل  
كثيف بن عمرو والتغلي على بني الزبان الذهلي لثرة كانت له عند عمرو بن الزبان وكان سبب  
ذلك ان مالك بن كومة الشيباني لقي كثيف بن عمرو في بعض حروبهم وكان مالك نجيفا  
قليلا للعم وكان كثيف ضحما فلما أراد مالك أسر كثيف اقمهم كثيف عن فرسه لينزل اليه  
مالك فأوجره مالك السنان وقال لتستأمرن أولا قتلنك فاحتق فيه هو وعمرو بن الزبان  
وكلاهما أدركه فقالا قد حكمنا كثيفا يا كثيف من أسرك فقال لولا مالك بن كومة كنت



في أهلي فقامه عمرو بن الزبان فغضب مالك وقال تلطم أسيري ان فداء لك يا كئيف مائة بعير  
وقد جعلتها لك بلطمة عمرو وجهك وجرنا صيته وأطلقه فلم يزل كئيف يطلب عمرا باللطمة  
حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال له خوتعة وقد نذرت لهم ابل فخرج عمرو واخوته في طلبها  
فأدركوها فذبحوا حوارا فاشتووه وجلسوا يتخذون فاتهاهم كئيف بضعف عدد هم  
وأمرهم اذا جلسوا معهم على الغدا أن يكشف كل رجل منهم رجلا فتروا بهم مجتازين  
فدعوا فأجابوهم فجلسوا كما اتفقوا فلما حصر كئيف عن وجهه العمامة عرفه عمرو فقال  
يا كئيف ان في خدي وفاء من خذك وما في بكرين وائل خذ أكرم منه فلا تشب الحرب  
بيننا وبينك فقال كلابل اقتلك وأقتل اخوتك قال فان كنت فاعلا فاطلق هؤلاء الغفيلة الذين  
لم يلبسوا بالحروب فان وراءهم طالبا أطلب مني يعني اباهم فقتلهم وجعل رؤسهم في مخلاة  
وعلقها في عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم فجاءت الناقة والزبان جالس أمام بيته حتى بركت  
فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد أبطا هو واخوته فقامت الجارية فجست المخلاة فقالت قد  
أصاب بنوك بيض نعام فجاءت بها اليه وأدخلت يدها فخرجت رأس عمرو وأول ما خرجت  
ثم رؤس اخوته فغسلها ووضعها على ترس وقال آخر البرز على القلوص قال ابو الندى معناه  
هذا آخر عهدى بهم لا اراهم بعده فأرسلها مثلا وضرب الناس بحمل الدهيم المثل فقالوا  
انقل من حمل الدهيم فلما أصبح نادى يا صبا حاء فأتاه قومه فقال والله لا حولن يتي ثم لا أردته  
الى حاله الا قول حتى ادركت ناري وأطفئ ناري فمكث بذلك حين لا يدري من أصاب ولده  
ومن دل عليهم حتى خبر بذلك خلف لا يحترم دم غفلي حتى يدلوه كما دلوا عليه فجعل يغزو  
بنى غفيلة حتى أئخن فيهم فبينما هو جالس عند ناره اذ سمع رغاء بعير فاذا رجل قد نزل عنه  
حتى أتاه فقال من أنت فقال رجل من بنى غفيلة فقال أنت وقد آنت لك فأرسلها مثلا فقال  
هذه خمسة وأربعون بيتا من بنى تغلب بالاقطتين يعني موضعاً بشاحية الرقة فسار اليهم  
الربان ومعه مالك بن كومة قال مالك فنعت على فرسي وكان ذريعا فتقدم بي فاشعرت  
الا وقد كرع في مقراة القوم فجذبه تشي على عقبيه فسمعت جارية تقول يا أبت هل تشي  
الليل على أعقابهم فقال لها أبوها وما ذا باليانية قالت رأيت الساعة فرسا كرع في المقراة  
ثم رجع على عقبيه فقال لها ارقدي فاني أبص الجارية السكوا العين فلما أصبحوا اتتهم الليل  
دواس أي يتبع بعضها بعضا فقتلوه هم جميعا \* قوله دواس كذا أوردته جزء في كتابه  
والصواب دوائس يقال داستهم الليل بجوافرها وأتتهم الليل دوائس أي يتبع بعضها بعضا  
ووجدت في بعض النسخ يقال دست الليل تدس دسا اذا تبع بعضها بعضا وأنشد  
خيلا تدس اليهم محلا \* ويورد حائلها ذو وبصر

أي ذو وحزم

﴿أَشَامُ مِنْ أَحْمِرِ عَادٍ﴾

هو قدار بن سالف عافر الناقة ويقال له أيضا قدار بن قديرة وهي أمه وهو الذي عقر ناقة  
صالح عليه السلام فأهلك الله بفعله ثمود



## ١١٤ (أَشْهُرُ مِنَ الْقُرْسِ الْأَبْلَقِ)

ويقال أيضاً أشهر من فارس الأبلق

## ١١٥ (أَشَامُ مِنْ دَاحِسٍ)

وهو فرس لقيس بن زهير العبسي وهو داحس بن ذى العقال وكان ذوالعقال فرسا لحوط ابن جابر بن جيري بن رياح بن ربوع بن حنظلة وكانت أم داحس فرسا لقرواش بن عوف بن عامر بن عبيد بن ربوع يقال لها جلوى وانما سمي داحسا لأن بني ربوع احتملوا سائر بن في شجعة لهم وكان ذوالعقال مع ابنتي حوط بن جابر يجنبانه فزنت به جلوى فلما رآها ذوالعقال ودى فضحك شاب منهم فاستحييت الفتاتان فأرسلتهما فزعا على جلوى فوافق قبولها فأنقضت ثم أخذها ما بهض رجال القوم فلحق بهم حوط وكان رجلا سبي الخلق فلما نظر إلى عين فرسه قال والله لقد نزا فرسي فأخبراني ما شأنه فأخبرته بما كان فنادى يا رياح والله لا أرضى حتى آخذ ما فرسي قال بنو نعلبة والله ما استكرهنا فرسك وما كان إلا منقلبا قال فلم يزل الشريينهم حتى عظم فلما رأوا ذلك قالوا ما تريدون يا بني رياح قالوا نريد ما فرسنا قالوا فدونكم الفرس فسطا عليها حوط وجعل يده في ماء وملح ثم أدخلها في رجها ودحس بها حتى ظن أنه فتح الرحم وأخرج الماء واشتعلت الرحم على ما فيها فتجها فرواش بن عوف داحسا فسمى داحسا لذلك والدحس إدخال البدين جلد الشاة ولحمها حين يسلخها ثم رآه حوط فقال هذا ابن فرسي فكرهوا الشمر فبعثوا به إليه مع لقوحين وراويهم لبن فاستحبوا فرده إليهم وهو الذي ذكره جري حيث يقول

إن الجياد يثن حول قبائنا • من آل أعوج أولادى العقال

## ١١٦ (أَشَامُ مِنْ قَاشِرٍ)

هو غل لبنى عوانة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان لقوم ابل تذكروا فاستطرقوه وجاء أن يؤث ابلهم فماتت الاتهام والنسل ويقال قاشرا سم رجل وهو قاشر بن مرة أخو زرقاء العيامنة وهو الذي جلب الخيل إلى جوح حتى استاصلهم

## ١١٧ (أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عَفْرِينَ)

زعم الأصمعي أنه دابة مثل الحرباء تتعرض للراكب وتضرب بذنبها وقالوا هو منسوب إلى عفريين اسم بلد ويقال لث عفريين دويبة مأواها التراب السهل في أصول الجيطان تدور ثم تندس في جوفها فإذا هيجت رمت بالتراب معدا وقال الجاحظ أنه ضرب من العناكب يصيد الذباب يصيد الفهود وهو الذي يسمى اللث وله ست عيون فإذا رأى الذباب لطى بالأرض وسكن أطرافه فتي وثب لم يخطئ ويقولون في سن الرجل ابن العشر سمين لعاب بالقلين وابن العشرين باغي نسين أي طالب نساء وابن الثلاثين أسعي الساعين وابن الأربعين أبطش الباطشين وابن الخمسين لث عفريين وابن الستين مؤنس الجلبين وابن

قوله حوط بن جابر الذي  
في القاصد والعقال  
كرمان فرس حوط بن أبي  
جابر فليظروا



السبعين أحكم الحكيم وابن الثمانين أسرع الحاسبين وابن التسعين أحد الارذلين  
وابن المائة لاحاء ولاساء أى لا رجل ولا امرأة

### ❖ (أشجرة من بنت المطر) ❖

وهي دوية جراء تظهر رغب المطر

### ❖ (أشام من حبرة) ❖

هي فرس شيطان بن مدح الجشي ثم أحد بنى انسان وكان من حديثه أن بنى جشم بن معاوية  
اسمها قبل رجب بأيام يطلبون المرعى فأذلت حبرة فجاء صاحبها يريد فيها عاقمة نهاره حتى  
أخذها وخرجت بنوا أسد وبنو ذبيان غازين فرأوا آثار حبرة فقالوا ان هؤلاء اقرب منكم  
فاتبعوا آثارها حتى هجموا على الحى فغنموا ذلك يوم بيسان فقال شيطان يذكر شومها

جاءت بماتزى الذهب لاهلها \* حبرة أو مسرى حبرة أشام  
فلاضيران عرَضتها ووقفها \* لوقع القنا كيماضرت جهال الدم  
وعرَضتها فى صدر أظهى يزينة \* سنان كنباس الهامى لهزم  
وكنت لها دون الرماح دريئة \* فتجرو وضاحى جلد هاليس يكلم  
وينما أربى أن أو فى غنيمه \* أتتنى بألى دارع يتقمم

### ❖ (أشام من منشم) ❖

ويقال أشام من عطر منشم وقد اختلف الرواة فى لفظ هذا الاسم ومعناه وفى اشتقاقه  
وفى سبب المثل \* فأما اختلاف لفظه فانه يقال منشم ومنشم ومنشام \* وأما اختلاف معناه  
فان أبا عمرو بن العلاء زعم أن المنشم الشر بعينه وزعم آخرون أنه شئ يكون فى سنبل العطر  
يسميه العطارون قرون السنبل وهو سم سامة قالوا وهو البيش وقال بعضهم ان المنشم ثمرة  
سوداء متينة وزعم قوم أن منشم اسم امرأة \* وأما اختلاف اشتقاقه فقالوا ان منشم اسم  
موضوع كسائر الاسماء الاعلام وقال آخرون منشم اسم وفعل جعله لاسم واحد او كان  
الاصل من شم فخذفوا الميم الثانية من شم وجعلوا الاولى حرف اعرابى وقال آخرون هو  
من نشم اذا بدأ يقال نشم فى كذا اذا أخذ فيه يقال ذلك فى الشر دون الخير وفى الحديث لما  
نشم الناس فى عثمان أى طعنوا فيه \* فأما من رواء منشام فانه يجعله اسما مشتقا من الشوم \*  
وأما اختلاف سبب المثل فانما هو فى قول من زعم أن منشم اسم امرأة وهو أن بعضهم يقول  
كانت منشم عطارة تبسج الطيب فمكناوا اذا قصدوا الحرب غمسا أيديهم فى طيبها  
وتحالفوا عليه بأن يستميتوا فى تلك الحرب ولا يولوا أو يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب  
تلك المرأة يقول الناس قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول صار مثلا فمن  
تمثل به زهير بن أبى سلى حيث يقول

تداركتما عسا وذيان بعدما \* تفاؤوا ودقوا بينهم عطر منشم

وزعم بعضهم أن منشم كانت امرأة تبسج الخنوط وانما سموا خنوطها عطرانى قواهم قد

دقوا بينهم عطر منشم لانهم أرادوا طيب الموتى \* وزعم الذين قالوا ان اشنة ق هذا الاسم  
انما هو عطر من شم انها كانت امرأة يقال لها خفرة تبسع الطيب فورد بعض احياء  
العرب عليها فاحذوا طيبها وفخروا فلحقها قومها ووضعوا السيف في اولئك وقالوا  
اقتلوا من شم أي من شم من طيبها \* وزعم آخرون أنه سار هذا المثل في يوم حليلة أعني  
قولهم قد دقوا بينهم عطر منشم قالوا او يوم حليلة هو اليوم الذي سار به المثل فقبل ما يوم حليلة  
بشر لان فيه كانت الحرب بين الحرث بن أبي شمر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرئ  
القيس ملك العراق وانما أضيف هذا اليوم الى حليلة لانها خرجت الى المعركة مع اكن من  
الطيب فكانت تطيب به الداخلين في الحرب فقاتلوا من أجل ذلك حتى تفاقوا \* وزعم  
آخرون أن منشم امرأة كان دخل بها زوجها فنافرتة فذق انفسها بفهر فخرجت الى أهلها  
مد مائة فقيل لها بأش ما عطر لك به زوجك فذهبت مثلا \* وقال ابن السكيت العرب تكفي  
عن الحرب بثلاثة أشياء أحدها عطر منشم والثاني ثوب محارب والثالث برد فاخر  
ثم حكى في تفسير عطر منشم قول الأصمعي \* وقال في ثوب محارب انه كان رجلا من قيس  
عيلان يتخذ الدروع والدرع ثوب الحرب وكان من أراد أن يشهد حربا اشترى درعا وأما  
برد فاخر فانه كان رجلا من قيس وكان أول من لبس البرد الموشى قيسم وهو أيضا كناية  
عن الدرع فصار جميع ذلك كناية عن الحرب

### ﴿أشام من رغي الحولاء﴾

قالوا انها كانت خبازة ومن حديثها فيما ذكر ابن أخي عمارة بن عقيل بن بلال بن برة أن  
هذه الخبازة كانت في بني سعد بن زيد مناة بن تميم فموتت بخبرها على رأسها فتناول رجل منهم  
من رأسها رغي ففالت له والله مالك عني حق ولا استطعتني فبم أخذت رغي فبم أمانك  
ما أردت بما فعلت الا أيس فلان رجل كانت في جواره قتارا القوم فقتل بينهم ألف انسان

### ﴿أشام من طير العراق﴾

هو طير الشوم عند العرب وكل طائر يطير منه الا بل فهو طير عرقوب لانه يعرفها

### ﴿أشام من الأخيل﴾

هو الشقراق وذلك أنه لا يقع على ظهر بعير دبر الاجرل ظهره قال الفرزدق يخاطب ناقته  
إذا قطننا بلغتيه ابن مدرك \* فلقبت من طير العراق أخيل

ويروى من طير الاشام ويقال بعير يخيل اذا وقع الأخيل على عجزه فقطعه ويسمونه مقطوع  
الظهور واذا لقي الأخيل منهم مسافر تطيروا يقن بالعقر في الظهران لم يكن موت واذا عاين  
أحدهم شيئا من طير العراق قالوا أتيح له ابنا عيان كأنه قد عاين القتل او العقر واذا  
تكهن كاهنهم أو زجر زاجر طيرهم أو خط خطاهم فرأى في ذلك ما يكره قال ابنا عيان أظهورا  
البيان ويروى اسرعا البيان وهما خطان يخطهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كأنه بهما  
ينظر الى ما يريد أن يعاين ويروى ابني عيان أظهورا البيان على النداء أي يا ابني عيان أظهورا

قوله اذا قطننا الخ الذي

في الصحاح

اذا قطن بلغتيه ابن مدرك \*

فلاقت من طير الانطيل أخيل

فليحذر اه معجمه



## البيان ١١١ (أشام من غراب البين) ❦

انما لزمه هذا الاسم لان الغراب اذ بان أهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يتأس ويتقمم  
فتشاءموا به وتطيروا منه اذ كان لا يعترى منازلهم الا اذ بانوا فسموه غراب البين ثم كرهوا  
اطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلموا أنه نافذ البصر صافي العين حتى قالوا اصفي من  
عين الغراب كما قالوا اصفي من عين الديك وسموه الاعور كناية كما كنوا طيرة عن الاعى  
فكنوه أبا بصير وكما سموا الملدوغ والمنموس السليم وكما قالوا اللهم لك من الفيا في المقاوز  
وهذا كثير ومن أجل تشاؤمهم بالغراب اشتقوا من اسمه الغربة والاعتراب والغريب  
وليس في الارض بارح ولا نطيح ولا قعيد ولا أعضب ولا شيء مما يتشاءمون به الا والغراب  
عندهم انكده منه ويرون أن صباحه أكثر اخبارا وأن الزجر فيه أعم قال عنتره  
مرق الجناح كأن لحبي رأسه \* جلمان بالاخبار هش مولع

وقال غيره

وصاح غراب فوق أعواد بانه \* بأخبار أحبابي فقسمي الفكر  
فقلت غراب باعتراب وبانه \* بين النوى تلك العيافة والزجر  
وهبت جنوب باجتنابي منهم \* وماجت صبا قلت الصبا به والهجر

وقال آخر

تغني الطائران بيني سلمى \* على غصنين من غرب وبان  
فيكان البان أن بان سلمى \* وفي الغرب اغتراب غير دان

وقال آخر

أقول يوم تلاقينا وقد سحبت \* جامتان على غصنين من بان  
الآن أعلم أن الغصن لي غصص \* وإنما البان بين عاجل دان  
فقلت تحفضني أرض وترفعني \* حتى زيت وهذا السير أركاني

فهذا غلط شعرهم في الغراب لا يتغير بل قد يزجرون من الطير غير الغراب على طريقين  
أحدهما على طريق الغراب في التشاؤم والآخر على طريق التفاؤل به قال الشاعر  
وقالوا تغني هدهد فوق بانه \* فقلت هدى يغدو به ويروح

وقال آخر

وقالوا عقاب قلت عقي من النوى \* دنت بعد هجر منهم ونزوح

وقال آخر

وقالوا حمام قلت حم لقاءها \* وعاد لنا ريح الوصال يفوح  
فهذا الى الشاعر لانه ان شاء جعل العقاب عقي خيروا ان شاء جعلها عقي شر وان شاء  
جعل الحمام حماما وان شاء قال حم اللقاء والهدد هدى وهداية والخبارى حبور وحبرة  
والبان بيان يلوح والدوم دوام العهد كما صارت الصبا عنده صباية والجنوب اجتنابا  
والمرد تصرفه الا أن أحدا منهم لم يزجر في الغراب شيئا من الخير هذا قول أهل اللغة

وذكر بعض أهل المعاني أن نعيب الغراب يتطير منه ونعيقه يتفاهل به وأنشد قول جرير  
 أن الغراب بما كرهت لمولع \* بنوى الاحبة دائم التشحاج  
 ليت الغراب غداة ينعب دأبها \* كان الغراب مقطوع الاوداج  
 وقول ابن أبي ربيعة

نعب الغراب بين ذات الدمج \* ليت الغراب بينهم لم يشجع  
 ثم أنشدوا في النعيق

تركت الطير عا كفة عليهم \* وللغرابان من شبع نعيق  
 قال ويقال نعق الغراب نعيقا إذا قال غيق غيق فيقال عندها نعق بخير ويقال نعب نعبا  
 إذا قال غاق فيقال عندها نعب بشر قال ومنهم من يقول نعق بين وزهر منهم وأنشده  
 ألقى فراقهم في المقلتين قذى \* أمسى بذل الغراب البين قد نعقا  
 وقال من احتج للغراب العرب قد تمين بالغراب فيقول هم في خير لا يطير غرابه أي يقع  
 الغراب فلا يتفر لكثرة ما عندهم فلولوا تيمنهم به لكانوا يتقرونه فقال الدافعون لهذا القول  
 الغراب في هذا المثل السواد واحتجوا بقول النابغة

ولرط حتراب وقد سورة \* في المجد ليس غرابها يبطار  
 أي من عرض لهم لم يمكنه أن ينقر سوادهم لعزهم وكثرتهم

❖ (أشأم من ورقاء) ❖

يعنون الناقة وهي مشؤمة وذلك أنها باربعات فرت فذهبت في الارض وهذا المثل ذكره  
 أبو عبيد القاسم بن سلام ولم يعتل فيه باكثر من هذا قاله حزة قلت روى أبو الندى أشأم  
 من ورقاء وقال هي اسم ناقة فرت براكبها فذهبت في الارض

❖ (أشأم من نعامه ومن ذئب ومن ذرة) ❖

قالوا إن الرأل يشم ريح أبيه وأمه وريح الضبع والانسان من مكان بعيد وزعم أبو عمرو  
 الشيباني أنه سأل الاعراب عن الظليم هل يسمع فقالوا لا ولكن يعرف بانفه ما لا يحتاج معه  
 الى سماع قال وإنما لقب يهس بنعامه لأنه كان شديد الصمم \* والذئب يشم ويستروح من ميل  
 وأكثر من ميل \* والذرة تشم ما ليس له ريح مما لو وضعت على أنفك لما وجدت له رائحة  
 ولو استقصيت الشم كرجل الجرادة تنبذها من يدك في موضع لم ترفسه ذرة قط ثم لا تلبث  
 أن ترى الذرة اليها كالحيط الممدود

❖ (أشهر من فلق الصبح ومن فرق الصبح) ❖

والاصل اللام قال الله تعالى قل أعوذ برب الفلق يعني الصبح ويقال يعني الخلق ويقال  
 الفلق اسم وادى جهنم فأما قولهم أشهر وأبين من فلق الصبح فيجوز أن يكون فعلا في معنى  
 مفعول كأنه من مفروق الصبح والاصل من الصبح المفروق الذي الله فالفقه وان جعلت  
 الفلق الصبح نفسه كما قال ذو الرمة



حتى اذا ما انجلي عن وجهه فلق \* هاديه في أخريات الليل منه صب  
فانما أضافه في المثل لاختلاف اللفظين

١١٠٠ (أشبهه به من التمرة بالتمرّة) ❦

في هذا حديث وذلك أن عبيد الله بن زياد بن طبيان أحد بني تيم اللات بن ثعلبة دخل على  
عبد الملك بن مروان وكان أحد قتال العرب في الاسلام وهو الذي احتز رأس مصعب بن  
الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان وألقاه بين يديه فسجد عبد الملك وكان عبيد الله  
هذا يقول بعد ذلك ما رأيت أبجزمني أن لا أكون قتلت عبد الملك فأكون قد جمعت بين  
قتلي ملك العراق وملك الشام في يوم واحد وكان يجلس مع عبد الملك على سرير به بعد قتله  
مصعب بن الزبير فبرم به فجعل له كرسيا يجلس عليه فدخل يوما وسويد بن منجوف  
السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس على الكرسي مغضبا فقال له عبد الملك  
يا عبيد الله بلغني أنك لا تشبهه أبالك فقال لا تشبهه بأبي من التمرة بالتمرّة والبيضة بالبيضة  
والماء بالماء ولكني أخبرك يا أمير المؤمنين عن تمسحه الارحام ولا ولد لتمام ولا تشبه  
الاخوان والاعمام قال ومن ذلك قال سويد بن منجوف فقال عبد الملك سويدا كذلك  
انت فقال انه ليقال ذلك وانما عرض بعبد الملك لانه ولد لسبعة أشهر فلما خرجا قال له عبيد  
الله والله يا ابن عمي ما يسرني بحملك على حجر النعم فقال له سويد وأنا والله ما يسرني بجوابك

اياه سود النعم ❦ (أشبهه من الأسد) ❦

وذلك أنه يتلع البضعة العظيمة من غير مضغ وكذلك الحية لانهما واثقان بسهولة المدخل

وسعة المجرى ❦ (أشهى من كلبة حومل) ❦

قلت اشهى من قولهم شهيت الطعام اشهى شهوة أى اشتهته ويقال رجل شهوان وامرأة  
شهوى ورجال ونساء شهاوى وأشهى أشد شهوة وذلك أنهارأت القمر طالعافوت اليه تظنه  
لاستدارته رغيفا وحومل امرأة من العرب كانت تجميع كلبة لها وقد ذكرت قصتها في حرف

البيم ❦ (أشبق من حبي) ❦

هي امرأة مدنية كانت من واجات تزوجت على كبر سنها فتى يقال له ابن أمّ كلاب فقام ابن لها  
كهل فشى الى مروان بن الحكم وهو والى المدينة وقال ان أمتى السفينة على كبر سنها  
وسنى تزوجت شابا مقبيل السن فصبرتني ونفسيها جدي شافا ستحضرها مروان وابنها فلم  
تكثر لقوله ولكنها التفتت الى ابنها وقالت يا برذعة الجارأ ما رأيت ذلك الشاب المقدود  
العنطنط والله لمصر عن أمك بين الباب والطاق فلبشقين غلبها وتخرجت نفسها دونه  
ولوددت أنه ضب وأنى ضييبته وقد وجدنا خلافاً فانتشر هذا الكلام عنها فضررت بها  
الامثال فمن ضرب في الشعر المثل بها هدية بن الخشرم العذري قال

فما وجدت وجدى بها أم واحد \* ولا وجد حبي بابن أمّ كلاب

رأته طويل الساعد بن عنططا \* كما انبعثت من قوة وشباب

وكانت نساء المدينة تسعين حي حواء أم البشر لأنها علمت من ضر وبان هيات الجماع، لقبت كل هيئة منها بلقب منها القبع والغريلة والنخيرة والرهز فذكر الهينم بن عدي أنها زوجت بتالها من رجل ثم زارتها وقالت كيف ترين زوجك قالت خير زوج أحسن الناس خلقا وخلقنا وأوسعهم رحلا وصدرا بطلا يتي خيرا وسرى أيرا إلا أنه يكلفني أمر أصعبا قد ضقت به ذرعا قالت وما هو قالت يقول عند نزول شهوته وشهوته النخري تحتى فقالت حي وهل يطيب نيك بغير رهز ونخير جاري حرة ان لم يكن أبوك قدم من سفر وأنا على سطح مشرفة على مر يد ابل الصدقة وكل بعير هناك قد عقل بعقالين فصرعني أبوك ورفع رجلي وطعنني طعنة فخرت لها فخرت منها ابل الصدقة نفرة قطعت عقلها وتفرقت فما أخذ منها بعيران في طريق فصار ذلك أول شيء نقم على عثمان وما كان له في ذلك ذنب الزوج طعن والزوجة فخرت والابل فخرت فما ذنبه

﴿أَشْبَقُ مِنْ جَمَالَةٍ﴾

هو رجل من بني قيس بن ثعلبة دخل على ناقة له في العطن باركة تجتر فجعل ينسكها فقامت الناقة وتشبث ذيله بمؤخر كورها فأتت به كذلك وسط الحى والقوم جاوس فخرت فيه هذه الامثال فقالوا اشبق من جمالة وأخرى من جمالة وأفضح من جمالة وأرفع منها كما من جمالة

﴿أَشْرَدُ مِنْ خَفِيدٍ﴾ ١١٨

هو الظليم الخفيف السريع من خفد اذا أسرع وقال  
وهم تر كوك أسلخ من حبارى \* وهم تر كوك أشرد من ظليم  
ويقال أشرد من نعامة

﴿أَشْرَدُ مِنْ وَرَلٍ﴾

هو دابة تشبه الضب ويقال أيضا اشرد من ورل الخفيض وذلك أنه اذا رأى الانسان مرقى الارض لا يردته شئ

﴿أَشْكُرُ مِنْ بَرُوقَةٍ﴾

هي شجرة تخضر من غير مطربل تنبت بالسحاب اذا نشأ فيمما يقال

﴿أَشْكُرُ مِنْ كَلْبٍ﴾

قال محمد بن حرب دخلت على العنابي بالخمر فرأيت على حصير وبين يديه شراب في اناء وكلب رابض بالقناء يشرب كاسا ويولغه أخرى قال فقلت له ما أردت بما اخترت فقال اسمع انه يكف عني أذاه ويكفيني اذى سواه ويشكر قلبي ويحفظ ميعتي ومقيلي فهو من بين الحيوان خيلى قال ابن حرب فتميت والله أن أكون كلبا له لا حوز هذا الهمت منه \* وقولهم



١٢١ ﴿ أَشْرُهُ مِنْ وَافِدِ الْبَرَّاجِمِ ﴾

قد ذكرت قصته في أول الكتاب عند قولهم ان الشقي وافد البراجم

١٢٢ ﴿ أَشَقِي مِنْ رَاعِي بِهِمْ ثَمَانِينَ ﴾

قد مر ذكره في باب الحناء في قولهم احق من راعي ضأن ثمانين

١٢٣ ﴿ أَشَعْتُ مِنْ قَتَادَةٍ ﴾

هي شجرة شديدة الشوك وهذا أقول من شعث أمره يشعث شعنا فهو شعث اذا انتشر يقال لم الله شعثك أي ما انتشر من أمرك

١٢٤ ﴿ أَشْخُ مِنْ ذَاتِ التَّحْيِينِ ﴾

قد ذكرت قصتها في هذا الباب عند قولهم أشغل من ذات التحيين

١٢٥ ﴿ أَشَدُّ مِنْ لُعْمَانِ الْعَادِي ﴾

قالوا انه كان يحفر لابله يظفره حيث بداله الا الصمان والدھناء فانهما غلبتا به بصلابتهما

١٢٦ ﴿ أَشَدُّ مِنْ فِيلٍ ﴾

قال جزيرة ان الهند تخبر عنه أن شدته وقوته مجتمعتان في نابيه وخرطوميه ثم زعموا أن قرنه نابيه وأن خرطوميه أنفه وأوردوا من الحجّة على ذلك أن نابيه خرجا مستطيلين حتى خرقا الحنك وخرجا عقيّين قالوا ودليلنا على ذلك أنه لا يعرض بهما كما يعرض الاسد بنابيه بل يستعملهما كما يستعمل الثور قرنيه عند القتال والغضب وأما خرطوميه فهو وان كان أنفه فانه سلاح من أسلحته ومقتل من مقاتله أيضا

١٢٧ ﴿ أَشَدُّ مِنْ فَرَسٍ ﴾

هذا يجوز أن يكون من الشدة ومن الشد أيضا وهو العدو

١٢٨ ﴿ أَشَايَ مِنْ فَرَسٍ ﴾

هذا من الشاو وهو السبق يقال شأوت وشأيت

١٢٩ ﴿ أَشَدُّ قُوًى مِنْ سَهْمَا ﴾

يقال هذا في موضع التفضيل ومثله هو أعلاهم ذافوق أي سهمما

١٣٠ ﴿ أَشْرَبُ مِنَ الْهَيْمِ ﴾

وهي الابل العطاش قال الله تعالى فشاربون شرب الهيم وهو جمع أهيم وهيماء من الهيام وهو أشد العطش وقال الاخفش هي الرمل جعله من الهيام وهو الرمل الذي لا يتناسك

في اليد قلت هذا وجه جيد الا ان جمعه هيم مثال قذال وقذل ثم يجوز ان يقتدر سكون  
الياء فيصير فعلا مثل قذل وسحب في تحفيف قذل وسحب ثم فعل به ما فعل بعين وبيض  
ليفرق بين الواوى والياثى والمفسرون على أنها الابل العطاش قال ابن عباس رضى الله  
تعالى عنهما هي التي بها الهيام وهوداء لا تروى قال الشاعر

ويا كل أكل القيل من بعد شبعه \* ويشرب شرب الهيم من بعد أن يروى

﴿ أَشْرَبُ مِنْ رَمْلٍ ﴾

قال أعرابي ووصف حفظة كنت كالرملة لا يصب عليها ماء الا نشفته قال الشاعر  
فيا آكل من ناره ويا أشرب من رمل \* ويا أبعد خلق الله ان قال من الفعل

﴿ أَشْهَى مِنَ الْخَمْرِ ﴾

هذا من المثل الاخر كالمخمر يشهى شربها ويكره صداعها وأشهى أفعل من المفعول يقال  
طعام شهى أى مشتهى من قولك شهيت الطعام أى اشتيته

﴿ أَشَامُ مِنْ شَوْلَةِ النَّاصِحَةِ ﴾

يقال انها كانت أمة لعدوان رعاء وكانت تنصح موالها فتعود نصيحتها وبالا عليهم لحقها

﴿ أَشْهَى مِنْ كَلْبَةٍ بَنَى أَقْصَى ﴾

قال المنضل بلغنا أن كلبة كانت لبني أقصى بن تدمر من بجيلة وأنها أنت قدر الهيم قد نضج  
ما فيها فصار كالقطر حارة فأدخلت رأسها في القدر فتشب رأسها فيها واحترقت فضربت  
برأسها الارض فمكسرت الفخارة وقد تشب رأسها ووجهها فصار آية فضرب الناس بها  
المثل في شدة شهوة الطعام

﴿ أَشْبَهُ مِنَ الْمَاءِ بِالْمَاءِ ﴾

قالوا ان أول من قال ذلك أعرابي وذكر رجلا فقال والله لولا شواربه المحيطة بفمه مادعته  
أتمه باسمه ولهو أشبه بالنساء من الماء بالماء فذهبت مثلا

﴿ أَشَامُ مِنَ الزَّمَاحِ ﴾

هذا مثل من أمثال أهل المدينة والزماح طائر عظيم زعموا أنه كان يقع على دور بني خطمة  
من الاوس ثم في بني معاوية كل عام أيام القمر والفقر فيصيب طعاما من مرابدهم ولا يتعرض  
أحده فاذا استوفى حاجته طار ولم يعد الى العام المقبل وقيل انه كان يقع على أطام يثرب  
ويقول خرب خرب فجاء كعادته عام فرماه رجل منهم بسهم فقتله ثم قسم لحمه في الجيران  
فما منع أحد من أخذه الا رقاعة بن مرار فانه قبض يده وبدأه عنه فلم يحل الحول على  
أحد ممن أصاب من ذلك اللحم حتى مات وأما بنوه معاوية فلهذا كوا جميعا حتى لم يبق منهم ديار  
قال قيس بن الخطيم الاوسى



أعلى العهد أصبحت أم عمرو \* ليت شعري أم عاقها الزمان

﴿ أَشَامُ مِنْ سَرَابٍ ﴾

قالوا هو اسم ناقة البسوس وقد تقدم ذكرها في هذا الباب

﴿ أَشَامُ مِنْ طُوَيْسٍ ﴾

قد مر ذكره في باب الخاء عند قولهم أخذت من طويس

﴿ أَشْهُرُ بَعْنٍ فَأَدَّ الْجَلَلُ ﴾

(وَمِنْ الشَّمْسِ) (وَمِنْ الْقَمَرِ) (وَمِنْ الْبَدْرِ) (وَمِنْ الصُّجْرِ) (وَمِنْ رَايَةِ الْبَيْطَارِ)

(وَمِنْ الْعِلْمِ) يعنون الجبل (وَمِنْ قَوْسٍ قَزَحٍ) (وَمِنْ عَلَاتِقِ الشَّعْرِ) ويروى الشجر

﴿ أَشْجِي مِنْ حَمَامَةٍ ﴾

يجوز أن يكون من شجي شجي شجي أي حزن ومن شجا يشجو إذا حزن

﴿ أَشْجَعُ مِنْ دِيكٍ ﴾

(وَمِنْ مَبِيٍّ) (وَمِنْ أُسَامَةٍ) (وَمِنْ لَيْثِ عَرَبِيَّةٍ) (وَمِنْ هُنَى) وهو رجل

﴿ أَشَدُّ مِنْ نَابِ جَانِعٍ ﴾

(وَمِنْ وَثْرِ الْأَشَافِي) (وَمِنْ الْحَجَرِ) (وَمِنْ لَسَدٍ)

﴿ أَشْرَبُ مِنَ الرَّمْلِ ﴾

(وَمِنْ الْقَمْعِ) (وَمِنْ عَقْدِ الرَّمْلِ) وهو ما تعقد وتلبد منه

﴿ أَشَدُّ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَنَمٍ ﴾

زعموا أنه كان يجعل الجزور

﴿ أَشَدُّ مِنْ دَلَمٍ ﴾

قالوا الدلم شيء يشبه الحية وليس بالحية يكون بناحية الحجاز والجمع أدلام مثل زلم وأزلام  
وصنم وأصنام \* يضرب في الأمر العظيم

﴿ أَشْعَثُ مِنْ وَتِدٍ ﴾ ﴿ أَشْغَلُ مِنْ مَرْضِعٍ بِهِمْ بَعَانِينَ ﴾

﴿ أَشْمٌ مِنْ هَقْلٍ ﴾ مثل قولهم أشم من نعمة

\* (المولدون) \*

﴿ شَرُّ السَّمَنِ يَكْدِرُ الْمَاءَ ﴾ أى لا تحقر خصما صغيرا

﴿ شَبْرٌ فِي أَلْبَةٍ خَيْرٌ مِنْ ذِرَاعٍ فِي رِيَةٍ ﴾ يضرب في صرف ما بين الجيد والردى

﴿ شَرْطُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ﴾ لمن يقول بالارد ﴿ شَهْرٌ لَيْسَ لَكَ فِيهِ رِزْقٌ لَا تُعَدُّ أَيَّامُهُ ﴾

﴿ شَغَلَنِي الشَّعِيرُ عَنِ الشَّعْرِ وَالْبُرْعُ عَنِ الْبِرِّ ﴾

﴿ شَفِيعُ الْمَذْنِبِ إِقْرَارُهُ وَتَوْبَتُهُ اعْتِدَارُهُ ﴾

﴿ شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَسْأَلُ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِيئًا ﴾

﴿ شَهَادَاتُ الْفِعَالِ أَعْدَلُ مِنْ شَهَادَاتِ الرِّجَالِ ﴾

﴿ الشَّبَابُ جُنُونٌ بِرُؤْيُ الْكِبَرِ ﴾ ﴿ الشَّرُّ قَدِيمٌ ﴾

﴿ الشَّاةُ الْمَذْبُوحَةُ لَا تَأَلَّمُ السَّلْحَ ﴾ ﴿ الشَّيْطَانُ لَا يُخْزِبُ كَرَمَهُ ﴾

﴿ شَهَادَةُ الْعُقُولِ أَصَحُّ مِنْ شَهَادَةِ الْعُدُولِ ﴾

\* (الباب الرابع عشر فيما أوله صاد) \*

﴿ صَدَقَنِي سَنٌ بِكْرِهِ ﴾

الذكر الفتي من الابل ويقال صدقته الحديث وفي الحديث \* يضرب مثلا في الصدق وأصله أن رجلا ساوم رجلا في بكرة فقال ماسنه فقال صاحبه بازل ثم نفر الافر فقال له صاحبه هددع وهذه لفظة يسكن بها الصغار من الابل فلما سمع المشتري هذه الكلمة قال صدقني سن بكره ونصب سن على معنى عرفتني سن ويجوز أن يقال أراد صدقني خبر سن ثم حذف المضاف وپروی صدقني سن بالرفع جعل الصدق للسن توسعا قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن علي رضي الله تعالى عنه أنه أتى فقبل له ابن بنى فلان وبني فلان اقتتلوا فغلب بنو فلان فأنكر ذلك ثم أتاه آت فقال بل غلب بنو فلان للقبيلة الاخرى فقال على صدقني سن بكره وقال أبو عمرو ودخل الاحنف على معاوية بعد ما مضى على رضي الله تعالى عنه فعاتبه معاوية وقال له أما انى لم أنس ولم أجهل اعتزالك يوم الجمل بينى سعد ونزولك بهم سقوان وقر يش تذبح بناحية البصرة ذبح الحسيران ولم أنس طلبك الى ابن أبي طالب أن يدخلك في الحكومة لتريل عنى أصرا جعله الله لي وقضاء ولم أنس تحضيضك بنى تميم يوم صفين



على نصرة على كل يئس قال نفرج الاحنف من عنده فقبل له ما صنع بك وما قال لك قال صدقتي سن بكره أي خبرني بما في نفسي وما انطوت عليه ضلوعي

§ (صَبَاءٌ فِي هِمَامَةٍ) §

الصبا الصبا اذا فتح مددت واذا كسرت قصرت والهمامة مصدر الهم يقال شيخ هم اذا اشرف على الفناء وهم عمره بالنقاد \* يضرب للشيخ تصابي

§ (صَمْتُ حَصَاةٍ بِدَمٍ) §

قال الاصمعي أصله أن يكثر القتل ويسفك الدماء حتى اذا وقعت حصاة من يد راميها لم يسمع لها صوت لأنها لا تقع الا في دم فهي صماء وليست تقع على الارض فتصوت ومثله في تجاوز الحد بلغت الدماء الثن وانما جعل الصم فعلا للحصاة وهو أعنى الصم انسداد طريق الصوت على السامع حتى لا يدخل أذنه لأنهم جعلوا الدم سادا لما يخرج من صوت الحصاة الى السامع فعندوا عدم الخروج كعدم الدخول ويجوز أن يقال جعل الحصاة صماء لأنها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم ولولا ذلك لصوتت فسمعت \* يضرب في الاسراف في القتل وكثرة الدم

§ (صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ) §

قال قوم راود بسار الكواعب مولاه عن نفسها فتمته فلم يته فقالت اني مجترتك بجحور فان صبرت عليه طأوعتك ثم أتته بمجمره فلما جعلتها تحته قبضت على مذاكيره فقطعتها وقالت صبرا على مجامر الكرام \* يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره تهكما وقال المفضل بلغنا أن أعرابيا قدم الحضر بابل فباعها بمال جثم وأقام لحوايج له فقطن قوم من جديرته لما معه من المال فعرضوا عليه تزويج جارية وصفوها بالجمال والحسب والكمال طمعا في ماله فرغب فيها فزوجه اياها ثم انهم اتخذوا طعاما وجعوا الحى وأجلس الاعرابي في صدر المجلس فلما فرغوا من الطعام ودارت الكؤوس وشرب الاعرابي وطابت نفسه أتوه بكسوة فاخرة وطيب فالبس الخلع ووضعت تحته مجرة فيها جحور لاعيه بدله بذلك وكان لا يلبس السر او يلب فلما جلس عليها سقطت مذاكيره في المجرة فاستحيا أن يكشف ثوبه وظن أن تلك سنة لا بد منها فصبر على النار وهو يقول صبرا على مجامر الكرام فذهبت مثلا واحترقت مذاكيره وتفرق القوم وارتحل الاعرابي الى البادية وترل امرأته وماله فلما قصص على قومه ما رأى قالوا استلم تعزدا للمجر فذهب قواهم مثلا أيضا \* يضرب لمن لم يكن له عهد قديم

§ (صَمِي ابْنَةُ الْجَبَلِ مَهْمَا يَقْلُ تَقْلُ) §

ابنة الجبل الصدى وهو الصوت يجيبك من الجبل وغيره والداية يقال لها ابنة الجبل أيضا وأصلها الحية فيما يقال يقول اسكني اثماتا كل من اذا تكلم \* يضرب مثلا للاتعة الذليل أي أنك تابع لغيرك قاله أبو عبيدة

قوله قال قوم الخ الذي في الصحاح أن بسار الكواعب كان يفتقر من لبنات مولاه فحين هذا كبره فليظن اه

## ﴿ صَيْدَكَ لَا تُحْرِمَهُ ﴾

يضرب للرجل يطلب غيره بوتر فيسقط عليه وهو مغتر أي أمكنك الصيد فلا تغفل عنه  
أي اشتغف منه

## ﴿ صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ ﴾

هو حاطب بن أبي بلتعة وكان حازما وباع بعض أهله بيعة غبن فيها حين لم يشهد لها حاطب  
فضرب هذا المثل لكل أمر يبرم دون صاحبه

## ﴿ ٨ ﴾ ﴿ صَادَفَ دَرَّةُ السَّيْلِ دَرَّةً أَيْصَدَعُهُ ﴾

الدرة الدفع ويسمى ما يحتاج إلى دفعه من الشر درة ويعنى به ههنا دفعات السيل أي  
صادف الشر شره يغلبه وهذا كإيالة الحديد بالحديد يفلح

## ﴿ أَصَابَنَا وَجَارُ الضَّبْعِ ﴾

هذا مثل نقوله العرب عند اشتداد المطر يعنون مطرا يستخرج الضبع من وجارها

## ﴿ صَارَتِ الْفَتَيَانُ جَمًّا ﴾

هذا من قول الجراء بنت ضمرة بن جابر وذلك أن بني تميم قتلوا سعد بن هند أخا عمرو بن هند  
الملك فنذر عمرو وليقتلن بأخيه مائة من بني تميم فجمع أهل مملكتهم فسار إليهم فبلغهم الخبر  
فتفرقوا في نواحي بلادهم فأتى دارهم فلم يجدوا إلا بحوزا كبيرة وهي الجراء بنت ضمرة فلما نظر  
إليها وإلى جررتها قال لها اني لا أحسبك أعجمية فقالت لا والذي أسأله أن يخفض جناحك  
ويهد عمادك ويضع وسادك ويسلبك بلادك ما أنا بأعجمية قال فمن أنت قالت أنا بنت ضمرة بن  
جابر ساد مائة كبرا عن كبر وأنا أخت ضمرة بن ضمرة قال فمن زوجك قالت هوذة بن جبرول  
قال وأين هو الآن أما تعرفين مكانه قالت هذه كلمة أحق لو كنت أعلم مكانه حال يدك ويبي  
قال وأي رجل هو قالت هذه أحق من الأولى أعن هوذة يسأل هو والله طيب العرق سمين  
العرق لا ينام ليله يخاف ولا يشبع ليله يضاف يأكل ما وجد ولا يسأل عما فقد فقال عمرو  
أما والله لو لا أني أخاف أن تلدى مثل ابيك وأخيك وزوجك لاستبقيتك فقالت وأنت  
والله لا تقتل النساء أعاليها ندى وأسافلها ندى والله ما أدركت ثارا ولا محوت عارا  
وما من فعلت هذه به يغافل عنك ومع اليوم غد فأمر بإحراقها فلما نظرت إلى النار قالت  
ألا فتي مكان عجوز فذهبت مثلا ثم مكثت ساعة فلم يفد لها أحد فقالت هيهات صارت  
الفتيان جمما فذهبت مثلا ثم ألقيت في النار ولبث عمرو عاتمة يومه لا يقدر على أحد حتى  
إذا كان في آخر النهار أقبل راكب يسمى عمارا توضع به راحلته حتى أناخ إليه فقال له عمرو  
من أنت قال أنا رجل من البراجم قال فما جاء بك الينا قال سطع الدخان وكنت قد طويت منذ  
أيام فظننته طعاما فقال عمرو ان الشقي واقدا البراجم فذهبت مثلا وأمر به فألقى في النار



فقال بعضهم ما بلغنا أنه أصاب من بني تميم غيره وإنما أحرق النساء والصبيان وفي ذلك يقول جرير

وأخراكم عمرو كما قد خزيتم \* وأدرك عمار أشق البراجم  
ولذلك عبرت بنو تميم بحب الطعام لما لقي هذا الرجل قال الشاعر  
إذا مامات ميت من تميم \* فسرته أن يعيش بخي براد  
بخبز أو بلحم أو بتسر \* أو الشيء الملفف في الجباد  
تراه ينقب الآفاق حولا \* لبأكل رأس لقمان بن عاد

### ﴿صَدَقْتُ الْكَذُوبُ﴾

يعني بالكذب النفس \* يضرب لمن يتهمد الرجل فاذا رآه كذب أي كع وجبن قال الشاعر  
فأقبل لمحوى على غرة \* فلما دنا صدقته الكذب

### ﴿صَهْبُ السِّبَالِ﴾

كنية عن الأعداء قال الأصمعي صهب السبال وسودالا بكاد يضربان مثلاً للأعداء  
وان لم يكونوا كذلك قال ابن قيس الرقيات

ان تريني تغير اللون مني \* وعلا الشيب مفرقي وقذاني  
فظلال السيوف شين رأسي \* واعتناق في الحرب صهب السبال  
يقال أصله الروم لأن الصهوبة فيهم وهم أعداء العرب

### ﴿الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بِمَصْنَعِ فِيهِ﴾

يضرب لمن يشار عليه بأمر هو أعلم بأن الصواب في خلافه وروى أبو عبيدة بصفي فيه  
بالصاد غير مجة من صفي بصفي إذا مال أي يعلم كيف يعمل بلقمته إلى فيه كما قيل اهدي من  
البداء إلى الفم وروى أبو زيد العبدي أعلم بصفي خذ أي يعلم إلى من يعمل ويذهب إلى حيث  
يتفقه فهو أعلم به ومن يشفق عليه

### ﴿صَفَرْتُ بَدَأَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ﴾

أي خللتا في الدعاء نعوذ بالله من صفر الأناة وقرع الفناء

### ﴿مَدْرُكٌ أَوْسَعُ لَسِرَةٍ﴾

يضرب في الخث على كتمان السر يقال من طلب لسرة موضعاً فقد أفساه وقيل لأعرابي  
كيف كتمانك للسر قال أنا الحمد

### ﴿صَارَ شَأْنُهُمْ شُؤْنَنَا﴾

يضرب لمن نقصوا وتغيرت حالهم يقال تقدم المهلب بن أبي صفرة إلى شريح القاضي

فقال له أبا أمية لعهدى بك وإن شأنك لشوين فقال له شريح أبا محمد أنت تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها من نفسك

### ﴿صَمِي صَمَام﴾

يقال للذاهية والحرب صمام على وزن قظام وحذام وصمى ابنة الجبل وأصلها الحمية فيما يقال أنشد ابن الأعرابي لسدوس بن ضباب

إني إلى كل إيسار وبادية \* ادع وحيشا كما تدعى ابنة الجبل  
أى أتوه به كما يتوه بابنة الجبل وهى الحمية وانما يقولون صمى صمام وصمى ابنة الجبل إذا أبى الفريقان الصلح وبلوا فى الاختلاف أى لا تجيبى الراقى ودوى على حالك قال ابن أحر  
فردوا ما لديكم من ركابى \* ولما تأنى لكم صمى صمام  
فجعلها عبارة عن الداهية وقال الكميت  
إذا لقي السفير بها ونادى \* لها صمى ابنة الجبل السفير  
بها ولها يرجعان إلى الحرب

### ﴿مَقْرِيْلُوذُجَامُهُ بِالْعَوْسِجِ﴾

يضرب للرجل المهيّب وخص العوسج لانه متدد اخل الاغصان يلوذ به الطير خوفا من الجوارح قال عمران بن عمام الغزى لعبد الملك بن مروان  
وبعثت من ولدا لا غرّ مغنيا • صقرا يلوذ جامة بالعوسج  
فاذا طبحت بناره انضجته • واذا طبحت بغيره لم تنضج  
يعنى الخجاج بن يوسف

### ﴿صَنْعَةٌ مِنْ طَبِّ لِمَنْ حَبَّ﴾

أى اصنع هذا الامر لصناعة من طب لمن حب أى صنعة حاذق لانسان يحبه • يضرب فى التنوّق فى الحاجة واحتمال التعب فيها وانما قال حبة لمزاوجة طب والافالكلام أحب وقال بعضهم حبيته وأحبيته لغتان وقال  
ووالله لو لا تمره ما حبيته • ولا كان ادنى من عبيد ومشرف  
وهذا وإن صح شاذ نادر لانه لا يجىء من باب فعل يفعل بكسر العين فى المستعمل من المضاعف فعل يتعدى الا أن يشركه يفعل بضم العين نحو نعم الحديث ينمّه وينمّه وشذا الشئ يشده ويشده وعمل الرجل يعمل ويعمله وكذلك اخواتها وحبه يحبه جات وحدها شاذة لا يشركها يفعل بالضم

### ﴿أَصَابَ قَرْنَ الْكَلْدِ﴾

يضرب للذى يصيب مالا وافر الا أن قرن الكلد الذى لم يؤكل منه شئ



إذا قدح فلم يور

٢١ ﴿صَلَّتْ زَنَادَةٌ﴾

• يضرب الجنبلي بسأل فلا يعطى قال الشاعر  
صلدت زنادة لا يزيد وطالما • ثقت زنادة للضربك المرمل

٢٢ ﴿صَادَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزْعَةِ﴾

يعنى قام بإصلاح الامر أهلى الاناة والحلم والوزعة جمع وازع يقال وزع إذا هكف  
(وذكر) أن الحسن البصرى لما استقضى ازدهم الناس عليه فآذوه فقال لا بد  
للساطان من وزعة فلذلك ارتبط السلاطين بهذا الشرط

٢٣ ﴿صَارَ خَيْرٌ قَوْسٍ مِمَّا﴾

أى صار الى الحال الجيلة بعد الخساسة وتقدير الكلام صار خير سهم قوس ميمما وصغر  
القوس لانها اذا كانت صغيرة كانت أفضل سهمها من العظيمة

٢٤ ﴿أَصْحَى رَمِيْنُهُ﴾

يقال اصحى الراى اذا اصاب وأنى اذا اشوى أى اصاب الشوى ولم يصب المقتل ويقال  
ول هو الذى يغيب عنك ثم يموت وفى الحديث كل ما اصحيت ودغ ما أنميت • يضرب للرجل  
يقصد الامر فيصيب منه ما يريد

٢٥ ﴿أَصَاخُ إِصَاخَةِ الْمُنَادِ لِلنَّاشِدِ﴾

الاصاخة السكون والناشد الذى ينشد الشئ والناده الزاجر والمند والكثير الندم  
أى الزجر للابل • يضرب لمن جتفى الطلب ثم عجز فأمسك

٢٦ ﴿صَرَحَ الْحَقُّ عَنْ مَخْفِيهِ﴾

أى انكشف الامر وظهر بعد غيوبة وقال أبو عمرو رأى انكشف الباطل واستبان الحق  
فعرف

٢٧ ﴿صَفَرَتْ وَطَابُهُ﴾

الوطب سقاء اللبن وصفرت خلت وهذا اللفظ كناية عن الهلاك قال امرؤ القيس  
فأفلتت عليا جريضا • ولو أدركته مفر الوطاب  
قوله جريضا أى لا تحرمنى ولو أدركته لقتل ومن قبل أومات ذهب قراء وملت وطابه  
من حليه

٢٨ ﴿صَدَقَتْ وَتَمَّ قَدْحُهُ﴾

وسم القدح العلامة التى عليه لتدل على نصيبه وربما كانت العلامة بالنار ومعنى المثل

قوله ثقت الخ الثغوب انقاد  
النار والضربك بوزن امير  
يطلق على الزمن والضرب  
والفقر السبي الحال كفا  
القاموس اه

خبرني بما في نفسه وهو مثل قولهم صدقني سن بكره

٢٧ ﴿الْمَدَقُ يَنْبِي عَنْكَ لَا الْوَعْدُ﴾

يقول انما ينبي عدوك عنك ان تصدقه في المحاربة وتغيرها لان توعدده ولا تفعل لما لوعد به

٢٨ ﴿صُغْرَاهُنَّ شَرَّاهُنَّ﴾

ويروي صغراها شرها وروي مراها وأول من قال ذلك امرأة كانت في زمن لقمان بن عاد وكان لها زوج يقال له الشجي وخليل يقال له الخلي فقتل لقمان بهم فرأى هذه المرأة ذات يوم انة بذت من بيوت الخي فارتاب لقمان بأمرها فتبعها فرأى رجلا عرض لها ومضيا جميعا وقضيا حاجته ما ثم ان المرأة قالت للرجل اني أعتاوت فاذا اسندوني في رجلي قائمتي لئلا فأخرجني ثم اذهب الى مكان لا يعرفه من أهل فلما سمع لقمان ذلك قال ويل للشجي من الخلي فأرسلها مثلما ثم رجعت المرأة الى مكانها وفعلت ما قالت فأخرجها الرجل وانطلق بها اياما الى مكان آخر ثم تحولت الى الخي بعد برهة فبينما هي ذات يوم قاعدت مرتبها بانها فنظرت اليها الكبري فقالت أمتي والله قالت الوسطى صدقت والله قالت المرأة كذبتا ماأنا لك بآتم ولا لا يسكنها امرأة فقالت لهما ما الصغرى أما تعرفان محبساها وتعلقت بهما وصرخت فقالت ألام حين رأت ذلك صغراهن شرهن فذهبت مثلا ثم ان الناس اجتمعوا فعرفوها فرفعوا القصة الى لقمان بن عاد وقالوا له اقض بيننا فلما نظر لقمان الى المرأة عرفها فقال عند جبهة الخبر اليقين يعني نفسه وما عاين منها فأخبر لقمان الزوج بما عرفه وأقبل على المرأة فقص عليها قصتها كيف صنعت وكيف قالت لصديقها فلما أتاها بما لا تنكر قالت ما كان هذا في حسابي فأرسلها مثلما فقبل للقمان احكامهم فيها فقال ارجوها كما رجعت نفسها في حياتها فرجعت فقال الشجي احكم بيني وبين الخلي فقد فترق بيني وبين أهلي فقال بفرق بين ذكره وانثيه كما فترق بينك وبين أمك فأخذ الخلي بحجب ذكره

٢٩ ﴿صَبِيحَةُ الْمُنْتَلِسِ﴾

قال المفضل كان من حديثها ان عمرو بن المذر بن امرئ القيس كان يرشح أخاه قابوس وهما لهند بنت الحرث بن عمرو الكندي آكل المزار ليالك بعده فقدم عليه المتلس وطرفة بجعلهما في صحابة قابوس وأمرهما بلزومه وكان قابوس شابا يعجبه اللهو وكان يركب يوما في الصيد فيركض ويتصيد وهما معه يركضان حتى رجعا عشيبة وقد لغبا فيكون قابوس من الغد في الشراب فيقفان يباب سرادقه الى العشي وكان قابوس يوما على الشراب فوقفا يبابه النهار كله ولم يصل الى البيت ففجر طرفة وقال

قلبت لنا مكان المالك عمرو \* رغوئا حول قبنا تخور  
من الزموات أسبل قادماها \* ودرتها مركبة درور  
بشاركا لنا رخلان فيها \* وتعلوها الكباش فاثور  
لعمرك ان قابوس ابن هند \* ليخط ملكه نول كثير

قوله في رجلي الرجم مخزكة  
بطلو على القبر اه



قوله كذا الحكم بقصد الخ  
في بعض النسخ كذا  
الدهر بعد الخ اه

فسمت الدهر في زمن رختي \* كذا الحكم بقصد أو يجوز  
لنا يوم والكر وان يوم \* تطير البائسان ولا تطير  
فأما يومه من فيوم سوء \* بطاردهن بالخرب الصقور  
وأما يومنا فنظلت ركبنا \* وقوفنا ما نحل ولا نسير  
وكان طرفه عدو الابن عمه عبد عمرو وكان كريما على عمرو ابن هند وكان معينا بادناء دخل  
مع عمرو الحمام فلما تجرد قال عمرو ابن هند لقد كان ابن عمك طرفه رأل حين قال ما قال  
وكان طرفه هجا عبد عمرو فقال

ولا خير فيه غير أن له فني \* وإن له كشحا إذا غام أهلهما  
تظل نساء الحى يعكفن حوله \* يقطن عسب من سرارة ملههما  
له شرب ثمان بالعشي وشربة \* من الليل حتى آتس جيسامورما  
كان السلاح فوق شعبة بانه \* ترى نفعا ورد الاسرة اصهما  
ويشرب حتى يغمر المحض قلبه \* فان أعطيه أترك لقلبي مجنما  
فلما قال له ذلك قال عبد عمرو انه قال ما قال وأنشدني فليت لنا مكان الملك عمرو فقال  
عمرو ما أصدقك عليه وقد صدقه ولكن خاف أن يذره وتدركه الرحم فمكت غير كثير  
ثم دعا المتلس وطرفة فقال لهما كما قد اشتة قالوا أهلكما وسر كما أن تنصرفا فالانعم فكتب  
لهما الى أبي كرب عامه على هجير أن يشلهما وأخبرهما انه قد كتب لهما ما يجبا ومعلوم  
وأعطى كل واحد منهما ما شيا فخرجا وكان المتلس قد أسن فز بهما الخبر على غلمان  
يلعبون فقال المتلس هل لك في كائنا فان كان فيهما ما خبر مضيه انه وإن كان شرا انقضاء  
فأبى طرفه عليه فأعطى المتلس كتابه بعض الغلمان فقرأ عليه فاذا فيه السوأة فأتى كتابه  
في الماء وقال اطرفة أظعن وألق كتابك فأبى طرفه ومضى بكتابيه قال ومضى المتلس حتى لحق  
بجلول بن جفنة بالشام وقال المتلس في ذلك

من مبلغ الشعراء عن أخويهم \* نبأ فتصدقههم بذال الانفس  
أودى الذي على العجيفة منهما \* ونجا حذار حباؤه المتلس  
ألقى هجفته ونجت كوره \* وجنا محمرة المناسم عزم من  
عبرانه طبع الهواجر لهما \* فكانت تقبتهما أديم أملس  
ألقى العجيفة لا يالك انه \* يحشى عليك من الحباء النقر من  
ومضى طرفه بكتابيه الى العامل فقتله (وروى) عبيدرواية الاعشى قال حدثني الاعشى قال  
حدثني المتلس واسمه عبد المسيح بن جرير قال قدمت أنا وطرفة بن العبد على عمرو ابن هند  
وكان طرفه غلاما معجبا تأهلا فجعل يتخلج في مشيه بين يديه فنظر اليه نظرة كادت تقتلعه من  
مجاسه وكان عمرو ولا يتبسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضر ط الحجارة لشدة  
ملكه وهلك ثلاثا وخمسين سنة وكانت العرب تشابهه هيبه شديدة وهو الذي يقول له الذهاب  
العجلى واسمه مالك بن جندل بن سلمة من بني عجل ولقب بالذهاب لقوله  
وما سيره من اذعابون قراقرا \* بذى امم ولا الذهاب ذهاب

إني القلب أن يأتي السدير وأهله \* وإن قيل عيش بالسدير غريب  
 به البق والحى وأسد خفية \* وعمر وابن هند بعدي ويجور  
 قال المتلمس فقلت لطرفة حين قننا بطرفة أني أخاف عليك من نظرتك اليك مع ما قلت لأخيه  
 قال كذا قال فكتب له كتابا إلى المكعب وكان عامه على البحرين وعمان إلى كتاب وطرفة  
 كتاب فخر جناحتي إذا هبطنا بذي الرقاب من الجف إذا نابشخ عن يساري تبرزومعه  
 كسرة يأكلها ويقصع القمل فقلت ناله أن رأيت شيخا أحمق وأضعف وأقل عقلا منك  
 قال ما تتكبر قلت تبرزونا كل ونقص القمل قال أخرج خبيثا وأدخل طيبا وأقتل عدوا  
 وأحمق مني والآن حامل حقه بينه لا يدري ما فيه فنبهني وكأنا كنت نائما فإذا  
 أنا بغلام من أهل الحيرة يسقي نخلة له من نهر الحيرة فقلت يا غلام أنقرا قال نعم قلت اقرأ  
 فإذا فيه باسمك اللهم من عمرو ابن هند إلى المكعب إذا أتاك كتابي هذا مع المتلمس فاقطع يديه  
 ورجليه وادفنه حيا فالتفت الصمغة في النهر وذلك حين أقول  
 ألقيتها بالثني من جنب كافر \* كذلك أقول كل قطامضلل  
 رضى لها المارأت مدارها \* يجوز به التبار في كل جدول  
 وقلت يا طرفة معك والله مثلها قال كلا ما كان ليكتب بمثل ذلك في عقردار قومي فألقى المكعب  
 فقطع يديه ورجليه ودفنه حيا \* يضرب لمن يسعى بنفسه في حينها وبغزرها

﴿صَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ﴾

قال الاصمعي العصافير الامعاء يضرب للجانح

﴿أَصَمُّ عَمَّاسَةٌ سَمِيعٌ﴾

أي أصم عن القبيح الذي يكرهه ويغمه وسميع لما يسهل أي يسمع الحسن ويتصامع عن  
 القبيح فعل الرجل الكريم

﴿صَابَتْ بِقَرٍّ﴾

أي نزل الأمر في قراره فلا يستطاع له تحويل وصابت من الصوب وهو التزول والقر القرار  
 \* يضرب عند شدة تعصبهم أي صارن الشدة في قرارها ويروي وقعت بقرة قال عدى بن زيد  
 ترجبها وقد وقعت بقرة \* كما ترجوا أصاغرها عيب

﴿صَجَنَاهُمْ فَعَدَّوْا شَامَةً﴾

أي أوفعناهم صجنا فخذوا الشق الاشام أي صاروا أصحاب شامة وهي ضد البينة

﴿أَصْلَحَ غَيْثٌ مَا أَفْسَدَ الْبَرْدُ﴾

يعني إذا أفسد البرد الكلال بتخبطه إياه أصلحه المطر بأعاده له \* يضرب لمن أصلح ما أفسده

﴿الْعَمْتُ حَكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ﴾

غيره

الحكم الحكمة وانه قوله تعالى وآتينا الحكم صيبا ومعنى المثل استعمال الصمت حكمة

قوله القبيح الخ فيه الحرم  
 كالأبني اه معجمه

قوله يكرهه هو من قولهم كرهه  
 التهم من بابي نصر وضرب  
 واكرهه إذا اشتد عليه كذا  
 يؤخذ من القاموس اه معجمه



ولكن قل من يستعملها يقال ان لقمان الحكيم دخل على داود عليه السلام وهو يصنع درعا فهم لقمان أن يسأله عما يصنع ثم أمسك ولم يسأل حتى تم داود الدرع وقام فلبسها وقال نعم أداة الحرب فقال لقمان الصمت حكم وقيل فاعله

﴿ الصَّمْتُ يَكْسِبُ أَهْلَهُ الْمَحَبَّةَ ﴾

أي محبة الناس إياهم لسلامتهم منه \* يضرب في مدح قلة الكلام

﴿ صَارَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ لَزَامًا ﴾

مكسور مثل حزام وقطام أي صار هذا الأمر لازما له

﴿ صَوْتُ أَحْمَرِيٍّ وَاسْتُضْبِعَ ﴾

وذلك أن رجلا من بني عقيل كان أسيرا في عترة اليمن فبقي أربع حجج فعلق النساء يرسلنه فيحطبن ويسقيهن من الماء فإذا أقبل نظرن إلى صدره وإذا ما نهض تضاعف فقلن يا أبا كليب أما حين تقوم فصدره أم أسد وأما إذا أدبرت فرجلا أم ضبيع وأنه كره أن يهرب نهارا فتأخذ الخيل فأرسلنه عشية مع الليل فر من تحت الليل فأصبح وقد استحضر \* يضرب للداهي الذي يخادع القوم

﴿ صَاحِبُ سِرِّ فِطْنَةٍ فِي غُرْبَةٍ ﴾

أي أنه لا يدري كيف يدبره ويحفظه حتى يضيعه يعني السر

﴿ صَبْرًا وَإِنْ كَانَ قَتْرًا ﴾

القتر شدة المعيشة ويروي وإن كان قبرا \* يضرب عند الشدائد والمشاق

﴿ صَهْ صَاقِعُ ﴾

يقال صه أي اسكت وصقع إذا كذب قال ابن الأعرابي الصاقع الذي يصقع في كل النواحي أي اسكت فقد ضللت عن الحق \* يضرب لمن عرف بالكذب

﴿ صُرِّي وَاحِلِي ﴾

الصر شدة الضرع بالصرار \* يضرب في حفظ المال

﴿ أَمِيدَ الْقَنْفُذِ أَمْ لَقَطَةً ﴾

يضرب لمن وجد شيئا لم يطلبه

﴿ أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ تَنْبُلُ ﴾

أي تختار الانبل فالانبل يعني تصيب الخيلار منهم

﴿ أَصَابَتْهُ حَطْمَةٌ حَتَّتْ وَرْقَهُ ﴾

أى نكبة زلزلت أركانه

﴿ أَصْغَرُ الْقَوْمِ شَفَرَتُهُمْ ﴾

أى خادمهم الذى يكنى مهنتهم شبه بالشفرة تتهن فى قطع اللحم وغيره

﴿ صَارَ الزُّجَّ قُدَّامَ السِّنَانِ ﴾

يضرب فى سبق المتأخر المتقدم من غير استحقاق

﴿ أَصْبَحَ لَيْلٌ ﴾

ذكر المفضل بن محمد بن يعلى الضبي أن امرأ القيس بن حجر الكندي كان رجلاً مفتركا لا تحبه النساء ولا تكاد امرأة تصبر معه فتزوج امرأة من طي فابتنى بها فأبغضته من تحت لبنها وكرهت مكانها معه فجعلت تقول يا خير الفتيان أصبحت فسيرفع رأسه فينظر فإذا الليل كما هو فتقول أصبح ليل فلما أصبح قال لها قد علمت ما صنعت الليلة وقد عرفت أن ما صنعت كان من كراعية مكانى فى نفسك فما الذى كرهت منى فقالت ما كرهتك فلم يزل بها حتى قالت كرهت منك أنك خفيف العزلة ثقيل الصدر سريع الارقاة بطي الافاقة فلما سمع ذلك منها طلقها وذهب قولها أصبح ليل. مثلاً قال الاعشى

قوله العزلة هي بالتحريك  
كفى القسام من الحرقفة  
وهي عظم الجبة أى رأس  
الوركاه مصححه

وحق بيت النور كالضيف ليله \* يقولون أصبح ليل والليل عاتم

وانما يقال ذلك فى الليلة الشديدة التى يطول فيها الشر ومعنى بيت الاعشى حتى يبيت القوم غير مطمئن

﴿ أَصَابَ ثَمَرَةُ الْغَرَابِ ﴾

يضرب لمن يظفر بالشئ النفيس لان الغراب يختار أجود الثمر

﴿ أَصْبَحَ فِيمَادَهَاهُ كَالْجَمَارِ الْمُوَحُولِ ﴾

يضرب لمن وقع فى أمر لا يرجى له التخلص منه والموحول المغلوب بالوحدل يقال واحلته فوحلته أو حله اذا غلبته به

﴿ أَصْبَحَ جَنْبِ الْعَصَا ﴾

الجانب بمعنى المجنوب والعصا الجماعة \* يضرب لمن اتقاد لما كلف

﴿ أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاهُ ﴾

أى دماغه وموضع سمعه يقال فى الدعاء على الانسان بالموت قال الاصمعي العرب تقول الصدى فى الهامة والسمع فى الدماغ وأصم الله صده من هذا قلت الصحيح فى هذا

ان يقال



﴿صَاحِبِ سِتْرٍ خَافَاتِ الدُّهْرِ﴾

﴿صَفَرَتْ عَيْنَا الْوَدَّيْتَنَا﴾

(سَارِحَاتُ يَتِيهِ)

﴿صَرَفَتْ كَمَلْ﴾

قوم اذا صرحت كل بيوتهم \* ماوى الضربك وماوى كل قرضوب  
ومعنى صرحت ههنا انكشفت كما يقال صرحت الحق عن مخضه

(صِرْ عَلَى الْعِزِّ وَاسْتَعِزْ)

﴿مَدَّتْنِي فُحَّاحٌ أَمْرٌ﴾

وقع أمره أى صحة أمره وخالفه من قولهم عربى فتح أى خالفه

قوله الضربك بوزن امير  
يطابق على التقدير وكذلك  
القرضوب كعه ضرور هكذا  
يؤخذ من القاموس اه  
معناه

قوله رقة فهو بالضم أى  
حسنة ويسمى عمل أيضا جمعا  
لرائن أى حسن كفا  
القاموس

## ١١ (صَرَحَتْ بِجِلْدَانِ) ❦

كذا أورده الجوهري بالذال المعجمة ووجدت عن الفراء غير معجمة قال يقال صرحت  
بجلدان وبجلدان وبجلداه إذا تبين لك الأمر وصرح وقال ابن الأعرابي يقال صرحت  
بجلد وجلدان وجلداه وأورده جزء في أمثاله بالذال المعجمة وأظن  
الجوهري نقل عنه وهو على الجلة موضع بالطائف لين مستو كالراحة لا خرف فيه يتوارى به  
والتاء في صرحت عبارة عن القصة أو الخطة

## ❦ (صَرَخَ الْمُحْضُ عَنِ الزُّبْدِ) ❦

يقال للأمر إذا انكشف وتبين

## ❦ (الصَّرِيحُ نُحْتِ الرُّغْوَةِ) ❦

قال أبو الهيثم معناه إن الأمر مغطى عليك وسيبدو لك

## ❦ (صَلَحْنَا كَصَلَحِ النِّعَامَةِ) ❦

أي صلحنا الله كما صلح النعمامة وهذا كما يقال للنعمامة مصلح الأذن

## ❦ (صَلَعَةُ بْنُ قَلْعَةَ) ❦

قال ابن الأعرابي هذا مثل قولهم طامر بن طامر إذا كان لا يدري من هو ولا يعرف أبوه  
وهو من طمر إذا وثب \* يضرب لمن يظهر ويثب على الناس من غير أن يكون له قديم وينشد  
أصلعة بن قلعمة بن ققع \* بقاع ما حديدك تزدري  
لقد دافعت عنك الناس حتى \* ركب الرجل كالبطرذ السمين

## ❦ (أَصَابَهُ ذُبَابٌ لَا ذِعْ) ❦

يضرب لمن نزل به شر عظيم يرق له من سمعه

## ٦٤ ❦ (صُتْبَانُ ثَوْبٍ لُقِبَتْ هَرَانَعًا) ❦

الهر نوع القملة الكبيرة والصُتْبَانُ جمع صُتْبَانٍ وهي بيضة القملة \* يضرب لمن يظهر جدة  
والناس يعلمون أنه سيئ الحال

## ❦ (صَارَتْ ثُرْبًا وَهِيَ عَوْدٌ أَقْشَرُ) ❦

الثربة والثرياء الأرض الندية ومال ثرى أي كثير ورجل ثروان وامرأة ثروى إذا كثرت  
مالها وثر يا تصغير ثروى والاقشر الحجر الذي كأنه نزع قشره \* يضرب لمن حسنت حاله  
بعد فقره وكثر ما دحوه بعد ذم

## ❦ (صَبْرًا أَنَا نَفَاخِشُ حَوْلَ) ❦



المحول جمع حائل وهي التي لم تحمل عامها ونصب صبرا على المصدر \* يضرب لمن وعد وعدا حسنا والموعود غير حاضر وخص الخاش ليكون التحقيق ابعده

﴿ صَبُوحٌ حَيَّانٌ بِهِ جُوحٌ ﴾

حيان اسم رجل والصبح ما يشرب عند الصبح وهو يجمع بشار به لانه شريح ياتي غير وقتها \* يضرب لمن يتصدر للرياسة في غير حينها

﴿ صَبِيٌّ شَكُوتٌ فَاسْتَشْنَتْ طَالِقُ ﴾

يقال نافقة صبي اذا حلب لبنها والطالق الناقة التي يتركها الراعي لنفسه فلا يحلبها على الماء يقول هذه الصبي شكوتها اذا حلبت فخابال هذه الطالق صار ضرعها كالشن البالي \* يضرب للرجلين يعذرا أحدهما في أمر قد تقلدا معا ولا يعذرا الا تخرفيه لاقتداره عليه ان يحجز عنه صاحبه

﴿ صَبَعْتُ لِي أَصْبَعَكَ الْعَمَالَةَ ﴾

يقال صبع بفلان وعلى فلان اصبع صبع اذا اشترت نحوه باصبعك مغتابا وههنا صبعيت لي ولم يقل على ولا بي لانه أراد استعملت اصبعك العمالة في أي لاجلي ويصح أن تقول صبعيت اصبعك أي أصبتها كما يقول رأسه وصدرة ويديه أي أصبت هذه الاشياء والاعضاء منه ويجوز أن يكون لي بمعنى الى كما يقال هديته للطريق والى الطريق واوحيت اليه وله فيكون من صلة معنى صبعيت وهو أشرت كأنه قال أشرت لي أي الى والعمالة مبالغة العاملة أي أنها تعودت ذلك العمل \* يضرب لمن يعيبك باطنا ويثني عليك ظاهرا

﴿ صَرَاةٌ حَوْضٍ مِنْ يَدَيْهَا يَصِقِ ﴾

الصراة الماء المجموع في الحوض أو في البئر أو غير ذلك فيبقى الماء فيه أياما ثم يتغير \* يضرب للرجل يجتنبه أهله وجيرانه لسوء مذهبه

﴿ صَبَابِي تَرَوِي وَلَيْسَتْ غَيْلًا ﴾

الصبابة بقية الماء في الاناء وغيره والغيل الماء يجري على وجه الارض \* يضرب لمن ينتفع بما يذل وان لم يدخل في حدة الكثرة

﴿ الصَّوْفُ يَمْنُ ضَنْ بِالرَّسْلِ حَسَنٌ ﴾

يقال هذا قاله رجل نظر الى نجة لها صوف كثير فاعتز بصوفها وظن أن لها لبنا فلما حلبها لم يكن بها لبن فقال هذا \* يضرب لمن نال قليلا من طمع في كثير

﴿ صَدَّكَ وَدِرْهُمًا لَكَ ﴾

قال المفضل ان امرأة بغيا كانت تواجز نفسها من الرجال بدرهمين لكل من طلبها

فاستأجرها بواحد مائة درهمين فلما جامعها أعجبها بجماعه وقوته وشدة رهزه فجعلت تقول  
صكا أي صك صكا ودرهم مائة فذهبت مثلاً وروى ابن شميل غمزا ودرهم مائة  
فان لم تغمز فبعد ذلك رفعت البعد \* قال يضرب مثلاً للرجل تراه يعمل العمل الشديد

﴿اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ﴾

يقال صنع معروفًا واصطنع كذلك في المعنى أي فعل المعروف في أهله يقي قاعله الوقوع

في السوء ﴿الصِّدْقُ عِزٌّ وَالْكَذِبُ خُضُوعٌ﴾

قاله بعض الحكماء \* يضرب في مدح الصدق وذم الكذب

﴿صَالِي أَشَدُّ مِنْ نَافِضٍ﴾

هما نوعان من الحمى \* يضرب في الأمرين يزيد أحدهما على الآخر شدة

﴿الصِّدْقُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ عَجْزٌ﴾

أي ربما يضرب الصدق صاحبه

﴿صَرَرْتُ نَاحِبَ لَيْلِي فَأَنْتَرْتُ﴾

أي صناه قضاة \* يضرب لما يتهاون به

﴿صَبَّحَ بَنِي فُلَانٍ زُورٌ سَوِيٌّ﴾

إذا عراهم في عقد دارهم والزوير زعيم القوم وقال

قد نضرب الجيش الخبيث الأزورا \* حتى ترى زويره مجورا

﴿صَبْرًا وَبُضْيً﴾

قاله شاعر بن خالد لما قتله ضرار بن عمرو الضبي بابنه حصين ونصب صبرا على الحال أي

أقتل مصبورا أي محبوسا وقوله وبضي أي أقتل بضي كأنه يأنف أن يكون بدل بضي

\* يضرب في الخصلتين المكرهتين يدفع الرجل إليهما

(ما جاء على فعل من هذا الباب)

﴿أَصْبِرْ مِنْ قَضِبٍ﴾

قال ابن الأعرابي هو رجل كان في الدهر الأول من بني ضبة وله حديث سيأتي في باب اللام

وضربت به العرب المثل في الصبر على الذل وأنشد

أقيمي عبد غم لا تراعي \* من القتل التي بلوى الكتيب

لأنتم حين جاء القوم سيرا \* على الخزاة أصبر من قضيب

﴿أَصْبِرْ مِنْ عَوْدِ بَدْقِهِ جَلْبٍ﴾ ﴿وَأَصْبِرْ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ مَعْرِكٍ﴾



قال محمد بن حبيب كان من حديث هذين المثلين أن كلبا أوقعت بيني فزاره يوم العام قبل اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان فبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فإظهار الشبهة وكانت أمه كلبية وهي ليلى بنت الأصبع بن زبان وأم بشر بن مروان قطبة بنت بشر بن عامر ابن مالك بن جعفر فقال عبد العزيز لبشر أخيه أما علمت ما فعل أخو إلى بأخو الملك قال بشر وما فعلوا فأخبره الخبر فقال أخو الملك أضيق أستاذها من ذلك فجاء وفد بني فزاره إلى عبد الملك يخبرونه بما صنع بهم وأن حرث بن مجدل السكبي أتاهم بعهد من عبد الملك أنه مصدق فسمعوا له وأطاعوا فاعتز بهم فقتل منهم نيفا وخمسين رجلا فأعطاهم عبد الملك نصف الجمالات وضمن لهم النصف الباقي في العام المقبل فخرجوا ودرس إليهم بشر بن مروان مالا فاشتروا السلاح والكراع ثم اغتروا كلبا بيني فزاره فلقوهم بينات قين فتعدوا عليهم في القتل فخرج بشر حتى أتى عبد الملك وعنده عبد العزيز بن مروان فقال أما يبلغك ما فعل أخو إلى بأخو الملك فأخبره الخبر فغضب عبد الملك لا خفاهم ذمتهم وأخذهم ماله وكتب إلى الحاجب يأمره إذا فرغ من أمر ابن الزبير أن يوقع بيني فزاره أن امتنعوا ويأخذ من أصاب منهم فلما فرغ الحاجب من أمر ابن الزبير نزل بيني فزاره فأتاه حليلة بن قيس بن أشيم وسعيد بن أبان ابن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكانا رئيسي القوم فأخبرا الحاجب أنهما صاحبا الأمر ولا ذنب لغيرهما فأوثقهما وبعث بهما إلى عبد الملك فلما أدخلاه عليه قال الحمد لله الذي أقاد منكما قال حليلة أما والله ما أقاد مني ولقد نقضت وترى وشفيت صدرى وبردت وحرى قال عبد الملك من كان له عند هذين وتربط به فليقم إليهما فقام سفيان بن سويد السكبي وكان أبوه فمين قتل يوم بنات قين فقال يا حليلة هل حسنت لي سويدا قال عهدي به يوم بنات قين وقد انقطع خروءه في بطنه قال أما والله لا قتلتك قال كذبت والله ما أنت تقتلني وإنما يقتلني ابن الزرقاء والزرقاء إحدى أمهات مروان بن الحكم وكانت لها راية وكانوا يسبون بالزرقاء فقال بشر صبرا لحمل فقال أي والله

أصبر من عود مجنبيه جلب \* قد أثر البطان فيه والحقب

ثم التفت إلى ابن سويد فقال يا ابن استهأ أجد الضربة فقد وقعت مني بأيديك ضربة أسلمته فضرب عنقه ثم قيل لسعيد نحو ما قيل لحليلة فرد مثل جواب حليلة فقام إليه رجل من بني عليم ليقتله فقال له بشر أصبر فقال

أصبر من ذي ضاغط معرك \* ألقى بواني زوره للمبرك

ويروى من ذي ضاغط عركله وهو البعير الغليظ القوي والضاغط الورم في إبط البعير شبه الكيس يضغطه أي يضيقه ويقال فلان جيد البواني إذا كان جيد القوائم والأكاف

... (أصح من غير أبي سياره) ...

هو رجل من بني عدوان اسمه عميلة بن خالد بن الأعزل وكان له حمار أسود أجاز الناس عليه من المزدلفة إلى منى أربعين سنة وكان يقول أشرق ثبير كيما تغير ويقول



لا همم انى بائع يباعه \* ان كان اثم فعلى قضاعه  
 لا همم مالى فى الجمار الاسود \* أصبحت بين العالمين أحسد  
 هلايكاد ذوالبعبير الجلعاد \* فنى أبا سيارة المحسد  
 من شر كل حاسد اذا حسد \* ومن أذاة النافثات فى العقد  
 اللهم حبب بين نساءنا وبغض بين رعاينا واجعل المال فى سمعائنا وفيه يقول الشاعر  
 خلوا الطريق عن أبى سياره \* وعن مواليه بنى فزاره  
 حتى يجيز سالما جواره \* مستقبل القبلة يدعوجاره

وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشى يختاران ركوب الجير على ركوب  
 البراذين ويجعلان أبا سيارة لهما قدوة \* فأما خالد فان بعض الاشراف بالبصرة تلقاه فراه  
 على جمار فقال ما هذا المركب يا أبا صفوان فقال غير من نسل السكداد أصحرا السربال  
 مقبول الاجلاد محمل القوائم يحمل الرحلة ويبلغ العقبة ويقل دأؤه ويخف دواؤه ويعنف  
 أن أكون جبارا فى الارض أو أكون من المفسدين ولولا ما فى الجمار من المنفعة لما امتطى  
 أبو سيارة ظهر غير أربعين سنة \* وأما الفضل بن عيسى فانه سئل أيضا عن ركوب الجمار  
 فقال لانه أقل الدواب مؤنة وأكثرها معونة وأسهلها جاحا وأسلمها صريعا وأخفها  
 مهوى وأقربها مرتقى يزهى راكبه وقد تواضع بركوبه ويسمى مقتصددا وقد أسرف  
 فى ثمنه ولو شاء عميلة بن خالد أبو سيارة أن يركب جملا مهربا أو فرسا عريسا لفعل ولكنه  
 امتطى غير أربعين سنة فسمع أعرابى كلامه فعارضه فقال الجمار شئنا والغير عار منكر  
 الصوت بعيد الفوت متغرق فى الوحل متلوث فى الخجل ليس بركوبة فحل ولا مطية  
 رحل ان وقفته أدلى وان تركته ولي كثير الروث قليل الغوث سريع الى الفرار  
 بطىء فى الغار لا ترقأ به الدماء ولا تمهر به النساء ولا يحب فى انا \* قال أبو اليقظان  
 أبو سيارة أول من سقى الدية مائة من الابل

### ﴿ اصنع من سرفة ﴾

هى دويبة وقد اختلفوا فى نهها قال الزيدى هى دويبة صغيرة تنقب الشجر وتبنى فيه بيتا  
 وقال أبو عمرو بن العلاء هى دويبة مثل نصف عدسة تنقب الشجر ثم تبنى فيه بيتا من عيدان  
 تحمها مثل غزل العنكبوت منخرط من أعلاه الى أسفله كأن زواياه قومت بخط  
 وله فى احدى صفائحها باب مربع قد ألزمت أطراف عيدانه من كل صفحة أطراف  
 عيدان الصفائح الاخرى كأنها مفرقة وقال محمد بن حبيب هى دويبة تنسج على نفسها بيتا  
 فهو ناولها حقا والدليل على ذلك أنه اذا انقض هذا البيت لم توجد الدودة فيه حية أصلا  
 وزاد بعض رواة الاخبار على ابن حبيب زيادة فزعم أن الناس فى أول الدهر حين كانوا  
 يتعلمون الحيل من البهائم تعلموا من السرفة احداث بناء النواويس على موتاهم فانها  
 فى خبط وشكل بيت السرفة ويقال واد سرف أى كثير السرفة وأرض سرفة وسرفت  
 الشجرة اذا أصابته السرفة ويقال ايضا اصنع من سرف ويقال من سرف



﴿ أَصْنَعُ مِنْ تَنْوُطٍ ﴾ ويقال من تَنْوُطٍ

قال الاصمعي انما سمي تنوطا لانه بدلى خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها الواحد تنوطا وقال جزة هو طائر يركب عشه تركيبا بين عودين من أعواد الشجر فينسجه كقارورة الدهن ضيق الفم واسع الداخل فيودعه بيضه فلا يوصل اليه حتى تدخل اليد فيه الى المعصم

٤٠ ﴿ أَصْنَعُ مِنْ نَحْلٍ ﴾

ويقال من النحل انما قيل هذا الما فيه من النية في عمل العسل قال الشاعر  
لجاء وابمزج لم ير الناس مثله \* هو الفحل الا أنه عمل النحل

﴿ أَصْدُقُ مِنْ قَطَاةٍ ﴾

لان لها صوتا واحدا لا تغيره وصوتها حكاية لاسمها تقول قطا قطا ولذلك تسميها العرب الصدوق وكذلك قولهم أنسب من قطاة لانها اذا صوتت عرفت قال ابو جرة السعدي ما زلت ينسبن وهما كل صادقة \* باتت تبشر عرما غير أزواج

قلت قوله ما زلت يعني الاتن التي وردت الماء ينسبن جعل الفعل لهق لانهن اثرن القطا عن أماكنها حتى قالت قطا قطا فلما كن سبب النسبة جعل الفعل لهق كقوله تعالى كما أخرج أبو يكهم من الجنة ينزع عنهم لباسهم لما كان ابليس سبب التزع جعل التزع له نفسه ونصب وهما على الظرف والجله بعد قوله كل صادقة صفة لهما والعزم جمع الاعرم وهو الذي فيه بياض وسواد أي باتت القطا تبشر ببيضات عرما وكذلك يكون بيض القطا وجعل البيض غير أزواج لان بيض القطا يكون أفرادا ثلاثا وخمسا

﴿ أَصْدُقُ ظَنًّا مِنَ الْمَعِي ﴾

قالوا هو الذي يظن الظن فلا يخطئ واشتقاقه من لمعان الباروت وقد ها وعرفه بعضهم ظما فقال  
الامي الذي يظن بك الظن كأن قدر أي وقد سمعها

واللوزعي مثل الامي واشتقاقه من ادع النار والاحوذى القطاع للامور الخفيف في العمل لحذقه من الحوذ وهو السوق السريع وقال الاصمعي هو المشمر في الامور القاهر الذي لا يشذ عليه منها شيء والاحوزي الجامع لما يشذ من الامور من الحوز وهو الجمع

﴿ أَصْنَى مِنْ مَاءِ الْمَقَامِلِ ﴾

قال الاصمعي هو منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى صغار يصفو ماؤه ويرق قال ابو ذؤيب

وان حديثا منك لو تبذلتني \* جنى النحل في ألبان عود مطاقل

مطاقل أبكار حديث تاجها \* تشاب بجاء مثل ماء المقاصل

﴿ أَصْنَى مِنْ جَنَى النَّحْلِ ﴾

هو العسل ويقال له المزج والارى والضحك والضرب أيضا

﴿ أَصْنَى مِنْ لُعَابِ الْجَرَادِ ﴾

قالوا هو ما خوذ من قول الاخطل

اذا ما ندبى على ثم عانى \* ثلاث زجاجات لهن هدير  
عقارا كعين الديك صرفا كأنه \* لعاب جراد في الفلاة يطير

﴿ أَصْرَدُ مِنْ جَرَادَةٍ ﴾

من الصرد الذى هو البرد وذلك لانها لا ترى في الشتاء أبد القلة تصبرها على البرد يقال  
صرد الرجل يصرد صردا فهو صرد ومصراد للذي يجرد البرد سر يعاومنه قولهم حكاية  
عن الضب أصبح قلبي صردا

﴿ أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ جَرَبَاءَ ﴾

وذلك أنها لا تدف القلة شعرها ورقة جلدها فالبرد أضرت لها

﴿ أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحَرْبَاءِ ﴾

قال جرزة هذا المثل تصحيف للمثل الذى قبله يعنى صحف عن من عين وحرباء بجرباء قتات  
انما يكون هذا لو قيل من عين حرباء منكرا فاما اذا قالوا من عين الحرباء معترفا بالالف  
واللام ولا يقال عن الحرباء فكيف يقع التصحيف ثم قال الا أن بعض الناس فسر على وجه  
مطرد فقال الحرباء أبدا تسمتقبل الشمس بعينها تستجلب اليها الدفا وهذا مختلص حسن

﴿ أَصْرَدُ مِنَ السَّهْمِ ﴾

هذا من الصرد الذى هو بمعنى النفوذ يقال صرد السهم صردا اذا نفذ في الرمية قال الشاعر  
فما بقيا على تركتمانى \* ولكن خفقا صرد النبال

﴿ أَصْرَدُ مِنْ خَارِقِ وَرَقَةٍ ﴾

هذا من صرد السهم ايضا يقال خرق السهم وخسق اذا نفذ ويقال فى مثل آخر وقع على  
خارق ورقة يقال ذلك للدهى الذى يخرق الورقة من ثقافته وضبطه للأشياء ويقال  
ما زال فلان يخرق علينا منذ اليوم

﴿ أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ النَّخْبِ فِي الضَّرْعِ ﴾

هذا من قول من قال

صاح هل ريت أو سمعت براع \* رد في الضرع ما قرى في العلاب  
العلاب جمع علبة ويروى في الخلاب وهو اناء يحلب فيه وريت يريد به رأيت



﴿ أَصْعَبُ مِنْ وَقُوفٍ عَلَى وَتَدٍ ﴾

هذا من قول الشاعر

ولي صاحبان على هامتي \* جلوسهما مثل حد الوتد  
ثقيلان لم يعرفا خفة \* فهذا الزكام وهذا الرمد

﴿ أَصُولٌ مِنْ جَمَلٍ ﴾

معناه أعض يقال صال الجمل وعقر الكلب قاله حمزة قلت وقال غيره صال اذا وثب  
صولا وصوله وصيالا والفعالان يتصاولان أي يتواثبان وصال العبد اذا جمل على العانة  
فأما صال اذا عض فمما تفرده به حمزة وأما قواهم جمل صول فقال أبو زيد صول البعير  
باليهمز يصول صالة اذا صار يقتل الناس وبعدو عليهم فهو صول وفي الحديث ان المعرفة  
تنفع عند الجمل الصول والكلب العقور وقال

ولم يخشوا مصالة عليهم \* وتحت الرغوة اللبن الصريح  
ويروى ولم يخشوا مصالته عليهم وهما رواية حمزة قلت والصحيح ولم يخشوا مصالته عليهم  
وهو مصدر صال كالمقالة مصدر قال والشعر لنضلة وأوله

ألم تسلم الفوارس يوم غول \* بنضلة وهو مونور مشيع  
رأوه فازدروه وهو حر \* وينفع أهله الرجل القبيح  
ولم يخشوا مصالته عليهم \* وتحت الرغوة اللبن الصريح  
أي صوله قال المبرد يقول اذا رأيت الرغوة وهو ما يرغو كالجلسة في أعلى اللبن لم تدر  
ما تحتها فر بما صادفت اللبن الصريح اذا كشفتها أي انهم رأوني فازدروني لدما متي فلما  
كشفوا عني وجدوا غير ما رأوا

﴿ أَصَحُّ مِنْ يَبُضِّ النِّعَامِ ﴾

قلت هذا من قول الفرزدق

خرجن الى لم يطمئن قبلي \* وهن أصح من يبض النعام  
فبتن بجياتي مصرعات \* وبت أفص أغلاق الختام  
كان مفاق الرمان فيها \* وجر غضي جلسن عليه حام

﴿ أَصَبُّ مِنَ الْمُتَمَنِّيَةِ ﴾

هذا مثل من أمثال أهل المدينة سارفي صدر الاسلام والمتمنية امرأة مدنية عشقت فتى  
من بني سليم يقال له نصر بن حجاج وكان أحسن أهل زمانه صورة فضيت من حبه ودنقت  
من الوجد به ثم لهجت بكروه حتى صار ذكره هجيرا هائلا ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
ذات ليلة يباب دارها فسمعها تقول رافعة عقيرتها

الأسيل الى خمر فأشربها \* أم لاسيل الى نصر بن حجاج

فقال عمر رضي الله عنه من هذه الممتنية فعترف خبرها فلما أصبح استحضرت الفقي الممتني فلما رآه  
 بهر به جماله فقال له أنت الذي تبتلك الغانيات في خدورهن لأم لك أما والله لا زيلن عنك  
 رداء الجمال ثم دعا بججام فخلق بجمته ثم تأمله فقال له أنت محلوفاً أحسن فقال وأى  
 ذنب لي في ذلك فقال صدقت الذنب لي ان تركتك في دار الهجرة ثم أركبه بجلا وسيره الى  
 البصرة وكتب الى مجاشع بن مسعود السلمى اني قد سيرت الممتني نصر بن ججاج السلمى  
 الى البصرة فاستاب نساء المدينة لفظه عمر فضر بن به المثل وقلن اصب من الممتنية فسارت  
 مثلاً قال حمزة وزعم النسابون أن الممتنية كانت الفريضة بنت همام أم الججاج بن يوسف  
 وكانت حين عشقت نصر اتحت المغيرة بن شعبه واحتجوا في ذلك بحديث روه زعموا أن  
 الججاج حضر مجلس عبد الملك يوم ما وعروة بن الزبير عنده يحدثه ويقول قال أبو بكر كذا  
 وسعت أبا بكر يقول كذا يعني أخاه عبد الله بن الزبير فقال له الججاج أعند أمير المؤمنين  
 تكفى أخاك المناسق لا أم لك فقال له عروة يا بن الممتنية ألى تقول هذا لا أم لك وأنا بن  
 عمار الجنة صفية وخديجة وأسماء وعائشة رضي الله عنهن وكما قالوا بالمدينة أصب من  
 الممتنية قالوا بالبصرة ادنف من الممتني وذلك أن نصر بن ججاج لما ورد البصرة أخذ الناس  
 يسألون عنه ويقولون أين هذا الممتني الذي سيره عمر رضي الله عنه فغلب هذا الاسم عليه  
 بالبصرة كما غلب ذلك الاسم على عاشقته بالمدينة ومن حديث هذا المثل أن نصر المماورقة  
 البصرة أنزله مجاشع بن مسعود السلمى منزله من أجل قرابته واخدمه امرأته شميلة وكانت  
 أجل امرأة بالبصرة فعلقته وعلقها وخنق على كل واحد منهم ما خبر الاخر لما لزمه مجاشع  
 لضيقه وصحبه ان مجاشع أقما ونصر وشميلة كاتبين فعمل صبر نصر فكتب على الارض  
 بحضرة مجاشع اني قد أحبتك حباً لو كان فوقك لا ظلك ولو كان تحتك لا قلت فوقعت  
 تحتك غير محتشمة وأنا فقال لها مجاشع ما الذي كتبته فقالت كتب كم تحلب ناقتكم فقال  
 وما الذي كتبت تحتك فقالت كتبت وأنا فقال مجاشع كم تحلب ناقتكم وأنا ما هذا الهذا  
 بطبق فقالت اصدقك انه كتب كم تغل أرضكم فقال مجاشع كم تغل أرضكم وأنا ما بين كلامه  
 وجوابك قرابة ثم كفأ على الكتابة جفنة ودعا بغيلام من الكتاب فقرأ عليه فالتفت الى نصر  
 فقال له يا ابن عم ما سيرك عمر من خير فقم فإن وراءك أوسع فنهض مستحيياً وعدل الى منزل  
 بعض السلميين ووقع بجنبه فضني من حب شميلة ودنف حتى صار رجلاً وانتشر خبره فضر بن  
 نساء البصرة به المثل فقلن ادنف من الممتني ثم ان مجاشعاً وقف على خبره نصر بن ججاج  
 فدخل عليه فلحقته رقة لما رأى به من الدنف فرجع الى بيته وقال لشميلة عزميت عليك لما  
 أخذت خبرة فليكنها بسمن ثم يادرت بها الى نصر فبادرت بها اليه فلم يكن به نهوض فضمته  
 الى صدرها وجعلت تلغمه بيدها فعدت قواه وبرأ كأن لم يكن به قلبية فقال بعض عواده  
 قاتل الله الاعشى فكانه شهد منهما النجوى حيث قال

لو أسندت ميتاً الى صدرها \* عاش ولم ينقل الى قابر

فلما فارقت عاوده الكس فلم يزل يتردد في علته حتى مات فيها



﴿ أَصْلَفُ مِنْ مِلْحٍ فِي مَاءٍ ﴾

الصلاف قلة الخير \* يضرب لمن لا خير فيه وذلك أن الملح اذا وقع في الماء ذاب فلا يبقى منه شيء ومنه صلفت المرأة اذا لم يبق لها عند زوجها قدر ومنزلة

﴿ أَصْلَفُ مِنْ جَوْزَتَيْنِ فِي غَرَارَةٍ ﴾

لانهما بصوتان باصطكا كهما ولا معنى وراءهما

﴿ أَصْلَبُ مِنَ الْأَنْضَرِ ﴾

يعنون جمع النضر وهو الذهب (وَمِنْ الْجَنْدَلِ) (وَمِنْ الْجَسْرِ) (وَمِنْ الْحَدِيدِ) (وَمِنْ النَّضَارِ) (وَمِنْ عُودِ النَّبْعِ)

﴿ أَصْفَى مِنَ الدَّمْعَةِ ﴾

(وَمِنْ الْمَاءِ) (وَمِنْ عَيْنِ الْغُرَابِ) (وَمِنْ عَيْنِ الدِّيكِ) (وَمِنْ لُعَابِ الْجُنْدَبِ)

﴿ أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الْجَمُوحِ ﴾

(وَمِنْ نَقْلِ صَخْرٍ) (وَمِنْ قَضْمِ قَتٍّ)

﴿ أَصْفَرُ مِنَ لَيْلَةِ الصَّدْرِ ﴾

(وَمِنْ بَلْبَلٍ) هذا من الصغير والاول من الصغير والخلاء

﴿ أَصْبَدُ مِنَ لَيْثِ عَفْرِينَ ﴾ (وَمِنْ ضَبُونٍ)

﴿ أَصْبَرُ مِنْ جَمَارٍ ﴾

(وَمِنْ ضَبٍّ) (وَمِنْ الْوَدِّ عَلَى الدَّلِّ) (وَمِنْ الْأَثَافِيِّ عَلَى النَّارِ) (وَمِنْ الْأَرْضِ)

(وَمِنْ حَجَرٍ) (وَمِنْ جَذْلِ الطَّعَانِ)

﴿ أَصْنَعُ مِنْ دُودِ الْقَرِّ ﴾ ﴿ أَصَحُّ مِنْ ظَبْيٍ ﴾

(وَمِنْ ظَلِيمٍ) (وَمِنْ ذَنْبٍ) (وَمِنْ عَيْرِ الْفَلَاةِ)

﴿ أَصْغَرُ مِنْ قُرَادٍ ﴾

(وَمِنْ صُؤَابَةٍ) (وَمِنْ حَبَّةٍ) (وَمِنْ صَعْوَةٍ) (وَمِنْ صَعَةٍ)

(المولدون)

﴿ صُورَةُ الْمَوَدَّةِ الصِّدْقِ ﴾ ﴿ صَاحِبُ الْمَنَاجَةِ الْأَعْمَى ﴾

﴿ صَارَتِ الْبَيْتُ الْمَعْطَلَةُ قَصْرًا مَشِيدًا ﴾

\* يضرب للوضيع يرتفع

﴿ صَاحِبُ تَرْيِدٍ وَعَافِيَةٍ ﴾

\* يضرب لمن عرف بسلامة الصدر

﴿ صَارَ إِلَى مَآئِنُهُ خُلُقٌ ﴾

\* يضرب للمبت

﴿ صَارَ الْأَمْرُ حَقِيقَةً كَعَيَانِ الطَّرِيقَةِ ﴾ ﴿ صَلَابةُ الْوَجْهِ خَيْرٌ مِنْ غَلَّةِ بُسْتَانٍ ﴾

﴿ صَفْقَةٌ بِنَقْدِ خَيْرٍ مِنْ بَذَرَةٍ بِنَسِيبَةٍ ﴾ ﴿ مَنَبَعُهُ الشَّيْطَانُ ﴾

يضرب للتأني في ولايته

﴿ صَدِيقُ الْوَالِدِ عَمُّ الْوَلَدِ ﴾ ﴿ صَامَ حَوْلًا ثُمَّ شَرِبَ بَوْلًا ﴾

﴿ صَبْرُ سَاعَةٍ أَطْوَلُ لِلرَّاحَةِ ﴾ ﴿ صَيْغَ وَفَاقَ الْهَوَى وَكَفَى الْمُرَادَ ﴾

﴿ صَبْرُكَ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ أَيْسَرُ مِنْ صَبْرِكَ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ ﴾

﴿ الصَّعُوفُ فِي النَّزْعِ وَالْعِيدَانُ فِي الطَّرِبِ ﴾ ﴿ الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ ﴾

﴿ الْإِصْلَاحُ أَحَدُ الْكَاسِبِينَ ﴾ ﴿ الصَّنَاعَةُ فِي الْكَفِّ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ ﴾

﴿ الصَّرْفُ لَا يَحْتَمِلُهُ الظَّرْفُ ﴾ ﴿ أَصَابَ الْيَهُودِيَّ لَحْمًا رَخِيصًا فَقَالَ هَذَا مَمْنَنٌ ﴾

﴿ الصَّبُوحُ جُوحٌ ﴾



\*(الباب الخامس عشر فيما أوله ضاد مجمة)\*

\*(ضَرْبُ أَخْجَاسًا لِأَسْدَاسٍ)\*

الخمس والستين من أظماء الابل والاصل فيه أن الرجل إذا أراد سفرا بعيدا عودا إليه أن  
تشرب خسا ثم سدسا حتى إذا أخذت في السير صبرت عن الماء وضرب بمعنى بين وأظهر  
كقوله تعالى ضرب لكم مثلا والمعنى أظهر أخجاسا لاجل أسداس أى رقى إليه من الخمس  
الى الستين \* يضرب لمن يظهر شيئا ويريد غيره أنشد ثعلب

الله يعلم لولا أننى فرق \* من الأمير لعائيت ابن نبراس  
في موعده قاله لي ثم أخلفنى \* غدا غدا ضرب أخجاس لاسداس

\*(ضَرْبُ فِي جَهَّازِهِ)\*

اصوله في البعير يسقط عن ظهره القتب بأداته فيقع بين قوائمه فينقر منه حتى يذهب  
في الارض وضرب معناه سار وفي من صالة المعنى أى صار عاثرا في جهازه \* يضرب لمن  
ينقر عن الشيء نفورا لا يعود بعده اليه

١٣ \*(ضَرْبُ عَلَيْهِ جِرْوَةٌ)\*

الجروة النفس ههنا أى وطن عليه نفسه وكذلك ألقى جروته وقال ابن الاعرابى معناه  
اعترف له وصبر عليه

\*(ضَغْتُ عَلَى إِبَالَةٍ)\*

الإبالة الحزمة من الحطب والضغت قبضة من حشيش محتاطة الرطب باليابس ويروى  
إيبالة وبعضهم يقول إبالة مخففا وأنشد

لى كل يوم من ذواله \* ضغت يزيد على إبالة

ومعنى المثل بلبية على أخرى

\*(ضَرْبُهُ ضَرْبُ غَرَائِبِ الْإِبِلِ)\*

ويروى اضربه ضرب غريبة الابل وذلك أن الغريبة تزدحم على الحياض عند الورد  
وصاحب الخوض يطردها ويضربها بسبب إبلة ومنه قول الجحاج في خطبته يهدد أهل  
العراق والله لا ضربنكم ضرب غرائب الابل قال الاعشى  
كطوف الغريبة وسط الحياض \* تخاف الردى وتريد الجفارا

\* يضرب في دفع الظالم عن ظله بأشد ما يمكن

\*(ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ)\*

ويروى ضلّ الدريص تفقه الدريص ولدا الفأرة والربوع والهرة وأشباه ذلك وتفقه بحره ويقال ضلّ عن سواء السبيل اذا مال عنه وضلّ المسجد والدار اذا لم يهتد اليهما ولم يعرفهما \* يضرب لمن يعنى بأمره ويعتجبه لخصمه فينسى عند الحاجة

### ﴿ ضَحَّ رُوَيْدًا ﴾

هذا امر من التفضية أى لا تعجل في ذبحها ثم استعير في النهى عن العجلة في الامر ويقال ضح رويدا لم تزع أى لم تفرع ويقال ضح رويدا تذرك الهيجا حل يعنى حل بن بدر وقال زيد الخيل

فلو أن نصر اصلحت ذات بيننا \* اخفت رويدا عن مطالبها عمرو  
ولكن نصر ارتعت وتحاذلت \* وكانت قد يمان خلاقتها الغفر أى المغفرة  
ونصر وعمر وابتاقعين وهما حبان من بنى أسد

### ﴿ ضَلَّ حِلْمُ امْرَأَةٍ فَأَيَّنَ عَيْنَاهَا ﴾

أى هب أن عقلها ذهب فأين ذهب بصرها \* يضرب فى استبعاد عقل الحليم

### ﴿ ضَرَبَتْ فَهَى تَحْلُفُ ﴾

عنى العقاب \* يضرب لمن يجترئ عليك فيعاود مساءتك

### ﴿ الضَّجُورُ قَدْ تَحَلَّبَ الْعُلْبَةُ ﴾

الضجور الناقة الكثيرة الرغاء فهى ترغو وتحلب \* يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء وان رغم أنفه ونصب العلبة على المصدر كأنه قيل قد تحلب الحلبة المعهودة وهى أن تكون ملء العلبة

### ﴿ ضَرَبَ وَجْهَ الْأَمْرِ وَعَيْنَهُ ﴾

يضرب لمن يداور الشؤون ويقلمها ظهر البطن من حسن التدبير

### ﴿ أَضْحَكُ مِنْ ضَرْطِهِ وَيَضْرُطُ مِنْ ضَحْكِى ﴾

أصله أن رجلا كان فى عصابة يتحدّثون فضرط رجل منهم فضحك رجل من القوم فلما رآه الضارط يضحك ضحك الضارط فاستغرب فى الضحك فجعل لا يملك استه ضيرطا فقال الضاحك العجب أضحك من ضربه ويضرط من ضحكى فأرسلها مثلا

### ﴿ أَضْرَطَا وَانْتَ الْأَعْلَى ﴾

قاله سليمان بن سلمكة السعدي وذلك أنه ييناها وناثم اذ جثم عليه رجل من الليل وقال استاسر



فرفع اليه سلك رأسه فقال اللبل طويل وأنت مغمر فأرسلها مثلاً ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خيت استأسر فلما آذاه بذلك أخرج سلك يده وضم الرجل اليه ضمة أضرمته وهو فوقه فقال له سلك اضربا وأنت الاعلى فأرسلها مثلاً \* يضرب لمن يشكوى غير موضع الشكو

﴿ ضَرَحَ الشَّمْسُ نَاجِرًا بِنَاجِرٍ ﴾

الضرح الدفع بالرجل وأصله التخمية \* يضرب لمن يكابد مثله في الشراسة ونصب ناجرا على الحال

﴿ ضَرِطَ ذَلِكَ ﴾

تزعّم العرب أن الاسد رأى الجمار فرأى شدة حوافره وعظم اذنيه وعظم اسنانه وبطنه فهابه وقال ان هذا الدابة المنكر وانه خليق أن يغلبني فلو زرتني وتطرت ما عنده فدنا منه فقال يا جمار أرأيت حوافرك هذه المنكورة لاى شئ هي قال لا كم فقال الاسد قد أمنت حوافره فقال أرأيت اسنانك هذه لاى شئ هي قال للحنظل قال الاسد قد أمنت اسنانه قال أرأيت اذنيك هاتين المنكرتين لاى شئ هما قال للذباب قال أرأيت بطنك هذا لاى شئ هو قال ضربت ذلك فعلم أنه لا قتلاء عنده فافترسه \* يضرب لما يهول منظره ولا معنى وراءه

﴿ الضَّبْعُ تَأْكُلُ الْعِظَامَ وَلَا تَدْرِي مَا قَدْرُ اسْتِهَا ﴾

يضرب للذى يسرف في الشئ

﴿ اضْطَرَّ السَّبِيلُ إِلَى مَعْطَشَةٍ ﴾

يضرب لمن ألقاه الخير الذى كان فيه الى شر

﴿ أَضَى لِي أَقْدَحُكَ ﴾

اى كن لى اكن لك وقيل بين لى حاجتك حتى أسعى فيها كأنه رأى فى لفظ السائل استبها ما فقال له صرح ما تريد أحصل لك غرضك وپروى اكدح لك \* يضرب للمساواة فى المكافأة بالافعال وقال يونس بن حبيب زعم بعض العرب أنه هزؤ لأنه اذا قال أضى لى كيف يقول أقدح لك لأن القادر على القدح لا يتعرض لاضاءة غيره كأنه يقول وأسنى مع استغنائى عن ذلك هذا كلامه وحقيقة المعنى كن لى أكثر مما أكون لك لأن الاضاءة أكثر من القدح

﴿ ضَرَبَهُ فَرَكِبَ قَطْرَهُ ﴾

اذا سقط على احد قطريه أى جانبه

## ﴿ ضَعِيفُ الْعَصَا ﴾

يقال للمراعي الشفيق هو ضعيف العصا وفي ضده صلب العصا

## ﴿ ضَرَبَ الْبَلَقَاءُ جَاءَتْ فِي الرَّسَنِ ﴾

قال ابن الاعرابي يضرب للباطل الذي لا يكون والذي بعد الباطل

## ﴿ ضَرَبْتُكَ بِالْفُطَيْسِ خَيْرٌ مِنَ الْمِطْرَقَةِ ﴾

أى إذا اذ لك انسان فليكن أكبر منك

## ﴿ ضَغَامَتِي وَهُوَ ضَغَاءٌ ﴾

اصل الضغور في الكلب والثعلب اذا اشتد عليه أمر عوى عواء ضعيفا ثم كثر ذلك حتى جعل لكل من عجز عن شئ وضغا المقامر وضغوا وضغاء اذا خان ولم يعدل \* يضرب لمن لا يقدر من الاتقام الاعلى صباح

## ﴿ ضَلَّ بَنُ ضِلٍّ ﴾

يضرب لمن لا يعرف هو ولا أبوه

## ﴿ ضَرَبَاوَطَعْنَا أَوْ يَمُوتَ الْأَجْمَلُ ﴾

يضرب للعدو أى تتجاهد حتى يموت أجملنا اجلا

## ﴿ أَضَلَّتْ مِنْ عَشْرِ ثَمَانِيَا ﴾

يضرب لمن يفسد أكثر ما يليه من الامر

## ﴿ ضَرَطَ وَرْدَانُ بَوَادِقِي ﴾

وردان اسم حمار والقي الفلاة \* يضرب لمن يخاصم غيره في باطل

## ﴿ ضَرَطُ الْبَلَقَاءِ وَخَوَاحُ نَفَقٍ ﴾

الوخواخ الضعيف والنفق السريع النقاد \* يضرب للنفاج المبقبق ويروى شرط رفعا ونصبا فالرفع على تقدير هذا شرط والنصب على المصدر أى شرط شرط البلقاء

## ﴿ الضَّرْبُ يُجْلِي عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ ﴾

يعنى لا يدفع الوعيد عنك الشر وانما يدفعه الضرب وهذا كقواهم الصدق يبنى عنك لا الوعيد

## ﴿ ضَجِبَتْ فِرْدَهَا نَوَطًا ﴾



النوط جولة صغيرة فيها تمر تعلق من البعير وضربت ضجرت \* يضرب لمن يكلف حاجة فلا يضبطها فيه طلب أن يحقق عنه في زاد أخرى

﴿ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرُحْمِهَا ﴾

يضرب لمن يتلذذ في أمره

﴿ ضَرِمَ شَذَاهُ ﴾

يضرب للجائع اذا اشتد جوعه قاله الخليل

﴿ ضَبُّوا الصَّيِّكُم ﴾

ويقال أيضا ضبب لا خيلك واستبقه الضيبيبة من ورب يجعل في العكة للصبي يطعمه يضرب في ابقاء الاخاء وتربية المودة

﴿ ضَرْبُهُ ضَرْبَةُ ابْنَةِ اقْعَدِي وَقَوْمِي ﴾

أي ضربة من يقال لها اقعدى وقومى يعنى ضربة امة لقيامها وقعودها في خدمة موالها

﴿ ضَبَابُ أَرْضٍ حَرْشُهَا الْأَرَاقِمُ ﴾

حوشها أي محروشها وما يحصل عليه منها والارقم الحية تقتل اذا السعت \* يضرب لمن له هبة وجاه ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب

﴿ ضُرُوعٌ مَعَزِمَاتُهَا أَرْمَاتُ ﴾

الرمث بقية قليلة من اللبن تبقى في الضرع يعنى أن هذه معزلا ارمات لها في ضروعها \* يضرب لمن له ظاهر بشر ولا يكون وراءه احسان

﴿ ضُرَّةٌ جَبَّارٌ رَعَاهَا الْمُنْضَلُ ﴾

الضررة المال الكثير من الابل والشاء وجميع السوائم ورجل مضر اذا كان صاحب أموال كثيرة \* يضرب للضعيف يستجير القوي فيحميه ويكفه بكنفه

﴿ ضَائِقُ اللَّيْثِ قَبِيلُ الْحَمَلِ ﴾

يقال ضافه بضيفه اذا اتاه ضيفا يقول لا يضيف الاسد الا من قتله الحمل والجذب \* يضرب لمن اضطر فغرت بنفسه

﴿ ضَوَارِبُ بُسْتٍ لَعْرِفٍ بِالْيَدِ ﴾

الضارب الناقة تضرب حالها ولم يلحق الهاء لانها في معرض النسبة أي ذات الضرب كقولهم امرأة حائض ولابن وتامر والبس السوق اللبن والعرف والعرفة قروح تخرج باليد يقال رجل معروف اذا كان به عرفة واذا عرف الحالب لم يقدر أن يحلب والتقدير

هذه نوقض وارب سبقت الى ذى عرف يده ليجلبها \* يضرب لمن كلف ما يعجز عنه

﴿ ضَبَّةٌ حَزَنِيٌّ حَوَامِيٌّ قَلْعٌ ﴾

الحوامى النواحي والاطراف والقلع الصخرة العظيمة والضبة اذا كانت في مثل هذا المكان لا يقدر عليها صائدها \* يضرب لليقظ الحازم لا يجادع عن نفسه وماله

﴿ ضَبَقَ الْغَزْوُ اسْمَهُ ﴾

يضرب للجبان يحضر الحرب

﴿ ضَرْبَةٌ يَبْضَاءُ فِي ظَرْفِ سَوْءٍ ﴾

الضرب العسل الابيض الغليظ \* يضرب للسبي المرأة الكريم الخمر

﴿ أَضْرَطَّا آخِرَ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ ﴾

أى نصرط ضرط انصبه على المصدر وهذا المثل قاله عمرو بن تقن لقمان بن عاد حين تمض لقمان بالدلو فضرط وقد ذكره في باب الهمز عند قوله احدى خطبات لقمان في قصة طويته

﴿ ضَجَّ فَرْدُهُ وَقَرَأَ ﴾

هذا مثل قواهم ان جرح العود فزده نوطا وقدمه قبل هذا

﴿ مَا عَلَى أَفْعَلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ ﴾

﴿ أَضْبَطُ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثَمٍ ﴾

من بنى عيشم بن سعد وكان من حديثه أنه سقى ابله يوما وقد أنزل أخاه في الركبة عيجه وازدحت الابل فهوت بكرة منها في البئر فأخذ بذنبها وصاح به أخوه يا أخى الموت قال ذاك الى ذنب البكرة يريد أنه اذا انقطع ذنبها وقعت ثم اجتذبت فإخرجها فضرط به المثل في قوة الضبط فقيس لضبط من عائشة بن عثم هذه رواية حمزة وأبي الندى وقال المنذرى عابسة بالباء والسين من العبوس والله أعلم وقال بعضهم عائشة بن غنم بالغين والنون

﴿ أَضْعَفُ مِنْ يَدِي رَحِمٌ وَأَضْلُ مِنْ يَدِي رَحِمٌ ﴾

يريد الجنين قاله أبو عمرو وقبل معناه ان صاحبها يتوفى أن يصيب يده شيئا

﴿ أَضْبَعُ مِنْ قَرِ الشَّتَاءِ ﴾

لانه لا يجلس فيه ولا بن ججاج بصف نفسه

حدث السنن لم يزل يتلوه \* علمه بالمشايخ العلماء

خاطر يصفع الفرزدق في الشعث ونحوه نيك أم الكسائي

غير أنى أصبحت أضبع في القو \* م من البدري لبالي الشتاء

قوله والقلع الصخرة هكذا في الصحاح والاولى أن يقول والقلع جمع قلعة بالتحريك وهي الصخرة الخ اللهم الا أن يجعل ال في الصخرة للجنس تأمل اه معجمه



## ﴿ أَضْيَعُ مِنْ نَعْمِدٍ بَغِيرِ نَصْلِ ﴾

قال حمزة ذكره بعض الشعراء بأحسن لفظ فقال  
واني وإسماعيل يوم وداعه \* لك الغمد يوم الروع فارقه النصل  
فان أغش قوم ما بعده أو أزورهم \* فكلوا حن يدنيهما من الانس المحل

## ﴿ أَضْيَعُ مِنْ دَمِ سَلَاغٍ ﴾

ويروى بالعين غير معجمة قال حمزة هو رجل من عبد القيس له حديث في مثل آخر  
دم سلاغ جبار قال وهذا المثلان حكاهما النضر بن شميل في كتابه في الامثال قال  
أبو الندي قتل سلاغ بحضر موت فترك دمه وثاره فلم يطلب فضربت العرب به المثل

## ﴿ أَضَلُّ مِنْ مَوْوَدَةٍ ﴾

هي اسم كان يقع على من كانت العرب تدفنها حية من بناتها قال حمزة واشتقاق ذلك من  
قولههم قد آدها بالتراب أي أثقلها به ويقولون آدته العلة ويقول الرجل للرجل انشد أي  
ثبت في أمرك قلت هذا حكم فيه خلل وذلك أن قوله اشتقاق المowودة من آدها بالتراب  
لا يستقيم لأن الأول من المعتل الفاء والثاني من المعتل العين تقول من الأول وأديشد  
وأدا ومن الثاني أديرد أو دالاهم إلا أن يجعل من المقلوب ولا أعلم أحدا حكم به قال  
حمزة وذكر الهيثم بن عدي أن الواد كان مستعملا في قبائل العرب قاطبة وكان يستعمله  
واحد ويتركه عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيه إلا من بنى تميم فانه ترايد فيهم ذلك قبل  
الاسلام وكان السبب في ذلك أنهم كانوا منعوا الملك ضريته وهي الاتاوة التي كانت عليهم  
فجرد اليهم النعمان أخاه الريان مع دوسر ودوسر إحدى كتابه وكان أكثر رجالها من بكر  
ابن وائل فاستاق نعمهم وسي ذرارهم وفي ذلك يقول أبو المشرج اليشكري  
لما رأوا راية النعمان مقبلة \* قالوا ألابت أدنى دارنا عدن  
بالبت أم تميم لم تكن عرفت \* مزاو كانت كمن أودى به الزمن  
ان تقتلوننا فأعبار مجذعة \* أوتنعموا فقد عبا منكم المثن

فوفدت وفود بنى تميم على النعمان بن المنذر وكلموه في الذراري فحكم النعمان بأن يجعل  
الخيار في ذلك إلى النساء فأبى امرأة اختارت زوجها ردت عليه فاختلفن في الخيار وكان  
فيهن بنت لقيس بن عاصم فاختارت سائبها على زوجها فتذر لقيس بن عاصم أن يذس كل  
بنت تولد له في التراب فوآد بضع عشرة بنتا وبصنيع قيس بن عاصم وأحيائه هذه السنة  
نزل القرآن في ذم وأدالينات

## ﴿ أَضَلُّ مِنْ سِنَانٍ ﴾

هو سنان بن أبي حارثة المري وكان قومه عنه فوه على الجود فقال لأراني يؤخذ على يدي  
فركب ناقه يقال لها الجهول ورمى بها القلاة فلم ير بعد ذلك فسمته العرب ضالة غطفان  
وقالوا في ضرب المثل به لا أفعل ذلك حتى يرجع ضالة غطفان كما قالوا لا أفعل ذلك حتى

يرجع قارظ عنزة وقال زهير في ذلك

ان الرزية لارزية مثلها \* ما تبتني عطفان يوم أضلت  
ان الركب لابتني ذامرة \* يجنوب خبت اذا الشهور أهلت  
وزعمت أعراب بني مرة أن سنانا لما هم استقبلته الجنى تطلب كرم نجله

﴿ اضْلُ مِنْ قَارِظٍ عَنزَةً ﴾

هو يذكرك بن عنزة واقص ابن الاعرابي حديثه فذكر أن بسببه كان خروج قضاة من مكة  
وذلك أن جريرة بن مالك بن نهم - دهوى فاطمة بنت يذكرك بن عنزة فطرد عنها فخرج ذات يوم  
هو وأبوهما يذكرك يطلبان القرظ فزأب قليب فيه معسل النحل فتتارعا النزول فيه فوقعت  
القرعة على يذكرك فنزل واجتني العسل حتى رفع منه حاجته ثم قال أخرجني فقال جريرة  
لا أخرجك أرتزوجني فاطمة فقال أما وأنا على هذه الحالة فلا ولكن أخرجني ثم أخطبها  
فأني أزوجكها فأبى وتركه ومضى فلما انصرف إلى الحى سأله عنه فقال أخذ طريقا  
وأخذت أخرى فلم يقبلوا منه ثم سمعوه يترنم بهذا الشعر

فتاة كانت العبير \* بفيها يعلى به الزنجبيل

قالت أباها على حبها \* فيمنعني نيلها ارتبيل

فاتهموه وأرادوا قتله ففقه قومه فاحتربت بكر وقضاة بسببه فكان أول سبب لفترقه -  
عن تهامة فلما أخذوا لفترقه قون قيل لجريرة ان فاطمة قد ذهب بها فلا سبيل اليها فقال  
أما ما دامت حبة فأتى أطمع فيها وقال في ذلك

إذا الجسوزاء أردفت الثريا \* ظننت بآل فاطمة الطنونا

وأعرض دون ذلك من همومي \* هموم تخرج الداء الدفينا

قال أبو النسيدي أي اذا كان الصبف ورجع الناس إلى المياه ظننت بهم على أي المياه هي  
فهذا هو حديث أحد القارظين وأما القارظ الثاني فليس له حديث غير أنه فقد في طلب  
القرظ واسمه هميم وقد ذكرت بعض هذا في حرف الحاء

﴿ اضْلُ مِنْ خَبٍ ﴾ ﴿ وَمِنْ وَرَلٍ ﴾ ﴿ وَمِنْ وَلَدِ الْبَرْبُوعِ ﴾

لأنها اذا خرجت من جحرتم لم تهتد إلى الرجوع إليها وسوء الهداية أكثر ما يوجد في الضب  
والورل والديك

﴿ اضْلُ مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ ﴾

زعم محمد بن حبيب أنها يد الجنين وقال غيره هي يد الناقع

﴿ اضْبِقْ مِنْ ظِلِّ الرِّيحِ ﴾ ﴿ وَمِنْ نَحْتِ الْإِبْرَةِ ﴾ ﴿ وَمِنْ نَمِّ الْخِيَاطِ ﴾

ويقال أيضا ﴿ اضْبِقْ مِنْ زُجِ ﴾ ﴿ يَمْنُونُ زَجِ الرِّيحِ ﴾ ﴿ وَمِنْ نَسْعَيْنِ ﴾

قوله واسمه هميم الذي  
في القاموس أنه عامر بن زهر  
وفي الصحاح أنه النخل فليجروا  
أهـ



أرادوا عقد تسعين لانه اضيق العقود قال الشاعر  
مضى يوسف عنا بتسعين درهما \* فعاد وثلاث المال في كفى يوسف  
وكيف يرجى بعده هذا صلاحه \* وقد ضاع ثلثا ماله في التصرف

﴿ أَضِيقُ مِنْ مَبْعَجِ الضَّبِّ ﴾

هو مستقر الضب في حجره حيث يبججه أى يشقه ويوسعه

﴿ أَضِيقُ مِنَ الْخُرُوبِ ﴾ وهو بيت الزناجر

﴿ أَضَعْتُ مِنْ بَقَّةٍ ﴾

(وَمِنْ مَعُوضَةٍ) (وَمِنْ فَرَّاشَةٍ) (وَمِنْ قَارُورَةٍ)

﴿ أَضَعْتُ مِنْ بَرُوقَةٍ ﴾

هى شجرة ضعيفة وقدمت وصفها في حرف الشين وقال  
تطيح أكف القوم فيها كأنما \* تطيح بها فى النقع عيسدان بروق

﴿ أَضِيعُ مِنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ ﴾

(وَمِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ) (وَمِنْ زَابٍ فِي مَهَبِ رِيحٍ) (وَمِنْ وَصِيَّةٍ)

﴿ أَضْرَطُّ مِنْ عَيْرٍ ﴾ (وَمِنْ عُنْزٍ) (وَمِنْ غُولٍ)

﴿ أَضْطَمُّ مِنْ ذَرَّةٍ ﴾ (وَمِنْ نَمْلَةٍ) (وَمِنْ الْأَعْمَى) (وَمِنْ صَبِيٍّ)

﴿ أَضْوَأُ مِنَ الصُّبْحِ ﴾ (وَمِنْ نَهَارٍ) (وَمِنْ ابْنِ ذُكَّاءٍ)

وهو الصبح ايضا وسميت الشمس ذكاء لانها تذكرو من ذكت النار اذا توقدت تذكو ذكاء  
مقصود يقال هذه ذكاء طالعة

\* (المولدون) \*

﴿ ضَحْكُ الْجَوْزَةِ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ﴾ ﴿ ضَيْقُ الْحَوْصَلَةِ ﴾ للبخيل

﴿ ضَرَطَتْ فَلَطَمَتْ عَيْنَ زَوْجِهَا ﴾ ﴿ ضَعِ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا تَضَعُكَ مَوَاضِعَكَ ﴾

﴿ اضْرِبِ الْبَرِيءَ حَتَّى يَعْتَرِفَ السَّقِيمُ ﴾

﴿ اضْرِبْ فِي الْجَنَاحِ وَالسَّبُّ فِي الرِّيحِ ﴾ ﴿ ضَحْكُ الْأَفَاعِي فِي جِرَابِ النُّورَةِ ﴾

\*(الباب السادس عشر فيما أوله طاء)\*

١ \* (طَوَيْتُهُ عَلَى بِلَالِهِ) \* (وَعَلَى بِلَالَتِهِ)

البلال جمع بله مثل برمة وبرام يقال ما في سفائك بلال أي ماء قال الرازي  
وصاحب مرأى داجيته \* على بلال نفسه طويته  
ويقال طويت السقاء على بالله اذا طويته وهوندي لانك ان طويته يابساً تكسر واذا طوى  
على بليتة تعفن وصار معيباً \* يضرب للرجل تحتسمله على ما فيه من العيب وداريته وفيه  
بقية من الود وقال

ولقد طويتكم على بلالاتكم \* وعلمت ما فيكم من الاذراب  
فاذا القرابة لا تقرب قاطعاً \* واذا المودة اقرب الانساب  
الاذراب جمع ذرب وهو الفساد يقال ذربت معدنه اذا فسدت وقيل قدم اعرابي على  
نصر بن سيار فقال اتيتك من شقة بعيدة احدثت فيها الركاب واخلفت فيها الثياب  
وقرأني قرينة ورجي ماسة قال وما قرأتك قال ولدتي فلانة قال رحم عودة قال انما مثل  
الرحم العودة مثل الشنة البالية ملقاة لا يتفجع بها فاذا بلت انتفع بها أهلها فكذلك  
قرأني ان تبليها تقرب منك وان تقطعها تبعد عنك قال لله أنت ما تشاء قال ألف شاة ربي  
ومائة ناقة أبي فأعطاء اياها

\*(طَارَتْ بِهِمُ الْعَنْقَاءُ)\*

قال الخليل سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق ويقال لطول في عنقها قال  
ابن الكلبي كان لأهل الرس نبي يقال له حنظلة بن صفوان وكان بأرضهم جبل يقال له دحج  
مصعد في السماء مبسل وكانت تنابه طائفة كأعظم ما يكون لها عنق طويل من أحسن  
الطير فيها من كل لون وكانت تقع منتصبة فكانت تكون على ذاك الجبل تنقض على الطير  
فتأكله فجاءت ذات يوم وأعوزت الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقاء  
مغرب بأنها تغرب كل ما أخذته ثم انها انقضت على جارية فضممتها الى جناحين لها صغيرين  
ثم طارت بها فشكروا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها واسلط عليها آفة  
فأصابها صاعقة فاحترقت فضربتها العرب مثلاً في أشعارها وأنشد لعنترة بن الاخرس  
الطائي في مرثية خالد بن يزيد

لقد حلفت بالجود فتخاء كاسر \* كفتخاء دحج حلفت بالحزوق

\*(طَالَ الْأَبَدُ عَلَى لَبْدٍ)\*

يعنون آخر نسور لقمان بن عاد وكان قد عمر عشرين سنة أنسر وكان ياخذ فرخ النسر فيجعله  
في جوبة في الجبل الذي هو في أصله فيعيش الفرخ خمسمائة سنة أو أقل أو أكثر فاذا مات  
أخذ آخر مكانه حتى هلكت كلها الا السابع أخذه فوضعه في ذلك الموضع وسماه لبداً  
وكان أطولها عمراً فضربت العرب به المثل فقالوا طال الأبد على لبدا قال الاعشى



وأنت الذي ألهمت قبلا بكاسه \* ولقمان أذخيت لقمان في العسر  
 لنفسك أن تختار سبعة أنسر \* إذا ما مضى نسر خلوت إلى نسر  
 فعمر حتى خال أن نسوره \* خلود وذل تبقى النفوس على الدهر  
 فعاش لقمان زعوا ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة قال النابغة أخى عليها الذي أخفى على لبد  
 وقال لبيد

واقدر لبد قادر له جريه \* ويب المنون وكان غير منقل  
 لما رأى لبد النسور تطارت \* رفع القوادم كافتقر الأعزل  
 من تحته لقمان يرجو نهضة \* ولقد يرى لقمان أن لا يأتي

قال أبو عبيدة هو لقمان بن عادي بن جابر بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح كأنه جعل  
 عاديا وعادا اسمي رجل والعرب تزعم أن لقمان خير بين بقا سبيع بعرات سحر من أظب عقر  
 في جبل وعمر لا يسمها القطر وبين بقا سبعة أنسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاستحققر  
 الأبعاد واختار النسور فلما لم يبق غير السابع قال ابن أخ له يا عم ما بقي من عمرك إلا عمر هذا  
 فقال لقمان هذا لبد ولبد بلسانهم الدهر فلما انقضى عمر لبد رآه لقمان واقفا فناداه  
 انهمض لبد فذهب لينهض فلم يستطع فسقط ومات ومات لقمان معه فضرب به المثل فقيل  
 طال الأبد على لبد وأنى أبد على لبد

### ٢ (أطري فإنك ناعلة)

الاطرار أن تركب طرر الطريق وهي نواحيه وقال ابن السكيت معناه أدلى وقال  
 أبو عبيد معناه اركب الأمر الشديد فأنك قوی عليه قال وأصله أن رجلا قال للراعية  
 كانت له ترمي في السمولة وتدع الحزونة أطري أي خذي طرر الوادي وهي نواحيه فإن  
 عليك نعلين قال احسبه عنى بالنعلين غلظ جلد قدميها \* يضرب لمن يؤمر بارتكاب  
 الأمر الشديد لاقتداره عليه ويستوى فيه خطاب المذكر والمؤنث والجمع والاثني على  
 لفظ التأنيث كذا قاله المبرد وابن السكيت وقال قوم أطري بالطاء المعجمة أي اركبي الطرر  
 وهو الحجر المحدد والجمع طرران ويصعب المشي عليها قال الشاعر  
 يفرق طرران الحصى بناسم \* صلاب العجي ملثومها غبرا هرا

### (أطرق وميشي)

الطرق ضرب الصوف بالمطرقة والميش خلط الشعر بالصوف قال رؤبة  
 عاذل قدأ وعت بالترقيش \* إلى سر أفاطرق وميشي  
 أراد يا عاذلة خذفي التاء للترخيم وحذف حرف النداء وذلك لا يجوز إلا في الأسماء الأعلام  
 وأما قولهم صاح وعاذل فأنما حذف ياء منها لكثرة الاستعمال ولعلم المخاطب والترقيش  
 التزيين ونصب سرّا على التمييز وتقديره أولعت بترقيش سرت بإضافة المصدر إلى المفعول  
 لكنه فك الإضافة بادخال الألف واللام فخرج سرت ميمزا ويجوز أن يكون نصبا على الحال

أى بالترقيش المسرة الى فلما قطع منه الالف واللام نصب على القطع \* يضرب ان يحلط في كلامه بين خطأ وصواب وقال أبو عبيدة الميسر أن تخلط صوفاً حتى يثابت كثر صوف عتيق ثم تطرقه أى تندفه قال يضرب في المزاويل ما لا يتجه له

﴿ أَطْعَمْتُكَ يَدِ شَيْبَةٍ ثُمَّ جَاءَتْ وَلَا أَطْعَمْتُكَ يَدِ جَائِعَةٍ ثُمَّ شَبِعَتْ ﴾

قال الشيرازي أول من قاله امرأة قال لها ابنها انى أخرج فأطلب من فضل الله فدعت له بهذا وزعموا أن الحرقنة بنت النعمان بن المنذر واسمها هند وهى صاحبة الدير أنها عبيد الله بن زياد فسأها عما أدركت ورأت فأخبرته ثم قالت كما مغبوطين فأصبحنا من حومين فأمر لها بوسق من طعام ومائة دينار فقالت أطعمتك يد شيبى فجاءت لا يد جوعى فشبع

﴿ طَارِبَاسٍ فَرْعَةٍ ﴾

يضرب للرجل يقات فرعا بعدما كاد يقع

﴿ طَلَبَ الْإِبْلَقَ الْعُقُوقَ ﴾

يقال أعقت الفرس فهى عقوق ولا يقال معق وذلك اذا حملت والابلق لا يحمل قال رجل لمعاوية افرض لى قال نعم قال ولولدى قال لا قال ولعشيرتى فتمثل معاوية بهذا البيت طاب الابلق العقوق فلما \* لم يجده أراد ييض الانوق يضرب لما لا يكون ولا يوجد

﴿ أَطْعِمَ أَخَاكَ مِنْ عَقْنَقِلٍ الضَّبِّ \* إِنَّكَ إِنْ تَمَنَّعَ أَخَاكَ يَغْضَبَ ﴾

عقنقل الضب كرشه وهو مسمى من أمعانه فيه جميع ما يأكله \* يضرب مثلاً فى المواساة

﴿ أَطَرَقَ أَطْرَاقُ الشُّجَاعِ ﴾

بمعنى الحيلة \* يضرب للمفكر الداهى فى الامور قال المتلمس وأطرق أطراق الشجاع ولورأى \* مساعا لئلا يبه الشجاع لصمما

﴿ أَطَرِقُ كَرَا إِنْ النِّعَامَةُ فِي الْقُرَى ﴾

يقال الكرا الكروان نفسه ويقال انه مرخم الكروان وجمع الكروان كروان ومشابه فرس صلتان وهو النشيط وصميان وهو الصلب والجمع صلتان وصميان ورجل غديان أى نشيط والجمع غديان أيضاً وكذلك الورشان وجمعه ورشان قال الخليل الكرا الذكر من الكروان ويثقال له أطرق كرا انك ان ترى قال يصيدونه بهذه الكلمة فاذا سمعها يلبد فى الارض فبلى عليه ثوب فيصا \* قال أبو الهيثم هو طائر شبيه البطة لا ينساق بالليل فسمى بضده من الكرا قال ويقال للواحدة كروانة وللجمع الكروان والكراى \* يضرب للذى ليس عنده غناء ويتكلم فقال له اسكت وتوق انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه وقولهم ان النعام فى القرى أى تأتلك قدوسك بأخفافها



ويقال أيضا ١١ (أَطْرَقَ كَرَأَيْتَ كَلْبَكَ)

يضرب للاجتماع بينه الباطل فيصدق

١٢ (طَارَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِهِ)

يضرب للمذعور أي ككأنما كانت على رأسه عصافير عند سكونه فلما ذعر طارت

١٣ (طَبُورُ فَبُورٍ)

يضرب للسريع الغضب السريع الرجوع من فاء يفي

١٤ (طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ)

قال أبو عمرو أي بعيد بن بعيد من قواهم طمر إلى بلد كذا إذا ذهب إليها يضرب لمن يثب على الناس وليس له أصل ولا قدم

١٥ (طَمِعُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ فَأَصَابُوا سَلْعًا وَفَارَا)

السلع شجر مر وكذلك القار قال ابن الأعرابي يقال هذا أقبر من ذلك أي أهر من ذلك \* يضرب لمن لا يدرك شأوه

١٦ (الطَّعْنُ بِنَظَارٍ)

يقال طارت الناقة أطارها نظارا إذا عطفها على ولد غيرها \* يضرب في الإعطاء على المخافة أي طعنك إياه يعطفه على الصلح

١٧ (أَطِيبُ مَضْغَةٍ صَبْغَانِيَّةٍ مُصَلِّبَةٍ)

أي أطيب ما يوضع صبغانية وهي ضرب من التمر ومصلبة من الصليب وهو الودلي أي ما خلط من هذا التمر بولد فهو أطيب شيء يوضع \* يضرب للمتلاذين المتوافقين

١٨ (أَطْعِمْ أَخَاكَ مِنْ كَلْبَةِ الْأَرَبِ)

مثل قولهم أطعم أخاك من عفتل الضب \* يضربان في المواساة

١٩ (طَعْنٌ فَلَانٌ فَلَانًا الْأَنْجَلَيْنِ)

إذا رماه بداهية من الكلام وهو من النجالة وهي عظم البطن وسعته قلت يروى هذا على وجه التثنية والصواب الانجلين على وجه الجمع مثل الاقورين والفتكرين والبالغين وأشبهها بالعرب فجمع أسماء الدواهي على هذا الوجه للتأكيذ والتحويل والتعظيم

٢٠ (طَارَتْ عَصَابِي فُلَانٍ شَقَقَا)

إذا تفرقوا في وجوه شتى قال الاممدي

٣ قوله الاقورين هو بكسر  
الراء أي الدواهي وكذلك  
الاقوريان وقوله والفتكرين  
بتلث الفاء وفتح التاء  
وبكسر الفاء وسكون التاء  
وفتح الكاف الداهية أو  
الامر العجب العظيم وقوله  
البالغين أي الداهية وهو  
بكسر الباء وفتح اللام كما هو  
بضبط القلم وبضم أوله ومعناه  
الداهية أيضا كذا  
في القاموس ٨١

عصى الشمل من أسد أراها • قد انصدعت كما انصدع الزجاج

﴿ طَرَقَهُ أُمُّ اللَّهِيمِ وَأُمُّ قَسِيمِ ﴾ • وهما التبة

﴿ طَعْنُ اللِّسَانِ كَوْنُ اللِّسَانِ ﴾ •

لأن كالم الكلمة يصل إلى القلب والطعن يصل إلى اللحم والجلد

﴿ طَرَأَيْتُ لَأَرْطَى لَهَا ﴾ •

الطرفون تبت يبت في الأرض • بضرب لمن لا أصل له يرجع إليه

﴿ أَطَاعَ يَدًا بِالْقَوْدِ فَهَوَّ ذُلُولِ ﴾ •

بضرب للصب يذل ويسامح ونصب يد أعلى التميز

﴿ طَالِبُ عَذْرِ كُنْجِيحِ ﴾ •

قال أبو عمرو رأى إذا غضب عليك قوم فاعتذرت إليهم فقبلوا عذرك فقد أنجحت في طلبك

﴿ طَلَبَ امْرَأَاتِ أَوَانَ ﴾ •

بضرب لمن طلب شيئا وقد فاته وذهب وقته وقال

طلبوا صلحنا ولات أوان • فأجبنا أن ليس حين بقا

قال ابن جني من العرب من يحتض بلات وأنشد هذا البيت

﴿ طَارَ طَائِرُ فُلَانٍ ﴾ •

إذا استخف كما يقال في ضده وقع طائره إذا كان وقورا

﴿ طَعَتْ بِكَ الْبُطْنَةُ ﴾ •

بضرب لمن يكثر ما له فيأشرو ويطر وهذا مثل قولهم زن بك البطن

﴿ أَطْلَعَ عَلَيْهِ ذَوَا الْعَيْنَيْنِ ﴾ •

أي اطلع عليه انسان • بضرب في التحذير

﴿ طَمَسَ اللَّهُ كَوَكْبَهُ ﴾ •

بضرب لمن ذهب رونق أمره وانتهى ركنه

﴿ طَمَحَ مَرْمَعُهُ ﴾ •

أي علام مكانا لم يكن ينبغي له أن يعاوه والمرمع الاتف من الرثم وهو الكسر وطمح علا وارتفع

قوله مرمعه هو كنبه ومجلس

الاتف كافي القاموس

اه معجمه



## ﴿ طَارَ أَنْجُهَا ﴾

قاله ارجل اصطاد قراخ هامة فلهن في رمادهما مدوهن احياء فانقلت أحد هاتين برعه الا وهو يطير فعند ذلك قال طار أنجها فبيناهو كذلك اذا انقلت آخر منها يسعي وبقى تحت الرماد واحد فجعل يصأى فقال اصأوتان فالدوير جان أنضج منك قال أبو عمرو وكلهن يضربن أمثالا ولم يبين في أى موضع تستعمل

## ﴿ طَاطَى بِحَرْك ﴾

أى على رسلك ولا تعجل يقال طاطأت رأسى أى خفضته جعل البحر بما فيه من اضطراب الامواج مثالا للعجلة وجعل الطاطأة مثالا لتسكين ما يعرض منها \* يضرب للغضبان

## ﴿ اَطْلَقْ بِيَدِكَ تَنْفَعَالَك يَارَجُل ﴾

ويروى اطلق بقطع الالف من الاطلاق وهو ضد التقييد يقال اطلقت الاسير واطلقت يدي بالتخير وطلقتها أيضا ومعنى المثل الحث على بذل المال واكتساب الثناء

## ﴿ طَوَّيْتُهُ عَلَى غَرِّه ﴾

غز الثوب أثر تكسره يقال اطووه على غرته أى على كسره الاول \* يضرب لمن يوكل الى رأيه أى تركته على ما انطوى عليه وركن اليه

## ﴿ طَمَّ ذِكْرُكَ مَعْسُولٌ بِكُلِّ فَمٍ ﴾

يقال طعام معسول ومعسل اذا جعل فيه العسل وهذا مثل على صيغة الخبر والمراد منه الامر أى يمكن ذكره حلوا في أفواه الناس وفي هذا حث على حسن القول والفعل

## ﴿ طَالَ طَوْلُهُ ﴾

ويقال طيله وطوله وطيله ساكنة الواو والياء ويقال طال طوله بضم الطاء وفتح الواو وطال طوالة وطيله بالفتح كل يقال ولها معنيان قالوا معناه طال عمره وقالوا معناه طالت غيبته قال القطامي

انا محمول فاسلم أيها الطال \* وان بليت وان طالت بك الطيل

أراد وان طالت بك الغيبة فلهذا أنت الفعل ويجوز أنه قد رأى الطيل جمع طيله فأنث فعلها على هذا التقدير

## ﴿ طَعَنْتَ فِي حَوْصٍ أَمْرٍ لَسْتَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ ﴾

الحوص الخياطة في الجلد لا يكون في غير ذلك قاله أبو الهيثم ومنه حص عين البازي وحص شق كعبك ويقال لا طعن في حوصم أى لا خرقن ما خاطوه ولفقوه من الامر والحوص المصدر ويجوز أن يكون بمعنى الحوص كالقول بمعنى القول والنول بمعنى المنول \* يضرب

من تناول من الأمر ما ليس له بأهل

### ١٢٠ ﴿ طَاعَةُ النِّسَاءِ نَدَامَةٌ ﴾

الطاعة بمعنى الاطاعة كالطاقة والحياة والمصدر في قوله طاعة النساء مضاف الى المفعول أى طاعتك النساء والطاعة لا تكون نفس الندامة ولكن سببها كانه قال طاعتك النساء مودة للندامة \* يضرب في التحذير عواقب طاعتهم فيما يأمرن

### ﴿ طُولُ التَّنَائِي مَسْلَاةٌ لِلتَّصَافِي ﴾

مسلاة مفعلة من السلوا والسلوان يقال انخرم مسلاة اللهم أى مذهبة للعزى وهذا كما أنشده الرباني

يسلى الحسين طول النأي بينهما \* وتلقى طرق أخرى فتألف  
فيحدث الواصل الادنى مودته \* ويصرم الواصل الانأى فينصرف

### ﴿ طَالَمَا مُتَعَ بِالْغِنَى ﴾

ويروى أمتع وكلاهما بمعنى واحد وبنوعا صريفة ولون أمتع في موضع تمتع ومنه قول الراعي  
وكأنا بالتفرق أمتعا ومعنى المثل طالما تمتع الانسان بغناه \* يضرب في حمد العنى

### ١٢١ ﴿ أَطْمَنَّا عَلَى قَدَرِ أَرْصِكَ ﴾

هذا قريب من قول العامة مذكر جلك على قدر الكساء \* يضرب في الحث على اعتنام الاقتصاد

### ﴿ طَرَافَةٌ يُؤْلَعُ فِيهَا الْقَعْدُدُ ﴾

الطرافة مصدر الطريف والطرف وهما الكثير الآباء الى الجد الأكبر ويمدح به والقعدد نقيضه ويذم به لانه من أولاد الهرمي وينسب الى الضعف قال الشاعر  
دعاني أخى والخيل بينى وبينه \* فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وقال في الطرف

طرفون ولادون كل مبارك \* أمرون لا يرون سهم القعدد

ومعنى المثل أولع هذا القعدد بالوقعة في طرافة هذا الطرف والغرض منه \* يضرب لمن يحتقر محاسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب

### ١٢٥ ﴿ طَلَبْتُ عَنْ فَيْقَتِهِ الْعَجَى ﴾

يقال طلوت الطسلا وطلبته اذا حبسته عن أمته والفيقة ما يجتمع من اللبن في الضرع بين الحلبتين والعجى الولد عتوت أمه فبريه صاحبه بلبن غيرها يقال عجوته اعجوه اذا فعلت ذلك به \* يضرب لمن يظلم من لا ناصر له ولا يقاومه



## ﴿ ١٧٧ ﴾ (اطْلُبْ تَطْفَرًا)

التطفر الفوز بالمراد والبعية يقول التطفر ثلثان للطلب فاطلب طلبتك أو لا تطفر به ثانيا \*  
يضرب في الحث على طلب المقصود

## ﴿ ١٧٨ ﴾ (اطْلُبْهُ مِنْ حَيْثُ وَلاَ يَسَّ)

حيث كلمة تبنى على الضم كقطوع على الفتح ككيفية وتضاف الى الجمل تقول اجلس حيث تجلس واقعد حيث عمرو أى حيث عمر وقاعد وحيث يقوم زيد وليس أصله لا ايس والايس اسم للموجود فاذا قيل لا ايس فعناء لا موجود ولا وجود ثم كثر استعماله فحذفت الهمزة فالتقى سا كان أحدهما ألف والثاني ياء ايس فحذفت الالف فبقى ليس وهى كلمة تنى لما فى الحال ويوضع موضع لا كقول لبيد انما يجزى الفتى ليس الجمل أى لا الجمل وفى هذا المثل وضع موضع لا بمعنى اطلب ما أمرتك من حيث يوجد ولا يوجد وهذا على طريق المبالغة يقول لا يفوتك هذا الامر على أى حال يكون وبالغ فى طلبه

## ﴿ ١٧٩ ﴾ (طَرَفُ الْفَتَى يُخْبِرُ عَنْ لِسَانِهِ)

ويروى عن ضميره وقال بعض الحكماء لا شاهد على غائب أعدل من طرف على قلب

## ﴿ ١٨٠ ﴾ (طَرِيقُ بَحْنٍ فِيهِ الْعَوْدُ)

ويروى بفتح فيه الى العود بمعنى الاول بفتح أى ينشط فيه العود لوضوحه ومعنى الثانى أى يحتاج فيه الى العود لدروسه والعود أهدى فى مثله من غيره ويجوز أن يكون العود فى معنى الاول بفتح لصعوبته فيكون المعنيان واحدا

## ﴿ ١٨١ ﴾ (طَامِعُ رِضَا حَيْثُ شَتَّ)

أى ضع رجلك حيث شئت ولا تتق شيئا قد أمكنك \* يضرب لمن قرب مما كان يطلبه فى سهولة

\* (ما على افعل من هذا الباب)

## ﴿ ١٨٢ ﴾ (أَطْوَلُ مِنْ ظِلِّ الرِّيحِ)

هذا من قول يزيد ابن الطخيرة

ويوم كطل الرمح قصر طوله \* دم الزرق عنا واصطك كالمزاهر

ويقال للإنسان اذا أفرط فى الطول ظل النعامة ويقال فلان ظل الشيطان لا منكر الضخم فأما لطيم الشيطان فأنما يقال ذلك الذى بوجهه لقوة

## ﴿ ١٨٣ ﴾ (أَطْوَلُ مِنْ طُوبَى الْخَرَقَاءِ)

وذلك لان الخرقاء لا تعرف المقدار فتطيله وذكروهم للخرقاء ههنا كذا كرههم للعمقاء  
في موضع آخر وهو قواهم اذا طلع السماء ذهب العكالة ويرد ماء الحقاء وذلك أن الحقاء  
لا تبرد الماء فيقولون ان البرد يصبب ماءها وان لم تبرده

### ﴿ أَطُولُ مِنَ الصَّبْحِ ﴾

ويروى من القلق أيضا والصبح يعرض وبطول عند انتشاره لكنهم اكتبوا بذكر الطول  
عن ذكر العرض للعالم بوجوده

### ﴿ أَطُولُ مِنَ السَّكَاكَةِ ﴾

ويقال له السكاكة أيضا وهما الهواء الذي يلاقى عنان السماء ومنه قواهم لا أفعل ذلك  
ولو نزوت في السكاكة أي في السماء ويقال له اللوح أيضا

### ﴿ أَطُولُ ذِمَاءً مِنَ الضَّبِّ ﴾

الذماء ما بين القتل الى خروج النفس ولا ذماء للانسان ويقال الذماء بقية النفس وشدة  
انعقاد الحياة بعد الذبح وهشم الرأس والطعن الجانف والنامورا أيضا بقية النفس وبعضهم  
يفصح عنه فيجعل له دم القلب الذي ما بقى بقى الانسان والضرب يبلغ من قوة نفسه أنه يذبح  
فيسقى ليلته مذبوحا مفري الاوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغسد في النار فاذا قد روا  
انه نضج تحرك حتى ينوهم وانهم قد صار حيا وان كل في العين ميتا

### ﴿ أَطُولُ ذِمَاءً مِنَ الْإِنْفَى ﴾

وذلك ان الانفى تذبح فتبقى أبا ما تتحرك

### ﴿ أَطُولُ ذِمَاءً مِنَ الْحَبِيبَةِ ﴾

لانه وبما قطع منها الثلث من قبل ذنبها فتعيش ان سات من الذر

### ﴿ أَطُولُ ذِمَاءً مِنَ الْخُنْفَسَاءِ ﴾

وذلك انها تشدخ فتشئ ومن الحيوان ضروب يطول ذماؤها ولا يضرب به المثل  
كالكلب والخنزير

### ﴿ أَطُولُ مِنْ فَرَاسِخٍ دِيرِ كَعْبٍ ﴾

هذا من قول الشاعر

ذهبت تماديا وذهبت طولا \* كأنك من فراسخ دير كعب

### ﴿ أَطُولُ صَحْبَةً مِنَ الْفَرَقْدَيْنِ ﴾

وقواهم

هو من قول الشاعر أيضا حيث يقول



وكل أخ مفارقة أخوه • لعمريك إلا الفرقدان

﴿ أَطُولُ مُحِبَّةً مِنْ ابْنِي شِمَامٍ ﴾

من قول الشاعر أيضا

وكل أخ مفارقة أخوه • لعمريك إلا ابني شِمَامٍ

﴿ أَطُولُ مُحِبَّةً مِنْ تَخَلَّى حُلْوَانَ ﴾

هذا من قول الشاعر

أسعداني يا تَخَلَّى حُلْوَانَ • وارثيالي من ريب هذا الزمان

واعلم أن بقيتينا أن نحسا • سوف يلحقا كما افتقدنا

وكان المهدي خرج إلى كاف حلوان متصيدا فأتته إلى تَخَلَّى حُلْوَانَ فقتلتهما وقعد

أشرب فغناه المغني

أيا تَخَلَّى حُلْوَانَ بالشعب اتما • أشد كما عن نخل جوخي شفا كما

إذا نحن جاوزنا الثنية لم نزل • على وجل من سبينا أو زرا كما

فهو يقطعها فكتب إليه أبوه المنصور مه يا بني واحذر أن تكون ذلك النحس الذي ذكره

الشاعر في خطابه ما حيث قال

واعلم أن بقيتينا أن نحسا • سوف يلحقا كما افتقدنا

﴿ أَطِيرُ مِنْ عُنَابٍ ﴾

وذلك أنها تتغذى بالعراق وتتغشى باليمن وربها الذي عليها هو فرونها في السنا وخيشها

﴿ أَطِيرُ مِنْ جُبَارِي ﴾

في الصيف

لأنها تصاد بظهر البصرة فتوجد في حواصلها الحبة الخضراء الفضة الطرية وبينها وبين ذلك

﴿ أَطِيرُ مِنْ فَرَّاشَةٍ ﴾

بلاد وبلاد

لأنها تلقى نفسها في النار

﴿ أَطِيرُ مِنْ ذُبَابٍ ﴾

وأما قولهم

ولأنت أطيشت حين تغدو سادرا • رعن الجنان من القدوح الأقرح

الصادر الرأكب رأسه والجنان القلب والقدوح الأقرح الذباب وذلك أنه إذا سقط حلك

ذراعاً بذراع كأنه يقدح والأقرح من القرحة وكل ذباب في وجهه قرحة

﴿ أَطِيرُ مِنْ عَفْرِ ﴾

قال ابن الأعرابي العفرد كرا الخنازير والعفرا أيضا الشيطان وهو العفريت أيضا

قوله شِمَامٌ هو كسحاب  
اسم جبل وله رأسان يسميان  
ابني شِمَامٍ قال البيهقي  
فهو ثبتت عن أخوين داما  
على الأحداث إلا ابني شِمَامٍ  
هكذا في الصحاح وهو معجمه

﴿ أَطِيبُ نَشْرًا مِنَ الرُّوحَةِ ﴾

النشر الريح يعني الرائحة

﴿ أَطِيبُ نَشْرًا مِنَ الصَّوَارِ ﴾

قالوا الصوار المسك وأنشد

إذا لاح الصوار ذكرت ليلى • وأذكرها إذا تفتح الصوار

﴿ أَطْمَعُ مِنْ قَابِ الصَّخْرَةِ ﴾

هو رجل من معد رأى حجر إيلاد اليمن مكتوب عليه بالمسند اقلبنى أنفعك فاحتال في قلبه فوجد على جانبه الآخر رب طمع يهتدى إلى طبع فما زال يضرب بهما متة الصخرة تاها حتى سال دماغه وفاظ

﴿ أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ ﴾

هو رجل من أهل المدينة يقال له أشعب الطماع وهو أشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير وكنيته أبو العلاء سأل أبو العلاء عن طمعه فقال اجتمع عليه يومًا غلّة من غلمان المدينة يعابثونه وكان من أحاطريها مغنيا فآذاه الغلّة فقال لهم إن في دار بني فلان عرسا فانطلقوا إلى ثم فهو أنفع لكم فانطلقوا وتركوه فلما مضوا قال لعل الذي قلت من ذلك حق فيضى في أثرهم نحو الموضع فلم يجد شيئا وظفريه الغلمان هنالك فآذوه • وكان أشعب صاحب نوادر واسناد وكان إذا قيل له حديثا يقول حديثا سالم بن عبد الله وكان يغضى في الله فيقال له دع ذا فيقول ما عن الحق مدفع ويروي ليس للحق متروك وكانت عائشة بنت عثمان كفتته وصفت معه ابن أبي الزناد فكان يقول أشعب تريبت أنا وابن أبي الزناد في مكان واحد فكنت أسفل ويعلو حتى بلغنا إلى ما ترين • وقيل لعائشة هل آنت من أشعب رشدا فقالت قد أسلمته منذ سنة في البرفسأته بالامس أين بلغت في الصناعة فقال يا أمه قد علمت نصف العمل وبقي على نصفه فقلت كيف فقال تعلمت النشر في سنة وبقي على تعلم الطي وسمعت اليوم يجنا طب رجلا وقد ساومه قوس بسدق فقال بيدي نار فقال والله لو كنت أدارميت عنها طائرا وقع مشويا بين رغيفين ما اشتريتها بيدي نار فلأى رشديونئس منه • قال مصعب بن الزبير خرج سالم بن عبد الله بن عمر إلى ناحية من نواحي المدينة هو وحرمة وجواريه وبلغ أشعب الخبر فوافى الموضع الذي هم به يريدون التطفل فصادف الباب مغلقا فتسورا الحائط فقال له سالم ويلك يا أشعب من بناتي وحرى فقال لقد علمت ما لبي بناتك من حق وانك تعلم ما تريد فوجه إليه من الطعام ما أكل وجعل إلى منزله • وقال أشعب وهب لي غلام فجئت إلى أمي به حارم وقور من كل شيء والغلام فقالت أمي ما هذا الغلام فلأشفقت عليهم من أن أقول وهب لي فتوت فرحاً فقلت وهب لي غن فقلت وما غن قالت لا قالت وما لأم قلت ألف قالت وما ألف قلت ميم قالت وما ميم قلت وهب لي غلام فغشى عليها فقرأها



ولولم اقطع الحروف لمائة • وقال له سالم بن عبد الله ما بلغ من طمعك قال ما نظرت قط الى اثنين في جنازة يسارا ان الاقدار ان الميت قد اوصى لي من ماله بشيء وما أدخل أحد يده في كفه الا اظنه يعطيني شيئا • وقال له ابن أبي الزناد ما بلغ من طمعك فقال ما زلت بالمدينة امرأة الا كسحت بيتي رجاء أن يغلط بهم الي • وبلغ من طمعه أنه مزرجل يعمل طبقا فقال أحب أن تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى أن يهدي الي فيه شيء • ومن طمعه أنه مزرجل يضع على كاسه قسيعة أكثر من ميل حتى علم أنه عاك • وقبل له هل رأيت أطمع منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لي فقلنا عند دبر فيه راهب فتلاحجنا في أمر فقلت الكاذب متاككذا من الراهب في كذا منه قتل الراهب وقد أنعظ وقال أبك الكاذب ثم قال أشعب ودعوا هذا امرأتى أطمع مني ومن الراهب قبل له وكيف قال انها قالت لي ما يحظر على قلبك من الطمع شيء يكون بين الشك واليقين الا واثيقته

١٠١ (أَطْمَعُ مِنْ طَقِيلٍ) •

هو رجل من أهل الكوفة مشهور بالطمع والعمظة واليه ينسب الطقيليون وسيأتي ذكره مستقصى في باب الواو عند قولهم أدخل من طقيل

١٠٢ (أَطْمَعُ مِنْ فَلْسٍ) •

قدم ذكره في باب السين عند قولهم أسأل من فلحس فأعني عن الاعداء

(أَطْمَعُ مِنْ قِرْنٍ) •

قدم ذكره والاختلاف فيه في باب الخاء عند قولهم أخطف من قرني

(أَطْمَعُ مِنْ مَقْمُورٍ) •

انما قيل هذا لانه بطمع أن يعود اليه ما قمر

(أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ) •

هذا رجل من العرب كان مطواعا فخر به المثل قال الاخفش بن شهاب وكنت الدهر لست أطيع انثى • فصرحت اليوم اطوع من ثواب

(أَطْوَعُ مِنْ قَرَسٍ) • (وَمِنْ كَلْبٍ) • (أَطْبُ مِنْ ابْنِ حَزِيمٍ) •

هذا رجل كان دهر وفا بالمدق في الطب قال ابو الندي هو حذيم رجل من تميم الرباب كان أطب العرب وكان أطب من الحرث قال اوس بن حجر ذكره

فهو لكم فيها الى فاني • بصير بما أعيا النظامي حذيم

(أَطْفَى مِنْ السَّيْلِ) • (وَمِنْ اللَّيْلِ) • (أَطْبَرُ مِنْ بَرَادَةٍ) •

(أَطْمَرُ مِنْ بَرْغوثٍ) •

قوله قال ابو الندي الخ  
صريحه ان اسمه حذيم  
لا ابن حذيم وكلام أبي الندي  
موافق لما في القاموس  
صحة

١٢ ﴿أَطْوَلُ مِنْ يَوْمِ الْأَمْرِ﴾ ﴿وَمِنْ شَهْرِ الصَّوْمِ﴾ ﴿وَمِنْ السَّنَةِ الْخَيْدَةِ﴾

١٣ ﴿أَطْفَلٌ مِنْ لَيْلٍ عَلَى نَهَارٍ﴾ ﴿وَمِنْ شَيْبٍ عَلَى شَبَابٍ﴾

ويقال أيضا ﴿أَطْفَلٌ مِنْ ذُبَابٍ﴾

١٤ ﴿أَطِيبُ مِنَ الْحَيَاةِ﴾ ﴿وَمِنْ الْمَاءِ عَلَى الظَّمَا﴾

١٥ ﴿أَطْوَلُ مِنَ الدَّهْرِ﴾ ﴿وَمِنْ الْأَوْجِ﴾ وهو السكالك وقد مر قبل

• (الولدون) •

﴿طَاعَةُ اللَّسَانِ نَدَامَةٌ﴾ ﴿طَيْبٌ يُدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ حَرِيصٌ﴾

﴿طَرِيقُ الْحَسَنِ عَلَى أَصْحَابِ النَّعَالِ وَطَرِيقُ الْأَصْلَحِ عَلَى أَصْحَابِ الْقَلَانِسِ﴾

﴿طَبْلٌ بِسَرَى﴾ إذا أنشأ

١٦ ﴿طُولُ اللَّسَانِ يَقْصُرُ الْأَجَلَ﴾ ﴿طَوَاءُ مَطَى الرِّدَاءِ﴾

١٧ ﴿طَلَابُ الْعُلَا بِرُكُوبِ الْقَرَرِ﴾ ﴿طُعْمَةُ الْأَسَدِ تَحْتَمَةُ الدِّثْيِ﴾

١٨ ﴿طُولٌ بِلَا طَوْلٍ وَلَا طَائِلٍ﴾ ﴿طَاعَةُ الْوَلَاةِ بَقَاءُ الْعِزِّ﴾

١٩ ﴿طُولُ التَّجَارِبِ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ﴾ ﴿الطَّمَعُ الْكَاذِبُ فَقْرٌ حَاضِرٌ﴾

﴿الطَّمَعُ الْكَاذِبُ يَدُقُّ الرِّقَبَةَ﴾

قاله خالد بن صفوان حين واكله الاعرابي وذلك أنه كان قد بنى دكانا مرفعا لا يسع غيره ولا يصل إليه الراجل فكان إذا تغذى قعد عليه وحيدا يأكل لخله فجاءه أعرابي على جبل ساوي الدكان ومثديه إلى طعامه فينا هوبا كل اذهبت ربيع وحررت شينا هناك فتفر البعيد وألقى الاعرابي فاندقت عنقه فقال خالد الطمع الكاذب يدق الرقبة فذهبت مثلا

﴿الطَّيْرُ بِالطَّيْرِ يُضْطَادُ﴾ ﴿الطُّبُورُ عَلَى الْإِفْهَاتِ قَعٌ﴾

﴿الطَّبْلُ قَدْ تَعَوَّدَ اللَّطَامَ﴾ ﴿اطْرَحْ نَهْدَكَ وَكُلْ جَهْدَكَ﴾

٢٠ ﴿اطْلَعْ الْقِرْدُ فِي السَّكَنِيفِ فَقَالَ هَذِهِ الْمِرَاةُ لِهَذَا الْوُجْهِ﴾



﴿ اَطْرَحْ وَافْرَحْ ﴾ ﴿ طُقَيْلِي وَمَقْتَرَحْ ﴾

يضرب للفضولي

\*( الباب السابع عشر فيما أوله ظاء ) \*

﴿ ظَنَارٌ قَوْمٌ طَعَنُ ﴾

الظنار المطاردة يقال ظأرت الثلثة وظاء رمتها اذا عطفتم على ولا غيرها وظأرت الناقة أيضا تعدى ولا يتعدى وهذا مثل قولهم الطعن يظأره يضرب لمن يحمل على الصلح خوفا

﴿ ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تَكَرَّى ﴾

أى تنام \* يضرب مثلاً للغلى الفارغ من الامر

﴿ أَظُنُّ مَا سَكَمَ هَذَا مَا عِنَاقِ ﴾

قالوا كان من حديثه أن رجلاً بيناهو يستقي ويته تلقاه وجهه فنظر فاذا هو برجل معانق امرأته يقبلها فأخذ العصا وأقبل مسرعاً لا يشك فيما رأى فلما رآته امرأته جعلت الرجل في خالفة البيت بين الخالفة والمتاع فنظروا عينا وشمالاً فلم ير شيئاً وخرج فنظر في الأرض فلم ير شيئاً فكذب بصره وقالت المرأة كأنها تزيه أنها قد استسكرت من أمره شيئاً مادها لك يا أبا فلان أرفع بك شئ فكتمها الذي رأى ومضى لمسا به فلما كان في الورد الثاني قالت يا أبا فلان هل لك أن أكيفك السقي ونودع اليوم فاني قد أشفقت عليك قال نعم ان شئت فأقام في المنزل فانطلقت نسقي وتحملت منه غسلة فأخذت العصا ثم أقبلت حتى تفلق بها رأسه فغشجته فقبل وبلك مالك ومادها لك قالت ومادها فاني يا فاسق أين المرأة التي رأيتهما معك تعانقها فقال لا والله ما كانت عندي امرأة وما عانقت اليوم امرأة قالت بلى أنا نظرت اليها بعيني وأنا على الماء فها هنا فلما كثرت قول ان تكوني مصادقة فان ماءكم هذا ماء عناق \* يضرب مثلاً في الدواهي قاله أبو عمرو \* وروى غيره عناق بفتح العين وقال العناق والعناقة الخيبة وأنشد

سرى لك بالعناقة من سعاد \* خيال فاجتني ثمر الفؤاد

ومما مستعار للخبية والامراة ظلم من عناق الارض ومنه قولهم لقيت منه أدنى عناق لانها مسودان ولا يفارقهما السواد

﴿ ظَمًا قَاضٍ خَيْرٌ مِنْ رِي قَاضٍ ﴾

قال الخليل القحح والمناعح من الابل الذي قد اشتد عطشه حتى قتر لذلك فتور اشديد ا ويقال القاض الذي يرد الحوض ولا يشرب \* يضرب في القناعة وكتمان الفاقة \* وروى ظمأ قاض خير من ري قاض القاض انثقل يقال قد حده الدين أى أثقله والقضض والفضوح انكشف الامر وظهوره يقال فضض الصبح اذا بدا واقتضض فلان اذا انكشف

مساويه ونقصه غيره اذا اظهر مقابحه

﴿الظُّلْمُ مَرَّتُهُ وَخِيمٌ﴾

قَالَ حَنِينُ بْنُ خَشْرَمٍ السَّعْدِيُّ أَيْ عَاقِبَتُهُ مَذْمُومَةٌ وَجَعَلَ لِلظُّلْمِ مَرَّتَعًا لَتَصْرِفَ الظَّالِمُ فِيهِ ثُمَّ جَعَلَ الْمَرْتَعَ وَخِيمًا لِسُوءِ عَاقِبَتِهِ أَمَا فِي الدُّنْيَا وَأَمَا فِي الْعَقَبِ

﴿الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

هَذَا يَرَوِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

﴿ظَلَّتِ الْغَنَمُ عَيْشَةً وَاحِدَةً﴾

وَذَلِكَ إِذَا لَقِيَ الْغَنَمُ غَنَمًا أُخْرَى فَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ يَضْرِبُ فِي اخْتِلَاطِ الْقَوْمِ وَتَسَاوِيهِمْ فِي الْفَسَادِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا

﴿الطِّبَاءُ عَلَى الْبَقَرِ﴾

يَضْرِبُ عِنْدَ اقْتِطَاعِ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنَ الْقَرَابَةِ وَالصَّدَاقَةِ وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا قَالَ لِمَرْأَتِهِ الطِّبَاءُ عَلَى الْبَقَرِ بَانَتْ مِنْهُ وَكَانَ عِنْدَهُمْ طَلَاقًا وَنَصَبَ الطِّبَاءُ عَلَى مَعْنَى اخْتَرَتْ أَوْ اخْتَارَ الطِّبَاءُ عَلَى الْبَقَرِ وَالْبَقَرُ كَلَامٌ عَنِ النِّسَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ جَاءَ بِجَرِّ بَقَرِهِ أَيْ عِيَالِهِ وَأَهْلِهِ

﴿ظَنُّوا بَنِي الظَّنَّانِ﴾

الظَّنَّانَةُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَحَدِّثُ بِمَا لَا عِلْمَ لَهَا بِهِ قَالَهَا رَجُلٌ غَابَ لَهُ أَخٌ وَبَنَى لَهُ إِخْوَةٌ مُقِيمُونَ فَاسْتَبَطَوْهُ لِمَوْعِدِهِ الَّذِي وَعَدَهُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ ظَنُّوا بَنِي الظَّنَّانِ فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَظْنَهُ لِقَبِهِ ذُو النِّبَالَةِ الْكَثِيرَةِ فَقَتَلَهُ بِعَنَى الْقَنْفَذِ وَقَالَ الْآخَرُ أَظْنَهُ لِقَبِهِ الَّذِي رَمَحَهُ فِي اسْتِهِ فَقَتَلَهُ بِعَنَى الْبُرُوعِ وَقَالَ الْآخَرُ أَظْنَهُ لِقَبِهِ حُجْمَةُ عَيْنَيْنِ فَأَكَلَتْهُ بِعَنَى الْأَرْنَبِ وَيُقَالُ بِعَنَى الذَّنْبِ كَذَا قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَقَالَ الْآخَرُ أَظْنَهُ اضْطَرَّ السَّبِيلُ إِلَى بَرْنُومَةٍ نَامَتْ مِنَ الْعَطَشِ يَضْرِبُ عِنْدَ الْحَمَكِ بِالظَّنُونِ

﴿ظَنُّ الرَّجُلِ قِطْعَةً مِنْ عَقْلِهِ﴾

قَالَ الْأَصْبَغِيُّ الذَّنْبُ فَقْرَةٌ مِنَ الصَّالِبِ وَالضَّرْعُ ابْنَةٌ مِنَ الْكَرْشِ وَظَنُّ الرَّجُلِ قِطْعَةٌ مِنْ عَقْلِهِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَبِيشُ أَحَدٌ بِعَقْلِهِ حَتَّى يَبِيشَ بِظَنِّهِ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ جُودَةُ اللِّسَانِ بِلا عَقْلٍ خُدْعَةٌ وَجُودَةُ الْعَقْلِ بِلا لِسَانٍ هِجْنَةٌ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ

﴿ظُلُّ سَيْالٍ رِيحٌ حَرُورٌ﴾

السَّيَالُ شَجَرٌ مِنَ الْعُضَاءِ وَلَهَا وَرْدَةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ وَالْحَرُورُ رِيحٌ حَارَّةٌ تَهْبُ بِاللَّيْلِ وَقِيلَ بِالنَّهَارِ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ لَهُ سَيِّمٌ حَسَنٌ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ



١٢ (ظَالِعٌ يَعُودُ كَسِيرًا) ❦

الكسير فعيل بمعنى مفعول يعنون المكسور الرجل والظالع مثل الغمز يكون في رجل الدابة وغيرها وقوله يعود من العيادة بضرب للضعيف ينصر من هو أضعف منه

١٣ (ظُفْرُهُ يَكُلُّ عَنْ حَكِّ مِثْلِي) ❦

يضرب لمن يناويك ولا يقاويك

١٤ (ظِلَالٌ صَيْفٌ مَالَهَا قَطَارٌ) ❦

الظلال ما أظلك من محاب وغيره والمراد به ههنا السحاب \* يضرب لمن له ثروة ولا يجدي على أحد

١٥ (ظَنَرُ رُؤُومٍ خَيْرٌ مِنْ أُمِّ سُوُومٍ) ❦

الظنر الحاضنة والجمع ظوار وهو جمع نادر والرؤوم العطوف والسووم المسلول \* يضرب في عدم الشفقة وقلة الاهتمام

١٦ (ظَاهِرُ الْعَنَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْحَقْدِ) ❦

هذا قريب من قولهم يبنى الود ما بنى العتاب

❦ (ظِلُّ السُّلْطَانِ سَرِيعُ الزَّوَالِ) ❦ (الظُّفْرُ بِالضَّعِيفِ هَزِيمَةٌ) ❦

يضرب لمن يستضعف

في بعض النسخ الظفر  
الضعيف الخ

❦ (ظَنَّ الْعَاقِلُ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ) ❦

• (ما على أفعول من هذا الباب) •

❦ (أَظْلَمُ مِنْ حَبَّةٍ) ❦

لانهم ما تجي الى بحر غير ما قد خله وتغلبه عليه \* وكذلك قولهم

❦ (أَظْلَمُ مِنْ أَفْعَى) ❦

يقال انك لتظلمني ظلم الافعى قال الشاعر

وأنت كالأفعى التي لا تحتقر • ثم نجي سادرة فتجهر

وذلك أن الحية لا تتخذ لنفسها بيتا فكل بيت قدمت اليه هرب أهل منه وخالوه لها

❦ (أَظْلَمُ مِنْ وَرَلٍ) ❦

وأما قولهم

قوله فهو يلقى الخ في بعض

النسخ فهي تلقى الخ ولعله

أنسب بقوله بعد ذلك وهو

يقوى الخ تأمل اه معجمه

فلان كل شدة يلقاها ذو جهر من الحية فهو يلقى مثل ذلك من الورل والورل أظف بدنا من

الذئب وهو يقوى على الحيات وبأكلها أكلًا ذريعًا

٢٣ (أَظْلَمُ مِنْ ذَنْبٍ) ❦

قد كثر أمثال العرب وأشعار الشعراء بظلم الذئب فقالوا في أمثالهم من استرعى الذئب ظلم  
ومستودع الذئب أظلم وكافأه مكافأة الذئب وأما ما جاء في أشعارهم فحكى ابن  
الاعرابي أن أعرابيا ربي بالبادية ذئبا فلما شب أقترس سخله له فقال الاعرابي

فرست شويته تي وجعت طفلا • ونسوانا وأنت لهم ربيب  
نشأت مع السخال وأنت طفل • فما أدراك أن بالذئب  
إذا كان الطباع طباع سوء • فليس يصلح طبعا أديب

وقال آخر

وأنت بكر والذئب ليس بألف • أبي الذئب إلا أن يخون ويظلم

وقال آخر

وأنت كذئب سوء إذ قال مرة • لعمرسة والذئب غرثان مرمل  
أنت التي من غير جرم سببتني • فقالت متى ذا قال ذا عام أول  
فقالت ولدت العام بل رمت ظلمنا • فدونك كفى لاهنالك مأكل

قال حمزة وهذه الأبيات منقولة من حديث طويل من أحاديث الأعراب

٢٤ (أَظْلَمُ مِنَ التَّمْسَاحِ) ❦ (وَكَافَانِي مُكَافَاةَ التَّمْسَاحِ) ❦

ليس

قال حمزة له حديث من أحاديثهم طويل تركت ذكره

٢٥ (أَظْلَمُ مِنَ الْجَلْدِي) ❦

هذا مثل من أمثال أهل عمان ويرعون أنه جرى ذكره في القرآن في قوله عز وجل وكان  
وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ويرغم كثير من الناس أن الجلودى وقع إلى سيف  
فارس في دولة الاسلام وأن الذي كان يأخذ السفن كان في بحر مصر لاني بحر فارس

٢٦ (أَظْلَمُ مِنْ قَلْبَسٍ) ❦

قدم ذكره في باب السين عند قولهم أسأل من فليس

٢٧ (أَظْلَمُ مِنْ صَبِيٍّ) ❦

لأنه يسأل ما لا يقدر عليه ولذلك يقال أعطاه حكم الصبي إذا أعطاه ما شاء

٢٨ (أَظْلَمُ مِنْ لَيْلٍ) ❦

يراد من الظلمة قلت قد قال بعضهم هذا أشاد أن يبنى أفعال التفضيل من الاظلام وليس  
كأن ظن فان ظلم ظلمة لئلا في أظلم اظلاما وإذا صح هذا فإلينا وقع على سمته وقاعدته



## ﴿ ٢٤ ﴾ (أَظْلَمَ مِنَ اللَّيْلِ) ﴿

هذا يراد به أقبل من الظلم لامن الظلمة وانما نسب الى الظلم لانه يستر السارق وغيره من

## أهل الريه ﴿ ٢٥ ﴾ (أَظْمًا مِنْ حُوتٍ) ﴿

قال حمزة يزعمون دعوى بلاينة أنه يعطش في البحر ويحتجون بقول الشاعر  
كالخوت لا يرويه شيء يلهمه \* يصبح ظمآن وفي البحر فقه

ثم يتقصون هذا بقولهم اروي من حوت فاذا استلوا عن عله قولهم هذا قالوا لانه لا يفارق

## الماء ﴿ ٣١ ﴾ (أَظْمًا مِنْ رَمْلِ) ﴿

وانما قالوا هذا لانه اشرب شيء للماء

## ﴿ ٣٢ ﴾ (أَظْلٌ مِنْ حَجَرٍ) ﴿

وذلك لكثافة ظله قلت ليس للظل فعل يتصرف في ثلاثيه فيبقى منه أفعل التفضيل وحقه  
أشد اظلالا وقال كأنما وجهك ظل من حجر يعني اسود لان ظل الحجر لا يكون كظل

## الشجر ﴿ ٣٣ ﴾ (أَظْلَمُ مِنَ الشَّيْبِ) ﴿

لانه ر بما طعم على صاحبه قبل اذانه

\*( المولدون ) \*

## ﴿ (ظَرِيفٌ فِي جَيْبِهِ غَدْدٌ) ﴾

اذا تكلف ما لا يليق به

## ﴿ ٣٤ ﴾ (نُظِمُ الْأَقَارِبِ أَشَدُّ مَضَامٍ مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ) ﴿

قلت هذا معنى قديم فانه جاء في مشهور شعر الجاهلية قال طرفة  
فظلم ذوى القربى أشد مضاضة \* على المرء من وقع الحسام المهند

## \*( الباب الثامن عشر فيما اورد عين ) \*

## ﴿ (عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى) ﴾

قال المفضل ان أول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه أبو بكر رضى الله عنهم وهو  
باليمامة أن سر الى العراق فأراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية  
هي خمس الابل الواردة ولا أظنك تقدر عليها الا أن تحمل من الماء فاشتري مائة شارف  
فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكم افواهاها ثم سلك المفازة حتى اذا مضى  
يوما ن وخاف العطش على الناس والخيل وخشى أن يذهب ما في بطون الابل فخرج الابل فخرج  
واستخرج ما في بطونهم من الماء فسبق الناس والخيل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة

قال رافع انظروا هل ترون سدرًا عظامًا فان رأيتوها والافهوا الهلاك فنظر الناس فرأوا  
السدر فأخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد

لله در رافع أنى اهتدى \* قوز من قراقير الى سوى  
خسًا اذا سار به الجيش بكى \* ما سارها من قبله انسى يرى  
عند الصباح بمحمد القوم السرى \* وتنبلى عنهم غيايات الكرا

يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة

### ﴿عَنْدُجَهِيْنَةُ الْخَبْرِ الْيَقِيْنِ﴾

قال هشام بن الكلبي كان من حديثه أن حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج ومعه  
رجل من جهينة يقال له الاخنس بن كعب وكان الاخنس قد أحدث في قومه حديثًا فخرج  
داريا فاقبه الحصين فقال له من أنت فكذلك أمتك فقال له الاخنس بل من أنت فكذلك أمتك  
فرد هذا القول حتى قال الاخنس أنا الاخنس بن كعب فأخبرني من أنت والآن فذت  
قلبك بهذا السنان فقال له الحصين أنا الحصين بن عمرو والكلابي ويقال بل هو الحصين بن سبيع  
الغطفاني فقال له الاخنس فما الذي تريد قال خرجت لما يخرج له الغطفانيان قال الاخنس وأنا  
خرجت لهذا فقال له الحصين هل لك أن تتعاقد أن لا تلقي أحدا من عشيرتك أو عشيرتي  
الاسلبياء قال نعم فتعاقدا على ذلك وكلاهما فاتك يحذر صاحبه فلا يقاربا رجلا فسلبا فقال  
لهما هل لكما أن تردا على بعض ما أخذتما مني وأذلكما على منغم قال نعم فقال هذا رجل من  
نظم قد قدم من عند بعض الملوكة بمنغم كثير وهو خلق في موضع كذا وكذا فردد عليه بعض ما هو  
وطلبا اللخمى فوجداه نازلا في ظل شجرة وقد أمة طعام وشراب فخبيا وخبياهما وعرض  
عليهما الطعام فكره كل واحد أن ينزل قبل صاحبه فيقتك به فيزلا جميعا فأ كلا وشربا مع  
اللخمى ثم ان الاخنس ذهب لبعض شأنه فرجع واللخمى يتشبط في دمه فقال الجهني وهو  
الاخنس وسل سيفه لأن سيف صاحبه كان مسلولًا ويحك فتكت برجل قد شتر مننا بطعامه  
وشرابه فقال انعد يا اخا جهينة فلهذا وشبهه خرجنا فشرنا ساعة ونخذ ثا ثم ان الحصين قال  
يا اخا جهينة أنت درى ما فعله وما فعل قال الجهني هذا يوم شرب وأكل فسكت الحصين  
حتى اذا ظن أن الجهني قد نسي ما يراد به قال يا اخا جهينة هل أنت للطير زاجر قال وما ذاك  
قال ما تقول هذه العقاب الكاسر فلما الجهني وأين تراها قال هي ذه وتطاول ورفع  
رأسه الى السماء فوضع الجهني يادرة السيف في حجره فقال أنا الزاجر والناس واحتوى على  
متاع اللخمى وانصرف راجعا الى قومه فترى بطنين من قيس يقال لهم ما صراح  
وأعمار فاذا هو بامرأة تشد الحصين بن سبيع فقال لها من أنت قالت أنا صخرة امرأة  
الحصين قال أنا فتلتته فقالت كذبت ما ذاك يقتل مثله أما لو لم يكن الحي خلوا ما تكلمت

بهذا فانصرف الى قومه فأصلح أمرهم ثم جاءهم فوق بيت يسعهم وقال

وكم من خبيث ورد هوس \* أبى شبلين مسكنه العرين

علوت بياض مفرقه بعصب \* فأنتحي في الفلاة له سكون



وأضحت عرسه ولهاعليه \* بعيد هدوء ليلتها رنين  
 وكم من فارس لا تزدرية \* اذا شخصت لموقعه العيون  
 كخسرة اذا سائل في مراح \* وانمار وعلمها ما ظنون  
 نسائل عن حصين كل ركب \* وعند جهينة الخبر اليقين  
 فمن يك سائلا عنه فعندي \* لصاحبه البيان المستبين  
 جهينة معشري وهم ملوك \* اذا طلبوا المدا لي لم يهونا  
 قال الاصمعي وابن الاعرابي هو جهينة بالقاء وكان عنده خبر رجل مقتول وفيه يقول  
 الشاعر

نسائل عن أيها كل ركب \* وعند جهينة الخبر اليقين  
 قال فسألوا جهينة فأخبرهم خبر القليل وقال بعضهم هو جهينة بالحاء المهملة \* يضرب  
 في معرفة الشيء حقيقة

﴿ عَثَرْتُ عَلَى الْغَزْلِ بِأَخْرَةٍ فَلَمْ تَدْعْ بِجِدِّ قَرْدَةٍ ﴾

القرد ما عظم من الابل والغنم من الوبر والصوف والشعر قال الاصمعي أصله أن تدع المرأة  
 الغزل وهي تجدها تغزله من قطن أو كان أو غيره حتى اذا فاتها تدبعت القرد في القمامات  
 فتأكلها فتغزلها \* يضرب لمن ترك الحاجة وهي ممكنة ثم جاء يطلبها بعد الفوت قال الراجز  
 لو كنتم صوفالكنتم قردا \* أو كنتم ماء لكنتم زبدا \* أو كنتم لحمالكنتم غددا  
 أو كنتم شاة لكنتم نقدا \* أو كنتم قولا لكنتم قندا

﴿ عَادَتْ لِعِثْرِهَا لَيْسُ ﴾

اعترا الأصل وليس اسم امرأة \* يضرب لمن يرجع الى عادة سوء تركها واللام في لعترها  
 بمعنى الى يقال عدت اليه وله قال الله تعالى ولوردوا المعاد والمآل وانهم

﴿ عَبْدٌ صَرِيحُهُ أَمَةٌ ﴾

يضرب في استعانة الذليل بأخرمثله أي ناصره أذل منه والصريح المصرخ ههنا

﴿ عَبْدٌ غَيْرُكَ حَرٌّ مِثْلَكَ ﴾

يضرب للرجل يرى لنفسه فضلا على الناس من غير تفضل وتطول

﴿ عَبْدٌ وَحَلَى فِي يَدَيْهِ ﴾

يضرب في المال يملكه من لا يستأهله ويروي عبد وحلى في يديه \* ويروي عبد وحلى في يديه  
 وكلها في المعنى قريب \* والتقدير هذا عبد أو هو عبد فالابتداء محذوف والخبر مبق

﴿ عَبْدٌ مَلِكٌ عَبْدًا فَأَوْلَاهُ تَبًّا ﴾

يضرب لمن لا يلبق به الغنى والثرثرة والتب التباب وهو الخسار

## ﴿عَبْدُ أَرْسَلٍ فِي سَوْمِهِ﴾

السوم اسم من التسويم وهو الاله مال أي ارسل مسوما في علمه وذلك اذا وثقت بالرجل  
وفوضت اليه أمرك فأتى فيما بينك وبينه غير السداد والعفاف

## ﴿أَعْطَاهُ بِطُوفِ رَقَبَتِهِ﴾ ﴿وَبِطُوفِ رَقَبَتِهِ وَبِطُوفِ رَقَبَتِهِ﴾

قال ابن دريد يقال أخذت بطوفة قفاه وهو الشعر المتدلي في نقرة القفا بضرب لمن يعطى  
الشيء بحملته وعينه ولا يأخذ ثمننا ولا أجرا

## ﴿أَعْوَرُ عَيْنِكَ وَالْجَحْرُ﴾

يريد بأعور احفظ عينك واحذر الجحرا وارقب الجحرا أصله أن الأعور اذا أصيبت عينه  
العصية بقي لا يهيمر كما قال اسمعيل بن جرير البجلي الشاعر طاهر بن الحسين وكان طاهر  
أعورا وكان اسمعيل مدحا له فقيل له انه يتحمل ما يدحك به من الشعر فأحب طاهر أن يتجنبه  
فأمره أن يهجو فابى اسمعيل فقال طاهر انما هو هجاؤك لي أو ضرب عنقك فكتب  
في كاغده هذه الايات

رَأَيْتُكَ لَا تَرَى الْإِبْعَيْنِ • وَعَيْنُكَ لَا تَرَى الْإِقْلِيلَا

فَإِذَا أَصَبْتَ بِفَرْدِ عَيْنٍ • نَخَذَ مِنْ عَيْنِكَ الْآخَرَى كَفِيلَا

فَقَدْ أَبْقَيْتَ أَنْكَ عَنْ قَلِيلٍ • بَطَّحَ السَّكْفَ تَلَقَّسَ السَّيْلِيلَا

ثم عرض هذه الايات على طاهر فقال لا أربك تشدها أحدا ومنق القرطاس وأحسن  
صلته ويقال ان غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها أن يرميه فتشور الناقة فجعل يشير اليه  
بالجحرو يقول أعور عينك والجحرو يسمى الغراب أعور لحدة بصره على التشوم أو على القلب  
كالبصر للضرير وأبي البيضاء للجيشي

## ﴿عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ عَيْنٍ﴾

يقال عرت عينه أي عورتها ومعنى المثل أنه من كثرة إعلا العين حتى يكاد يعورها وقال  
أبو حاتم عارت عينه أي ذهبت قال ومعنى المثل عنده من المال ما تعير فيه العين أي تجي  
وتذهب وتخير وقال القراء عنده من المال عائرة عين وعائرة عيني وعيرة عيني وأصل  
هذا أنهم كانوا اذا كثر عندهم المال فقوا عين بعير دفعا لعين الكمال وجعل العوراء لها لانها  
سببه وكانوا يفعلون ذلك اذا بلغت الابل ألفا والتقدير عنده من المال ابل عائرة عين أي  
مقدار ما يوجب عور عين أي ألف

## ﴿عَيْنٌ عَرَفَتْ فَذَرَفَتْ﴾

بضرب لمن رأى الامر فعرف حقيقته

## ﴿أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرَفِكَيْفٍ بِدُرْدُرٍ﴾



أصل ذلك أن رجلاً أبغض امرأته وأحبته فولدت له غلاماً فكان الرجل يقبل دردره وهو مغر بالاسنان ويقول فدبت دردره فذهبت المرأة فكسرت أسنانها فلما رأى ذلك منها قال أعميتني بأشرف كيف بدر در فإزداد لها بغضا والأشرف تحزير الاسنان وهو تحديد أطرافها والباء في بآشرف وبدر در بمعنى مع أي أعميتني حين كنت مع أشرف كيف أرجو فلاحك مع دردر \* قال أبو زيد معنى المثل أنك لم تقبل الأدب وأنت شابة ذات أشرف في أسنانك فكيف الآن وقد أسننت

ومثله ﴿أَعْمَيْتَنِي مِنْ شُبِّ الْإِدْبِ﴾ ﴿وَمِنْ شُبِّ الْإِدْبِ﴾

فمن ثون جعله بمنزلة الاسم بادخال من عليه ومن لم يتون جعله كقوله من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قبل وقال علي وجه الحكاية للفعل \* والمثلان يضربان لمن يكون في أمر عظيم غير مرضى فيمتد فيه أرباباً بما هو أعظم منه ويقال في قولهم من شب أي من لدن كنت شاباً إلى أن دببت على العصا أي أنك معهود منك الشر منذ قدیم فلا يرجي منك أن تقصر عنه يقال شب الغلام يشب شباً وشيبة إذا ترعرعت الكلام شب بالفصح والمثل شب بالضم ولا وجه له يحمل عليه إلا أن يقال هذا من الشب الذي هو الاظهار يقال شعرها يشب لونها أي يظهره وكذلك شب النار إذا أوقدها وأظهرها كأنهم أرادوا أعميتني من لدن قبل أظهر أي ولد وظاهر للرائين إلى أن شاب ودب على العصا ثم نزل الفعل منزلة الاسم وأدخل عليه من وثون وإذا لم يتون حكى على لفظ الفعل ورفعوا دب في الوجهين على سبيل الاتباع والمزاوجة لأن دب لا يتعدى البتة ويروي من لدن شب إلى دب

﴿عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ لِسَانٌ صَالِحَةٌ﴾

يعني الثناء \* يضرب لمن يثنى عليه بالخير

﴿عَضَّ عَلَى شِبْدَعِهِ﴾

الشبدع العقرب \* يضرب لمن يحفظ اللسان عما لا يعنيه

﴿عَلَى يَدَيَّ دَارَ الْحَدِيثِ﴾

يضربه من كان عالماً بالامر ويروي هذا المثل عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه أنه تكلم به في حديث المتعة

﴿عَلَى يَدَيَّ عَدْلٍ﴾

قال ابن السكيت هو العدل بن جرم بن سعد العشيرة وكان على شرط تبع وكان تبع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه فجري به المثل في ذلك الوقت فصار الناس يقولون لكل شيء قد ينس منه

هو على يدي عدل \* ﴿أَعْطَى عَنْ ظَهْرِ يَدٍ﴾

أي ابتداء لا عن بيع ولا مكافأة قال الأصمعي أعطته ما لا عن ظهر يدي يعني تفضلاً ليس من

قوله ويروي الخ أي بالفصح  
فيهما اهـ

بيع ولا من قرض ولا مكافأة قلت الفائدة في ذكر الظاهر هي أن الشيء إذا كان في بطن اليد كان صاحبه أملك لحفظه وإذا كان على ظهرها عجز صاحبها عن ضبطه فكان مبدولاً لمن يريد تناوله \* يضرب لمن ينال خيره بسهولة من غير تعب

❦ (عَيَّ أَبَاسٌ مِنْ شَلٍّ) ❦

أصل هذا المثل أن رجلين خطبا امرأة وكان أحدهما عي اللسان كثير المال والاخر أشل لا مال له فاخترت الأشل وقالت عي أباس من شل أي شر وأشد احتمالاً

❦ (عَرَكْتُ ذَلِكَ بِجَنِّي) ❦

أي احتملته وسرت عليه

❦ (عَرَفَ بَطْنِي بَطْنُ تَرْبَةٍ) ❦

هذا رجل كان غاب عن بلاده ثم قدم فالصق بطنه بالأرض فقال هذا القول وتربة أرض معروفته من بلاد قيس \* يضرب لمن وصل إليه بعد الحنين له

❦ (عَيْرٌ بِجَيْرٍ بِجَرَّةٍ) ❦

الجعر جمع بجرة وهي تنوء السرة يعبر بها عن العيوب وبجرة في المثل اسم رجل وكذلك بجير وروي بجرة بفتح الباء يقال عير بجير بجيره نسي بجير خبره والتعير التنفير من قولك عار الفرس يعير إذا نفروا وعير نفركا أنه نفرا الناس عنه بما ذكر من عيوبه وحذف المفعول الثاني

❦ (عَلَى أُخْتِكَ تُطْرَدِينَ) ❦

للعلم به

وذلك أن فرسا عارت فركب طالبا أختها فطلبها عليها \* يضرب للرجل إذا لقي مثله في العلم والدهاء أو في الجهل والسفه

❦ (عَرَقْتَنِي نِسَاءُ هَالِكَةٍ) ❦

النساء التأخير يقال نساء في أجله وأنساء أجله عن الأصمعي والنساء والنساء اسم منه ومنه قوالهم ومن سر النساء ولا نساء فليخفف الرداء وليباكر الغداة وليقل غشيان النساء ومعنى المثل أخر الله أجلها وأصله أن رجلاً كانت له فرس فأخذت منه ثم رآها بعد ذلك في أيدي قوم فعرقته فجمعت حين سمعت كلامه فقال الرجل عرقتني نساء هالكه فذهبت مثلاً هذا قول الأصمعي وأما غيره فقال المثل ليس هو الملقب بنعامه وإنما لقب بها الطول ساقيه وقال حمزة لقب به لشدة صغره فطرق امرأته ذات ليلة فجأة في الظلماء فقالت امرأته نعامه والله فقال ليس عرقتني نساء هالكه وقبل خرج قوم مغبرون على آخرين فلما طلع الصبح قالت امرأة لبعض المغبرين خالاتك يا عماء فقال عرقتني نساء هالكه أي أخر الله مدتها

❦ (أَعْجَبَ حَيًّا نَعَمَهُ) ❦



حي اسم رجل اتاه رجل يسأله فلم يعطه شيئا فثكاه فقبل أعجب حيانعه أي راقه وأعجبه

فصل به عليك ٢١ (العاشية تخرج الآية) \*

يقال عشوت في معنى تعشيت وغدوت في معنى تغديت ورجل عشيان أي متعش وقال ابن  
السكيت عشي الرجل وعشيت الابل تعشى عشي اذا تعشت قال أبو العجم تعشى اذا انطم  
عن عشاؤه يقول يتعشى وقت الظلمة قال المفضل خرج السليك ابن السلكة واسمه الحرث  
ابن عمرو بن زيد مائة بن نعيم وكان انكر العرب وأشعرهم وكانت أمه أمة سوداء وكان  
يدعى سليك المقاتب وكان أدل الناس بالارض وأعداهم على رجله لا تعلق به الخيل وكان  
يقول اللهم انك تهني ما شئت لما شئت اذا شئت اني لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو كنت  
امراة لكنت أمة اللهم اني أعوذ بك من الخيبة فأما الهيبة فلا هيبة أي لا أهاب أحدا  
زعموا انه خرج يريد أن يغيب في ناس من أصحابه فزع علي بن شيان في ربيع والناس  
مخضبون في عشية فيها ضباب ومطر فاذا هو بيت قد انفرد من البيوت عظيم وقد أمسى  
فقال لأصحابه كونوا بمكان كذا وكذا حتى آتي هذا البيت فلعلي أصيب خيرا أو آتاكم  
بطعام فقالوا له افعل فانطلق اليه وجن عليه الليل فاذا البيت بيت يزيد بن رويم الشيباني  
واذا الشيخ وامرأته بفناء البيت فاحتال سليك حتى دخل البيت من مؤخره فلم يلبث  
أن أراح ابن الشيخ بابه في الليل فلما رآه الشيخ غضب وقال هلا كنت عشتها ساعة من الليل  
فقال ابنه انها أبت العشاء فقال يزيد ان العاشية تخرج الآية فأرسلها مائة ثم نقض الشيخ  
نوبه في وجهها فرجعت الى مراتعها وتبعها الشيخ حتى مالت لادنى روضة فرغت فيها وقعد  
الشيخ عندها يتعشى وقد خنس وجهه في نوبه من البرد وتبعه السليك حين رآه انطلق فلما  
رآه مغترا ضربه من ورائه بالسيف فاطار رأسه واطرد ابله وقد بقي أصحاب السليك وقد  
سأه ظنهم وخافوا عليه فاذا به يطرد الابل فاطردوها معه فقال سليك في ذلك

وعاشية روح بطن دعرتها \* بصوت قبل وسطها بنسيف

أي يضرب بالسيف

كان عليه لون برد محبر \* اذا ما اتاه صارخ متلف

يريد بقوله لون برد محبر طرائق الدم على القتل وبالصارخ الباكي المخزن له

فبات لها أهل خلافتنا وهم \* ومزت بهم طير فلم يعفوا

أي لم يرحموا الطير ففعلوا من جللتها أقتل هذا أو يسلم

وباتوا بظنون الظنون وصحبي \* اذا ما علوا تنزأهوا واوجفوا

أي جالوها على الوجيف وهو ضرب من السبر

وما نلتها حتى تصعلكت حقة \* وكدت لأسباب المنية اعرف

أي اصبر

وحتي رأيت الجوع بالصيف ضرني \* اذا نمت بغشائي ظلال فأسدف

خص الصيف دون الشتاء لان بالصيف لا يكاد يجوع أحد لكثرة اللبن فاذا جاع هو دل على

قوله ابن رويم في بعض النسخ  
ابن روية وليجور

انه كان لا يملك شيئا وقوله أسد فريد أدور فأدخل في السدفة وهي الظلمة يعني بغلم بصري من شدة الجوع يقال انه كان افتقر حتى لم يبق عنده شيء فخرج على رجله رجاء أن يصيب غرة من بعض من يمر عليه فيذهب بابله حتى اذا أمسى في ليلة من ليالي الشتاء باردة مقمرة اشتمل السماء وهو أن يرد فضل ثوبه على عضده اليمنى ثم ينام عليها فينمى هونا ثم اذ جثم عليه رجل فقال له استأسر فرفع سليك رأسه وقال الليل طويل وأنت مقمر فذهب قوله مثلا ثم جعل الرجل يلهزه ويقول يا خيث استأسر فلما آذاه أخرج سليك يده فضم الرجل ضمة ضرط منها فقال اضرطا وأنت الأعلى فذهبت مثلا وقد ذكرته في باب الضاد ثم قال له سليك من أنت فقال انار رجل افتقرت فقلت لا خرجت فلا ارجع حتى أستغنى قال فانطلق به فانطلقا حتى وجدا رجلا قصته مثل قصتهما فاطمحا جميعا حتى أتوا الجوف جوف مراد الذي باليمن اذا نم قد ملا كل شيء من كثرته فها هو أن يغيروا فيطردوا بعضها فيلقطهم الحى فقال لهم ما سليك كونا قريبا حتى أتى الرعاء فأعلم السكا علم الحى أقرب بهم أم بعيد فان كانوا قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قولا اجى به لكما فأغيرا فانطلق حتى أتى الرعاء فلم يزل يتسقطهم حتى أخبروه بمكان الحى فاذا هم بعيد ان طلبوا لم يدركوا فقال السليك ألا أعقبكم قالوا بلى فتغنى باعلى صوته

يا صاحبي الا لاسى بالوادي \* الاعبيد و آم بين اذواد  
أنتظراني قليلا ريث غفلتهم \* أم تغدوان فان الربح للغادى  
فلما سمع ذلك أتياه فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريح الحى حتى مضوا بجمعهم  
﴿ ١٠١ ﴾ (عَوْدٌ يَقْلَحُ) ﴿

العود البعير المسن يقال عود تعويد اذا صار عودا وهو السن بعد الزول بأربع سنين ويقال سودد عود أى قديم وينشد

هل المجد الا السودد العود والندى \* ورأب الثامى والصبر عند المواطن  
والتقليح ازالة القلح وهو خضرة اسنانها وصفرة اسنان الانسان \* يضرب للمسن يؤدب ويراض  
﴿ ١٠٢ ﴾ (عَوْدٌ يَعْلَمُ الْعَجَّ) ﴿

العج يتسكين النون ضرب من رياضة البعير وهو أن يجذب الراكب خطامه فيرده على رجله يقال عجه يعجه والعج الاسم ومعنى المثل كالأول في انه جل عن الرياضة كما جل ذلك عن التقليح وذلك أن العج انما يكون للبكارة فأما العودة فلا تحتاج اليه

﴿ ١٠٣ ﴾ (عَرَضٌ عَلَى الْأَمْرِ سَوْمٌ عَالَةٌ) ﴿

قال الاصمعي أصله في الابل التي قد نمت في الشرب ثم علت الثانية فهي عالة قتلك لا يعرض عليها الماء عرضا يبالغ فيه ويقال سامه سوما عالة اذا عرض عليه عرضا ضعيفا غير مبالغ فيه والتقدير عرض على الامر عرض عالة ولكن لما تضمن العرض معنى التكليف جعل السوم له مصدرا فكانه قال عرض على الامر فسامنى ما يسام الابل التي علت بعسا



النهل ومن روى سامي الأمر سوم عالة كان على اللقم الواضع

﴿ ١٣١ ﴾ (أَعْطَانِي الْإِفَاءَ غَيْرَ الْوَفَاءِ) ﴿

الإفاء الخسيس والوفاء التام \* يضرب لمن يفضلك حقك ويظلمك فيه

﴿ ١٣٢ ﴾ (عَرَفْتُ حَقَّ جَلَّةٍ) ﴿

أى عرف هذا القدر وان كان أحق ويروى عرف حجة جله أى ان جله عرفه فاجترأ عليه \* يضرب فى الإفراط فى مؤانسة الناس ويقال معناه عرف قدره ويقال يضرب لمن يستضعف انسا ناويولع به فلا يزال يؤذيه ويظلمه

﴿ ١٣٣ ﴾ (تَجَبَّأْتُ حَدِيثَ أَبِي الْعَوْدِ) ﴿

\* يضرب لمن يكذب وقد أسن أى لا يجعل الكذب بالشيخ ونصب مجعاً على المصدر أى تحدث حديثاً عجيباً

﴿ ١٣٤ ﴾ (أَعْدَيْتَنِي فَمَنْ أَعْدَاكَ) ﴿

أصل هذا أن لصا تتبع رجلا معه مال وهو على ناقه فتشابه اللص فتشابهت الناقة فتشابه راکبها ثم قال للناقة أعديتنى فمن أعداك وأحس باللص فحذره وركض ناقته \* يضرب فى عدوى الشر والعرب تقول أعدى من الثوباء من العدوى

﴿ ١٣٥ ﴾ (الْعُنُقُ بَعْدَ النُّوقِ) ﴿

العناق الاتى من أولاد المعز وجمعه عنوق وهو جمع نادر والنوق جمع ناقه \* يضرب لمن كانت له حال حسنة ثم ساءت أى كنت صاحب نوق فصرت صاحب عنوق

﴿ ١٣٦ ﴾ (الْعَبْرُ أَوْقَى لَدَمِهِ) ﴿

يضرب للموصوف بالحذر وذلك انه ليس شئ من الصيد يحذر حذر العبر اذا طلب ويقال هذا المثل لزرقاء اليمامة لما نظرت الى الجيش وكان كل فارس منهم قد تناول غصنا من شجرة يستتر به فلما نظرت اليه قالت لقد مشى الشجر واقدا جأ، تكلم جبر فكذبوها ونظرت الى عبر قد نفر من الجيش فقالت العبر أوقى لدمه من راع فى عنقه فذهبت مثلاً

﴿ ١٣٧ ﴾ (عَبْرٌ بَعِيرٌ وَزِيَادَةُ عَشْرَةٍ) ﴿

قال أبو عبيدة هذا مثل لاهل الشام ليس يتكلم به غيرهم وأصل هذا أن خلفاءهم كلمات منهم واحد وقام آخر زادهم عشرة فى اعطياتهم فكانوا يقولون عند ذلك هذا والمراد بالعبر ههنا السيد

﴿ ١٣٨ ﴾ (عَبْرٌ عَارَةٌ وَتِدَةٌ) ﴿

عاره أى أهلكه ومنه قولهم ما أدري أى الجراد عاره أى الناس ذهب به يقال عاره  
يعوره ويعيره أى ذهب به وأهلكه وأصل المثل أن رجلا أشفق على حماره فربطه الى وتد  
فهمج عليه السبع فلم يمكنه الفرار فأهلكه ما احتس له به

﴿عَبْرُورُ كَضَتْهُ أُمُّهُ﴾

أوروى ركلته أمه \* يضرب لمن يظلم ناصره

﴿عَبْرُورٌ وَحْدَهُ﴾

يضرب لمن لا يخالط الناس وقال بعضهم أى يعاير الناس والامور ويقسمها بنفسه من غير أن  
يشاور وكذلك يجيش وحده ويقال يجيش نفسه والكلام فى وحده يجيى مستقصى  
عند قولهم هو سيج وحده ان شاء الله تعالى

﴿عِنْدَ النَّطَاحِ يَغْلِبُ الْكَبْشُ الْأَجَمُ﴾

ويقال أيضا التيس الاجم وهو الذى لا قرن له \* يضرب لمن غلبه صاحبه بما أعذله

﴿عَنْزِبَهَا كُلُّ دَاءٍ﴾

يضرب للكهيل العيوب من الناس والدواب قال الفزارى للمعزى تسعة وتسعون داء  
وراحى السوء يوفى بمائة

٢٢٧ ﴿عَيْنِي جَعَارٍ﴾

قال أبو عمرو ويقال للضبغ اذا وقعت فى الغنم أفرعت فى قرارى كأنها ضراوى أردت  
يا جعار القرار الغنم وأفرع اوراق الدم من الفروع وهو أول ولد تتجبه الناقة وكانوا  
يذبحونه لأهلهم يقال أفرع القوم اذا ذبحوه وقال الخليل لكثرة جعرها سميت جعار  
بمعنى الضبغ قال الشاعر

فقلت لها عيني جعار وأبشرى \* بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

قال المبرد لما أتى عبد الله بن الزبير قتل أخيه مصعب قال أشهدك المهلب بن أبي صفرة قالوا  
لا قال أشهدك عباد بن الحصين الحبطى قالوا لا قال أشهدك عبد الله بن حازم السلمى قالوا لا  
فقتل بهذا البيت فقلت لها عيني جعار وأبشرى

﴿عَرَضَ عَلَيْهِ خَصْلَتِي الضَّبْعِ﴾

اذا خبره بين خصلتين ليس فى واحدة منهما خيار وهما شئ واحد تقول العرب فى أحاديثها  
ان الضبغ صادت ثعلبا فقال لها الثعلب متى على أتم عامر فقات أخيرا بين خصلتين فاختر  
أيهما شئت فقال وما هما فقات اما أن آكلك واما أن أمرقك فقال لها الثعلب أما تذكرين  
يوم نكحتك قالت متى وقتعت فاها فاقلت الثعلب

﴿عَلَى أَهْلِهَا تَجْنِي بَرَأَقُشُ﴾



كانت براقش كلبة لقوم من العرب فاغبر عليهم فهدروا معهم براقش فاتبع القوم آثارهم  
بنجاح براقش فهاجموا عليهم فاصطلموهم قال حزة بن يعض

لم تكن عن جناية لختي \* لا يساري ولا يميني رمتني  
بل جناها أخ علي كريم \* وعلى أهلها براقش نجني

وروي يونس بن حبيب عن أبي عمرو بن العلاء قال ان براقش امرأة كانت لبعض الملوك  
فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع اذا فزعوا دخنوا فيه فاذا أبصره الجند اجتمعوا  
وان جواريهما عبتن ليلة قد خن فجاء الجند فلما اجتمعوا قال لها نصحاؤها انك ان رددتهم  
ولم تستعملهم في شيء ودخنتم مرة أخرى لم يأتك منهم أحد فأمرتهم فبنوا بناء دون  
دارها فلما جاء الملك سأل عن البناء فأخبروه بالقصة فقال على أهلها نجني براقش فصارت  
مثلا وقال الشمرقي بن القطامي براقش امرأة لقمان بن عاد وكان لقمان من بني ضذوكا نو  
لا ياكلون لحوم الابل فأصاب من براقش غلاما نزل مع لقمان في بني أيهم فأولوا ونحروا  
الجزر فراح ابن براقش الى أبيه يعرق من جزور فأكله لقمان فقال يا بني ما هذا فاعتزقت قط  
طيبا مثله فقال جزور ونحروها اخو الى فقال وان لحوم الابل في الطيب كما أرى فتالت  
براقش جلنا واجتمل فأرسلت مأملا والجبل الشحم المذاب ومعنى جلنا أي أطعمنا الجبل  
واجتمل أي أطعم أنت نفسك منه وكانت براقش أكثر قومها ابلا فأقبل لقمان على ابلاها  
فأسرع فيها وفي ابل قومها وفعل ذلك بنو أيهم لما أكلوا لحوم الجزور فقبل على أهلها نجني  
براقش \* يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضرره اليه

﴿ عَجَلَتِ الْكَلْبَةُ أَنْ تَلِدَ ذَا عَيْنَيْنِ ﴾

وذلك أن الكلبة تسرع الولادة حتى تأتي بولدين لا يصروا ولوتا خرولا دهان لخرج الولد وقد فتح  
يضرب للمستعجل عن أن يستتم حاجته

﴿ عَلَقَتْ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجَنْدُبُ ﴾

أي قد وجب الامر ونشب فجزع الضعيف من القوم وأصله أن رجلا انتهى الى بئر وعلق  
رشاء برشائه ثم صار الى صاحب البئر فأدعى جواره فقال له وما سبب ذلك قال علق  
رشاء برشائك فأبى صاحب البئر وأمره بالرحيل فقال علق معلقها وصر الجندب  
أي جاء الحز ولا يمكنني الرحيل قال ابن الاعرابي رأى رجلا امرأة سبطة تامة فخطبها  
فأنكح ثم هديت اليه امرأة قبيصة فقال ليست هذه التي تزوجتها فقالت المزفوفة علق  
معلقها وصر الجندب يعني وقع الامر وعلق بمعنى تعلق والمعلق يجوز أن يكون جمع  
معلق وهو موضع العلق ويجوز أن يكون جمع متعلق بمعنى موضع التعلق والتاء في علق  
يجوز أن تكون كتابة عن الدلو ويجوز أن تكون كتابة عن الارشبة أي تعلق الارشبة

﴿ عِنْدَ اللَّهِ لَحْمٌ حَبَارِيَّاتٍ ﴾

وعند الله لحم قطاسمان يتشبه في الشيء يتخلى ولا يوصل اليه

١٠ ﴿الْعُقُوقُ تُكَلِّ مِنْ لَمْ يَشْكَلْ﴾

أى إذا عقه ولده فقد شكهم وإن كانوا أحياء قال أبو عبيد هذا فى عقوق الوالد للوالد وأما قطيعة الرحم من الوالد للولد فقوله هم الملك عقيم يريدون أن الملك لو نازعه ولده الملك لقطع رحمه وأهلكه حتى كأنه عقيم لم يولد له

١١ ﴿عَشْرٌ وَلَا تَغْتَرَّ﴾

أصل المثل فيما يقال أن رجلاً أراد أن يفوز بآبائه ليلا واتكل على عشب يجده هناك فقبل له عشب ولا تغتر بما لست منه على يقين ويروى أن رجلاً أتى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير رحمهم الله تعالى فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الإيمان ذنب فكلهم قال عشب ولا تغتر يقولون لا تغترط فى أعمال الخير وخذ فى ذلك بأوثق الأمور فإن كان الشان على ما ترجو من الرخصة والسعة هناك كان ما كسبت زيادة فى الخير وإن كان على ما تخاف كنت قد احتطت لنفسك

١٢ ﴿عَشْرٌ رَجَبًا تَرْجَبًا﴾

قالوا من حديثه أن الحرث بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نسائه من بعد ما أسن وخوف خلف عليها بعد رجلا كانت تظهر له من الوجه به ما لم تكن تظهر للحرث فلقى زوجها الحرث فآخبره بنزله منها فقال الحرث عشر رجباً ترجباً فأرسلها مثلاً \* قال أبو الحسن الطوسي يريد عشر رجباً بعد رجب فحذف وقيل رجب كناية عن السنة لأنه يحدث بحدوثها ومن نظرى سنة واحدة ورأى تغير فصولها فاس الدهر كله عليها فكانه قال عشر دهرًا ترجائب وعيش الإنسان ليس إليه فيصح له الأمر به ولكنه محمول على معنى الشرط أى إن تعش تروا الأمر يتضمن هذا المعنى فى قولك زرنى أكرمك

١٣ ﴿عَلَى مَا خِيلَتْ وَعَثُ الْقَصِيمِ﴾

أى لا ركن إلا على ما فيه من الهول والقصيم الرمل والوعث المكان السهل الكثير الرمل تغيب فيه الأقدام ويشق المشى فيه وقوله على ما خيلت أى على ما شئت من قولهم فلان يضى على الخيل أى على ما خيلت أى على غرر من غير يقين والتاء فى خيلت للوعث وهو جمع وعثة وعلى من صلة فعل محذوف أى امض على ما خيلت

١٤ ﴿عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا﴾

الغوير تصغير غار والابوس جمع بؤس وهو الشدة وأصل هذا المثل فيما يقال من قول الزباء حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال وبأت بالغوير على طريقه عسى الغوير أبوساً أى لعل الشر يأتىكم من قبل الغار وجاء رجل إلى عمر رضى الله عنه يحمل لقيطاً فقال عمر عسى الغوير أبوساً قال ابن الأعرابي انما عرض بالرجل أى لعلك



صاحب هذا اللقب قال ونصب أبوسا على معنى عسى الغوير يصير أبوسا ويجوز أن يقدر  
عسى الغوير أن يكون أبوسا وقال أبو علي جعل عسى بمعنى كان ونزله منزلة \* يضرب  
للرجل يقال له لعل الشمر جاء من قبلك

❦ (عَيْصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبَا) ❦

العيص الجماعة من السدر تجتمع في مكان واحد والاشب شدة التقاف الشجر حتى لا يجاز  
فيه يقال غيضة أشبة وانما صار الاشب عيبا لانه يذهب بقوة الاصول وربما يوضع  
الاشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد كما قال (ولعبد القيس عيص أشب)  
ويجوز أن يراد به الذم أى كثرة لاغناء عندها ولا تنفع فيها قال أبو عبيد في معنى المثل  
أى منك اصلك وان كان أقاربك على خلاف ما تريد فاصبر عليهم فانه لا بد منهم

❦ (عَصَبُهُ عَصَبُ السَّلَامَةِ) ❦

ويروى اعصبه على وجه الامر وهى شجرة اذا أرادوا قطعها عصبوا أغصانها عصبيا شديدا  
حتى يصلوا اليها والى أصلها فيقطعوه \* يضرب للخبيل يستخرج منه الشيء على كره  
قال الكميت

ولا سمراتى يتغيثن عاصد \* ولا سلماتى فى بجيلة تعصب

أراد أن بجيلة لا يقدر على قهرها واذلالها وقال الجاحج على منبر الكوفة والله لا حزنكم  
حزن السلمة ويروى لا عصبينكم عصب السلمة ولا ضربينكم ضرب غرائب الابل

❦ (عَثْرَ بِأَشْرَسِ الدَّهْرِ) ❦

أى بداهية الدهر وشدة يقال ان الشرس ما صغر من شجر الشوك ومنه الشراسة فى الخلق

❦ (عُشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ) ❦

أى هذاعشب وليس بعير عاه \* يضرب للرجل له مال كثير ولا يتفقّه على نفسه  
ولا على غيره

❦ (عَادَغَيْتُ عَلَى مَا أَفْسَدَ) ❦

ويروى على ما خبل قبل افساده امساكه وعوده احيائه وانما فسر على هذا الوجه لأن  
افساده بصوبه لا يصلحه عوده وقد قيل غير هذا وذلك أنهم قالوا ان الغيث يحفر ويفسد  
الحياض ثم يعنى على ذلك بما فيه من البركة \* يضرب للرجل فيه فساد ولكن الصلاح أكثر

❦ (أَعْطَاهُ غَيْضًا مِنْ قَيْضٍ) ❦

أى قليلا من كثير \* يضرب لمن يسمح بالقل من كثره

❦ (عَيْنِيهِ تَشْفَى الْجَرْبَ) ❦

العنية بول البعير يعقد في الشمس يطلى بها لا يجرب قلت هي فعيلة من العناء أى يعنى من طلى بها وتشتد عليه ويجوز تعنيه أى تزيل عناءه الذى يلقاه من الجرب فيكون من باب قردنه أى أزلت قراده \* يضرب للرجل الجيد الرأى يستشقى برأيه فيما ينوب

### ﴿ عَى بِالْإِسْنَفِ ﴾

قال الخليل السناف للبعير بمنزلة اللب للذابة وقد سنفت البعير شدت عليه السناف وقال الأصمعي أسنفت وبقولون أسنفوا أمرهم أى أحكموه ثم يقال لمن تحير في أمره عى بالاسناف وأصله أن رجلا دهش فلم يدرك كيف يشد السناف من الخوف فقالوا عى بالاسناف قال الشاعر

إذا ما عى بالاسناف قوم \* من الأمر المشبه أن يكونا  
قلت قال الأزهرى الاسناف التقدم وأنشد هذا البيت ثم قال أى عىوا بالتقدم وليس قول من قال ان معنى قوله إذا ما عى بالاسناف أن يدهش فلا يدرك أى يشد السناف بشئ إنما قاله الليث

### ﴿ عَادَ السَّهْمُ إِلَى التَّرْعَةِ ﴾

أى رجع الحق إلى أهله والتزعمة الرماة من نزع فى قوسه أى رمى فإذا قالوا عاد الرمي على التزعمة كان المعنى عاد عاقبة الظلم على الظالم ويكنى بها عن الهزيمة تقع على القوم

### ﴿ ١٧٣ ﴾ ﴿ أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيَهَا ﴾

أى استعن على عمالك باهل المعرفة والخذق فيه وينشد  
يا باري القوس بريالست تحسنها \* لا تفسدنها وأعط القوس باريها

### ﴿ عَصَا الْجَبَّانِ اطْوُلْ ﴾

قال أبو عبيد وأحسبه يفعل ذلك من فشله يرى أن طولها أشد ترهيبا لعدوه من قصرها قال وقد عاب خالد بن الوليد من الإفراط في الاحتراس فحو هذا وذلك يوم البمامة لما دنا منها خرج إليه أهلها من بني حنيفة فرآهم خالد قد جردوا السيوف قبل الدنو فقال لأصحابه أبشروا فإن هذا أفضل منهم فسمعها جماعة بن مرارة الحنفي وكان موثقافي جيشه فقال كلا أيها الأمير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة نخشوا تحطمها فأبرزوها للشمس لتلين متونها فلما تدانى القوم قالوا له ما نعتذر إليك يا خالد من تجريد سيوفنا ثم ذكر واملث كلام جماعة

### ﴿ الْعَبْدُ يُقْرَعُ بِالْعَصَا \* وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْإِشَارَةُ ﴾

وقيل الملامه \* يضرب في خسة العبيد \* وقولهم

### ﴿ عَبِيدُ الْعَصَا ﴾

قال المفضل أقول من قبل لهم ذلك بنو أسد وكان سبب ذلك أن ابننا معاوية بن عمرو ج ففقد



فانهم به رجل من بني أسد يقال له حبال بن نصر بن غاضرة فأخبر بذلك الحرث فأقبل حتى وردتهم أباهم الحج وبنو أسد بها فطلبهم فهدروا منه فأمر مناديا ينادي من آوى أسديا فدمه جبار فقاتل بنو أسد انما قتل صاحبهم حبال بن نصر وغاضرة منهم من السكون فاطلقوا بناسحتي نخبره فان قتل الرجل فهو منهم وان عفا فهو أعلم فخرجوا بحبال اليه فقالوا قد أتيناك بطلبك فأخبره حبال بما لاقاهم ففعا عنه وأمر يقتلهم فقالت له امرأة من كندة من بني وهب بن الحرث يقال لها عصية وأخوها بنو أسد أتيت اللعن هبهم لي فانهم اخواني قال هم لك فاعتقهم فقالوا اننا لانأمن الا بأمان الملك فأعطى كل واحد منهم عصا وبنو أسد يومئذ قليل فاقبلوا اليهم فمات كل رجل منهم عصا فلم يزلوا بتهامة حتى هلك الحرث فأخرجتهم بنو كندة من مكة وسموا عبيد العصا بعصية التي أعتقهم وبالعصى التي أخذوها قال الحرث بن ربيعة بن عامر بن صعصعة رجلا منهم

أشد يد يدك على العصا ان العصا \* جعلت أمارتكم بكل سبيل

ان العصا ان تلقها يا ابن استها \* تلقى كفقع بالقالة محبيل

وقال عتبة بن الوعل لابي جهمة الاسدي

أعتيق كندة كيف تفخر سادرا \* وأبولك عن مجد الكرام بمزل

ان العصا لادر ذلك أحرزت \* أشياخ قومك في الزمان الاول

فاشكر كندة ما بقيت فعالهم \* ولتـكـفـرن الله ان لم تفعل

وهذا المثل يضرب للذليل الذي نفعه في ضربه وعزه في اهاتيه

﴿ أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمَلِيسِ ﴾

وذلك اذا عرضت القرفة فلم يدرك الرجل من يأخذ ويروي عرض فنروي أعرض كان معناه ظهر كقول عمرو وأعرضت اليمامة واشعخرت ومن روى عرض كان معناه صار عربضا والملبس المغطى وهو المتهم كأنه قال ظهر ثوب المتهم يعني ما هو فيه واشتمل عليه من التهمة وهذا قريب من قولهم أعرضت القرفة وذلك اذا قبل لك من تهتهم فقول بني فلان للقبيلة بأمرها وهذا من قولهم أعرضت الشيء جعلته عربضا قال أبو عمرو كان أبو حاضِر الاسدي اسيد بن عمرو بن تميم من أجل الناس وأكلهم منظرا فرآه عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي يطوف بالبيت فراعته جماله فقال لخلام له ويحك أدنى من الرجل فاني اخاله امرأ من قريش العراق فأدناه منه وكان عبد الله أعرج فقال عن الرجل فقال أبو حاضِر أنا امرؤ من نزار فقال عبد الله أعرض ثوب الملبيس نزار كثير أيهم أنت قال امرؤ من مضر قال مضر كثير أيهم أنت قال أحد بني عمرو بن تميم ثم أحد بني اسيد ابن عمرو وأنا أبو حاضِر فقال ابن صفوان افه لك عهيرة تياس والعهيرة تصغير العهر وهو الزنا قلت لعله ادخل الهاء في عهيرة للمبالغة أو ارادة القبيلة ونصبه على الذم أو أراد بعهيرة تياس قال أبو عمرو وتزعم العرب أن بني أسد تياسو العرب وقال الفرزدق في أبي حاضِر وبعضهم يرويه بالزياد الا بجم وكان أبو حاضِر أحد المشهورين بالزنا

قوله الملبيس ضبطه في القاموس  
كقعد ومنبر ومفلس وقوله  
القرفة هي بالكسر التهمة  
كما في القاموس اه صححه

أبا حاضر ما بال برديك أصحبا \* على ابنة فزوج رداء ومستزرا  
أبا حاضر من ين يظهر زناؤه \* ومن يشرب الصهباء يصبح مسكرا  
وبنت فزوج اسمها حمامة وكان أبو حاضر يتهم بها

١ ٢ (اعْلَلْ تَحْطَبْ) ❖

الخطوب السمن والامتلاء أى اشرب مرة بعد مرة تسمن \* يضرب فى التامى عند الدخول  
فى الامور رجاء حسن العاقبة

قوله تحطب هو من خطب  
كضرب وفرح ونصر كما  
فى القاموس ٨١ معجمه

١ ٤ (عَنْ صَبُوحُ تَرْقُقْ) ❖

الصباح ما يشرب صباحا والغبوق ضده وترقيق الكلام تزيينه وتحسينه أى ترقق  
وتحسن كلامك كأنما عن صبح وأصله أن رجلا اسمه جابان نزل بقوم ليلا فأضافوه  
وعبقوه فلما فرغ قال اذا صبحتموني كيف آخذنى طريقى وحاجتى فتقبل له عن صبح ترقق  
وعن من صلة معنى الترقيق وهو الكذبة لأن الترقيق تلطيف وتزيين واذا كذبت عن شئ  
فهو اللطف من التصريح فكانه قبل عن صبح تسكنى \* يضرب لمن كفى عن شئ وهو يريد  
غيره كما أن الضيف أراد بهذه المقالة أن يوجب الصبح عليهم قال أبو عبيد ويروى عن  
الشعبى أنه قال لرجل سأله عن قبل أم امرأته فقال أعن صبح ترقق حرمت عليه امرأته  
قال أبو عبيد ظن الشعبى فيما أحسب ما وراء ذلك

١ ٤ (عَدَا الْقَارِصُ فَخَزَرَ) ❖

القارص اللبن يحذى اللسان والحازر الحامض جدا \* يضرب فى الامر يتفاقم قال العجاج  
يا عمر ابن معمر لا منتظر \* بعد الذى عدا القروص فخزر  
يعنى الحرورى الذى مرق فجاء وزقدته ويروى المثل عدا القارص بالنصب أى عدا اللبن  
القارص يعنى حدة القارص ومن رفع جعل المفعول محذوفا أى جاوز القارص حدة فخزر

١ ٤ (اسْتَجَلَّتْ قَدِيرَهَا فَأَمَلَتْ) ❖

\* يضرب لمن يعجل فيصيب بعض لمزاده ويفوته بعضه والتقدير اللحم المطبوخ فى القدر  
والامتلال المل وهو جعل اللحم فى الرماد الحار وهو الملة

١ ٤ (عَرَفَ النَّخْلُ أَهْلَهُ) ❖

أصله أن عبد القيس وشن بن أفضى لما ساروا يطلبون المتسع والريف وبعثوا بالرقاد  
والعيون فبلغوا هجسر وأرض البحرين ومياها ظاهرة وقرى عامرة ونخلا وريفا ودارا  
أفضل وأريف من البلاد التى هم ساروا الى البحرين وضاموا من بهما من اباد والازد  
وشدوا خيولهم بكرانيف النخل فقالت اباد عرف النخل أهله فذهبت مشلا \* يضرب  
عند وكول الامر الى أهله



﴿ اعْطِ أَخَاكَ ثَمَرَةً فَإِنْ أَبَى فَخُمْرَةً ﴾

يضرب للذي يختار الهوان على الكرامة

﴿ عَرَّفَقْرُهُ بِفِيهِ لَعْلَهُ بِلَهِيهِ ﴾

يقال ذلك للفقير يتفق عليه وهو يتنادى في الشر أي خله وغيبه \* والعز اللطخ أي الطخ فاه بفقره له يشغله عن ركوب الشر والمعنى كاه إلى فقره ولا تنفق عليه يصلح ويروى أغر بالغين المجبة وهو أصوب يقال غروت السهم إذا ألزقت الريش عليه بالغراء ومعناه الرزق فقره بفيه أي ألزمه إياه ودعه فيه لعله يلهمه قال الأزهري يريد خله وغيبه إذا لم يطعك في الإرشاد فله يقع في هلكة تلهمه عنك وتشغله

﴿ عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ ﴾

قال المفضل إن رجلا كان له عبد لم يكذب قط فباعه رجل ليكذب به أي يحملنه على الكذب وجعلوا الخطرين بينهما أهلها ومالهما فقال الرجل لسيد العبد دعني بيت عندي الليلة ففعل فأطعمه الرجل لحم حوار وسقاه لبنا حليبا وكان في سقاء حازر فلما أصبحوا تحملا وقال للعبد الحق بأهلك فلما توارى عنهم نزلوا فألقى العبد سيده فساءله فقال أطعموني لحما لا غنا ولا عينا وسقوني لبنا لا مخضوا ولا حقينا وتركهم قد ظعنوا فاستقلوا ولا أعلم أساروا بعد أو حلوا وفي النوى يكذبك الصادق فأرسلها مثلا وأحرز مولاه مال الذي يابعه وأهل \* يضرب للصدوق يحتاج إلى أن يكذب كذبة وقال أبو سعيد يضرب للذي ينتهي إلى غاية ما يعلم ويكف عما وراء ذلك لا يزيد عليه شيئا \* ويروى وفي النوى ما يكذبك وما صلة والتقدير وفي نواهم يكذب الصادق إن أخبر أن آخر عهدى بهم كان هذا

﴿ عَدُوُّ الرَّجُلِ حَقُّهُ وَصَدِيقُهُ عَقْلُهُ ﴾

قاله أكرم بن صيني

﴿ عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى فَاغْبُدْ ﴾

هذا دعاء على الإنسان أي بأعده الله وأصحقه والشرف المكان العالي وابعده من بعد إذا هلك كانه قال أهلك كائنًا أو مطلقا على المكان المرتفع يريد سقوطه منه

﴿ عَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ ﴾

أي غلب ما هو غالبه من العول وهو الغلبة والثقل يقال عالى الشيء أي غلبني وثقل على وهذا دعاء للإنسان يعجب من كلامه أو غير ذلك من أموره

﴿ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَيْبَةِ فَأَمَّا الْهَيْبَةُ فَلَا هَيْبَةَ ﴾

قالها سليمان ابن سلكة والمعنى أعوذ بك أن تخيبني فأما الهيبة فلا هيبة أي لست بهيبوب

١٠١ ﴿عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ﴾

وأصله أن رجلا وابنه سلكا طريقا فقال الرجل يا بني استبجث لناعن الطريق فقال انا عالم  
فقال يا بني علمان خير من علم \* يضرب في مدح المشاورة والبحث

١٠٢ ﴿عُضْلَةٌ مِنَ الْعُضْلِ﴾

قال أبو عبيد هو الذي يسميه الناس باقة من البواقي من قواهم عضل به القضاء أي ضاق  
وعضات المرأة تنشب فيها الولد كأنه قيل له عضلة تشويه في الامور أولتضييقه الامر  
على من يعالجه قال اوس

تري الارض متا بالقضاء مريضه \* معضلة منا يجيش عزمهم

١٠٣ ﴿عَادَ الْحَيْسُ بِحَسٍّ﴾

يقال هذا الامر حيس أي ليس بحكم وذلك أن الحيس تمر يخالط بسمن وأقط فلا يكون  
طعاما فيه قوة يقال حاس يحس اذا اتخذ حيسا فصار الحيس اسما للمخلوط ومنه يقال  
للذي احدثت به الاما من طرفيه محيوس والمعنى عاد الامر المخلوط يخالط أي عاد الفساد  
يفسد وأصله أن رجلا امر بأمر فلم يحكمه فذقه أمره فقام آخر ليحكمه ويحيي بخير منه  
فجاء بشر منه فقال الامر عاد الحيس يحاس وقال

تعيين أمرا ثم تلأين مثله \* لقد حاس هذا الامر عندك حاس

١٠٤ ﴿اعْتَبِرِ السَّفَرَ بِأَوَّلِهِ﴾

يعني ان كل شيء يعتير بأول ما يكون منه

١٠٥ ﴿عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ﴾

الخبير العالم والخبير العلم وسقطت أي عثرت عبر عن العثور بالسقوط لان عادة العاثر أن  
يسقط على ما يعثر عليه \* يقال ان المثل لما لك بن جبير العامري وكان من حكماء العرب  
وتمثل به الفرزدق للحسين بن علي رضي الله عنه ما حين أقبل يريد العراق فلقبه وهو يريد  
الجزاز فقال له الحسين رضي الله عنه ما وراثة قال على الخبير سقطت فلوب الناس معك  
وسب وفهم مع بني أمية والامر ينزل من السماء فقال الحسين رضي الله عنه صدقتني

١٠٦ ﴿عَاطٍ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ﴾

العطو تناول والانواط جمع نوط وهو كل شيء معلق يقول هو يتناول وليس هنالك مغاليق  
\* يضرب لمن يدعي ما ليس بملكه

١٠٧ ﴿عَادَةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنَ الْمَغْرَمِ﴾

قيل معناه من عودته شيئا ثم منعته كان أشد عليك من الغريم وقيل معناه ان المغرم اذا اذيتته



فارقك وعادة السوء لا تفارق صاحبها بل توجد فيه ضربة لاوب

١١٨. ﴿ الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ ﴾

أول من قال ذلك عاصم بن المقشعر الضبي وكان أخوه أيبدة علق امرأة الخنيفة بن خشرم الشيباني وكان الخنيفة أغبر أهل زمانه وأشجعهم وكان أيبدة عزيزا منيعا فبلغ الخنيفة أن أيبدة مضى إلى امرأته فركب الخنيفة فرسه وأخذ رمحها وانطلق يرصد أيبدة وأقبل أيبدة وقد قضى حاجته راجعا إلى قومه وهو يقول

ألا ان الخنيفة فاعلموه \* كما سماء والده اللعين  
بهم اللون محتقر ضئيل \* اثيمات خلا نقه ضنين  
أبوعدني الخنيفة من بعيد \* ولما ينقطع منه الوتين  
لهوت بجارتيه وحاد عني \* ويرغم أنه أنف شنون

قال فشذ عليه الخنيفة فقال أيبدة اذكر لي حرمة خشرم فقال وحرمة خشرم لا قتلتك قال فأما هي حتى استلتم قال أويستلتم الحاسر فقتله وقال

أيا ابن المقشعر لقيت ليثا \* له في جوف أيكته عرين  
تقول صددت عنك خنا وجبنا \* وانك ماجد بطل متين  
وانك قبد لهوت بجارتينا \* فهالك أيبدة لالك القرين  
ستعلم أينما أحسى ذمارا \* اذا قصرت شمالك واليمين  
لهوت بها فقد بدت قبرها \* وناتحة عليك الهارين

قال فلما بلغ نعيه أخاه عاصم لبس أطمارا من الثياب وركب فرسه وتقلد سيفه وذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة وبأدرك قتله قبل دخول رجب لأنهم كانوا لا يقتلون في رجب أحدا وانطلق حتى وقف بيننا خباء الخنيفة فنادى يا ابن خشرم أغث المرق فطالما أغثت فقال ما ذاك قال رجل من بني ضبة غصب أنى امرأته فشذ عليه فقتله وقد عجزت عنه فأخذ الخنيفة رمحها وخرج معه فانطلقا فلما علم عاصم أنه قد بعد عن قومه داناه حتى قارنه ثم قتله بالسيف فأطار رأسه وقال العجب كل العجب بين جمادى ورجب فأرسلها مثلا ورجع

إلى قومه ﴿ عِي الصِّمْتُ أَحْسَنُ مِنْ عِي الْمُنْطِقِ ﴾

العي بالكسر المصدر والعي بالفتح الفاعل يعصني عي مع صمت خير من عي مع نطق وهذا كما يقال السكوت ستر محمد ود على العي وفدام على القدامة وينشد

خبيل جنبيك لرام \* وامض عنه بسلام  
مت بداء الصمت خير \* لك من داء الكلام  
عش من الناس ان استطعت سلا ما بسلام

قال ابن عون كاجلوسا عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال فجعل يتكلم وعند رجل من أهل البادية فقال له ربيعة ما تعذون البلاغة فيكم قال لا يجازي الصواب قال فما تعذون العي فيكم قال ما كنت فيه منذ اليوم حدث المنذري عن الأصمعي قال حدثني شيخ

من أهل العلم قال شهدت الجمعة بالضرية وأميرها رجل من الأعراب فخرج وخطب ولف ثيابه على رأسه ويده قوس فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين أما بعد فإن الدنيا دار بلاء والآخرة دار قرار فخذوا من مترككم لمترك ولا تتركوا أسراركم عند من لا تحق عليه أسراركم وأخرجوا من الدنيا إلى ربكم قبل أن يخرج منها أبدانكم ففيها جثثهم ولغيرها خلقتهم أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم والادعوا له بالخليفة والامير جعفر قوموا إلى صلاة كم قلت ومثل هذا في الوجازة والفصاحة كلام أبي جعفر المنصور حين خطب بعد ايقاعه بابي مسلم فقال أيها الناس لا تخرجوا من أنس الطاعة إلى وحشة المعصية ولا تسروا غش الأئمة فإنه لا يسرهم أحد الاظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه أنه من نازعنا عروة هذا القميص أو طأناه خبز هذا الغمد وإن أبامسلم بايعنا وبايع لنا على أنه من نكث عهدا فقد أباحنا دمه ثم نكث علينا فحكمنا عليه لأنفسنا حكمه على غيره لنا لا تمنعنا رعاية الحق له من إقامة

الحق عليه ﴿الْعَلْفُوفُ مَوْلَعٌ بِالصُّوفِ﴾

العلفوف الجاني من الرجال المسن قاله ابن السكيت وأنشد  
يسرا ذاهب الشمال وأمحلوا \* في القوم غير كبنة علفوف  
ومعنى المثل ان الشيخ المهترئ الذي يولع بأن يلعب بشئ \* يضرب له مسن الخرف

﴿أَعْرَضْتَ الْقَرْفَةَ﴾

يقال فلان قرفتي أي الذي أتهمه فإذا قال الرجل سرق ثوبي رجل من خراسان أو العراق يقال له أعرضت القرقة أي التهمة حين لم تصرح وأعرض الشئ جعله عريضا ويجوز أن يكون من قواهم أعرض أي ذهب عرضا وطولا فيكون المعنى أعرضت في القرقة ثم حذف في وأوصل الفعل \* يضرب لمن يتهم غيره واحد

﴿اعْقِلْ وَتَوَكَّلْ﴾

يضرب في أخذ الأمر بالحزم والوثيقة ويروى ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أأرسل ناصي وأتوكل قال اعقلها وتوكل

﴿عَادَا أَمْرًا إِلَى الْوَزْعَةِ﴾

جمع وازع يعني أهل الحلم الذين يكفون أهل الجهل

﴿عَدُولًا إِذَا أَنْتَ رُبْعٌ﴾

أي اعد عدوك إذا كنت شابا \* يضرب في التخصيص على الأمر عند القدرة باتيان ما كان يفعله قبل من الحزم وحسن التدبير ويروى عدوك إذا أنت ربع أي احذر عدوك إذا كنت ضعيفا



﴿عَبَّرَ عَنِ أَنْفِهِ الْكَلَامَ﴾

أى وجدر يحه فطلبه \* يضرب لمن يستدل على الشئ بظهوره مخاليه

﴿عَلَقَتْ بِشُعْلَبَةِ الْعَلَوُقِ﴾

يضرب للواقع فى أمر شديد والعروق المنية وذهلبة اسم رجل

﴿عَنْ ظَهْرِهِ يَحُلُّ وَقَرًا﴾

أى لنفسه يعمل وذلك أن الدابة تسرع فى السير لتضع الحمل عن ظهرها ويروى يحل أى يضع

﴿عَضُّ مِنْ نَابِهِ عَلَى جِذْمٍ﴾

يضرب للمجدد المحنك والجذم الاصل وقال  
الآن لما ابيض مسرى \* وعضضت من نابى على جذم

﴿عَجَلٌ لِيَا بَيْكَ ضَعَاءَهَا﴾

الضعاء مثل الغداء \* يضرب فى تقديم الامر

﴿عُودِي إِلَى مَبَارِكِكِ﴾

يضرب لمن تفر من شئ أشد النفار وأصل المثل لا بل نفرت

﴿عَادَ فِي حَافِرَتِهِ﴾

أى عاد الى طريقته الاولى \* يضرب فى عادة السوء بعد ما صاحبها ثم يرجع اليها

﴿عِشْ تَرَمًا لَمْ تَرِ﴾

أى من طال عمره رأى من الحوادث ما فيه معتبر

﴿عَمَّ الْعَاجِزُ خُرْجَهُ﴾

ويروى عمك خرجك وأصله أن رجلا خرج مع عمه الى سفر ولم يتزود اتكالا على ما فى خرج  
عمه فلما جاع قال يا عم أطعمنى فقال له عمك خرجك \* يضرب لمن يتكل على طعام غيره

﴿عَلَى هَذَا دَارَ الْقُمَّمِ﴾

أى الى هذا صار معنى الخبر وأصله فيما يقال أن الكاهن اذا أراد استخراج السرقة أخذ  
قمة وجعلها بين سبائتيه ينقت فيها ويرقى ويديرها فاذا انتهى فى زعمه الى السارق دار  
القمة فجعل ذلك مثلا لمن ينتهى اليه الخبر ودار عليه

﴿عَلَّقَ سَوْطَكَ حَيْثُ بَرَأَ أَهْلَكَ﴾

هذا يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام والمعنى اجعل نفسك بحيث يهابك أهله  
ولا تغفل عنهم وعن تخويفهم وردعهم

﴿اعطى مقولا وعدم مقولا﴾

يضرب لمن له منطق لا يساعده عقل

﴿عاقول حديث﴾

يضرب لمن لا يقوته حديث سمعه والعاقول من النهر والوادي المعوج منه وذلك بحفنة  
ما يستربه ويلجأ اليه

﴿اعشار ارفضت﴾

يقال برمة اعشار اذا كانت كسرا وارفضت تفرقت \* يضرب للقوم عند تفرقهم

﴿عز الرجل استغناؤه عن الناس﴾

هذا يروى عن بعض السلف

﴿على غريتهم اتخذى الابل﴾

وذلك ان تضرب الغريبة لتسير فتسير بسيرها الابل

﴿عطشا خشى على جاني كناية لا قرأ﴾

الكناية تكون آخر الربيع فاذا باكر جانيها وجد البرد فاذا حيت الشمس عطش  
والعطش أضرت له من القر الذي لا يدوم

﴿اعذر عجب﴾

اراديا عجب وهو اسم اخي القاتل وكان الاخ على طعام الجيش فقال له اخوه عجب لو زدني  
فقال لا استطيع فقال بلى ولكنك عاق فهم بذلك فهو فقال اعذر عجب وقال ابو عمرو  
قال له اخوه فاما اذا بيت فانظر فاني حارب قفا الشفرة فان غفل القوم اتيت سؤلك وان اتبه  
القوم لفي فاعلم انهم لحظهم احفظ فطق يحز بقفا الشفرة فهتف به القوم فقال  
اعذر عجب \* يضرب مثالا لا يقدر عليه

﴿عنينة تقرم جلد املسا﴾

يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه قال الاحنف بن قيس حارثة بن  
بدر الغداني وقد عابه عند زياد للدخول فيما لا يعنيه وذلك أنه طلب الى أمير المؤمنين علي  
رضي الله عنه أن يدخله في الحكومة فلما بلغ الاحنف عيب حارثة اياه قال عنينة تقرم  
جلد املسا وهي تصغير عننة وهي دويبة تأكل الادم قال المخبل



فان تشتمونا على اؤمكم \* فقد تقرر العث ملس الادم

يضرب عند احتقار الرجل واحتقار كلامه

﴿عِي صَامِتٌ خَيْرٌ مِنْ عِي نَاطِقٍ﴾

أصل عي قالوا عي فادغم قاله أبو الهيثم قلت ويجوز أن يكون عي فعلا لا فعلا يقال عي يعيا عيا فهو عي كما يقال حي يحيا حياة فهو حي ومثله رجل طب وصب وبر وغيرها وهذا كما مضى عي الصمت خير من عي النطق الا انه جرى على المصدر هناك وههنا على الفاعل يقال عي يعيا عيا فهو عي وعي ويجوز أن يقال أصله فعل بكسر العين على قياس جذب فهو جذب وترب فهو ترب وعلى هذا قياس بابه أعني باب فعل يفعل \* يضرب هذا المثل عند اعتنام السكوت لمن لا يحسن الكلام ويروى عي صامت على المصدر يجعل صامت مبالغة كما يقال شعر شاعر

﴿أَعْذَرَمَنْ أُنْذِرَ﴾

أى من حذر ما يحل بك فقد أعذرا لك أى صار معذورا عندك

﴿أَعْمَى يَقُودُ شُجْعَةً﴾

الشجعة الزمنى أى ضعيف يقود ضعيفا ويعينه قاله أبو زيد قال واذا رأيت أحق ينقاد له العاقل قلت هذا للعاقل أيضا وقال الأزهرى الشجعة بسكون الجيم الضعيف

﴿الْعِدَّةُ عَطِيَّةٌ﴾

أى يقبض اخلافها كما يقبض استرجاع العطية ويقال بل معناه تعدلها كما يقال سرور الناس بالآمال أكثر من سرورهم بالاموال

﴿عَلَّةٌ مَاعِلَةٌ أَوْ تَادٌ وَأَخِلَّةٌ وَعَمْدٌ الْمَخْلَّةُ أَبْرَزُوا أَصْهَرُكُمْ ظَلَّةٌ﴾

قالت امرأة زوجت وأبطأ أهلها هداها الى زوجها واعتلوا بأنه ليس عندهم أداة للبيت فقالت استحننا ثالهم وقطعنا لعلهم \* يضرب فى تكذيب العلل

﴿بَحَّتْ بِخَارِجَةِ الْعُجُولِ﴾

خارجة اسم رجل والعجول أمه ولدت له غير تمام \* يضرب عند ما يحل قبل آناه

﴿عَنْ مُهَجَّبِي أَجَاحِشٍ﴾

المجاهشة المدافعة وهذا مثل قواهم جاحش عن خيط طريقته

﴿عَلَقَتْنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قَبْرَةٌ﴾

أى ما يكره ويثقل والقبرة القبر والقار وهما مامر

١١٧ (عَنْدَ رُؤُسِ الْإِبِلِ أَرْبَابُهَا) ❦

يضرب لمن يتدري ويطلق على صاحبه أى عندي من يمنعك

١١٨ (عَنِ الشَّرِّ لَا تَنَاسَيْنَ) ❦

ويروى لا تنسين \* يضرب لمن لا يردعه عن الشر زجر زاجر وعن من صلة الزجر كأنه قال  
زجره عن الشر لا تتركه

١١٩ (أَعْرِفْ ضَرْطِي بِهَلَالٍ) ❦

قال يونس بن حبيب زعموا أن رقيقة بنت جشم بن معاوية ولدت غيرة وهلالا وسواء  
ثم اعتاطت فأنت كاهنة بذى الخلصة فأرتمها بطنها وقالت انى قد ولدت ثم اعتطت فتظرت  
اليها ومست بطنها وقالت رب قبائل فرق ومجالس حلق وظعن خرق في بطنك زق  
فلما انحضت بريعة بن عامر قالت انى أعرف ضرتى بهلال أى هو غلام كما أن هلالا كان  
غلاما \* يضرب هذا المثل حين يحدثك صاحبك بخبر فتقول ما كان من هذا شئ فيقول  
صاحبك بلى انى أعرف بعض الخبر ببعض كما قالت القائلة أعرف ضرتى بهلال

١٢٠ (أَعِنْ أَخَالَكَ وَلَوْ بِالصَّوْتِ) ❦

يضرب في الحث على نصرة الإخوان

١٢١ (عَلَى شَصَامَاءَ تَرَى عَيْشَ الشَّقِيِّ) ❦

أى لا ترى الشقى الا على شدة حال والشصاماء شدة العيش

١٢٢ (عِنْدَ التَّصْرِيحِ تَرْيُحُ) ❦

أى اذا صرح الحق استرحت ولم يبق في نفسك شئ وأراح معناه استراح وصرح معناه

صرح ١٢٣ (الْأَعْرَافُ بِدَمِ الْأَقْرَافِ) ❦

١٢٤ (عَجَّجَ لِمَاعِضِهِ الطَّعَانُ) ❦

عجج أى صاح والطعان نسع يشذبه اليهودج \* يضرب لمن يضج اذا الزمه الحق وهذا  
قريب من قولهم دردب لماعضه الطعاف

١٢٥ (عَطَوْتُ فِي الْحِمَضِ) ❦

العطو والتناول أى أخذت في رمي الحمض \* يضرب للمسرف في القول

١٢٦ (عَارِيَةٌ أَكْسَبَتْ أَهْلَهَا ذِمًّا) ❦

وذلك أن قوما أعادوا شيئا ثم استردوه فذموا فقالوا هذا القول \* يضرب للرجل



يحسن اليه فيدم المحسن

﴿ ١١٦٦ ﴾ (عَرَفَتِ الْخَلِيلُ قُرْسَانَهَا) ﴿

يضرب لمن يعرف قرنه فينكسر عنه لمعرفته به

﴿ ١١٦٧ ﴾ (الْعَبْدُ مَنْ لَا عَبْدَ لَهُ) ﴿

يضرب لمن لا يكون له من يكفيه عمله فيعمله بنفسه

﴿ ١١٦٨ ﴾ (عِنْدَكَ وَهِيَ فَارَقِعِيهِ) ﴿

أي بك عيب وأنت تعيين غيرك

﴿ ١١٦٩ ﴾ (عَنَاقُ الْأَرْضِ إِنْ ذُنْبِي اقْتَرَفَ) ﴿

عناق الارض دابة تحو الكلب الصغير ويقال له التفه وليس يور من الدواب الا الارنب وعناق الارض والتوبيخ أن تضم براثنها اذا مشت فلا يرى لها أثر في الارض والاقتفار الاتباع \* يضربه البريء الساحة بقول أنا عناق الارض ان تتبع أثرى في الذي أرى به يعني لا يرى له على أثر

﴿ ١١٧٠ ﴾ (عَوْدُكَ وَالْبَدُّ دَرَنٌ يَبْدَنُ) ﴿

العرب تقول في موضع السرعة والخفة ما هو الادرن يبدن اسرعة انساخ البدن يقول عودك الى هذا الامر وبدؤك به كان سر يعا \* يضرب لمن يعجل فيما هم به من خيرا وشرا

﴿ ١١٧١ ﴾ (عَلَى فَاَضٍ مِنْ تَسَاقِي الْأَلْبَةِ) ﴿

فاض الشيء يفيض فيضا كثر وتنقت المرأة تنق تقا اذا كثرا ولادها والالبة جمع آلب يقال آلب يآلب اذا رجع والتساق والتساق واحد وهذا من قول امرأة اجتمع عليها ولدها وولدها فظلموها وقهروها فقالت أنا الذي فعلت هذا بنفسى حيث ولدت هؤلاء \* يضرب لمن جنى على نفسه شرا

﴿ ١١٧٢ ﴾ (اعْزُ الْحَدِيثَ لِلنَّطِيبِ الْأَوَّلِ) ﴿

يقال عزوت وعزيت اذا نسب \* يضرب للرجل اذا حدث فيقال الى من تنسب حديثك فان فيه رية أي انسبه الى من قاله وانج

﴿ ١١٧٣ ﴾ (عَلَى بَدْءِ الْخَيْرِ وَالْيَمَنِ) ﴿

يقال هذا عند النكاح أي ليكن ابتداءه على الخير واليمن أي البركة وروي على بد الخير واليمن ومعناه ليكن أمرك في قبضة الخير

﴿ ١١٧٤ ﴾ (عَلِّمُوا قَبْلًا وَأَيُّسْ لَهُمْ مَعْقُولٌ) ﴿

بضرب الإنسان تسمعه بين الكلام ولا عقل له

﴿ اسْتَعْنَتْ عَبْدِي فَأَسْتَعَانَ عَبْدِي عَبْدُهُ ﴾

جعل العبد مثلامن هودونه في القوة وعبد العبد مثلامن هودونه بدرجتين

﴿ الْعِتَابُ قَبْلُ الْعِقَابِ ﴾

يروي بالنصب على اضممار استعمال العتاب وبالرفع على أنه مبتدأ يقول أصلح الفاسد ما أمكن بالعتاب فان تعذروا تعسر فبالعقاب

﴿ عَرْقُطَةٌ تُسْقِي مِنَ الْغَوَابِقِ ﴾

يقال غبقة اذا سقيته بالغبوق والعرقط من شجر العضاء ينضج المغفور • يضرب لمن يكرم مخافة شره وأراد بالغوابق السحاب جعل سقيها اياه غبقا

﴿ الْعِتَابُ خَيْرٌ مِنْ مَكْتُومِ الْحَقِّدِ ﴾

ويروي من مكثون الحق فله بعض الحكماء من السلف

﴿ أَعْمَرْتُ أَرْضًا لَمْ تَلَسْ حَوْذَانَهَا ﴾

الارض الاكل والحوذان بقلة طيبة الرائحة والطعم وأعمرتها ووصفها بالعمارة • يضرب لمن يحمد شيئا قبل التجربة

﴿ الْمُعْتَذِرُ أَعْيَا بِالْقُرَى ﴾

قالوا انهم يحمدون تلقى الضيف بالقرى قبل الحديث ويعيبون تلقيه بالحديث والاتجاء الى المَعذرة والسعال والتنخخ ويزعمون أن البخل يعتريه عند السؤال به روى فيسعل ويتنخخ وأنشدوا الجرب

والتغلي اذا تنخخ للقرى • حكاه استه وتمثل الامثالا

ويحكون أن جريرا قال رميت الاخطل بيت لو نهشته بعده الافعى في استه ما حكها يعني هذا البيت قالوا والى هذا ذهب زيد الارانب حين سئل عن خراعة فقال جوع وأحاديث واحتجوا أيضا بقول الآخر

ورب ضيف طرق الحى سرى • صادف زادا وحديثا ما انتهى

ان الحديث جانب من القرى

فجعل الحديث بعد الزاد جانباً من القرى لاقبله قالوا والذي يؤكده ما قلناه من انهم السائر على وجه الدهر

﴿ الْمُعْذَرَةُ طَرَفٌ مِنَ الْبُخْلِ ﴾



﴿ عَثْرَةُ الْقَدَمِ اسْلَمٌ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ ﴾ ﴿ عَقْرَةُ الْعِلْمِ التَّسْبِيحُ ﴾

العقرة خزيمة تشدها المرأة في حقوبها لئلا تحبل

﴿ عَادَ إِلَى عَمْرِهِ ﴾

العكر الاصل والعكرة أصل اللسان وهذا كقولهم

﴿ عَادَتْ لِعِزِّهَا لَيْسَ ﴾ أي أصلها

﴿ عَلَى جَارَتِي عَقَّقُ وَلَيْسَ عَلَى عَقَّقُ ﴾

العقة العقبة وهي قطعة من الشعر يعني الذؤابة قالته امرأة فكانت لها ضرة وكان زوجها يكثر ضربها فحسدت ضرتها على أن تضرب فعند ذلك قالت هذه الكلمة أي أنها تضرب وتحب وتكرم وهي لا تضرب ولا تكرم \* يضرب لمن يحسده غير محسود

﴿ عِنَابٌ وَضْنٌ ﴾

أي لا يزال بين التليلين وذما كان العتاب فإذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال

﴿ عَذَرْتَنِي كُلُّ ذَاتِ أَبٍ ﴾

قالته امرأة قيل ان أباه وطمها فقالت عذرتني كل ذات أب أي كل امرأة لها أب تعلم أن هذا كذب \* يضرب في امتنعاد الشيء وانكار كونه

﴿ عَمَّكَ أَوَّلُ شَارِبٍ ﴾

أي عمك أحق بخيرك ومنفعتك من غيره فأبدأ به \* يضرب في اختصاص بعض القوم

﴿ أَعْنَدِي أَنْتَ أَمَّ فِي الْعِمِّ ﴾

يقال عكمت المتاع اعكمه عكما إذا شدته في الوعاء وهو العكس وعكمت الرجل العكم إذا عكمته \* يضرب لمن قل فهمه عند خطابك إياه

﴿ أَعْضُ بِهِ الْكَلَالِيبَ ﴾

يقال أعضه إذا حمله على العض أي جعل الكلاليب نعضة يقال عضه وعض به وعض عليه أي الصق به شرا

﴿ عَلَى وَضْرٍ مِنْ ذَا الْأَنْاءِ ﴾

الوضر الدرن والدسم وعلى من صله فعل محذوف أي أربح الدهر على كذا \* يضرب لمن يتبلغ باليسير

﴿ عَرَّضَ لِلتَّكْرِيمِ وَلَا تَبَاحُثْ ﴾

قوله والعكرة الخ أي محركة  
كما في القاموس اه مصححه

البحث الصرف الخالص أي لا تبين حاجتك له ولا تصرح فان التعريض يكفيه

﴿ عَمِلَ بِهِ الْفَاقِرَةُ ﴾

أي عمل به عملاً كسر فقاره وفي التزويل تظن أن يفعل بها فاقرة أي داهية

﴿ عَرَضَ مَا وَقَعَ فِيهِ جَدُّ وَلَدٌ ﴾

يضرب لمن لا خير عنده ولا شر

﴿ عَذَابُ رَعْفٍ بِهِ الدَّهْرُ عَلَيْهِ ﴾

يقال رعف الفرس يرعف ويرعف اذا تقدم \* يضرب لمن استقبله الدهر بشر شهز أي شديد

﴿ الْعُودُ أَحَدٌ ﴾

يجوز أن يكون أحداً فعل من الحامد يعني انه اذا ابتدأ العرف جلب الحمد الى نفسه فاذا عاد كان أحده أي أكسب للعمدة ويجوز أن يكون أنفعل من المفعول يعني ان الابتداء محمود والعود أحق بأن يحمد منه \* وأول من قال ذلك خداس بن حابس التميمي وكان خطب قنابة من بني ذهل ثم من بني سدوس يقال لها الرباب وهام بهما زمانا ثم أقبل يخطبها وكان أبواها يتنعمان بجمالها وميسمها فردا خداسا فاضرب عنها زمانا ثم أقبل ذات ليلة راكبا فأتتهى الى محلتهم وهو يتغنى ويقول

ألا ليت شعري يا رباب متى أرى \* لنا منك نجما أوشفاء فاشتتني

فقد طالما عنتني ورددتني \* وأنت صفي دون من كنت أصطفي

لحي الله من تسمو الى المال نفسه \* اذا كان ذا فضل به ليس يكتفي

فينكح ذا مال دميما ما سوما \* ويترك حرا مثله ليس يصطفي

فعرفت الرباب منطقته وجعلت تسمع اليه وحفظت الشعر وأرسلت الى الركب الذين فيهم خداس أن انزلوا بنا الليلة فتزلوا وبعثت الى خداس أن قد عرفت حاجتك فاغد على أبي خاطبها ورجعت الى أمها فقالت يا أمه هل أنصح الامن أهوى وألحف الامن ارضي قالت لا فماذا قالت فانكحيني خداسا قالت وما يدعوك الى ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال السبي الفعال فقبحا للمال فأخبرت الام أباهما بذلك فقال ألم نسكن صرفناه عنا فابده فلما أصبحوا غدا عليهم خداس فسلم وقال العود أحمد والمرء يرشد والورد يحمد فأرسلها مثلا ويقال أول من قال ذلك وأخذ الناس منه مالك بن نويرة حين قال

جزيت بني شيبان أمس بقرضهم \* وعدنا بمثل البدء والعود أحمد

فقال الناس العود أحمد ﴿ عِنْدَ الرَّهَانِ يُعْرِفُ السَّوَابِقُ ﴾

يضرب للذي يدعي ما ليس فيه

﴿ عَلَيْكَ وَطَبَّكَ فَادُّوهُ ﴾



الادواء أكل الدواءية وعلبك اغراء أى لا تشكى على مال غيرك

١٤٦ ﴿عَادَا لَمُرَّ إِلَى نَصَابِهِ﴾

يضرب في الامر يتولاه أربابه

﴿الْعَزِيمَةُ حَزْمٌ وَالْإِخْتِلَاطُ ضَعْفٌ﴾

هذا من كلام أكنم بن صيني \* يضرب في اختلاط الرأي وما فيه من الخطأ والضعف

﴿عَلَى الْحَاذِي هَبَطْتُ﴾

يقال حرا يحزرو ويحزى اذا قدر والحازي الذي ينظر في خيلان الوجه وفي بعض الاعضاء ويتكهى وهذا مثل قولهم على الخبير سقطت وقدمت

﴿عَاشَ عَيْشًا ضَارِبًا بِجِرَانٍ﴾

الجِرَان باطن عنق البعير ويقال ضرب الارض يجرانه اذا ألقي عليها كلاكه \* يضرب لمن طاب عيشه في دعة واقامة

﴿أَعْطَنِي حَظِّي مِنْ شَوَايَةِ الرُّضْفِ﴾

قال يونس هذا مثل قالته امرأة كانت غريبة وكان لها زوج يكرمهافي المظعم والملبس وكانت قد اوتيت حظا من جمال ففسدت على ذلك فابتدرت لها امرأة لتشيدها فسالتهما عن صنيع زوجها فأخبرتها باحسانه اليها فلما سمعت ذلك قالت وما احسانه وقد منعك حظك من شواية الرضف قالت وما شواية الرضف قالت هي من أطيب الطعام وقد استثمرتها عليك فاطلبسها منه فأجبت قواها الغرارتها ونظمت أنها قد نصحت لها فتغيرت على زوجها فلما أتاها وجدها على غير ما كان يعهد فأسألتها ما بالها قالت يا ابن عم تزعم أنني عليك كريمة وأن لي عندك منزلة فكيف وقد حرمتني شواية الرضف بلغني حظي منها فلما سمع مقالتها عرف أنها قد ذهبت فأصاخ وكره أن يذمه ففكرى أنه انما منعها اياها ضنايا فقال نعم وكرامة أنا فاعل الالة اذا راح الرعاء فلما را حوا وفرغوا من مهتهم ورضفوا غبوقهم دعاها فاحقل منها رضفة فوضعها في كفها وقد كانت التي أوردتها قالت لها انك ستجدين لها سخنا في بطنك فلا تطرحيها فتفسدوا لكن عاقبي بين كفك ولسانك فلما وضعها في كفها أفرقتها فلم ترم بها فاستعانت بكفها الاخرى فاحرقتها فاستعانت بلسانها تبردها به فاحترق فجعلت يديها ونفطت لسانها وخاب مطلبها فقالت قد كان عبي وشي يصريني عن شر قد ذهبت مثلا يضرب في الذرابة على العائر الذي يتكلف ما قد كفى قال وقواها أعطني حظي من شواية الرضف يضرب للذي يسموالى ما لاحظ له فيه هذا ما حكاه يونس عن أبي عمرو وكذلك في أمثال شعر \* قلت قولها شواية الرضف الشواية بالضم الشئ الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة يقال ما بقي من الشاة الاشواية وشواية الخبز القرص منه

وشواية الرضف الابن يغسل بالرضفة فيبقى منه شيء يسير قد انشوى على الرضفة \* وقولها  
قد كان عي وشي يصري الصرى القطع ومنه ( هو اهن ان لم يصره الله فانه ) والعي  
مصدر قولهم عي بالكلام يعياعيا والشي اتباع له ويقال عي شي اتباع له وبعضهم  
يقول شوى ويقال ما أعياه وما أشياه وما أشواه أى ما أصغره وجاء بالي والشي قالى  
من نبات اليا والشي من نبات الواو وصارت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها ومعناه  
جاء بالشي الذى يعيافيه لحقارته \* ومعنى المثل قد كان عجزى عن الكلام وسكونى  
يدفع عنى هذا الشر تندم على ما فرط منها

١٤١ (أَعْلَةً وَجَلًّا) ❦

قاله النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله تعالى عنها حين قال لها أرنى على امرطك  
فقات أبا حائض

❦ (أَعْشَبَتْ قَارِئًا) ❦

أى أصبت حاجتك فاقنع يقال أعشب الرجل اذا وجد عشبا وأخصب اذا وجد خصبا

❦ (الْعُقُوبَةُ أَلَامٌ حَالَاتِ الْقُدْرَةِ) ❦

يعنى ان العفو هو الكرم

١٤٢ ❦ (الْعَجَلَةُ مُرْصَةُ الْعَجْزَةِ) ❦

يضرب فى مدح التانى وذم الاستعجال

❦ (الْعَاقِلُ مَنْ يَرَى مَقَرَّ سَمِّهِ مِنْ رَمِيَّتِهِ) ❦

يضرب فى النظر فى العواقب

❦ (الْعَيْنُ أَقْدَمُ مِنَ السِّنِّ) ❦

أى ان الحديث لا يغلب القديم

❦ (عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ يُكْرَمُ الْمَرْءُ أَوْ يَهَانُ) ❦ ❦ (عِنْدَ النَّازِلَةِ تَعْرِفُ أَخَاكَ) ❦

❦ (عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ أَصْبَعُ حَسَنَ) ❦

أى أتر حسن ويقال للراعى على ماشيته اصبع أى أتر حسن

❦ (عَلَيْهِ وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةُ الْكِلَابِ) ❦

يضرب للثيم الموقى والواقية الوقاية وهو فى المثل مصدر أضيف الى الفاعل أى كاتق  
الكلاب أولادها



## ﴿عَلَيْكَ نَفْسُكَ﴾

أى اشتغل بشأنك وهذا يسمى اغراء ونصبا على الاغراء وحروف الاغراء عليك وعندك ودونك وهن يقمن مقام الفعل ومعنى كلاهما أخذ ويجوز عليك نفسك بالضم اذا أردت أن تؤكدا الضمير المرفوع المستتر في النية كأنك قلت عليك أنت نفسك زيدا ويجوز عليك نفسك بالخفض اذا أردت أن تؤكدا الكاف وحده كأنك قلت عليك نفسك زيدا

## ﴿عَقْرًا حَلَقًا﴾

في الدعاء بالهلكة وفي الحديث حين قيل له عليه السلام ان صفة بنت حبي رضى الله تعالى عنها جائض فقال عقرى حلقى ما أراها الا حابسا قال أبو عبيد هو عقر احلقا بالتسوين والمحدثون يقولون عقرى حلقى وأصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها أى أصابها الله بوجع في حلقها وهذا كما تقول رأسه وعضده وبطنه وقال أبو نصر أحمد بن حاتم يقال عند الامر يعجب منه خشي عقرى حلقى كأنه من الحلق والعقر والحش وهو الخدش وقال

ألا قومي أولو عقرى وحلقى \* لما لاقت سلامان بن غنم

يعنى قومي أولو نساء عقرى وحلقى أى قد عقرن وجوههن وحلقن شعورهن متسلبات على أزواجهن قلت عقرى وحلقى فى البيت جمع عقر وحلق يقال عقره اذا برحه فهو عقرير أى جريح والجمع عقرى مثل قبل وقيل قال البيت يقال للمرأة عقرى حلقى يعنى انها تحلق قومها وتعقرهم بشؤمها

## ﴿عَرَّكَ عَرَّكَ الْأَدِيمِ﴾

وعرك الرحايق الهاوعرك الصناعات وما غير مد هون

## ﴿عَالِي بِهِ كُلُّ مَرَكَبٍ﴾

اذا كفه كل امر شاق

## ﴿عَسَى غَدٌ لِّغَيْرِكَ﴾

يريد عسى غد يكون لغيرك أى لا تؤخر أمر اليوم الى غد فلعلك لا تدركه

## ﴿عَسَى الْبَارِقَةُ لَا تُخْلِفُ﴾

البارقة السجاية ذات البرق \* يضرب فى تعليق الرجاء بالاحسان

## ﴿عَذْرَتِ الْقِرْدَانِ فَمَا بَالُ الْحِلْمِ﴾

القردان جمع قراد والحلم جنس منه صغار وهذا قريب من قولهم استتبت الفصال حتى

القرعى ﴿عَاثَ فِيهِمْ عَيْثَ الذِّتَابِ يَلْتَبَسْنَ بِالْغَنَمِ﴾

العبث الفساد \* يضرب لمن يجاوز الحد في الفساد بين القوم

﴿ ١١١ ﴾ (أَعْرَبَ عَنْ ضَمِيرِهِ الْقَارِي) ﴿

يضرب لمن يظهر ما في قلبه

﴿ (عِنْدُ فُلَانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ) ﴾

أى هو المدوق الذى لا يكذب وإذا قالوا عنده صدق فهو الكذوب

﴿ (عَلَيْهِ الْعَفَارُ وَالِدَبَارُ وَسُوءُ الدَّارِ) ﴾

العفار التراب والعفرمة صور منه كالزمان والزمن والدبار اسم من الادبار كالعطاء من الاعطاء ويجوز أن تكون الباء بدل الميم فيراد به الدمار وهو الهلاك وسوء الدار قال المفسرون هو جهنم نعوذ بالله تعالى منها

﴿ (عَلَيْهِ الْعَفَاءُ وَالذِّبُّ الْعَوَاءُ) ﴾

العفاء بالفتح والمد التراب قال صفوان بن محرز إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء وقال أبو عبيد العفاء الدروس والهلاك وأنشد زهير يذ كر دارا تحمل أهلها عنهم أقبانوا \* على آثارها ذهب العفاء

قال وهذا كقولهم عليه الدبار إذا دعا عليه أن يدبر فلا يرجع \* والذيب العواء الكثير العواء

﴿ ١١٢ ﴾ (عَرَفْتُ شَوْا كِلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ) ﴿

أى ما أشكل من أمرهم قاله عمار بن عقيل

﴿ (يَحِبُّ مِنْ أَنْ يَحِيَّ مَنْ يَحْنُ خَيْرٌ) ﴾

الحن القصير النبات يعنى النماء يقال حن يحسن فهو حنن إذا هلك كان سبي الغذاء وأجحنه غيره إذا أساء غذاءه \* يضرب للقصير لا يحيى منه خير

﴿ (أَعَانَكَ الْعَوْنُ قَلِيلًا أَوْ آثَمًا وَالْعَوْنُ لَا يُعِينُ إِلَّا مَا شَتَمًا) ﴾

قال أبو الهيثم يعنى من أعانك من غير أن يكون ولدا أو أخا أو عبدا يسمه ما أهملك ويسمى معك فيما يفعلك فأنما يعينك بقدر ما يحب ويشتهى ثم ينصرف عنك

﴿ (الْعَجْزُ وَطَى) ﴾

يقال وطؤ فهو وطيء يذ الوطأة وفراش وطيء أى وثير \* يضرب لمن استوطأ مركب العجز وتعد عن طلب المكاسب والحماد ولمن ترك حقه مخافة الخصومة

﴿ (الْعَجْزُ رِيَّةٌ) ﴾

يعنى ان الانسان اذا قصد أمر او جد إليه طريقا فان أقرب بالعجز على نفسه ففى أمره رية



قال أبو الهيثم هذا حق مثل ضربته العرب

﴿ عَهْدُكَ بِالْقَالِيَاتِ قَدِيمٌ ﴾

يضرب لما فات ويتعذر تداركه وأصله في الرأس يعد عهده بالدهن والغلي

﴿ عَرْقُطَةٌ تُسْقَى مِنَ الْغَوَادِقِ ﴾

العرقطة شجرة من العضاء خشنة المس والغدق الماء الكثير وهو في الأصل مصدر يقال غدقت عين الماء أي غزرت ثم يوصف به فيقال ماء غدق ويقال سحابة غادقة والغوادق السحاب الكثير الماء \* يضرب للشرير يكرم ويجل

﴿ عَوْرَاءُ جَاءَتْ وَالنَّدَى مُقْفَرٌ ﴾

العوراء الكلمة الفاحشة والندي والنادي المجلس والمقفر الخالي \* يضرب لمن يؤذي جلسه بكلامه وتعظمه عليه من غير استحقاق

﴿ عَرْجَلُهُ تَغْتَقِلُ الرِّمَاحَ ﴾

العرجلة الرجل في الحرب والاعتقال أن يسلك الفارس رمحه بين جنب القوس ونخذه \* يضرب لمن يخبر عن نفسه بما ليس في وسعه

﴿ اَعْتَوَبَهُ بَيْنَ ظَمَأٍ جُوعٍ ﴾

يقال بينهم أعتوبة يعانبون بها أي إذا ذموا وأصلح ما بينهم العتاب \* يضرب لقوم فقراء إذا لا يفخرون بما لا يكون

﴿ عَارِيَةُ الْفَرْجِ وَبَتْ مُطْرَحٌ ﴾

البت كساء غليظ التسج ويقال هو طيلسان من خز \* يضرب لمن رضى بالتقشف وهو قادر على خذه أي هي عارية الفرج وعند هابت مطروح ويحتمل أن يعني به أنها تجعل وقد عجزت عما يستعورتها

﴿ عَشِيرَةٌ رِفَاعُهَا تَوْسَعٌ ﴾

يعني أن أفضى العشيرة أوسع وأجل لجناياته \* يضرب لمن يرجع بجنايته إلى العشيرة ويؤذيهم بالقول والفعل

﴿ عَيْنٌ بِذَاتِ الْحَبَقَاتِ تَدْمَعُ ﴾

العين عين الماء والحبق بقل من يقول السهل والحزن وتدمع كناية عن قلة الماء فيها \* يضرب لمن له غنى وخبره قليل ولا ينتفع به إلا بالانحسار لأنه قال فيما بعد (واردها الذئب وكلب أبقع)

١٠٧ ﴿عَيْشُ الْمُضِرِّ حُلُوهُ مُرٌّ مَقْرٌ﴾

المضِرُّ الذي له ضرائر والمقر الشديد المرارة \* يقال انه يضرب لمن كلن له كفاف فطلب عيشا ارفع وأنقع فوقه فيما يتعبه

١٠٨ ﴿عَيْبُكَ عِبْرِي وَالْفَوَادِ فِي دَدٍ﴾

الدود والددن والدداء اللعب واللهو ويقال رجل عبران وامرأة عبرى أى باكية \* يضرب لمن يظهر حزنا لحزنك وفي قلبه خلاف ذلك

١٠٩ ﴿أَعْلَامُ أَرْضٍ جُعِلَتْ بَطَائِحُهَا﴾

الاعلام الجبال واحدها علم والبطائح جمع البطيحة وهي الارض المنخفضة \* يضرب لشراف قوم صاروا وضعاء ولمن كان حقه أن يشكر فكفر

١١٠ ﴿عَافِيَكُمْ فِي الْقَدْرِ مَاءٌ أَكْدَرُ﴾

العافي ما يبق في أسفل القدر لصاحبها وقان اذا رذعافي القدر من يستعيرها وماء كدروا كدر في لونه كدرة \* يضرب لمن أحسن اليه فاساء المكافأة

١١١ ﴿عَرَاضَةُ تُورِي الزَّمَادَ الْكَائِلَ﴾

العراضة الهدية والزند الكائل السكابي يقال كال الزند يكيل كيلا اذا لم يخرج ناره وانما قبل الزناد الكائل ولم يقل الكائلة لان الزناد وان كان جمع زند فهو على وزن الواحد مثل الكتاب والجدار وهذا كما قال امرؤ القيس نزول اليماني ذى العياب المحمل وكما قال زهير من اقال مزنم \* يضرب لمن يجزع الناس بحسن منطقه ويضرب في تأثير الرشاعة عند انغلاق المراد

١١٢ ﴿عَشْرَ وَالْمَوْتُ شَجَا الْوَرِيدِ﴾

العشيرة بنو الحمار عشرة أصوات في طلق واحد قال الشاعر  
لعمرى لئن عشت من خيفة الردى \* نهى القاهجر اننى بلزوع  
وذلك أنهم كانوا اذا خافوا من وباء بلد عشر واتعشيرا الحمار قتل أن يدخلوه وكانوا يزعمون  
أن ذلك ينفعهم يقول عشر هذا الرجل والموت شجا وريده أى مما شجى به وريده يريد  
قرب الموت منه \* يضرب لمن يجزع حيفا لا يتفقه الجزع

١١٣ ﴿أَعْلَمُ بِمَنْبِتِ الْقَصَبِ﴾

والمعنى انه عارف بموضع حاجته والقصب منابت الكفاة ولا يعلم ذلك الا عالم بامور  
النبات وأما قولهم



## ﴿اعلم من أين يؤكل الكتف﴾

فزع الاصحى أن العرب تقول للضعيف الرأي انه لا يحسن أكل لحم الكتف قلت أورد  
حسرة هذين المثلين في كتاب أفعال وهما وان كانا لا فعل فهذا الموضع أولى بهما لانهما  
عربا من من

• (ما على أفعول من هذا الباب) •

## ﴿اعز من كليب وائل﴾

هو كليب بن ربيعة بن الحرث بن زهير وكان سيد ربيعة في زمانه وقد بلغ من عزه انه كان  
يحسمى الكلاء فلا يقرب حياه ويحير الصيد فلا يهاج وكان اذا مر بروضة أعجبت به أو غدير  
ارتضاه كنع كليباً ثم رمى به هناك فثب بلغ عواؤه كان حى لا يرى وكان اسم كليب بن ربيعة  
واثلاً فلما حى كليب المرعى الكلاء قيل اعز من كليب وائل ثم غلب هذا الاسم عليه حتى  
ظنوه اسمه وكان من عزه لا يتكلم أحد في مجلسه ولا يجتبي أحد عنده ولذلك قال أخوه  
مهلهل بعد موته

نبئت أن النار بعدك أوقدت • واستب بعدك يا كليب المجلس  
وتكلموا في أمر كل عظمة • لو كنت شاهد بهم بهم سبوا

وفيه أيضا يقول معبد بن سعدة التميمي

كفعل كليب كنت خبرت أنه • يخطأ كلاء المياه ويمنع

يحبر على أذناء بكر بن وائل • ارايب ضاح والظباء قترع

وكليب هذا هو الذي قتله جساس بن مرة الشيباني وقد ذكرت قصته عند قواهم اشأم من  
البسوس في باب الشين

## ﴿اعيا من باقل﴾

هو رجل من اباد قال أبو عبيدة باقل رجل من ربيعة بلغ من عيه أنه اشترى ظبيا باحد  
عشر درهما فتر يقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي فتديده ودلع لسانه يريد أحد عشر  
فشر الظبي وكان تحت إبطه قال حميد الارقط في ضيف له أكثر من الطعام حتى صنع ذلك  
من الكلام

أتانا وما دانا بهجبان وائل • بيانا وعلما بالذى هو فائسل

فما زال منه اللقم حتى كانه • من العلى لما أن تكلم باقل

يقول وقد ألقى المراسى للقرى • أبزلى ما للججاج بالناس فاعل

يدل كفاء ويحدر حلقه • الى البطن ما ضم عليه الانامل

فقلت لعمري ما الهدا طرقتنا • فكل ودع الارجاج ما أنت آكل

## ﴿اعز من الزباء﴾

هي امرأة من العماليق وأمتها من الروم وكانت ملكة الحيرة تغربا بجيوش وهي التي خربت  
ماردا والابلق وهما حصنان كانا للسموأل بن عادي اليهودي وكان مارد مبنيا من حجارة  
سود والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت تـرد مارد وعز الابلق  
فذهبت مثلا وقد تقدمت قصتهما مع جذية قبل

### ١١٠ ﴿أَعْيَا مِنْ يَدِي فِي رَحِمٍ﴾

بضرب لمن يحسب في الامر ولا يتوجه له قال أبو الندي ما في الدنيا اعياء منها لان صاحبها  
يتقى كل شيء قد دهن يده بدهن وغسلها بماء حتى تلين ولا يلتزق بها الرحم فهو لا يكاد يمس  
بيده شيئا حتى يفرغ

### ١١١ ﴿أَعَزُّ مِنْ الْإِبْلَقِ الْعَقُوقُ﴾

بضرب لما يعز وجوده وذلك لان العقوق في الاماثل ولا تكون في الذكور قال المفضل  
ان المثل لخالد بن مالك النشلي قاله للنعمان بن المنذر وكان اسرنا ساسا من بني مازن بن عمرو  
ابن تميم فقال من يكفلهم ولا فقال خالد انا ففعل النعمان وبما احدثوا فقال خالد نعم  
وان كان الابلق العقوق فذهبت مثلا \* بضرب في عزة الشيء والعرب كانت تسمى الوفاء  
الابلق العقوق لعزة وجوده

### ١١٢ ﴿أَعْقَرُ مِنْ بَغْلَةٍ﴾ (وَأَعْقَمُ مِنْ بَغْلَةٍ)

### ١١٣ ﴿أَعَزُّ مِنْ يَبِضِ الْأَنُوقِ﴾

قالوا الانوق الرخة وعز يعضها لانه لا يظفر به لان اوكارها في رؤس الجبال والاماكن  
الصعبة البعيدة قال الاخطل

من الجاريات الحور مطلب سرها \* كبيض الانوق المستكنة في الوكر

### ١١٤ ﴿أَعَزُّ مِنَ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ﴾

قال حمزة هذا أيضا في طريق الابلق العقوق في انه لا يوجد وذلك أن الأعصم الذي  
تكون احدي رجليه بيضاء والغراب لا يكون كذلك وفي الحديث ان عائشة في النساء  
كالغراب الأعصم

### ١١٥ ﴿أَعَزُّ مِنْ قُوعٍ﴾

هو من قول الشاعر

وكنت أعز عزا من قنوع \* ترفع عن مطالبة الملول  
فصرت اذل من معنى دقيق \* به فقر الى ذهن جليل



وأما قولهم ١١٢٢ ﴿أَعَزُّ مِنَ الْكِبَرِيَّتِ الْأَحْمَرُ﴾

فيقال هو المذهب الأحمر ويقال بل هو لا يوجد إلا أن يذكر وقال عز الوفاء فلا وفاء وإنه لا عز وجداف من الكبريت

١١٢٣ ﴿أَعَزُّ مِنْ مَرْوَانَ الْقَرْظُ﴾

هو مروان بن زباج العبسي وكان يحمى القَرْظ لعزه ويقال بل سعى بذلك لأنه كان يغزو اليمن وبها منابت القَرْظ ووصف مروان هذا للمنذر ابن ماء السماء فاستوفده عليه فقال له أنت مع ما حبيت به من العز في قومك كيف علمك بهم ثم فقال أبيت اللعن اني ان لم اعلمهم لم أعلم غيرهم قال ما تقول في عبس قال ربح حديدان لم تطعن به بطعنك قال ما تقول في فزارة قال وادي حمى ويمنع قال فما تقول في مرة قال لا حَرْب وادي عوف قال فما تقول في أشجع قال ليسوا بآداعيك ولا بمجيبك قال فما تقول في عبد الله بن عطفان قال صقور لا تصيد له قال فما تقول في ثعلبة بن سعد قال أصوات ولا أنيس

١١٢٤ ﴿أَعَزُّ مِنْ حَلِيمَةَ﴾

هي بنت الحرث بن أبي شمر ملك عرب الشام وفيها سار المثل فقيل ما يوم حليلة يسر وهذا اليوم هو اليوم الذي قتل فيه المنذر ابن ماء السماء ملك العراق وكان قد سار بعربهم إلى الحرث الأعرج الغساني وهو الأكبر وكان في عرب الشام وهو أشهر أيام العرب وانما نسب هذا اليوم إلى حليلة لأنها حضرت المعركة محضنة لعسكرائها فتزعم العرب أن الغبار ارتفع في يوم حليلة حتى سدد عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس فسار المثل بهذا اليوم فقيل لا ريبك الكواكب ظهرا وأخذته طرفة فقال

ان تنوله فقد غنمه \* وتريه النجم يجرى بالظهر

وقد ذكر النابغة يوم حليلة في شعره فقال يصف السيوف

تخبرن من ازمان عهد حليلة \* إلى اليوم قد جزين كل التجارب

١١٢٥ ﴿أَعَزُّ مِنْ أُمِّ قِرْقَةَ﴾

هي امرأة فزاربة كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق في بيتها خسون سيفا لخمين رجلا كلهم لها محرم

١١٢٦ ﴿أَعْدَى مِنَ الظُّلُمِ﴾

وذلك أنه إذا عدا متدجنا حيه فكان حضره بين العدو والطيران

١١٢٧ ﴿أَعْدَى مِنَ الْحَبِيَّةِ﴾

هذا من العدا وهو الظلم وهذا كقولهم أظلم من حبة

وأما قولهم ١١١٠ (أَعْدَى مِنَ الذِّئْبِ) فمن العدا والعداوة والعدو

وقولهم ١١١١ (أَعْدَى مِنَ الْعُقْرَبِ) هذان العدا والعداوة

وقولهم ١١١٢ (أَعْدَى مِنَ الْحَرْبِ) من العدوى

وكذلك ١١١٣ (أَعْدَى مِنَ الثُّوبَاءِ) من العدوى أيضا

والثُّوبَاءُ الشَّوْبُ وزعموا أن شظاظا كان على ناقه يتسع رجلا وكان شظاظ رجلا مغبرا فتشاب شظاظ فتشابت ناقته وتشابت ناقه الرجل المطلوب فتشاب الرجل من فوقها فقال أعديتني فمن ترى أعداكي \* لاحل من أغنى ولا عدالك

قال حمزة يقول لاحل - رحمه من أركضك قالت قد روى حمزة لاحل من غفا ثم قال في تفسيره لاحل - رحمه من أركضك وليس في البيت ما يدل على هذا المعنى لأن غفا غير معروف قال ابن السكيت تقول أغفيت إذا نمت ولا تقل غفوت يقول لاحل - رحمه من نام ولم يركضك حتى تقات والدليل عليه قول حمزة بعد هذا ثم التفت الرجل فإذا شظاظ في طلبه فأجهد لها حتى أفلت وهذا هو الوجه

### ١ (أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى)

هذان العدو ومن حديثه فيما ذكر أبو عمرو والشيباني أنه خرج هو وتأبط شر أو عمرو بن براق فأغاروا على بجيلة فوجدوا لهم رمدا على الماء فلما مالوا له في جوف الليل قال لهم تأبط شر أن بالماء رمدا وإني لا سمع وجيب قلوب القوم فقالوا ما تسمع شيئا وما هو الا قلبك يجب فوضع أيديهم على قلبه وقال والله ما يجب وما كان وجابا قالوا فلا بد لنا من وورد الماء فخرج الشنفري فلما رآه الرمد عرفوه فتركوه حتى شرب من الماء ورجع الى أصحابه فقال والله ما بالماء أحد واقد شربت من الحوض فقال تأبط شر الشنفري بلى والى القوم لا يريدونك وانما يريدونني ثم ذهب ابن براق فشرب ورجع ولم يعرضوا له فقال تأبط شر الشنفري إذا أنا كرت في الحوض فان القوم يشدون على فيأسروني فأذهب كأنك تهرب ثم كن في أصل ذلك القرن فإذا سمعني أقول خذوا خذوا فتعال فاطلقتي وقال لابن براق اني سأمر لك أن تستأسر للقوم فلا تتأمنهم ولا تمكثهم من نفسك ثم مرتأبط شر حتى ورد الماء فحين كرع في الحوض شدوا عليه فأخذوه وكتبوه بوتر وطار الشنفري فألقى حيث أمره وانحاز ابن براق حيث يرونه فقال تأبط شر أيام عشر بجيلة هل لكم في خير أن تياسرونا في الفداء ويستأسر لكم ابن براق قالوا نعم فقال ويلك يا ابن براق أما الشنفري فقد طاروه ويصطلي نار بني فلان وقد علمت ما بيننا وبين أهلك فهل لك أن تستأسر ويأسرونا في الفداء قال لا والله حتى ادوز نفسي شوطا أو شوطين فجعل يستن نحوا الجبل ويرجع حتى إذا رآوا أنه قد أعيا طمعه وافيته فاتبعوه ونادى تأبط شر خذوا خذوا فخالف الشنفري



قوله الى عنده هكذا في السمع  
ولا يخفى ما فيه من دخوله  
على عنده وهي لا تخرج  
عن النصب على الطرفين  
الا لجزء من كما هو معلوم

الى تابط شرا فتنع وثاقه فلما رآه ابن براق وقد خرج من وثاقه مال الى عنده فناداهم تابط  
شرا يا معشر بجيلة اعجبكم عدو ابن براق اما والله لا عدو لكم عدوا ينسبكم عدوه  
ثم احضروا ثلاثتهم فنجوا وفي ذلك يقول تابط شرا

ليلة صاحوا واغروا بي سراهم \* بالعيتي لذي معدي ابن براق  
كانما حننوا حصار قوادمه \* او اتم خشف بنى شت وطباق  
لا شئ اسرع مني غير ذي عذر \* اودى جناح بجنب الريد خفاق  
فكل هؤلاء الثلاثة كانوا عذائين ولم يسر المثل الا بالشنفري

### § (اعذى من السليك) §

هذا من العدو ايضا ومن حديثه فيما زعم ابو عبيدة انه رآه طلائع جيش لبكر بن وائل  
جاوا متجزيين ليغيروا على نعيم ولا يعلم بهم فقالوا ان علم السليك بنا انذر قومه فبعثوا اليه  
فارسين على جوادين فلما هما بجاه خرج بمحص كانه ظبي فطار داه محابة نهاره ثم قال اذا  
كان الليل اعيان فسقط فمأخذه فلما اصبحا وجد اثره قد عثر بأصل شجرة فترا وندرت قومه  
فانحطمت فوجدوا قصدة منها قد ارتزت في الارض فقالوا لعل هذا كان من اول الليل ثم قتر  
فتبعاه فاذا اثره متفاجا قد بال في الارض وخسفت فقاما لاله فانه الله ما أشد متنته والله  
لا تبعناه وانصر فافتم السليك الى قومه فأنذروهم فكذبوه لبعده الغاية فقال

يكذبني العمران عمرو بن جندب \* وعمر بن سعد والمكذب أكذب  
سعت لعمري سعي غير معجز \* ولانا لو انني لا أكذب  
نكلت كما ان لم أكن قد رأيتها \* كراديس جديها الى الحى موكب  
كراديس فيها الحوزان وحوله \* فوارس همام متى يدع يركبوا

وجاء الجيش فأغاروا \* وسليك تميمي من بني سعد وسلكة أمه وكانت سوداء واليهما نسب  
والسلكة ولدا لجل وذكر أبو عبيدة السليك في العذائين مع المنتشرين وهب الباهلي  
وأوفي بن مطر المازني والمثل سار بسليك من بينهم

### § (أعق من ضب) §

قال حمزة أرادوا ضبة فكثر الكلام بها فقالوا ضب قلت يجوز أن يكون الضب اسم الجنس  
كالعمام والجمام والجراد وإذا كان كذلك وقع على الذكور والانثى قال وعقوقها انها  
تأكل أولادها وذلك أن الضبة اذا باضت حست بيضها من كل ما قدرت عليه من ورل  
وحبة وغير ذلك فاذا انقبت أولادها وخرجت من البيض ظنتها شيئا يريد بيضها فوثبت  
عليها فقتلها فلا ينجم منها الا الشريد وهذا مثل قد وضعته العرب في موضعه وأتت بعلمته  
ثم جاءت الى ماهو في العقوق مثل الضبة فضررت به المثل على الضبة فقالوا أبر من هرة  
وهي ايضا تأكل أولادها فحين سئلوا عن الفرق وجهوا كل الهرة أولادها الى شدة  
الحب لها فلم يأتوا في ذلك بحجة مقنعة قال الشاعر

أما زى الدهر وهذا الورى \* كهزة تأكل أولادها  
وقالوا أيضا كرم من الاسد والاشم من الذئب فحين طولبوا بالفرق قالوا كرم الاسد أنه  
عند شبعه يتجافى عما يتربى واووم الذئب أنه فى كل أوقاته متعرض لكل ما يعرض له قالوا  
ومن تمام لومه انه ربما يعرض للانسان منه اثنان فبتساندان ويقبلان عليه اقبالا واحدا  
فان آدمى الانسان واحدا من الذئبين وثب الذئب الآخر على الذئب المدعى فزقه وأكله  
وترك الانسان وأنشدوا لبعضهم

وكن كذئب السوء لما رأى دما \* بصاحبه يوما أحال على الدم  
أحال أى أقبل قالوا فليس فى خلق الله تعالى الأثم من هذه البهيمة اذ يحدث لها عند رؤية  
الدم بمجانسها الطمع فيه ثم يحدث ذلك الطمع لها قوة تعدوهم على الآخر \* ومما أجروه  
بجرى الذئب والاسد والضب والهز فى تضاد النعوت الكيش والتيس فانهم يقولون  
للرئيس يا كبش وللجاهل يا تيس ولا يأتون فى ذلك بعلة وكذلك المعز والضأن يقولون  
فيهما فلان ما عز من الرجال وفلان أم عز من فلان أى أمتن منه ثم يقولون فلان نعمة من  
النعاج اذا وصفوه بالضعف والموق وقالوا العنوق بعد النوق ولم يقولوا الحمل بعد الحمل  
قال حزة فعنى قواهم العنوق بعد النوق أى بعد الحال الجلالة صغرا أمرهم وهذا كما يقال  
الحور بعد الكور وكذلك يقولون أبعد النوق العنوق فان أرادوا ضد ذلك قالوا أبعد  
العنوق النوق والافراس عند العرب معز الخيل والبراذين ضأنها كما أن البخت ضأن الابل  
والجواميس ضأن البقر وهذا كما حكى عن ثمامة انه قال النمل ضأن الذر وخالفه مخالف  
فقال النمل والذر كالقار والجرذان

### (اعق من ذئبة)

لانهم يتكون مع ذئبها فدى فاذا رآه انه قد دى شئت عليه فأكلته قال رؤبة  
فلا تكونى يا ابنة الاشم \* ورقا دى ذئبها المدى

وقال آخر

ففى ايس لابن الم كالذئب ان رأى \* بصاحبه يوما ما فها هو آكله

### (اعطش من نعالة)

قد اختلفوا فى التفسير فزعم محمد بن حبيب انها الثعلب وخالفه ابن الاعرابى فزعم أن نعالة  
رجل من بني مجاشع خرج هو ونجيج بن عبد الله بن مجاشع فى غزاة ففوزا فلقم كل واحد  
منهما فيثله الآخر وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما من ملوحة البول فماتا عطشانين  
فصربت العرب بنعالة المثل وأنشد لجرير

ما كان ينكر فى غزى مجاشع \* اكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل

وقال

وضعتم ثم بال على لحاكم \* نعالة حين لم تجددوا شرابا



٢٣٠ (أَعْطَسُ مِنَ النَّقَاقَةِ) §

ويروى من النفاق أيضا يعنون به الضفدع وذلك أنه اذا فارق الماء مات ويقال للانسان اذا اجاع نقت ضفادع بطنه وصاحت عصافير بطنه

٢٣١ (أَعْطَسُ مِنَ النَّمْلِ) §

لانه يكون في القفار حيث لا ماء ولا مشرب

١٠١ (أَعْدَبُ مِنْ مَاءِ الْبَارِقِ) §

وهو ماء السحاب يكون فيه البرق (وماء الغادية) وهو ماء السحابة التي تغدو

(وماء المقاصل) وهو ماء الفصل بين الجبلين قال أبو ذؤيب

وان حديد شاملك لوت ذلينه \* جنى التحل في ألبان عود مطاقل  
مطاقل أباكار حديث تشاجها \* تشاب بماء مثل ماء المقاصل

(وماء الحشرج) وهو ماء الحصى قال

فلنت قاهها آخذا بقرونها \* شرب التزيف يبرد ماء الحشرج

ويقال الحشرج الحصى ويقال هو الكوز اللطيف

§ (أَعْجَلُ مِنْ نَجْجَةٍ إِلَى حَوْضٍ) §

لانه اذا رأت الماء لم تنتن عنه بجز ولا غيره حتى توافيه

١٠٢ (أَعْجَلُ مِنْ مَعْجَلٍ أَسْعَدَ) §

قد مر تفسيره والخلاف فيه في باب الراء عند قولهم اروي من معجل أسعد

١٠٣ (أَعْبَثُ مِنْ قَرْدٍ) §

لانه اذا رأى انسانا يولع بفعل شيء يفعله أخذ بفعل مثله

§ (أَعْيَثُ مِنْ جَعَارٍ) §

العيث الفساد وجعار الضبيع وقد مر ذكره في مواضع من هذا الكتاب

§ (أَعْقَدُ مِنْ ذَنْبٍ الضَّبِّ) §

قالوا ان عقده كثيرة وزعموا ان بعض الحاضرة كسأ عرايا ثوبا فتقال له لا كافئتكَ على فعلك بما أعلمك ثم في ذنب الضب من عقدة قال لا أدري قال فيه احسدى وعشرون

١٠٤ (أَعَزَبُ رَأْيًا مِنْ حَاقِنٍ) §

عقدة

الحاقن الذي أخذه البول ومن ذلك يقال لا رأى لحاقن

وكذلك يقال ١١٨ ﴿اعزب رايًا من صارب﴾

وهو الذي حبس غائظه ومنه قولهم صرب الصبي ليسمن

١١٩ ﴿اعمر من قراد﴾

قال حمزة العرب تدعى أن القراد يعيش سبع مائة سنة قال وهذا من أكاذيب الأعراب  
والضجر منهم به دعاهم إلى هذا القول فيه

١٢٠ ﴿اعمر من ضب﴾

حكى الزبدي عن الأصمعي أنه قال يبلغ الحسل مائة سنة ثم تسقط سنة فحينئذ يسمى ضبا  
وأنشد روبة

فقلت لو عمرت سن الحسل \* أو عمر فوح زمن القطل  
والصخر مبتل كطين الوحل \* صرت رهين هرم أو قتل

١٢١ ﴿اعمر من نسر﴾

تزعّم العرب أن النسر يعيش خمسمائة سنة وقد مرّ ذكر لقمان ولبيد فيما تقدم من الكتاب  
في باب الهمز عند قولهم أتى أبدي لبد

١٢٢ ﴿اعمر من نصير﴾

يعنون نصير بن دهمان زعم أبو عبيدة أنه كان من قادة غطفان وسادتها فعمّر حتى خرف  
ثم عاد شاباً يافعاً فعاد بياض شعره سواداً ونبتت أسنانه بعد اللدرد قال أبو عبيدة فليس  
في العرب أعجوبة مثلها وأنشد لبعض شعراء العرب فيه

كمصر بن دهمان الهنيدة عاشها \* ونسعين حولاً ثم قوم فأنصأنا  
وعاد سواد الرأس بعد بياضه \* وراجع شرح الشباب الذي فاتنا  
فعاش بخير في نعيم وغبطة \* ولكنه من بعد ذلك كل مانا

١٢٣ ﴿اعمر من معاذ﴾

هذا مثل مولد إسلامي ومعاذ هذا هو معاذ بن مسلم وكان صحب بنى مروان في دوائهم  
ثم صحب بنى العباس وطعن في مائة وخمسين سنة فقال فيه الشاعر

ان معاذ بن مسلم رجـل \* ليس يقـينا لعمره أمد  
قد شاب رأس الزمان واكتهل الشـدهر واثواب عمره جـدد  
قل لمعاذ اذا حررت به \* قد ضج من طول عمرك الابد  
يا بـكر حواء كم تعيش وكم \* تسحب ذيل الحياة بالبد  
قد أصبحت دار آدم خربت \* وأنت فيها كأنك الوتد



تسأل غسرها اذا نعت \* كيف يكون الصداق والرمد  
 معصا كالظلم ترفل في \* برديك منك الجبين يتقد  
 صاحب نوحا ورست بغله ذى الشقرنين شجنا لولدك الولد  
 ما قصر الجسد يامعاذولا \* زحزح عنك الثراء والعدد  
 فاشخص ودعنا فان غايتك السموت وان شئت ركنك الجلد

### ١٢٥٣ ﴿اعقل من ابن تقن﴾

هذا رجل يقال له عمرو بن تقن وهو الذي يضرب به المثل فيقال أرحى من ابن تقن وكان من  
 عاد من عقالها ودهاتها وكان لقمان بن عاد أراد على بيع ابل له معجبة فامتنع عليه  
 واحتمل لقمان في سرقتها منه فلم يمكنه ذلك ولا وجد غرة منه وفيه قال الشاعر  
 اتجمع ان كنت ابن تقن فطانة \* وتغن احيا ناهيات دواها

### وأما قولهم هو ١٢٥٤ ﴿اعلم بمنبت القصيص﴾

فالمعنى انه عارف بموضع حاجته والقصيص منابت الحكمة ولا يعلم ذلك الا عالم بأمور النبات  
 وأما قولهم هو ١٢٥٥ ﴿اعلم من اين يؤكل الكتف﴾

فزعم الاصمعي أن العرب تقول للضعيف الرأي انه لا يحسن أكل لحم الكتف

### ﴿انجز من هلباجة﴾

هو النوم الكسلان العطل الجاني قال حمزة وقد سار في وصف الهلباجة فصل لبعض  
 الاعراب المتفصحين وفصل آخر لبعض الحضريين فأما وصف الاعرابي فان الاصمعي قال  
 أخبرني خالف الاحمر أنه سأل ابن أبي كبشة بن القبعة عن الهلباجة فتردد في صدره من  
 خبت الهلباجة ما لم يستطع معه اخراج وصفه في كلمة واحدة ثم قال الهلباجة الضعيف  
 العاجز الاخرق الاحق الجلف الكسلان الساقط لا معنى فيه ولا غناء عنده ولا كفاية  
 معه ولا عمل لديه وبلي يستعمل وضره أشد من عمله فلا تحاضرن به مجلسا وبلي فليحضر  
 ولا يتكلم \* وأما وصف الحضري فان بعض بلغاء الامصار سئل عن الهلباجة فقال  
 هو الذي لا يرعوى لعذل العاذل ولا يصغي الى وعظ الواعظ ينظر بعين حسود ويعرض  
 اعراض حقود ان سأل ألحف وان سئل سوف وان حدث حلف وان وعد أخلف  
 وان زجر عنف وان قدر عسف وان احتمل أسف وان استغنى بطر وان افتقر قنط وان  
 فرح أشمر وان حزن يئس وان ضحك زأر وان بكى جأر وان حكم جار وان قدمته تأخر  
 وان أخرته تقدم وان أعطاك من عليك وان أعطيتك لم يشكرك وان أسروك اليه خانك  
 وان أسرك اليك اتهمك وان صار فوقك قهرك وان صار دونك حسدك وان وثقت به  
 خانك وان انبسط اليه شأنك وان أكرمه أهانك وان غاب عنه الصديق سلام وان  
 حضره قلاه وان فاتحه لم يجبه وان أمسك عنه لم يدهأه وان بدأ بالود هجر وان بدأ بالبر

جفا وان تكلم فضحه العي وان عمل قصر به الجهل وان اوثق غدر وان اجار أخفر  
وان عاهد نكث وان حلف حنت لا يصدر عنه الا مل الابحنية ولا يضطر اليه حر الا بمحنة  
قال خلف الاجر سألت أعرابيا عن الهلجاجة فقال هو الاحق الضخم القدم الا كول  
الذي والذي ثم جعل يلقي بعد ذلك ويزيد في التفسير كل مرة شيئا ثم قال لي بعد حين وأراد  
الخروج هو الذي جمع كل شر

### ٢٠٨ ﴿ اَعْجَزُ مَنْ قَتَلَ الدُّخَانَ ﴾

هو الذي ضرب به المثل فقبل أي فتى قتل الدخان وقدم رذ كره في الباب الاول من  
الكتاب قال ابن الاعرابي هو رجل كان يطبخ قدرا فغشبه الدخان فلم يتحول حتى قتله  
فجعلت ابنته تبكيه وتقول يا أباها وأي فتى قتل الدخان فلما أكرت قال لها فائل لو كان  
ذاحيلة تتحول وهذا أيضا مثل ولقوله تتحول وجهان أحدهما التنقل والآخر طاب الحيلة

### ١٠٩ ﴿ اَعْجَزُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الثَّعْلَبِ عَنِ الْعَنْقُودِ ﴾

فان أصل ذلك أن العرب تزعم أن الثعلب نظر الى العنقود فرامه فلم يثله فقال هذا حامض  
وحكى الشاعر ذلك فقال

أيها العائب سلى \* أنت عندي كنهاله  
رام عنقودا فلما \* أبصر العنقود طاله  
قال هذا حامض لما رأى أن لا يناله

### ١١٠ ﴿ اَعْجَزُ مَنْ مُسْتَطْعِمِ الْعَنْبِ مِنَ الدَّفْلِيِّ ﴾

هذا من قول الشاعر

هيهات جئت الى دفلي تحتركما \* مستطعما عنبا حركت فالتقط

### ﴿ اَعْجَزُ مَنْ جَانِيَ الْعَنْبِ مِنَ الشُّوكِ ﴾

هذا أيضا من قول الشاعر

اذا وترت امرءا فاحذر عداوته \* من يزرع الشوك لا يحصده عنبا  
قال حمزة وهذا الشاعر أخذ هذا المثل من حكيم من حكماء العرب من قوله من يزرع خيرا  
يحصده غبطة ومن يزرع شرا يحصده دامة وان يجتنى من شوكه عنبة

### ﴿ اَعْطُفْ مِنْ أُمِّ أَحَدَى وَعِشْرِينَ ﴾

هي الدجاجة لانها تحضن جميع فراخها وترزق كلها وان ماتت احداهن تبين النعم فيها

### ﴿ اَعَزُّ مِنْ أَسْتِ الثَّمْرِ ﴾

ويقال أمتع

### ﴿ اَعَزُّ مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ ﴾

ويراد به المنعة أيضا



قوله وقع ضبطه في القاموس  
بالفتح وبالكسر وكعب  
اه معكبه

١٧١ ﴿اعطس من قمع﴾ ٢٧٦ ﴿انجمل من كلب الى ولوغه﴾ ٢٧٦  
١٧٢ ﴿اعرض من الدهناء﴾ ٢٧٦ ﴿اعزى من اصبع﴾ ٢٧٦ ﴿ومن مغزل﴾  
١٧٣ ﴿ومن حبة﴾ ٢٧٦ ﴿ومن الائم﴾ ٢٧٦ ﴿ومن الراحة﴾ ٢٧٦ ﴿ومن الحجر الاسود﴾  
١٧٤ ﴿اعلق من قراد﴾ ٢٧٦ ﴿ومن الحناء﴾ ٢٧٦ ﴿اعطى من عقرب﴾ ٢٧٦

لم يذ كر حزة معنى قوله اعطى من عقرب ويمكن أن يقال انه اسم رجل معطاء أو يقال أرادوا  
هذه العقرب المعروفة واعطى على هذا من العطا الذي هو التناول أى انه اكرتناولا  
لاعراض الناس من العقرب التي تأبر كل ما مرت به فاما عقرب الذي يضرب به المثل فيقال  
انجر من عقرب وأمطل من عقرب فهو من لا يضرب به المثل في كثرة العطاء هذا ما سنخ  
في معنى هذا المثل والله أعلم

٢٤٣ ﴿اعدل من الميزان﴾ ٢٤١ ﴿اعنق من بر﴾ ٢٤٣ ﴿اعلم من دغفل﴾ ٢٤٥  
٢٤٤ ﴿اعمر من ابن لسان الحمرة﴾ ٢٤٥ ﴿اعلم من دعي﴾ ٢٤٦  
٢٤٧ ﴿اعنق من البحر﴾ ٢٤٧ ﴿اعز من الترياق﴾ ٢٤٧ ﴿ومن ابن الخصى﴾  
٢٤٨ ﴿ومن مخ البعوض﴾ ٢٤٨ ﴿ومن عقاب الجحر﴾

\*(المولدون)\*

قوله استغناؤه الخ في بعض  
الاسخ استغناؤه عز الناس

٢٤٩ ﴿عز المرأة استغناؤه عن الناس﴾ ٢٤٩  
٢٥٠ ﴿عار النساء باق﴾ ٢٤٩ ﴿عين القلادة ورأس تحت وأول الجريدة ويث﴾  
٢٥١ القصيدة ونكتة المسئلة ﴿

٢٥٢ ﴿عناية القاضي خبر من شاهدى عدل﴾ ٢٥٢ ﴿عين الهوى لا تصدق﴾ ٢٥٣  
٢٥٤ ﴿عليك بالجنة فان النار في الكف﴾ ٢٥٤ ﴿عصاة لؤم في قرارة خبث﴾ ٢٥٥  
٢٥٦ ﴿عليه الدمار وسوء الدار﴾ ٢٥٦ ﴿عليه ما على الطبل يوم العيد﴾ ٢٥٦  
٢٥٧ ﴿عليه ما على اصحاب السبت﴾ ٢٥٧ اى اللعنة ﴿عليه ما على ابي اهب﴾ ٢٥٧

١٢ ﴿ عَلَى هَذَا قَتَلَ الْوَلِيدُ ﴾

يعنون الوليد بن طريف الخارجي \* يضرب للأمر العظيم يطلبه من ليس له باهل

١٣ ﴿ عَذْرُ لَمْ يَتَوَلَّ الْحَقُّ نَسْجَةً ﴾ ١٣ ﴿ عَقُولُ الرِّجَالِ تَحْتَ أَسِنَّةِ أَقْلَامِهَا ﴾

١٥ ﴿ عَلَى حَسَبِ التَّكْبَرِ فِي الْوَلَايَةِ يَكُونُ التَّذَلُّ فِي الْعَزْلِ ﴾

١٦ ﴿ عَلَيْكَ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْعُو لَكَ وَلَا تَعُولُهُ ﴾ ١٦ ﴿ الْعَادَةُ نَوَامُ الطَّبِيعَةِ ﴾

١٧ ﴿ الْعَزْلُ طَلَّاقُ الرِّجَالِ وَحَيْضُ الْعَمَالِ ﴾ قال الشاعر

وقالوا العزل للعمال حيض \* لحاء الله من حيض بغيض

فان بك هكذا فأبوعلى \* من اللاتي ينسن من الحميض

١٨ ﴿ الْعَادَةُ طَبِيعَةٌ خَامِسَةٌ ﴾ ١٨ ﴿ الْعَرَقُ نَزَاعٌ ﴾

١٩ ﴿ الْعِزُّ نَوَاصِي الْخَيْلِ ﴾ ١٩ ﴿ الْبَغْفَةُ جَيْشٌ لَا يَهْزَمُ ﴾

٢٠ ﴿ الْعَرَقُ يَسِيرُ إِلَى النَّائِمِ ﴾ ٢٠ ﴿ الْعَقْلُ يَهَابُ مَا لَا يَهَابُ السَّيْفُ ﴾

٢١ ﴿ الْأَعْمَى يَحْرَأُ فَوْقَ السَّطْحِ وَيَحْتَسِبُ النَّاسَ لَا يَرَوْنَهُ ﴾

٢٢ ﴿ الْعَجِيزَةُ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ ﴾ ٢٢ ﴿ عَادَةُ تَرْصَعَتْ بِرُوحِهَا تَنْزَعَتْ ﴾

ثم الجزء الاول من كتاب أمثال العرب للميداني ويليه الجزء الثاني  
اوله الباب التاسع عشر فيما أوله غين معجمة

هذا الجزء خالص الكمر









